كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات

٣٠

كانون الثاني ١٩٧٥ – كانون الاول ١٩٧٥

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ۰ كوريا
١٩٨٧

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٧٥

ايها الرفاق،

لقد ودعنا عاما حافلا بالانتصارات فى غمار النضال المثمر من اجل ازدهار الوطن ورخائه، وها نحن نستقبل عام ١٩٧٥، عاما جديدا، حافلا بالرجاء والامل، عاما يبشر بانتصارات جديدة وامجاد باهرة.

اننى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، اتقدم بالتهانى والتحيات الحارة، بحلول العام الجديد، الى كافة الشغيلة، بمن فيهم طبقتنا العاملة البطلة وفلاحونا التعاونيون ومثقفونا العاملون، الذين اجترحوا مآثر باهرة فى معركة البناء الاشتراكى الكبير فى العام الماضى.

كما اوجه شكرى القلبى وتحياتى الكفاحية الى الضباط والجنود الشجعان فى جيشنا الشعبى وقوات الحراسة الشعبية ورجال الامن العام واعضاء الحرس الاحمر للعمال والفلاحين واعضاء الحرس الاحمر للشباب الذين يحمون امن الوطن ومكاسب الثورة حماية موثوقة.

و بمناسبة حلول العام الجديد، اوجه ايضا التحيات الى الثوريين والشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب ومختلف طبقات وفئات الشعب فى جنوبى كوريا، الذين يناضلون ببسالة من اجل الحريات الديمقراطية وتوحيد االوطن من غير استسلام امام اى قمع فاشى من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها.

وانى لاتوجه، مع استقبال العام الجديد، بالتهانى الحارة الى جميع العاملين فى

تشونغريون وسائر المواطنين المقيمين فى اليابان، الذين يناضلون بقوة دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية ومن اجل توحيد االوطن المستقل والسلمى، كما اتوجه بتحياتى بمقدم السنة الجديدة الى جميع المواطنين المقيمين فيما وراء البحار.

كان عام ١٩٧٤ عاما حافلا بالانتصارات اجترح فيه شعبنا معجزات هائلة وتجديدات عظيمة فى البناء الاشتراكى الكبير.

لقد حقق شعبنا انتصارات باهرة فى بحر السنة الفائتة على كافة جبهات البناء الاشتراكى، وذلك بخوضه معركة السرعة بكل قوة وعزم، اعتصاما بالمنهج الثورى للبناء الاشتراكى الكبير الذي طرحته الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

وفى خضم اللهيب المتأجج للبناء الاشتراكى الكبير، ازدادت اسس الاقتصاد الوطنى المستقل قوة ورسوخا، وطرأ تقدم حاسم على صعيد انجاز الخطة السداسية.

ولعل اعظم نجاح سطره شعبنا خلال العام الماضى فى معركة البناء الاشتراكى الكبير إنما هو النجاح فى بناء قاعدة معدنية ضخمة.

فطبقتنا العاملة البطلة، المخلصة للحزب اخلاصا لا حد له، قد اتمت بناء الفرن العالى الكبير فى مصنع كيم تشايك للحديد وبنت جديدا فرنا كبيرا للتلبيد المتواصل وفرنا دوارا من الحجم الكبير فى ذلك المصنع خلال فترة قصيرة جدا، وذلك باظهارها الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. وبمناسبة حلول العام الجديد، اوقد البناة والطبقة العاملة فى مصنع كيم تشايك للحديد النار فى الفرن العالى الكبير الذي بنوه جديدا وانتجوا اول صبة من الحديد المصهور بواسطته، مما اضفى اهمية اضافية على عيد رأس السنة الجديدة، وبذلك اظهروا للعالم كله مرة اخرى الروح البطولية للطبقة العاملة الكورية.

وبفضل النضال البطولى لبناة قاعدة المعادن، فقد تم بناء ورشة الفولاذ الثالثة فى مصنع سونغزين للفولاذ وورشة الفولاذ الثانية فى مصنع كانغسون للفولاذ حيث باشرتا العمل فعلا.

وهكذا تم، فى العام الماضى، استكمال بناء فرن عال كبير وفرن كبير للتلبيد المتواصل وفرن دوار كبير وكذلك ورشات جديدة للفولاذ، وبذلك تأمنت القاعدة

الراسخة للاستيلاء على قمة الفولاذ الملحوظة فى الخطة السداسية قبل الموعد المقرر، وتعززت القدرة الاقتصادية للبلاد اكثر من اى وقت مضى.

وفى غضون العام المنصرم، قام البناة والطبقة العاملة فى ميدان صناعة استخراج الحديد الخام بالتعجيل القوى بالمشروع الضخم لتوسيع منجم موسان ومشروع توسيع منجم دوكهيون، ودفعوا بنشاط عجلة التنقيب عن مناجم جديدة للحديد الخام، بما فيها منجم سوهايرى ومنجم دوكسونغ، مما اتاح ارساء القاعدة المتينة لسد الاحتياجات المتزايدة بسرعة من الحديد الخام.

وجرت اعمال توسيع مناجم المعادن الملونة بصورة ناشطة وبوشر على قدم وساق فى التنقيب عن مناجم جديدة للمعادن الملونة، وهذا ما يجعلنا نرى آفاقا واضحة لزيادة انتاج المعادن الملونة زيادة ملحوظة فى المستقبل القريب.

كذلك تم على نطاق واسع تطوير مناجم الفوسفور الخام، بما فيها منجم بونغنيون ومنجم يونغيو ومنجم دايدايرى ومنجم كوكسان ومنجم وونسان ومنجم زونغسان ومنجم سانغريونغ، حتى اصبح فى وسعنا ان نسد الاحتياجات الملحة للانتاج الزراعى من الاسمدة الفوسفورية بالانتاج المحلى.

اما الطبقة العاملة فى ميدان صناعة الفحم فقد قامت باعادة بناء وتوسيع عدد كبير من مناجم الفحم، واكتشفت مناجم فحم جديدة ضخمة وزادت من انتاج الفحم بصورة حاسمة، وذلك بخوضها معركة السرعة والمعركة الخاطفة.

وفى العام الماضى، عجل بناة قاعدة القوة المحركة، بابدائهم ضروبا من الارادة الكفاحية الفياضة والروح الثورية، عجلوا بعملية البناء، فاستكملوا مشروع المرحلة الثانية من محطة بوكتشانغ الكهرحرارية، وانجزوا خطة عمل التركيب السنوية لمشروع المرحلة الثانية من محطة سودوسو الكهربائية ومشروع بناء محطة تشونغتشونكانغ الكهروحرارية قبل الموعد المحدد بشهر واحد ونيف.

كذلك عجل بناة القاعدة الكيميائية بقوة فى بناء مجمع الشباب الضخم للكيمياء الذي سينتج مختلف المنتجات الكيميائية، بما فيها الالياف الكيماوية والمواد البلاستيكية والاسمدة الكيماوية. واتموا بنجاح توسيع مصانع الاسمدة فى سونتشون وتشونغسو

وآوزى، مما اتاح ارساء دعائم متينة لتوسيع قاعدة المواد الخام للصناعة الخفيفة وزيادة الانتاج الزراعى ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر.

وبفضل النضال الباسل الذي خاضه بناة قاعدة مواد البناء والطبقة العاملة فى ميدان صناعة مواد البناء، فقد سار بناء مصنع سونتشون للاسمنت ذى النطاق الكبير سيرا ديناميكيا، وجرى بنجاح مشروع توسيع مصنع ٨ شباط للاسمنت ومشروع توسيع مصنع كوموسان للاسمنت، وبذلك توطدت قواعد انتاج مواد البناء المحلية توطدا ارسخ.

وفى السنة الفائتة، تحققت نجاحات كبيرة فى ميدان صناعة الآلات ايضا. فقد تم بناء مصنع كراسى التحميل، ومصنع الصمامات الالكترونية الصغيرة، ومصنع المحركات الكهربائية الصغيرة، وغيرها من مصانع الآلات الجديدة، وتعززت بدرجة اضافية القواعد الكبيرة لانتاج الآلات.

وقد اقبل عاملونا البواسل فى مجال صناعة الآلات على العمل بجرأة حتى نجحوا فى انتاج محركات متوسطة السرعة بقوة ٢٥٠٠ حصان ومحركات عالية السرعة بقوة ٣٠٠٠ حصان، وذلك بقواهم الذاتية وتقنياتهم الخاصة. وسجلوا مآثر تبعث على الفخر بصنع التجهيزات والآلات الكبيرة، بما فيها سفينة شحن تبلغ حمولتها ١٤ الف طن، وقاطرة ذات محرك داخلى الاحتراق قدرتها ٢٥٠٠ حصان، وآلة كبيرة لتجديد الهواء عالية الضغط سعتها ١٢٠ الف متر مكعب فى الساعة، ومخرطة كبيرة طولها ٢٠ مترا ومحول كبير للتيار الكهربائى قوته ٢٠٠ الف كيلوفولت امبير.

وفى العام الماضى، ترسخت ايضا قاعدة الصناعة الخفيفة. فبنيت العديد من المصانع الجديدة للصناعة الخفيفة، بما فيها مصانع الغزل والنسيج ومصانع التريكو ومصانع الملابس ومصانع الاحذية ومصانع الجلود ومصانع التوابل، وبنيت ايضا مصانع حديثة لتحويل الحبوب فى كل المحافظات ودخلت طور الانتاج. كما انشئت مصانع حديثة لانتاج الذرة المرززة فى مدينة كانغكى ومدينة هويتشون ومدينة مانبو وقضاء زونتشون وقضاء سونغكان بمحافظة زاكانغ فى مدة قصيرة لم تتعد العشرة ايام، تنفيذا لمنهج الحزب القاضى ببناء مصنع للذرة المرززة فى كل قضاء، وبالتالى تنشأ مصانع الذرة المرززة فى كل ارجاء البلاد.

لقد اصبح فى وسع صناعتنا الخفيفة اليوم ان تنتج وتمون شعبنا بالمزيد من مختلف سلع الاستهلاك اليومى والضروريات المعيشية الجيدة والاغذية اللذيذة ذات القيمة الغذائية العالية، بما فيها الذرة المرززة والسكر العنبى والبسكويت والحلويات السائلة والزيوت.

وفى العام الماضى، تم بناء عدد كبير من البيوت السكنية والمدارس والمؤسسات الثقافية الحديثة، نتيجة للنضال الجماهيرى الذي تم خوضه من اجل بناء المدن وانشاء المساكن الحديثة الريفية والمدارس.

حقا، ان العام الماضى كان عاما حافلا بالنضال والتقدم والانتصار، جاشت فيه انحاء البلاد كافة بالبناء الاشتراكى الكبير، وهب فيه الشعب بأسره الى النضال، باذلا كل ما لديه من جهود ومواهب وذكاء.

ان عام ١٩٧٤ سيسجل، من حيث كونه سنة للبناء، صفحة باهرة فى تاريخ البناء الاشتراكى لشعبنا.

وفى غضون العام الماضى، تحققت نجاحات كبيرة على صعيد ادارة وتسيير الاقتصاد بصورة علمية ورشيدة بما يتفق مع مطالب نظام عمل دايآن فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى.

فقد قام العاملون القياديون فى مجال الاقتصاد والعمال والتقنيون باكتشاف وتعبئة الاحتياطيات الداخلية بجد ونشاط، وعززوا حركة الابداعات التقنية والنضال الهادف الى الاقتصاد، فخفضوا تكاليف الانتاج فى ميدان الصناعة بنسبة ٢ بالمائة عن الخطة، وزادوا الانتاج زيادة كبيرة بواسطة المعدات القائمة والمواد الموجودة.

وفى العام الماضى، تجاوزت طبقتنا العاملة البطلة خطة الانتاج الصناعى تجاوزا واسعا، وضمنت وتيرة نمو عالية للانتاج. ان عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات، وفى مقدمتها مصنع سونغزين للفولاذ ومصنع ريونغسونغ للآلات ومنجم كومدوك للمعادن الخام ومنجم سيننتشانغ للفحم ومجمع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، قد تجاوز ببعيد خطة الانتاج السنوية المقررة له فى العام الماضى، وبذلك تحققت معجزة بلوغ مستوى الانتاج الملحوظ فى الخطة السداسية.

اننى احيى بحرارة العمال والتقنيين والموظفين الذين خاضوا النضال البطولى فى العام الماضى وحققوا بنجاح الواجبات الانتاجية المسندة اليهم.

وشهد عام ١٩٧٤ ايضا نجاحات عظيمة فى ميدان الاقتصاد الريفى اذهلت الناس فى العالم.

ففى العام الماضى، انتج الشغيلة الزراعيون اكثر من سبعة ملايين طن من الحبوب، حتى فى تلك الظروف المناخية السيئة، وذلك عن طريق خوض النضال العملى القوى من اجل تحقيق "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، فتمكنوا من الاستيلاء على قمة الحبوب الملحوظة فى الخطة السداسية قبل سنتين من الموعد المحدد.

فى العام الذي كان فيه عدد كبير من البلدان فى العالم يعانى ازمة الحبوب بسبب رداءة المحاصيل، شهدت بلادنا حصادا اوفر، وتم الاستيلاء على قمة الحبوب الواردة فى الخطة السداسية قبل الموعد المحدد بسنتين. وهذا لعمرى حدث عظيم يستأثر بأهمية تاريخية فائقة.

اننا بجنينا محاصيل اوفر فى العام الماضى، قد اظهرنا تماما مدى الحيوية العظيمة للقضايا الريفية وبرهنا بجلاء على صحة سياسة حزبنا الزراعية.

هذا وقد تعززت القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفى بصورة اكثر بفضل المساعدة القوية الممنوحة له من الطبقة العاملة والصناعة المستقلة فى العام الماضى.

فطبقتنا العاملة قد انجزت على وجه الروعة المهمة المطروحة فى القضايا الريفية بشأن ايصال عدد الجرارات العاملة فى الريف الى ٧٠ - ٨٠ الف جرارة، لا بل حققتها فى العام الماضى حتى "يوم مساعدة الثورة التقنية الريفية"، وافية لمنهج الحزب القاضى بتقديم المساعدة القوية للريف، مما اتاح تخصيص ٤ جرارات لكل مائة هكتار من المساحة المزروعة فى المناطق السهلية و٣ جرارات فى المناطق المتوسطة الارتفاع والمناطق الجبلية. والى جانب الجرارات، تم ارسال عدد كبير من مختلف الآلات الزراعية المقطورة وآلات غرس اشتال الارز والحصادات والدراسات وغيرها من الآلات الزراعية الحديثة.

انني احيي بحرارة فلاحينا التعاونيين والعمال والتقنيين والموظفين في مجال الاقتصاد الريفي وكل مساعدي الريف، الذين جنوا محاصيل وافرة لا مثيل لها، ورسخوا القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفي على وجه المتانة، مظهرين اخلاصا لا حدود له للحزب خلال السنة الماضية.

وفي بحر العام المنصرم، اتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا الاجراءات التاريخية الآيلة الى رفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية. فقد الغى حزبنا وحكومة جمهوريتنا الغاء تاما نظام الضرائب، وهو واحد من مخلفات المجتمع القديم، وخفضا اسعار البضائع الصناعية الى حد كبير. فاصبحت بلادنا اول بلد خال من الضرائب في العالم، وبات في وسع شعبنا ان يتمتع بالحياة السعيدة على نحو أوفى بالمرام وادعى الى الرضا في ظل النظام الاشتراكي.

وفي عام ١٩٧٤، سجلت نجاحات كبيرة ايضا في مضمار بناء الثقافة الاشتراكية.

فقد طبق نظام التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة ١٠سنوات بنسبة تزيد عن ٩٠ بالمائة على نطاق البلاد كلها، وتعززت القاعدة المادية للمدارس عن ذي قبل بفضل النضال النشيط الذي خاضه رجال التعليم عندنا وشغيلتنا.

كما اسهم العلماء والتقنيون بقسط كبير في تحقيق المهام الثلاث للثورة التقنية والخطة السداسية، بما حققوه من نجاحات هامة مختلفة في مجال الابحاث العلمية، متمسكين بمنهج الحزب بشأن التطوير المستقل للعلوم في بلادنا.

وانتج كتابنا وفنانونا مزيدا من الاعمال الادبية والفنية الثورية والكفاحية ذات المضامين الفكرية والسمات الفنية العالية، فادلوا باسهام نشيط في تربية الحزبيين والشغيلة على نحو ثوري. فقد انطلق الكتاب والفنانون الى ميدان المعركة الجياش بالبناء الاشتراكي الكبير لكي يحثوا الشغيلة على صنع المآثر العظيمة في العمل بدعاياتهم الفنية الايجابية، مسدين بذلك مساعدة جبارة للبناء الاشتراكي الكبير. وفي العام المنصرم ايضا، اظهر فنانونا الثوريون تفوق الفن الاشتراكي لبلادنا امام العالم كله، ورفعوا عاليا سمعة الوطن واكسبوه شهرة واسعة.

كذلك استكمل الضباط والجنود البواسل في الجيش الشعبي وقوات الحراسة

الشعبية الاستعداد الكفاحى لوحداتهم بصورة اوفى عن طريق تعزيز التدريب العسكرى والسياسى، وذادوا عن خطوط الوطن الدفاعية بشكل يعتد به.

ان النجاحات الباعثة على الفخر التى احرزها شعبنا فى النضال الثورى وعمل البناء خلال عام ١٩٧٤ انما تعود كلية الى اضطلاعه بقوة بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، تحت قيادة الحزب.

ففى العام الفائت، حقق العاملون فى اجهزة الحزب والدولة ومؤسسات الاقتصاد ومنظمات الشغيلة وافراد جماعات الثورات الثلاث نجاحات كبيرة فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وذلك عن طريق اجراء الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بكل قوة وعزم رافعين عاليا رايتها.

فنتيجة للقيام بالثورة الفكرية على نحو عزوم، اصبح بوسع جميع الشغيلة ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه لحزبنا بصورة امتن، وتجرى عملية تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة على نحو ناجح.

ان الحالة الفكرية لشغيلتنا اليوم جيدة جدا، والجو السياسى لمجتمعنا طيب كذلك. فالحزب كله والشعب بأسره متحدان اتحادا ثابتا حول اللجنة المركزية للحزب، وجميع الشغيلة يناضلون بصورة متفانية من اجل الحزب والثورة وهم يتساعدون ويقودون بعضهم بعضا.

بنتيجة اتساع حركة التجديد التقنى الجماعية واشتدادها تحت راية المهام الثلاث للثورة التقنية، فقد تقدمت اشواطا بعيدة الى الامام عملية ادخال الاتمتة الجزئية والاتمتة والتحكم عن بعد فى عمليات الانتاج فى كثير من المصانع والمؤسسات، بما فيها مصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ، كذلك تحسنت تحسنا كبيرا التجهيزات التقنية للاقتصاد الوطنى بمجملها وهكذا، فتح الطريق واسعا امام نجاح خطة حزبنا البعيدة المدى لتحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضنى.

وارتفع المستوى التقنى والثقافى الشامل لدى الشغيلة بصورة ملحوظة بفضل الثورة الثقافية، وحدث تحول كبير فى اقامة نمط الحياة الاشتراكى، وتم بناء المدن والارياف على نسق اجمل. اليوم، يعيش شغيلتنا بأمل وثقة، مفعمين بالتفاؤل الثورى، وهم يدرسون فى آن

واحد مع مزاولة العمل، ويعملون فى آن واحد مع الانكباب على الدراسة.

اننى اوجه، بمناسبة حلول العام الجديد، التهانى الحارة الى العاملين فى اجهزة الحزب والدولة ومؤسسات الاقتصاد ومنظمات الشغيلة وافراد جماعات الثورات الثلاث، الذين يمضون قدما فى النضال الباسل لتحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، متمسكين بثبات براية الثورات الثلاث.

ايها الرفاق،

ان عام ١٩٧٥ عام ذو أهمية بالغة، اذ يوافق الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا.

يستقبل كافة اعضاء حزبنا وشغيلتنا بتأثر بالغ وسرور عظيم هذا العام الذي يوافق الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد - القوة الهادية لشعبنا وهيئة الاركان العامة للثورة الكورية.

يجب علينا ان نجعل هذا العام الذي ينطوى على اهمية بالغة عاما اروع اشراقا وتألقا فى تاريخ حزبنا وشعبنا وذلك باحداث انطلاقة كبرى جديدة فى الثورة والبناء هذا العام. "لنستقبل الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى بالحماس السياسى العالى وبالنجاحات الباهرة فى العمل!"، هذا هو نداء حزبنا وشعاره الكفاحى هذا العام.

يجب علينا هذا العام ان ندفع بالحزب كله والبلاد كلها الى جو من الجيشان السياسى الملتهب، وان نحقق نهوضا ثوريا عاليا كبيرا فى كل جبهات البناء الاشتراكى، وعلى هذا النحو، علينا ان نجعل علم النصر يرفرف فوق القمم الرئيسية المتبقية من الخطة السداسية.

ان الواجبات الرئيسية التى تواجهنا هذا العام فى ميدان بناء الاقتصاد الاشتراكى هى الاستيلاء على القمم الرئيسية للخطة السداسية، بما فيها قمة الفولاذ وقمة الاسمدة الكيماوية وبلوغ المستوى الانتاجى للخطة السداسية فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى. ومن اجل تحقيق هذه الاهداف، علينا هذا العام ايضا ان نركز باستمرار قوتنا الرئيسية على خمس جبهات، اى جبهة البناء الاساسى وجبهة الصناعة وجبهة الزراعة وجبهة النقل وجبهة صيد الاسماك، وان نشن معركة الهجوم العام فى البناء الاشتراكى الكبير تبعا لمناهج الدورة الثامنة الكاملة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

ان جبهة النقل هى الجبهة التى يتعين تركيز الجهود الاولوية عليها قبل غيرها هذا العام.

ان طاقة النقل عاجزة عن سد حاجات النقل المتزايدة بسرعة مع تسارع خطى البناء الاشتراكى الكبير. وما لم نعالج الضغط الواقع على النقل بشكل جذرى، سيكون من المستحيل ادارة المنشآت الانتاجية التى تم بناؤها كما ينبغى، او التعجيل بالانشاءات الجديدة بكل زخم، او انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد. يجب على الحزب كله والبلاد كلها والشعب بأسره ان يباشروا العمل بلا توان بغية رفع الضغط الواقع على النقل واحداث تغييرات عظيمة فى هذه الجبهة.

فى ميدان النقل بالسكك الحديدية، يجب علينا هذا العام ان نعجل اكثر فاكثر فى كهربة خطوط السكك الحديدية، وان نتم بسرعة بناء السكك الحديدية التى شرع ببنائها جديدا، وان نزيد من انتاج العربات، بغية رفع طاقة النقل بالسكك الحديدية بصورة حاسمة. وعلينا ان نضاعف اجهزة الشحن والتفريغ على الخطوط الجانبية فى محطات الشحن والمؤسسات، ونخوض نضالا عزوما لضمان سرعة الشحن والتفريغ وادخال طرق النقل المركز للشحنات الكبيرة، بما فيها المعادن الخام والفحم، على نطاق واسع حتى نتمكن من نقل المزيد من الشحنات.

وعلينا ان نخفف من العبء الواقع على السكك الحديدية بتنظيم النقل بالشاحنات للمسافات القصيرة، وذلك بتعزيز مؤسسات السيارات، فضلا عن تنظيم قوافل النقل بالشاحنات للمسافات الطويلة.

ينبغى توجيه الجهود نحو النقل البحرى والنقل النهرى وتشديد النضال لضمان النقل على صعيد التجارة الخارجية بسفننا نحن.

ويجب تعزيز النقل المشترك بين السكك الحديدية والشاحنات والسفن، وتطوير النقل بالانابيب والنقل بالكابلات والنقل بالبساط الناقل على نطاق واسع.

وعلى جبهة البناء الاساسى، علينا ان نعجل بتنفيذ مشروع المرحلة الثالثة من محطلة بوكتشانغ الكهروحرارية وبناء محطة تشونغتشونكانغ الكهروحرارية ومحطة دايدونغكانغ الكهربائية، عن طريق اعطاء الاسبقية لبناء المحطات الكهربائية. وفى

نفس الوقت، علينا ان نركز قوانا على اهداف البناء الهامة، بما فيها ورشة الدلفنة الضخمة فى مصنع كيم تشايك للحديد؛ ومصنع الشباب للكيمياء ومصنع سونتشون للاسمنت، بحيث نضعها موضع التشغيل فى اقرب وقت ممكن.

وهناك واجب هام يواجهنا هذا العام، الا وهو احداث نهوض كبير على جبهة الصناعة.

يجب علينا فى ميدان الصناعة الاستخراجية ان نزيد الانتاج بشكل فائق فى مناجم الفحم ومناجم المعادن الخام القائمة، عن طريق تكبير حجم التجهيزات وتحديثها وجعلها ذات سرعة عالية وتنويع النقل، فى الوقت الذي تزيد فيه من سرعة انتاج الفحم والمعادن الخام بتنشيط اكتشاف مناجم جديدة للفحم والمعادن الخام. وعلينا، بوجه خاص، ان ندعم القواعد الجديدة للمعادن الخام الملونة من اجل زيادة انتاج المعادن الخام الملونة.

وفى ميدان صناعة المعادن وميدان الصناعة الكيميائية علينا ان نستولى حتما على قمة الفولاذ وقمة الاسمدة الكيماوية الملحوظتين فى الخطة السداسية هذا العام، وذلك عن طريق الافادة من الطاقات الانتاجية للمصانع والمؤسسات القائمة الى اقصى حد وضمان انتظام الانتاج فى المصانع والمؤسسات المبنية حديثا.

ويتعين على ميدان صناعة الآلات ان ينتج هذا العام المزيد من السيارات والجرارات والآلات الزراعية الحديثة ويزود الارياف بها، وان يصنع عددا كبيرا من سفن صيد الاسماك حمولة ٣٧٥٠ طنا، وسفن التجارة الخارجية حمولة ٢٠ الف طن و١٤ الف طن و٥٠٠٠ طن، وسفن الشحن حمولة ١٥٠٠ طن لاغراض الاستعمال فى البحار القريبة، لكى يدعم بذلك جبهة النقل وجبهة صيد الاسماك كلتيهما. كذلك، يجب على ميدان صناعة الآلات ان يكمل تركيبه البنيانى، فيخترع آلات جديدة قادرة على الاسهام فى الثورة التقنية، وان يرفع بشكل جذرى جودة منتجاته من الآلات.

ويجب علينا ان نولى جهودا جبارة لتطوير الصناعة الخفيفة من اجل رفع مستوى معيشة الشغيلة باستمرار طردا مع تقدم البناء الاشتراكى بنجاح. على ميدان الصناعة الخفيفة ان يطبق بشكل افضل منهج الحزب الخاص بتطوير الصناعة المركزية والصناعة المحلية على حد سواء. ويجب بصورة خاصة ضمان انتظام

الانتاج فى مصانع الصناعة الخفيفة التى بنيت جديدا واحداث ثورة كبيرة فى صناعة المواد الغذائية، بما فيها المواد الغذائية الثانوية.

ان ثمة احتياطيات كبيرة لزيادة الانتاج تكمن فى رفع فاعلية استعمال التجهيزات وفى تأمين المواد الخام واللوازم قبل الانتاج. يتوجب على كل المصانع والمؤسسات ان تضمن انتظام الانتاج على اعلى مستوى، وان تنتج كمية اكبر بالتجهيزات القائمة والمواد الموجودة والايدى العاملة الحالية، وذلك باعطاء الاسبقية للمواد الخام واللوازم على الانتاج وضمان تشغيل كل التجهيزات بكامل طاقتها، عن طريق تنظيم وتقنين ادارة المؤسسات حسب ما يقتضيه نظام عمل دايآن.

وعلى جبهة الزراعة، لا بد من مواصلة النضال العزوم دون التخفيف ولو ذرة واحدة من تلك الروح التى احتللنا بها قمة الحبوب من الخطة السداسية، بغية بلوغ قمة ٨ ملايين طن من الحبوب هذا العام على وجه التأكيد.

ان الطرق الرئيسية لزيادة الانتاج الزراعى بسرعة إنما تكمن فى تصنيع الزراعة وتحديثها. من واجبنا فى ميدان الزراعة ان نكمل تحقيق مهام الثورة التقنية المطروحة فى القضايا الريفية فى اسرع وقت ممكن، وذلك بتعجيل مكننة الزراعة وكيمأتها الى اقصى حد، وان نقوم بتكثيف الانتاج الزراعى الى ابعد حدود عن طريق ارساء نظام التسميد العلمى بصورة كاملة وادخال مختلف الطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع.

ان جبهة صيد الاسماك جبهة هامة يجب ايلاؤها قوانا الجبارة باستمرار من اجل رفع مستوى معيشة الشعب على وجه السرعة.

فى ميدان صيد الاسماك، ينبغى لنا صيد المزيد من الاسماك عن طريق التطوير الشامل لصيد الاسماك فى اعالى البحار وفى البحر القريب وصيد الاسماك ذى النطاق الصغير، واجادة تصنيع الاسماك، وصولا بذلك الى تموين الشعب بكميات اوفر من مختلف انواع الاسماك ومنتجاتها. فعلى العمال والعلماء والتقنيين فى هذا الميدان ان يدخلوا الطرق العلمية فى صيد الاسماك على نطاق واسع، وان يناضلوا بنشاط فى سبيل علمية هذه الصناعة وتحديثها.

يجب علينا هذا العام ايضا ان ندفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام باستمرار، رافعين عاليا راية الثورات الثلاث. على منظمات الحزب فى مختلف المستويات وجماعات الثورات الثلاث ان تستعرض على نحو صائب النجاحات القيمة والتجارب الثمينة التى تم احرازها فى تحقيق الثورات الثلاث ابان العام المنصرم وان تناضل بهمة ونشاط لتحقيق الثورات الثلاث بصورة اكمل.

ان العصر الراهن هو عصر العلم والتقنية، وان الخطة السداسية هى خطة الثورة التقنية. فلا يمكن احراز النصر على الجبهات الخمس للبناء الاشتراكى ولا انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد الا من خلال الدفع العزوم لعجلة الثورة التقنية.

ينبغي اطلاق حركة جماهيرية للتجديد التقنى فى جميع الميادين وجميع الوحدات. وبالاخص، ينبغى خوض النضال بعنفوان من اجل تحقيق المهام الثلاث للثورة التقنية التى عرضها مؤتمر حزبنا الخامس. وعلى العلماء والتقنيين ان يركزوا قواهم على حل المسائل العلمية والتقنية العالقة لتحرير الشغيلة من العمل الشاق وزيادة تعزيز الصفة المستقلة لصناعتنا، وفى نفس الوقت عليهم ان يقبلوا على بحث المسائل العلمية والتقنية الجديدة بهمة ونشاط.

وعلينا ان نواصل دفع عجلة الثورة الثقافية بقوة الى الامام حتى ننجز المهمة المنوطة بنا، الا وهى جعل جميع الشغيلة يحصلون على درجة من المعرفة تعادل مستوى التعليم الاعدادى على الاقل خلال سنة او سنتين، وان نرفع المستوى التقنى للشغيلة ككل.

ويجب على العاملين فى ميدان التعليم ان يطبقوا نظام التعليم الالزامى الثانوى العام لمدة ١٠ سنوات بصورة كاملة خلال العام الجارى، وان يحسنوا اوجه تعليم الطلبة وتربيتهم بصورة اكثر، وذلك عن طريق اعطاء الاولوية لعمل تأهيل المعلمين وتعزيز الاسس المادية للمدارس.

ويبغى للعاملين فى مجال الادب والفن ان ينتجوا مزيدا من الاعمال الادبية والفنية المتميزة بدرجة عالية من المضامين الفكرية والقيمة الفنية، بحيث تتفتح الازهار فى حديقة فنون بلادنا المستقلة بصورة ازهى.

ان المفتاح الرئيسي الذي يقرر نجاح كل الاعمال إنما هو تربية اعضاء الحزب

والشغيلة تربية ثورية عن طريق تعزيز الثورة الفكرية.

علينا ان نعطى الاولوية لتسليح اعضاء الحزب والشغيلة تسليحا متينا بفكرة زوتشيه، الفكرة الثورية لحزبنا، وفى الوقت عينه، علينا ان نعطى الاسبقية القاطعة للثورة الفكرية باستمرار. على جميع منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة ان تصبغ المجتمع كله بلون واحد، بفكرة زوتشيه، وان تقوم بتثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على وجه الكمال، من خلال تعزيز الدراسة والحياة التنظيمية بين اعضاء الحزب والشغيلة وتشديد التربية الفكرية والنضال الفكرى.

ان تعزيز القدرة الكفاحية لمنظمات الحزب ورفع الدور القيادى للحزب يعدان ضمانا حاسما لانجاح تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية وتسريع بناء الاقتصاد الاشتراكى. يجب العمل فى جميع الميادين وكل الوحدات على رفع الدور القيادى للحزب بصورة اكثر وتعزيز التوجيه الحزبى لبناء الاقتصاد الاشتراكى.

وينبغى للعاملين فى هيئات الحزب والدولة ومؤسسات الاقتصاد ان يقوموا دائما بكل الاعمال بصورة مسؤولة كسادة تحدوهم روح حيوية وحمية ثورية، وان يطبقوا تماما طريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى العمل، حتى ينظموا ويعبئوا الجماهير بقوة للقيام بالمهام الثورية.

نحن اليوم نبنى الاشتراكية فى ظروف تتسم باستمرار المؤامرات لاشعال نيران الحرب من قبل الامبرياليين الامريكيين ـ زعماء الرجعيين فى العالم، والرجعيين فى جنوبى كوريا. ينبغى لنا هذا العام ايضا ان نعزز القدرة الدفاعية للبلاد بمزيد من المتانة عن طريق التطبيق الكامل لخط الحزب العسكرى، ومضمونه الاساسى تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديث الجيش كله وتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد برمتها.

يستقبل شعب جنوبى كوريا رأس السنة الجديدة فى ظروف قاسية من دوام السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وتواصل القمع الفاشى من جانب الرجعيين فى جنوبى كوريا. ابان العام المنصرم، خاض الشعب فى جنوبى كوريا على اختلاف فئاته وطبقاته، بما فيها العمال والفلاحون والطلبة الشباب والمثقفون ورجال الدين،

خاض بدأب النضال من اجل نشر الديمقراطية ضد الفاشية ومن اجل الحق فى الوجود وفى سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى.

يجب على شعب جنوبى كوريا ان يبلى هذا العام ايضا بلاء حسنا فى النضال ضد السيطرة الفاشية للامبريالية الامريكية وعملائها ومن اجل نشر الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى تحقيق توحيد البلاد. ان النضال الذي يخوضه شعب جنوبى كوريا هو نضال وطنى لانقاذ البلاد والامة ونضال عادل من اجل الحق فى الوجود والحرية. ان الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية سيظل يؤيد بكل ايجابية ويساند دوما النضال الوطنى العادل لشعب جنوبى كوريا.

ويجب على منظمات تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان ان يناضلوا بمزيد من القوة هذا العام من اجل حماية حقوقهم القومية الديمقراطية وفى سبيل ازدهار وتطور وطنهم الاشتراكى وتوحيد الوطن، وان يجهدوا دونما انقطاع لتعزيز اواصر التضامن الدولى مع الشعوب الثورية فى العالم، وكذلك مع الشعب اليابانى. وعلى منظمات تشونغريون ان تقيم النظام الفكرى المستقل على وجه الثبات وتجمع شمل كافة المواطنين المقيمين فى اليابان حولها بمزيد من التراص.

ان الوضع الدولى يتحول اليوم لصالح ثورتنا اكثر من اى وقت مضى.

ففى بحر العام الفائت، ارتفعت المكانة الدولية لجمهوريتنا ارتفاعا ملحوظا، وتوطد التضامن الدولى مع ثورتنا بصورة اكثر، واصبح لنا مزيد من الاصدقاء على اتساع العالم، وذلك بفضل النشاطات الخارجية الايجابية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا. وعلى الاخص، لقد حظى شعبنا ابان العام الماضى بتأييد وتعاطف حماسيين من شعوب العالم فى نضاله من اجل تعرية واحباط مؤامرات الامبرياليين الامريكيين والرجعيين فى جنوبى كوريا لاصطناع "كوريتين" وفى سبيل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.

اننى، باسم الشعب الكورى برمته، اقدم التهانى والتحيات الحارة، بمناسبة حلول العام الجديد، الى شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب بلدان العالم الثالث وسائر شعوب بلدان العالم التى تؤيد وتساند بنشاط قضية توحيد وطننا.

وهذا العام ايضا، سيبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودا ايجابية لتعزيز

التضـامن الكفـاحى مـع القـوى الثوريـة العالميـة وتطـوير التعـاون الاقتصـادى وعلاقـات الصداقة مع بلدان العالم الثالث وتقوية تضامن القوى النامية.

ايها الرفاق،

ان المهام الثورية التى تواجهنا هذا العام هى مهام مشرفة ومستأهلة للغايـة. يجب علـى جميـع اعضـاء الحـزب والشـغيلة ان يخوضـوا النضـال البطـولى بـاخلاص لامتنـاه للحزب والثورة، متحلين بدرجة عالية من الـروح الثوريـة، روح الاعتمـاد علـى القـوى الذاتيـة، بحيث ينجـزون المهـام الكفاحيـة التـى طرحهـا الحـزب قبـل العاشـر مـن تشـرين الاول، حتى تغدو الـذكرى الثلاثون لتأسيس حـزب العمـل الكـورى عيـدا اغـر ذا اهميـة بالغة ومهرجانا عظيما للمنتصرين الاباه.

فلنتقدم جميعـا بمزيـد مـن القـوة والعـزم فـى النضـال لتحقيـق النصـر البـاهر للبنـاء الاشتراكى الكبير وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى، ملتفين بتـراص حـول اللجنـة المركزية للحزب تحت الراية الخفاقة، راية الماركسية ـ اللينينية، الراية الثوريـة لفكـرة حزبنا زوتشيه.

كل القوى من اجل الاستيلاء على قمة ٨ ملايين طن من الحبوب

خطاب القى فى المؤتمر الزراعى الوطنى

١٥ كانون الثانى ١٩٧٥

ايها الرفاق،

ان هذا المؤتمر الزراعى الذي ينعقد فى مطلع كانون الثانى ١٩٧٥ ليتصف بأهمية بالغة.

إنه لمن دواعى السرور والغبطة العظيمة ان يشارك جميع الرفاق مشاركة ايجابية فى اعمال هذا المؤتمر الزراعى، مجددين العزم والتصميم، لاستعراض ما تم من اعمال ميدان الاقتصاد الريفى لعام ١٩٧٤، حيث شهدنا حصادا وفيرا لا مثيل له على مدى تاريخ بلادنا، ومن اجل مناقشة المهام الجديدة التى تنتظرنا.

لقد قمنا باعمال كثيرة حقا فى حقل الاقتصاد الريفى خلال عامى ١٩٧٣ و١٩٧٤. فقد ارسينا الاسس المتينة التى تمكننا من احداث تغيير عظيم فى المستقبل فى كل نواحى الاقتصاد الريفى، السياسية والفكرية، الثقافية والتقنية، او فى الانتاج الزراعى، وحققنا تقدما كبيرا فى انتاج الحبوب.

عموما، يعتبر نمو الانتاج الزراعى ولو بنسبة ٢ او ٣ بالمائة خلال عام واحد نجاحا كبيرا، لكن انتاج الحبوب فى بلادنا ازداد بنسبة تفوق ال ٣٠ بالمائة فى العام الماضى، بل ان بعض المزارع التعاونية وبعض الاقضية والمحافظات تضاعف

الانتاج فيها مرتين الى ٣ مرات. هذه السرعة العالية فى نمو الانتاج الزراعى لم يشهد تاريخ العالم مثيلا لها حتى الآن. اذ لا يمكن احداث هذه السرعة العالية الا فى كوريا تشوليما، ولا يمكن ان يحققها الا شغيلة بلادنا الزراعيون المسلحون بفكرة زوتشيه.

ومن خلال تحقيق هذه القفزة العظيمة فى الانتاج الزراعى، ادرك شغيلتنا الزراعيون والطبقة العاملة التى ساعدت الجبهة الزراعية، مدى صحة "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، وصارت لديهم قناعة اكيدة بانهم اذا ما حققوا هذه القضايا بصورة كاملة، يمكنهم ان يصنعوا مثلا عظيما لا فى بناء الريف الاشتراكى فحسب، بل وفى البناء الاشتراكى ككل ايضا. كما اصبحوا واثقين ايضا من انه يمكن التغلب على اية ظروف مناخية سيئة والسير قدما الى الامام بسرعة كبيرة جدا اذا ما ناضل الشعب كله بقلب واحد وارادة واحدة، ملتفا بتراص حول اللجنة المركزية للحزب. وهذا لعمرى واحد من الانتصارات الهامة التى احرزناها.

ان من اهم الانتصارات العديدة التى حققناها اننا استخلصنا اسباب بعض الاخطاء التى ارتكبت فى حقل الاقتصاد الريفى فى الماضى واتخذنا الاجراءات اللازمة لتصحيحها، كما ارسينا القاعدة السياسية والفكرية الراسخة والاسس المادية والتقنية المتينة القمينة باحداث قفزة جديدة فى بناء الريف الاشتراكى.

ففى السنوات القليلة الماضية، لم يعرف الانتاج الزراعى تطورا سريعا كما هو اليوم، لا بل ان بعض المزارع التعاونية وقعت فى حالة من الركود، ذلك لان بعض العاملين فى حقل الاقتصاد الريفى لم يؤدوا اعمالهم بهمة ونشاط، نائمين على اكاليل الغار.

طبعا، قد يرتكب المرء بعض الشوائب والاخطاء فى مجرى قيامه بالثورة والبناء. ولكن المهم هو ان يدرك شوائبه واخطاءه فى الوقت المناسب ويعمل على تصحيحها بسرعة. اما اذا لم يجهد المرء نفسه لادراك شوائبه واخطائه او لم يعمل على تصحيحها رغم معرفته بها، فانه لا يمكن ان يتقدم. اذا كان الذين يناضلون من اجل الثورة والبناء لا يكتشفون شوائبهم واخطاءهم فلا يمكنهم ان يصححوها، وبالتالى ليس فى وسعهم ان يتقدموا بالثورة والبناء الى الامام.

ومنذ ان تولينا شخصيا الاشراف على الزراعة وتوجيهها ابتداء من عام ١٩٧٣،

بحثنا عن الاخطاء التى تشوب الاقتصاد الريفى، واحدة بعد الاخرى، واتخذنا كذلك التدابير الصحيحة لمعالجتها، وهكذا ولجنا مرحلة عليا جديدة باعمال حقل الاقتصاد الريفى. وهذا نصر كبير وثروة اثمن حتى من قمة ٧ ملايين طن من الحبوب التى بلغناها. كما يعد رصيدا يكفل لنا تحقيق تقدم اسرع وانتصارات اعظم فى المستقبل.

اننا نشعر ببالغ الارتياح لان الشغيلة الزراعيين تحت قيادة اللجنة المركزية للحزب قد نهضوا بكليتهم ليصححوا فى حينه بعض الاخطاء التى ظهرت فى حقل الاقتصاد الريفى خلال الايام الماضية، مما اتاح لهم تحقيق نجاحات كبيرة فى الانتاج الزراعى.

اننى، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، اوجه التهانى الحارة وآيات الشكر الى جميع العاملين القياديين والشغيلة الزراعيين على الجبهة الزراعية، والى كافة افراد الطبقة العاملة والتقنيين والموظفين والطلبة الشباب الذين آزروا مؤازرة قوية الجبهة الزراعية، والى ضباط وجنود الجيش الشعبى وقوات الحراسة الشعبية الذين قدموا مساعدات نشيطة للريف خلال اوقات فراغهم فى آن واحد مع النضال لتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد، لما قاموا به فى سبيل رفع الاقتصاد الريفى، الذي هو احد اهم فروع البناء الاشتراكى، الى المستوى العالى من تطوره كالذى نراه اليوم.

كما اقدر تقديرا عاليا النضال الايجابى الذي خاضته منظمات الحزب من مختلف المستويات والعاملون من اجل تطوير الاقتصاد الريفى فى بلادنا بوتيرة اسرع، بمضافرة جهودهم مع جهود افراد جماعات الثورات الثلاث. فباسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، اقدم احر الشكر الى منظمات الحزب على اختلاف مستوياتها والى جميع اعضاء حزبنا وافراد جماعات الثورات الثلاث.

اتخذ حزبنا مؤخرا اجراءات فاتحة لعهد جديد فى سبيل تطوير الاقتصاد الريفى بصورة سريعة.

فقد اتخذنا، بادئ ذى بدء، الاجراءات الكفيلة بتقوية منظمات الحزب. فليس الا بتوطيد منظمات الحزب، يمكننا تطبيق سياسات الحزب على نحو صائب ودفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بقوة وزخم. لقد شكلنا اللجنة المركزية للحزب بعاملين مخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب، اناس مدافعين غيورين عن الحزب ومصممين

على التضحيات بحياتهم من اجل تنفيذ سياساته.

وفى آن واحد مع تدعيم اللجنة المركزية للحزب، عززنا ايضا اجهزة الدولة ودوائر الاقتصاد وهيئات القيادة الزراعية، بما فيها المجلس التنفيذى ولجنة الزراعة، بالعاملين الذين يكرسون انفسهم للنضال ذودا عن سياسات الحزب وتنفيذها.

ان الكوادر يقررون كل الامور، لذلك، دعمنا اولا وقبل كل شيء صفوف الكوادر بأناس مخلصين اخلاصا لا حد له للحزب، بغية تقوية منظمات الحزب واجهزة الدولة ودوائر الاقتصاد.

ولقد تأكدت بوضوح صحة هذه الاجراءات التى اتخذها الحزب من خلال النضال الذي دار خلال العامين الماضيين. فلو لم نتخذ تلك الاجراءات، لما صارت منظمات الحزب منظمات كفاحية تمضى بقوة فى تنفيذ سياسات الحزب شأنها اليوم، ولما تمكنا ايضا من تقوية وظيفة الحزب لجهة احكام الرقابة على اجهزة الدولة ودوائر الاقتصاد.

وبعد تطبيق الاجراءات الحاسمة لتقوية منظمات الحزب، حدث انعطاف جديد فى عمل الحزب، وارتفع دور قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة لدى اللجنة المركزية للحزب بصورة اكثر، واصبح فى وسع اقسام الاقتصاد هى الاخرى ان تؤدى وظائفها على خير وجه. واقيمت ضوابط تنظيمية صارمة من اجل مشاركة الكوادر جميعا واعضاء الحزب كافة، دونما غائب واحد، فى حياة المنظمات الحزبية ولا سيما خلايا الحزب، وتمت اشاعة عادة الدراسة فى الحياة اليومية على وجه الشمول، ويتحقق على نحو فعال شعار الحزب القائل: "فليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله".

وتم تطبيق سياسة الحزب الزراعية ايضا بصورة افضل. فى العام الماضى، شهد العالم كله محاصيل عجافا، باستثناء بلادنا وحدها التى شهدت حصادا قياسيا. لكن هذا النجاح لم يتحقق قط من تلقاء ذاته. اذ يعود الفضل فى ذلك الى صواب خطط الحزب والاجراءات الثورية لوضعها موضع التنفيذ. وفمهما تكن سياسة الحزب جيدة، فهى ان لم تنفذ، لا جدوى منها وستبقى مجرد حبر على ورق. وبالعكس، اذا كانت خطط الحزب غير سليمة، فمهما تكن المنظمات قوية فهى لا تستطيع تحقيق النجاح فى الثورة والبناء، اذ ستنحرف الى اليمين تارة والى اليسار تارة اخرى. يدل الحصاد القياسى الذي شهدته

بلادنـا فـى العـام الفائـت علـى صـواب سياسـة حزبنـا الزراعيـة وصـحة قيـادة اللجنـة المركزية للحزب من اجل تنفيذ تلك السياسة. ومن خلال التجربة العملية، تأكد لنا بثبات ان خطط حزبنا هى اصح الخطط التى تنير بوضوح طريق بناء الريف الاشتراكى، واصبحت لدينا القناعة الراسخة بان النصر لن يتحقق الا بتطبيق خطط حزبنا.

لم يحد حزبنا فى اى وقت، ولو قيد انملة، عن طريق تحقيق "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". من اجل تنفيذ القضايا الريفية، طرح حزبنا فى مؤتمره الخامس مهام تصنيع الزراعة لتطوير القوى المنتجة الزراعية تطويرا ارفع، وتحرير الفلاحين من العمل الشاق، واعادة تكوين افكارهم ورفع مستواهم الثقافى الى درجة اعلى. وقد ناضلنا بلا كلل من اجل تحقيق مهام بناء الريف الاشتراكى التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب، حيث قطعنا شوطا بعيدا فى تنفيذ القضايا الريفية خلال العامين الماضيين ١٩٧٣ و١٩٧٤.

قبل كل شىء، تم احراز نجاح كبير فى تدعيم الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى وفى تحقيق الثورة التقنية الريفية.

لقد ناضلنا بدأب ومثابرة من اجل توطيد النجاحات المتحققة فى تعميم الرى، حتى وصلنا بالرى فى بلادنا الى اعلى مستوى له. فقد بنينا جديدا خزان يونتان وخزان بيونغواون، ولا سيما بحيرة مانبونغ الضخمة، كما بنينا ايضا محطات كبيرة لضخ المياه فى كل مكان، واستكملنا شبكة الرى فى حقول الخضروات القائمة فى ضواحى المدن عن طريق دفع عجلة مشاريع الرى بقوة فى الحقول غير الارزية.

وشهدنا ايضا نجاحات كبيرة فى مكننة الزراعة. ففى غضون فترة قصيرة جدا تزيد قليلا عن نصف عام، نمت اعادة بناء وتوسيع مصنع كومسونغ للجرارات الى مصنع حديث وكبير للجرارات، مما ادى الى مضاعفة قدرته الانتاجية عشرة اضعاف. كما بنينا قاعدة صلبة لانتاج الجرارات الصغيرة، بما فى ذلك مصنع ٢٥ ايلول للجرارات. لقد ارسينا قاعدة انتاج الجرارات بحيث يتاح لنا تخصيص ٧ ـ ٨ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة فى بحر عامين او ثلاثة اعوام، وسيصل هذا الرقم فى المستقبل القريب الى ١٠ ـ ١٢ جرارة.

وبالاضافة الى ذلك، انشأنا كثيرا من المصانع الكبيرة للعجلات المطاطية، ومصانع تجديد العجلات المطاطية، ومصانع قطع غيار الجرارات، ومصانع الآلات الزراعية المقطورة، كما بنينا ايضا مراكز لانتاج المحركات الصغيرة التى تستخدم فى صنع مختلف الآلات الزراعية، وبذلك ارسينا قاعدة متينة لاستكمال المكننة الشاملة للزراعة فى المستقبل القريب.

وطرأ تقدم كبير فى تحقيق كيمأة الزراعة ايضا.

ففى السنوات القليلة الماضية، تم اكتشاف الكثير من مناجم الخامات الفسفورية، بما فيها منجم زونغسان ومنجم دايدايرى ومنجم يونغيو فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ومنجم وونسان ومنجم بونغنيون فى محافظة بيونغآن الشمالية، ومنجم دونغآم فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، ومنجم سانغريونغ فى محافظة هامكيونغ الشمالية، ومنجم كوكسان فى محافظة هوانغهاى الشمالية، وبذلك اصبح فى وسعنا ان نوفر الاسمدة الفسفورية بالانتاج المحلى.

وبنينا ايضا كثيرا من مراكز انتاج الاسمدة ذات العناصر النزرة.

كما تم توسيع مراكز انتاج الاسمدة الآزوتية، بما فيها مصانع سونتشون وتشونغسو وآوزى للاسمدة، ويجرى بنجاح حاليا بناء مصنع كبير جديد لانتاج الاسمدة الآزوتية فى المنطقة الغربية.

من المنتظر فى بلادنا ان تفيض الاسمدة الآزوتية عن الحاجة فى المستقبل، وكذلك سيتحقق الاكتفاء الذاتى لجهة الاسمدة الفسفورية واسمدة العناصر النزرة.

اننا ما زلنا لا نسد كافة احتياجاتنا من الاسمدة البوتاسية بالانتاج المحلى، ولكن اذا ما جهدنا انفسنا كما يجب، فسنتمكن من حل هذه المسألة بالتأكيد فى المستقبل القريب.

وهكذا، يمكننا القول باننا قد ارسينا الاسس الراسخة لتصنيع الزراعة تصنيعا كاملا، نتيجة لدفعنا عجلة المكننة والكيأة فى الريف بقوة الى الامام خلال السنوات القليلة الماضية.

كما سجلنا نجاحات كبيرة ايضا فى تعاطى الزراعة بطريقة علمية وتقنية.

ففى استجابة لنداء الحزب، حل علماؤنا الزراعيون تماما مسألة استنباط نظام لانتاج اجناس الذرة من الصنف الهجينى الاول بقواهم الذاتية، وسطروا ايضا نجاحات

فى انتاج اجناس ممتازة من الارز. ولقد استطاع العلماء الزراعيون ان ينجحوا فى ابحاثهم لايجاد اجناس من الارز العالية المردود والمقاومة للرياح والمبكرة النضوج. وبالمقارنة مع باقى اجناس الارز التى تعتبر نجاحا عظيما فى "الثورة الخضراء" فى البلدان الاخرى، يمكننا القول بان نجاح علماء بلادنا الزراعيين فى الابحاث لهو مما يبعث على الفخر حقا امام العالم اجمع.

واحرز العلماء الزراعيون نجاحا رائعا ايضا فى حل مسألة بذور الخضروات.

اننا نشعر بارتياح عظيم لهذه النجاحات، ونوجه باسم المؤتمر الزراعى الوطنى الشكر للعلماء الزراعيين.

ومن النجاحات الهامة ايضا اعتماد الفلاحين على الطريقة المستقلة فى الزراعة بعد نبذهم التجريبية القديمة.

فى حقل الزراعة، غالبا ما كان الانتاج الزراعى يتكبد الخسائر فى الماضى، من جراء نقل تجارب البلدان الاخرى فى الزراعة بصورة آلية او اتباع الاساليب الزراعية القديمة التى كانت سائدة ابان الحكم الامبريالى اليابانى على علاتها. ولكن اصبح فى وسعنا مؤخرا ان نقوم بالزراعة بما يتلاءم وظروف المناخ والتربة فى بلادنا، مراعين مراعاة تامة مبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة فى الموسم المناسب. فكانت النتيجة ان طرأت قفزات جديدة سواء أ على الزراعة فى المناطق الجبلية والسهلية، او على زراعة الارز والذرة والخضروات.

اصبح الفلاحون اليوم يقومون بالزراعة بطريقة زراعية علمية جديدة، اى بالطريقة الزراعية المستقلة، بعد تصفية التجريبية والتحفظية، ويمكن اعتبار ذلك ثورة عظيمة فى الحقل الزراعى.

وتم احراز نجاح كبير ايضا فى تحقيق الثورة الفكرية والثورة الثقافية فى الريف.

ان شغيلتنا الزراعيين متسلحون متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا وملتفون بتراص حول الحزب، وتسرى بينهم الروح الثورية المتمثلة فى قبول خطط الحزب وسياساته دون قيد او شرط وتطبيقها حتى النهاية. ويشارك اعضاء المزارع التعاونية فى كل اعمال مزارعهم بصورة مسؤولة انطلاقا من موقف السادة، ويبنون حياتهم بناء سليما.

وارتفع بصورة ملحوظة مستوى الفلاحين الثقافى والتقنى ككل، نظرا لتشجيع نشر المعرفة العلمية والتقنية بينهم، واصبح الفلاحون ملمين بتوزيع اصناف المحاصيل وفقا لمبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة فى الموسم المناسب، وكذلك بنظام التسميد العلمى الملائم لظروف التربة، وباستخدام مختلف الآلات الزراعية الحديثة، بما فيها الجرارات.

وحدث تحول كبير ايضا فى طريقة واسلوب عمل العاملين القياديين فى حقل الاقتصاد الريفى.

لقد قلنا، عند ارسالنا جماعات الثورات الثلاث الى الريف، بانه يجب على العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية ان يتقدموا الصفوف فى تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف، مضافرين قواهم مع قوى جماعات الثورات الثلاث. اننا راضون عن سلوك العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية المتسلحين بفكرة زوتشيه لحزبنا والذين خاضوا نضالا نشيطا لازالة رواسب الافكار القديمة ووقفوا فى طليعة النضال من اجل دراسة العلوم والتكنولوجيا الحديثة وتحقيق الثورة التقنية.

كذلك تم التغلب الى حد بعيد على الاساليب البيروقراطية والذاتية فى العمل التى كانت شائعة بين العاملين القياديين فى الاقضية. قبل وصول جماعات الثورات الثلاث الى الريف، كان العاملون القياديون فى الاقضية يستخدمون الجرارات كما يحلو لهم فى الاعمال غير الزراعية، وكانوا يستدعون العاملين الاداريين فى المزارع التعاونية الى الاجتماعات والموسم الزراعى فى اوجه. لكنهم تخلصوا الآن من تلك الاساليب القديمة فى العمل، بما فيها البيروقراطية والنزعة الذاتية والتجريبية، كما طرأ تحول كبير على توجيه الاقضية لاعمال الريف.

يعد التحول الكبير الذي حدث مؤخرا فى ريف بلادنا ثمرة للنضال النشيط الذي قام به اعضاء جماعات الثورات الثلاث تحت راية الثورات الثلاث الخفاقة. وهذا دليل دامغ على صحة الاجراء الذي اتخذه حزبنا بارسال هذه الجماعات الى الريف. اننا لنشعر بافتخار ازاء التحول الكبير الذي طرأ فى ريف بلادنا من خلال ايفاد جماعات الثورات الثلاث اليه.

لقد اضطلعت هذه الجماعات المؤلفة من عناصر النواة فى حزبنا ومن المثقفين الشباب المتسلحين بفكرة زوتشيه، اضطلعت بدور كبير جدا فى تنفيذ الثورات الفكرية والتقنية والثقافية لتطبيق القضايا الريفية.

فقد ذهب اعضاء جماعات الثورات الثلاث الى الارياف، حيث قاموا هناك بتكنيس مختلف "الشياطين"، كالافكار الرأسمالية والافكار الكونفوشية الاقطاعية والتحريفية والتبعية للدول الكبيرة والنزعة التحايلية والشكلية والتحفظية والسلبية، يخوضهم غمار معركة فكرية ضارية. كما قامت هذه الجماعات ايضا بدفع عجلة الثورة التقنية والثورة الثقافية بقوة الى الامام فى آن مع اعطائها الاولوية للثورة الفكرية.

لقد احرز حزبنا، فى الفترة الماضية، نجاحا كبيرا فى الريف حينما قام بالثورات الثلاث بقوة وعزم، وانما لا يمكننا ان نقول بأن رواسب الافكار القديمة قد ازيلت تماما فى الريف كما لا تزال تواجهنا اعمال كثيرة على صعيد الثورة التقنية والثورة الثقافية ايضا. لذلك من اللازم، باعتقادى، مواصلة نشاط جماعات الثورات الثلاث حتى يتم انجاز المهام الواردة فى القضايا الريفية انجازا تاما.

بعده، اود ان اتحدث عن المهام العاجلة التى تنتظرنا فى سبيل زيادة تطوير الاقتصاد الريفى وزيادة الانتاج الزراعى بصورة ملحوظة.

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، طرحنا فى خطاب العام الجديد وفى حقل الاقتصاد الريفى مهمة الاستيلاء على قمة ٨ ملايين طن من الحبوب هذا العام. هذه مهمة قابلة للتحقيق بالتأكيد.

ان كل الظروف والامكانيات القمينة بالاستيلاء على قمة ٨ ملايين طن من الحبوب متوفرة لدينا. فهناك الخبرات الثمينة التى تجمعت لدينا خلال السنتين الماضيتين، وهناك ايضا القواعد الفكرية والسياسية المتينة والاسس المادية والتقنية الراسخة التى تم ارساؤها من خلال الكفاح. وهذا عامل حاسم لاحراز النصر فى الانتاج الزراعى لهذا العام.

لقد قمنا بارساء الاسس السياسية والفكرية الصلبة التى تمكننا من زيادة الانتاج الزراعى بسرعة.

قبل كل شيء، اختفت ظواهر الخمول والاسترخاء فى اوساط العاملين، وسادت الروح الثورية المتمثلة فى قيام صغار الكوادر وجميع العاملين القياديين بالكفاح على رأس الجماهير فى كل الاعمال الصعبة والشاقة.

لقد رفع مركز الحزب مؤخرا شعار "الانتاج والدراسة والحياة كلها حسب اسلوب جيش حرب العصابات ضد اليابان!" وشن كفاحا قويا داعيا الى جعل الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة يتعلمون من الروح الثورية فى العمل التى كان يتحلى بها رجال جيش حرب العصابات ضد اليابان. وفى اعتقادنا ان شعار مركز الحزب هذا شعار جيد.

كان رجال جيش حرب العصابات ضد اليابان شيوعيين صامدين اخلصوا بلا حدود لزعيمهم، وكرسوا كل ما لديهم فى النضال لانتصار الثورة. وكان قادة هذا الجيش فى القتال ضد العدو يتقدمون دوما الجنود خلال الهجوم، ويحمون مؤخرتهم اثناء التراجع. وانه لجميل جدا ان ينطلق عاملونا القياديون اليوم، استجابة لشعار مركز الحزب، ليتغلغلوا وسط الجماهير حاملين الحقائب على ظهورهم، كما كان يفعل قادة جيش حرب العصابات ضد اليابان، ويناضلوا بينها بهمة ونشاط من اجل تنفيذ سياسات الحزب، ضاربين بانفسهم المثل. وهذا هو احد النجاحات الثمينة بالنسبة لنا.

ولقد سادت ايضا بين عاملينا الروح الثورية المتمثلة فى قبول سياسات الحزب دون قيد او شرط وتحقيقها حتى النهاية.

فى الماضى، كان ثمة افتقار الى تلك الروح، روح قبول ما يطرحه الحزب من مناهج جديدة بدون ادنى تحفظ وتنفيذها حتى النهاية. الا ان هذه الظواهر اختفت بين العاملين فى السنوات الاخيرة، نتيجة لشن نضال فكرى حاد ضد الاتجاهات الخاطئة المتمثلة فى قبول سياسة الحزب كيفما اتفق والمساومة فيها. ففى الوقت الحاضر، اخذت اراء مركز الحزب تصل مباشرة وبسرعة الى الوحدات الدنيا، كما تصل آراء الوحدات الدنيا الى مركز الحزب بسرعة. يدل ذلك على وجود وحدة راسخة بين مركز حزبنا وكل اعضاء الحزب، وعلى وجود تلاحم وثيق بين حزبنا والشعب كله. وهذا بالذات ضمان هام لنا لتذليل اية صعوبات واحراز نجاحات باهرة.

اليوم، لم يعد كافة كوادرنا واعضاء حزبنا يفكرون الا فى خطط الحزب وسياساته،

وهم لا يعملون الا بأوامر الحزب ويتنفسون كرجل واحد على ضوء افكار الحزب. داخل حزبنا حاليا، لا توجد ولا يمكن ان توجد تلك الظاهرة كأن يتكلم فلان فى الوحدات الدنيا هذا الكلام وفلان كلاما آخر. وحتى لو تحدث احدهم باى شىء يناقض سياسة الحزب، فلا تقبله تلك الوحدات. لقد اصبح جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا متسلحين بسياسات الحزب، متخذينها مقياسا لهم يقيسون بها كل شىء، وما ان يجدوا ظواهر تناقض سياسة الحزب حتى يسارعوا بالابلاغ عنها لمركز الحزب ويناضلوا ضدها بلا هوادة.

يرجع الفضل فى ذلك كله الى ان حزبنا عزز الدراسة تحت شعار "فليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله!"، وشدد التربية الفكرية والنضال الفكرى خلال العامين الماضيين، مما اتاح تسليح كافة الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة تسليحا متينا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه تسود اليوم تماما حزبنا ومجتمعنا. وهذا لعمرى ضمان حاسم لنا للاستيلاء ليس على قمة ٨ ملايين طن من الحبوب فحسب، بل وعلى قمة ١٠ ملايين طن ايضا.

وحيث ان جميع الناس متسلحون بفكرة زوتشيه، فقد اختفت تماما كل "الشياطين"، بما فى ذلك اساءة استعمال سلطة الحزب والبيروقراطية والنزعة الذاتية، التى كانت تظهر لدى بعض العاملين فى الايام الماضية.

فى الماضى، حينما لم يكن اعضاء حزبنا وشغيلتنا متسلحين تماما بفكرة زوتشيه، كان يظهر بينهم عدد غير قليل من مختلف "الشياطين"، كاساءة استعمال سلطة الحزب والبيروقراطية والنزعة الذاتية. الا ان هذه "الشياطين" لم تعد قادرة حاليا على العبث ادنى عبث فى مجتمعنا. فلكون الناس جميعا متسلحين بفكرة زوتشيه ويراقبون دائما كل شىء بعيون ثاقبة، فهم لا يسمحون ابدا باساءة استعمال سلطة الحزب او البيروقراطية او النزعة الذاتية، حتى ولو اقدم العاملون على ممارستها.

اذا ما واصلنا النضال الفكرى المشدد فى المستقبل، فسوف تختفى بالتأكيد كل "االشياطين" التى تعرقل سيرنا، وعندئذ سيتم تسجيل انتصارات كبرى على صعيد الانتاج الزراعى.

كذلك ارسينا القواعد العلمية والتفنية المتينة التى تمكننا من زيادة الانتاج الزراعى بسرعة.

لقد اصبح عاملونا القياديون فى الريف وفلاحونا على دراية الآن بطرق الزراعة العلمية والتقنية.

حتى فى السنة الفائتة، لم يكن العاملون القياديون فى حقل الزراعة والفلاحون يرغبون فى اعتماد الطريقة التكثيفية فى زراعة الذرة. لقد طلب الحزب منهم فى العام الماضى ان يغرسوا ١٨ شتلة من الذرة فى كل بيونغ، ولكن بعض العاملين القياديين والفلاحين تهاونوا فى تنفيذ ذلك، متذرعين بالخوف من الفشل فى الزراعة بسبب تلك الدرجة العالية من الزراعة التكثيفية كما هى الحال بالنسبة للسرغوم. وذلك يعود الى جهلهم بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة ووقوعهم فى اسار التحفظية.

طبعا، لا يجوز لنا ان نزرع الذرة البلدية الطويلة الساق "كالذرة الصفراء من شكل اسنان الخيل"، بطريقة تكثيفية فى حالة عدم استعمال الاسمدة بكميات كبيرة. ولكن فى ظروف مثل ظروفنا، حيث حلت مسألة البذور حلا تاما بالنجاح فى استنباط سلالة جديدة من الذرة القصيرة الساق وحيث اخذنا ننتج كميات كبيرة من الاسمدة المثلثة العناصر، بما فيها الاسمدة الفسفورية واسمدة العناصر النزرة، علينا ان نزرع الذرة بطريقة تكثيفية. وتدل حصيلة الزراعة فى العام الماضى على ذلك بوضوح. حتى العاملون القياديون فى الريف والفلاحون الذين لم ينفذوا جيدا امر الحزب بشأن غرس ١٨ شتلة من الذرة فى كل بيونغ لشكهم فى نجاحه، حتى هؤلاء اخذوا يتحدثون الآن عن انهم سيغرسون هذا العام ٢٠ شتلة او اكثر من الذرة فى كل بيونغ، بعد ان استفادوا من تجربة الزراعة فى العام الماضى.

واصبح فلاحونا على المام جيد ايضا بطرق استعمال الاسمدة. حتى عدة سنوات خلت، كان العاملون الاداريون فى المزارع التعاونية والمزارعون غير ملمين بطرق استخدام الاسمدة على انواعها. ولكن الفلاحين جميعا اصبحوا الآن يعرفون طرق استعمال الاسمدة على نحو يتلاءم مع ظروف التربة وخصائص المزروعات، نظرا لان المثقفين الشباب المزودين بالمعارف العلمية والتقنية الزراعية بدأوا يتوجهون

مؤخرا الى الارياف ليدربوهم ويلقنوهم هذه المعارف بصورة واسعة.

وكما اصبح فلاحونا ايضا ملمين حاليا بكيفية توزيع المحاصيل الزراعية على اساس زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة فى الموسم المناسب.

باختصار، استطاع العاملون القياديون فى الريف والفلاحون، من خلال الموسم الزراعى الماضى، ان يرفعوا من مستواهم لجهة المعارف العلمية والتقنية بصورة فائقة وان يكتسبوا تجارب ثمينة فى تعاطى زراعة بصورة علمية وتقنية.

وبالاضافة الى ذلك، فقد انطلق عدد كبير من الكوادر التقنيين المجهزين بالمعارف والتقنية المتقدمة، انطلقوا للعمل مؤخرا فى المزارع التعاونية. بعد التحرير مباشرة، قمنا بتأسيس جامعة للزراعة حيث شرعنا فى تأهيل التقنيين الزراعيين. اما الآن، فيبلغ عدد التقنيين المتخرجين من جامعات الزراعة فى بلادنا عشرات الالوف. ولكن عددا كبيرا من هؤلاء التقنيين الزراعيين كانوا يعملون فى مجالات اخرى، بسبب اساءة توزيع خريجى جامعات الزراعة فى الماضى. لكنهم عادوا جميعا الى حقل الزراعة مؤخرا، فازداد عدد التقنيين الزراعيين فى المزارع التعاونية بصورة ملحوظة.

توجد لدينا الآن جامعة للزراعة وفرع لاكاديمية العلوم الزراعية فى كل محافظة. وقد نجح علماؤنا الزراعيون فى انتاج عدد كبير من الاجناس الجديدة ذات المردود العالى والتى تناسب الظروف الطبيعية والمناخية لبلادنا.

كما ارسينا الاسس المادية المتينة لزيادة الانتاج الزراعى بسرعة.

وعليه، فى مثل هذه الظروف حيث تم ارساء الركيزة الفكرية الراسخة والاسس العلمية والتقنية والمادية الصلبة القمينة برفع الانتاج الزراعى بصورة حاسمة، بمقدورنا تماما ان نستولى على قمة ٨ ملايين طن من الحبوب هذا العام، اذا ما ناضلنا جيدا.

لكى نستولى على قمة ٨ ملايين طن من الحبوب هذا العام، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من ان نضمن غرس ٤٠ مليار شتلة من الذرة.

ما زالت هناك احتياطيات كامنة كثيرة فى زراعة الذرة. فاذا ما غرست ٤٠ مليار شتلة، يمكننا ان ننتج ٤ ملايين طن من الذرة، على افتراض ان الشتلة الواحدة تغل ١٠٠غرام، اما اذا ما افترضنا انها تغل ١٢٠ غراما، فسيصل الانتاج عندئذ الى ٨ر٤ مليون طن.

بالنسبة للارز، ليست هناك اية مشكلة فى رفع الانتاج من ٦ر٣ مليون الى ٧ر٣ مليون طن هذا العام، على ضوء انتاجنا من الارز فى العام الماضى. لذلك، اذا ما انتجنا ٨ر٤ مليون طن من الذرة، فسيبلغ انتاج الذرة والارز وحدهما ٥ر٨ مليون طن، باستثناء القمح وفول الصويا والبطاطا وما اليها.

تبلغ مساحة حقول الذرة المدرجة فى خطة الدولة لهذا العام ٦٨٠ الف هكتار، منها ٦٠٠ الف هكتار يقل ارتفاعها عن ٤٠٠ متر عن سطح البحر، بينما هناك ٨٠ الف هكتار يزيد ارتفاعها عن ٤٠٠ متر. يمكننا جنى محاصيل مستقرة فى الحقول التى يقل ارتفاعها عن ٤٠٠ متر والبالغة مساحتها ٦٠٠ الف هكتار، اذ يمكننا انتاج ٤ ملايين طن من الذرة فى هذه الحقول وحدها.

علينا ان نبذل جهودا كبيرة خلال العام الجارى فى زراعة الذرة لا سيما فى المناطق المتوسطة الارتفاع وفى المناطق الجبلية، وان نستنبط المزيد من الاحتياطيات على صعيد الزراعة فى المناطق الجبلية العالية ايضا.

ومن اجل زيادة محصول الذرة، من الواجب الالتزام الصارم بمبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة فى الموسم المناسب، وزرع الصنف الهجينى الاول الجديد من الذرة، وصنع التربة الغائطية على شكل حملة جماهيرية واسعة بغية تسميد كل شتلة من الذرة ب ٢٠٠ غرام منها. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، يصبح بامكاننا دون شك ان ننتج ٤ ملايين او ٥ ملايين طن من الذرة هذا العام.

ويجب شن كفاح عزوم لدرء تأثير الجبهة الباردة.

تفيد المعلومات بان مساحة الكتلة الجليدية فى القطب الشمالى قد ازدادت بنسبة ١٢ بالمائة عما كانت عليه قبلا. وبسبب ازدياد حجم الكتلة الجليدية، اخذت الجبهة الباردة تؤثر تأثيرا شديدا على طقس بلادنا. ففى فصل الشتاء هذا، نادرا ما تثلج السماء، بينما يستمر هبوب الرياح الباردة نظرا لاشتداد تأثير الجبهة الباردة الوافدة من الشمال وعدم وصول الرياح الحارة والرطبة من المناطق الحارة. كما تبدلت الظاهرة المتميزة التى كانت تطبع طقس بلادنا فى فصل الشتاء، حيث كانت تتالى ثلاثة ايام باردة وتتبعها على الاثر اربعة ايام دافئة.

ومن اجل درء تأثير الجبهة الباردة على الزراعة، يجب تعميم طريقة انبات اشتال الذرة فى قوالب الدبال وانبات اشتال الارز فى المساكب الباردة بنسبة مائة بالمائة، والالتزام بمبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة فى الموسم المناسب، وزرع اجناس من البذور المبكرة النضوج، وفى نفس الوقت، العمل بنشاط على تجويد تربة الحقول المشبعة بالرطوبة الباردة. واذا ما اتخذنا مثل هذه الاجراءات، فانه يمكننا ان نجنى محاصيل وافرة ومستقرة، مهما اشتدت برودة الجو وتقلباته.

وهناك شيء هام لاجادة الزراعة هذا العام، الا وهو انتاج الاسمدة ذات العناصر النزرة والاسمدة الآزوتية والفوسفورية والبوتاسية بكميات كبيرة وامداد الريف بها فى الوقت المناسب. ينبغى هذا العام تأمين الاسمدة الكيماوية بمعدل ٧٠٠ كيلوغرام من الاسمدة الآزوتية و٧٠٠ كيلوغرام من الاسمدة الفوسفورية لكل هكتار من حقول الارز فى الاقضية التى تبلغ طاقة انتاجها ١٥٠ الف طن من الحبوب، وبمعدل ٦٥٠ كيلوغراما من الاسمدة الآزوتية و٦٥٠ كيلوغراما من الاسمدة الفوسفورية فى الاقضية التى تبلغ طاقة انتاجها ١٠٠ الف طن من الحبوب، وبمعدل ٦٠٠ كيلوغرام من الاسمدة الآزوتية و٦٠٠ كيلوغرام من الاسمدة الفوسفورية فى الاقضية التى تبلغ طاقة انتاجها ٨٠ الف طن من الحبوب، وبمعدل ٥٠٠ كيلوغرام من الاسمدة الآزوتية و٥٠٠ كيلوغرام من الاسمدة الفوسفورية فى الاقضية الباقية. وبالنسبة لحقول الذرة، من الافضل تزويدها بكميات متساوية من الاسمدة، سواء أ فى المناطق السهلية او فى المناطق المتوسطة الارتفاع.

يجب على لجنة الصناعة التعدينية ووزارة الصناعة الكيميائية ان تضمنا تماما انتاج الاسمدة حتى نستطيع ان نمد بها الارياف بالمعدلات الآنفة الذكر.

ويتعين على العاملين فى مجال العلوم الزراعية والعاملين فى جامعات الزراعة واعضاء جماعات الثورات الثلاث ان يلقوا محاضرات ويعطوا دروسا ايضاحية على نطاق واسع حول تنشيط ادخال الطرق الزراعية العلمية وسبل التغلب على تأثير الجبهة الباردة، وان يتوغلوا فى الواقع الملموس ليساعدوا الفلاحين بنشاطاتهم العملية. وفى نفس الوقت، ينبغى للعلماء الزراعيين ان يجهدوا من اجل انتاج انواع جديدة

اخرى من البذور المبكرة النضوج القادرة على مقاومة تأثير الجبهة الباردة.

ويجب اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات للتغلب على الجفاف. حيث انه من المتوقع ان نشهد هذا العام جفافا شديدا، فعلينا منذ الآن ان نقوم بصنع ماكنات رش المياه باعداد كبيرة، وشق مجارى المياه فى الحقول غير الارزية وحفر الكثير من احواض المياه قربها، حتى نتمكن من ايصال مياه الاحواض الى الحقول بواسطة ماكنات الرش خلال ايام الجفاف. بسبب الجفاف الذي حل فى العام الماضى، الخزانات غير مليئة بالمياه فى الوقت الحاضر. فمن الضرورى شن حملة واسعة لملء الخزانات بالمياه التى تجرى فى الجداول والسواقى كلها.

ويجب خوض نضال واسع لانتاج الدبال بكميات كبيرة. لا يمكننا التغلب على تأثير الجبهة الباردة وزيادة غلة الحبوب الا بانتاج كميات كبيرة من الدبال.

عند عودتكم بعد ارفضاض هذا المؤتمر، عليكم ان تنظموا انتاج الدبال فى الحال. عليكم ببناء المصانع لانتاجه حيثما تكون هناك كميات كبيرة من نشارة الخشب والشجيرات المختلفة. كذلك يجب شن نضال نشيط لانتاج الدبال فى المزارع التعاونية بقواها الذاتية، عن طريق تعفين قش الارز وقش الذرة، الخ، وذلك وفق ما اشير اليه فى المحاضرات الاخيرة لتلقين الاسلوب الصحيح فى انتاج الدبال.

ومن اللازم توظيف بعض استثمارات الدولة فى منطقة بايكآم الغنية بالخث، بغية انشاء مصنع كبير لاستثمار الخث هناك من اجل انتاج قوالب الدبال. كذلك يجب بناء مثل هذا المصنع فى المناطق الاخرى التى تتوفر فيها تلك المادة.

ويجب المضى قدما بدفع عجلة ترتيب الاراضى بقوة.

ان اجادة ترتيب الحقول القائمة حاليا إنما تعادل كسب ١٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة. فى حالات ليست بقليلة، تنخفض الآن غلة الذرة الفعلية عن الغلة المقدرة فى المزارع التعاونية. وهذا يعود الى عدم ضمان غرس العدد المحدد من اشتال الذرة فى كل بيونغ كما ينبغى، بسبب كثرة العوائق والحجارة فى الحقول. لذلك، يجب ازالة العوائق غير اللازمة والحجارة من الحقول، بحيث يتسنى زيادة عدد اشتال الذرة المغروسة. ويجب تمهيد الحقول عن طريق ردم الحفر القائمة وسط الحقول

وتسوية كل ما هو ناشئ فيها؛ وكذلك، يجب ازالة الاضلاع بين حقول الارز لتكبيرها.

ويجب خوض كفاح قوى ايضا لتجويد تربة الحقول المشبعة بالرطوبة الباردة.

ومن اجل زيادة الانتاج الزراعى، ينبغى انتاج المزيد من مختلف الآلات الزراعية الحديثة، بما فيها الجرارات والشاحنات، وارسالها الى الريف.

ينبغى النضال فى مصانع الجرارات من اجل زيادة انتاج وامداد الجرارات بمعدل جرارة اضافية واحدة لكل ١٠٠ هكتار من الارض المزروعة كل عام.

وفى الوقت عينه، يتوجب على كل المصانع والمؤسسات ان تشن حركة جماهيرية لانتاج المزيد من قطع غيار الجرارات والشاحنات وامداد الارياف بها.

و ينبغى ايضا، فى مجال الصناعة، انتاج اعداد كبيرة من آلات غرس اشتال الارز وآلات التعشيب وآلات الحصاد تلبية لطلب الفلاحين وتزويد الارياف بها.

يجب على المزارع التعاونية ان تقوم باجادة صيانة الجرارات والشاحنات والآلات الزراعية المقطورة ورفع معدل استخدامها، حتى تتمكن من ادخال المكننة فى الاعمال الزراعية الاكثر كلفة. ويجب السعى بنشاط هذا العام الى مكننة عمليات غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال، واستخدام الآلات فى جميع عمليات غرس اشتال الارز. كما ينبغى ابتكار وصنع مختلف الآلات الزراعية المقطورة بغية استخدام الآلات سواء أ فى عمليات التعشيب او رش الاسمدة الاضافية او التعفير بالكيماويات الزراعية.

لقد شهدنا فى العام الماضى حصادا قياسيا لم يسبق له مثيل. ومع ذلك، فقد اضعنا الكثير من الحبوب فى الحقول بسبب التأخر فى جمع المحاصيل للنقص الحاصل فى وسائل النقل. لذا، من المهم جدا ان نحل مشكلة وسائل النقل هذه.

يجب انتاج وتوفير اعداد كبيرة من العربات المقطورة بالجرارات، حتى تكون هناك عربة واحدة او عربتان لكل جرارة.

لا يحب الشباب الريفيون استعمال الكارات فى الوقت الحاضر. ولكن فى الظروف التى ما زالت تنقصنا فيها الجرارات والشاحنات، لا بد لهم من ان يصنعوا ويستعملوا هذا النوع من الكارات.

يجرى حاليا فى كل قضاء تنظيم قوافل الشاحنات الريفية التابعة للجنة ادارة

المزارع التعاونية فى القضاء بغية حل مشكلة النقل فى الريف. يجب ان تضطلع هذه القوافل بكامل المسؤولية عن نقل الاسمدة والحبوب والبضائع للارياف. وعلى المجلس التنفيذى ان يرسل شهريا ٥٠٠ شاحنة من طراز "سونغرى - ٥٨" الى الريف من مجموع الشاحنات التى تنتج كل شهر.

ويجب انتاج عدد كبير من الدراسات المتنقلة وامداد الريف بها. اننا نفقد حاليا مئات الالوف من اطنان الحبوب اثناء نقلها من الحقول وعند درسها على البيادر. لذلك، من المهم جمع المحاصيل فى الوقت المناسب واجادة درسها حسب الاصول. من الانسب درس المحاصيل مباشرة فى الحقول، عن طريق انتاج اعداد كبيرة من الدراسات المتنقلة. وعندئذ فقط سنتمكن من جمع المحاصيل دونما اهدار.

يجب انتاج اعداد كبيرة من آلات صنع الزكائب والحبال القشية وامداد الريف بها، كما يجب بناء كل المستودعات اللازمة على نحو جيد ايضا.

وهكذا، من الضرورى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاجادة القيام بالعمليات التى تلى الحصاد، مما يتيح عدم اهدار الحبوب ولو حبة واحدة.

وينبغى حماية وادارة الاراضى المزروعة جيدا.

على هيئات الدولة والمصانع والمؤسسات ألا تتعدى على الاراضى المزروعة. يجب ان تقمع مظاهر التعدى على الاراضى المزروعة بكل شدة بمقتضى القانون. ويجب مراجعة ما صدر حتى الآن من قوانين لادارة اراضى الدولة وسد ما فيها من ثغرات من اجل تشديد النظام القانونى لحماية الاراضى المزروعة.

وفى الختام، اود ان اتحدث باختصار عن اجادة الاستعدادات لمواجهة الحرب.

اننا نقوم ببناء الاشتراكية اليوم ونحن فى مجابهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية المتعطشين للحرب، وهؤلاء الاعداء يشددون مؤامراتهم العدوانية بلا انقطاع ضد الشطر الشمالى من الجمهورية ويتحينون الفرصة للعدوان علينا.

لا ندرى فى اية لحظة قد تندلع الحرب مرة اخرى فى بلادنا من جراء المناورات العدوانية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم ضدنا. لذلك، علينا ان نتم

استعداداتنا لمواجهة الحرب على كل الاصعدة، حتى يتسنى لنا صد اى هجوم مفاجئ من جانب العدو.

ان الواجب الهام الذي يواجه الشغيلة الزراعيين فى نطاق الاستعدادات لمواجهة الحرب، هو زيادة انتاج الحبوب وتوفير احتياطى كاف من الحبوب الغذائية.

من العوامل الهامة التى ادت الى انتصارنا على الامبرياليين الامريكيين فى حرب التحرير الوطنية الماضية اننا امنا فى ذلك الحين احتياطيا كافيا من الحبوب الغذائية. وبعد التحرر مباشرة، طبقنا نظام الضريبة الزراعية العينية، فاستطعنا ان نهيئ احتياطيا وافرا من الحبوب الغذائية بما قدمه الفلاحون للدولة. فى تلك الفترة، بلغ احتياطى الدولة من الحبوب الغذائية مئات الالوف من الاطنان، حتى اننا لجأنا الى بيع جزء منها الى البلدان الاخرى نظرا لامتلاء المستودعات عن آخرها. وهكذا، بسبب وجود وفرة من الحبوب الغذائية الاحتياطية لدينا، استطعنا ان نمون الشعب بالغذاء حتى فى تلك الظروف الصعبة من الحرب وان نحرز الانتصار فى القتال ضد العدو. وعلى ضوء هذه التجربة، علينا ان نهيئ احتياطيات وافرة من الحبوب الغذائية عن طريق زيادة انتاج الحبوب.

فى العام الماضى، قام الشغيلة الزراعيون بالزراعة خير قيام، فتمكنت الدولة بذلك من خزن مئات الوف الاطنان من الحبوب الغذائية كاحتياطى واذا ما بلغنا هذا العام قمة ٨ ملايين طن من الحبوب باجادة الزراعة من جديد، يمكننا ان نخزن مليون طن ونيفا اضافية ايضا. واذا ما وفرنا ملايين الاطنان من الحبوب الغذائية الاحتياطية، ستصبح بلادنا على درجة كبيرة من الغنى وتبعا لذلك سوف تنتصر ايضا فى القتال على اى عدو كان.

ينبغى لجميع العاملين الزراعيين ان يناضلوا بلا كلل من اجل زيادة الانتاج، مما يتيح لنا توفير المزيد من الحبوب الغذائية الاحتياطية. ولهذه الغاية، يجب خوض النضال المشدد للاقتصاد بالحبوب فى آن مع زيادة انتاجها، كما يجب وضع حد نهائى لكل ظواهر اهدار الحبوب فى الريف، وخوض نضال عزوم من اجل توفير المزيد منها حتى ولو غراما واحدا.

وهناك امر بالغ الاهمية فى الاستعداد لمواجهة الحرب، الا وهو تهيئة احتياطى وافر من المحروقات عن طريق الاقتصاد فى استهلاكها.

من اجل التوفير فى المحروقات، ينبغى صيانة تمديدات الوقود فى محركات الجرارات على الدوام وانتاجها بصورة نوعية، كما يجب على المزارع التعاونية ان تتخلص من ظاهرة ترك محركات الجرارات دائرة اثناء الوقوف فترة طويلة، او تركها تتنقل حاملة شحنات قليلة، مما يؤدى الى اهدار المحروقات.

والشىء المهم الآخر فى الاستعداد للحرب هو اتمام الاستعدادات لضمان استمرار الانتاج الزراعى على نحو مرض حتى فى ظروف الحرب.

اذا ما اندلعت الحرب فى المستقبل، قد يستحيل امداد الارياف بالكهرباء الاعتيادية. لذا، فمن الضرورى العمل من الآن فصاعدا على تهيئة المحركات التى تعمل على الغاز او المحركات التى تعمل على المازوت، حتى يمكن تشغيل مضخات المياه وما شابهها فى حالة انقطاع الكهرباء بسبب الحرب

كما ينبغى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بسد احتياجات الريف من الاسمدة بالانتاج الذاتى فى حالة الحرب. كما قلت للمسؤولين فى وزارة الصناعة الكيميائية منذ فترة وجيزة، ينبغى انشاء مصانع صغيرة لانتاج الاسمدة بطاقة ١٠٠٠ طن و٢٠٠٠ طن و٥٠٠٠ طن فى المناطق المحلية وعلى نطاق واسع. من الممكن انشاء عدد كبير من هذه المصانع بصورة كافية فى المناطق المحلية، ذلك لانها لا تحتاج الى ابراج التركيب العالية. اذا كانت ثمة صعوبة فى تأمين عملية تجميد النشادر، فيمكن استخدام النشادر سائلا، لان النشادر السائل مفيد فى زراعة الذرة.

لا اريد ان اطيل الحديث اليوم اكثر من ذلك عن الواجبات الملقاة على عاتق ميدان الاقتصاد الريفى، لانها موضحة بجلاء فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" وكذلك تحدثت كثيرا عنها خلال هذا المؤتمر، وتطرقت اليها مرارا عديدة فى العام الماضى.

اننى لعلى ثقة من ان منظمات الحزب على اختلاف مستوياتها والهيئات القيادية فى قطاع الزراعة وجميع الشغيلة الزراعيين واعضاء جماعات الثورات الثلاث فى

هذا القطـاع سـوف يمضـون قـدما بقـوة وعـزم فـى تحقيـق المهـام الـواردة فـى القضـايا الريفية والتـى طرحهـا المؤتمر الخـامس للحـزب فـى اسرع وقت ممكن، رافعين عاليـا راية الثورات الثلاث.

فلنعزز الحزب واجهزة السلطة والجيش الشعبى بصورة اكثر ولنقم بالبناء الاشتراكى الكبير بمزيد من النجاعة لكى نستقبل الحدث الثورى العظيم على نحو مظفر

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

١٧ شباط ١٩٧٥

لقد استمعنا الى التقارير التى قدمها الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء جماعات الثورات الثلاث الموفدة الى المصانع والمؤسسات عن سير عمل التوجيه الخاص بتنفيذ مهام الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، وقد ناقشنا المسألة طوال عدة ايام.

وخلال هذه الدورة الكاملة، قمنا باستعراض النجاحات التى احرزت فى تنفيذ مهام الثورات الثلاث حتى الآن واجرينا نقدا للنواقص المتكشفة فى هذا المضمار. ومما له اهمية فائقة ان الدورة الكاملة الحالية قد بينت العيوب التى حالت فى الماضى دون تحقيق نجاح اكبر وانها بحثت لساعات طويلة السبل الآيلة الى تنفيذ مهام الثورات الثلاث بمزيد من النجاح فى المستقبل.

لقد كانت الدورة الكاملة الحالية مناسبة هامة لتصليب الروح الحزبية لدى اعضاء اللجنة المركزية للحزب والعاملين الحزبيين والعاملين الاداريين والاقتصاديين في

الهيئات المركزية والمحلية. وبرأيى، انه يتوجب علينا، فى المستقبل ايضا، ان نعقد الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب على نحو نتيح معه الفرصة للعاملين عندنا لكى يرفعوا من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم ولكى يحسنوا مقدرتهم القيادية، تماما كما فعلوا فى الدورة الكاملة الراهنة.

دلت اعمال الدورة الكاملة هذه على ان حزبنا قد ازداد قوة وان حياته التنظيمية، بنوع خاص، قد شهدت تحسنا ملموسا. وبالنتيجة، لم يحقق الحزب نجاحات كبيرة فى سائر اوجه عمله فحسب، وانما توصل ايضا الى اكتشاف مواطن النقص لديه قبل فوات الاوان. وانها لعمرى خطوة واسعة الى الامام فى تطور حزبنا ان ارسى فى الحزب نظام عمل محكم يتيح اكتشاف نواقصه وتصحيحها فورا.

النواقص، شأنها شأن النجاحات، تحدث فى عمل اى حزب فى اى بلد. المهم هو اكتشاف العيوب فى الوقت المناسب والمبادرة الى تصحيحها. اما اذا كان الحزب غافلا عن اخطائه وعاجزا عن التمييز ما بين الخطأ والصواب فى عمله، فقد يعمل بطريقة ذاتية ويمنى بالفشل الذريع فى نهاية المطاف.

واذا كان حزبنا قد احسن العمل، فذلك لانه يكتشف عيوبه فى حينه ويبادر الى تصحيحها من غير ابطاء. ولقد اجهد حزبنا نفسه فى السنوات الاخيرة بنوع خاص وما زال لاكتشاف مواطن النجاح والخطأ فى عمله فى الوقت المناسب وتصحيح المثالب حال اكتشافها. وهذا يعنى ان عمل حزبنا صار منظما تنظيما جيدا. ونحن راضون جدا عن ذلك.

يصادف هذا العام الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا. يجب علينا ان نعطى زخما اقوى للعمل الحزبى فى العام الحالى لكى نضمن قيام سائر القطاعات والوحدات بتنفيذ واجباتها الثورية بجدارة وتحويل الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا الى مهرجان مهيب للمنتصرين.

اننى اذ اختتم الدورة الكاملة اليوم، اود ان اتحدث اليكم عن كيفية تعزيز الحزب واجهزة السلطة والجيش الشعبى بصورة اكثر وتنفيذ البناء الاشتراكى الكبير بمزيد من الفعالية لكى نستقبل الحدث الثورى العظيم بشكل مظفر.

١- حول الوضع الراهن

لن اتحدث عن الوضع الراهن، داخليا وخارجيا، بصورة مستفيضة، لاننى قد شرحته بالتفصيل فى اجتماع لسفرائنا المعتمدين لدى الدول الاجنبية منذ بعض الوقت.

يدل الوضع العام اليوم على ان حدثا ثوريا عظيما سيقع فى بلادنا عما قريب.

ما يدفعنا، اولا وقبل كل شىء، الى هذا القول هو ان الامبرياليين يعانون حاليا ازمة اقتصادية خطيرة.

يمر الامبرياليون فى الوقت الحاضر بأزمة اقتصادية حادة لم يسبق لها مثيل. فأزمة غذاء وازمة مواد اولية وازمة وقود تكتسح العالم الرأسمالى برمته.

وهم دائما ما يحاولون التغلب على ازمتهم الاقتصادية باثارة حرب عدوانية. هذا ما تبينه بجلاء التجربة التاريخية. فالحربان العالميتان الاولى والثانية كلتاهما كانتا بسبب الازمة الاقتصادية للعالم الرأسمالى. وفى ضوء تخبط الامبرياليين بأزمتهم الاقتصادية الخطيرة اليوم، لا احد يمكنه التنبؤ جازما بان حربا عالمية ثالثة لن تنشب. فبحثا عن مخرج من ازمتهم الراهنة، قد يخاطر الامبرياليون باشعال نيران حرب عالمية اخرى.

ان مخاطر اقدام الامبرياليين على اثارة حرب عدوانية جديدة تبدو جلية الآن. فمنذ بعض الوقت، صرح وزير الخارجية الامريكى كيسينجر علنا امام الصحافيين بانه اذا لم تخفض البلدان المنتجة للنفط فى الشرق الاوسط اسعار النفط، فلن يكون هناك ما يحول دون استعمال حتى القوة المسلحة ضد تلك البلدان. والرئيس الامريكى فورد عقب على ذلك بالقول ان كيسينجر كان محقا عندما قال هذا الكلام. ان الازمة الاقتصادية التى تكتسح البلدان الامبريالية قد تؤدى الى حرب عالمية كبرى او الى حروب محلية فى انحاء متفرقة من العالم.

واذا ما اندلعت اى من هاتين الحربين بسبب التحركات العدوانية الطائشة للامبرياليين، فمن شأنها ان تعجل بانجاز ثورتنا.

وكما ذكرنا فى اجتماع سفرائنا الذى عقد مؤخرا، اذا ما نشبت حرب كبرى على ايدى الامبرياليين، فان انتصارا عظيما سيتحقق على صعيد الثورة العالمية. فخلال الحرب العالمية الاولى، انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا، وبعد الحرب العالمية الثانية، خرجت الثورة مظفرة فى كوريا والصين وفيتنام وفى العديد من اقطار اوروبا، وهذا ما ادى بدوره الى ظهور الكثير من البلدان الاشتراكية الجديدة الى حيز الوجود ونيل عدد كبير من البلدان استقلالها الوطنى. فلقد بات بمثابة سابقة وتيار تاريخى ان القوى الثورية تنمو وتتعزز وتظفر بنصر عظيم ابان الحرب.

والازمة الاقتصادية الراهنة التى تعصف بالعالم الرأسمالى قد تشعل فتيل الثورات فى البلدان الرأسمالية.

فالبلدان الرأسمالية تشهد على التوالى فى الوقت الحاضر حدوث اضرابات واسعة النطاق ومظاهرات ضخمة من قبل الكادحين دفاعا عن حقهم فى الوجود وفى سبيل الديمقراطية. وانه لامر حتمى ان يناضل الكادحون فى تلك البلدان من اجلها.

ان الدوائر الحاكمة الرجعية فى البلدان الرأسمالية تشدد الآن من استغلالها ونهبها للشعب فى محاولة منها للخروج من ازمتها الاقتصادية. وحسبما افادت وكالات الانباء، فان شركة للسيارات فى المانيا الغربية قد اقدمت فى الآونة الاخيرة على طرد عشرة آلاف عامل دفعة واحدة. وفى الولايات المتحدة هى الاخرى، وصلت البطالة الآن الى اعلى مستوى لها فى تاريخ ذلك البلد.

ولكن، بقدرما يمعن الامبرياليون فى استغلال ونهب الكادحين بهدف التخلص من ازمتهم الاقتصادية، بقدر ما سيناضل الشعب بضراوة اكبر. والثورة قد لا تندلع فى البلدان الرأسمالية الاوروبية فحسب، بل فى الولايات المتحدة ايضا. فلا يمكنكم القول بانه لن تكون هناك ثورة حتى فى الولايات المتحدة. ان عيد اول ايار الذي يحتفل به العمال فى العالم قاطبة كل عام هو اليوم الذي ناضل فيه عمال شيكاغو بالولايات المتحدة نضالا بطوليا من اجل يوم عمل من ثمانى ساعات.

واذا ما اندلعت الثورة فى البلدان الرأسمالية، فان الوضع سيصبح مؤاتيا لتطور ثورتنا.

ومع اشتداد حدة الازمة الاقتصادية فى العالم الرأسمالى، تناضل بلدان العالم

الثالث بعزم اشد لحماية ثرواتها الطبيعية.

ففى الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول المواد الاولية والتنمية وفى مؤتمرها حول قانون البحار اللذين عقدا فى العام الماضي، ناضلت بلدان العالم الثالث بعزم وطيد لحماية ثرواتها الطبيعية وصونا لحقها فى مياهها الاقليمية ومياهها الاقتصادية من سياسة العدوان والنهب التى ينتهجها الامبرياليون. وهى ماضية فى النضال بشجاعة غير مذعنة لضغوطات الامبرياليين الذين يحثونها على تخفيض اسعار النفط والمواد الاولية.

ان التحرك المنسق الذي تقوم به بلدان العالم الثالث لحماية مواردها انما يدل على اشتداد حدة التناقضات ما بين البلدان الامبريالية وبلدان العالم الثالث. كما يشير ايضا الى ان بلدان العالم الثالث، القوى الصاعدة، هذه القوة الثورية الجبارة لعصرنا التى ظهرت حديثا على مسرح التاريخ، توجه ضربات قاصمة الى الامبرياليين وتسير بثبات على طريق التنمية المستقلة. وهذا امر صالح جدا لتقدم ثورتنا.

باختصار، ان الوضع الدولى العام الراهن يتحول الى وضع مؤات جدا بالنسبة لثورتنا.

ان تحليلا للوضع العام الحالى يبين ان حربا عالمية او نضالات ثورية فى البلدان الرأسمالية قد تندلع من جراء الازمة الاقتصادية التى تمسك بخناق العالم الرأسمالى. اضف الى ذلك ان النضال ضد الامبريالية وفى سبيل السيادة والاستقلال الاقتصادى سيتطور بمزيد من القوة والعنفوان فى بلدان العالم الثالث.

وهذه التطورات الدولية لا يمكن الا ان تؤثر على جنوبى كوريا ايضا. فجنوبى كوريا ليس معزولا عن العالم، بل هو على صلة به.

ان اقتصاد جنوبى كوريا خاضع بالتبعية للامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين. وبتأثير من الازمة الاقتصادية التى تعانيها الاقطار الرأسمالية حاليا، يغرق اقتصاد جنوبى كوريا اكثر فاكثر فى حالة من الافلاس.

مجازيا، الزمرة العميلة فى جنوبى كوريا اشبه ما تكون بقبعة مصنوعة من وبر الخيل يعتمرها المرء بربط شريطيها الاثنين ببعضهما. وهو لا يمكن ان يحتفظ بها على رأسه الا بواسطة هذين الشريطين. فبدونهما ستطيرها الريح بعيدا. وفى دعم الزمرة العميلة

فـي جنـوبى كوريـا، يلعـب الامبريـاليون الامريكيـون دور احـد الشـريطين والعسـكريون اليابـانيون دور الشـريط الثـانى. بعبـارة اخـرى، الزمـرة العميلـة فـى جنـوبى كوريـا تعتمـد اعتمـادا كليـا علـى الامبريـاليين الامـريكيين والعسـكريين اليابـانيين. فـاذا لـم يمـدها هـولاء الامبرياليون والعسكريون بالمال، فمن المحتوم ان تهلك تلك الزمرة فى الحال.

انما لن يكون فى مقدور الامبريـاليين الامـريكيين والعسـكريين اليابـانيين مواصـلة امداد جنوبى كوريا بالمال لانهم هم انفسهم يتخبطون اليوم فى ازمـة اقتصـادية خطيـرة. بـل علـى العكـس مـن ذلـك، سـوف يكثفـون اكثـر فـاكثر مـن اسـتغلالهم ونـهبهم لجنـوبى كوريـا. وعندئـذ سيسـير اقتصـاد جنـوبى كوريـا مـن سـيء الـى اسـوأ وسـتتدهور معيشـة الشعب هناك الى الحضيض مع مرور الايام.

وفـى هـذا المجـرى سـترتفع اليقظـة الثوريـة لشـعب جنـوبى كوريـا بسـرعة. وبالتـالى، سيفهم الشـعب هنـاك فهمـا صـحيحا اعمـال خيانـة الامـة وبيـع الـوطن لزمـرة جنـوبى كوريـا العميلـة والطبيعـة العدوانيـة للامبريـاليين الامـريكيين والعسـكريين اليابـانيين. فـى الماضـى، عندما كان الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابـانيون فـى ذروة الازدهـار، كنـت تجـد لدى بعض الكوريين الجنوبيين رغبـة فـى العيش تحـت رعايـة الولايـات المتحـدة او اليابـان. اما وهم يعانون الآن من الازمة الاقتصادية، فلن تجد احدا يعلق آماله عليهم.

وعنـدما يتـوعى الشـعب فـى جنـوبى كوريـا توعيـة عاليـة بطريقـة ثوريـة، فانـه سيحـارب الفاشـية ويناضـل مـن اجـل الديمقراطيـة فـى جنـوبى كوريـا بضـراوة اشـد. ان الـرجعيين فـى جنـوبى كوريـا لـن يتخلـوا عـن مقاليـد "الحكـم" مـن تلقـاء انفسـهم لمجـرد تصاعد نضال الشعب، بل سيشددون اكثر فاكثر من قمعهم بحق الشعب.

حيثمـا يكـون هنـاك اضـطهاد سـتكون مقاومـة، وحيثمـا تكـون هنـاك مقاومـة سـيقوم دائمـا نضـال ثـورى للشـعب. وكلمـا امعـن رجعيـو جنـوبى كوريـا فـى قمـع الشـعب، سيتصاعد اعلى فاعلى النضال الثورى للشعب الكورى الجنوبى.

ثمة احتمالات كثيرة باندلاع الحرب فى بلادنا على ضـوء الوضـع الـدولى المتغيـر بسرعة.

اولا، الازمة الاقتصادية التى تجتاح العالم الرأسمالى قد تـؤدى الـى حـرب عالميـة

او الى حروب محلية. وفى هذه الحال، يمكن ان تنشب الحرب فى بلادنا.

وفى حال اندلاع حرب عالمية او حروب محلية، فقد يقدم الرجعيون اليابانيون والكوريون الجنوبيون، الذين يترنحون تحت وطأة الازمة الاقتصادية الخطيرة، على غزو الشطر الشمالى من الجمهورية، منتهزين فرصة وقوع الحرب. وهدف العدوان الاول للعسكريين اليابانيين انما هو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فسياسيتهم العدائية المستمرة تجاه بلادنا انما تهدف الى ابتلاع ما تبقى من كوريا، اعنى الشطر الشمالى من الجمهورية. وتحقيقا لاطماعهم فى جعل كوريا برمتها مستعمرة لهم، فقد يحرضون عملاءهم فى جنوبى كوريا على اشعال نيران الحرب.

اذا ما اشعل الامبرياليون الامريكيون حربا فى الشرق الاوسط، فمن الجائز ان يشعل العسكريون اليابانيون حربا اخرى فى كوريا. وفى محاولة منهم للاصطياد بالماء العكر اذا ما شن الامبرياليون الامريكيون حربا فى الشرق الاوسط، فقد يقدم العسكريون اليابانيون على مهاجمة بلادنا. لذا، يجب ان تكون بلادنا مستعدة لمواجهة الحرب سواء أ كانت الحرب عالمية ام محلية.

ثانيا، الحرب قد تندلع فى بلادنا اذا ما وجدت زمرة باك جونغ هى العميلة نفسها فى ازمة اخطر من جراء اشتداد نضال الشعب الكورى الجنوبى ضد الفاشية ومن اجل الديمقراطية. فاذا ما تصاعد نضال الشعب هناك، قد تلجأ زمرة باك جونغ هى العميلة الى اشعال نيران الحرب فى محاولة يائسة لاخماد هذا النضال وحرف انتباه الناس.

وثمة امكانية اخرى لاندلاع الحرب فى بلادنا، الا وهى اعلان الشعب فى جنوبى كوريا الثورة ومناشدتنا تقديم المؤازرة له.

نظرا للازمة الاقتصادية الراهنة التى تكتسح العالم الرأسمالى، فقد تنشب الثورة فى البلدان الرأسمالية وقد يشعل تأثيرها فتيل الثورة فى جنوبى كوريا ايضا. واذا ما انفجرت الثورة فى جنوبى كوريا، فاننا ملزمون ادبيا بمساندتها. اذا ما قام الشعب فى جنوبى كوريا بالثورة وطلب منا المساعدة، فعلينا ان نساعده بكل وسيلة ممكنة. وفى هذه الحال، قد يشعل العدو نيران الحرب فى بلادنا، متذرعا بدعمنا للثورة هناك.

وحالما تندلع الحرب فى بلادنا، ستتحول الى حدث ثورى عظيم على الفور.

وبناء على ذلك، نرى ان ثمة حدثا ثوريا عظيما سيقع فى بلادنا فى المستقبل القريب.

بيد ان هذا الحدث لن يأتى من تلقاء ذاته. بل يتوجب علينا ان نبذل كل جهد مستطاع للتعجيل بمقدم الحدث الثورى العظيم.

ولكى يأتى الحدث الثورى العظيم مبكرا، ينبغى ان يشتد ساعد القوى الثورية فى جنوبى كوريا لكى يتأجج لهيب النضال الثورى هناك اكثر فاكثر.

ومن اجل التبكير بمجىء الحدث الثورى العظيم، تقتضى الضرورة كذلك تكثيف النشاط الخارجى، وبالتالى تمتين اواصر الوحدة مع بلدان العالم الثالث. فاتحاد بلدان العالم الثالث من شأنه ان يزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية الراهنة للامبرياليين ويدفع بهم الى الهلاك.

ان شعوب بلدان العالم الثالث تناضل اليوم متضافرة القوى ضد الامبرياليين بغية حماية ثرواتها الطبيعية ودفاعا عن حقوقها فى مياهها الاقليمية ومياهها الاقتصادية. من واجبنا ان ندعم دعما تاما شعوب بلدان العالم الثالث فى نضالها من اجل حماية مواردها وان نعزز عرى الوحدة معها، لكى نزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية للعالم الرأسمالى.

علينا كذلك ان نقوى التضامن مع الطبقة العاملة فى جميع بلدان العالم.

فبغية التعجيل بوقوع الحدث الثورى العظيم، ينبغى لنا تعزيز الوحدة مع كل القوى التى يمكن الاتحاد معها فى سائر انحاء العالم ودفع عجلة النضال المناهض للامبريالية قدما باطراد.

يجب ان نتحد مع شعوب كافة البلدان المعادية للامبريالية وكذلك مع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية. علينا ان نكسب الى صفنا حتى تلك القوى غير الثابتة فى موقفها المعادى للامبريالية والضعيفة من حيث روحها الثورية، لكى نوسع الجبهة المتحدة المناهضة للامبريالية ونعزل الامبرياليين ونضعفهم الى الحد الاقصى.

على هذا النحو، ينبغى ان نسرع الثورة العالمية ونعجل بمقدم الحدث الثورى العظيم فى بلادنا.

يجب ان نعزز كل هذه القوى استعدادا للانتصار فى الحدث الثورى العظيم الذي سيأتى فى المستقبل القريب تحت تأثير الوضع الدولى المتغير بسرعة فائقة.

٢- حول زيادة تعزيز الحزب

وفـي سـبيل الخـروج مظفـرين فـي الحـدث الثـورى العظـيم، لا بـد، اولا وقبـل كـل شـيء، من تعزيز حزبنا بصورة اكثر.

ان حزبنـا هـو طليعة الطبقة العاملة الكورية والجمـاهير العاملـة. انـه هيئـة الاركـان العامـة للثـورة الكوريـة والقـوة الموجهـة للشـعب الكـورى. واذا مـا اردنـا النجـاح فـى النضال الثورى والعمل البنائى والانتصار على العدو فى القتال، يجب ان نعزز ونقوى الحزب، هيئة الاركان العامة للثورة.

وأهم شـيء فـى تعزيـز الحـزب هـو تسـليح كـل الكـوادر واعضـاء الحـزب بفكـرة زوتشـيه، الفكـرة الثوريـة لحزبنـا تسـليحا كـاملا. هذه هـى المهمـة الاولـى والاوليـة التـى طرحناها من اجل تقوية الحزب.

ان تسـليح الحـزب كلـه بـالفكر الوحيـد هـو المبـدأ الاساسـى فـى بنـاء الحـزب الماركسي اللينينى. ينبغى ألا يكون هناك سوى فكـر وحيد داخـل الحـزب. اذا مـا كانـت هناك افكار مختلفـة داخـل الحـزب، فـلا يمكـن تحقيـق الوحـدة والـتلاحم فكـرا وارادة بـين صـفوفه. ومثـل هـذا الحـزب لا يمكـن ان يسـمى، فـى الواقـع، حزبـا واحـدا. لـذلك، بـذل مـاركس وانجلـز ولينـين وسـتالين جهـودا جبـارة لتحقيـق وحـدة الفكـر والارادة ضـمن صفوف الاحزاب العمالية بعد تأسيسهم لها.

ان فكرة زوتشيه هـى الفكـر الوحيد لحزبنـا. انهـا الفكـرة الهاديـة الاكثـر صـحة للثـورة والبناء. ان فكرة زوتشيه فكرة اصيلة تطبق بشكل خـلاق المبـادئ الماركسية اللينينيـة علـى الواقع الفعلى القائم فى بلادنـا وتمثـل المقتضـيات الثوريـة لعصـرنا الـراهن بصـورة صـائبة. ولعل هذا هو ما يدفع بالشعوب التقدمية فى العالم اليوم الى نشدان التعلم من فكرتنا زوتشيه. يجب ان نجعل من حزبنا حزبا جبارا، متحدا على وجه الرسوخ بفكر واحد وارادة واحدة، وذلك بتشريب الكوادر واعضاء الحزب بفكرة زوتشيه، الفكرة الثورية لحزبنا.

ومن اجل تعزيز الحزب، من الضرورى، بعد ذلك، تشديد الحياة التنظيمية للحزب.

ان تقوية الحياة التنظيمية الحزبية هى المقتضى الاساسى لجعل حزبنا تنظيما كفاحيا مفعما بالحيوية وشديد البأس. فلكى يكون الانسان معافى، يجب ان تكون خلايا جسمه كلها سليمة وتعمل جيدا. وبالمثل، حتى يكون الحزب قويا، يجب ان يكون اعضاء الحزب جميعا وخلاياه كلها الذين يكونون الحزب اصحاء ونشطاء. هذه هى جدلية تطور الاشياء. فاذا لم يصبح جميع الاعضاء والخلايا الذين يشكلون الحزب نشطاء، بل اقتصر ذلك على بعضهم فقط، فلا يمكن لحزب كهذا ان يضمن وحدة العمل كما يستحيل ان يغدو حزبا قويا. لذلك، وبغية تقوية الحزب، يجب ان نحرص على ان يتنفس الحزب كله الهواء نفسه وان يعمل بفكر واحد وارادة واحدة عن طريق تعزيز الحياة التنظيمية للحزب، فضلا عن تشديد التربية بالفكر الوحيد بين الاعضاء.

والحزب ضرورة لازمة للقيام بالثورة. فالحزب الهامد لا جدوى منه فى النضال الثورى. لقد نظمنا الحزب لكى نحرك اعضاءه ونعلى من دورهم الطليعى ونضمن بذلك اجراء الثورة والبناء بنجاح. فليس الا حين يتحرك جميع الكوادر واعضاء الحزب بنشاط على الدوام ويؤدون واجباتهم كما ينبغى، يمكن لحزبنا ان يقوم بوظيفته القيادية على نحو مرض.

واذا كان لنا ان نحث الكوادر واعضاء الحزب على التحرك باستمرار والاضطلاع بدورهم كما يجب، من اللازم تقوية الحياة التنظيمية للحزب. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن ان يقبل اعضاء الحزب التكليفات المعطاة لهم من قبل المنظمة الحزبية، ويحيلوا نتائج تنفيذها الى المنظمة الحزبية لفحصها، ويتلقوا مهام جديدة وينشطوا على الدوام لتنفيذها.

والحياة التنظيمية للحزب انما تعنى الحياة السياسية لاعضائه. فعضو الحزب المنفصل عن الحياة التنظيمية هو عضو حزبى عقيم وعضو حزبى ميت فقد حياته السياسية. اذا ما اصيبت خلايا الجسم البشرى بمرض ما او كانت فاسدة، فيجب علاجها او اجراء عملية جراحية لها. وبالمثل، العضو الحزبى المعتل من الناحية

السياسية يحتاج الى اجراءات ملائمة. يجب ان تستأصل المنظمات الحزبية الاشياء البالية وتشجع نمو الاشياء الجديدة بكل الوسائل، وبذلك تكفل عملية التجدد المستمر من خلال الحياة التنظيمية الحزبية. هذا هو السبيل الوحيد الى جعل منظمات الحزب تنشط على الدوام وتتطور بشكل سليم.

ومما له اهميته فى الحياة التنظيمية الحزبية ان يعيش كافة اعضاء الحزب حسبما تقتضى اللوائح الحزبية.

على اعضاء الحزب ان يراعوا مبدأ المركزية الديمقراطية فى الحياة التنظيمية. فليس هناك عضو رفيع او عضو وضيع فى الحياة الحزبية. فيجب على العضو الحزبى، كائنا من كان، ان يحفظ عن ظهر قلب الواجبات المحددة بموجب اللوائح الحزبية، ويعتبرها بمثابة قواعد لحياته، ويراجع حياته دائما على ضوء هذه اللوائح.

ان على العضو الحزبى، فى اى قطاع او اية وحدة كان، ان يحيا ويعمل تحت توجيه واشراف المنظمة الحزبية. ان بعض العاملين، فى الماضى، كانوا ينظرون الى انفسهم على انهم كوادر مخضرمون او كائنات من صنف خاص ولم يكن لديهم اى استعداد لتقبل اشراف المنظمات الحزبية او نقدها، وبعض العاملين ما كانوا يحبون التوجيه والاشراف الحزبيين، او حتى كانوا يرفضونهما فى قرارة نفوسهم. وقد اعتاد كثيرون على تلفيق الاعذار لفشلهم فى العمل بالتحجج بكثرة الاجتماعات الحزبية وكثرة جلسات الدراسة الحزبية. وهذه كلها تصرفات غير حزبية.

ان حزبنا حزب حاكم. لذا، ينبغى له ان يوجه ويشرف على العمل فى سائر القطاعات وفى جميع الوحدات. وبمعزل عن قيادة حزبنا، لا يمكن لاى عمل ان يكون ناجحا. يجب ان تتوفر لكافة القطاعات والوحدات وعلى اكمل وجه القيادة الجماعية من قبل اللجان الحزبية. بعبارة اخرى، يجب اجراء العمل كله من خلال المناقشة الجماعية للجنة الحزبية المعنية. واسداء القيادة الجماعية من قبل اللجان الحزبية يجب ان يتم على اساس مبدأ المركزية الديمقراطية. فينبغى عدم السماح لاحد بان يسىء استعمال سلطته او يتصرف فى العمل بصورة اعتباطية. ان تصرف

المرء على هواه فى العمل إنما يتناقض ومبادئ الحياة التنظيمية الحزبية.

ينبغى تقوية القيادة الجماعية من قبل اللجان الحزبية فى كافة القطاعات والوحدات بحيث يتصرف سائر العاملين بناء على قرارات لجانهم الحزبية. هذا هو السبيل الى ضمان وحدة السلوك فى العمل واجادة تنفيذ منهج الحزب فيما يتعلق بتأمين العمل الادارى والاقتصادى بفعالية عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى.

يجب ان تمارس الحياة التنظيمية الحزبية فى جو من النقد الحاد.

فالاجتماع الحزبى من غير نقد لا طائل تحته فى الحياة التنظيمية للحزب. لكن تشديد النقد لا يعنى انه يجب ان تلفقوا وتنقدوا عيوبا لا وجود لها فى الواقع. كما يجب ألا تظنوا بان النقد هو فقط التوبيخ على الاخطاء. فالتوبيخ على الاخطاء والاعتراف بالحسنات كلاهما نقد.

ان حركة الاشياء وتطورها ينطويان حتما على جوانب ايجابية وجوانب سلبية. فلا يمكن ان تكون هناك ظاهرة لها وجه ايجابى فقط، من غير وجه سلبى. ان كل شىء فى حالة حركة يحتوى على عناصر نامية وعناصر متحللة - اى عناصر جيدة وعناصر سيئة. والعمل هو الآخر ينطوى على جوانب حسنة الانجاز وجوانب سيئة الانجاز، انه يشتمل على اناس يتقدمون بشجاعة فضلا عن اناس يعملون بمثابة كابح للتقدم. وكما ترون، لا مفر من ان يشمل الشىء المتحرك اتجاهات متعاكسة. ذلكم هو قانون تطور الاشياء.

كذلك تتضمن سيرورة الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب جوانب ايجابية وجوانب سلبية. لذلك، يجب عليكم، فى الاجتماعا ت الحزبية، ان تقيموا حياتهم الحزبية بطريقة فضح السيئات والاعتراف بالحسنات. ان هذا النوع من النقد من شأنه ان يساعدهم على تصحيح عيوبهم وتشجيع حسناتهم بحيث يطورون حياتهم الحزبية.

فى الاجتماعات الحزبية، لا يجوز السماح لاى فرد بان يتصرف كما يحلو له. وينبغى تشجيع الاعضاء كافة على التعبير عن آرائهم دونما تحفظ. الذين يلتزمون الصمت او الذين لا يعبرون عن آرائهم فى الاجتماعات الحزبية ليسوا اهلا لعضوية الحزب. على اعضاء الحزب، دونما استثناء، ان يشاركوا فى الاجتماعات الحزبية ويصرحوا علنا بما احسن عمله. وبهذه الطريقة يجب التمييز بوضوح ما بين

الايجابى والسلبى فى الحياة التنظيمية الحزبية.

والدراسة تحتل مكانة هامة للغاية فى الحياة التنظيمية الحزبية. فالدراسة بجد واجتهاد مقتضى اساسي فى مقتضيات الحياة التنظيمية الحزبية.

فمنذ الايام الاولى لانخراطنا فى النضال الثورى ونحن نقول بان الدراسة هى واحدة من اهم الواجبات المنوطة بالثوريين. ولطالما شددنا على الحاجة الى الدراسة بكل جد واجتهاد، ليس ابان النضال المسلح المناهض لليابان فحسب، بل وحتى بعد تحرير البلاد.

ينبغى لعضو الحزب ان ينظر الى الدراسة على انها عمله الثورى. سيكون على خطأ اذا ظن ان بوسعه ان يدرس عندما يتوفر لديه متسع من الوقت، والاستغناء عن الدراسة عندما لا يكون لديه اى وقت اضافى. فبدون الدراسة، يستحيل على كوادرنا واعضاء حزبنا ان يدفعوا الثورة قدما بسرعة. فلكى نسرع الثورة والبناء ونطور مجتمعنا على جناح السرعة، يتعين على كل العاملين ان يمتلكوا المعرفة والقدرة على تحليل الاشياء والاحداث تحليلا علميا. والمرء لا يستطيع اكتساب المعارف والتقنيات اللازمة للثورة والبناء بين عشية وضحاها. بوسعه الوصول الى ذلك بعد مدة طويلة من النضال العملى والدراسة المجتهدة. كذلك من الضرورى ان يدرس الكوادر واعضاء الحزب بكل جد واجتهاد لكى يمكنهم مسايرة العصر وتربية الجماهير وقيادتها.

بوسعنا ان نرى ان معظم الذين يهملون شأن الحياة التنظيمية والدراسة ويتملكهم الغرور بانفسهم يرتكبون الاخطاء فى عملهم. اذا اراد العاملون ألا يخطئوا فى القيام بعملهم، فيجب عليهم ان يمارسوا حياتهم التنظيمية الحزبية بصدق واخلاص وان يدرسوا بجد واجتهاد.

ولكى يضطلع الكوادر بشؤون الحزب والدولة على نحو ناجع، يجب ان يدرسوا دائما سياسات الحزب ويبقوا على اطلاع بكل ما يتصل بالوضع الدولى والتكنولوجيا. بيد ان بعض العاملين، فى الوقت الحاضر، لا يقرأون الاخبار والمقالات، ولا حتى الافتتاحيات فى صحيفة الحزب، عن طيب خاطر بحجة انهم مشغولون. ان افتتاحيات صحيفة الحزب مكتوبة كلها فى الاتجاه المحدد من قبل الحزب، وهى تعرض للمناهج الجديدة التى يطرحها الحزب ومطالبه. لذلك، يتوجب

على جميع العاملين ان يقرأوا كل افتتاحية من افتتاحيات صحيفة الحزب.

وبعضهم لا يعنون بالدراسة الجماعية، فلا يحضرون، مثلا، محاضرات الاربعاء، او جلسات الدراسة ايام السبت. لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك. على الجميع بلا استثناء ان يحضروا جلسات الدراسة الحزبية تلك ويتعلموا بكل صدق واخلاص. اننا معشر الشيوعيين الذين نناضل من اجل اتمام الثورة الكورية وتحقيق الانتصار النهائى للثورة العالمية، ينبغى ألا نهمل شأن الدراسة. واكثر من ذلك، اننا نشق طريقا جديدا بطريقتنا الاصيلة نحن، طريقا غير مطروق سابقا فى بناء الاشتراكية والشيوعية. وفى هذه الحال، اذا لم ينكب الكوادر واعضاء الحزب على التعمق فى دراسة خطط الحزب وسياساته، فلن يمكنهم ان يفهموا بوضوح اتجاه ثورتنا وطرق تحقيقها، وبالتالى، لن يسعهم اتخاذ خطوات منسقة فى العمل الثورى. ان من يهمل شأن الدراسة سيتخلف عن الركب فى تنفيذ السياسات الحزبية وينتهك الانضباط لا محالة.

يتعين على كل الكوادر واعضاء الحزب ان يعوا اهمية الدراسة ويعكفوا عليها.

وثمة امر هام آخر فى الحياة التنظيمية الحزبية، الا وهو تصليب الروح الحزبية.

ان اهم واجب ملقى على عاتق العضو الحزبى هو بذل قصارى الجهد فى سبيل اسقاء روحه الحزبية. فالعضو الحزبى الذي تعوزه الروح الحزبية لا يمكن ان يسمى عضوا بكل معنى الكلمة.

الروح الحزبية تعنى، بايجاز، الاخلاص للزعيم والحزب. والتعبير عنها يجب ألا يتم بمعسول الكلام، بل بالممارسة الرامية الى تنفيذ المهام التى يطرحها الزعيم واللجنة المركزية للحزب والقرارات الحزبية.

هذا وتتصلب الروح الحزبية من خلال الحياة التنظيمية للحزب. ولكى يسقى اعضاء الحزب روحهم الحزبية، يتعين عليهم لزاما ان يراجعوا بانفسهم مدى الاخلاص فى تأدية المهام الثورية الموكولة اليهم من قبل الحزب وما اذا كانوا قد تصرفوا بغطرسة ام لا فى تنفيذ سياسات الحزب، ويجعلوا من ذلك عملا يوميا لهم. بيد انهم قد لا يستطيعون بمفردهم اكتشاف جميع عيوبهم واخطائهم. ولكن، اذا ما شاركوا فى الحياة التنظيمية الحزبية، يمكنهم عندئذ الحصول على مساعدة الاعضاء الآخرين

والتحقق حتى من الشوائب التى كانوا غافلين عنها، فضلا عن تصحيحها فى الوقت المناسب. وعندما يسمعون النقد الموجه الى الآخرين فى الاجتماعات الحزبية، يمكنهم ان ينالوا تربية جيدة بما يشكله ذلك من حافز لهم. فمثلا، عندما يتعرض احد اعضاء الحزب للنقد بسبب عدم اخلاصه للحزب فى اجتماع للخلية الحزبية، يستطيع عضو آخر ان يلتفت الى الماضى ليرى ما اذا كان هو ايضا قد ارتكب خطأ مشابها، ويمكنه ان يدرك ان شيئا كان يظن انه اصاب فيه، هو فى الحقيقة خطأ بخطأ.

بعض الكوادر، فى الآونة الحاضرة، يتجولون هنا وهناك من غير ان يشاركوا كما ينبغى فى الاجتماعات الحزبية. انه ليتعذر عليهم، فى مثل هذه الحال، ان يسقوا روحهم الحزبية. اذا ما اكثر الكوادر من التجول بالسيارة، فلن يجدوا احدا حولهم ينقد اخطاءهم. فلا سائقوهم، ولا زوجاتهم فى البيت، سيوجهون النقد اليهم. لا يمكن لروحهم الحزبية ان تتصلب الا من خلال حياتهم الحزبية فى منظماتهم الحزبية هم حيث يوجد اعضاء حزبيون بمستطاعهم ان يوجهوا النقد اليهم. من هنا، يتعين على الكوادر واعضاء الحزب ان يشاركوا مشاركة نشيطة فى الحياة التنظيمية الحزبية، وبذلك ينمون روحهم الحزبية بلا انقطاع.

وفى سبيل تعزيز الحزب، لا مناص من ان يكون الكوادر واعضاء الحزب متسلحين تسلحا متينا بالنظرة العامة الثورية الى العالم.

كما سبق وذكرنا فى العديد من المناسبات، ان نظرة الناس العامة الثورية الى العالم لا تقام عبر بضعة نشاطات تربوية فى يوم او يومين. انها تبدأ بالتكون فى سياق اضمار الكراهية للطبقات المستغلة والنظام الاستغلالى عن طريق فهم طبيعتها الجائرة. وبعد استيعاب فكرة الحقد على العدو نتيجة الاستيقاظ على الوعى الطبقى، يتبلور لدى الناس تصميم ثورى على النضال لتحطيم العدو، ويكتسبون شيئا فشيئا طرق النضال الثورى ومن ثم ينتقلون الى ممارسة النضال الفعلى. ان النظرة العامة الثورية الى العالم إنما تكتمل لدى الناس من خلال هذه السيرورة، ثم تتطور تطورا اضافيا فى مجرى ممارسة النضال الفعلى.

عندما كنا بعد صغار السن، كثيرا ما كنا نشاهد الامبرياليين اليابانيين يضطهدون ويستغلون ويذلون الشعب الكورى، وكنا نحس بمصيبة الشعب المنكوب

حتى العظم. وفى هذا المجرى، صرنا نحقد على الامبريالية اليابانية وحزمنا امرنا على تحطيمها وتحقيق استقلال البلاد مهما كلف الامر.

كذلك رأينا الشيوعيين المزيفين، وقد شكلوا احزابا ومجموعات خاصة بهم لا يتعدى حجم كل منها بضعة افراد بدلا من جمع شمل الشعب حول تنظيم ثورى واحد، رأيناهم يتنافسون فيما بينهم على كسب اعتراف الاممية بهم. وقد خلصنا الى انه من المستحيل صنع الثورة على هذا المنوال. لذا جمعنا الشباب وقلنا لهم: اذا ما ناضلنا جيدا من اجل الثورة، فستعترف الاممية بنا بطبيعة الحال. فما الداعى، اذن، الى التهافت كسب اعترافها؟ ليس ضروريا ان نحصل على اعتراف احد قبل ان نباشر النضال فى سبيل الثورة. وآنذاك قر قرارنا على التمسك الثابت بالاستقلالية فى النضال الثورى، وعلى عدم ممارسة التبعية للدول الكبيرة مطلقا.

وروحنا الثورية هذه فى الاعتماد على القوى الذاتية ازدادت حتى صلابة فى مجرى التغلب على المصائب ابان النضال المسلح المناهض لليابان. فى ذلك الوقت، كنا ننتج بانفسنا القنابل فى قواعد حرب العصابات. فى البداية، لم يكن لاحد من رجال جيش حرب العصابات اية معرفة بصنع المتفجرات. اعتمدنا على المعارف المدرسية التى حصلناها، فأعدنا دراستها مرارا وتكرارا، وعن طريق مضافرة المهارات والطاقات الخلاقة لعدد كبير من الناس، تعلمنا اخيرا كيف نصنع المتفجرات ونجحنا فى صنع قنبلة "يونكيل".

وكلما واجهتنا مصاعب ومحن فى نضالنا الثورى، كنا نتوجه الى جماهير الشعب، نستمد منها القوة والشجاعة ونرسخ اكثر فاكثر ارادتنا الثورية وايماننا بالنصر.

وخلال الظروف العصيبة لحرب التحرير الوطنية، اعتدنا ان نزور ونتحدث الى جنود الجيش الشعبي، مستلهمين منهم قوة وشجاعة جديدتين. كذلك كان لاعضاء الحزب العشرة فى مصنع راكواون للآلات تأثير ملهم للغاية فينا عندما حضرنا اجتماع خليتهم الحزبية. ويوم كان الامبرياليون الامريكيون والزمرة العميلة فى جنوبى كوريا يعربدون مسعورين بصراخهم الصاخب عن "الزحف نحو الشمال"، ثم يوم كان شوفينيو الدولة الكبيرة والفئويون يتآمرون ضد حزبنا فى فترة اعادة الاعمار والبناء

ما بعد الحرب الصعبة، كنا ايضا نستمد القوة والشجاعة من افراد الطبقة العاملة والفلاحين وذلك بالتردد عليهم.

ولكى يرسى الكوادر نظرة عامة ثورية سليمة لديهم، يجب عليهم ان يختلطوا بالجماهير. فعندما يكونون بين جماهير الشعب، يستطيعون ان يحصلوا على القوة والشجاعة ويرسوا النظرة العامة الثورية لديهم ويطوروها.

وللكتب والاعمال الادبية والفنية الثورية تأثير كبير على الناس فى اقامة النظرة العامة الثورية لديهم. اثناء فترة التلمذة، قرأنا الكثير من الكتب السياسية وعددا كبيرا من الاعمال الادبية والفنية، بما فيها مؤلفات غوركى ولوشيون. ومما ترك اعمق الاثر فى نفسى رواية "الطوفان الحديدى" التى قرأتها فى تلك الفترة. وكلما واجهتنا صعوبات اثناء مرحلة النضال المسلح المناهض لليابان، كنا نسترجع القصة فى ذاكرتنا، مجددين بها قوتنا وشجاعتنا. لا ريب فى ان المسيرة الشاقة ابان النضال المسلح المناهض لليابان كانت اشد عسرا ومشقة مما قرأنا عنها فى "الطوفان الحديدى". ولكن الاعمال الادبية والفنية، مثل "الطوفان الحديدى"، التى كنا قد قرأناها فى ايام التلمذة، كان لها تأثير كبير علينا لجهة تغذية العزم والارادة الثوريين لدينا.

انه لمن الاهمية بمكان ابداع اعمال ادبية وفنية ممتازة بغية مساعدة اعضاء الحزب والشغيلة فى ارساء النظرة العامة الثورية لديهم.

ان قلة من الاعمال التى تناولت فى الماضى موضوع التقاليد الثورية كانت تعالج حياة الابطال من مختلف جوانبها. فمعظمها يحفل بمشاهد القتال الصاخبة، من الاستيلاء على عتاد العدو والخوض عميقا فى الثلوج. لا يجوز خلق الاعمال الادبية والفنية على هذا النحو. لقد خاض رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان نضالات شاقة، ولكن هذا لا يعنى انهم لم يعرفوا سوى المعارك والمسيرات ليل نهار. فلماذا لا تكون لرجال جيش حرب العصابات حياتهم هم ايضا؟ كانت حياتهم مفعمة بالتنوع - محبة الرفاق وصلة القربى بالشعب وهلمجرا. ان الفيلم الروائى "خمسة اشقاء فى جيش حرب العصابات" الذي انتج لبضعة اعوام خلت يقدم لنا صورة جيدة نسبيا عن حياة رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. ان الاعمال الادبية

والفنية التى لا تصور الحياة جيدا لا يمكنها ان تساعد الناس كثيرا على ارساء النظرة العامة الثورية لديهم.

حفل النضال المسلح المناهض لليابان بأحداث مؤثرة يمكن ان تصلح كأمثلة فى تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بالنظرة العامة الثورية اليوم. ولدى القليل فقط من وقائع تلك الايام قد جرى استكشافه واستخدامه لاغراض الكتابة. ينبغى التنقيب فى المعلومات المتعلقة بالتقاليد الثورية بكل الوسائل المتاحة واستخدامها فى ابداع تشكيلة منوعة من الاعمال الادبية والفنية، بما فيها الروايات والافلام، التى تفيد فى تربية اعضاء الحزب والشغيلة على النهج الثورى.

ومن اجل تسليح الكوادر واعضاء الحزب تسليحا متينا بالنظرة العامة الثورية، ينبغى لزاما تشديد تربيتهم بالتقاليد الثورية.

ان تاريخ حزبنا تاريخ مجيد للغاية. وهذا العام يصادف الذكرى الثلاثين لتأسيسه. ورغم ان حزبنا تأسس لثلاثين سنة خلت، الا ان جذوره التاريخية اقدم من ذلك بكثير. فلو بدأنا التقويم منذ ان نظمنا اتحاد اسقاط الامبريالية، يكون لحزبنا تاريخ يبلغ نصف قرن من الزمن تقريبا.

ففى عام ١٩٢٦، عندما كنا بعد طلابا فى مدرسة هواسونغ، شكلنا اتحاد اسقاط الامبريالية. فى العاشر فى شهر تشرين الاول من ذلك العام، قمنا بمناقشة الخطة الرامية لتنظيم اتحاد اسقاط الامبريالية فى اجتماع ضم رفاقنا، وبعد اسبوع من ذلك الاجتماع، اسسنا الاتحاد بصورة رسمية. لذا، نستطيع القول بان حزبنا ضرب جذوره على نحو مجيد فى ذلك الوقت بالتحديد.

وتاريخ الحركة الشيوعية فى بلادنا اطول من تاريخ حزبنا. فاذا ما حسبناه منذ ان بدأت الحركة الشيوعية فى بلادنا تتطور فى اعقاب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية. يتضح لنا ان تاريخ هذه الحركة ينوف كثيرا على نصف قرن. ولكننا يجب ان نعتبر ولادة اتحاد اسقاط الامبريالية كابتداء لتاريخ حزبنا. فالحزب الشيوعى الكورى الذي تأسس فى عام ١٩٢٥ على ايدى الفئويين سرعان ما تم حله. ولهذا السبب لا يمكننا ان نعتبره بمثابة اصل لحزبنا.

كـان اتحـاد اسـقاط الامبرياليـة اولـى المنظمـات الثوريـة الشـيوعية الحقيقيـة فـى بلادنا، وقد تطـور الـى اتحـاد الشباب المنـاهض للامبرياليـة ومن ثم الـى اتحـاد الشباب الشيوعى الكورى. وفى تلك المنظمات الثورية، قمنا باعداد واسقاء الشيوعيين الفتيـان، وشكلنا الجيش الثـورى الشعبى الكـورى متخـذين مـنهم نـواة لـه وشننا النضـال المسلح المناهض لليابان. وبالرغم من ان تنظيم الجيش الثـورى الشعبي الكورى تم رسميا فـى ٢٥ نيسـان ١٩٣٢، الا اننـا بعد اجتمـاع كـارون رأسـا شكلنا اول منظمـة مسلحة ثوريـة لشن النضال المسلح المناهض لليابان. فعلى اثر اجتماع كارون، اسسنا الجيش الثـورى الكـورى كمنظمـة مسلحة وارسلنا مفـارز منـه الـى امـاكن متفرقـة كـأول محاولـة لبـدء النضـال المسلح. آنذاك ارسلنا مفرزة مسلحة بقيادة الرفيق كيم هيونـغ كـواون الـى داخل كوريـا فـى احـدى المهمـات القتاليـة هنـاك. وكـان نشـاط الجيش الثـورى الكـورى بمثابـة نقطة انطلاق للنضال المسلح المناهض لليابان.

وفـى مجـرى النضـال المسـلح هـذا، راكمنـا خبـرات نضـالية قيمـة وصـنعنا مـآثر ثورية وارسينا التقاليد الثورية اللامعة لحزبنا. وهذه التقاليد الثورية غنية في مضـمونها وتصلح لان تكـون كتابـا مدرسيا قيمـا جدا لتسليح اعضـاء الحـزب والشـغيلة بـالنظرة العامة الثورية الى العالم.

وبغية غرس النظرة العامة الثورية راسخا فى اذهان الكوادر واعضاء الحزب، من الضرورى ان نعزز التربية الطبقية والتربية الثورية الى جانب التربية بالتقاليد الثورية.

يجب ان نكثف التربيـة الطبقيـة والتربيـة الثوريـة للكـوادر واعضـاء الحـزب. هذا هو السبيل الى مساعدتهم على امتلاك فهم جلى لطبيعة الاعداء الطبقيين وعلى محـاربتهم بعزم وطيد مهما كانت الشدائد. فالنـاس الـذين يفتقـرون الـى الثبـات فـى نظـرتهم العامـة الثوريـة لا يقدرون على مغالبة الشدائد والمحن التى قد تواجههم فى مجرى النضال الثورى.

اثنـاء التراجـع المؤقـت فـى حـرب التحريـر الوطنيـة، سيق عـدد كبيـر مـن النـاس كـالخراف علـى ايـدى جلاوذة "فـرق المحافظـة علـى الامـن". وقد قتلـوا دونمـا رحمـة لانـهم كانـوا غيـر ثابتين فـى نظرتـهم العامـة الثوريـة.

قبيـل تراجعنـا، كنـا قد اخبرنـا الكـوادر باننـا سنعود قريبـا واعطينـاهم مهـام مفصـلة

بمقاتلة العدو عندما يأتى. بيد ان الكثيرين ظلوا فى بيوتهم لا يحركون ساكنا، فكان ان اعتقلهم العدو وقام بذبحهم. لو كانوا حقا عاجزين عن مقاتلة العدو، فكان الحرى بهم ان يصعدوا الى الجبال، حاملا كل منهم فأسا وحوالى ٢ "مال" من الارز، ثم يعودوا الى منازلهم بعد ان يطوفوا هناك لبعض الوقت. وعندها ما كانوا ليقتلوا على ايدى العدو.

يجب ألا ننسى ابدا تجاربنا المريرة زمن الحرب. على الكوادر واعضاء الحزب الا ينفقوا وقتهم سدى. بل ينبغى لهم بذل كل جهد ممكن لامتلاك نظرة عامة ثورية راسخة والاستعداد التام فكريا لاستقبال الحدث الثورى العظيم.

بعده، لا بد من تعزيز الانضباط الحزبى.

الشىء الهام على هذا الصعيد هو تطبيق الانضباط نفسه على سائر اعضاء الحزب. فى تطبيق الانضباط الحزبى، لا يوجد عضو حزبى رفيع وعضو حزبى وضيع. الانضباط الحزبى يجب ان يكون ملزما لجميع اعضاء الحزب بالتساوى.

يجب ان يكون الانضباط الحزبى صارما ايضا. لكن اقامة الانضباط الحزبى الصارم لا تعنى ان عليكم ان توجهوا الشتائم الى الناس، داقين على الطاولات بقبضاتكم، او تعملوا بطريقة تحكمية مثل البيروقراطيين. الانضباط الحزبى يجب ان يتجلى فى التشديد على المطالبة بتنفيذ الواجبات المعطاة من قبل المنظمات الحزبية على اكمل وجه. من هنا بالضبط يجب ان ينطلق الانضباط الحزبى. يتعين على المنظمات الحزبية ان تحارب دونما هوادة ظاهرة مجادلة العاملين فى الواجبات المعطاة لهم من قبل الحزب او اهمالهم تنفيذها، وان تراقبهم مراقبة صارمة لئلا يتملصوا من مسؤولياتهم بالقاء واجباتهم الحزبية هم على اكتاف الآخرين.

المنظمات الحزبية هذه الايام ليست ملحاحة فى مطالبتها بتنفيذ التكليفات الحزبية. ففى حالات كثيرة، لا تعتمد فى تقييم الكوادر واعضاء الحزب طريقة النظر اولا فى كيفية تنفيذهم المهام الموكولة اليهم من قبل الحزب. انها تثير ضجة لا داعى لها حول مسائل ذات اهمية ثانوية. عليها، طبعا، ان تنقد حتى العيوب التافهة فى حينه. ولكن العيب فى اسلوب العمل، مثلا، ما هو الا جانب واحد من النواقص على اية حال.

ينبغى للمنظمات الحزبية ان تعرف كيف تميز بين الوجه والجانب والخلف فى

تقييم نشاط وحياة الاعضاء. ولكن، حيث انها لا تعرف ذلك، تضع المنظمات الحزبية مسألة اسلوب العمل فى الصدارة بدلا من المسألة الجوهرية، اى كيفية تنفيذ المرء واجباته الثورية. لا يجوز للمنظمات الحزبية ان تنظر الى الامور بهذا المنظار.

فى الواقع، الانضباط الحزبى يجب ان يطبق وفق مبدأ تقوية الحزب، وتربية وانقاذ اولئك الاعضاء الذين لديهم مثالب.

ان تشديد الانضباط الحزبى يجب ألا يكون عذرا لطرد اعضاء الحزب عشوائيا، او نبذهم من المجتمع بسبب نواقصهم. الامر يختلف، طبعا، فيما يتعلق بمعاقبة الفئويين المعادين للحزب والمناهضين للثورة والعناصر الدخيلة بمنتهى الشدة. ولكن بالنسبة لاعضاء الحزب الآخرين، غير تلك العناصر، يجب تطبيق الانضباط الحزبى بهدف تربيتهم وانقاذهم.

وثمة امر مهم فى تشديد الانضباط الحزبى، الا وهو حث جميع اعضاء الحزب على التقيد به عن طيب خاطر.

فكما انه من الضرورى اعطاء الانسان العلاج الوقائى لدرء المرض عنه، كذلك من الضرورى فى تشديد الانضباط الحزبى اتخاذ التدابير الوقائية التى تحول دون انتهاكه من جانب الكوادر والاعضاء. ان من شأن تكثيف الدراسة وزيادة اسقاء الروح الحزبية واقامة النظرة العامة الثورية المستقلة على وجه الرسوخ بين الكوادر والاعضاء الحزبيين ان تحول مسبقا دون انتهاك الانضباط الحزبى. يجب على المنظمات الحزبية ان تكثف باستمرار التربية المعطاة للكوادر واعضاء الحزب بحيث تضمن تقيدهم بالانضباط الحزبى بصورة طوعية.

ووصولا الى تعزيز الحزب، من اللازم ايضا تحسين طريقة العمل الحزبى.

الجهاز الحزبى هو جهاز يضطلع بالعمل الحزبى، اى العمل مع الناس. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تقوم بالعمل مع الناس، اى العمل مع الكوادر، العمل مع اعضاء الحزب والعمل مع الجماهير. اذا ما احسنت المنظمات الحزبية القيام بالعمل مع الناس، ولا سيما مع الكوادر، وحثتهم على المثابرة فى تنفيذ السياسات الحزبية، فان عمل اجهزة السلطة والاقتصاد على السواء سوف يسير على ما يرام. لذلك، يجب

ان يبقى العمل مع الناس دائما هو الاساس فى العمل الحزبى.

وبغية تحسين طريقة العمل الحزبى، يترتب علينا اولا ان نقضى على الطريقة الادارية فى العمل بصورة نهائية ونؤدى العمل الحزبى تماما مثلما كان يفعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

والمقصود بالطريقة الادارية فى العمل قيام المرء، عند التكليف بمهمة من المهام، بافتتاح الاجتماع بطريقة شكلية واقرار خطة تنظيمية او قرار او امر خطى واحالته الى المستويات الادنى مرتبة. يقول بعض العاملين فى الوقت الحاضر ان العمل التنظيمى ما هو الا عقد اجتماع واقرار خطة تنظيمية. ليس هذا من العمل التنظيمى فى شىء. فالمسألة ليست مسألة عقد اجتماع واقرار خطة تنظيمية، بل هى جعل اعضاء الحزب والشغيلة يدركون واجباتهم ادراكا صائبا ويشاركون فى تنفيذها بصورة واعية.

ومن اجل حث اعضاء الحزب والشغيلة على تأدية واجباتهم الثورية بصورة واعية، من الضرورى بادئ ذى بدء تنظيم درس المهمة الثورية المعطاة، واجراء احاديث توضيحية والقاء محاضرات، بحيث يتمكنون من تكوين فكرة واضحة عن مضمون المهمة واهميتها ويعرفون تماما ماذا ينبغى لهم ان يفعلوه. وبعد مراحل الافهام هذه يتوجب على المنظمات الحزبية ان تناقش التدابير الآيلة الى تنفيذ المهمة وتعطى تكليفات صحيحة وتتخذ قرارات مناسبة. ان عددا لا يستهان به من المنظمات الحزبية لا يفعل ذلك. فعندما تسند اليها الوحدات العليا مهمة معينة، تبادر الى عقد اجتماع واتخاذ قرار بصورة آلية، من غير ان تجرى اى عمل توضيحى بشأنها. وبالنتيجة، لا يفهم الحاضرون بجلاء ماذا نوقش وما هى الواجبات المعطاة لهم فى الاجتماع. وهذا ليس بالعمل التنظيمى على الاطلاق.

لا يجوز ابدا اداء العمل الحزبى بطريقة ادارية، بل يجب اداؤه بطريقة يتغلغل بموجبها العاملون بين الجماهير، ويشرحون سياسات الحزب وينظمون ويعبئون الجماهير بحيث يمتلك كل فرد فهما جليا لها وينفذ المهمة الموكولة اليه تنفيذا ناجحا. هذه هى طريقة العمل الحزبى واسلوب العمل المأثور لدى رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

يجب ان نزيل بالمرة الطريقة الادارية فى العمل الحزبى، حتى يتحول العمل الحزبى تماما الى اسلوب العمل المأثور لدى رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. على اللجنة المركزية للحزب وكل المنظمات الحزبية الاخرى ان تحرك اولا الكوادر، والكوادر اعضاء الحزب، واعضاء الحزب الجماهير. وباعتماد طريقة الفرد الواحد يربى ويحرك عشرة افراد، والعشرة مائة، والمائة الفا، يتعين عليها ان تنظم وتعبئ كل الناس فى تنفيذ سياسات الحزب.

بالاضافة الى ما تقدم، لا يجوز للمنظمات الحزبية ان تنتحل لنفسها الوظائف الادارية.

ونعنى بانتحال الوظائف الادارية الظاهرة المتمثلة فى قيام العاملين الحزبيين بتجاهل العاملين فى الهيئات الادارية والاقتصادية والحلول محلهم فى وظائفهم. وهذه ليست بطريقة العمل الحزبى. من الواجبات الثورية الهامة للحزب الحاكم، طبعا، ان يوجه توجيها فعالا البناء الاشتراكى. ولكن لا يجوز ان يأخذ الحزب على عاتقه العمل الادارى والاقصادى، بل يسدى التوجيه له من خلال العمل مع الكوادر واعضاء الحزب والجماهير فى ذلك القطاع. اذا كان الحزب هو الذي يقوم بالعمل الادارى والاقتصادى، فلا لزوم لاستبقاء الهيئات الادارية والاقتصادية بصورة منفصلة. لا يجوز للعاملين الحزبيين بأى شكل من الاشكال ان ينتحلوا لانفسهم العمل الادارى والاقتصادى.

وانه لمن الاهمية الفائقة بمكان فى هذا الصدد تحسين طريقة عمل الاقسام الاقتصادية التابعة للحزب.

ان الواجبات الرئيسية للاقسام الاقتصادية فى الحزب هى شرح ونشر السياسات الحزبية، والاشراف على تنفيذها، وابداء الرأى لتقويم اى انحراف فى تنفيذ السياسات الحزبية، وتربية الكوادر على تنفيذ سياسات الحزب الاقتصادية حتى النهاية. لا يجوز للاقسام الاقتصادية فى الحزب ان تتعدى حدود هذه الواجبات الاربع فى توجيه الشؤون الاقتصادية. يجب ان تصبح اقساما تتعاطى العمل الحزبى بالمعنى الدقيق للكلمة وان يضطلع عاملوها بدور الأم تجاه الكوادر واعضاء الحزب فى القطاعات المعنية، فيربونهم ويقودونهم لكى يعملوا جيدا. عندما يتوجه الاولاد الى المدرسة، تعلمهم امهم بالتفصيل اى طريق يجب ان يسلكوه، والى ماذا يجب الانتباه عند ممرات العبور،

وكيف يجب ان يحيوا معلميهم فى المدرسة. كذلك تشير عليهم بوجوب الانصات بانتباه الى معلميهم فى الصف، وبضرورة شرب الماء الدافئ قبل تناول الغداء، هلمجرا. وعندما يعودون الى البيت من المدرسة، تسألهم امهم عما اذا كانوا قد درسوا جيدا ام لا. واذا كان هناك اى شىء يستعصى عليهم فهمه بجلاء، تشرحه لهم بصدر رحب. وتماما مثلما تعتنى الام باولادها وتربيهم، يجب على العاملين الحزبيين ان يساعدوا ويعلموا العاملين فى الهيئات الادارية والاقتصادية باقصى ما يستطيعون.

غير ان العاملين فى الاقسام الاقتصادية التابعة للحزب لا يقومون، فى الوقت الحاضر، بدور الام تجاه العاملين فى الهيئات الادارية والاقتصادية، بل يسلبونهم وظائفهم. لا بل يسيئون استعمال الصلاحيات الحزبية فيقومون حتى بعمل توزيع المواد. وهذا ليس من طريقة العمل الحزبى فى شىء على الاطلاق.

اذا ما انتحل الحزب لنفسه العمل الاقتصادى، فلا يستطيع ان يكتشف بسرعة مواطن الخطأ فى تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية ولن يكون هناك من يساعده على تصحيح نواقصه. واكثر من ذلك، اذا ما نحا العاملون فى اقسام الحزب الاقتصادية هذا المنحى، فلن يكون لصوتهم اى وزن بين العاملين فى الهيئات الادارية والاقتصادية.

سيسير العمل فى كافة القطاعات سيرا سلسا عندما تقوم اقسام الحزب الاقتصادية بتعليمهم تفصيليا وتوجههم توجيها جيدا من غير سلبهم وظائفهم الادارية. ما اذا كانت شؤون الهيئات الادارية والاقتصادية تسير على ما يرام ام لا، انما يتوقف فى نهاية الامر على كيفية اسداء اقسام الحزب الاقتصادية المساعدة لهم وتوجيه خطاهم فى العمل.

ايام النضال المسلح المناهض لليابان، كان حسن تنفيذ الوحدات لواجبتها ام لا يتوقف هو ايضا على كيفية تنظيم العاملين السياسيين والضباط القادة عملهم. على سبيل المثال، عندما كان عامل سياسى او احد الضباط القادة يرسل مجموعة استطلاع فى مهمة، مكتفيا بان يطلب منها التوجه الى مكان ما واستطلاع شىء ما، من غير ان يجرى اية دراسة للموقف المعطى، كان رجال الاستطلاع يفشلون فى تنفيذ المهمة، والاسوأ من ذلك، كانوا غالبا ما يواجهون بعض الحوادث. على العكس من ذلك، رجال الاستطلاع الذين يعطون تعليمات مفصلة، بما فيها الحوادث المحتملة التى قد

يواجهونها اثناء الاستطلاع وسبل تذليلها، كانوا ينفذون مهمتهم الكفاحية بنجاح على وجه التأكيد. وبالمثل، اذا ما قامت اقسام الحزب الاقتصادية باجادة تربية العاملين فى الهيئات الادارية والاقتصادية وتلقينهم طرق العمل بالتفصيل، فمن المؤكد ان يسير العمل الادارى والاقتصادى على ما يرام.

واحدى المهام الهامة الملقاة على عاتق المنظمات الحزبية فى العمل الحزبى هى اجادة العمل مع منظمات الشغيلة.

يتعين على المنظمات الحزبية ألا تتردد فى تكليف منظمات الشغيلة بالمهام وان تعمل مع الجماهير غير الحزبية من خلالها. ان المنظمات الحزبية لا تسند اليها هذه الايام اى عمل، بل تنتحل لنفسها حتى واجبات منظمات الشغيلة. لذا لا تؤدى هذه الاخيرة دورها كما هو واجب.

من واجب اتحاد النقابات ان يشرح وينشر سياسات الحزب بين العمال غير الحزبيين. وقد بلغنى ان العاملين فى اتحاد النقابات ليس لديهم الآن ما يفعلونه سوى الطواف لمنح لقب فريق عمل تشوليما. وفى مثل هذه الحالة، كيف يمكن لاتحاد النقابات ان يكون جديرا بهذا الاسم؟ واتحاد الشباب العامل الاشتراكى يعمل الآن بقدر اكبر قليلا من الحيوية، ولكنه كان حتى الآونة الاخيرة يعمل مثل الرجل الهرم. ايام النضال المسلح المناهض لليابان، كانت المنظمات الجماهيرية فى قواعد حرب العصابات تلعب دورا كبيرا، والمنظمات الجماهيرية كجمعية الفلاحين والجمعية المناهضة لليابان كانت تحظى بهيبة رفيعة للغاية. بيد ان دور منظمات الشغيلة ليس كبيرا الى هذا الحد فى يومنا الحاضر. وهذا عائد الى ان المنظمات الحزبية تحل محل منظمات الشغيلة وذلك بالتصرف كما يحلو لها.

يجب على المنظمات الحزبية ان تعهد الى منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء، بمهمة التعامل مع الجماهير غير الحزبية واسداء المعونة النشيطة لها حتى تنجح فى العمل مع الجماهير.

ولكى تنجح منظمات الشغيلة فى العمل مع الجماهير، ليس من الضرورى تحديد مستوى عال يلزم معه تعزيز الاجهزة القيادية لتلك المنظمات. ينبغى تشكيل تلك

الاجهزة من اعضاء حزبيين وغير حزبيين فى نسبة ملائمة. وعندئذ، سيكون عاملوها قادرين على الاختلاط بالجماهير من مختلف الطبقات والفئات وتربيتها بالطريقة التى تلائم خصائصها. ان العاملين فى منظمات الشغيلة اليوم هم فى غالبيتهم الساحقة من اعضاء الحزب، حتى انهم يتكلمون مثل العاملين الحزبيين ولا تبدو المنظمات نفسها كما يجب ان تكون.

الناس من العديد من بلدان العالم، بما فيها البلدان المستقلة حديثا، يتوافدون الآن على زيارة بلادنا للتعلم من تجربتنا فى مجال العمل الشبابى. لذلك، يجب علينا ان نؤدى هذا العمل حتى بأفضل مما هو عليه الآن. وعلاوة على ذلك، يجب ان نضع كتابا جيدا عن خبراتنا فى مجال العمل الشبابى حتى يتسنى لنا اعطاء الاجانب صورة صحيحة عن تلك الخبرات.

بناء على تجربتنا، من الضرورى تشكيل اتحاد للشباب الشيوعى من العناصر الشابة الصميمية فى مرحلة النضال الثورى للاستيلاء على السلطة. ولكن بعد استيلاء الطبقة العاملة على السلطة، ليس من المستصوب انشاء اتحاد للشباب الشيوعى. ذلك لان الشباب اناس مرهفو الحس تجاه الاشياء الجديدة ومشغوفون بالتقدم، والشباب الذين لا ينتسبون الى الاتحاد، المشكل فقط من العناصر الشابة الصميمية، قد يشقون الحركة الشبابية بانشاء منظمة منفصلة خاصة بهم. والبعض الآخر من غير المنتسبين الى الاتحاد، قد يصابون بالانحلال من جراء معاقرة الخمرة والاسراف فى اللهو، لظنهم انهم يعاملون كمتخلفين وليس كمتقدمين.

لنأخذ، مثلا، وضع الحركة الشبابية فى بلادنا بعيد التحرير. فى ذلك الوقت، ظهرت الى حيز الوجود منظمات مختلفة للشباب تحت اسم جمعية الشباب المسيحيين واتحاد شباب بايكوى وما شابه ذلك، بالاضافة الى اتحاد الشباب الشيوعى، وكانت الحركة الشبابية بلا نظام او ترتيب ووحدتها لم تتحقق. لذا، قمنا بحل اتحاد الشباب الشيوعى طوعا وشكلنا اتحاد الشباب الديمقراطى عن طريق حشد الشباب من كل الطبقات والفئات خلف هذه المنظمة. وقد دلت الحياة على ان هذا التدبير كان صحيحا مائة بالمائة. فلو كنا تركنا مختلف المنظمات الشبابية على عواهنها، بدلا من انشاء اتحاد الشباب الديمقراطى،

لكان استمر احتياطى الاحزاب السياسية البورجوازية وسائر الجمعيات بالنمو، ولكانت النتيجة بقاء الاحزاب والمنظمات السياسية على حالها فى بلادنا. ولكننا عمدنا الى دمج المنظمات الشبابية فى منظمة واحدة قبل فوات الاوان، وهكذا حلنا دون نمو الخلف لتلك الاحزاب والمنظمات السياسية والجمعيات العديدة.

لقد تأكد بالممارسة وبما لا يدع مجالا للشك انه لضمان وحدة الحركة الشبابية بعد انتصار الثورة ولتعبئة كل الشباب بنشاط فى بناء المجتمع الجديد، من المستصوب انشاء منظمة شبابية جماهيرية تضم فى اطارها الشباب من مختلف الطبقات والفئات. وهذه لعمرى خبرة ثمينة جدا اكتسبناها فى مجال العمل الشبابى.

اذا ما جمعنا الشباب من كل الطبقات والفئات ضمن اطار منظمة واحدة وقمنا بتربيتهم، فان اولئك الذين يتقدمون بسرعة سيلعبون دور النواة ويقودون الآخرين، واولئك الذين لا يتقدمون بسرعة سوف يتبعون ببساطة الآخرين. ولا ضرر البتة فى ان يتبع الشباب المتخلفون الآخرين من غير ان يسيئوا التصرف.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تربى الشباب كافة وتؤهل، فى الوقت عينه، العناصر الصميمية. يجب ان تحتفظ دائما ببيان عن العناصر الصميمية من الشباب الذين يبلون بلاء حسنا فى العمل وتقوم بتأهيلهم تأهيلا منتظما.

لا يجوز لمنظمات الشغيلة ان تعمل بطريقة املاء الاوامر على الناس. فهذه الطريقة الادارية فى العمل لا تستخدمها المنظمات الحزبية وحدها فى الوقت الحاضر، بل ومنظمات الشغيلة ايضا. جدير بمنظمات الشغيلة ألا تستخدم طريقة العمل البالية هذه. بل عليها ان تربى غير الحزبيين بما يلائم خصائصهم، وان تحشدهم بتراص حول حزبنا، وتعبئ اعضاءها فعليا فى بناء الاشتراكية عن طريق حثهم على اجادة البناء الاقتصادى.

ومن اجل تقوية الحزب، لا مناص من تعزيز لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية الاخرى من مختلف المستويات.

فى الوقت الحاضر، لا يجرى تكوين اللجان الحزبية على اساس ولاء الاعضاء للحزب والثورة بالدرجة الاولى. فكثير من هذه اللجان تشكل على مبدأ الاعتبارات

المهنية البحتة. إنه لمن الخطأ بناؤها وفق هذا المبدأ. اذا ما فعلنا ذلك، فان من هم غير نموذجيين ولا يستطيعون القيام بأى دور طليعى داخل العمل وخارجه قد يصبحون اعضاء فى اللجان الحزبية. لا يجوز لنا، باى حال من الاحوال، ان نشكل اللجنة الحزبية، التى هى هيئة الاركان السياسية وهيئة القيادة الجماعية، من اعضاء نختار كل واحد منهم من قطاع كما لو كنا ننشئ شركة محاصة.

ان عضو اللجنة المركزية للحزب يجب ان يختار من بين اناس مخلصين اخلاصا لا حد له للزعيم والحزب والثورة، اى من أناس ثابتين فى نظرتهم العامة الثورية، ويتحلون بدرجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، وقادرين على تنفيذ المهام الثورية للحزب باخلاص. ان شرف عضوية اللجنة المركزية للحزب هو الشرف الارفع طرا، لذا وحده الانسان الكفوء تماما يحق له ان يكون عضوا فى لجنة الحزب المركزية.

وليس اللجنة المركزية للحزب فقط، بل واللجان الحزبية فى المحافظات واللجان الحزبية فى الاقضية وسائر اللجان الحزبية الاخرى يجب ان تتكون بالدرجة الاولى وبصورة تامة على اساس الولاء للحزب والثورة وليس على مبدأ الاعتبارات المهنية البحتة. فحتى لو لم تضم اللجنة الحزبية العاملين المسؤولين فى سائر القطاعات، فلن تكون هناك اية مشكلة اذا ما دعتهم اللجنة الى حضور اجتماعها بصفة مستمعين كلما اقتضت الظروف.

وعندما اقول بعدم جواز تأليف اللجان الحزبية على اساس الاعتبارات المهنية البحتة لا اعنى بان فى وسعكم صرف الاعضاء الحاليين لتلك اللجان كيفما اتفق. عليكم بنقد وتربية الاعضاء غير الاكفاء حتى يصبحوا اكفاء بدلا من صرفهم من اللجان الحزبية.

لقد وجهنا النقد الى اعضاء فى اللجنة المركزية للحزب خلال الدورة الكاملة الحالية. ولم يكن الهدف من ذلك ابدا تشويه سمعتهم. لقد نقدناهم هذه المرة بغرض مساعدتهم على تصحيح نواقصهم، وبالتالى، اعدادهم ليكونوا عاملين مخلصين للحزب.

يتعين على اعضاء اللجنة المركزية للحزب الذين كانوا موضع نقد فى الدورة الكاملة الحالية، والاعضاء الآخرين الذين تكشفت لديهم عيوب، ان يفكروا بهدوء فى

حالهم ويسعوا جاهدين الى تصحيح اخطائهم.

يجب ان يتحد اعضاء اللجنة المركزية للحزب كالبنيان المرصوص حول الامين العام بفكر واحد وارادة واحدة. وهكذا، اذا ما قال الامين العام "ألف" قالوا بدورهم"ألف"، واذا ما قال الامين العام "باء" قالوا هم ايضا "باء". يجب ان يقولوا الشيء نفسه ويعملوا معا بانسجام.

كذلك، يتعين على اعضاء اللجنة المركزية للحزب ان يبذلوا كل جهد مستطاع لاكتساب نظرة عامة ثورية راسخة ودرجة عالية من الروح الحزبية لكى يضطلعوا بالدور الطليعى فى كل الجوانب. عليهم ان يحضروا جلسات الدراسة الحزبية ويشاركوا فى الحياة التنظيمية الحزبية بمزيد من الاخلاص ويراعوا الانضباط الحزبى بطوعية اكثر من اى شخص آخر. وبهذه الطريقة، ينبغى لكل اعضاء اللجنة المركزية للحزب ان يكونوا قدوة تحتذى فى عملهم ويهيئوا انفسهم تهيئة افضل كى لا يخيبوا آمال مليونى عضو فى الحزب و ٥٠ مليون كورى.

٣- حول زيادة تعزيز اجهزة السلطة الشعبية

ان سلطتنا الشعبية هى اداة لدكتاتورية البروليتاريا، تمثل وتدافع عن مصالح العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين. وتعزيز اجهزة السلطة الشعبية إنما يعنى زيادة شحذ سلاح النضال الطبقى واعلاء وظائف دكتاتورية البروليتاريا ايضا.

ان تعزيز دكتاتورية البروليتاريا هو المسألة الجوهرية التى يتوقف عليها مصير بناء الاشتراكية والشيوعية.

طرح لينين مقولته التى مفادها السلطة السوفييتية زائد كهربة البلاد كلها هى الشيوعية. ولم يكن لينين يقصد بالسلطة السوفييتية شيئا سوى دكتاتورية البروليتاريا. كان يعنى بكلامه هذا ان على سلطة الطبقة العاملة ان تواصل تشديد النضال الطبقى واعلاء وظائف دكتاتورية البروليتاريا؛ وبالكهربة وجوب تنفيذ الثورة التقنية بغية

تحقيق الكهربة والاتمتة وتحرير الناس كليا من العمل المضنى وزيادة انتاج الخيرات المادية من اجل المجتمع. اظن ان هذا هو التفسير الصحيح لمقولة لينين.

اذا كان لنا ان نبنى المجتمع الشيوعى، فيجب علينا ان نواصل النضال الطبقى ونعزز ديكتاتورية البروليتاريا.

فى المجتمع الاشتراكى، لا يمكن خوض النضال الطبقى بنجاح الا من خلال المضافرة الصائبة ما بين الثورة الفكرية وتطبيق القانون. يتوجب على الحزب ان يصعد الثورة الفكرية والمعركة الفكرية، وعلى اجهزة السلطة الشعبية ان تشدد الرقابة القانونية.

ان رواسب الافكار البالية، كالفردية والانانية، تظل متلبثة فى اذهان الناس ويستمر الصراع الطبقى دائرا لمدة طويلة من الزمن حتى بعد الاطاحة بالطبقات المستغلة ونظامها الاستغلالى. وفى هذه الحال، يتعين على اجهزة السلطة الشعبية ان تشدد الرقابة والانضباط القانونيين.

وتعزيزا لوظيفة ودور اجهزة السلطة الشعبية، ينبغى اولا سن مختلف القوانين والانظمة على اساس دستورنا الاشتراكى، وتشديد الرقابة القانونية بحيث نضمن تقيد الناس كلهم بها تقيدا صارما.

فى مجتمعنا يوجد عمال وفلاحون ومثقفون عاملون واناس من طبقات وفئات اخرى، وتتميز خلفياتهم الاجتماعية بالاختلاف والتباين. واذا كان لنا ان ننسق نشاط كل هذا النسيج الاجتماعى المعقد ونكفل لافراد المجتمع حياة جماعية ومنظمة، فاننا بحاجة الى قوانين وانظمة ملزمة لهم.

ان مئات الالوف من جنود جيشنا الشعبى يمكن ان يتحركوا كرجل واحد بفضل الانظمة واللوائح العسكرية. فللجيش الشعبى انظمة خاصة بواجبات الحراسة، وانظمة خاصة بالروتين اليومى، واخرى خاصة بالمعركة واخرى خاصة بالمسيرة. وحيث انه يسترشد بهذه الانظمة فى حياته اليومية ونشاطاته، يستطيع الجيش الشعبى ان يحافظ على انضباط ونظام صارمين فى صفوفه.

وكما ان الجيش لديه انظمة عسكرية، كذلك الدولة يجب ان تكون لها قوانين وانظمة. وبما ان الدولة سلاح لدكتاتورية البروليتاريا، فانها بحاجة الى قوانين وانظمة

تكفل الاشراف على جميع افراد المجتمع وتضمن تنسيق نشاطاتهم.

الدستور هو القانون الاكثر اساسية وقاعدة السلوك الملزمة لجميع المواطنين. والدستور الاشتراكى لبلادنا الذي اجيز فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الخاص هو دستور ممتاز للغاية. فعلى كافة اعضاء الحزب والشغيلة ان يتعمقوا فى درس هذا الدستور ويراعوه مراعاة صارمة.

وكما ان الدستور الاشتراكى هو القانون الاساسى للدولة، يجب على كل القطاعات والوحدات ان تصوغ انظمة للعمل وقواعد سلوك محددة جديدة على اساس الدستور الاشتراكى. فمثلا، يجب صياغة قانون ادارة الاراضى، وقانون الادارة المالية، وقانون ادارة المساكن، وقانون الملاحة، وقانون ادارة الانهار وسائر القوانين والانظمة الاخرى لكافة المجالات والميادين. ينبغى سن هذه القوانين والانظمة وضمان تقيد كل الناس بها. والا، سيكون من المتعذر منعهم من العمل خبط عشواء، او من استعمال ممتلكات الدولة باستهتار، او من الحاق الضرر بها.

لا يدار الاقتصاد بعناية فى كثير من قطاعات الاقتصاد الوطنى فى الوقت الحاضر. لذا، لا بد من اجادة ارساء الانظمة الخاصة بادارة المصانع والمؤسسات، وتشديد الرقابة على سير تطبيقها حتى تصبح ادارة المؤسسات عملا طبيعيا وعملا نظاميا.

يتعين على الحزب ألا يقوم بالعمل الادارى، بل من واجب اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى واجهزة السلطة الشعبية الاخرى ان تكثف عملها الادارى وتصوغ القوانين والانظمة جيدا، ومن ثم تشدد الرقابة القانونية على اساسها.

وفى الوقت الذي نسن فيه القوانين والانظمة الجديدة، يجب ان نعدل القوانين والانظمة القديمة وفقا لمقتضيات الدستور الاشتراكى والواقع المتطور. ان الكثير من القوانين والانظمة التى سنت فى عهد اللجنة الشعبية لشمالى كوريا قد نسخت عن قوانين وانظمة اجنبية لاننا لم نكن نملك آنذاك لا دستورا جيدا كالذى فى حوزتنا الآن ولا الخبرة فى مجال ادارة الدولة. لذلك، لا تلائم هذه القوانين والانظمة الواقع الاشتراكى القائم اليوم ولا تتناسب مع المبادئ الاساسية للدستور الاشتراكى. ان لجنة التشريع التابعة للجنة الشعبية المركزية مدعوة الى تعديل القوانين والانظمة

المعمول بها حاليا لكى تلائم الظروف الحاضرة.

وبالاضافة الى اجادة سن القوانين والانظمة، ينبغى ضمان تقيد جميع الناس بها تقيدا صارما.

لا بد من شن نضال نشيط يرمى الى جعل جميع اعضاء الحزب والشغيلة يحترمون ويناصرون القوانين ويتقيدون تقيدا صارما بها. وعلى اعضاء اللجنة المركزية للحزب والعاملين الحزبيين واعضاء الحزب ان يضربوا المثل الصالح فى مراعاة قوانين الدولة وانظمتها.

لقد ضعفت الرقابة القانونية من قبل اجهزة السلطة الشعبية الى حد بعيد فى السنوات الاخيرة. فقرارات واوامر وتعليمات الدولة لا تصل، فى الوقت الحاضر، الى المستويات الدنيا فى الحال ولا تطبق كما ينبغى. وكما اعتقد، فان ذلك راجع بالدرجة الاولى الى قيام المنظمات الحزبية نفسها بالعمل الادارى والاقتصادى وايثارها التصرف بشكل منفرد فى كل الشؤون. ان كوادر اللجنة المركزية للحزب وغيرهم من العاملين الحزبيين انتحلوا لانفسهم الوظائف الادارية والاقتصادية وقد انتهكوا قوانين وقرارات الدولة الى حد بعيد. ومن الطبيعى ان يضعف هذا القوانين.

وهناك سبب آخر لضعف روح اطاعة القوانين فى السنوات الاخيرة، وهو ان المنظمات الحزبية لم تسع الى تربية العاملين واعضاء الحزب على مراعاة قوانين الدولة على نحو صارم واهملت شأن الرقابة الحزبية فى هذا الصدد.

فمن اجل رفع روح التقيد بالقوانين بين اعضاء الحزب والشغيلة، ينبغى للمنظمات الحزبية ان تدفع قدما عجلة الثورة الفكرية والمعركة الفكرية، وعلى اجهزة السلطة الشعبية ان تتشدد من جانبها فى تطبيق القانون.

وعلاوة على ذلك، ينبغى، فى سبيل تعزيز اجهزة السلطة الشعبية، تدعيم اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى واجهزة السلطة الشعبية الاخرى بعاملين يتحلون بروح حزبية قوية ويكنون ولاء مطلقا للحزب.

لقد حدث فى الماضى ان كثيرا من العاملين الذين عوقبوا او انتهكوا الانضباط اثناء عملهم فى الاجهزة الحزبية قد جرى نقلهم الى اجهزة السلطة الشعبية. هذه

الظـاهرة كانـت خاطئـة. ومـن عواقبهـا ان العـاملين الحـزبين الـذين يـتم الآن نقلهـم الـى اجهـزة السـلطة بهـدف تقويتهـا يظنـون انهـم انمـا يجـرى صـرفهم مـن مناصـبهم الحزبيـة لبعض الاخطاء التى ربما ارتكبوها.

ان العـاملين، موضـع ثقـة الحـزب، الـذين يعملـون الآن فـى اجهـزة السـلطة الشـعبية، مطالبون باحترام القوانين والانظمة المحددة بطوعيـة اكبـر مـن اى شـخص آخـر وبالنضـال العزوم لضمان تطبيقها نصا وروحا. بيد ان بعضا من هؤلاء العـاملين لا يكتفـون بالتقـاعس عن انفاذ القوانين والانظمة، بل كثيرا ما ينتهكونها هم انفسهم. ومـن غيـر القضـاء علـى هـذه الظاهرة، يستحيل اعلاء وظيفة الدكتاتورية البروليتارية للسلطة الشعبية.

فبغـرض اعـلاء تلـك الوظيفـة، ينبغـى تـدعيم اللجنـة الشـعبية المركزيـة، ووزارات ولجـان المجلـس التنفيـذى، ومكتـب النيابـة العامـة، والمحـاكم العدليـة والاجهـرة القضـائية الاخرى، بالعاملين المجربين الذين يتحدرون من اصل عمـالى وبالمثقفين الـذين تمرسـوا ثوريا وبالعناصر الصـميمية الممتـازة التـى انعجـم عودهـا لمـدة طويلـة فـى الجـيش الشـعبى. ينبغـى تشـديد النضـال القـانونى وتطـوير النضـال الطبقـى فـى العمـق عـن طريـق تزويـد اجهزة السلطة الشعبية بالعناصر الصميمية الممتازة، المجربة والمدربة.

بعده، ينبغى السهر على ان تعمل اجهزة السلطة الشعبية بحصافة.

ان اجهـزة السـلطة الشـعبية اليـوم تسـرف فـى اصـدار التوجيهـات الخطيـة غيـر اللازمة. فامانـة المجلـس التنفيـذى قـد ادمنـت علـى اصـدار التعليمـات الخطيـة، وكـل مـن وزارات ولجان المجلس التنفيذى تفعل على هواها الشىء نفسه.

وهذا يدل على انها تعمل من غير حصافة وبطريقة بيروقراطية. ولا بـد مـن وضـع حد لطريقة العمل البيروقراطية هذه.

يجـب ان يكـون القـانون صـارما، فـلا يجـوز تصـنيف الوثـائق والمسـتندات القانونيـة فى اى مكان كيفما اتفق.

فبنـاء علـى الدسـتور الاشـتراكى، اللجنـة الشـعبية المركزيـة والمجلـس التنفيـذى مخـولان وحـدهما صـلاحية اتخـاذ ونشـر القـرارات القانونيـة. ولا يحـق لـوزارات ولجـان المجلـس التنفيـذى سـوى رسـم واصـدار التعليمـات التـى تشـرح كيفيـة تطبيـق قـرارات

وتوجيهات المجلس التنفيذى المتعلقة بشؤونها هى. من الآن فصاعدا، يجب على المجلس التنفيذى ان يحصر صلاحية وضع واصدار قراراته وتوجيهاته برئيس المجلس وحده، ويمنع وزارات ولجان المجلس التنفيذى منعا باتا من اصدار الاوامر والقرارات على هواها.

المطلوب من المجلس التنفيذى ان يرسم بوضوح وظائف الوزارات واللجان التابعة له على اساس الدستور الاشتراكى.

لقد حددت وزارات ولجان المجلس التنفيذى وظائفها بنفسها بحيث باتت تمارس الآن حتى الوظائف العائدة للمجلس التنفيذى، وهى تتصرف كما لو كانت " مجلسا تنفيذيا ثانيا". يتعين على المجلس التنفيذى ان يصادق مستقبلا على وظائف الوزارات واللجان فى دورته الكاملة، ويبسط سيطرة صارمة عليها لئلا تتجاوز حدود صلاحياتها التى حددها المجلس.

ثم، ينبغى اضفاء طابع قانونى صارم على خطة الاقتصاد الوطنى وميزانية الدولة.

من عادات عاملينا السيئة فى الوقت الحاضر التخطيط للاقتصاد الوطنى بطريقة تتسم بالاهمال واللامبالاة وتنفيذها كيفما اتفق. لم تكن هناك اية ظاهرة من هذا النوع فى الماضى عندما كان يتم التصديق على خطة الاقتصاد الوطنى فى الدورة الكاملة لمجلس الوزراء. آنذاك، ما كان يمكن التغاضى عن اى شخص يهمل امر تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى. ولكن فى السنوات الاخيرة، يظهر بعض العاملين ميلا طائشا نحو الاستخفاف بخطورة عدم تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى نتيجة غياب الطابع القانونى لهذه الخطة.

مبدئيا، ينبغى اقرار خطة الاقتصاد الوطنى وميزانية الدولة بصفة قوانين صادرة عن مجلس الشعب الاعلى. وحيث ان بلادنا لم تتوحد بعد، فلا تنشر خطة الاقتصاد الوطنى وميزانية الدولة بصفة قوانين صادرة عن مجلس الشعب الاعلى. ولكن ينبغى اضفاء الطابع القانونى عليها، بشكل مرسوم من اللجنة الشعبية المركزية او قرار من المجلس التنفيذى، قبل اصدارها. وعندئذ، سيتوخى المخططون الاحتراس عند وضع الخطط، وسيعمل المنفذون على تنفيذها بدرجة عالية من الشعور بالمسؤولية. يجب ان نقيم نظاما صارما توضع بموجبه خطة

الدولـة وبالكامـل علـى اسـاس قـانون بحيـث لا يسـتطيع احـد ان يغيرهـا علـى نحـو اعتباطى، ويعاقب بمقتضاه كل من لا ينفذها عقابا قانونيا شديدا.

٤- حول تعزيز الجيش الشعبى

من اجل استقبال الحدث الثورى العظيم على نحو مظفر، لا بد من تعزيز الجيش الشعبى، فضلا عن الحزب واجهزة السلطة.

ان جيشنا الشعبى هو جيش ثورى يدافع عن مصالح العمال والفلاحين ويحمى النظام الاشتراكى.

ولكى يؤدى رسالته كاملة، يجب على الجيش الشعبى ان يطور نفسه الى جيش من الكوادر من كل النواحى، طبقا للخط العسكرى الذي طرحه الحزب.

على الشعب كله ان يقاتل اذا ما اندلعت الحرب فى بلادنا فى المستقبل. وعندما ينخرط الشعب كله فى القتال شاهرا السلاح، يجب على الجيش الشعبى ألا يحارب فى الطليعة فقط، بل وان يقود القوات المسلحة الشعبية، اى الحرس الاحمر للعمال والفلاحين والحرس الاحمر للشباب، وذلك بتخريج عدد غفير من الكوادر. ولهذه الغاية، يجب ان يغدو الجيش الشعبى جيشا من الكوادر.

مهما يكن من امر، لا يسعنا بعد القول بان الجيش الشعبى قد نفذ تماما منهج الحزب الخاص بتحويل نفسه الى جيش عن الكوادر. يتوجب على الجيش الشعبى ان يطور نفسه الى جيش من الكوادر بأسرع ما يمكن، وان يعد تماما كل الجنود ليكونوا قادرين على ادارة الحرب الحديثة بمهارة. وعليهم، بالاخص، ان يبذلوا جهودا دؤوبة لتعلم التكتيكات التى تناسب الاحوال الطوبوغرافية فى بلادنا والبنية الجسمانية للكوريين. فى غضون ذلك، يتعين تدعيم صفوف الضباط القادة بأناس يتحلون بقدر كبير من الروح الحزبية والروح الثورية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. فالذين يفتقرون الى هذه المقومات الروحية ليسوا اهلا ليكونوا قادة.

يتوجب على الجيش الشعبى ان ينفذ تماما منهج الحزب بصدد تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر، بحيث يقدر كل فرد، من الانفار وحتى الجنرالات، ان يؤدى واجبات الرتبة الاعلى منه فى حالة الطوارئ. بعبارة اخرى، يجب ان يكون النفر قادرا على تأدية واجبات آمر الحضيرة، وآمر الحضيرة واجبات آمر الفصيلة، وآمر الفصيلة واجبات آمر السرية، وآمر السرية واجبات آمر الكتيبة، وآمر الكتيبة واجبات آمر الفوج، وآمر الفوج واجبات آمر الفرقة، وآمر الفرقة واجبات آمر الفيلق. اذا ما طورنا الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر على هذا النحو واعددنا الشعب كله ليكون قادرا على القتال، فبوسعنا ان نحارب ونهزم العدو مهما استخدم من اسلحة حديثة وتقنيات متطورة.

ومن اجل تعزيز الجيش الشعبى، لا بد كذلك من تنفيذ المنهج الخاص بتحديث الجيش كله تنفيذا كاملا. يجب ان نواصل السعى الجاد الى تحديث الجيش الشعبى اكثر فاكثر بأسلحتنا نحن وتقنياتنا العسكرية نحن.

فلكى يغدو الجيش الشعبى جيشا من الكوادر وينجز تحديث نفسه، لا بد من تنفيذ المنهج التالى ذى البنود الخمسة تنفيذا كاملا.

اولا، يجب ان يتحلى جنود الجيش الشعبى بروح ثورية لا تقهر.

يجب ان يكونوا جميعا مفعمين بعزم ثورى قوى على النضال الحازم ضد الامبريالية وطبقتى ملاك الارض والرأسماليين وفى سبيل الحزب والشعب، النظام الاشتراكى وتوحيد الوطن. بعبارة بديلة، يجب ان يكون رجال الجيش الشعبى متسلحين متينا بالروح الحزبية والروح الثورية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. عندئذ، ستتعاظم الكفاءة القتالية للجيش الشعبى تعاظما كبيرا.

ثانيا، يجب ان يحوز جنود الجيش الشعبى على تكتيكات بارعة وحاذقة.

يجب ان يعرف ضباط وجنود الجيش الشعبى كيف يحطمون العدو بواسطة التطويق والهجوم المباغت، وكيف يضافرون بين عمليات الوحدة الكبيرة وعمليات الوحدة الصغيرة، وكيف يزاولون الحرب المتحركة ومعارك المدفعية ببراعة. كذلك عليهم ان يتعلموا التكتيك المتقلب بسرعة المتمثل فى الظهور فى الشرق

والانقضاض على العدو كالصاعقة فى الغرب، وتكتيك محاصرة العدو وابادته بسرعة خاطفة، وتكتيك تشتيت العدو وتمزيقه اربا اربا، ومختلف التكتيكات الحاذقة والبارعة الاخرى. وهكذا يترتب عليهم ان يصبحوا ماهرين فى قيادة كل انواع المعارك، الهجومية منها والدفاعية.

ثالثا، يجب ان ينمى جنود الجيش الشعبى لديهم قوة جسمانية فولاذية.

ان جاهزيتهم الجسمانية طيبة للغاية فى الوقت الحاضر. فجنودنا قادرون وهم عراة حتى الخصر على الجرى حتى فى ايام الشتاء القارص، واستخدام فن القتال "كيوكسول"، والسباحة فى مياه البحر واجتياز الانهار الكبيرة والصغيرة سباحة، ودرجة حرارتها ١٠ درجات مئوية تحت الصفر، وتسلق جدران المبانى العالية، والانتقال من قمة جبل الى اخرى بواسطة الحبال. وبوسعهم ان يؤدوا هذه التمارين بسهولة. وهذا يدل على ان احوالهم الجسمانية ممتازة.

تقتضى الحرب الحديثة ان يكون كل جندى مهيئا تماما من الناحية الجسمانية. ولا سيما فى بلادنا التى تحيط بها البحار من ثلاث جهات وتكثر فيها الجبال والانهار لن يقدر الجنود على هزم العدو ما لم يكونوا يملكون قوة جسمانية خارقة. لذلك، يتعين على الجنود ان يبذلوا جهودا لا تعرف الكلل فى تدريب انفسهم بحيث يكتسبون قوة جسمانية فولاذية.

رابعا، يجب ان يصبح جنود الجيش الشعبى جميعا رماة بارعين يصرعون مائة من جنود العدو بمائة طلقة.

ولهذه الغاية، عليهم ان يستعملوا اسلحتهم بمهارة ويتمرنوا على الرماية بشكل متواصل. ولا يكفى ان يكونوا متمكنين جيدا من اسلحتهم هم، بل يجب ان يعرفوا كذلك كيف يستعملون مختلف الاسلحة الاخرى. فحملة البنادق يجب ان يعرفوا كيف يطلقون الرشاشات والبازوكا، وجنود المشاة يجب ان يعرفوا كيف يقودون الدبابات. وبهذه الطريقة، يجب ان يغدو كل جندى راميا بارعا بمقدوره ان يصرع جنديا معاديا بطلقة واحدة وان يكون راميا متعدد البراعات قادرا على استخدام شتى انواع الاسلحة.

خامسا، لا بد من ارساء الانضباط العسكرى الحديدى فى الجيش الشعبى.

الانضباط هو حياة الجيش، انه ضمانة هامة للانتصار فى المعركة. فالجيش غير

المنضبط لا يمكن ان يربح معركة. لا بد من اقامة انضباط صارم، طوعى وثورى فى الجيش الشعبى. ولكى يحكم الجيش الشعبي انضباطه، يتوجب على كل الجنود ان يتقيدوا الزاميا بالانظمة واللوائح العسكرية ويطيعوا الاوامر العسكرية دون قيد او شرط. لا يجوز لجنود الجيش الشعبي، تحت اى ظرف من الظروف، ان يفشوا الاسرار العسكرية، بل عليهم ان يكتموها مهما كانت المحنة حتى ولو على حساب حياتهم. كذلك، يجب ان يراعوا الانضباط فى علاقاتهم مع الجماهير عن طيب خاطر، وان يحموا مصالح الشعب بكل السبل ويحجموا عن انتهاك حرمة ممتلكاتهم حتى ولو كانت حبة ارز واحدة او خيط واحد.

سيغدو الجيش الشعبى اشد بأسا بما لا يضاهى اذا ما طبق كل افراده على اكمل وجه منهج البنود الخمسة لتربية الروح الثورية التى لا تقهر، والتكتيكات البارعة والحاذقة، والقوة الجسمانية الفولاذية، والقدرة على اصابة كل هدف بالتأكيد، واقامة انضباط عسكرى حديدى.

من اجل تقوية قدرة البلاد الدفاعية، ينبغى وضع الشعب كله تحت السلاح، علاوة على تعزيز الجيش الشعبى.

ان تسليح الشعب كله منهج ثابت ينتهجه حزبنا فى مضمار تقوية قدرة البلاد الدفاعية. ففى بلادنا ذات عدد السكان المحدود، ليس بالامكان زيادة قوام الجيش النظامى عما هو حاليا. وهذا ما دفعنا الى وضع الشعب كله تحت السلاح بحيث يتمكن كل فرد من القتال فى حالة الطوارئ. واذا ما اعد الشعب كله للقتال، فلن يجرؤ عدو على استفزاز بلادنا، وحتى لو فعل، فلن يكون هناك ما نخشاه. اننا واثقون من اننا سنخرج منتصرين بالتأكيد فى اى قتال مع العدو اذا ما كان الشعب كله تحت السلاح.

وتسليح الشعب بأسره مسألة حيوية على ضوء الدروس المستفادة من حرب التحرير الوطنية. لقد اضطر جيشنا الشعبى الى التراجع لبعض الوقت ابان الحرب. والسبب فى ذلك يعود الى حد بعيد الى اننا لم نسلح الشعب كله. لو كان الشعب كله تحت السلاح آنذاك، لما كنا تراجعنا.

ولكى نضع الشعب كله تحت السلاح، من الضرورى، اولا، توفير البنادق لكل

ابناء الشعب، وثانيا، تلقينهم كيفية الرمى.

ان مجرد توفير البنادق لهم لا يعنى ابدا ان الشعب كله قد اصبح تحت السلاح. فحتى لو كانت البنادق فى حوزتهم، فلن تكون هذه الاسلحة ذات جدوى ما لم يعرفوا كيف يستعملونها. وكما نقول دائما، البندقية اسوأ من الهراوة اذا كنت لا تعرف كيف تستعملها. لذلك، اذا كنا نريد وضع الشعب كله تحت السلاح، فلا يكفى انتاج عدد كبير من البنادق لكل ابناء الشعب، بل يجب تعليمهم ايضا كيفية استعمالها والرمى بها بمهارة.

ولكن الحاصل الآن هو ان التدريب العسكرى يلقى اهمالا فى المصانع والمؤسسات، والكوادر لا يشاركون بحماسة فى هذا التدريب. ان بعض الامناء الحزبيين فى المصانع والمؤسسات لا ينظمون التدريب العسكرى فى حينه بحجة انشغالهم بانجاز خطة الاقتصاد الوطنى. وهذا خطأ.

ان التدريب العسكرى اجراء تم اتخاذه لتنفيذ منهج الحزب لوضع الشعب كله تحت السلاح. لذا، لا يحق لاحد ان ينتهك هذا المنهج، بل الجميع ملزمون بتنفيذه. ينبغى للمصانع والمؤسسات ان تنجز تكليفاتها الفصلية بموجب خطة الاقتصاد الوطنى قبل حوالى عشرة ايام من الموعد المحدد، وتخصص الوقت الذي تم توفيره لاجراء التدريب العسكرى.

اذا لم يخضع ابناء الشعب للتدريب العسكرى على اساس منتظم، فلا يمكنهم اطلاق النار جيدا. فحتى الذين ادوا الخدمة العسكرية لمدة ست او سبع سنوات سيصبحون غير اكفاء فى الرماية فى غضون بضع سنوات بعد تسريحهم من الخدمة. ان التدريب العسكرى المنتظم ضرورة لازمة لتحسين براعة الرمى باطراد. وضمانا لنجاح تسليح ابناء الشعب جميعا، من الضرورى انتاج كميات كبيرة من الاسلحة والبزات والاحذية العسكرية، فضلا عن اخضاعهم بشكل منتظم للتدريب العسكرى.

يتعين على منظمات الحزب واتحاد الشباب العامل الاشتراكى على اختلاف المستويات ان تنظم عملها جيدا بحيث تنجز خطة الاقتصاد الوطنى قبل الموعد المحدد وتوفر اكبر قدر مستطاع من الوقت لغرض التدريب العسكرى.

ثم، لا بد من بذل جهود جبارة لتطوير الصناعة الحربية. والمهمة ذات الشأن فى الصناعة الحربية هى رفع جودة الاسلحة والاعتدة الحربية. يتوجب على العاملين فى

ميدان الصناعة الحربية ان يعملوا جاهدين لزيادة انتاج الاسلحة والاعتدة الحربية الحديثة ذات الفعالية العالية. وعلاوة على ذلك، ينبغى لهم ان يؤمنوا احتياطيات من المواد كى يتمكنوا من انتاج الاسلحة دونما عثرة حتى فى زمن الحرب.

واستطرادا، يجب علينا ان نتخذ كل الاستعدادات الضرورية لضمان الانتاج زمن الحرب.

ينبغى اتخاذ الخطوات الآيلة الى ضمان الامان فى الانتاج فى مصانع الفولاذ والمصانع الكيميائية ومصانع المعادن الملونة حتى فى ظروف الحرب. فبدون فولاذ ومواد متفجرة ومعادن ملونة لا يمكننا ربح الحرب. فعلى سائر المصانع والمؤسسات على اتساع البلاد كلها ان تكون مهيأة تماما لانتاج المواد الحربية فى حال اندلاع الحرب. وبهذه الطريقة، ينبغى فى حالة الطوارئ ان يوزع السلاح على الشعب كله وتقاتل المصانع والمؤسسات كافة على اتساع البلاد من اجل الانتصار فى الحرب.

الشعب كله مدعو الى العمل جاهدا لبناء احتياطيات من المواد الحربية. وعلى كافة قطاعات الاقتصاد الوطنى ان تحتفظ بكميات اكبر من المؤن والوقود والمطاط والمعادن الملونة والمواد المتفجرة وشتى المواد الحربية الاخرى على سبيل الاحتياط وذلك بتشديد النضال التوفيرى. لا يمكنكم القول بانكم مستعدون للقتال الا اذا كانت فى حوزتكم كميات كافية من المواد تكفى لبضع سنوات على الاقل.

الامر التالى، لا بد من اتخاذ كل ما يلزم من خطوات لامداد الشعب بسلع الاستعمال اليومى فى زمن الحرب.

وبناء مصانع الصناعة المحلية على نطاق واسع هو السبيل لتوفير سلع الاستعمال اليومى للشعب فى زمن الحرب.

لدينا الآن مصنع واحد فقط لعيدان الثقاب، ويمكن ان يدمر فى حال اندلاع الحرب. وعندئذ، قد يعانى الشعب مشاقا حياتية من جراء نقص عيدان الثقاب. لذلك، ينبغى ان نتخذ تدابير احترازية من اجل توفير عيدان الثقاب حتى وان اضطر مصنع عيدان الثقاب الكبير القائم حاليا الى التوقف عن العمل فى حالة الطوارئ. بعبارة ثانية، يجب ألا نعتمد على المصانع المركزية وحدها، بل ينبغى بناء العديد من مصانع

الصناعة المحلية فى مختلف ارجاء البلاد بحيث نضمن استمرار انتاج سلع الاستعمال اليومى حتى وان دمر بعضها. وبالرغم من اننى قد نوهت اكثر من مرة بهذا الموضوع، الا ان المهمة لم تنفذ بعد على وجه الرضا.

ان بناء مصانع عيدان الثقاب ليس بالامر الصعب الى هذا الحد. فبالامكان انشاؤها عن طريق توسيع المبانى الحالية لمصانع الصناعة المحلية على نطاق صغير وتركيب معدات بسيطة فيها.

لا بد من اتخاذ اجراءات مضاعفة مرتين، ثلاث مرات، اربع مرات، او حتى اكثر لضمان استمرار الانتاج على وجه الكفاية لاقلام الرصاص، واقلام الحبر، وفراشى الاسنان، ومسحوق الاسنان، والصابون، والحبر، والورق، والسجائر، والاوعية، الخ، فى زمن الحرب. بوسع الناس ان يصنعوا عجينة الصويا وصلصة الصويا فى بيوتهم اذا لم يحصلوا عليها من المحلات. ولكنهم لا يستطيعون صنع الصابون وفراشى الاسنان وامثالها فى البيوت. قد يبدو الصابون وفراشى الاسنان اشياء تافهة، ولكن ابناء الشعب سيتضايقون اذا لم تكن مثل هذه الاشياء متوفرة. يجب ان نبنى مصانع للصناعة المحلية على نطاق واسع حتى يتم انتاج اقلام الرصاص واقلام الحبر والحبر وفراشى الاسنان فى كل مكان.

ان بناء هذه المصانع لا يلزمه الشىء الكبير من المال والمواد. فكل ما يلزم لضمان النجاح فى بناء الصناعات المحلية هو الحماس من جانب العاملين. العاملون المسؤولون فى المصلحة العامة للصناعة المحلية يعملون بفتور فى الوقت الحاضر، وربما كان ذلك عائدا الى تقدمهم فى السن. حرى بهم ان يعملوا بحماس.

ان المناطق المحلية مطالبة باطلاق حملة قوية لبناء الكثير من مصانع الصناعة المحلية بكل السبل المتاحة بحيث تلبى احتياجات الشعب المحلية من السلع الاستهلاكية بنفسها فى حالة الطوارئ.

كذلك، لا بد من اتخاذ الخطوات الآيلة الى انتاج الاسمدة اللازمة للزراعة فى زمن الحرب. اذا ما نشبت الحرب فى المستقبل، فقد تتوقف مصانع الاسمدة القائمة حاليا عن العمل وينقطع امداد الاسمدة. وهذا ما يوجب منا اتخاذ اجراءات مضاعفة

لضمان انتاج الاسمدة. ينبغى للمناطق المحلية ان تنشئ مصانع صغيرة للاسمدة على نطاق واسع لكى تلبى ذاتيا الاحتياجات المحلية من الاسمدة.

ولا بد من صيانة الطرقات لتبقى فى حالة جيدة. ان الصيانة الجيدة للطرقات ضرورية ليس من اجل الاقتصاد الوطنى فقط، بل تستأثر كذلك بمنتهى الاهمية فى الاستعداد لمواجهة الحرب. فالطرقات الجيدة من شأنها تسهيل نقل المواد الحربية فى حينه وتأمين الحركة الرشيقة للجيش. يجب ان نطلق حملة قوية تشمل الشعب كله من اجل صيانة الطرقات وبنائها.

٥- حول القيام بالبناء الاشتراكى الكبير بمزيد من النجاعة

بغية التعجيل بالبناء الاشتراكى الكبير، لا بد من مواصلة تركيز القوى على خمس جبهات - البناء الاساسى، الصناعة، الزراعة، النقل وصيد الاسماك - طبقا للمنهج الموضوع فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية الخامسة للحزب. تدل التجربة المباشرة للحزب فى توجيه "معركة ال ٧٠ يوما" فى العام المنصرم على اننا اذا ما واصلنا التركيز على الجبهات الخمس المذكورة واعطيناها زخما قويا، فسيغدو بوسعنا انجاز الخطة السداسية من حيث القيمة المالية هذا العام، اذا لم يكن من حيث سائر المؤشرات.

واذا كان لنا ان نحقق نهوضا سريعا على كافة جبهات البناء الاشتراكى، فيجب ان نبقى الصناعة الاستخراجية متقدمة تقدما اكيدا على الصناعات التحويلية.

ان العاملين فى منشآت الدولة والاقصاد لم يلتزموا تماما فى الماضى بمبدأ اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على صعيد توجيه العمل الاقتصادى. وتبعا لذلك، فلا تسير الصناعة الاستخراجية الآن متقدمة على الصناعات التحويلية. فرغم اننا بنينا عددا كبيرا من مصانع الآلات وانواعا شتى من المصانع، الا انها لا تظهر مزاياها كاملة نظرا لنقص المواد الخام الناجم بدوره عن تطور الصناعة الاستخراجية البطىء. فحيث ان الصناعة الاستخراجية لا تؤمن امدادات كافية من الحديد الخام، نجد

الافران العالية عاجزة عن العمل بطاقتها القصوى، وبسبب نقص الفحم، لا تشغل المحطات الكهروحرارية ومصانع الاسمنت بشكل طبيعى. فالصناعة التحويلية ذات المرحلة الاولى والصناعة التحويلية ذات المرحلة الثانية كلتاهما لا تسيران سيرا سلسا بسبب نقص المواد الخام. لا يعنى ذلك انه لا توجد اية مكامن للفحم فى بلادنا. بل الفحم متوفر بغزارة فى بلادنا. اننا نجلس فوق مكامن الفحم والقلق يساورنا بشأن النقص فى هذه المادة. واذا كانت الصناعة الاستخراجية لا تسبق الى حد بعيد الصناعات التحويلية، فذلك لان التوظيفات المالية ليست كافية فى قطاع الصناعة الاستخراجية، ولان هذه الصناعة لا تحصل على ما يكفى من المعدات اللازمة لها. لقد تعرض العاملون فى توجيه الاقصاد للنقد فى العام الماضى لاهمالهم شأن توظيف الاموال فى الصناعة الاستخراجية، ولكنهم لم يقوموا بتصحيح هذا العيب بعد.

ان الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد مخطط، اقتصاد متوازن. فى المجتمع الاشتراكى، تعمل جميع فروع الاقتصاد الوطنى متعشقة بعضها ببعض. لذلك، ينبغى الحفاظ على توازن صحيح بين كافة قطاعات الاقتصاد الوطنى.

لا بد من التطبيق الدقيق لمنهج الحزب الخاص بالابقاء على الصناعة الاستخراجية متقدمة بصورة اكيدة على الصناعات التحويلية وذلك من خلال تطويرها على جناح السرعة. هذه واحدة من اخطر المسائل التى ينبغى حلها فى الدورة الكاملة الحالية.

وفى سبيل تطوير الصناعة الاستخراجية على وجه السرعة، يتعين اولا اعطاء اولوية واضحة لحفر الانفاق وعملية القشر. هذا هو القانون الاساسى للصناعة الاستخراجية، اذا جاز التعبير. فكما ان الجيش يطلق نيران المدفعية تحضيرا لشن عملية هجومية واسعة النطاق لكى يفتح الطريق امام تقدم المشاة، كذلك يجب ان تقوم الصناعة الاستخراجية بحفر الانفاق وازالة قشرة الارض قبل قطع الفحم او استخراج الحديد الخام.

يتعين على الصناعة الاستخراجية ان تعمل ايضا على تكبير حجم معداتها وزيادة سرعتها التشغيلية.

اذا لم تفعل ذلك، فلن يكون بالامكان زيادة الانتاج بسرعة. ففى استخراج المعادن الملونة، مثلا، لا تستخرج سوى الخامات العالية الجودة على سبيل الاختيار، بحيث ان الترسبات المتبقية هى كلها من النوع المنخفض الجودة. اذا ما واصلنا استخراج الخامات المنخفضة الجودة بالطريقة البائسة التى اعتمدناها فى الماضى، فلن نكون قادرين ابدا على تلبية احتياجاتنا المتعاظمة بسرعة من الخامات. لذلك، يجب على الصناعة الاستخراجية ان تتخذ سلسلة من التدابير الحاسمة لتكبير حجم معداتها وزيادة سرعة هذه المعدات التشغيلية لضمان عمليات التعدين الكبير والمعالجة الكبيرة.

ومن واجب العاملين فى ميدان الصناعة الاستخراجية ان يعززوا قواعد انتاج الآلات ومراكز التصليح وامداد الطاقة الخاصة بهم وينتجوا بالجملة تشكيلة منوعة من الآلات والمعدات الضرورية لتكبير حجم آلات التعدين وزيادة سرعتها التشغيلية. ويترتب على صناعة الآلات من جانبها ان تنتج وتوفر بالجملة المعدات والآلات الضخمة والآلات العالية السرعة اللازمة للصناعة الاستخراجية، بما فى ذلك الحفارات الضخمة والثقابات ذات السرعة العالية.

وفيما عدا ذلك، يتوجب على الصناعة الاستخراجية ان تسعى جاهدة الى ادخال وسائل النقل بالتلفريك والاحزمة الناقلة والانابيب.

بعده، لا بد من تكريس جهود كبيرة للنقل.

ان قطاع النقل، فى الوقت الحاضر، لا يجارى تطور الصناعة السريع. وبسبب هذا العجز الحاصل فى قطاع النقل، لا يصل الفحم وغيره من انواع الوقود والمواد الخام الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى فى حينه.

ومن اجل التخفيف من الضغط اللاحق بقطاع النقل، يجب علينا، اولا وقبل كل شىء، ان نطور النقل بالسكك الحديدية على جناح السرعة.

والشىء المهم فى تطوير النقل بالسكك الحديدية على جناح السرعة هو التعجيل بكهربة الخطوط الحديدية. ان من شأن كهربة الخطوط الحديدية ان تتيح لنا زيادة سعة النقل ورفع طاقة المرور للخطوط ومضاعفة الشحنات. ان القاطرة الكهربائية التى يتم

حاليا انتاجها فى بلادنا قادرة على نقل ثلاثة اضعاف تقريبا ما تحمله القاطرة البخارية من احمال، كما ان سرعتها اعلى بكثير. لذلك، فان كهربة الخطوط الحديدية تعادل فى الواقع توسيعها ثلاث مرات. ينبغى لقطاع النقل بالسكك الحديدية ان يمضى قدما بكهربة الخطوط الحديدية بكل قوة ومثابرة.

ينبغى كذلك استبدال القضبان الحالية بقضبان ثقيلة، والروافد الحالية بأخرى افضل منها، وتوسيع خطوط التحويلة فى المحطات، وانتاج العربات حمولة ٦٠ طنا على نطاق كبير. فمن شأن ذلك ان يضمن تشغيل الخطوط الحديدية المكهربة بكامل طاقتها ومضاعفة حجم النقل.

ومن اجل زيادة نقل البضائع من خلال كهربة الخطوط الحديدية، يتعين على سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى ان تمد يد العون الى قطاع السكك الحديدية. فعلى الصناعة التعدينية ان تزيد من انتاج وتوفير النحاس الضرورى لكهربة الخطوط الحديدية. اذا ما تغلبت الصناعة التعدينية على التحفظية والتجريبية وصنعت معدات وآلات ضخمة وعالية السرعة، فبامكانها ان تنتج كل كمية النحاس اللازمة لهذا الغرض دونما صعوبة. ان مصنع العربات غير قادر فى الوقت الحاضر على انتاج عدد كبير من العربات سعة ٦٠ طنا بسبب نقص الصفائح الفولاذية. لذا، يتعين على الصناعة المعدنية ان توفر الصفائح الفولاذية اللازمة لانتاج تلك العربات بصورة مرضية.

وإنه لمن الضرورة بمكان مكننة عمليات التحميل والتفريغ فى قطاع النقل بالسكك الحديدية بأسرع ما يمكن.

والا، فلن يتمكن هذا القطاع من تقليص مدة دورة العربات. لقد شددنا على الحاجة الى مكننة عمليات التحميل والتفريغ فى قطاع السكك الحديدية منذ تحرير بلادنا مباشرة واتخذنا قرارات بهذا الصدد عدة مرات فى الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب. ولكن العاملين فى قطاع السكك الحديدية لم ينفذوا بعد قرارات الحزب بحذافيرها.

ان مكننة عمليات التحميل والتفريغ ليست بالامر الصعب والمعقد الى هذا الحد. فكل ما يلزم لذلك هو صنع الرافعات وتركيبها فى محطات البضائع وعلى الخطوط

الجانبية للمؤسسات. اذا ما توفرت الكثير من الرافعات فى المحطات وعلى الخطوط الجانبية للمؤسسات، يستطيع الناس هناك ان يفرغوا البضائع بسرعة حين تصل القطارات المحملة بها ومن ثم يعيدوا تحميلها ثانية ببضائع جديدة.

يتعين على قطاع السكك الحديدية ان يدخل على نطاق واسع نظام النقل الممركز.

النقل الممركز هو نظام يتم بموجبه شحن البضائع رأسا الى وجهتها من غير ان تضطر القطارات الى التوقف للتفريغ عند كل محطة على الطريق. ان من شأن ادخال هذا النظام على نطاق واسع ان يتيح لنا نقل المواد الفلت، مثل الفحم والخامات، بسرعة وتخفيف الضغط الواقع على السكك الحديدية. ولعل هذا ما يجعلنا نشدد مرارا هذه الايام على ضرورة ادخال نظام النقل الممركز على نطاق واسع ونشرح بالتفصيل حتى طريقة تنظيم قطارات البضائع.

يقوم قطاع السكك الحديدية فى الوقت الحاضر بتنظيم قطارات البضائع على نحو يجر كل منها انواعا مختلفة من عربات البضائع ـ بضع عربات من الفحم، ومثلها من الاخشاب، ومثلها من البضائع المتنوعة وهلمجرا. لذلك، تضطر القطارات الى التوقف عند كل محطة واضاعة قدر كبير من الوقت فى فصل العربات وربطها. وبهذه الطريقة المتبعة الآن فى تنظيم القطارات، لا يمكننا سواء أ تقليص مدة دورة عربات البضائع او مضاعفة حجم النقل بالسكك الحديدية.

ينبغى ان يتم تجميع العربات بصورة منفصلة، عربات للنقل الممركز وعربات لنقل الشحنات الصغيرة من البضائع المختلفة. اما البضائع الفلت، فيجب نقلها بواسطة القطارات المعدة للنقل الممركز. على سبيل المثال، اذا كان هناك فحم يراد توريده الى مصنع هونغنام للاسمدة، فيجب اعداد قطار من عربات الفحم حصرا حتى يتسنى له التوجه رأسا الى الوجهة التى يقصدها. بهذه الطريقة ينبغى نقل البضائع الفلت، كالفحم والخامات، رأسا الى وجهتها، اما البضائع الصغيرة، فبواسطة وسائط النقل المفصلة.

من اللازم ايضا تطوير النقل البحرى على وجه السرعة.

فبلادنا قد بدأت، فى الآونة الاخيرة، تتعامل تجاريا وعلى نطاق واسع مع العديد من البلدان الرأسمالية والبلدان المستقلة حديثا، فضلا عن البلدان الاشتراكية. ولكن

النقل لا يجارى تقدم التجارة الخارجية. لذا، يتعين علينا ان نطور النقل البحرى بسرعة. هذا هو السبيل الى ضمان النقل المطلوب للتجارة الخارجية وكذلك الى التخفيف من الضغط الواقع على النقل.

ولهذه الغاية، لا بد من بناء عدد كبير من سفن الشحن الضخمة.

يجب ان تسعى صناعة بناء السفن جاهدة الى بناء ١٠ سفن من حمولة ١٠ آلاف طن على الاقل فى السنة الواحدة كمرحلة اولى، و٢٠ سفينة فى المرحلة الثانية، كى تتوفر لدينا اكثر من ١٠٠ سفينة من هذا الحجم على الاقل فى المستقبل القريب. وعندئذ، سيغدو بمقدور بلادنا ان تضاعف تجارتها الخارجية الى حد بعيد.

وفى الوقت عينه، علينا ان نبنى اعدادا كبيرة سفن سفن الشحن من حمولة ٥٠٠٠ طن و٣٠٠٠ طن و١٥٠٠ طن لاستخدامها فى التجارة مع الصين وهونغ كونغ واليابان والبلدان المجاورة الاخرى، وكذلك لاغراض النقل داخل البلاد.

ولاجل بناء كل هذا العدد من السفن الضخمة، لا مناص من زيادة تدعيم ترسانات بناء السفن وتجهيزها فى الوقت ذاته بمقادير كافية من معدات ولوازم بناء السفن على اختلافها، بما فى ذلك الصفائح الفولاذية.

وتطوير النقل البحرى يستلزم منا اجادة بناء الموانئ.

وفى هذا الصدد، لا يجوز حصر الجهود فى بناء الموانئ الكبيرة الجديدة وحدها، بل ينبغى تدعيم الموانئ القائمة حاليا ايضا. يقع على الساحل الشرقى لبلادنا كثير من الموانئ الضخمة، كميناء تشونغزين وميناء كيم تشايك وميناء سينبو وميناء واونسان، وعلى الساحل الغربى ايضا هناك ميناء هايزو وميناء نامبو وعدد لا يستهان به من المرافئ الاخرى. واذا ما احسنا ترتيب تلك الموانئ والمرافئ نستطيع ان نضاعف طاقة النقل وطاقة المرور الى حد بعيد. من هنا يجب ان نمكنن عمليات التحميل والتفريغ ونعمل على تحديث ارصفة الشحن فى الموانئ القائمة.

لا بد ايضا من بناء موانئ جديدة. تستطيع السفن الضخمة ان تبحر فى نهر دايدونغ. لذا، ينبغى انشاء موانئ على هذا النهر ونقل كميات كبيرة من البضائع بواسطة النهر. ان بناء الموانئ على النهر ليس بالامر الصعب للغاية. حسبكم ان تبنوا

ارصفة على ضفاف النهر وتجهزوها بمرافق التحميل والتفريغ حتى تفى بالغرض.

بعده، ينبغى المضى قدما بقوة فى تطوير صناعة الآلات.

الثورة التقنية هى بالذات الثورة الميكانيكية والثورة الصناعية. فاذا كنا نريد تحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضنى ونضاعف انتاج الخيرات المادية عن طريق مكننة واتمتة جميع فروع الاقتصاد الوطنى، فيجب علينا ان نطور صناعة الآلات.

يتعين على صناعة الآلات ان تزيد انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة والآلات الضخمة، ناهيك عن مختلف المعدات والآلات الضرورية لتطوير صناعة بناء السفن والصناعة الاستخراجية وتحديث الزراعة، وهكذا تسهم بنصيب وافر فى انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية الهادفة الى تحرير الشغيلة من العمل الصعب والمضنى.

وعلى قطاع البناء الاساسى ان يطبق تطبيقا دقيقا منهج الحزب الخاص بتركيز القوى على المشاريع الرئيسية. الحاصل حاليا ان عددا اكبر من اللازم من مشاريع البناء يجرى تنفيذه فى وقت واحد، مما يحول دون استعمال المواد والايدى العاملة بصورة رشيدة. لا يجوز لقطاع البناء ان يبعثر المواد والايدى العاملة على عدد زائد عن اللزوم من المشاريع، بل يركزها على المشاريع الرئيسية.

وعلى قطاع الصناعة الخفيفة ان يسعى جاهدا الى تحسين نوعية المنتجات بصورة جذرية والى الافادة افادة فعالة من الاسس القائمة للصناعة الخفيفة.

فقد قمنا فى السنوات القليلة الماضية ببناء عدد كبير من مختلف مصانع الصناعة الخفيفة، مثل مصانع الغزل والنسيج ومصانع التريكو ومصانع الالبسة ومصانع الاحذية ومصانع المواد الغذائية المصنعة، واتمت كل المحافظات تقريبا انشاء مصانع خاصة بها لتحويل الحبوب. واذا ما سهرنا على تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة التى سبق بناؤها بالفعل، ولا سيما مصانع تحويل الحبوب، كما يجب، فبمقدورنا عندئذ ان نرفع مستوى معيشة الشعب الى حد بعيد ونزيد ايرادات الدولة زيادة كبيرة.

واهم عامل فى اعطاء دفعة قوية للبناء الاشتراكى الكبير هو اقامة نظام عمل دايآن على وجه الشمول فى مضمار ادارة المؤسسات.

ان العاملين فى منشآت الدولة والاقتصاد يكثرون هذه الايام من الحديث عن نظام

عمل دايآن، ولكنهم لا يطبقونه كما ينبغى. وهذا ان دل على شىء فعلى افتقارهم الى الروح الحزبية وعدم اخلاصهم للحزب. يتوجب عليهم ان يسعوا جاهدين الى اقامة نظام عمل دايآن على اكمل وجه فى الادارة الصناعية.

والعمل الرامى الى اقامة هذا النظام يجب ان يبدأ من المجلس التنفيذى. على نواب رئيس الوزراء والوزراء ورؤساء اللجان التابعة للمجلس التنفيذى ان يعقدوا العزم الراسخ على ادارة الشؤون الاقتصادية حسبما يقتضى نظام عمل دايآن، ويشنوا نضالا فكريا حازما ضد كل خرق لهذا النظام.

ونظام التخطيط الموحد يعتبر النظام الامثل للتخطيط الذي يجسد روح تشونغسانرى ونظام عمل دايآن. ولقد انشأنا نظاما محكما للتخطيط الموحد عن طريق استحداث اجهزة واقسام للتخطيط تابعة مباشرة للجنة الدولة للتخطيط فى المناطق المحلية والمؤسسات. لذا، كان من المفروض على العاملين القياديين فى اجهزة الدولة والاقتصاد ان يحسنوا عمل التخطيط باستخدام نظام التخطيط الموحد كما ينبغى، لكنهم لا يفعلون كذلك. وحيث انهم يهملون شأن التخطيط الموحد، فان الكثير من العيوب تتكشف فى عمل التخطيط وفى توجيه الاقتصاد الوطنى. لو انهم يطبقون حقا التخطيط الموحد بدقة، لما كانوا خططوا لانتاج مليون كرسى تحميل من مصنع كراسى التحميل القادر على انتاج خمسة ملايين منها، ولما كانوا اقترحوا استيراد قاطرات مستعملة من البلدان الاخرى فيما عدد كبير من قاطراتنا نحن يقع معطلا بدون تصليح.

ومن اجل اعطاء البناء الاشتراكى الكبير دفعة اقوى الى الامام، من الضرورى تحسين التوجيه الحزبى للعمل الادارى والاقتصادى.

وبغرض تحسين التوجيه للعمل الاقتصادى، ومساعدة المنظمات الحزبية فى الهيئات التى تضطلع بمسؤولية توجيه العمل الاقتصادى على الانصات كثيرا الى آراء جماهير المنتجين، حرصنا على ان تكون لوزارات ولجان المجلس التنفيذى لجان للتوجيه الحزبى تتألف على السواء من عاملين قياديين فيها ومن عمال يزاولون الانتاج شخصيا فى المصانع والمؤسسات التابعة لها. كذلك اوضحنا لهم كيف يديرون لجان التوجيه تلك. ولو كنا قد شكلنا وادرنا فى الماضى اللجان المذكورة كما ينبغى فى

وزارات ولجان المجلس التنفيذى، لامكن اطلاق العنان الى اقصى حد للديمقراطية داخل الحزب، ولاستطاعت لجان التوجيه الحزبى ان تثبت فعاليتها فى التوجيه الحزبى للعمل الاقتصادى من خلال الانصات كثيرا الى آراء جماهير المنتجين. ولكننا لم نشكل تلك اللجان كما ينبغى ولم نقم بادارتها على الوجه الصحيح. ينبغى ان يصار فى المستقبل الى تشكيل تلك اللجان من العاملين القياديين فى قطاعاتها هى ومن العمال الفعليين فى المصانع والمؤسسات والى ادارتها ادارة جيدة، بحيث يطرأ تحسن جذرى على التوجيه الحزبى للعمل الاقتصادى.

كذلك، ينبغى استحداث لجنة للتوجيه الحزبى فى المجلس التنفيذى بغية توجيه عمل ذلك المجلس. فاذا ما ناقشت واقرت هذه اللجنة كل المسائل الناشئة على صعيد عمل المجلس التنفيذى، واحالت القرارات الى المجلس كى تأخذ طريقها عبر الاجراءات القانونية حسبما تقتضى الضرورة، ومن ثم عملت على وضعها موضع التنفيذ، فان عمل المجلس بمجمله سيسير دونما عثرة بالتأكيد وسيطرأ تحسن اضافى على التوجيه الحزبى للعمل الادارى والاقتصادى.

وفى الختام، اود ان اتحدث باقتضاب عن حركة جماعات الثورات الثلاث.

اذا كان لنا ان نبنى الاشتراكية والشيوعية بنجاح، فلا مندوحة عن القيام بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية.

لقد رفع حزبنا شعار الثورات الثلاث منذ امد بعيد وسعى الى تحقيق هذا الشعار. لكن المنظمات الحزبية استخفت بالثورات الثلاث. لذا، عمدنا فى خريف عام ١٩٧٢ الى تشكيل جماعات للتوجيه تتألف من عاملين مقتدرين اختارتهم المنظمات الحزبية وطلاب جامعيين، بغية دفع عجلة الثورات الثلاث قدما، واوفدنا تلك الجماعات الى مصانع الصناعة الخفيفة على سبيل التجربة. وكانت النتيجة ممتازة. عند ذاك، قررت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب تطوير حركة جماعات الثورات الثلاث فى العمق، وقامت بايفاد تلك الجماعات الى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى، وبضمنها المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية.

انقضت سنتان على بدء هذه الحركة. وخلال هذه المدة تحققت نجاحات كبيرة. فقد

خطت الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، خطوات واسعة الى الامام، وشهد البناء الاشتراكى بمجمله العديد من النجاحات. ولو لم نطلق حركة جماعات الثورات الثلاث، لما كنا استطعنا زيادة الانتاج الزراعى وحققنا ذلك النجاح الذي نراه اليوم على صعيد الانتاج الصناعى.

ان شعار الثورات الثلاث الذي رفعه حزبنا شعار ممتاز.

يجب ان نواصل دفع حركة جماعات الثورات الثلاث قدما فى المستقبل ايضا.

ولهذه الغاية، يتعين على المنظمات الحزبية، اولا وقبل كل شيء، ان تقود هذه الحركة قيادة فعالة.

ان بعض المنظمات الحزبية لم تحسن، فيما مضى، قيادة هذه الحركة ولم تقدم كل دعم ممكن لجماعات الثورات الثلاث فى عملها. لو ان المنظمات الحزبية قد ساعدت تلك الجماعات وقادت حركة جماعات الثورات الثلاث بشكل فعال، لكان حدث تغير اكبر فى الثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

ينبغى للمنظمات الحزبية ان تعتبر هذه الحركة بمثابة عملها هى، فتؤازرها مؤازرة نشطة، وبذلك تنجز مهام الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، يدا بيد مع جماعات الثورات الثلاث.

واذا اريد اعطاء حركة جماعات الثورات الثلاث زخما قويا، فعلى العاملين القياديين فى الاجهزة الحزبية والادارية والاقتصادية ان يقفوا فى طليعة الحركة بدلا من ان يصبحوا هدفا مستهدفا فى النضال. حرى بهم ان يقبلوا بتواضع جم الاقتراحات التى تقدم بها تلك الجماعات ويساعدوها على نقل آرائها الخلاقة الى حيز التطبيق.

وعلى اعضاء جماعات الثورات الثلاث، بوصفهم فيلق الحرس وفرقة الفداء المدافعين عن لجنة الحزب المركزية، ان يحاربوا بشدة وحزم كل ظاهرة تتنافى وسياسات الحزب، والموقف المتسم بالشكلية وغير اللائق بالسادة حيال العمل، والميل الى اهمال سياسات الحزب الذي يجد تعبيره فى التملق واطلاق معسول الكلام فقط. يجب على اعضاء جماعات الثورات الثلاث ألا يتأثروا البتة بالافكار البالية، بل يحافظوا دائما على روح ثورية عالية.

اذا ما وطدنا بصورة اكثر قاعدتنا الثورية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، بتعزيز الحزب واجهزة السلطة والجيش الشعبى ودفع عجلة البناء الاشتراكى الكبير قدما، فسوف نكون قادرين على اجتياز اية عواصف او انواء واستقبال الحدث الثورى العظيم ظافرين.

كلى أمل بانكم ستناضلون بشجاعة لتنفيذ خطط الحزب وسياساته، متصدرين صفوف اعضاء الحزب والشغيلة جميعا، وملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية، تحت الراية الخفاقة راية الثورات الثلاث، وبذلك تأخذون المبادرة فى استقبال الحدث الثورى العظيم الآتى وتسهمون اسهاما كبيرا فى تحقيق الانتصار الكامل للثورة الكورية والانتصار الشامل للثورة العالمية.

لندفع عجلة الثورات الثلاث بقوة الى الامام من اجل زيادة التعجيل بالبناء الاشتراكى

خطاب القى فى مؤتمر العاملين النشطاء فى ميدان الصناعة

٣ آذار ١٩٧٥

ايها الرفاق،

لقد انقضت سنة على انعقاد المؤتمر الوطنى للصناعة. كما مرت سنتان على ايفاد اللجنة المركزية للحزب جماعات الثورات الثلاث الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. وقد عقدت مؤخرا الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة حيث تم استعراض نتائج اعمال جماعات الثورات الثلاث وطرح المهام الجديدة. اما مؤتمر العاملين النشطاء فى الصناعة هذا، فيهدف الى درس الاجراءات الكفيلة باحداث نهوض كبير فى البناء الاشتراكى استجابة لقرار الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة.

لقد حققت جماعات الثورات الثلاث، الموفدة الى مختلف جبهات البناء الاشتراكى، منجزات عظيمة خلال العامين الماضيين. فقد اطلقت جماعات الثورات الثلاث ومنظمات الحزب من مختلف المستويات، اطلقت العنان لروح الشغيلة الثورية، فسرعت عجلة البناء الاشتراكى بقوة، مما اضفى مزيدا من التألق على حركة تشوليما فى بلادنا. ومما يجدر ذكره هنا انها خلقت سرعة عالية جدا وسطرت نجاحات باهرة فى "معركة ال ٧٠ يوما" خلال العام الماضى.

لقد استمعت فى هذا المؤتمر، وبانتباه عميق، الى كلماتكم التى اشارت الى النجاحات التى انجزتها طبقتنا العاملة البطلة واعضاء جماعات الثورات الثلاث، وتأثرت كثيرا بما ورد فى كلماتكم.

فباسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، اعبر عن الشكر الحار لجميع العمال والتقنيين والموظفين فى بلادنا، والعاملين النشطاء فى الصناعة المشاركين فى هذا المؤتمر، واعضاء جماعات الثورات الثلاث والعاملين فى المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، الذين حققوا المآثر الجليلة فى مضمار البناء الاشتراكى باظهارهم درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الثورية.

١- الحتمية التاريخية للثورات الثلاث

لقد عرض حزبنا منذ زمن بعيد منهج القيام بالثورات الثلاث، وعكف على انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بكل حماس. ان منهج حزبنا هذا لهو منهج فى غاية الصواب.

يتوجب على الطبقة العاملة ان تواصل الثورة ايضا حتى بعد الاطاحة بالنظام الاستغلالى الامبريالى والرأسمالى واقامة النظام الاشتراكى. فمن غير الممكن ان تقوم الاشتراكية والشيوعية من تلقائهما بمجرد الاطاحة بالامبريالية والنظام الرأسمالى. اذ لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا عبر نضال طويل من البناء الاقتصادى والصراع الطبقى.

هذا ويتطلب البناء الاشتراكى حقبة اطول، لا سيما فى البلدان التى لم تعرف الثورة الصناعية ولم تمر بمرحلة الرأسمالية فى الماضى، وكذلك فى البلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة. ويرجع هذا الى تخلف هذه البلدان من النواحى الفكرية والتقنية والثقافية.

ان البلدان التى لم تعرف الثورة الصناعية، والبلدان التى كانت مستعمرة او شبه

مستعمرة، قد تخلفت الى درجة كبيرة من الناحيتين الاقتصادية والتقنية.

لقد قامت البلدان الرأسمالية بالثورة الصناعية منذ مئات السنين وبنت الصناعة الحديثة. فبريطانيا مثلا، عرفت الثورة الصناعية منذ اكثر من قرنين، وقامت اليابان ايضا بالثورة الرأسمالية منذ قرن ونيف.

الا ان البلدان التى لم تنجز الثورة الصناعية وكانت فيما مضى مستعمرة او شبه مستعمرة عاشت ردحا طويلا من الزمن وهى تتعرض لاستغلال ونهب الامبرياليين بصفتها مصادر للمواد الخام وسوقا لتصريف بضائعهم. لذا، فان هذه البلدان تفتقر الى اسس الصناعة، وهى لا تملك الا قواعد اقتصادية ضعيفة جدا حتى بعد ان سارت فى طريق بناء المجتمع الجديد.

بعد التحرير مباشرة، لم يكن فى بلادنا ايضا اية اسس للصناعة. فقد كنا عاجزين حتى عن صنع اقلام الرصاص وعيدان الثقاب بقوانا الذاتية، نظرا الى ان الامبرياليين اليابانيين دأبوا يشحنون الغرافيت والاخشاب من بلادنا اليهم ليصنعوا بها اقلام الرصاص فى بلادهم هم ومن ثم يعيدون شحنها الينا للبيع. ومن جراء سياسة النهب الاستعمارى هذه التى انتهجها الامبرياليون اليابانيون، لم يكن بامكان اقتصادنا الوطنى ان يتطور ابدا. وبعد التحرير مباشرة، قمنا بمناقشة مسألة اقلام الرصاص على جدول اعمال الاجتماع الاول للجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، وشرعنا بالبناء الاقتصادى للوطن الجديد انطلاقا من انتاج اقلام الرصاص بالذات.

كما انه لم تكن فى بلادنا ايضا بعد التحرير مباشرة صناعة للغزل والنسيج الا فى اضيق الحدود. فخلال سيطرة الامبريالية اليابانية، كانت هناك بضعة مصانع صغيرة للغزل والنسيج، ولكنها لم تكن تمتلك جميعها الا ١٥ الف مغزل فقط. ولم يكتف الامبرياليون اليابانيون بالوقوف حجر عثرة فى طريق تطور الصناعة الوطنية الحديثة فى بلادنا فحسب، بل وحطموا حتى صناعتنا الحرفية ايضا.

باعتقادى، ان كثيرا من البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، التى تخلصت من نير الحكم الاستعمارى للامبرياليين الطويل الامد السابق، قد وقعت فى نفس الحالة التى كانت تعانى منها بلادنا بعد التحرير مباشرة. وتضطر هذه البلدان الى بناء

المجتمع الجديد من الصفر وبدون اى ركائز اقتصادية. لذا، فانه لا مناص للبلدان المتخلفة من ان تمضى ردحا طويلا من الزمن فى خوض النضال الشاق قبل ان تسبق البلدان الرأسمالية على الصعيدين الاقتصادى والتقنى وتبنى الاشتراكية والشيوعية.

ان الشيوعية مجتمع متقدم جدا حيث يعمل الجميع حسب قدرتهم وينالون نصيبهم حسب حاجتهم. فبالنسبة للبلدان التى لم تنجز الثورة الصناعية والبلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة، لا بد ان تمضى حقبة طويلة قبل ان تصل الى ذلك المستوى العالى من الاسس الاقتصادية حيث يعمل الجميع حسب قدرتهم وينالون نصيبهم حسب حاجتهم.

كما ان هذه البلدان متخلفة ايضا من الناحية الثقافية.

اولا وقبل كل شيء، فان مستوى المعارف العامة لدى سكانها منخفض الى اقصى حد. اذ يقال بان عدد الاميين فى احد البلدان الافريقية، والذى تحرر بعد ان ظل حقبة طويلة مستعمرة امبريالية، يبلغ ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من مجموع سكانه. وهذا يعنى ان جميع الناس فيه اميون تقريبا. كذلك كان شأن بلادنا بعيد التحرير، فقد كان عدد الاميين عندنا آنذاك يصل الى تلك النسبة.

كما ان البلدان المتخلفة تفتقر الى الكوادر التقنيين الوطنيين ايضا. فبعد التحرير مباشرة، لم يكن فى بلادنا الا بضع عشرات من خريجى الكليات التقنية، وحتى هؤلاء الاشخاص لم يتعلموا فى بلادنا، بل درسوا فى بلدان اخرى تحت اسماء يابانية. واذا كنا نجد فى بلادنا بعض المتخرجين من الكليات خلال حكم الامبريالية اليابانية، فان اولئك لم يعدوا كونهم قلة من المحامين والاطباء والمدرسين والكتبة ليس الا. ولكن لم يكن لامثال هؤلاء المحامين الذين تعلموا قوانين الامبرياليين اليابانيين اى نفع البتة فى بناء الوطن الجديد بعد التحرير. فقد عانينا بعد التحرير مباشرة صعوبات جمة حتى فى انشاء جامعة بسبب الافتقار الى الكوادر التقنيين الوطنيين.

واذا كان مستوى الشغيلة الثقافى متدنيا ووجود الكوادر التقنيين الوطنيين منعدما، فمن المستحيل دفع الثورة والبناء بقوة الى الامام او النجاح فى بناء المجتمع الجديد ايضا.

وبالنسبة للبلدان المتخلفة، فان ازالة التخلف الثقافى فيها ليس بالامر الهين على

الاطلاق. اذ لا يتم بناء الثقافة القومية الجديدة الا بعد تصفية التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع القديم على مدى حقبة طويلة من الزمن.

ان البلدان التى لم تجتز مرحلة الرأسمالية والبلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة، متخلفة من الناحية الفكرية ايضا.

تضم الدول الرأسمالية المتقدمة اعدادا غفيرة من افراد الطبقة العاملة، والطبقة العاملة تتحلى بقدرة كفاحية قوية ضد استغلال الرأسماليين واضطهادهم، وتمتلك ايضا درجة عالية من الوعى الطبقى والروح الثورية.

ولكن البلدان التى لم تمر بمرحلة الرأسمالية والبلدان التى كانت مجتمعات مستعمرة وشبه اقطاعية لا تضم الا القليل من افراد الطبقة العاملة، والاكثرية الساحقة من سكانها فلاحون وحرفيون. ومن بين هذه البلدان التى كانت فيما مضى مجتمعات مستعمرة وشبه اقطاعية، هناك بلد يشكل فيه الفلاحون ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من مجموع عدد سكانه.

رغم ان الفلاحين والحرفيين يحقدون على اضطهاد واستغلال ملاك الاراضى والرأسماليين، لكنهم ليسوا حازمين فى النضال ضد العدو الطبقى، وتهن روحهم الكفاحية ضد الامبريالية ما لم يتمتعوا بقيادة الطبقة العاملة. والفلاحون والحرفيون ضعاف من حيث روحهم الجماعية وروحهم التنظيمية من جراء عيشهم حياة منفردة ومشتتة. وبالاضافة الى ضعف روحهم الثورية، فانهم ايضا يتشبثون بالعديد من الافكار القديمة، كالانانية الفردية والخرافات.

ان استئصال شأفة الافكار القديمة من اذهان الفلاحين والحرفيين وتسليحهم بالافكار الشيوعية السامية والروح الثورية العالية يستغرقان ردحا طويلا من الزمن.

ان البلدان التى لم تنجز الثورة الصناعية والبلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة، بلدان متخلفة من النواحى الفكرية والتقنية والثقافية، فيستغرق بناء الشيوعية فيها زمنا اطول مما تحتاجه البلدان الرأسمالية المتطورة للقيام بالثورة وبناء الشيوعية. لذا، بغية بناء الشيوعية، لا مناص من مواصلة الثورة حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى ايضا.

وهذه الضرورة فى مواصلة الثورة بعد اقامة النظام الاشتراكى تعود ايضا الى وجود الرأسمالية والامبريالية فى العالم.

اذا ما بنى صرح النظام الاشتراكى، فستتم ازالة الطبقة المستغلة المحلية، ولكن الرأسمالية والامبريالية تبقيان بعد فى العالم. وفى مثل هذه الظروف، تبقى مؤامرات الامبرياليين التخريبية قائمة ضد النظام الاشتراكى. لذلك، لا يمكن الدفاع عن مكاسب الثورة المحرزة بالفعل ولا بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح الا بمواصلة الثورة حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى ايضا.

لقد تمت ازالة نظام ملاك الاراضى والرأسماليين فى الشطر الشمالى من الجمهورية منذ زمن بعيد، ولكن البلدان الامبريالية والرأسمالية ما تزال موجودة على مقربة من بلادنا. وبالاخص، ما زال قائما فى الشطر الجنوبى من بلادنا نظام ملاك الاراضى والرأسماليين، وما انفك الامبرياليون الامريكيون والرجعيون من كل لون وشاكلة يقبعون فى ذلك الجزء. وفى هذه الحال، فان المؤامرات التخريبية للامبرياليين والرجعيين هى فى بلادنا اشد منها فى اى مكان آخر.

فلم يتخل الامبرياليون الامريكيون والرجعيون فى جنوبى كوريا عن حلمهم المهووس فى تقويض النظام الاشتراكى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية واحياء النظام الرأسمالى. وهم يحولون بكل السبل دوننا والمضى فى بنائنا الاشتراكى، وينشطون برعونة سعيا وراء ترويج الافكار الرأسمالية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ويتآمرون بصورة خبيثة بغية عرقلة تطور الصناعات الرئيسية فى بلادنا وفرض الحصار الاقتصادى عليها.

ولكى ننجح فى بناء الاشتراكية والشيوعية ونسحق فى آن معا كل مؤامرات التخريب التى يدبرها الامبرياليون الامريكيون والرجعيون فى جنوبى كوريا، لا بد من مواصلة الثورة فى جميع الميادين الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث نعد جميع الشغيلة فكريا بصورة ثابتة، وان نسرع بانماء الاقتصاد والثقافة، وان نخطو عشر خطوات او مائة خطوة حين يخطو الآخرون خطوة واحدة.

وضع حزبنا منذ اول يوم من تأسيسه منهجا لتحقيق الثورة كاملة فى ميادين الفكر والتقنية والثقافة، وذلك انطلاقا من التحليل العلمى للظروف التاريخية والوضع الناشئ فى بلادنا، ومضى يناضل بعزم من اجل وضعه موضع التطبيق. طبعا ان حزبنا لم يرفع

شعار الثورات الثلاث بعد التحرير مباشرة. ولكننا، منذ تلك الفترة، واصلنا بدأب العمل الفكرى الرامى الى استئصال شأفة الافكار القديمة من اذهان الشغيلة وتسليحهم بالفكر التقدمى، وناضلنا فى سبيل ازالة كل انواع التخلف فى ميادين الاقتصاد والثقافة وفى سبيل بناء الاقتصاد والثقافة الاشتراكيين. ولقد ناضل حزبنا بمزيد من القوة فى سبيل تحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، ولا سيما منذ اقامة النظام الاشتراكى.

ولقد حقق حزبنا منجزات عظيمة حقا فى البناء الاشتراكى، وذلك بانه قام بتعبئة كل ما لدى جميع الشغيلة من ذكاء ومبادرة ابداعية واطلق العنان للروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية بينهم، رافعا عاليا الرايات الحمراء الثلاث للثورات الفكرية والتقنية والثقافية. فقد نجح شعبنا فى تنفيذ الخطة الثلاثية وانجز ايضا الخطة الخمسية قبل موعدها المقرر بسنتين ونصف السنة من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى وذلك عن طريق خوض النضال العزوم متشبثين براية الثورات الثلاث. كما احرز شعبنا نجاحات كبيرة ايضا فى نضاله لتنفيذ الخطة السباعية، ومع ان انجاز الخطة السباعية تأخر ثلاث سنوات عن موعده المقرر من جراء الوضع الناشئ ، لكن الانتاج الصناعى ازداد بمعدل وسطى قدره ١٢ر٨ بالمائة سنويا وذلك طوال السنوات العشر التى استغرقها تنفيذ الخطة السباعية.

كان الوضع معقدا جدا خلال الفترة التى انكب فيها شعبنا على تنفيذ الخطة السباعية. فقد افتعل الامبرياليون الامريكيون ازمة البحر الكاريبى وصعدوا الحرب الفيتنامية على مراحل، دافعين بذلك الوضع الى حالة من التوتر الشديد، وامعنوا فى حياكة مؤامراتهم العدوانية ضد بلادنا اكثر من ذى قبل. وعلى ضوء هذا الوضع الناشئ، اضطررنا الى تكريس جهود اضافية كبيرة لتعزيز قدرة الدفاع الوطنى. فطرح حزبنا المنهج الثورى القائل بمواصلة البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بشكل متواز، وقام بتنفيذه على اكمل وجه، فلم يحقق منجزات عظيمة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى فحسب، وانما عزز ايضا قدرة البلاد الدفاعية بشكل امتن.

وقد اكدت الممارسة الثورية فى بلادنا تمام التأكيد صحة منهج حزبنا بشأن تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية على الوجه الاكمل.

٢- انطلاق حركة جماعات الثورات الثلاث

هذا وقد اندفعت الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية فى بلادنا بمزيد من الزخم الى الامام منذ قيام الحزب بتشكيل وايفاد جماعات الثورات الثلاث الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية.

كان اهم اجراء اتخذه حزبنا فى دفع عجلة الثورات الثلاث بقوة ايفاد جماعات الثورات الثلاث الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. ما دامت هناك منظمات حزبية فى كل الميادين والوحدات فى البلاد دون استثناء، كان يمكننا طبعا ان ندفع عجلة الثورات الثلاث بواسطة هذه المنظمات. ولكننا لم نترك هذه المهمة على عاتق منظمات الحزب القاعدية فقط، بل اوفد مركز الحزب مباشرة جماعات الثورات الثلاث، بحيث تتمكن منظمات الحزب وتلك الجماعات من دفع عجلة الثورات الثلاث بقواها المتضافرة.

وعند ايفاده جماعات الثورات الثلاث الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، استهدف حزبنا فى الاساس تطوير اقتصاد البلاد بسرعة اكبر وبشكل ادعى الى الرضا وذلك عن طريق اسداء المساعدة الجادة للكوادر من اجل تخليصهم من الافكار القديمة، بما فى ذلك التحفظية والتجريبية، وجعلهم يؤدون اعمالهم على خير وجه وفق ما يقتضيه الحزب.

ان الكوادر القدامى الذين يعملون الآن فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى هم جميعا ذخر ثمين لحزبنا، ذلك انهم قد ساهموا مساهمة ايجابية فى تأسيس حزبنا وجمهوريتنا بعد التحرير. وساروا ايضا معتصمين لخط الحزب فى طليعة ركب النضال لتحقيق الاصلاحات الديمقراطية، بما فى ذلك الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، كما حاربوا فى الجبهة وفى المؤخرة على السواء ابان فترة حرب التحرير الوطنية العصيبة، باذلين كل ما لديهم للذود عن سلطة الجمهورية ولتحقيق القضية العظيمة لتوحيد الوطن، واراقوا فى اثناء ذلك الكثير من دمائهم ايضا. كما ان كوادرنا شاركوا بنشاط فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى ما بعد الحرب، حيث سجلوا

مآثر بطولية. وبفضل نضالهم النشيط، تكلل بالنصر التحويل الاشتراكى للاشكال الاقتصادية، بما فيه التعاون الزراعي، وتحققت بنجاح الخطة الثلاثية ما بعد الحرب والخطة الخمسية والخطة السباعية، وتحققت ايضا المهام الصعبة للثورة التقنية الريفية، كتعميم الرى، على خير وجه.

وهكذا، ادى كوادرنا اعمالا كثيرة ولعبوا دورا هاما فى الماضى، ومع ذلك فقد انصرمت ثلاثون عاما على التحرير، فتقدمت بهم السن وصار مستواهم ايضا متخلفا عن الواقع المتطور سريعا، ولكى لا يتخلف هؤلاء عن ركب تطور الواقع، اقام حزبنا نظام الدراسة الجماعية، مثل الدراسة ايام السبت والمحاضرات العمومية ايام الاربعاء، واقام ايضا نظام التفرغ للدراسة فى المدارس النظامية لمدة شهر كل سنة. غير انه فى مثل هذه الظروف التى يتسع فيها نطاق الاقتصاد اتساعا كبيرا وتتطلب ميادين بناء الاقتصاد جميعها العلوم والتقنيات الحديثة، لم يعد فى وسعنا ان ندفع بنجاح عجلة البناء الاشتراكى بواسطة ما اكتسبوه من المعارف والخبرات فقط، ولا ان نخوض معركة السرعة بعنفوان وفق ما يقتضيه الحزب.

مهما يكن من امر، فلا يمكن ابعاد هؤلاء الكوادر القدامى جميعا عن اعمالهم او عزلهم من مناصبهم، بل علينا ان نعتبرهم ذخرا لنا. تظهر فى اوساط بعض الكوادر القدامى انواع من التحفظية والتجريبية وانانية المؤسسة والبيروقراطية، والاسوأ من ذلك، انه تتبدى فى بعض الحالات مظاهر اللامبالاة والاسترخاء التى من شأنها ان تجعل بعضهم يعتقد ان من حقه العيش بلا عمل اذا ما رقى الى منصب رفيع. ومرد هذا اساسا الى جهلهم الناجم عن كسلهم فى الدراسة. اما والحالة هذه، فانه يتعين علينا ان نساعد الكوادر القدامى خير مساعدة، بدلا من ابعادهم، كى يمضوا باستمرار فى تفتيح اذهانهم فى المستقبل ايضا، تماما مثلما اجادوا العمل فى الماضى.

ووصولا الى هذه الغاية بالذات، شكل حزبنا جماعات الثورات الثلاث من العاملين الحزبيين، ومنهم عاملون فى لجنة الحزب المركزية، ومن العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد ومنظمات الشغيلة، ومن العاملين فى ميادين العلوم والتقنية، ومن المثقفين الشباب، واوفد هذه الجماعات الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية.

عند ارسالنا جماعات الثورات الثلاث، شرحنا لهم بكل جلاء الهدف من ايفادهم والمهام التى تنتظرهم فى مواقع العمل. فقد قلنا لهم بان واجبهم عند النزول الى مواقع العمل هو تربية الكوادر ومساعدتهم، وان الهدف المستهدف فى النضال هو ما يتلبث فى اذهان الكوادر من افكار قديمة، كالتحفظية والتجريبية والبيروقراطية، وليس الكوادر انفسهم. لذا، فان عليهم ان يحترموا الكوادر ويساعدوهم فى نفس الوقت الذي يحاربون فيه بلا هوادة افكارهم البالية. كما قلنا لهم: عليكم ان تذهبوا وتعلموا الكوادر العلوم والتقنية الحديثة وتبينوا لهم مدى قدرتها من خلال الممارسة الفعلية فى الظروف التى يكون فيها مستوى الكوادر منخفضا ولا يولون الدراسة اهتماما كافيا منهمكين فى تأدية الاعمال الروتينية.

ان حركة جماعات الثورات الثلاث التى اطلقها حزبنا، قد انطلقت من الخط الجماهيرى الثورى وجسدت مقتضيات روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايآن تجسيدا كاملا. وبايفادنا جماعات كبيرة للثورات الثلاث تتألف من العاملين الحزبيين والعاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد وفى منظمات الشغيلة ومن العاملين فى العلوم والتقنية ومن المثقفين الشباب الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، اصبح فى وسعنا ان نجعل الوحدات العليا تساعد الوحدات الدنيا بصورة انجع وفق ما تتطلبه روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايآن.

فى الماضى، كان توجيه العمل يجرى عن طريق ايفاد فرد او اثنين من موجهى اللجنة المركزية للحزب او المجلس التنفيذى الى المصانع والمؤسسات. ولكن هؤلاء، بدلا من ان يطلعوا بدقة على كل جوانب العمل فى المصانع والمؤسسات، كانوا يعودون منها بحقيبة مليئة بالشوائب فقط. ان المشكلة لم تحل بحقائب الشوائب هذه التى دأب يأتى بها الموجهون، ولم نتمكن ايضا من الوقوف تماما على وضع الوحدات الدنيا من خلالها.

كما كنا نقول دائما، لا يجوز النظر الى جانب واحد من المشكلة، ايا كانت هذه المشكلة، بل يجب فحص كل جوانبها من الاساس ومن الوراء، وذات اليمين وذات الشمال. لكل مظهر من مظاهر الاشياء وجهه الايجابى ووجهه السلبى. لذا، يتعين علينا، بغية الاصابة فى ادراك اية مسألة، ان ننظر اليها بدقة من مختلف الزوايا،

رابطين ربطا صحيحا بين جوانبها الايجابية وجوانبها السلبية.

لو نزل فرد واحد او اثنان فقط من الموجهين العاملين فى المركز الى المصانع والمؤسسات، لما تمكنا من ادراك كل جوانب العمل بدقة ولا تقديم كبير مساعدة للمصانع والمؤسسات. لذا، فقد ناقشنا هذا الامر اكثر من مرة فى اجتماعات اللجنة السياسية ومكتب الامناء باللجنة المركزية للحزب وشكلنا جماعات للثورات الثلاث، الجماعات الموفدة الى المصانع والمنشآت تضم كل منها ٢٠ او ٣٠ فردا، والجماعات الموفدة الى المصانع والمؤسسات الكبيرة تضم كل منها حوالى٥٠ فردا. عندما ينزل عدد كبير من الاشخاص الى المصانع دفعة واحدة على هذا النحو، يتمكنون من الغوص فى كل ورشة وفى كل فريق عمل والوقوف على حالة الاعمال وتوجيهها مباشرة فى مواقع الانتاج. وبهذه الطريقة وحدها يمكن معرفة ماهية الشوائب التى تتكشف فى العمل معرفة صحيحة، ومساعدة العاملين القياديين والعمال فى المصانع والمؤسسات مساعدة فعالة على تحسين عملهم واظهار ابداعيتهم. ان هذه لطريقة فى العمل اكثر تفوقا بما لا يقاس من الطرق السابقة، حيث كان يوفد فرد او اثنان من الموجهين فقط لاكتشاف الشوائب. واذا ما اعتبرنا طريقة التوجيه الماضية طريقة حرفية، يمكننا القول بان طريقة التوجيه الحالية بواسطة جماعات الثورات الثلاث هى طريقة ثورية وعصرية.

٣- انجازات الثورات الثلاث

تحققت فى السنوات الاخيرة وتحت قيادة حزبنا نجاحات كبيرة فى مضمار الثورات الثلاث.

فلقد لمسنا ذلك لمس اليد بعد تجولنا فى معرض الثورات الثلاث قبل ايام، ولدى استماعنا الى كلماتكم البليغة فى هذا المؤتمر.

لعبت هذه الجماعات دورا كبيرا فى اداء الثورات الثلاث بنجاح. ولقد قدرت الدورة

الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة تقديرا عاليا حركة جماعات الثورات الثلاث لما حققته من نجاحات كبيرة فى سبيل توطيد اجهزة الحزب والدولة وفى البناء الاشتراكى، واعربت عن ثقتها الاكيدة بامكانية تسيير البناء الاشتراكى بوتيرة اسرع فيما بعد، عن طريق مواصلة دفع عجلة حركة جماعات الثورات الثلاث بقوة الى الامام.

ليس باستطاعتى التحدث عن كل النجاحات المتحققة فى مضمار الثورات الثلاث فى حيز من الوقت وجيز كهذا، لذا، اود ان اتحدث عنها باقتضاب حسب فروعها.

بفعل النضال العزوم لجماعات الثورات الثلاث فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، تحت الراية الخفاقة للثورات الثلاث، طرأت نجاحات كبيرة، ولا سيما فى مجرى تحقيق الثورة الفكرية.

ما هى، اذن، اهم النجاحات المحرزة فى مضمار القيام بالثورة الفكرية؟

اولا، اسهمت جماعات الثورات الثلاث اسهاما كبيرا فى زيادة توطيد منظمات حزبنا القاعدية وفى تقوية الحياة التنظيمية الحزبية.

فبفضل النشاطات الايجابية لجماعات الثورات الثلاث، فقد تعود اعضاء الحزب على المشاركة بنشاط فى الحياة التنظيمية الحزبية وفق اللوائح الحزبية والمثابرة على دراسة سياسة الحزب وتأدية كل الاعمال باتخاذ سياسة الحزب مقياسا لهم. وبعبارة اخرى، اصبحت كل منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة منظمات تنبض بالحياة. وحتى تلك المنظمات التى كانت خاملة او لا تبدى نشاطا فى الماضى، بدأت تعمل جميعا بحماس منذ وصول جماعات الثورات الثلاث اليها. وهكذا، طرأ تطور هائل على كل مناحى الحياة التنظيمية الحزبية، سواء أ فى دراسة سياسات الحزب او فى مراعاة الانضباط التنظيمى الحزبى.

وعلى الاخص، اصبح الكوادر والحزبيون يضطلعون على وجه افضل بالدور الطليعى فى كل الاعمال منذ نزول جماعات الثورات الثلاث. انها لعمرى نجاحات قيمة اثمن من الذهب.

وعلى ضوء شعار الحزب، تترسخ حاليا وسط العاملين الحزبيين والاداريين والتنفيذيين عندنا عادة العمل والحياة حسب اسلوب جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

كما قلنا ونقول دائما، ان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا يقفون دائما على رأس رجالهم فى اقتحام الصعاب. فلدى وصولهم الى موقع المعسكر الذي يقع عليه اختيارهم اثناء المسيرة، كانوا يسبقون الآخرين بمناشيرهم ليضربوا الخيام ويقطعوا حطب الوقود، واذا ما وجدوا شيئا من الطعام، فانهم كانوا يعطونه اولا لرجالهم رغم انهم جائعون هم ايضا. ولان القادة كانوا يتصرفون على هذا الشكل، استطاع رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ان يقاتلوا متحدين متراصين الامبريالية اليابانية فترة طويلة من الزمن امتدت حوالى ١٥ عاما وان ينتصروا فى النهاية عليها.

باعتقادى ان اهم نجاح احرز فى مضمار الثورة الفكرية هى تعود صغار العاملين فى منظمات حزبنا القاعدية وفى المصانع والمؤسسات والارياف بمن فى ذلك المدراء وروساء الورشات ورؤساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل، على ان يكونوا قدوة للآخرين فى اقتحام الاعمال الشاقة.

ثانيا، قدمت جماعات الثورات الثلاث عونا كبيرا فى تثوير الحزبيين والشغيلة.

من غير الممكن ان تصبح بلادنا من دون سائر البلدان خالية تماما من المتخلفين، وان يعمل الجميع دونما استثناء بهمة ونشاط. فمن الطبيعى ان تكون فى المجتمع عناصر متقدمة واخرى متخلفة.

لقد نجحت جماعات الثورات الثلاث باعادة تكوين اعداد كبيرة من الشباب المتخلفين فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية. خلال زيارتنا لاحدى القرى الريفية، قدم لنا عضو من جماعة الثورات الثلاث تقريرا حول تربية واعادة تكوين الشباب المتخلفين هناك. قال بان ثمة شابين فى تلك القرية الريفية كانا لا يخلصان فى العمل بهذه الحجة او تلك، وكان جل همهما ان يلتحقا بالجيش، ولكن جماعة الثورات الثلاث ثابرت على تربيتهما بصورة ديناميكية بحيث تحولا الى مثل صالح يقتدى به الآخرون. ولم تكتف جماعة الثورات باصلاح الشباب المتخلفين فحسب، بل واثرت تأثيرا جيدا فى الآخرين ايضا من خلال اعادة تكوين اولئك الشباب. اذ ان اعادة تكوينهم قد اثرت فى الآخرين بصورة غير مباشرة، الامر الذي اتاح اجادة تثويرهم هم ايضا ودفع العاملين الى تغيير اسلوب عملهم الى حد بعيد.

كما حققت جماعات الثورات الثلاث نجاحات لا يستهان بها فى اعادة تكوين الفئات المعقدة من الشباب الذين كانوا يفتقرون الى الحماس فى العمل وتراودهم فكرة اليأس من التقدم.

انها لمساهمة كبيرة فى توحيد شعبنا كله بمتانة حول الحزب وتثوير المجتمع بأسره ان اعيد تكوين الشباب المتخلفين والفئات المعقدة منهم، بحيث اصبحوا جميعا يبدون حماسة فائقة فى العمل. لذا، فاننى اعرب عن تقديرى العالى فى هذا الصدد.

ثالثا، قامت جماعات الثورات الثلاث باعمال كثيرة من اجل تحبيب الشغيلة بالعمل وجعلهم يثمنون ممتلكات الدولة.

احدى المسائل البالغة الشأن فى التربية الشيوعية هى جعل الناس يحبون العمل ويعزون ممتلكات الدولة. ان كل ما ينتجه شغيلتنا هو ملك لشعبنا. فعلى جميع الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى ان يعتنوا ويحدبوا على ممتلكات الشعب كأنها ملكهم هم.

بيد ان هناك نفرا غير قليل من الاشخاص لا يقدرون حتى الآن ممتلكات الدولة والمجتمع حق قدرها. قبل عدة سنوات، حدث ان تبادلنا الحديث مع اعضاء مزرعة تعاونية فى احد الارياف، فقال احد المسنين لنا آنذاك ان الدولة ترسل لهم اعدادا كثيرة من الآلات الزراعية الممتازة، كالجرارات والمواد الثمينة، ولكن المؤلم جدا هو ان الشباب لا يحرصون عليها، بل يعاملوا بطريقة عشوائية مما يؤدى الى اعطابها. الا انه منذ وصول جماعات الثورات الثلاث، فقد قل التهاون بممتلكات الدولة والمجتمع الى حد بعيد.

رابعا، خاضت جماعات الثورات الثلاث معركة فكرية قوية لاستئصال رواسب شتى الافكار البالية المعشّشة فى رؤوس الحزبيين والشغيلة، بما فى ذلك الغيبية حيال التقنية والتحفظية والتجريبية والتحريفية والافكار الرأسمالية والكونفوشية الاقطاعية، وتكللت بالنجاح الكبير فى جعلهم يبدون الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية الى اقصى حد ويشاركون فى كل الاعمال انطلاقا من موقف السادة. لذا، فاننى اقدر ذلك اعظم التقدير.

طبعا، ليس بامكاننا القول بان بقايا الغيبية حيال التقنية والتحفظية والتجريبية والتحريفية والافكار الرأسمالية والاقطاعية قد اختفت تماما بمجرد خوض معركة فكرية لمدة سنتين. فالنجاحات التى حققناها فى المعركة الفكرية هذه، يمكن تشبيهها

بعملية التعشيب الاولية فى الزراعة ليس الا. عندما تتم اولى عمليات التعشيب، يبدو كل شيء فى الظاهر نظيفا، ولكن جذور رواسب الافكار القديمة تظل موجودة. لذا، فانها قد تعود الى الانتعاش مجددا اذا لم تتواصل المعركة الفكرية بقوة.

ومع هذا، لا شك بأن رواسب الافكار البالية قد ازيلت بدرجة كبيرة نتيجة للمعركة الفكرية الشديدة التى خاضتها جماعات الثورات الثلاث بين الشغيلة. فلقد بلغت حمية الشغيلة الثورية فى النضال الثورى والعمل البنائى اليوم ذروتها. ولم يكن من قبيل الصدفة على الاطلاق ذلك النجاح الباهر الذي احرز فى"معركة ال ٧٠ يوما" فى العام الماضى، بل جاء ذلك ثمرة للنضال الفكرى العزوم. تحدث احد الرفاق فى كلمته امس عن حقيقة مؤثرة تتلخص فى ان احد العمال لم يكتف بالعمل بنفسه بصورة تليق بالسيد، بل استنهض افراد عائلته جميعا عن طريق اجادة القيام بالتربية المنزلية، حتى تجاوز ما هو مقرر له فى الخطة. وثمة ما لا يعد ولا يحصى من هذه الامثال.

لقد تعالى بين شغيلتنا الموقف اللائق بالسادة المتمثل فى المشاركة عن طواعية فى الثورة والبناء من اجل توطيد وتطوير النظام الاشتراكى المدافع عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، واشتد عزمهم على بذل الاخلاص الكلى للحزب والثورة دونما حد، كما فعل قبلهم المناضلون المناهضون لليابان. وهذا امر طيب للغاية.

ان الحمية الثورية المرتفعة لدى الجماهير الشعبية، هذه الحمية التى تجعلها تدافع بقوة عن حزبنا وحكومة جمهوريتنا وتخلص الوفاء للحزب والثورة جيلا بعد جيل، انما تزيدنا ايمانا فى تحقيق النصر النهائى للثورة الكورية وثقة بالمستقبل الوضاء للثورة الكورية.

خامسا، خاضت جماعات الثورات الثلاث نضالا فكريا قويا ضد اساليب العمل البيروقراطية والذاتية والاحتيالية والشكلية التى ما زالت بادية لدى العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد.

حتى قبل وصول هذه الجماعات، كانت ثمة ظواهر عديدة مخالفة للانظمة القانونية تتجلى بين العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد الذين يفترض فيهم احترام القوانين والدفاع عنها. على سبيل المثال، كانت هناك بين العاملين الاداريين

والاقتصاديين ظواهر اساءة استعمال اللوازم والقيام باعمال غير مدرجة فى الخطة واستخدام الايدى العاملة كيفما اتفق، وكذلك خرق قرارات الحزب والمجلس التنفيذى. بيد ان تلك الظواهر قد اختفت تقريبا نتيجة لنضال جماعات الثورات الثلاث.

فيما مضى، كان فى وسع العاملين فرض ارادتهم على الوحدات الادنى بطريقة بيروقراطية، ولكن اساليبهم هذه فى العمل لم تعد الآن مقبولة لدى الوحدات الادنى. وبعبارة اخرى، اصبح البيروقراطيون محرومين من "اجازة المرور". لكن البيروقراطية تبقى مرئية حيثما يفتر نشاط جماعات الثورات الثلاث. وكما سبق ووجه النقد فى المؤتمر الزراعى، فقد اجبر العاملون القياديون فى محافظة هامكيونغ الشمالية الناس هناك على خوض حملة استبدال سقوف الاكواخ القشية بالقرميد خلال موسم الزراعة، ضاربين بالاعمال الزراعية عرض الحائط، لكن بعض الاقضية هناك لم تقبل هذه الاجراءات، بينما قبلها بعضها الآخر. لذا، علينا ان نشدد من نشاط جماعات الثورات الثلاث كى ننتزع تماما "اجازة المرور" البيروقراطية من ايدى بعض العاملين الذين ما زالوا يحملونها.

اما وقد تخلص العاملون القياديون من الطرق البيروقراطية فى العمل، فقد اخذوا يتغلغلون وسط الجماهير، والحقائب على ظهورهم، يعملون معها وفق اسلوب جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وهذا لعمرى تغير كبير آخر تم انجازه نتيجة القيام بالثورة الفكرية على نطاق واسع. اما الشعار الذي طرحه مركز الحزب مؤخرا عن "ليكن الانتاج والدراسة والحياة كلها حسب اسلوب جيش حرب العصابات المناهض لليابان!" فهو شعار جيد جدا. وبموجب شعار الحزب هذا، يقوم كوادرنا الآن بالتغلغل وسط الجماهير ليتنفسوا ما تتنفس، ويسلحوها بسياسات الحزب ويعبئوها حتى تساهم بنشاط فى العمل الثورى، مبدية كل ما لديها من ضروب الحماس الواعى والابداع.

اننى لاقدر تقديرا عاليا ما حققه اعضاء جماعات الثورات الثلاث، من خلال التربية الفكرية المشددة والنضال الفكرى الحازم من نجاحات كبرى فى جعل العاملين القياديين يعملون بين الجماهير كما تقتضى روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى وطرق العمل المأثورة عند جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

وثمة نجاح آخر عظيم الشأن شهدته الثورة الفكرية، الا وهو تثوير المثقفين الشباب انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق حركة جماعات الثورات الثلاث.

لقد نشأ عشرات الالوف من المثقفين الشباب الذين انضموا الى جماعات الثورات الثلاث كمثقفين ثوريين تم تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة من خلال النضال العملى. ان هذا لنجاح ثمين لا يمكن مقايضته حتى بالذهب ومبعث فخر عظيم لحزبنا.

فقد اخذ المثقفون الشباب عن الطبقة العاملة ما تتحلى به من روح التنظيم والصمود والروح الجماعية، وادركوا ايضا مصدر ابداعات الطبقة العاملة وقدراتها التى لا تنضب من خلال عملهم وعيشهم مع العمال فى المصانع والمؤسسات. كما حارب المثقفون الشباب الافكار القديمة وضموا جهودهم الى جهود الطبقة العاملة، واكتسبوا بذلك خبرة ثمينة جدا مفادها انه ليس هناك من مستحيلات اذا ما تضافرت جهود الطبقة العاملة والكوادر القدامى والمثقفين الشباب. اننى لعلى يقين من ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث سيغدون بناة ممتازين للاشتراكية والشيوعية فى المستقبل اذا ما مضوا فى النضال العزوم لتثوير انفسهم، وتحويلها على نمط الطبقة العاملة كما يفعلون فى الوقت الحاضر.

ولقد طرأت ايضا نجاحات كبيرة فى مضمار تحقيق الثورة التقنية.

تضم جماعات الثورات الثلاث اعدادا كبيرة من العلماء والمثقفين الشباب المتسلحين بالمعارف العلمية الحديثة. لقد ذهبوا الى المصانع والمؤسسات حيث قدموا الكثير من الاختراعات، وضموا جهودهم الى جهود العمال القائمين بالنضال الانتاجى مباشرة وجهود الكوادر القدامى المجربين، فساهموا بذلك مساهمة كبرى فى تحقيق مهام الثورة التقنية التى عرضها المؤتمر الخامس لحزبنا.

لقد حققت الثورة التقنية بنجاح فى ميدان الصناعة الاستخراجية قبل غيره.

فى المؤتمر الخامس للحزب، نوهنا بوجوب اعطاء الافضلية فى اجراء الثورة التقنية للصناعة الاستخراجية، ذلك لان العمل فى هذا الميدان، كصناعة الفحم والصناعة التعدينية والصناعة الحراجية، اصعب منه فى الميادين الاخرى.

وعلى اثر انعقاد المؤتمر الخامس للحزب، قررت اللجنة السياسية للجنة الحزب

المركزيـة تكبيـر حجـم التجهيزات الاسـتخراجية وتحـويلهـا الـى معـدات عاليـة السـرعة وتنويع وسائل النقل، كما دعت منظمات الحزب من كل المستويات للقيام بنضـال نشيط من اجل تحقيق تلك المهمة.

ولقـد تـم احـراز نجاحـات كبيـرة فـى تحقيـق الثـورة التقنيـة فـى ميـدان الصـناعة الاستخراجية نتيجة للنضال النشيط الذي شنه اعضاء جماعات الثورات الثلاث وافراد الطبقة العاملة بقواهم المتضافرة تنفيذا لمنهج الحزب.

ففـى مصـنع راكـواون لـلآلات، مـثلا، صـنعت ثقابـة لـلارض ذات مطرقـة حفـر دورانيـة. زادت معهـا سـرعة الثقـب خمـس مـرات. واذا مـا تـم اسـتخدام هـذه الآلـة فـى ميـادين الاسـتخراج المكشـوف، فانـه بامكاننـا مضـاعفة فعاليـة العمليـات لازالـة القشـر الصخرى والترابى مرتين تقريبا.

وفـى مصـنع زونتشـون لمثاقـب الصـخور، صـنع نـوع جديـد مـن الآلات لثقـب الصخور ذات سرعة عالية، وسرعتها فى التثقيب اعلـى بمعدل ٦ر١ مرة بينمـا وزنهـا اخـف بنسـبة ٤٠ بالمائـة بالقيـاس مـع مـا يسـتخدم حاليـا مـن هـذه الآلات. وفـى مصـنع سينويزو لـلآلات المنجميـة ايضـا، صـنعت جديـدا ثقابـات للصـخور ذات مطرقـة حفـر دورانية تبلغ سرعتها ١٠٠ الى ١٢٠ سنتيمترا فـى الدقيقـة الواحدة، واذا مـا تـم ادخالهـا فى الانتاج، فانه يمكن زيادة كميات المعادن الخـام المقطوعـة فـى كل نوبـة عمـل مـن ٨ الى ١٠ اضعاف بالمقارنة مع ما هى عليه فى الوقت الحاضر.

وصـنع مـنجم كومـدوك ومـنجم ريونغـواون ثقابـات متحركـة للصـخور هيدروليـة، تبلغ سرعتها فى التثقيب من ١٠٠ الـى ١٢٠ سـنتيمترا فـى الدقيقـة الواحـدة وهـى قـادرة على ضمان سرعة الثقب بمعدل ١٥٠ مترا شهريا فى كل نفق منجمى.

ومؤخرا، شـرع مصـنع تشـاريونكوان لـلآلات المنجميـة بانتـاج آلات للتحميـل ذات مردود عال قدرتها اعلى بمقدار ٥ر٢ الى ٣ اضعـاف بالقيـاس الـى مـا يسـتخدم منهـا فـى الوقت الحاضر.

واصـبح فـى وسـع ميـدان صـناعة الفحـم ان يحقـق المكننـة الشـاملة فـى اعمـال استخراج الفحم عن طريـق ادخـال الدعائم الهيدروليـة المتكاملـة فضـلا عـن التجهيـزات

المستخدمة فى استخراج الفحم، كآلات القطع الاسطوانية والناقلات ذات السلسلة الدوارة. واذا ما تم ادخال هذه الدعائم، فانه بامكاننا زيادة الانتاج اليومى لكل عامل من عمال استخراج الفحم بمقدار ٧ر٣ اضعاف، مع تخفيض عدد الايدى العاملة فى هذا الميدان الى النصف تقريبا.

لقد اسهمت الطبقة العاملة فى ميدان الصناعة الاستخراجية وجماعات الثورات الثلاث بقسط وافر فى تحرير عمال استخراج المعادن الخام والفحم من الاعمال الصعبة والمضنية عن طريق اجراء الثورة التقنية بكل همة ونشاط. اننى لاشعر بارتياح كبير ازاء هذا الانجاز واشكركم على ذلك.

كذلك سارت الثورة التقنية فى ميدان صناعة صهر المعادن بخطى ديناميكية.

فقد تولى مركز الحزب مباشرة دفع عجلة الثورة التقنية لتحرير عمال الصهر من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة وتحققت بفضل ذلك نجاحات عظيمة.

وفى كثير من مصاهر الحديد ومصانع الفولاذ، بما فيها مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ، تم تحقيق الاتمتة فى عمليات الانتاج عن طريق ادخال المراقبة التلفزيونية والتحكم عن بعد فى مراكز الغربلة والافران المحورية للحديد المحبب وافران الخردق المهدرج والافران العالية والافران المكشوفة والافران الكهربائية، حيث امكن بذلك التخفيف من وطأة الاعمال المضنية عن كاهل العمال مع توفير العديد من الايدى العاملة.

وفى مصاهر المعادن الملونة، تم تحويل افران الصهر الى افران محكمة السد تماما، فازداد الانتاج اليومى لكل وحدة مساحة من الافران الى حد بعيد، وارتفع معدل فعالية الصهر حتى الى ٩٥ بالمائة مع التخلص فى الوقت نفسه من الظروف المضرة بالصحة والتوفير فى الايدى العاملة. كذلك تم تحقيق المكننة الشاملة فى اعمال صهر الرصاص وسبكه وايلاج العوارض النحاسية بين الواح الرصاص، فتضاعفت قيمة الانتاج لكل عامل ب ٥ر٢ مرة.

وفى مصانع الاسمنت ايضا، تم ازالة الاعمال المؤذية بالصحة الناشئة عن الحرارة الشديدة والغبار، وذلك عن طريق ادارة عمليات الانتاج بطريقة التحكم عن بعد.

اننا لم نتمكن، خلال السنوات القليلة الماضية، من ادخال الاتمتة فى عمليات الانتاج لقطاعات الاقتصاد الوطنى الرئيسية فحسب، وانما استطعنا ايضا ان نوطد قواعد انتاج اجهزة الاتمتة وعناصرها.

فنظرا لبناء اكثر من ٧٠ مصنعا من مصانع الاجهزة والعناصر الالكترونية، بما فى ذلك مصنع الشباب ومصنع تشوليغيل ومصنع بيريوكانغ للآلات الكهربائية، فلقد اصبح فى امكاننا ان ننتج مئات الانواع من عناصر الاتمتة بقوانا الذاتية، ويعتبر هذا بمثابة ارساء للاسس التى من شأنها ان تعمم فى بلادنا الاتمتة والتحكم عن بعد فى الانتاج على نطاق شامل فى المستقبل. وهذا لمما يسرنا غاية السرور.

ولقد تقدمت الثورة التقنية بنجاح فى صناعة الآلات هى الاخرى.

ففى ميدان صناعة الآلات، طرأت نجاحات كبيرة ولا سيما على صعيد تكبير حجم التجهيزات والآلات وتحديثها وفق مطالب الحزب، وقد تم انتاج شاحنات حمولة ٢٥ طنا، وتنتج حاليا شاحنات حمولة ١٠٠ طن ايضا. وهذا لمما يدعو للاعجاب الشديد حقا.

لقد صنع عمالنا وتقنيونا جرافات تبلغ قوتها ٣٠٠ حصان، وحفارات صخمة سعة١٠ امتار مكعبة، وجراشات كبيرة للمعادن الخام فى استطاعتها معالجة ٥٠ طنا من الخامات فى الساعة الواحدة، وآلات تفريغ الشحنات الكدس طاقتها ٤٥٠ طنا، وروافع قنطرية متحركة قوتها ١٠ اطنان، ومخارط كبيرة طولها ١٥ و٢٠ مترا.

ومصنع دايآن للآلات الكهربائية صنع محولا للتيار الكهربائى سعته ١٠٠ الف كيلوفولط امبير ومحولا كبيرا بسعة قدرها٢٠٠ الف كيلوفولط امبير. انه لامر يبعث على غاية السرور ويستحق الفخر، فلنصفق جميعا تهنئة للعمال والتقنيين فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية الذين انتجوا محولا كبيرا للتيار الكهربائى بمثل هذه السعة.

وباعتقادى ان هناك نجاحا آخر جديرا بالاعتزاز وهو ان طبقتنا العاملة صنعت وبقواها الذاتية مقوما كبيرا شبه موصل من السليكون. فلنقدم جميعا تهانينا اليها على هذا النجاح ايضا.

فى الوقت الحاضر، تقوم طبقتنا العاملة ببناء سفن كبيرة حمولة ١٥ الف طن و٢٠ الف طن، وتنتج ايضا محركات عالية السرعة بقوة ١٥٠٠ حصان ومحركات

متوسطة السرعة بقوة ٢٥٠٠ حصان ومحركات عالية السرعة بقوة ٣٠٠٠ حصان. ان ذلك لنجاح عظيم للغاية. ولا يسعنا الا ان نقدم التهنئة على هذا النجاح.

وسارت الثورة التقنية بخطى حثيثة فى ميدان الصناعة الكيميائية ايضا.

ففى العام الماضى، زادت مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة من طاقة برج تركيب الامونيا بمقدار ٥ر١ مرة عن طريق تحديثه، وكذلك ضاعف مصنع سونتشون للاسمدة الآزوتية الكلسية من طاقة كل فرن من الافران الدوارة لمزج الآزوت وذلك بادخال تحسينات على هياكل تلك الافران وتطبيق عمليات تقنية جديدة فى هذا المضمار.

وفى مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية، ادخلت تعديلات على عمليات نقع عجائن اللباب التى كانت تعتمد فيما مضى طرقا يدوية، فازدادت بذلك طاقة الانتاج اليومى لكل آلة من آلات نقع عجائن اللباب الى اكثر من ٨ اضعاف وانخفض الى الربع قوام القوة العاملة فى تشغيلها وذلك فى كل نوبة من نوبات العمل، وازدادت طاقة انتاج السليلوز القلوى ب ٥ر٢ مرة عن طريق ادخال النهوج المتعاقبة فى عملية تعادل السليلوز القلوى. وكذلك، تم تحويل مرشحات الضغط اللوحية اليدوية الى مرشحات حجمية محكمة السد تماما وبذلك ازدادت طاقة الترشيح الى ١٠ اضعاف. وفى هذا المصنع بوجه خاص، ازيلت الاعمال المضرة بالصحة من خلال تحديث العمليات المضرة كلها. اننى مسرور جدا بهذه النجاحات التى شهدها مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية، واقدم التهنئة الى الطبقة العاملة فى هذا المصنع.

وادخلت مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون الاتمتة فى جميع عملياتها الانتاجية وذلك عند تنفيذها مشروع توسيع الطاقة الانتاجية للبينالون الى ٥٠ الف طن، مما اتاح الاقتصاد بالايدى العاملة الى حد بعيد ورفع نوعية البينالون بدرجة كبيرة.

ولقد تقدمت الثورة التقنية بنجاح فى ميدان الصناعة الكهربائية ايضا.

ففى محطة سوبونغ الكهربائية، ازدادت كفاية العنفات المائية حيث تم تجديدها وزادت قدرة توليد الكهرباء بمقدار ١٠٠ الف كيلوواط عن ذى قبل بتحسين عناصر التبريد والعزل فى المولدات الكهربائية. واذا ما تم ادخال هذه التجديدات التقنية فى المحطات الكهرمائية، بما فيها محطة دوكروكانغ الكهربائية ومحطة الشباب الكهربائية

فى كانغكى ومحطة زانغزينكانغ الكهربائية، فانه يمكننا زيادة قدرة توليد الكهرباء على ما هى عليه الآن بما يربو على ٢٠٠ الف كيلوواط.

وتزيد محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية من فعالية الاحتراق بنسبة ٢ الى ٣ بالمائة بادخال الطريقة المتقدمة لمعالجة الرماد بالمياه. واذا ما تم ادخال هذه الطريقة على وجه شامل امكننا فى هذه المحطة وحدها، اقتصاد ٢٠ الف طن من المازوت و١٥ الف طن من الفحم الحجرى فى السنة الواحدة.

وانتج قطاع البناء وقطاع صناعة مواد البناء خلاطات للخرسانة لولبية وذات تشغيل متواصل تبلغ كفايتها ١٠ اضعاف ما كانت عليه فى السابق. كما صنعا ايضا آلات ذات تشغيل متواصل لصنع الكتل الخرسانية المنفذة، مما اتاح زيادة انتاجية الاجزاء المسبقة الصنع والاقتصاد بالاسمنت.

وفى ميدان الصناعة الحراجية ايضا، تم ابتكار وادخال آلات لتمهيد الطرق عالية المردود وآلات هيدرولية لشحن جذوع الاشجار، ويتوقع ان ترفع الآلات الجديدة لتمهيد الطرق كفايتها الانتاجية الى ٥٠ او ٧٠ ضعفا.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة، ارتفعت سرعة دوران المغازل فى آلات الغزل الى ما بين١٢ الف و١٥ الف دورة فى الدقيقة الواحدة، فتم بذلك خلق قدرة غزل اضافية تعادل نحو مائة الف مغزل. كما جرى تطوير آلات النسيج لتصبح عالية السرعة، مما اتاح زيادة انتاج الاقمشة. والآن، يتم فى مصانع الغزل والنسيج ادخال آلات النسيج العديمة الوشائع. واذا ما تعممت هذه الطريقة بصورة واسعة، فانه يمكننا زيادة انتاج الاقمشة بأكثر من ١٠٠ مليون متر بآلات النسيج القائمة حاليا وحدها. لذا، فان ادخال آلات النسيج العديمة الوشائع يعد تجديدا عظيما فى صناعة الغزل والنسيج.

ولقد حدثت تجديدات تقنية كثيرة فى ميدان النقل ايضا.

ففى العام الماضى، تضافرت جهود مناطق البلاد كافة، اثناء "معركة ال ٧٠ يوما"، لانشاء عدد كبير من رافعات الارصفة فى الموانئ وبناء المخازن ومستودعات البضائع فى الهواء الطلق، مما ادى الى مضاعفة طاقة مرور البضائع وسعة حفظها فى الموانئ كلتيهما.

وقمنا فى العام الماضى ايضا بحل المشاكل التقنية العلمية الهامة فيما يتعلق بزيادة طاقة جر القاطرات، واوجدنا طاقة اضافية قادرة على جر ٦٠ الف طن من الشحنات فى اليوم، اى ٢٠ مليون طن فى العام الواحد.

وعن طريق ادخال آلات التفريغ الاهتزازية وعربات التفريغ الاوتوماتيكية فى محطات السكك الحديدية، تقدمت مكننة اعمال الشحن والتفريغ بصورة محسوسة، ونتج عن ذلك تخفيض مدة دورة العربة من ٣ ايام الى يومين.

ان العلماء والمثقفين الشباب المنضمين الى جماعات الثورات الثلاث قد فعلوا الشيء الكثير حقا من اجل الحزب والشعب. وبفضل النضال الجرىء الرامى الى احداث التجديدات التقنية الذي خاضه اعضاء هذه الجماعات، اصبحت آفاق تطور اقتصادنا الوطنى واضحة كل الوضوح، وانهار تماما ما تبقى لدى بعض العاملين من غيبية حيال التقنية ونزعة الى عبادة البلدان المتقدمة.

لا شك فى ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث قد واجهوا خلال الفترة الماضية الكثير من الصعاب ومروا بفترات نضال عصيبة من اجل تنفيذ المهام التى كلفهم الحزب بها.

اننى اقدر تقديرا عاليا اسهاماتكم العظيمة خدمة لمصالح الحزب والدولة والشعب وحسن ردكم على ثقة الحزب بكم، تحدوكم درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. واكرر الشكر، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، لجميع العلماء والمثقفين الشباب.

كما تم ايضا احراز نجاح كبير فى انجاز الثورة الثقافية.

لم تقدم جماعات الثورات الثلاث مساعدتها الفعالة فى تنفيذ الثورة الفكرية والثورة التقنية فقط، بل وادت دورا كبيرا فى تنفيذ الثورة الثقافية ايضا منذ وصولها الى المصانع والمؤسسات.

فقد توغل اعضاء جماعات الثورات الثلاث عميقا فى اوساط الشغيلة، وعملوا على نشر العلوم التقدمية والمعارف الثقافية والتقنية بهمة ونشاط بينهم، فى نفس الوقت الذي قاموا فيه بغرس افكار حزبنا الثورية فى اذهانهم، فحولوهم جميعا الى عناصر نشيطة ذات مستوى ثقافى وتقنى رفيع.

ولقد تحققت نجاحات كبيرة ايضا فى مجال توطيد الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية فى المصانع والمؤسسات. ففى استجابة جادة منها لنداء الحزب بصدد ترتيب جميع المصانع والمؤسسات لجعلها مثل القصور من الداخل وتحويل افنيتها ومحيطها الى حدائق غناء، حرصت جماعات الثورات الثلاث على اجادة اصلاح وتهيئة التجهيزات والآلات وصيانتها بعناية وتحسين ادارة مبانى المصانع والتجهيزات الانتاجية بما يتفق والمتطلبات الثقافية. وفى مجرى النضال لاقامة الثقافة الانتاجية على نحو كامل، بدأت تتجلى بين الشغيلة درجة عالية من الروح الوطنية الاشتراكية حيث اخذوا يعتزون بممتلكات الشعب ويهتمون بتدبير حياة البلاد الاقتصادية بطريقة منسقة. وبالنتيجة، اصبحت جميع المصانع والمؤسسات فى بلادنا اليوم مرتبة، نظيفة، وجميلة المنظر بما لا يقارن بما كانت عليه فى الماضى.

ومن النجاحات الهامة التى تم احرازها فى تنفيذ الثورة الثقافية توفير الظروف المادية لوضع نظام التعليم الالزامى لمدة احدى عشرة سنة موضع التطبيق الكامل خلال العام الجارى. وهناك نجاح مشهود آخر، اذ تم توفير الظروف المؤاتية للنساء لكى يعملن فى مواقع العمل مطمئنات البال دون اى قلق، وذلك بانشاء دور الحضانة ورياض الاطفال الرائعة فى كل مكان.

كما تم احراز نجاحات كبيرة ايضا فى مجال تطوير الصحة العامة. اذ تحسنت ظروف علاج الشغيلة ووقايتهم من الامراض تحسنا كبيرا، وارتفع على الاخص والى حد بعيد مستوى الخدمة الطبية المقدمة لسكان الريف بعد تنفيذ خطوة تحويل المستوصفات فى القرى الريفية الى مستشفيات.

ان كل هذه النجاحات التى تم احرازها فى الثورات الفكرية والتقنية والثقافية انما تدل على صحة منهج حزبنا فى الثورات الثلاث، ويعود الفضل فيها ايضا الى النضال النشيط الذي شنه اعضاء جماعات الثورات الثلاث والطبقة العاملة كلها تنفيذا لمنهج الحزب هذا. اننى لأشعر بغاية الارتياح لتلك النجاحات التى حققتها جماعات الثورات الثلاث والطبقة العاملة فى نضالها، واقدر مآثرها تقديرا عاليا.

واذ سارت الثورات الثلاث سيرا مظفرا، فقد ازداد نظامنا الاشتراكى توطدا

ونموا، وتعززت اسس بلادنا الاقتصادية بمزيد من المتانة، وتم ارساء اقوى الركائز الاقتصادية التى من شأنها تحرير الشغيلة من العمل الشاق. وبفعل تقدم الثورات الثلاث تقدما حثيثا، فقد تنامى اقتصادنا بوتيرة سريعة جدا وتم وضع الاسس الفكرية والمادية التى تتيح لنا المضى قدما فى معركة السرعة.

فبنتيجة "معركة ال ٧٠ يوما" التى جرت تحت القيادة المباشرة لمركز الحزب فى العام الماضى، سجلت نجاحات تعتبر حقا معجزات نادرة فى البناء الاشتراكى الكبير. خلال تلك الفترة، ظهرت "سرعة معركة ال٧٠ يوما "، وهى سرعة تشوليما الجديدة، فازداد الانتاج بمعدل وسطى قدره ٧ر١ مرة عما كان عليه قبل تلك المعركة. وهكذا، زاد الانتاج الصناعى فى العام الماضى بنسبة ٢ر١٧ بالمائة عما كان عليه فى عام ١٩٧٣، وتضاعف ايضا بمقدار ٩ر١ مرة تقريبا عما كان عليه فى عام ١٩٧٠. هذا يعنى بلوغ مستوى اعلى بكثير من الهدف الذي حدده مؤتمر الحزب الخامس، والذى لحظ نمو الانتاج الصناعى بمعدل ١٤ بالمائة وسطيا كل عام طوال فترة الخطة السداسية. وازدادت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى شهر تشرين الثانى من العام الماضى وحده، بنسبة ٤٨ بالمائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الذي سبقه، وزادت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى شهر كانون الاول من العام الماضى وحده، بنسبة ٥٢ بالمائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الذي سبقه. انها لارقام قياسية لم تشهد صناعة بلادنا مثيلا لها على مدى تاريخ نموها. لقد تجاوز الانتاج الصناعى اثناء "معركة ال ٧٠ يوما" فى العام الماضى مستوى الانتاج لعام ١٩٧٦ كما هو ملحوظ فى الخطة السداسية. واذا ما واظبنا على "سرعة معركة ال ٧٠ يوما"، وحافظنا على مستوى الانتاج لتلك الفترة فى المستقبل، فانه بامكاننا انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المقرر، اى قبل حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب.

وبما ان لدينا القواعد الاقتصادية المستقلة والذاتية القوية، فانه بوسعنا ان نمضى قدما فى انماء الاقتصاد بوتائر عالية وان نزيد من قدرة البلاد الاقتصادية.

ان الامبرياليين الامريكيين والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا يروجون الآن اشاعات كاذبة مفادها ان اقتصاد بلادنا يتأثر بالازمة الاقتصادية الرأسمالية العالمية.

ان هذا ليس سوى محاولة دنيئة تستهدف الاساءة للنجاحات الباهرة التى نحققها فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

ان اقتصاد بلادنا اقتصاد مستقل وذاتى. اننا نؤمن اكثر من ٧٠ بالمائة من المواد الخام الصناعية اعتمادا على المواد الخام المحلية، ونسد البقية الباقية على اساس مبدأ تلبية الحاجات المتبادلة مع البلدان الاشتراكية. لذا، فان اقتصاد بلادنا لا يتأثر بالازمة الاقتصادية الرأسمالية العالمية، ولا يمكن ان تكون هناك اية ظاهرة لتقلبات الانتاج بسبب المواد الخام.

ان تقلبات الانتاج هى بمثابة طبيعة ملازمة للاقتصاد الرأسمالى. باعتبار ان الاقتصاد الرأسمالى ليس مخططا، بل هو اقتصاد يسعى وراء الربح فقط، فيرتفع الانتاج عند ازدياد الارباح كثيرا، ولكنه يصاب بالركود عند انخفاضها او عند كساد البضائع بسبب شدة الفوضى فى الانتاج. اما والحالة هذه، فان الاقتصاد الرأسمالى يشهد ارتفاعا وانخفاضا فى الانتاج، ويعانى من الازمات الاقتصادية الدورية مرة كل عدة سنوات. ان هذه الظاهرة ظاهرة قانونية فى الاقتصاد الرأسمالى واحدى نقائصه الجوهرية.

وبما اننا نعرف تمام المعرفة هذه النقائص الجوهرية الكامنة فى الاقتصاد الرأسمالى، فاننا لا نعتمد ابدا على السوق الرأسمالية من حيث المواد الخام الصناعية. فمنذ شروعنا ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل، وضعنا منهجا يقضى بتأمين المواد الخام الصناعية، وبصورة اساسية، بما هو متوفر منها داخل البلاد. ونحن نلتزم بهذا المنهج التزاما لا محيد عنه. لذلك، فان اقتصاد بلادنا يعتمد الآن اعتمادا ثابتا على المواد الخام المحلية، ويتمتع بقدرة هائلة تمكنه من السير الى الامام مستقلا واثق الخطى، غير متأثر البتة بما يعصف بالعالم من ازمات اقتصادية.

فى العام الماضى، حينما كانت البلدان الرأسمالية ترزح تحت وطأة الازمة الاقتصادية، وترتفع اسعار البضائع ارتفاعا جنونيا على اتساع العالم، اتخذنا فى تلك الفترة بالذات اجراء تاريخيا بالغاء النظام الضرائبى الغاء تاما، وخفضنا اسعار البضائع الصناعية تخفيضا كبيرا. وهذا دليل دامغ على عظم قدرتنا الاقتصادية، وحكمة وصحة خط حزبنا فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

كما ان اقتصاد بلادنا متكامل من حيث البنية الداخلية لكل فرع من فروع الصناعة ومتطور من كل النواحى. اذ اننا بنينا باحكام الفروع الرئيسية للصناعة الثقيلة، بما فيها صناعة الآلات، وفروع الصناعة الخفيفة، ونسد احتياجاتنا المتنوعة من المنتجات الصناعية بصورة ذاتية.

ان صناعة الآلات فى بلادنا تنتج وتوفر على نحو واف الآلات والتجهيزات التى تشتد حاجتنا اليها، مثل الجرارات والسيارات والحفارات الآلية والجرافات، ولا نشترى من البلدان الاخرى سوى تجهيزات حاجتنا اليها محدودة.

ونسد ايضا وبانتاجنا المحلى احتياجات الشعب من منتجات الصناعة الخفيفة، بما فى ذلك الاقمشة. لقد بنينا على اسس متينة مصنع ٨ شباط للبينالون بطاقة ٥٠ الف طن ومصنع تشونغزين للالياف الكيميائية بطاقة ٣٠ الف طن، ونعمل لزيادة طاقة مصنع سينويزو للالياف الكيميائية لتصبح ٢٠ الف طن. وفى المستقبل، سيبلغ انتاج الالياف الكيميائية فى مجمع الشباب للكيماويات الجارى تشييده حاليا ١٠ آلاف طن. ولكننا نشترى بعض الكميات من القطن من البلدان الاشتراكية نظرا لقلة انتاجه فى بلادنا.

طبعا، ان منتجات الصناعة الخفيفة فى بلادنا ما زالت متواضعة من حيث النوعية، ذلك لان تطور هذه الصناعة حديث العهد للغاية ومستواها التقنى غير عال. ولكننا نعتقد بانه مع الوقت سوف تتحسن نوعية المنتجات بقدرما يرتفع مستواها التقنى.

ابان الخطة السباعية الماضية، لم يكن فى وسعنا ان نولى جهودا كبيرة لبناء الصناعة الخفيفة، بسبب تلك الظروف القاهرة التى اضطررنا معها الى تكريس طاقات هائلة من اجل بناء الدفاع الوطنى لمواجهة مراوغات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم لاشعال نيران الحرب.

فى الحقيقة، ان تطوير الصناعة الخفيفة لا يصعب علينا كثيرا، ولكن انتاج الاسلحة اللازمة لتحديث الجيش كله وتسليح الشعب بأسره بقوانا الذاتية ليس بالامر الهين على الاطلاق. بامكاننا ان نصبر على نواقصنا القليلة لجهة البضائع الاستهلاكية الشعبية، غير انه يستحيل علينا الدفاع عن االوطن الاشتراكى بدون انتاج البنادق والمدافع. لذلك، كرسنا جهودا كبيرة فى سبيل بناء الدفاع الوطنى، مرغمين على

التضحية ببعض بنود البناء الاقتصادى خلال تنفيذ الخطة السباعية

ولكى نتدارك ما فاتنا تنفيذه كما ينبغى فى بناء الصناعة الخفيفة ابان الخطة السباعية، فقد اولينا جهودا كبيرة لتطوير هذه الصناعة منذ السنة الاولى من الخطة السداسية. وفى سبيل ذلك، تم انشاء عدد كبير من مصانع الصناعة الخفيفة على اختلافها، بما فى ذلك مصنع للتريكو ومصنع للجوارب ومصنع للاحذية وآخر للغزل والنسيج، وارسينا الاسس المتينة للصناعة الخفيفة خلال السنوات القلائل الماضية.

لقد شنت الطبقة العاملة فى ميدان صناعة الغزل والنسيج نضالا عمليا قويا، معتصمة اعتصاما ثابتا بمنهج الحزب الخاص بانماء الصناعة الخفيفة، واحرزت فى نضالها هذا انتصارات تدعو للاعتزاز، اذ بلغت فى اواخر شباط من هذا العام القمة الملحوظة للمنسوجات فى الخطة السداسية.

لقد بلغنا ومنذ زمن طويل درجة الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية، وبات فى وسعنا ان نخزن احتياطيا كبيرا منها، خاصة وان محاصيل الحبوب الوافرة ما فتئت تتوالى خلال السنوات الاخيرة.

كما اننا نقوم ببناء الكثير من المساكن، اذ اصبحت تتوفر لدينا المواد الفولاذية والاسمنت التى ننتجها بانفسنا.

وهكذا، بامتلاكنا الاقتصاد الوطنى القوى، اصبح باستطاعتنا ان نحل بانفسنا وعلى وجه الرضا المشاكل المتعلقة بالمأكل والملبس والمسكن، التى هى اهم المسائل فى حياة الناس، وان نملك قدرة دفاعية جبارة كفيلة بصد اى هجوم من اى عدو كان.

ان اقتصاد بلادنا بلغ مستوى لا يقل عن مستوى البلدان المتقدمة من اى ناحية من النواحى. فالدخل القومى لكل فرد من السكان يتجاوز اليوم ال١٠٠٠ دولار، مما يدل على ان بلادنا قد دخلت مصاف البلدان المتقدمة بالنسبة للدخل القومى.

وفى المستقبل، علينا ان نزيد بسرعة قيمة الانتاج لكل فرد من القوة العاملة، وذلك عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية بمزيد من القوة وانجاز البناء الاقتصادى على احسن وجه. ابان "معركة ال ٧٠ يوما " الماضية، ارتفعت قيمة الانتاج لكل فرد من القوة العاملة الى ٩٨٤٤ وونا، فوصلت بذلك الى المستوى الملحوظ لها فى الخطة

السداسية. وفى المستقبل ايضا، يجب علينا، مع مواصلة الاحتفاظ بهذا المستوى فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، ان نناضل بلا كلل لرفع قيمة الانتاج لكل فرد من القوة العاملة الى اكثر من ١٠ آلاف واون.

اننا نناضل اليوم، مستندين الى قدرة الاقتصاد الوطنى المستقل، من اجل تحرير الشغيلة من الاعمال الصعبة والشاقة. ان نضالنا هذا نضال مثمر ومقدس لضمان حياة اكثر استقلالا وابداعا للشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال والاضطهاد، وذلك بتخليصهم تماما حتى من العمل المضنى والشاق. على جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يناضلوا بقوة فى سبيل زيادة انماء اقتصادنا الوطنى المستقل المتفوق، حتى يتسنى لبلادنا ان تسبق اكثر البلدان تقدما من الناحية الاقتصادية فى اسرع وقت ممكن.

٤ ـ بعض المهام الرامية الى تسريع البناء الاشتراكى

من اجل النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، لا بد من المضى قدما وبقوة فى دفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. وفيما يخص مهام هذه الثورات، فقد شرحت ذلك بالتفصيل خلال الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. لذا، فاننى اود ان اقصر تنويهى اليوم على بعض المسائل فقط.

اولا وقبل كل شىء، علينا ان ندفع بسرعة ومثابرة عجلة الثورة الفكرية، بغية تثوير جميع افراد المجتمع دون استثناء.

ومن اجل تثوير افراد المجتمع كلهم عن طريق تسريع الثورة الفكرية، ينبغى اولا تعزيز الحياة التنظيمية فيما بينهم.

ان الحياة التنظيمية هى الحياة السياسية لاعضاء الحزب والشغيلة. فالناس يعيشون حياة منزلية فى البيت وحياة اجتماعية فى المجتمع، والحياة الاجتماعية هى بالضبط الحياة التنظيمية والحياة السياسية. فاعضاء الحزب والشغيلة لا يمكنهم ان يحافظوا على حياتهم السياسية خارج الحياة التنظيمية. وبالتالى، يجب على اعضاء

رابطة الناشئين واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واعضاء اتحاد النقابات واعضاء اتحاد الشغيلة الزراعيين وعضوات اتحاد النساء، فضلا عن اعضاء الحزب، ان يجيدوا جميعا حياتهم التنظيمية.

اذا لم يشترك اعضاء الحزب والشغيلة فى الحياة التنظيمية لممارسة الحياة الجماعية، فانه يستحيل عليهم تصحيح عيوبهم التى تبرز خلال العمل والحياة فى حينه، او صقل افكارهم وتحقيق الوحدة والتلاحم الفكريين. ان الحياة التنظيمية لها اكبر الاثر فى اعلاء الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الثورية لدى اعضاء الحزب والشغيلة. ان الحياة التنظيمية بوجه خاص تؤثر تأثيرا بالغ الاهمية فى تكوين النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الانسان.

ليس الا بواسطة الحياة التنظيمية، يمكن ان تتكون لدى الناس النظرة العامة الثورية الى العالم. يظن بعضهم بانه اذا ما قرأ الكثير من الكتب تتشكل لديه النظرة العامة الثورية الى العالم. ولكن هذا الرأى خاطئ تماما. اذ لا يمكن ان تتشكل هذه النظرة خارج الحياة التنظيمية، مهما طالع المرء من الكتب. وليس الا عبر الحياة التنظيمية، يتربى الناس سياسيا ويتمرسون كافراد ثوريين.

ان كل المنظمات القائمة حاليا فى بلادنا هى منظمات ثورية، فليس لدينا اى نوع من فرق التسلية او جمعيات التساعد والتآخى المعهودة فى الايام الخوالى. ان كافة المنظمات القائمة فى بلادنا بدون استثناء هى جماعات ثورية ومنظمات سياسية تناضل فى سبيل الثورة والاشتراكية والشيوعية. لذا، فان الناس اذا ما شاركوا فى الحياة التنظيمية بنشاط، فستتكون لديهم النظرة العامة الثورية الى العالم وتتعجل عملية تثويرهم.

ولكى يرسخ اعضاء الحزب والشغيلة حياتهم التنظيمية، يجب ان تكون المنظمات نابضة بالحياة، كما يتعين عليها ان تعقد اجتماعاتها فى اوقاتها المحددة وتوكل الواجبات الى اعضائها وتلخص نتائج تنفيذها وتصحح ما هو خاطئ منها وتثمن ما هو فاضل، وعليها كذلك ان تحدد للافراد واجباتهم الثورية الجديدة بصورة مستمرة، بغية تكوين النظرة العامة الثورية الى العالم لديهم واذكاء حماستهم للنضال الثورى.

ان الذين لا يشاركون جيدا فى الحياة التنظيمية لا يمكنهم تأدية واجباتهم الثورية

كما ينبغى. ان الواجبات الثورية تتوزع على الاشخاص بواسطة المنظمات. ولهذا السبب، على اعضاء الحزب والشغيلة ان يسعوا بنشاط لكى يحققوا على وجه التمام ما توكله المنظمات اليهم من مهام ثورية، مشاركين بجد فى الحياة التنظيمية.

يجب على منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة على اختلاف مستوياتها ان تعزز الحياة التنظيمية لجميع اعضاء الحزب والشغيلة بصورة اكثر، بغية تثويرهم على اكمل وجه.

وعلاوة على ذلك، ينبغى تشديد الدراسة.

ان الدراسة هى واحد من اهم شعارات الثوريين. فلا يمكن للمرء ان يصنع الثورة أو ان يتقدم الا اذا واظب على الدراسة وشغف بالتعلم. لذا، فقد طرحنا منذ ايام النضال المسلح ضد اليابان شعار "الدراسة هى مهمة الثوريين الاولى" وشددنا الدراسة وسط رجال جيش حرب العصابات. واليوم اطلقنا شعار "فليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله!"ونمضى فى النضال لتثبيت عادة الدراسة الثورية فى الحزب برمته وفى المجتمع بأسره. يجب على الثورى ان يصنع الثورة حتى آخر لحظة من حياته، وبالتالى عليه ان يدرس حتى تلك اللحظة.

ان ثورتنا تتطور وتتعمق بلا توقف، كما تتغير طرق النضال الثورى حسب كل مرحلة. وبقدرما تتعمق وتتطور الثورة وبقدرما يتبدل الوضع، يطرح الحزب خططا وسياسات تتناسب مع المرحلة الجديدة. وبعبارة اخرى، يعرض الحزب خططا وسياسات لكل مرحلة حول اهداف الثورة والنقاط الواجب تركيز النضال عليها وما هى الواجبات المباشرة وطرق تحقيقها. لا يمكن لاعضاء الحزب والشغيلة ان ينفذوا الواجبات الثورية كما ينبغى اذا لم يعرفوا الخطط والسياسات التى يعرضها الحزب عند كل مرحلة. ولذلك، ينبغى لهم ان يواظبوا على الدراسة.

والمثابرة على دراسة الماركسية اللينينية وفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، هى بمثابة حجر الزاوية فى تلك الدراسة.

على اعضاء الحزب والشغيلة ان يدرسوا دائما طبقا للنصوص التى ترسلها اللجنة المركزية للحزب. وينبغى للكوادر ان يشتركوا دون غياب فى الدراسة ايام

السبت والمحاضرات العامة والحلقات الدراسية لمدة شهر واحد، لكى يتعمقوا فى دراسة فكرة زوتشيه لحزبنا.

ثم، علينا بتشديد التربية الشيوعية.

ان الشىء المهم فى التربية الشيوعية هو تربية افراد المجتمع جميعا على روح حب العمل.

ان العمل فى مجتمعنا يعتبر واجبا مقدسا بالنسبة للمواطنين. ففى المجتمع الاشتراكى، يجب على كل امرئ ان يعمل. واذا ما عزف الناس عن الاشتراك فى العمل واحبوا حياة البطالة والكسل، فسوف يكون النجاح فى بناء المجتمع الشيوعى مستحيلا.

حتى بعد دخولهم المجتمع الشيوعى، لا بد للناس من ان يخلصوا جميعا فى العمل. ان المجتمع الشيوعى هو مجتمع يشارك فيه الجميع بالعمل وينعمون بالرفاه على قدم المساواة. لا ريب فى ان الخيرات المادية ستنتج بوفرة اعظم فى المجتمع الشيوعى مع العمل بسهولة اكبر مما هو عليه الآن نظرا لنمو القوى المنتجة الى اقصى حد، ونحن كذلك إنما نهدف من الثورة التقنية التى نقوم بها حاليا الى جعل الشغيلة ينتجون وفرة اعظم من الخيرات المادية مع مزاولة العمل بسهولة اكبر.

ان جميع الشغيلة فى بلادنا يشاركون الآن فى العمل باخلاص. ومع ذلك، يجب الا نتهاون ابدا فى تربية الشغيلة على روح حب العمل.

فى بلادنا، ينعم الشغيلة جميعا الآن بالحياة السعيدة، دون ان يساورهم اى قلق بشأن المأكل والملبس والعمل. فمسألة الغذاء فى بلادنا يمكن اعتبارها حقيقة بانها اصبحت شيوعية. اذ تمون الدولة العمال والموظفين بالارز بثمن لا يتجاوز ال ٨ زونات للكيلوغرام الواحد. ولذلك، فانهم اذا ما عملوا يوما واحدا فقط، يكون فى وسعهم ان يشتروا ما يكفيهم من الارز لمعيشة شهر كامل. وفى مثل هذه الحال، اذا ما اهملنا امر المضى فى تربية الشغيلة على روح حب العمل، فقد تتجلى لديهم بعض المظاهر، كالعزوف عن العمل والميل الى الكسل والتبطل وعدم الالتزام بانضباط العمل.

لهذا السبب، علينا ان نستمر فى تربية الشغيلة على روح حب العمل وان نرسخ

انضباط العمل حتى يتقيد الجميع به عن طيب خاطر. وفى نفس الوقت، علينا ان نخوض نضالا فكريا قويا ضد ظواهر العزوف عن العمل والميل الى الكسل والتبطل وعدم الالتزام بانضباط العمل عن طواعية وعدم التقيد التام بيوم عمل من ٤٨٠ دقيقة.

وشىء هام آخر فى التربية الشيوعية هو تربية الشغيلة على روح العناية بالممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع واعزازها.

ان الممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع هى بمثابة ثمرة عمل الشغيلة والثروة الثمينة للشعب كله. فحتى الخيط الواحد او الآلة والجهاز الواحد إنما صنعها الشغيلة بعرق جبينهم، وكلها مسخرة لخدمة الشعب.

وفما لم يحرص جميع الشغيلة على العناية بالممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع كما لو كانت ملكا شخصيا لهم، بل راحوا يبددونها ويهملونها، فان البناء والانتاج، بالغا ما بلغ حجمهما، سيكونان كصب الماء فى دلو لا قعر له. ولا يمكن بهذه الطريقة بناء المجتمع الشيوعى ولا زيادة ثروات البلاد ورفاهية الشعب كله.

لكى يسهر الشغيلة جميعا على صيانة الممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع واعزازها، علينا ان نرسخ فى اذهانهم حقيقة ان لهم نصيبا فى ثروات المجتمع، وانهم سينعمون بمعيشة ارغد كلما ازدادت ثروات المجتمع. فى حين يرفع شغيلتنا اليوم شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد"، فانهم لا يفهمون بوضوح ما ينطوى عليه من معنى حقيقى. فلا بد لنا من ان نفهمهم بوضوح الماهية الشيوعية لهذا الشعار.

والشىء الهام الآخر فى تنفيذ الثورة الفكرية هو تشديد الرقابة القانونية عن طريق رفع دور اجهزة السلطة الشعبية.

من المستحيل ان ننجح فى التغلب على مخلفات الافكار البالية من خلال التربية الفكرية وحدها. فعلى منظمات الحزب ان تعزز عمل التربية، وعلى اجهزة السلطة من جانبها ان تشدد الرقابة القانونية. فلا يمكن النجاح فى التغلب على مخلفات الافكار القديمة الا بالمضافرة الصائبة ما بين التربية الفكرية والرقابة القانونية.

اذا ما ولجنا المجتمع الشيوعى فى المستقبل فسنكون فى غنى عن القوانين. ولكن ما دمنا لم نبن المجتمع الشيوعى بعد، فلا يجوز لنا اضعاف الرقابة القانونية،

بـل علينـا ان نشـددها بصـورة اكثـر ونحمـل جميـع افـراد المجتمـع علـى الالتـزام بمقتضيات القانون عن طواعية.

وعلينـا ان نقـوى دراسـة الدسـتور الاشـتراكى فـى بلادنـا، حتـى يلتـزم الجميـع بمقتضـيات القـانون تلقائيـا. ان دسـتورنا الاشـتراكى هـو دسـتور ثـورى. فيتوجـب علـى جميـع اعضــاء الحــزب والشــغيلة، بمــن فـيهم العــاملون فــى اجهـزة الحـزب والدولـة والاقتصاد، ان يستوعبوه ويلتزموا به عن طيب خاطر.

وينبغى لنا اعادة صياغة انظمة القوانين واللوائح على اساس الدستور الاشتراكى.

فى الجيش، توجد لـوائح مختلفـة، منهـا اللائحـة الداخليـة ولائحـة الحراسـة ولائحـة القتـال، الـخ. وفـى الجـيش الشـعبى يتحـرك الجنـود بصـورة موحـدة وفـق هـذه اللـوائح المختلفة، وبناء عليها ايضا يضمن الانضباط والنظام فى الجيش.

هـذا الامـر ينطبـق علـى المجتمـع ايضـا. فـلا يمكننـا ان نحـرك ابنـاء الشـعب مـن مختلـف الطبقـات والفئـات بصـورة موحـدة او نضـمن اتسـاق نشـاطهم بـدون القـوانين واللوائح بشتى انواعها. ولهذا السبب، علينا ان نقوم بصياغة مختلـف القوانين واللـوائح على اساس الدستور الاشتراكى، وان نشدد على تربية جميع اعضاء المجتمع وممارسـة الرقابـة علـيهم حتـى يتقيـدوا بهـا تقيـدا كـاملا. وعلـى الكـوادر بوجـه خـاص ان يحترمـوا انظمة القوانين واللوائح وان يكونوا قدوة فى الالتزام بمضمونها.

ثم، علينا بالمثابرة على تنفيذ الثورة التقنيـة بغيـة تسريع عجلـة البنـاء الاقتصـادى الاشتراكى بصورة اكثر.

فى البناء الاقتصادى الاشتراكى، ينبغى اولا وقبل كل شىء بذل جهود كبيـرة فـى الصناعة الاستخراجية.

الحاصـل، فـى الوقـت الحاضـر، ان الصـناعة الاسـتخراجية لا تتقـدم علـى الصـناعة التحويليـة الآخـذة بـالنمو السـريع وعلـى نطـاق متعـاظم. لا يمكـن القـول بـان الصـناعة الاسـتخراجية متقدمـة علـى الصـناعة التحويليـة بالتأكيـد الا عنـدما يتـوفر فـى المصــانع التحويلية احتياط من المواد الخام يكفى لمدة ثلاثة اشهر على الاقل. ولكن الحالة هى غير ذلـك فـى الوقـت الحاضـر. فـاذا لـم يـتم تـوفير مـا يكفـى مـن المـواد الخـام فـى المصــانع

والمؤسسات التابعة للصناعة التحويلية، عن طريق اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية، فلا يمكن تطبيق نظام عمل دايآن فى تلك المصانع والمؤسسات تطبيقا سليما.

على الدولة ان تزيد من استثماراتها فى الصناعة الاستخراجية بحيث تنتج كميات اكبر من المعادن الخام، ولا سيما الحديد الخام، والفحم والحجر الكلسى والاخشاب. وعلى جماعات الثورات الثلاث والعاملين فى اجهزة الحزب والسلطة ان يقدموا مساعدتهم النشيطة فى الاعمال العائدة للصناعة الاستخراجية.

وفى مجال الصناعة الاستخراجية، ينبغى المضى فى النضال النشيط لتكبير حجم التجهيزات وجعلها عالية السرعة. وعلى العاملين فى مجال هذه الصناعة ان يوطدوا القواعد الذاتية لانتاج الآلات بصورة امتن، وذلك لانتاج المزيد من مختلف التجهيزات والآلات اللازمة لتكبير حجم التجهيزات المنجمية وجعلها عالية السرعة وان يدخلوا النجاحات المحرزة فى تحقيق الثورة التقنية على نطاق واسع فى الانتاج.

والى جانب تكبير حجم التجهيزات وجعلها عالية السرعة، ينبغى ايضا، فى مجال الصناعة الاستخراجية، استخدام التلفريك والبساط الدوار والانابيب الناقلة فى ميدان النقل على نطاق واسع. وبهذه الطريقة، ينبغى نقل المواد الخام والوقود التى يتم انتاجها فى الوقت المناسب الى المصانع والمؤسسات ومحطات الشحن بالسكك الحديدية.

وينبغى لنا ان نثابر ايضا على النضال الرامى الى تخفيف الضغط الواقع على النقل.

نظرا لتنامى الاقتصاد فى بلادنا على وجه السرعة، نشأ مؤخرا ضغط شديد على النقل. لذا، فان تخفيف الضغط الواقع على النقل يطرح نفسه فى الوقت الحاضر كمسألة هامة جدا لتسريع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى بكل قوة وعزم.

ومن اجل تخفيف الضغط الواقع على النقل، ينبغى، بادئ ذى بدء، المضى قدما فى كهربة الخطوط الحديدية. ومن اجل الاسراع بذلك، لا بد ان تقدم كافة ميادين الاقتصاد الوطنى الدعم النشيط لقطاع النقل بالسكك الحديدية.

ان كهربة السكك الحديدية تحتاج الى كميات كبيرة من النحاس. لذلك، ينبغى القيام بحملة فعالة فى مناجم النحاس حتى يزيد كل فرد من العمال ما ينتجه من النحاس بمقدار كيلوغرام واحد فوق حصته اليومية، لتوفير ما يكفى من النحاس اللازم لكهربة السكك

الحديدية. اذا ما زاد كل فرد من العمال فى مناجم النحاس انتاجه اليومى بمقدار كيلوغرام واحد حتى اواخر هذا العام، فسيكون فى وسعنا ان نحقق كهربة الخطوط الحديدية الاضافية التى تبلغ عدة آلاف من الكيلومترات وان ننتج المزيد من القاطرات الكهربائية.

وبقدرما تتحقق كهربة السكك الحديدية، يجب انتاج المزيد من العربات الثقيلة حمولة ٦٠ طنا واستبدال قضبان السكك الحديدية بقضبان ثقيلة وتدعيم جسور الخطوط الحديدية. وعلى ميدان الصناعة المعدنية ان يرسل الصفائح الفولاذية الى مصانع العربات قبل غيرها حتى تنتج المزيد من العربات الثقيلة حمولة ٦٠ طنا.

وفى ميدان النقل بالسكك الحديدية، ينبغى ايضا ادخال نظام النقل المركز على نطاق واسع.

يجب اعداد محطات النقل بالسكك الحديدية اعدادا جيدا، بما فى ذلك محطات الشحن المركز، والمثابرة على النضال لتحقيق مكننة اعمال الشحن والتفريغ.

كما يجب تطوير النقل بالسيارات تطويرا نشيطا من اجل تأمين النقل ضمن المسافات القريبة.

والاسراع فى تطوير النقل البحرى مسألة تطرح نفسها اليوم كمهمة خطيرة الشأن فى مضمار النقل.

حتى الآن كانت بلادنا تقوم بالتجارة بصورة اساسية مع البلدان الاشتراكية وحدها. ولكن، من الآن فصاعدا، علينا ان نقوم بالتجارة الواسعة ايضا مع البلدان الحديثة الاستقلال والبلدان الرأسمالية. ذلك اننا لا يمكن ان نلبى ما نحتاج اليه بصورة وافية اعتمادا على السوق الاشتراكية وحدها، نظرا لنمو الاقتصاد بسرعة ونشوء فروع جديدة فى الاقتصاد. لذا، علينا ان ننطلق بنشاط الى السوق الرأسمالية ايضا حتى نشترى كل ما نحتاج اليه من مواد وتجهيزات وآلات، فى نفس الوقت الذي نتابع فيه التعامل مع السوق الاشتراكية. ولكى نقوم بالتجارة ليس مع البلدان الاشتراكية فقط، بل ومع البلدان الرأسمالية والبلدان الحديثة الاستقلال ايضا، لا بد لنا من ان نطور النقل البحرى بسرعة.

ومن اجل الاسراع فى تطوير النقل البحرى، ينبغى قبل كل شىء بناء سفن الشحن الضخمة بأعداد كبيرة.

ان تطوير النقل البحرى عن طريق بناء الكثير من سفن الشحن الضخمة من شأنه ان يمكننا من تخفيف الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية. فاذا ما توفرت لنا اعداد كبيرة من سفن الشحن الضخمة، يمكننا عندئذ ان ننقل بواسطتها السلع التى تستورد فى الوقت الحاضر من الصين والاتحاد السوفييتى بطريق السكك الحديدية وان ننقل ايضا كميات كبيرة من البضائع بالسفن عبر بحرنا الشرقى.

فيجب على الحزب كله والدولة برمتها وابناء الشعب جميعا ان يمدوا يد المساعدة لبناء عدد كبير من السفن الضخمة.

على سواحل البحرين الشرقى والغربى توجد الكثير من ترسانات بناء السفن. فاذا ما عملنا على تجهيزها جيدا حتى يصار الى بناء السفن الضخمة بطريقة متسلسلة فى الترسانات القائمة حاليا، نستطيع بهذه الطريقة وحدها ان نبنى الكثير من السفن. اذا اكتمل بناء ورشة الدلفنة على الساخن فى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد هذا العام، فستنتج هناك صفائح فولاذية عالية الجودة وبكميات كبيرة. لذلك، ليست هناك اية مشكلة فى ضمان تأمين الصفائح الفولاذية اللازمة لبناء السفن. يجب على جميع الميادين ان تساعد بنشاط ميدان صناعة بناء السفن، بغية زيادة الطاقة الانتاجية لترسانات بناء السفن بوتيرة عالية.

يتعين علينا ان نقوى الاسس المادية والتقنية لصناعة بناء السفن بصورة اكثر، بحيث نبنى كل عام اكثر من ٣٠ سفينة للشحن على الاقل من حمولات ٢٠ الف طن و١٥ الف طن و٥٠٠٠ طن و٣٠٠٠ طن، حتى تتوفر لدينا بالمحصلة اكثر من ١٠٠ سفينة ضخمة خلال السنوات القلائل القادمة.

ومن اجل تطوير النقل البحرى، يجب ايضا اجادة بناء الموانئ.

من المهم، فى بناء الموانئ، ان نقوم بترتيب الموانئ القائمة حاليا على نحو نشيط. توجد فى بلادنا الكثير من الموانئ القابلة لرسو سفن الشحن الضخمة، بما فيها ميناء تشونغزين وميناء نامبو، على سواحل البحرين الشرقى والغربى. واذا ما تم تحديث الموانئ القائمة حاليا، فانه يمكن زيادة طاقة المرور فى الموانئ الى حد بعيد، بدون حاجة الى بناء موانئ جديدة.

وعلينا ان نبنى موانئ جديدة على ضفاف نهر دايدونغ. اذ توجد فى مجرى هذا النهر العديد من الاماكن القابلة لرسو السفن الضخمة حمولة ١٠ آلاف طن. لذا، يمكن لنا ان نبنى فيها الموانئ. ان بناء الموانئ على سواحل البحر عن طريق انشاء مصدات الموج، يحتاج الى جهود جهيدة وتكاليف باهظة، الا ان بناء الموانئ على ضفاف نهر دايدونغ امر سهل، اذ يكفى لذلك مجرد بناء المراسى فى الاماكن المناسبة لرسو السفن وامكنة البضائع والمستودعات ورافعات الشحن والتفريغ.

على جميع ميادين الاقتصاد الوطنى ان تعبئ وتستخدم طاقاتها الكامنة الى اقصى حد، بغية زيادة الانتاج بصورة حاسمة.

وأهم شيء فى تعبئة الاحتياطيات واستخدامها هو ان نحمل المصانع القائمة حاليا على ان تعمل بطاقتها القصوى. ولكى تعمل المصانع والمؤسسات بكل طاقتها، يتوجب على جميع الميادين والوحدات ان تنتج بالافضلية مواد الانتاج التعاونى المدرجة فى الخطة وترسلها فى الوقت المناسب. ينبغى السهر، فى جميع ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى، على الالتزام بنظام الانتاج التعاونى التزاما صارما، بغية انتاج وتوفير تلك المواد فى الوقت الملائم، بحيث تتمكن تجهيزات الانتاج التى تم بناؤها من اظهار قدراتها كاملة بصورة طبيعية. وهنا بالذات تكمن الاحتياطيات والامكانيات الضخمة لنمو الانتاج.

وفى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، ينبغى تشديد النضال للاقتصاد بالمواد. علينا ان نمضى بالثورة التقنية بهمة متزايدة، حتى نتمكن من صنع منتجات خفيفة ورقيقة. وهذا ما سيتيح لنا استخدام اقل كمية ممكنة من المواد مع كفالة جودة المنتجات فوق ما هى عليه الآن. ولا يجوز لاى مصنع ان يكدس لديه مواد لا تلزمه، بل عليه ان يرسلها الى فرع آخر يحتاج اليها.

وفى المصانع والمؤسسات، يجب خوض النضال بلا كلل لزيادة معدل تشغيل التجهيزات والآلات الى اقصى حد ورفع سرعة المعالجة الصناعية، ويجب تشغيل هذه الآلات والتجهيزات بكامل طاقتها دونما توقف، وحتى اذا كان احد هذه المصانع قد انتهى من انتاج كل المواد المطلوبة منه ولم يعد هناك من عمل آخر يؤديه، فيجب ان يقبل طلبات من المصانع الاخرى.

وينبغى زيادة سرعة المعالجة الصناعية، فى نفس الوقت الذى نضمن فيه تشغيل كل التجهيزات والآلات بكامل طاقتها. ففى ذلك ايضا يكمن ثمة احتياطى هائل لنمو الانتاج.

فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، يجب اتباع نظام صارم لتنفيذ خطط الدولة مهما كلف الامر. ان خطط الدولة هى بالضبط قانون الدولة، فيجب تنفيذها مهما كلف الامر، يوميا وشهريا وفصليا. لذا، يتعين على جميع المصانع والورشات وفرق العمل ان تتبع نظاما صارما تنفذ بموجبه خططها من كل بد يوميا وشهريا وفصليا.

واستطرادا، علينا ان نزيد من تطوير التجارة الخارجية.

ليس فى وسعنا ان نعلى هيبة بلادنا الخارجية وسمعتها الا اذا مارسنا التجارة الخارجية على خير وجه. اننا بذلك لن نقيم علاقات طيبة مع البلدان الاخرى فحسب، وانما نستطيع ايضا توفير مزيد من الرغد فى معيشة شعبنا

لكى نجيد القيام بالتجارة الخارجية، علينا ان نرفع جديا جودة صادراتنا. البضاعة، فى الاصل، شىء يصنعه المرء لا ليستهلكه بنفسه، وانما لبيعه للآخرين، فلا بد، اذن، من ان تكون نوعيتها عالية. طبعا، يجب ان تكون منتجات الاستهلاك المحلى هى الاخرى انيقة وصالحة، ولكن علينا ان نصنع السلع المعدة للتصدير بنوعية افضل.

يجب على المصانع والمؤسسات المضطلعة بصنع السلع المصدرة ان تصنع منتجات ذات جودة اعلى، وان تقوم بتوضيبها على نحو انيق، حتى تحظى مصنوعات بلادنا بتقدير اعظم فى السوق الدولية وتكتسب ثقتها.

ومن المهم الالتزام الدقيق بمراعاة الثقة من اجل اجادة التجارة الخارجية.

فى التجارة الخارجية، يجب ان نعطى الاسبقية للثقة فى التعامل. لذا، يجب على المصانع والمؤسسات ان تحمل نظرة صائبة ازاء التجارة الخارجية، وان ترسى نظاما صارما تنفذ بموجبه خطة التصدير قبل موعدها فى بداية كل شهر، وذلك فى الوقت ذاته الذي يجب فيه خوض النضال لرفع جودة الصادرات.

كذلك، ومن اجل اجادة القيام بالتجارة الخارجية، ينبغى لوزارة التجارة الخارجية التابعة للمجلس التنفيذى ان تستخدم السفن التى تستأجرها على وجه فعال.

ايها الرفاق،

ان الوضع الدولى العام يتطور اليوم لصالح ثورتنا.

ان الامبرياليين الذين وقعوا فريسة الازمة الاقتصادية الخانقة، يسعون لايجاد مخرج من ازمتهم عن طريق شن حرب عدوانية جديدة. وكلما اشتدت الازمة الاقتصادية فى البلدان الامبريالية، كلما تعاظمت الروح الثورية للشعوب وتصاعدت ايضا ارادة النضال ضد الامبريالية فى بلدان العالم الثالث. ويدل الوضع الدولى العام على ان حدثا ثوريا عظيما سيقع خلال وقت قريب.

ولكى نستقبل ظافرين الحدث الثورى العظيم الآتى، علينا ان نطبق بثبات الخط الاساسى لحزبنا، اى دفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتقديم المساندة النشيطة للحركة الديمقراطية للشعب فى جنوبى كوريا وتعزيز التضامن مع القوى الثورية العالمية.

اولا وقبل كل شىء، علينا ان ندفع عجلة البناء الاشتراكى بقوة الى الامام فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بغية تعزيز قدراته من كل النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. علينا كذلك ان نؤيد ونشجع بصورة ايجابية الشعب فى جنوبى كوريا فى نضاله الرامى الى نشر الديمقراطية، وان نعمل على توطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية دونما انقطاع. وعلينا بخاصة ان نعزز اواصر التضامن مع بلدان العالم الثالث وان نزيد من متانة الجبهة المعادية للامبريالية مع البلدان المناضلة.

وبهذه الطريقة، سواء أ اندلعت الحرب فى المستقبل ام انفجرت الثورة فى جنوبى كوريا، علينا ان نستفيد من ذلك كله لصالح ثورتنا حتى نحقق توحيد الوطن ونحرز انتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

اننى اهيب بكم جميعا ان تناضلوا بكل قوة وعزم، لكى نستقبل ظافرين الحدث الثورى العظيم الآتى.

حديث مع رئيس جبهة تحرير موزامبيق

٥ آذار ١٩٧٥

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وباسمى شخصيا، اود اولا وقبل كل شىء ان اهنئ تهنئة حارة الشعب الموزامبيقى على انتصاره العظيم فى النضال من اجل التحرر الوطنى تحت قيادة الرفيق الرئيس وجبهة التحرير.

والآن، سأتحدث اليكم عن تجربتنا فى بناء الوطن الجديد، عن الوضع السائد فى بلادنا وعن زيادة تطوير العلاقات ما بين كوريا وموزامبيق.

سأبدأ بالتحدث عن تجربتنا فى بناء الوطن الجديد.

ان تجربتنا قد لا تناسب الاوضاع الفعلية لموزامبيق. لذا، آمل ان تعتبروها، فى كل الاحوال، بمثابة مرجع فى بنائكم المجتمع الجديد.

بعد التحرير مباشرة، لم يكن لدينا اى شىء فيما عدا خبرتنا فى النضال المسلح. والخبرة التى كنا نملكها آنذاك، اذا كانت هناك ثمة خبرة، هى تلك التى اكتسبناها فى مضمار تطبيق السياسات الاقتصادية والثقافية فى مناطق حرب العصابات، القواعد فى المناطق المحررة، ابان خوضنا النضال المسلح ضد اليابان.

وبعد ان هزمنا الامبريالية اليابانية وحررنا بلادنا، واجهتنا مسائل خطيرة: كيف نؤسس الحزب ونقيم السلطة وننشئ المنظمات الجماهيرية، وكيف نبنى الجيش. اهم شىء فى هذا الصدد كان بناء الحزب والدولة والجيش. ومن بين الثلاثة، كان بناء الحزب يستأثر بالاولوية المطلقة. كما ان تصفية المخلفات الاستعمارية للامبريالية اليابانية وعقابيلها الفكرية الشريرة كانت هى الاخرى مسألة مهمة بعد التحرير مباشرة.

فالامبرياليون اليابانيون الذين حكموا بلادنا مدة ٣٦ عاما، قد منعوا شعبنا من التحدث او الكتابة باللغة الكورية. وفى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، كانت جميع الانظمة الاجتماعية تخدم مصلحة "امبراطور" اليابان، وكل الاعراف الحياتية كانت من النمط اليابانى.

وقبل هزيمتهم بقليل، اجبر الامبرياليون اليابانيون عددا كبيرا من الكوريين على خيانة ابناء شعبهم. وكان ذلك ينطبق بالاخص على المثقفين. فى تلك الايام، كان المثقفون الكوريون المتخرجون من الكليات قلة قليلة، وكانوا فى غالبيتهم من المدرسين، والكثيرون منهم كانوا يترددون على "المزارات" ويخدمون "امبراطور" اليابان. تقريبا كل ملاك الارض والرأسماليين فى بلادنا خدموا الاوغاد الامبرياليين اليابانيين، وان كان هناك البعض، بالطبع، ممن عملوا من اجل بلادهم.

لقد كان امرا بالغ الاهمية بعد التحرير مباشرة التمييز تمييزا صحيحا بين من هم الى جانبنا ومن هم الى جانب العدو. ولو كنا اعتبرنا الناس اشرارا، لكان عدد اعدائنا قد تضاعف، ولكن لو كنا اعتبرنا الاشرار اناسا طيبين، لكانوا التحقوا بصفوفنا وتسببوا بنتائج ضارة.

اما والحالة هذه، فقد عمدنا اولا الى تأسيس الحزب الشيوعى من المناضلين الثوريين ممن شاركوا فى النضال المسلح المناهض لليابان، كنواة له، وقبلنا فيه اولئك الذين كانوا يمارسون النشاط السرى داخل البلاد. فمسألة النواة تتسم بأهمية فائقة فى البناء الحزبى.

الاوضاع التى احاطت بتأسيس حزبنا الشيوعى كانت معقدة للغاية.

فما ان منيت الامبريالية اليابانية بالهزيمة، حتى ظهرت فى كل مكان احزاب سياسية مختلفة - الحزب الشيوعى، والحزب الديمقراطى الجديد، والحزب الديمقراطى، وحزب تشونغو - وراح الكثيرون يلبسون لبوس "الابطال". وكان الهم الوحيد لتلك الاحزب هو زيادة نفوذها.

كذلك خرجت الى حيز الوجود بعيد التحرير العديد من منظمات الشباب. فعلى الرغم من انه كان هناك بالفعل اتحاد الشباب الشيوعى، فان الحزب الديمقراطى والحزب الديمقراطى الجديد شكلا كلاهما منظمته الشبابية الخاصة به. كما ظهرت

بعض المنظمات الشبابية التى لم تكن تتبع اى حزب من الاحزاب. كما كانت هناك جمعية الشبان المسيحيين، المنظمة المعادية للشيوعية.

انه لمن الاهمية الفائقة بمكان فى الثورة كسب الجماهير الى جانبها. فالانتصار فى الثورة انما يتوقف على من يكسب القسم الاكبر من الجماهير. غير انه بسبب الدعاية المناوئة للشيوعية التى دأب الامبرياليون اليابانيون على نشرها بشكل محموم، لم يتقبل الناس الشيوعية بصورة تلقائية بعد التحرير مباشرة.

فى ذلك الوقت اعطينا الاولوية لتكوين جبهة متحدة وطنية ديمقراطية. واهبنا بالشعب قائلين:"لنتحد جميعا لبناء كوريا ديمقراطية جديدة"، و"على كل من لديه مال ان يقدم المال، ومن لديه معرفة ان يسهم بالمعرفة، ومن لديه قوة ان يجود بالقوة من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة".

لم نرفع بعيد التحرير شعارات مغالية فى التطرف. فلم نستعمل حتى كلمة الاشتراكية جهارا. فالاشتراكية لا تصبح حقيقة وواقعة بمجرد اطلاق الصيحات. ان رفع الشعارات اليسارية فى مرحلة الثورة الديمقراطية يحمل فى طياته امكانية تجدد الغزو من جانب الامبرياليين ويفرخ عددا اكبر من الرجعيين المحليين.

غداة التحرير مباشرة، نظم عدد من الطلاب فى سينويزو مظاهرة ضد الحزب الشيوعى بتحريض من الرجعيين. يومها توجهت الى هناك والقيت خطابا. ما ان اعتليت المنبر حتى بادرنى شاب بالسؤال: "أ انت شيوعى ايضا ايها القائد؟"، عندذاك لم اخف عنهم اننى شيوعى. قلت لهم: "ان الشيوعيين وطنيون رائعون ممن يحبون بلادهم وشعبهم حبا متقدا الى ابعد حد. فوحدهم الذين يضمرون افكارا وطنية حقا يمكن ان يصبحوا شيوعيين حقيقيين. ان عددا غير قليل من الناس استسلموا فيما مضى للامبرياليين اليابانيين، لكن الشيوعيين قاتلوهم حتى النهاية". شاب آخر سألنى اى طريق تسلكه كوريا الآن. قلت للشباب: "الطريق الذى اخترناه هو طريق الديمقراطية، ديمقراطيتنا ليست (الديمقراطية) على الطراز الامريكى وليست ديمقراطية من النمط السوفييتى، بل انها ديمقراطية من طراز جديد، اى ديمقراطية من النمط الكوري تمثل مصالح الشعب الكورى، فكوريا لن تكون باى حال من الاحوال جمهورية عضو او

مستعمرة لاى بلد اجنبى". وحالما انتهيت من خطابى، صفق الشباب والطلاب واخذوا يهتفون "عاش القائد كيم إيل سونغ!"

بناء على تحليل علمى للوضع السائد، قمنا بدمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد فى حزب جماهيرى واحد - حزب العمل.

نظرا الى ان بلادنا كانت فى الماضى مجتمعا شبه اقطاعى مستعمرا ومتخلفا، فانه بعد التحرير مباشرة كانت الطبقة العاملة بعد طرية العود وعدد الشيوعيين المقتدرين كان ضئيلا وكان ينقص الناس الفهم الصحيح عن الشيوعية. فى مثل هذه الحالة، لو كنا قبلنا الناس فى الحزب الشيوعى طبقا لبرنامجه ولوائحه، لما سمحنا الا لبضعة آلاف فقط بالانتساب اليه، حائلين دونه والتجذر بين اوسع الجماهير العاملة.

اسسنا الحزب الشيوعى بتاريخ ١٠ تشرين الاول ١٩٤٥، وكان مجموع عدد اعضائه صغيرا عندذاك. واتحاد الشباب الشيوعى كان هو الآخر لا يضم الا قلة من الاعضاء. على العكس من ذلك، كان عدد المنتسبين الى الحزب الديمقراطى كبيرا. فالحزب المذكور كان يمثل مصالح الطبقات المتملكة ومعظم قادته كانوا يعتنقون الديانة المسيحية ويعبدون الامبرياليين الامريكيين. اما الحزب الديمقراطى الجديد الذي كان يمثل مصالح الفلاحين والمثقفين فكان يضم فى عضويته ايضا عشرات الآلاف من الاشخاص.

ازاء هذا الوضع، عقدنا اجتماعا مشتركا موسعا للجنتين المركزيتين للحزب الشيوعى لشمالى كوريا والحزب الديمقراطى الجديد الكورى وقررنا دمج الحزبين فى حزب عمل واحد. افتتح المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا فى شهر آب ١٩٤٦، واعلن تأسيس حزب العمل، حزبا موحدا للجماهير العاملة، من خلال دمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، واقر برنامجا جديدا ولوائح جديدة.

وفى برنامج الحزب حددنا كهدف مباشر القضاء على العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين، وتحرير البلاد تماما من التبعية للامبريالية وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. وعلاوة على ذلك، نصت لوائح الحزب على ان كل عنصر تقدمى من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين يوافق على برنامجه ولوائحه بوسعه الانضمام الى حزب العمل. لقد خفضنا

على هذا النحو والى حد ما من مطالب البرنامج واللوائح، الامر الذي اتاح للحزب ان ينمو بسرعة فائقة. ففى غضون برهة وجيزة من الزمن، كبر حزب العمل حتى غدا حزبا ضخما للغاية يضم فى عضويته ٤٥٠ الف عضو، واستطاع ان يضرب جذورا عميقة بين اوسع الجماهير. وبالنتيجة، تفوق حزبنا على الحزب الديمقراطى.

وجنبا الى جنب مع بناء الحزب، شكلنا المنظمات الجماهيرية بغية جمع شمل الجماهير العريضة بتراص حول الحزب والحيلولة دون تأثرها بالاحزاب الاخرى.

فبعد التحرير مباشرة، كان لكل حزب من الاحزاب السياسية منظمات جماهيرية خاصة به. على الرغم من وجود عدة احزاب، الا انه ما كان يجب ان نسمح بان تنقسم الجماهير الى مجموعات مختلفة. ولتفادى هذا الانقسام، اكدنا على وجوب تشكيل منظمات جماهيرية موحدة.

وبغية منع انقسام الشباب، بادرنا نحن اولا الى حل اتحاد الشباب الشيوعى وتشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى، وهو منظمة شبابية جماهيرية تضم كل الشبان والشابات الذين كانوا واقعين تحت تأثير مختلف الاحزاب. وبالنتيجة، صار لدينا منظمة شبابية واحدة وصار بمقدورنا ان نوحد الشباب من كل الطبقات والفئات حول اتحاد الشباب الديمقراطى. وكان هذا شيئا جيدا للغاية.

اذا شكلتم منظمة شبابية من الشباب المتقدمين فقط، فان الشباب المتخلفين سينشئون منظمة خاصة بهم وينشطون هنا وهناك، وهذا ما قد يشق الحركة الشبابية. يمتاز الشباب بروح مقدامة قوية. وهم يكرهون جدا تمييز انفسهم بين شباب متقدمين وشباب متخلفين. لذا، اكدنا على ضرورة السماح لجميع الشباب بالانضمام الى اتحاد الشباب الديمقراطى. قلنا بانه حتى لو كان الآباء اثرياء من قبل، ينبغى السماح لابنائهم بالانخراط فى اتحاد الشباب الديمقراطى. اذا نحن صنفنا الابناء كاعداء جيلا بعد جيل لمجرد ان ابائهم كانوا يعيشون حياة ميسورة، فسنضطر الى خوض الصراع الطبقى مدة اطول بكثير.

ولممنا شعث النساء فى اطار اتحاد النساء الديمقراطى. وجعلنا العمال من غير الحزبيين ينضمون الى اتحاد النقابات والفلاحين الى اتحاد الفلاحين. وهكذا، ضمنا انتساب الجميع الى المنظمات لكى يعيشوا حياتهم فى اطارها.

وفى شهر شباط ١٩٤٦، اسسنا اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. واعلنت اللجنة برنامجها ذا النقاط العشرين. واهم نقاط البرنامج كانت تنفيذ الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات الرئيسية وضمان حق المساواة بين الجنسين واقرار يوم عمل من ثمانى ساعات، الخ.

يعد الاصلاح الزراعى مهمة ثورية يتعين تنفيذها على اساس الاولوية فى مرحلة الثورة الديمقراطية. لئن كانت البلدان تختلف عن بعضها البعض من حيث ظروفها الواقعية، الا ان مسألة الارض طرحت نفسها كمسألة هامة فى بلادنا نظرا لمحدودية الارض القابلة للزراعة. وحيث ان موزامبيق تملك مساحات شاسعة من الارض، فقد لا تكون امنية فلاحيها بحيازة الارض شديدة. وعندما تطبقون الاصلاح الزراعى، لا بد من ايلاء هذا الوضع الاعتبار الكافى. الاصلاح الزراعى ضرورة ملحة لالغاء علاقات ملكية الارض الاقطاعية. وسواء أ بنيتم الاشتراكية ام لا، عليكم من كل بد ان تقضوا على المخلفات الاقطاعية.

وفى الاصلاح الزراعى، من المهم للغاية اجراء حساب دقيق لميزان القوى بين الاصدقاء والاعداء.

قبل المباشرة بالاصلاح الزراعى، استنهض حزبنا الفلاحين الى النضال الهادف الى تطبيق نظام الريع ٣:٧. وفى مجرى هذا النضال، ارتفعت يقظة الفلاحين السياسية وحماستهم واصبحوا مدركين ان السلطة الشعبية هى سلطة ممتازة تعمل من اجل الشعب، لذا ايدوها تأييدا ايجابيا.

اتسع نطاق المطالبة بالارض بين الفلاحين واطلقت حملة لجمع العرائض الداعية الى توزيع الاراضي عليهم. بعث الفلاحون الفقراء والفلاحون الاجراء برسائل كثيرة الى اجهزة السلطة الشعبية يلتمسون منها مصادرة الاراضي من ملاك الارض وتوزيعها عليهم. وقد اجرينا الاصلاح الزراعى، آخذين مطلبهم هذا بنظر الاعتبار.

ولدى تنفيذ الاصلاح الزراعى، لم نقم بتصفية ملاك الارض الذين لم يبدوا مقاومة، بل ارسلناهم الى مناطق اخرى كى يعتاشوا عن طريق مزاولة الزراعة بانفسهم. اذا لم يجر نقلهم الى مناطق اخرى وتركوا فى اماكنهم السابقة، فان الفلاحين

بالمحاصصة والفلاحين غير المتيقظين قد يمالقونهم وسيؤثرون تأثيرا ضارا على الفلاحين. ان نقل ملاك الارض الى مناطق اخرى غير مناطقهم الاصلية اجراء ناجع للحيلولة دون ذلك.

ومن خلال العمل لتطبيق نظام الريع ٣:٧ وتنفيذ الاصلاح الزراعى، استطعنا ان نتبين بوضوح العناصر الصميمية بين الفلاحين. والعناصر الصميمية التى نمت فى بوتقة النضال الثورى اصبحت سادة الارياف.

وفى اعقاب الاصلاح الزراعى صدر قانون العمل. حدد القانون يوم العمل بثمانى ساعات للعمال والموظفين وحظر تشغيل الفتيان ممن هم دون من الرابعة عشرة. كما اشترع بالاضافة الى ذلك نظاما للاجور يتقاضى بموجبه العمال والموظفون اجرا متساويا لقاء عمل متساو، بصرف النظر عن السن والجنس. وبهذه التدابير شجعنا العمال على تأييد السلطة الشعبية.

واصدرنا قانون المساواة بين الجنسين كى تشارك النساء فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد بحقوق متساوية مع الرجال، ومنعنا منعا باتا المتاجرة بالنساء بشكل خاص.

واصدرنا القانون حول تأميم الصناعات الرئيسية فى ١٠ آب ١٩٤٦. وبموجب هذا القانون، صادرنا بدون تعويض المصانع والمناجم ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ووسائط النقل بالسكك الحديدية ومنشآت المواصلات والاتصالات والمؤسسات التجارية والبنوك والمؤسسات الثقافية التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون والرأسماليون الكومبرادوريون والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة وامنناها.

وعند تأميم الصناعات، لم نمس الرأسماليين الوطنيين واصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين، فهؤلاء يؤدون دورا معينا فى تنمية الاقتصاد الوطنى خلال مرحلة الثورة الديمقراطية. فالاقدام على تصفيتهم خلال تلك الفترة، من شأنه ان يؤثر على استقرار معيشة الشعب ويولد عددا كبيرا من الاعداء. لقد تضمن البرنامج ذو النقاط العشرين بندا يشترط وجوب حماية مصالح الرأسماليين الوطنيين واصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين ووجوب تشجيع اعمالهم.

لم يكن فى بلادنا سوى قلة قليلة من الرأسماليين الكبار. وينبغى الاقرار هنا بان عددا ضئيلا فقط من هؤلاء كانوا يتعاونون مع الامبرياليين اليابانيين. لذلك، فان المستهدفين من تأميم الصناعات لم يكونوا كثرة.

جرى تأميم الصناعات فى بلادنا بشكل سلس نسبيا ودونما صعوبات خطيرة. فنظرا لوجود افراد الطبقة العاملة الصميميين والمنظمات الحزبية فى المصانع، فقد تمكنوا من السيطرة على المصانع والمؤسسات وتشغيلها بعد تأميمها مباشرة.

وفى اعقاب تنفيذ عدد من الاصلاحات الديمقراطية بادرنا الى اجراء انتخابات ديمقراطية بغية ترسيخ السلطة الشعبية بصورة قانونية.

وعشية اجراء اول انتخابات ديمقراطية، واجهتنا مسألة من يحق له ان ينتخب وان ينتخب. وأهم شىء فى هذا الصدد كان تحديد من هم العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة. لو حددناهم بصورة خاطئة، لكان عدد المناوئين لنا قد ازداد، وبالعكس، لكانت العناصر الدخيلة قد اندست بين صفوفنا.

حددنا العناصر الموالية لليابان بانهم اولئك الذين كانوا اعضاء ومستشارين فى المجلس الاستشارى لهيئة الحاكم العام لكوريا، والذين كانوا اعضاء فى مجالس المحافظات والمدن، والذين كانوا يشغلون مناصب مسؤولة فى هيئة الحاكم العام لكوريا والمكاتب الادارية للمحافظات، وكبار العاملين فى جهاز الشرطة والنيابات العامة والمحاكم العدلية، والذين كانوا يقدمون طوعا الذخائر الحربية والمواد الاقتصادية للدولة اليابانية بهدف مؤازرتها، والذين ساعدوا الامبريالية اليابانية بحماس بصفتهم رؤساء للمنظمات الموالية لليابان ابان الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. غير اننا لم نضع فى خانة هؤلاء اولئك الاشخاص الذين لم يكن امامهم من خيار قبل التحرير سوى العمل ككتبة على مستوى الناحية او موظفين فى مؤسسات الامبريالية اليابانية، كمكاتب ادارة القضاء مثلا، بغية كسب لقمة العيش، كما لم نمنع عنهم حق الاقتراع. فمن الاهمية الفائقة بمكان بناء القوة الذاتية والاقلال قدر الامكان من خلق القوى الرافضة.

والدولة المستقلة ذات السيادة يجب ان يكون لها جيشها الخاص بها. فى ٨ شباط ١٩٤٨ اسسنا جيشا نظاميا من ابناء وبنات العمال والفلاحين والشغيلة الآخرين،

عموده الفقري من المناضلين الذين شاركوا فى النضال المسلح المناهض لليابان.

وفى مرحلة الثورة الديمقراطية، بذلنا كذلك جهودا جبارة لتصفية الآثار الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

اولا وقبل كل شىء، اطلقنا حملة ترمى الى ازالة ما تبقى من آثار الامبريالية اليابانية فى المؤسسات التربوية والتعليمية. فضمنا قيام تلك المؤسسات بتعليم اللغة الكورية بدلا من اليابانية، وألفنا كتبا مدرسية جديدة واعدنا تربية المعلمين.

كذلك الغينا كافة القوانين والانظمة التى وضعت لما فيه مصلحة الاوغاد الامبرياليين اليابانيين، وقمنا بسن قوانين وانظمة جديدة لما فيه مصلحة امتنا وشعبنا. فقد وضعنا مثلا قانونا لادارة البنوك وقانونا لادارة الاراضى وقانونا للتعرفة الجمركية وشتى انواع قوانين الدولة والانظمة الاخرى التى تتفق ومصالح شعبنا.

والآن، اود ان اشير الى بعض الاجراءات الاقتصادية التى اتخذت لتوطيد نجاح الاصلاحات الديمقراطية.

على اثر تنفيذ تلك الاصلاحات، تواجد فى بلادنا شكل اقتصاد الدولة، وشكل الاقتصاد التعاونى وشكل الاقتصاد الفردى.

فالمصانع والمؤسسات التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون والخونة بحق الامة اصبحت ممتلكات عائدة للدولة ولكل الشعب من خلال التأميم. وكان هذا، فى الواقع، شكل الاقتصاد الاشتراكى.

ان فرض الدولة سيطرتها على مقدرات الاقتصاد امر مهم. فاذا كان الافراد، وليس الدولة، من يسيطر على مقدرات الاقتصاد، فلا يمكن للدولة ان تضبط الاقتصاد الفردى.

تقوم بعض البلدان المستقلة حديثا فى الوقت الحاضر بتوزيع المصانع والمؤسسات المؤممة على الافراد من جديد. وهذا ما يجرد الدولة من كل كلمة فصل فى هذا الشأن. فالدولة لا تملك كلمة الفصل هذه الا عندما تفرض سيطرتها على الاقتصاد. اما اذا شاءت الدولة اعالة نفسها عن طريق جباية الضرائب من الشعب، فلن تسير الامور سيرا حسنا.

لقد اكدنا منذ البداية على وجوب احكام الدولة سيطرتها على البنوك والسكك

الحديدية والموانئ والمصانع والمؤسسات وسائر الصناعات الرئيسية الاخرى. وبالرغم من ان الاوغاد الامبرياليين اليابانيين لم يبنوا الكثير من المصانع والمؤسسات فى بلادنا، الا اننا وضعنا ايدينا عليها كلها بعد التحرير. فالدولة لا تستطيع اعالة اجهزتها وجيشها كما يجب بواسطة جباية الضرائب من الشعب، ومن غير ان تكون هى نفسها مسيطرة على الصناعات الرئيسية.

ان سيطرة الدولة على الصناعات الرئيسية ضرورية لتقييد نمو الرأسمال الفردى. ومن الطبيعى ان يقيد تطور اقتصاد الدولة نمو الرأسمال الفردى.

بعد اجراء الاصلاحات الديمقراطية، كان هناك فى بلادنا الاقتصاد التعاونى فضلا عن اقتصاد الدولة.

الشكل الاول من اقتصادنا التعاونى كان التعاونيات الاستهلاكية. فغداة التحرير مباشرة، انهمك التجار الفرديون فى جنى الارباح الفاحشة، متحكمين بالاسواق. ولمنعهم من القيام بذلك، انشأنا التعاونيات الاستهلاكية. وقد ضمنا ان يقدم جزء من الارباح التى تكسبها التعاونيات الاستهلاكية الى الدولة، وجزء آخر يوزع على اعضاء التعاونيات، والباقى يترك كممتلكات جماعية لتطوير الاقتصاد التعاونى باطراد.

كذلك انشأنا مصرفا غير حكومى وكان يدعى البنك الفلاحى. وهذا البنك كان عبارة عن جهاز تعاونى للتسليف يديره الفلاحون انفسهم.

المرابون فى الريف كانوا يقرضون الفلاحين بضعة "مالات" من الارز فى الصيف ويحصلون على كمية اكبر من الارز او النقود فى الخريف. وحتى عند اقراضهم المال للفلاحين، كان المرابون يفرضون عليهم فائدة مرتفعة جدا. انشأنا البنك الفلاحى بغرض الحد من استغلالهم للفلاحين ومحاربته. وتدل تجربتنا على ان انشاء البنك الفلاحى كان اجراء فعالا للغاية لتوفير التسهيلات والمنافع للفلاحين الفقراء.

موارد هذا البنك المالية كانت تأتى من مساهمة كل فلاح من الفلاحين بمبلغ من المال فيما كانت الدولة تخصص له اعتمادا معينا. كان البنك يقرض الفلاحين مبالغ من المال عند الطلب، ويحدد موعدا اقصى لاستيفائها. اما نسبة الفائدة على القرض فكانت منخفضة. وبهذا الشكل وفرنا المساعدة للناس الفقراء. تزداد الدولة قوة عندها تضرب جذورها بين

اوسع الجماهير الفقيرة، ولكنها ستضعف اذا ما احاطت نفسها بحفنة من الرأسماليين.

كان البنك الفلاحى يدفع فائدة سنوية مقدارها بضعة بالمائة للمودعين الذين كانوا يودعون فيه مدخراتهم. عندما كان الفلاحون يحصلون على مال عن طريق بيع الثيران مثلا، فقد كانوا يودعونه فى البنك، وهذا بدوره كان يعمل على تداوله بحيث يعطى مردودا. فى بلادنا الآن لم تعد هناك حاجة الى البنك الفلاحى، ولكن فى مرحلة الثورة الديمقراطية كنا فى حاجة ماسة الى انشائه وادارته.

البنك المركزى كان بادارة الدولة. فى سياستها المصرفية، اعتمدت الدولة اساسا اعطاء قروض طويلة الاجل للفقراء وقروض قصيرة الاجل للاغنياء.

كذلك انشأنا محطات لتأجير الآلات الزراعية. وكانت تلك مؤسسات تتولى حراثة الحقول لقاء اجر.

بعض الفلاحين كانوا يملكون ثيران الجر، وبعضهم الآخر لا يملكونها. الذين لا يملكون اية ثيران للجر كانوا مضطرين الى استعارتها من الذين يملكونها لكى يحرثوا حقولهم، ثم يدفعون لهم كمية كبيرة من الارز كأجر لقاء استعمالها.

قامت الدولة بتوفير الجرارات وثيران الجر والآلات الزراعية بغية انشاء محطات تأجير الآلات الزراعية ومحطات تأجير الثيران والاحصنة فى اماكن عديدة، وضمنت ان تتولى هذه المحطات حراثة الحقول لقاء اجر زهيد بالنسبة للفلاحين الذين لا يملكون اية ثيران للجر. وقد نظم رسم التأجير بحيث يسدد من قبل اولئك الفلاحين عينا او نقدا فى الخريف.

فليس الا باتخاذ التدابير الآنفة الذكر بعد اجراء الاصلاحات الديمقراطية يمكن توطيد نجاح الثورة الديمقراطية.

بعد تنفيذ الاصلاح الزراعى، عليكم ان تنشئوا بنكا فلاحيا، ومحطات تأجير الآلات الزراعية، وتعاونيات استهلاكية، الخ، بغية مساعدة الفلاحين. هذه هى الوسيلة لمنع ملاك الارض والرأسماليين من تهديد الفلاحين ولرفع مستوى معيشتهم بسرعة. ما لم يتم اتخاذ مثل هذه التدابير، فلن يشعر الفلاحون بأية قيمة من وراء تنفيذ الاصلاح الزراعى.

وقت اجراء الاصلاح الزراعى، قال ملاك الارض فى بلادنا بانهم سينتظرون

ليروا كيف نقوم بالزراعة بعد مصادرة اراضيهم. فى السنة الاولى من الاصلاح الزراعى، عبأنا العمال والموظفين لمؤازرة الفلاحين فى اعمال الزراعة وهكذا رفعنا مستوى معيشتهم. كذلك اقمنا محطات تأجير الآلات الزراعية لكى تحرث الحقول للفلاحين لقاء اجر زهيد. وفى الوقت عينه، سهرنا على ان يتولى البنك الفلاحى اقراض المال للفلاحين بغرض شراء ثيران الجر وأشياء اخرى مماثلة، وهذا ما ادى الى استقرار احوالهم المعيشية.

فى سبيل تنمية الاقتصاد الوطنى، لا مندوحة عن تطبيق سياسة تعرفة جمركية مناسبة. وأهم عامل فى هذا الصدد هو فرض ضريبة باهظة على السلع المستوردة وضريبة خفيفة على المنتجات المحلية. ان سياسة التعرفة الجمركية هذه من شأنها ان تجعل السلع المستوردة غالية الثمن.

ان المنتجات المصنوعة يدويا فى البلدان المتخلفة سيئة المظهر ونوعيتها رديئة ومع ذلك فان ثمن كلفتها مرتفع. على العكس من ذلك، السلع المصنوعة بالطرق الصناعية فى البلدان المتطورة تتميز بالجودة والرخص. لذلك، اذا ما اعتمدتم سياسة تعرفة جمركية خاطئة، فلن يشترى شعبكم سوى السلع المستوردة عوضا عن المنتجات المحلية. واذا ما تمنع الشعب عن شراء منتجاته هو، فلن تحرز الصناعة الوطنية اى تقدم.

منذ ما بعد التحرير مباشرة، عملنا على ان تمسك الدولة بزمام التجارة الخارجية وان تستورد فقط تلك البضائع اللازمة من وجهة نظر الدولة. فرضنا حظرا على استيراد السلع التى يمكن انتاجها داخل البلاد، وسمحنا فقط باستيراد تلك التى كان يتعذر علينا صنعها بانفسنا. الكماليات المستوردة، مثلا، كانت تباع بأسعار باهظة. وبالنتيجة كان الاغنياء وحدهم هم الذين يشترونها ولم يشتروها الفقراء.

ان اعتماد سياسة تعرفة جمركية سليمة وسيلة هامة لمنع تغلغل الرأسمال الاجنبى ولتحفيز نمو الاقتصاد الوطنى. انه يحث الشعب، بطبيعة الحال، على شراء المنتجات المحلية، رغم كونها رديئة المظهر ومنخفضة الجودة. ان مخازننا فى الوقت الحاضر تبيع المنتجات المحلية حصرا، ولا تبيع اية بضائع اجنبية. ولان ابناء الشعب جميعا

يشترون السلع المصنوعة وطنيا، فقد ازداد الدخل القومى. بعبارة اخرى، لقد تضاعفت الموارد المالية للدولة الى حد بعيد.

فى الفترة التالية للتحرير، اتبع حزبنا خططا وسياسات صحيحة من اجل الشعب فى بناء الوطن الجديد. ونتيجة لذلك، استطعنا ابان حرب التحرير الوطنية لصد غزو الامبرياليين الامريكيين المسلح ان نعبئ الشعب كله للدفاع عن نظام الديمقراطية الشعبية وعن السلطة الشعبية وان نحرز انتصارا عظيما.

والآن، اسمحوا لى بان اتحدث عن الوضع فى بلادنا.

ان توحيد الوطن المجزأ هو اسمى امانى حزبنا وحكومة الجمهورية والشعب الكورى. لمدة ٣٠ عاما منذ التحرير، لم نتمكن من توحيد اراضى وطننا بسبب استيلاء الامبرياليين الامريكيين على نصفها.

لقد طرح حزبنا ثلاث مهام لتوحيد الوطن، وهى: اولا، اجادة بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ثانيا، دعم الحركة الديمقراطية للشعب فى جنوبى كوريا وانماء القوى الثورية هناك، وثالثا، تمتين التضامن مع القوى الثورية فى العالم اجمع.

المهمة الثورية الاولى التى تقع على عاتق حزبنا وشعبنا هى توطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وذلك من خلال بناء الاشتراكية بناء ناجحا.

ومن اجل بلوغ الانتصار الكامل للاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، فقد طرحنا مهام الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، ونحن نسعى الآن جاهدين الى تحقيقها.

نظرا لبقاء بلادنا ردحا طويلا من الزمن مستعمرة للامبريالية اليابانية، فقد كانت اسسها الاقتصادية واهنة جدا والمستوى الثقافى للشعب منخفضا والكوادر الوطنيون قلة نادرة. اضف الى ذلك ان افراد الطبقة العاملة كانوا قلائل والفلاحون يفتقرون الى درجة عالية من الوعى الفكرى.

اننا نواصل الآن القيام بالثورات الثلاث بكل قوة من اجل القضاء على التخلف فى المجالات الفكرية والتقنية والثقافية، ونحرز فى ذلك نجاحات كبيرة.

فقد انجزنا بالفعل الخطة الثلاثية والخطة الخمسية والخطة السباعية، وها نحن نعكف الآن على تنفيذ الخطة السداسية.

المهمة الاساسية للخطة الثلاثية كانت انعاش الاقتصاد الذي خربته الحرب على جناح السرعة واستعادة مستويات ما قبل الحرب فى سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى.

فى محاولة منهم لاستعمال كوريا كقاعدة للعدوان على القارة، فقد بنى الامبرياليون اليابانيون فى الماضى بعض محطات توليد الطاقة الكهربائية وخطوط السكك الحديدية ومصانع الحديد فى بلادنا، ولكن حتى هذه دمرت تماما بفعل الغارات الهمجية التى شنها الامبرياليون الامريكيون اثناء الحرب، ان قصفهم بلادنا بالقنابل كان عملا وحشيا الى ابعد الحدود، عملا لم يسبق له مثيل فى تاريخ الحروب فى العالم.

لقد دمرت الحرب مدننا وقرانا وكل شىء، تاركة وراءها فقط الركام والانقاض، لذا عاش الناس حياة معسرة فى الاقبية. من هنا كان امرا بالغ الاهمية فى فترة ما بعد الحرب ان نعيد بناء الاقتصاد المخرب بسرعة ونثبت احوال الشعب المعيشية ونحسنها.

وخلال فترة الخطة الثلاثية لانعاش وانماء الاقتصاد الوطنى ما بعد الحرب، استطعنا ان نرفع الاقتصاد الوطنى الى مستواه ما قبل الحرب. فى هذه الفترة، لم نكتف باعادة بناء المصانع التى كانت موجودة سابقا، بل قمنا ببناء عدد كبير من المصانع الجديدة ايضا.

اثناء تنفيذ الخطة الثلاثية ما بعد الحرب، تلقينا معونة من البلدان الشقيقة. بيد انها كانت معونة لا يؤبه بها.

العامل الاساسى فى انعاش وانماء الاقتصاد الوطنى المخرب بعد الحرب كان جهودنا وقوانا نحن. مظهرين الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، فقد عولنا على انفسنا فى حل كل شىء.

فى فترة ما بعد الحرب، صنع شعبنا كل شىء بقواه الذاتية. وفى هذا المضمار، اثبت الكوادر الوطنيون الذين تم تأهيلهم ابان الحرب جدارتهم الفائقة. ففى ايام حرب التحرير الوطنية العصيبة، قمنا بتأهيل المواهب التقنية بايفاد الطلاب للدراسة فى البلدان الشقيقة وتربية الكوادر الوطنيين فى الجامعات التى كنا نديرها تحت الخيم

المنصوبة فى الجبال. هؤلاء الكوادر الوطنيون لعبوا دورا كبيرا فى اعادة البناء ما بعد الحرب. فرغم ان كل شىء كان محطما شر تحطيم بفعل الحرب، الا اننا استطعنا انجاز اعادة البناء ما بعد الحرب على نحو ايسر نسبيا مما كان عند احياء الاقتصاد بعد التحرير مباشرة، وذلك لاننا كنا نملك وقتذاك كوادرنا الوطنيين.

وبعد الخطة الثلاثية، باشرنا بتنفيذ الخطة الخمسية.

احدى اهم المهام المتوجب تنفيذها خلال الخطة الخمسية كانت تحقيق التحويل الاشتراكى فى المدن والارياف.

وقف بعض الاجانب موقفا معارضا لاجراء التحويل الاشتراكى فى بلادنا بعد الحرب، الا انه كان علينا ان نقوم به فى ذلك الوقت. آنذاك، لم يكن فى الريف سوى النساء والشيوخ، اما الشباب فكانوا يخدمون جميعا فى الجيش الشعبى. ومع ذلك، لم يكن بوسعنا ان نعيد كل الشباب الذين كانوا يؤدون الخدمة العسكرية فى الجيش الشعبى الى الارياف، نظرا الى ان بلادنا كانت فى حالة هدنة. السبيل الوحيد للتغلب على الصعوبات كان توحيد قوة الناس الفقراء. ولهذا بدأنا بتشكيل التعاونيات فى الارياف، وتشكيل التعاونيات اعطانا قوة.

وفى توجيهها الحركة التعاونية الزراعية، اتبعت الدولة عددا من السياسات العادلة. فقد باعت الاسمدة الى التعاونيات بسعر ادنى من سعر مبيعها للفلاحين الفرديين. وبالاضافة الى ذلك، كانت البنوك تعطى قروضا قصيرة الاجل للفلاحين الفرديين، ولكن كانت تمنح التعاونيات قروضا طويلة الاجل لكى تساعدها على شراء ثيران الجر مثلا. والضريبة العينية كانت هى الاخرى اقل على التعاونيات منها على الفلاحين الفرديين. ولان الدولة فعلت الشىء الكثير لمساعدة التعاونيات، فقد نهضت على قدميها بسرعة واثبتت افضليتها.

عندما باشرنا بتنفيذ الحركة التعاونية الزراعية، حددنا ثلاثة اشكال للاقتصاد التعاونى وتركنا للفلاحين حرية اختيار اى منها. الشكل الاول كان شكل فرق دائمة للعون فى العمل حيث كان افرادها يعملون معا فقط إنما من غير دمج وسائل الانتاج الاساسية بما فيها الاراضى. الشكل الثانى كان شكلا شبه اشتراكى يتم بموجبه دمج

الاراضى وتزرع بصورة جماعية ويوزع العائد بما يتناسب ومساحة الارض المقدمة ومقدار العمل المنجز. الشكل الثالث كان شكلا اشتراكيا بالكامل ويتم بموجبه دمج الاراضى وسائر وسائل الانتاج الاساسية ويوزع العائد طبقا لمقدار العمل المنجز. معظم الفلاحين اختاروا الشكل الثالث منذ بداية حركة التعاون.

من جراء القصف الهمجى الذي اقدم عليه الامبرياليون الامريكيون، فقد الحرفيون والتجار والصناعيون الرأسماليون فى المدن هم ايضا مرتكزاتهم الاقتصادية تماما، وباتوا صفر اليدين عندما وضعت الحرب اوزارها. ليس الشيوعيون، بل هم الامبرياليون الامريكيون من قام بتصفية الرأسماليين فى بلادنا. وحيث ان التجار والصناعيين الرأسماليين قد اصيبوا جميعا بالافلاس، فما كان هناك من داع لاحيائهم عن طريق اقراضهم اموال الدولة لا لشىء الا لمحاربتهم بعد ذلك. ورأى حزبنا ان فترة ما بعد الحرب حيث آل التجار والصناعيون الفرديون الى ما يشبه العدم هى الوقت الانسب لتحويل التجار والصناعيين الفرديين على النهج الاشتراكى، ودفع بقوة عجلة التحويل الاشتراكى للصناعة الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين قدما.

بادئ ذى بدء شجعنا الحرفيين على مضافرة جهودهم. اقرضتهم الدولة المال لكى يتسنى لهم شراء المعدات وادارة اقتصادهم بصورة مشتركة. كذلك سهرنا على ان ينضم اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطون تدريجيا الى التعاونيات الانتاجية للحرفيين. ومن جهة اخرى، قدنا التجار الفرديين الى تنظم تعاونيات تسويقية او تعاونيات انتاجية - تسويقية ومن ثم تطويرها تدريجيا الى تعاونيات انتاجية.

فى بلادنا، التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى سبق التصنيع.

التجارب الاجنبية فى مجال التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى تشير الى اسبقية التصنيع على التعاون الزراعى. بيد اننا انجزنا تعوين الزراعة قبل اتمام التصنيع. ولقد تعلل اصحاب الجمود العقائدى بان البلدان الاخرى لم تفعل ذلك، فعارضوا سياسة حزبنا بتحويل الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكى قبل اتمام التصنيع.

ان ظروف ما بعد الحرب فى بلادنا كانت تختلف اختلافا جوهريا عنها وقت تعوين الزراعة فى احد البلدان الاجنبية. فلا يجوز ان نطبق تجارب الآخرين بشكل

آلى. انطلقنا من المبادئ الماركسية اللينينية فى صياغة سياسة التحويل الاشتراكى بما يتلاءم وظروفنا الشاخصة.

فى عام ١٩٥٥، اصدرنا الموضوعات الخاصة بتحقيق التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج فى المدن والارياف. وكل الوقائع اللاحقة إنما تؤكد على صحتها المطلقة. ومع اتمام التعوين الاشتراكى، قمنا بتحويل كل واحد، سواء أ كان معوزا او ميسورا نوعا ما فى الماضى، الى شغيل اشتراكى.

سارت الحركة التعاونية فى بلادنا سيرا سلسا للغاية. مع ان تعوين الزراعة واجه مقاومة شديدة من جانب الفلاحين الاغنياء فى احد البلدان الاجنبية، الا ان ذلك لم يحدث فى بلادنا. فمع تقدم حركة التعوين فى الارياف، اختفت مصادر المواد الخام اللازمة للصناعة الحرفية، وهذا ما عجل باعادة تكوين الحرفيين فى المدن. وهكذا اكتمل التحويل الاشتراكى فى المدن والارياف تماما فى عام ١٩٥٨، اى بعد مضى ثلاث سنوات على صدور الموضوعات حول الثورة الاشتراكة.

وبنتيجة اكتمال التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج فى المدن والارياف، لم يعد هناك سوى شكلين للملكية: ملكية الدولة والملكية التعاونية على صعيد وسائل الانتاج فى بلادنا.

انجزنا الخطة الخمسية قبل عامين ونصف من الموعد المحدد لجهة القيمة الاجمالية للناتج الصناعى. وهذا ما برهن بجلاء على ان قوة شعبنا الملتف كالبنيان المرصوص حول الحزب قوة عظيمة جدا.

وبعد انجاز الخطة الخمسية، باشرنا بتنفيذ الخطة السباعية ولكن انجازها استغرق عشر سنوات.

ان تأخر استكمال الخطة السباعية ثلاث سنوات كان مرده الى الوضع السائد فى تلك الفترة. ففى اوائل الستينات، اثار الامبرياليون الامريكيون ازمة البحر الكاريبى ضد كوبا، وعمدوا الى تصعيد حربهم العدوانية فى فيتنام. ونظرا لتكثيفهم تحركاتهم العدوانية واستفزازاتهم الحربية، لم يكن بمقدورنا الانصراف الى البناء الاقتصادى السلمى فقط. ولمواجهة هذا الوضع، عقدنا مؤتمر مندوبى الحزب فى عام ١٩٦٦ واتخذنا خطا ثوريا يقضى بالقيام بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بصورة متوازية.

وعلاوة على ذلك، طبقنا بثبات فى البناء الدفاعى منهج تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه وتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد برمتها.

وعزمنا على تسليح الشعب بأسره كان يستلزم ملايين البنادق، ولكننا لم نكن قادرين على استيراد كل هذا العدد من البنادق من البلدان الاخرى. لذا قررنا صنعها بانفسنا، وهذا ما تطلب مبالغ طائلة من المال.

فحولنا الاعتمادات المخصصة لقطاع الصناعة الخفيفة الى اغراض انتاج الاسلحة، رغم ما كان ينطوى عليه ذلك من اعاقة لرفع مستوى معيشة الشعب. ولو كنا لم نخصص صناعة الدفاع الوطنى باعتمادات اضافية، بل مضينا فى تطوير الصناعة الخفيفة طبقا للخطة الاصلية، لكانت احوال شعبنا المعيشية احسن بكثير الآن.

ركزنا جهودا اضافية هائلة على البناء الدفاعى خلال فترة الخطة السباعية. ونتيجة لذلك، انجزنا الخطة السباعية فى عام ١٩٧٠، وهى التى بدأت فى عام ١٩٦١ وكان من المفروض ان تنتهى فى عام ١٩٦٧. وبالرغم من اننا اتممنا الخطة بعد الوقت المحدد بثلاث سنوات، الا اننا وضعنا الشعب بأسره تحت السلاح وحولنا البلاد كلها الى قلعة منيعة خلال تلك الفترة. ولو كنا أهملنا تعزيز قدرة بلادنا الدفاعية من خلال البناء الدفاعى الفعال، لما استطعنا ان نصون كرامة الامة ونذود عن سيادة البلاد عندما وقعت حادثة " بويبلو" فى عام ١٩٦٨ وحادثة " اى سي - ١٢١" فى عام ١٩٦٩.

استعرض المؤتمر الخامس لحزبنا انجاز الخطة السباعية، ورأى جميع اعضاء الحزب بالاجماع ان خط الحزب فى اجراء البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى بصورة متوازية كان خطا صحيحا مائة بالمائة.

خلال فترة الخطة السباعية انفقنا قدرا اضافيا هائلا من الجهد على البناء الدفاعى، ولكننا ضمنا فى الوقت عينه نمو الانتاج الصناعى بوتيرة مرتفعة قدرها ١٢ر٨ بالمائة سنويا. وكان هذا اعلى بكثير من معدلات النمو الاقتصادى فى البلدان الاخرى. وفى فترة الخطة السباعية وطدنا بصورة اكثر اسس الاقتصاد الوطنى المستقل وحققنا التصنيع الاشتراكى.

والسر الكامن وراء هذه الوتيرة المرتفعة للتنمية فى بلادنا هو ان شعبنا اندفع

الى العمل بكل جد واجتهاد مستجيبا لخطط الحزب وسياساته وملتفا بتراص حول لجنته المركزية. فجميع ابناء الشعب، شيبا وشبابا، نهضوا متكاتفين ونفذوا تعليمات الحزب دون اى تحفظ.

وفى انماء الاقتصاد الوطنى، من الاهمية بمكان بناء الصناعة الثقيلة لتخدم الصناعة الخفيفة والزراعة، وليس بناء الصناعة الثقيلة من اجل الصناعة الثقيلة. تلك مسألة ملحة للغاية، لا سيما بالنسبة للبلاد التى ورثت اقتصادا متخلفا عن المجتمع القديم مثل بلادنا.

انطلاقا من الظروف الشاخصة لبلادنا فى فترة ما بعد الحرب، طرحنا خط اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد. اصحاب الجمود العقائدى عابوا الخط الاساسى للحزب فى مجال البناء الاقتصادى، متسائلين عما اذا كنا قادرين على القيام بذلك فى حين لا توجد اية تجربة اجنبية من هذا النوع. حطمنا مكائدهم هذه وعكفنا على تطبيق سياسة الحزب التى اسفرت على نجاحات كبيرة فى البناء الاقتصادى. والوضع الراهن لبلادنا انما يشهد شهادة دامغة على صحة خط الحزب فى اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد.

ومع نجاح الثورة الفكرية، يسير فى بلادنا عمل تثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هو الآخر على ما يرام دون اية معاثر.

الشىء الهام فى الثورة الفكرية هو دفع جميع افراد المجتمع للمشاركة باخلاص فى الحياة التنظيمية. والحياة التنظيمية تعنى بالضبط الحياة السياسية التى تتصف بأهمية فائقة فى الحياة الاجتماعية. فليس الا بتشديد الحياة التنظيمية، يمكن النجاح فى تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. لا يوجد فى بلادنا شخص واحد لا يعيش حياة تنظيمية. فاعضاء الحزب يمارسون الحياة التنظيمية فى اطار المنظمات الحزبية، والتلاميذ فى منظمات رابطة الناشئين، والشباب فى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، والعمال والموظفون فى منظمات اتحاد النقابات، والفلاحون فى منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين، والنساء فى منظمات اتحاد النساء.

ان كافة افراد المجتمع فى بلادنا يدرسون فكرة زوتشيه وسياسات حزبنا بجد واجتهاد.

وبنتيجة الدفع القوى لعجلة الثورة الفكرية، اضحى كل شغيلتنا يشاركون فى النضال الثورى والعمل البنائى انطلاقا من الموقف الخليق بالسادة ويرون فى اكل خبز الكسل عارا شديدا.

وتشهد الثورة الثقافية نجاحا كبيرا هى الاخرى.

بعد التحرير مباشرة، لم تكن هناك اية جامعة فى الشطر الشمالى من الجمهورية. فبنينا جامعة كيم إيل سونغ رأسا بعد تحرير البلاد، وتلا ذلك انشاء جامعات للصناعة والزراعة والطب. وثمة فى بلادنا الآن ما يربو على ١٥٠ جامعة ومعهدا عاليا.

هناك فى بلادنا جامعات ومعاهد عالية تابعة اداريا للمركز وللمحافظات. التابعة اداريا للمحافظات هى جامعات الطب والزراعة وجامعات المعلمين والمعاهد العالية للمعلمين وجامعات الشيوعية، الخ. جامعات المعلمين تؤهل المعلمين للمدارس الثانوية. ان لكل قرية من القرى فى بلادنا حاليا مدرسة او مدرستين ثانويتين. ومعاهد عالية للمعلمين تؤهل المعلمين للمدارس الابتدائية والمربيات لرياض الاطفال. والتابعة اداريا للمركز هى المدرسة الحزبية العليا وجامعة الاقتصاد الوطنى وجامعة كيم إيل سونغ وجامعات ذات طابع شامل للصناعة وللطب ومختلف الفروع الاخرى.

المعاهد المصنعية العالية موجودة فى المصانع. انها تعطى اربع ساعات من الدروس يوميا للشغيلة اثناء الفترات التى لا يعملون فيها. انهم يدرسون نهارا او ليلا تبعا لنوبات عملهم. ويقوم المهندسون والخبراء فى المصانع ايضا بالتدريس فى تلك المعاهد.

يرفع حزبنا فى هذه الآونة شعار "ليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله!". فقد عقدنا النية على تأهيل جيش عرمرم من المثقفين قوامه مليون مثقف بحلول نهاية فترة الخطة السداسية، وقد اصبح لدينا الآن بالفعل نيف و ٨٠٠ الف تقنى واختصاصى. وبالاضافة الى ذلك، نعتزم رفع المستوى المعرفى العام لجميع الشغيلة الى مستوى خريجى المدارس الاعدادية على الاقل فى غضون عام او عامين. ان المستوى المعرفى العام لكل ابناء شعبنا ممن هم دون سن الاربعين قد وصل الى

مستوى خريجى المدارس الاعدادية، لكن هناك البعض، وان كانوا ناهزوا الاربعين، ممن لم يبلغوا هذا المستوى بعد. وهؤلاء يدرسون الآن فى مدارس الشغيلة الاعدادية.

وفى المستقبل نعتزم ترقية جميع افراد المجتمع الى مستوى المثقفين بعد استكمال تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ان ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين هو السبيل الى تطوير البلاد على جناح السرعة الى دولة متنورة وبناء المجتمع الشيوعى.

يطبق حاليا فى بلادنا نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة. لهذا، يوجد لدينا عدد هائل من التلاميذ والطلاب. انهم يدرسون فى المدارس من كل المستويات، من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة، ويبلغ عددهم ٧ر٤ مليون تلميذ وطالب. اضف الى ذلك ٥ر٣ مليون طفل ممن يتربون فى دور الحضانة ورياض الاطفال. ونظرا لهذا العدد الهائل من التلاميذ والطلاب والاطفال الذين يتربون ويتعلمون على نفقة الدولة، فان حصة كبيرة من ميزانية الدولة تذهب الى القطاع التربوى، وهذا ما يشكل عبئا ثقيلا على كاهل الدولة.

اقمنا نظاما يعمل بموجبه التلاميذ والطلاب فى مواقع الانتاج فترة من الوقت كل سنة. انهم يؤدون مختلف انواع الاعمال: يساعدون المزارعين اثناء ذروة المواسم الزراعية ويعاونون البناة فى مواقع البناء. وهذه طريقة ممتازة لتربية وتعليم التلاميذ والطلاب.

باختصار، ان الامور تسير الآن على ما يرام فى سائر المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والشؤون العسكرية فى بلادنا.

المهمة الثانية التى تواجه حزبنا وشعبنا هى تنشيط الحركة الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ينبغى ان نعزز الحركة الديمقراطية فى جنوبى كوريا بكل قوة بغية حمل القوات العدوانية للامبريالية الامريكية على الانسحاب وتوحيد البلاد على ايدى الكوريين انفسهم. لن اتحدث اكثر من ذلك عن هذا الموضوع لان العاملين لدينا قد سبق واخبروكم عنه.

المهمة الثالثة هى تمتين عرى التضامن مع القوى الثورية فى العالم.

وانه لمن الاهمية بمكان فى هذا الصدد التضامن مع البلدان الاشتراكية ومع

بلدان العالم الثالث ومع المنظمات الثورية فى كل البلدان.

اننا على اتصال دائم مع المنظمات الثورية فى جميع البلدان ونؤيد نضالها الثورى تأييدا نشيطا. وبالرغم من ظروفنا الصعبة، ظروف المواجهة المباشرة مع الامبريالية الامريكية، فاننا نبذل كل جهد مستطاع لتأييد ومساندة النضال الثورى لشعوب البلدان الاخرى.

اننا نعلق اهمية فائقة على تمتين عرى التضامن مع بلدان العالم الثالث بنوع خاص، والتكاتف بتراص مع بلدان القوى الصاعدة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ان بلادنا اليوم تقيم علاقات طيبة للغاية مع بلدان العالم الثالث وتحظى بدعمها الحار. وبفضل تأييدها القوى لنا، احرزنا انتصارا كبيرا فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التى انعقدت العام الماضى.

اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة وقفت بالكاد الى جانبنا عشرة بلدان، ولكن اذا ما نشبت الحرب فى كوريا فان عشرات البلدان ستؤازر بلادنا. فلدينا اصدقاء الآن اكثر من اى وقت مضى.

اننا نثمن عاليا التضامن مع بلدان العالم الثالث والبلدان الثورية ونسعى جاهدين الى كسب مزيد من المناصرين والمتعاطفين مع ثورتنا.

والآن، اود ان اتطرق الى موضوع تنمية العلاقات ما بين كوريا وموزامبيق.

مثلما ايدنا نضالكم التحررى الوطنى فى الماضى، كذلك سنؤيد ونساند بثبات نضالكم الرامى الى بناء مجتمع جديد بعد الاستقلال. غنى عن القول باننا غير قادرين على اسداء معونة كبيرة لكم شأن البلدان الكبرى، ولكننا سنقدم بكل اخلاص كل مساعدة مستطاعة.

اذا كنتم قرأتم "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، فاظنكم تعلمون باننا طرحنا فى القضايا اربع مهام للثورة التقنية فى الريف، وهى: الرى والكهربة والمكننة والكيمأة. وبنتيجة الدفع القوى لعجلة الثورة التقنية فى الريف، اتمت بلادنا بالفعل تعميم الرى والكهربة، ومن المتوقع اتمام المكننة والكيمأة فى المستقبل القريب. وفى مجرى تعميم الرى كاملا، راكمنا بعض الخبرات فى مجال تنفيذ مشاريع

الرى. لذلك، بوسعنا ان نساعدكم فى مشاريع الرى قدرما تشاؤون.

يمكننا كذلك تزويدكم بمرافق الرى. عندما باشرنا اعمال الرى بعد الحرب مباشرة، استوردنا المرافق اللازمة لها، ولكننا الآن نقوم بصنعها بانفسنا. ومرافق الرى التى نصنعها نحن، ليست بأى حال من الاحوال ادنى جودة من التى تصنعها البلدان الاجنبية.

وتقنياتنا الزراعية جيدة نسبيا هى الاخرى. ان غلة الهكتار الواحد من الارز والذرة فى بلادنا غلة عالية جدا. وبمقدورنا ايفاد تقنيينا الزراعيين لمساعدة بلادكم فى مجال الزراعة.

اننا نصنع الآن الآلات الزراعية الحديثة بانفسنا، لذا، يمكننا ان نزودكم ببعض الجرارات والآلات الزراعية الاخرى.

كذلك نملك خبرة فى بناء المدن والقرى والمصانع.

فبعد الحرب، بنينا المدن والقرى وشيدنا عددا كبيرا من المصانع الحديثة للصناعة المركزية والصناعة المحلية، فوق الانقاض. ونحن قادرون الآن على بناء اى نوع من انواع المصانع حالما نصمم على ذلك. صحيح اننا ما زلنا نستورد بعض المعدات والمرافق المشابهة اللازمة لمصانع الغزل والنسيج ومصانع الورق ومصانع الاسمدة الحديثة الضخمة، غير اننا نستطيع بناء مصانع الصناعة المحلية الصغيرة، مثل مصانع عيدان الثقاب والتبغ والخزف وما اليها، بانفسنا على نحو جدير بالاكبار. لذلك، لا يمكننا ان نساعدكم فى بناء المصانع الحديثة الضخمة، بل بوسعنا تماما ان نعاونكم فى بناء مصانع الصناعة المحلية الصغيرة.

بالامكان ايضا ايفاد بعثة تعليمية لمساعدتكم فى عمل التعليم وارساء الاسس المادية اللازمة لتعليم التلاميذ والطلاب فى بلادكم. ويمكننا كذلك ارسال الاطباء لمعاونتكم فى مجال الصحة العامة.

والمساعدة يمكن تقديمها اما مجانا او على شكل قروض. ولكنها ستكون مساعدة مجانية فى المقام الاول. اننا لا نريد ان نتقاضى منكم ثمن المساعدة التى نقدمها لكم. وحتى اذا اتخذت هذه المساعدة شكل قروض، فاننا ننوى السماح لكم بتسديدها عندما

يتيسر لكم ذلك. اما بشأن الحبوب الغذائية مثلا، فقد نقدمها اليكم كهبة

ان نوعية منتجاتنا ليست رفيعة جدا بعد. لاننا لا ننتج السلع بغرض منافسة الرأسماليين فى الاسواق الرأسمالية، فان منتجاتنا لا تعتبر مترفة بالقياس الى منتجات الرأسماليين. واعتقد بانكم لن تطلبوا منا على الارجح منتجات مترفة كالمنتجات الرأسمالية.

ان العلاقات بين بلدينا ستتطور تطورا اكثر ايجابية فى المستقبل.

سوف نؤيد سياساتكم دونما تحفظ. ان الشعب فى اى بلد ادرى من غيره باوضاع بلده هو. والشعب الموزامبيقى هو افضل من يعرف قضية موزامبيق وكذلك الشعب الكورى فيما يتعلق بقضية كوريا. ان خطط وسياسات اى بلد يجب ان يضعها ذلك البلد نفسه. لذلك، نحن لا نجادل فى سياسات البلدان الاخرى.

اننا لا نتدخل فى شؤون الآخرين الداخلية، ولا نسمح للآخرين بان يتدخلوا فى شؤوننا الداخلية. هذا مقتضى هام من مقتضيات فكرة زوتشيه والاستقلالية. وانطلاقا من هذا المبدأ، سوف نحترم دائما الاستقلالية الخاصة بكم وسياساتكم.

لن يساورنا ابدا شعور بالتفوق او نتصرف بغطرسة لمجرد اننا نلنا الاستقلال الوطنى وبنينا مجتمعا جديدا قبلكم. فنحن لم نوحد وطننا المجزأ بعد. ولهذا، ما زال امامنا مما ينبغى عمله فى المستقبل اكثر مما عملنا حتى الآن.

انا نقف وجها لوجه مع الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية. وبالرغم من انها تحتل جنوبى كوريا وتعرقل توحيد وطننا، الا انه محكوم عليها بالهلاك. انها تتخبط الآن فى ازمة اقتصادية خطيرة. وكما قال لينين، فان سقوط الامبريالية امر محتوم.

سنواصل محاربة الامبريالية الامريكية بشدة. اننا ممتنون لكم لتأييدكم نضال شعبنا، ونحن على ثقة راسخة من انكم ستواصلون دعم قضيته العادلة فى المستقبل ايضا.

لقد اقترحتم اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة بين بلدينا، ولكن العلاقات القائمة حاليا لا تختلف عنها فى الواقع. على كل، ارى من المستحسن ادراج مسألة العلاقات الدبلوماسية فى البيان المشترك عندما يصدر.

لقد وجهتم الدعوة لوفد حكومى من بلادنا لحضور الاحتفالات باستقلال

موزامبيق. اننى ارى فى ذلك ثقة عميقة وشرفا عظيما يمنحهما الشعب الموزامبيقى للشعب الكورى. سوف نرسل وفدنا الحكومى الى الاحتفالات.

اننى شاكر لكم ايها الرفيق الرئيس على دعوتكم اياى لزيارة موزامبيق. اننى الآن مدين للعديد من الاصدقاء الافريقيين، واعتزم رد هذا الدين فى وقت ما فى المستقبل. وخلال زيارتى المقبلة لافريقيا، سأزور موزامبيق ايضا.

واشكركم على حسن اصغائكم.

حديث مع لاعبى كرة الطاولة

١٧ آذار ١٩٧٥

شاهدت البارحة الفيلم التسجيلي عن نشاط فريقنا لكرة الطاولة الذي عاد الى ارض الوطن بعد احرازه بطولة العالم الثالثة والثلاثين لكرة الطاولة. أردت ان أتحدث اليكم، لذا استدعيتكم الى هنا.

لقد اشترك فى هذه المباريات لاعبون مشهورون من ٥٢ بلدا ومنطقة، بمن فيهم ابطال عالميون سابقون فى لعبة كرة الطاولة.

ومن بلادنا، اشترك فى مباريات البطولة هذه اللاعبة باك يونغ سون، التى حلت فى المرتبة الاولى فى مباريات كرة الطاولة الخماسية التى جرت فى بكين العام الماضى، ولاعبان آخران من الذكور.

لقد ابليتم بلاء حسنا فى مباريات البطولة حقا، من اجل اضفاء مزيد من التألق على شرف وطن زوتشيه فى اعين العالم اجمع.

واخص بالذكر اللاعبة باك يونغ سون التى اشتركت لاول مرة فى مباريات البطولة العالمية لكرة الطاولة ونالت شرف احراز المرتبة الاولى بتغلبها الجسور على اللاعبين العالميين الممتازين، فمنحت كأس البطولة وتاج الملكة وزنارها.

اننى فى غاية السرور لانكم، بتمسككم الحازم بسياسة حزبنا فى التربية البدنية والرياضة، قد اظهرتم شكيمتكم الثورية القوية وروحكم الكفاحية العنيدة على نحو يليق برياضيى كوريا زوتشيه، وعدتم الى ارض الوطن مكللين بالظفر. اود ان اشكركم جميعا باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا.

لقد هزمت اللاعبة باك يونغ سون جميع اللاعبين من انجلترا وفرنسا والمجر وجنوبى كوريا والاتحاد السوفييتى والصين ونالت شرف الوصول الى المرتبة الاولى فى مباريات بطولة العالم لكرة الطاولة.

ذكرتم بان الشعب الهندى والناس فى العديد من اقطار العالم قد صفقوا استحسانا لباك يونغ سون من بلادنا وهى تحرز الانتصار تلو الانتصار. ذلك انه لمما يسر المرء جدا ان يرى لاعبة فتية تهزم لاعبين عالميين من الطراز الاول. وكانت رئيسة الوزراء الهندية شديدة الابتهاج بذلك، حتى انها دعت اليها لاعبينا واستقبلتهم شخصيا.

وانا اشاهد باك يونغ سون تلعب فى المباراة، وجدت انها تناضل بارادة قوية وروح كفاحية عنيدة، تهاجم حتى الرمية الاخيرة دونما توقف على غرار ما كان يفعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. وهذه ميزة حسنة.

فى مباريات البطولة هذه، خسرت معظم الجولات الاولى والثانية من المباريات. ولكنها لم تدع ذلك يربكها البتة او يثبط من عزيمتها، بل واصلت الهجوم بقوة حتى النهاية وتغلبت على كبار اللاعبين العالميين. لو انها فقدت الثقة وثبطت همتها من جراء اخفاقها فى الجولات الاولى والثانية، لما كانت عادت الى ارض الوطن فى ثياب المنتصر. فبالرغم من انها اخفقت فى الجولات الاولى والثانية، الا انها استطاعت ان تربح كل مرة عن طريق تقدير تكتيكات واساليب خصومها، من غير ان تثبط همتها، وكذلك باللجوء الى شن الهجات الشديدة، مستفيدة من نقاط ضعفهم.

ان وصف مبارياتها الحامية والمثيرة ضد اقوى لاعبى العالم، تلك المباريات التى ربحتها بالنضال المثابر تحدوها الروح الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، لهو شىء يشبه الاسطورة.

حقا، ان باك يونغ سون التى اظهرت ارادة قوية وروحا كفاحية عنيدة فى الرياضة، اقتداء بالروح الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، هى مثال نموذجى لرياضيينا وبطلة رياضية مجدت شرف وطن زوتشيه فى اعين العالم اجمع، معتصمة عاليا بسياسة حزبنا فى مجال الرياضة.

عليكم انتم ايها الرفاق ان تبذلوا كل جهد مستطاع لتطوير التربية البدنية

والرياضة فى بلادنا، وذلك بالافادة افادة ايجابية من تجربتنا فى مباريات بطولة العالم لكرة الطاولة هذه.

يتعين على رياضيينا جميعا، اولا وقبل كل شىء، ان يتسلحوا بالروح الثورية القوية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

من الضرورى، طبعا، انماء المهارة فى الرياضة، ولكن ما هو أهم من ذلك التحلى بعزيمة ثورية لا تقهر وروح كفاحية عنيدة. اذا لم تكن لديكم تلك العزيمة والروح المأثورة عن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، فلن تربحوا اية مباريات مهما كنتم بارعين.

فى الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب طرحنا المنهج ذا النقاط الخمس ومؤداه ان على كل جندى ان يتحلى بعزيمة ثورية لا تقهر ويكتسب التكتيكات البارعة والحاذقة والقوة الجسمانية الحديدية والبراعة فى الرمى ويقيم الانضباط العسكرى الحديدى داخل الجيش الشعبي وذلك بغية جعل الجيش الشعبي جيشا من الكوادر وتحديثه. والمهمة الاولى والاولية من هذه المهام هى التسلح بالعزيمة الثورية التى لا تقهر والروح الكفاحية العنيدة.

فلاننا قاتلنا بشجاعة تحدونا عزيمة ثورية لا تقهر، استطعنا ان نهزم القراصنة الامبرياليين اليابانيين ابان النضال الثورى المسلح ضد اليابان ونحرر وطننا وان نخرج منتصرين من حرب التحرير الوطنية ضد الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يتبجحون بانهم "الاقوى" فى العالم.

فكما تعرفون جميعا، كان النضال المسلح لتحطيم المعتدين الامبرياليين اليابانيين وتحرير الوطن من اقسى واصعب النضالات التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ العالم. فى ذلك الحين، طلب منا الامبرياليون اليابانيون ان نستسلم، متشدقين بان جيش حرب العصابات المناهض لليابان ما هو الا "قطرة فى محيط"، ومتسائلين كيف يمكن له ان يضارع "الامبراطورية اليابانية العظمى"، ولكن بالعزيمة الثورية التى لا تقهر على سحق العدو، حتى ولو اقتضى الامر ان يموتوا مائة مليون مرة، حارب رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان بنكران ذات حتى آخر نقطة من دمهم متصدين

للصوص الامبرياليين اليابانيين الذين كانوا مدججين بالسلاح حتى الاسنان الى ان هزموا العدو وحققوا القضية النبيلة فى تحرير الوطن.

وخلال السنوات الثلاث لحرب التحرير الوطنية، حارب جيشنا الشعبى وابناء شعبنا ببسالة، تحدوهم العزيمة الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، ومرغوا كبرياء الامبرياليين الامريكيين فى الوحل بعدما كانوا يتبجحون بكونهم "الاقوى" فى العالم.

والكلام بحذافيره ينطبق على المباريات الرياضية. فاذا كانت اللاعبة باك يونغ سون قد تمكنت من التغلب على اقوى لاعبى كرة الطاولة فى العالم على نحو مدهش والظفر بكأس البطولة، فما ذلك الا لانها ناضلت حتى النهاية بالشكيمة التى لا تفتر والعزيمة الثورية التى لا تقهر لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان الذين كانوا ينهضون عشر مرات اذا سقطوا عشر مرات، وينهضون مائة مرة اذا سقطوا مائة مرة.

يتوجب على رياضيينا جميعا ان يبذلوا قصارى الجهد للتحلى بالعزيمة الثورية التى لا تقهر والشكيمة الكفاحية القوية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

وعلاوة على ذلك، يتعين على رياضيينا جميعا ان يسعوا الى اكتساب مجموعة منوعة من التكتيكات الحاذقة. يجب ان يكونوا قادرين على تقدير تكتيكات واساليب خصومهم واكتشاف مواطن ضعفهم، ومن ثم يستخدموا من جانبهم تكتيكات حاذقة وفنونا ماهرة وان يأخذوا زمام المبادرة على الدوام ويلعبوا بجرأة وصبر.

عليهم كذلك ان يحوزوا بنية جسمانية فولاذية. فبالغا ما بلغت بكم المهارة، فلن تستطيعوا استعمال مهارتكم الى الحد الاقصى الا اذا كنتم اقوياء جسمانيا بما فيه الكفاية للصمود طوال المباريات. وهذا ما يستوجب من رياضيينا تقسية اجسامهم حتى يصبحوا اقوياء كالفولاذ.

وبالاخص، يجب على رياضيينا ألا يقنعوا ابدا بالانتصارات الصغيرة. فكما قلنا ونقول دائما منذ ايام النضال المسلح المناهض لليابان، من يضحك اخيرا يضحك كثيرا.

يجب على اللاعبة باك يونغ سون ألا تقنع بما احرزته من نجاح فى مباريات

بطولة العالم الاخيرة لكرة الطاولة، بل يجب ان تواصل تشديد تدريبها حتى تظفر بكأس البطولة تماما.

ولهذه الغاية، سيتعين عليك ان تفوزى مرتين على التوالى فى مباراتى بطولة العالم القادمتين لكرة الطاولة.

فى مباراتى بطولة العالم الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين لكرة الطاولة اللتين ستجريان فى عامى ١٩٧٧ و١٩٧٩، يجب ان تفوزى بالمرتبة الاولى وتحرزى كأس البطولة تماما كى يمكننا الاحتفاظ به فى متحفنا الى الابد.

انك بطلة واعدة لانك اصغر سنا من اندادك الاجانب.

ان لعبة كرة الطاولة تستلزم حركة رشيقة وعيونا ثاقبة، وبمستطاع النساء تماما ان يظهرن براعتهن فى كرة الطاولة حتى بلوغهن سن الخامسة والعشرين او السادسة والعشرين.

وحيث انك بعد فى الثامنة عشرة من عمرك، فانك قادرة على الاحتفاظ بلقب البطولة لعدة سنوات قادمة اذا ما بذلت جهودا مثابرة.

لقد ربحت مسابقة الفردى فى مباريات بطولة العالم الاخيرة لكرة الطاولة. وعليك فى المستقبل ان تدربى العديد من اللاعبين الجدد حتى يمكننا الفوز بالمرتبة الاولى فى مسابقة الفريق ايضا.

ذكرتم بان لاعبنا هزم خصمه الامريكى فى مباريات التصفية، ولكنه هزم فى المباريات التالية. عليه، هو الآخر، ان يتدرب جيدا فى المستقبل ويفوز بكأس البطولة.

ينبغى تطور التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيرى.

هذا هو السبيل الى زيادة القوة الجسمانية لشغيلتنا كافة وتطوير التربية البدنية والرياضة فى بلادنا بصورة اكثر عن طريق تدريب عدد غفير من الرياضيين الجدد. لقد ذاع صيت فننا بوصفه "قمة الفن فى العالم" لانه قد طور على اساس جماهيرى.

احد الرماة من فريق ٨ شباط للرياضة الدفاعية فاز بالمرتبة الاولى فى مباريات الرمى بالبندقية ذات العيار الصغير فى الدورة العالمية الصيفية ال ٢٠ للالعاب الاولمبية. وقد تأتى له ذلك ايضا، نظرا لتكثيف التدريب على الرماية بين جنود الجيش

الشعبى. وتدل تجربة الاجانب فى كرة الطاولة كذلك على مدى اهمية تطوير التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيرى. فالصينيون بارعون فى لعبة كرة الطاولة، نظرا لتشجيع هذه اللعبة زمنا طويلا بين الجماهير.

فكرة الطاولة لعبة شعبية تمارسها الجماهير فى الصين منذ امد بعيد، ولكن الامر ليس كذلك فى بلادنا.

حين بلغت سن الحادية عشرة، عدت الى بيونغ يانغ لادخل مدرسة تشانغدوك بغرض تعلم لغتنا حسب تعليمات والدى. وفى تلك الايام، زرت العديد من المدارس الاعدادية، الا ان أيا منها لم تكن تحوى اية طاولات لكرة الطاولة. لا بل لم تكن هناك اية ملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة فى المدارس. فقط بعض الفتيان فى بلادنا كانوا يلعبون آنذاك كرة القدم وكرة المضرب وكرة القاعدة، اذا كان ثمة رياضة يمارسونها.

وعندما عدت الى الصين لدى تلقى خبر اعتقال ابى من قبل جلاوذة الشرطة اليابانية، كانت لعبة كرة الطاولة منتشرة انتشارا واسعا بين الناس. ففى مدرسة يووين الاعدادية فى جيلين مثلا، كانت هناك عدة طاولات لكرة الطاولة لكل صف من الصفوف. لقد تطورت لعبة كرة الطاولة فى الصين لانها جعلت فى متناول الجمهور مدة طويلة من الزمن.

يتعين على العاملين فى قطاع التربية البدنية والرياضة ان يكثروا من تنظيم المسابقات الرياضية وينتخبوا لاعبين جيدين، طبقا لمنهج الحزب فى تطوير التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيرى.

ولا بد من تأهيل عدد كبير من معلمى التربية البدنية والرياضة وتعيينهم فى المدارس، كما ينبغى المضى قدما فى تحسين عمل المدارس المتخصصة للتربية البدنية والرياضة فى المحافظات بصورة اكثر.

علاوة على ذلك، ينبغى للمدارس ان تهيئ جيدا المرافق الرياضية فيها. يجب تشجيع كل التلاميذ والطلاب على مزاولة الرياضة وذلك بتجهيز المدارس بملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة وغيرها من المرافق الرياضية المختلفة.

وبنوع خاص، يجب توفير طاولات كرة الطاولة للمدارس كى يستطيع جميع

التلاميذ ان يزاولوا هذه اللعبة بصورة منتظمة.

اذا نحن طورنا كرة الطاولة على اساس جماهيرى، ونظمنا المباريات مرارا كثيرة وانتخبنا لاعبين جيدين ثم عملنا على تدريبهم فى فرق متخصصة لمدة خمس سنوات تقريبا، فسيكون بمقدورنا تأهيل العديد من اللاعبين الممتازين.

اننا نعنى بالبطولة البطولة الجماعية وليست البطولة الفردية. يجب ان ننجب المزيد والمزيد من ابطال الرياضة من امثال باك يونغ سون عن طريق تطوير التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيرى.

يتعين على لجنة توجيه التربية البدنية والرياضة الكورية واللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ولجنة التربية والتعليم ان تتخذ كل ما يلزم من اجراءات لوضع التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيرى بغية تطويرها فى بلادنا اكثر مما هى عليه الآن.

وينبغى اجادة العمل الخاص بشؤون الكوادر فى حقل التربية البدنية والرياضة.

فالكوادر فى هذا القطاع يجب ان يكونوا رياضيين سابقين.

هنالك مثل فى بلادنا يقول هيهات للغريب ان يعرف ماذا يجرى داخل البيت. فالذين لا يفقهون شيئا فى الرياضة يجب ألا يعينوا لتوجيه التربية البدنية والرياضة.

هذا صحيح. نقول ذلك بناء على تجربتنا الشخصية فى النضال المسلح المناهض لليابان. فنحن لم نبدأ حرب العصابات خلال النضال المسلح المناهض لليابان لاننا كنا نملك خبرة فى حرب العصابات او لان شخصا ما علمنا اياها. فمن خلال مقاتلة الامبرياليين اليابانيين لمدة عام تقريبا بعد تشكيل جيش حرب العصابات المناهض لليابان، تفكرنا فى تكتيكات حرب العمليات وتعلمنا كيف نطلق النار، ومن ثم وضعنا "سلوك جيش حرب العصابات" ولقنا المقاتلين التكتيكات واحدا فواحدا. وعلى هذا النحو درسنا بالتدريج سبل تطوير التكتيكات وتحسين القدرة على الرماية.

القول نفسه ينطبق على التربية البدنية والرياضة. فليس الا عندما يختار كوادر هذا القطاع من بين الرياضيين، يمكنهم ان يحيطوا الرياضيين علما بالاتجاهات العالمية فى مضمار الرياضة وينقلوا اليهم خبراتهم هم ويعلموهم الفنون الرياضية

جيدا. حينما يوجه الرياضيون السابقون العمل فى قطاع التربية البدنية والرياضة يمكنهم ان يعرفوا بالتفصيل حالة زملائهم الرياضيين الفكرية، ويربوهم التربية السليمة ويوفروا لهم كل الشروط الضرورية للتدريب.

لذلك، يتعين اختيار الكوادر فى قطاع التربية البدنية والرياضة من بين الرياضيين السابقين، باستثناء الكوادر المضطلعين بالشؤون الخارجية الذين تكون لديهم خبرة فى مضمار النشاط الخارجى.

تحدثت اليكم اليوم عن النجاح الذي حققه فريقنا فى مباراة بطولة العالم الثالثة والثلاثين لكرة الطاولة وعن كيفية تطوير التربية البدنية والرياضة فى بلادنا من الآن فصاعدا.

انى لعلى قناعة راسخة من انكم ستؤدون المهمة التى كلفتكم بها اليوم على اكمل وجه، وبذا تحولون بلادنا الى مملكة للرياضة.

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين فى مسفن سينويزو

٢٧ آذار ١٩٧٥

اعتزم اليوم اسناد مهام جديدة الى مسفن سينويزو.

يقبل العاملون فى مسفن سينويزو على العمل بحماس لانجاز الواجبات الثورية التى اناطهم بها الحزب. كما انهم يدبرون الحياة الاقتصادية بعناية وبصورة منسقة. وهذا المسفن يضم مجموعة من التقنيين الاكفاء القادرين على بناء مختلف انواع السفن. انه مسفن مقتدر، وقد راكم خبرات غنية من خلال بناء المراكب الحديدية والخشبية بابدائه الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. واذا ما كلف هذا المسفن بمهام ملائمة له وامد بمقادير كافية من المواد واللوازم، فهو قادر على بناء الكثير من المراكب الجيدة.

ولكن ما حصل فى الماضى هو ان العاملين القياديين فى لجنة الدولة للتخطيط والمصلحة العامة للنقل البحرى لم ينظروا اليه على انه مسفن ولم يسندوا اليه اية مهام ملائمة ولم يزودوه بالمواد الضرورية كما ينبغى. لذلك كان عاجزا عن بناء المراكب كما يجب.

والمسؤولية عن هذه الحالة التى وصلت اليها الامور يجب ان تقع على العاملين القياديين المعنيين بالطبع.

اذا كان لنا ان نطور النقل النهرى ونستصلح مساحات شاسعة من اراضى المد

وندفع عجلة بناء الموانئ فى بلادنا قدما، فيلزمنا بالضرورة عدد كبير من المراكب الحديدية والخشبية.

المهمة الاولى الملقاة على عاتق مسفن سينويزو هى بناء الكثير من الكراكات بقوة ٤٠٠ حصان و١٠٠٠حصان.

يلزمنا عدد كبير من الكراكات لتحسين مجارى الانهار، كنهر آمروك ونهر دايدونغ ونهر تشونغتشون، ولبناء المرافئ واستصلاح اراضي المد على نطاق واسع. يجب ان يكون لدينا مركز لبناء الكراكات على الساحل الغربى بنوع خاص لان هناك فى هذه المنطقة الساحلية مساحات واسعة من اراضي المد التى ينبغى استصلاحها، والكثير من المرافئ التى ينبغى انشاؤها، والكثير من الانهار التى يجب تحسين مجاريها. وسيكون علينا، فى المستقبل، ان نبنى مركزا آخر من هذا النوع على الساحل الشرقى.

ليس بناء الكراكة بالعمل الصعب الى هذا الحد. فكل ما يلزم لبناء كراكة بقوة ١٠٠٠ حصان، مثلا، هو بناء بدن الكراكة اولا، ومن ثم تجهيزه بمحرك قوة ١٠٠٠ حصان ومحرك اضافى قوة ٤٠٠ حصان وبالمضخات ومواسير المص.

يتعين على مسفن سينويزو ان يبنى الكراكات ذات ال١٠٠٠ حصان بالدرجة الاولى، والكراكات ذات ال ٤٠٠ حصان ايضا.

المهمة الثانية المطلوبة من هذا المسفن هى بناء الكثير من زوارق القطر بقوة ٣٠٠ ـ ٥٠٠حصان والقطيرات التى يمكن استعمالها لاغراض النقل فى الانهار والمياه الساحلية.

اذا توفرت لديكم هذه الانواع من المراكب، بوسعكم ان تنقلوا البضائع من سينويزو الى سونغريم ودآيان وهايزو وبالعكس. واذا بنيت بوابات الهويس فى مواضع مختلفة من نهر دايدونغ حسب التصميم الذي وضعه طلبة جامعة كيم إيل سونغ، فان الحاجة ستكون ماسة عندئذ الى الكثير من المراكب. وعندما يبدأ مصنع سونتشون للاسمنت بالعمل، سيتعين على محافظة بيونغآن الشمالية ان تنقل الاسمنت من المصنع بالمراكب. لذلك، يجب على مسفن سينويزو ان يبنى عددا وافرا من زوارق القطر والقطيرات.

ومن المستحسن، فى اعتقادى، ان يقوم هذا المسفن ببناء زوارق قطر بقوة ٣٠٠

الى٥٠٠ حصان. فقد بلغنى ان باستطاعة هذا النوع من الزوارق ان يواجه الامواج العاتية.

على مسفن سينويزو ان يبنى زوارق القطر ذات ال ٥٠٠ حصان فى المقام الاول، وكذلك العديد من زوارق قطر بقوة ٣٠٠ ـ ٤٠٠ حصان.

ليس مطلوبا من هذا المسفن ان يبنى سفن الشحن من حمولة ١٥٠٠ طن، اذ لا حاجة اليها فى البحر الغربى.

ينبغى لمسفن سينويزو ايضا ان يبنى مراكب الركاب التى تستطيع الابحار فى نهرى آمروك ودايدونغ. ومن المستحسن بناء مراكب الركاب تحت الطلب.

عليكم ان تبنوا المراكب الحديدية والمراكب الخشبية كلتيهما. عندما تتوفر صفائح الفولاذ، يجب ان تبنوا مراكب حديدية، والا فمراكب خشبية.

الكراكات الخشبية وزوارق القطر والقطيرات الخشبية ومراكب الركاب الخشبية تضاين فى الخدمة قرابة ٢٠ عاما. وخلال هذه المدة ستتطور صناعتنا الى حد نغدو معه قادرين على صنع كل شىء. وعندئذ، لن يكون ثمة داع للقلق بشأن بناء السفن. فلا تحاولوا، اذن، ان تبنوا الزوارق الحديدية وحدها، بل عليكم ببناء الكثير من الزوارق الخشبية ايضا.

يتوجب على مسفن سينويزو ان ينجز من كل بد خطة بناء السفن المنوطة به قبل موعدها. واذا ما اجاد هذا المسفن العمل، فسيكون قادرا على زيادة قيمة الناتج لكل عامل الى ١٠ آلاف واون على الاقل.

وينبغى لكم ان ترفعوا المستوى التقنى ومستوى المهارة لدى العمال من خلال بناء المراكب الخشبية والمراكب الحديدية لكى يتأتى لهم ان يبنوا سفنا افضل فى المستقبل.

ان محركات الديزل اللازمة للسفن يجب التوصية والحصول عليها من مصنع بوكزونغ للآلات. ينبغى تزويد زوارق القطر بمحركات بقوة ٤٠٠ حصان والكراكات ذات ال١٠٠٠ حصان بمحركات بقوة ١٠٠٠ حصان ومحركات اضافية بقوة ٤٠٠ حصان.

ولا بأس ان ترك امر حل مشكلة اللواحق واللوازم الخاصة بالسفن للمسفن حسبما يرتئيه.

ومن اللازم ترتيب المسفن بحلة جديدة تماما.

ذلك لان المسفن يقع فى المدينة ويتاخم حدود بلد اجنبى. فعليكم ان تعتنوا بترتيبه لكى يصبح نموذجا للمسافن عندنا ويستحق ان نريه حتى للاجانب فى المستقبل. لا بد من ازالة بعض المساكن والمبانى القائمة فى محيط المسفن واقامة مرافق جديدة للمسفن مكانها.

يتعين على لجنة الدولة للتخطيط ان تدرج اضافيا بناء مسفن سينويزو فى صلب الخطة للعام الجارى وتوفر له كل المواد الضرورية. ينبغى الحرص على اجادة تطوير مسفن سينويزو نظرا لتاريخه. يجب ان تدرس بامعان طلبات المسفن من المواد الفولاذية والاسمنت والاخشاب والمحولات الكهربائية والشاحنات من طراز "سونغرى - ٥٨" والجرافات والحفارات والآلات الصانعة وغيرها من المعدات والمواد، وان تلبى طلباته كلها.

اما حاجة المسفن من الايدى العاملة، وهى تبلغ ٣٠٠ تقريبا، فيجب على محافظة بيونغآن الشمالية ان تؤمنها.

والمرافق الجديدة المنوى انشاؤها فى المسفن هذه المرة ينبغى بناؤها على نحو يتسم ببعد نظر بحيث يتسنى الانتقال رأسا من بناء المراكب الخشبية الى بناء المراكب الحديدية اذا دعت الضرورة.

يجب على لجنة الدولة للتخطيط والمصلحة العامة للنقل البحرى ألا تبعثرا بناء المسافن فى مختلف الاماكن، بل تركزا استثماراتهما على مشروع مسفن سينويزو حتى يقوم هذا المصنع ايضا ببناء عدد كبير من مختلف المراكب وارسالها الى المناطق الاخرى.

ويجب عدم بناء مسفن فى كل من مابو وسوبونغ، بل ينبغى تجهيز هذين المكانين بمنشآت للتصليح تكون قادرة على اجراء التصليحات للسفن باستعمال قطع الغيار المجلوبة من مسفن سينويزو. فلا احد يعلم بعد كم سنة سيتسنى لنا بناء السفن فى مانبو او سوبونغ. لذا، يجب تركيز معدات بناء السفن فى مسفن سينويزو.

وهذا المسفن يجب ترفيعه الى مؤسسة من الدرجة الثانية.

انما ينبغى ان يظل فى المستقبل تابعا للمصلحة العامة للنقل البحرى.

على المسفن ان يبنى مراكب جيدة للمزارع التعاونية فى قضاء ويزو التى تقوم على جزيرة. وهذه المراكب المعدة خصيصا للمزارع التعاونية يجب تجهيزها ليس فقط بمحركات من النوع المستعمل فى جرارات "بونغنيون"، بل وكذلك بمحركات الشاحنات من طراز "زازو".

ان مدير مسفن سينويزو كادر مخضرم له مآثر كثيرة وقد عمل وما زال يعمل بجد بصفته مديرا منذ ٢١ عاما. يجب علينا ان نقدم له كهدية سيارة من طراز "كاينغساينغ". لقد ناهز الآن الثامنة والخمسين، وهو لا يزال قادرا على العمل لعشر سنوات اخرى. آمل بان يستمر فى عمله الجيد فى المستقبل ايضا.

وعلينا ان نقدم هدية مماثلة الى امين الحزب فى هذا المسفن

ان ما يقوم به مسفن سينويزو لهو عمل ممتاز للغاية. فيجب ان نؤمن له وبأسرع ما يمكن الشاحنات العشر من طراز "سونغرى - ٥٨" التى طلبها.

آمل بان تنقلوا تشكراتى الى جميع المشتغلين فى مسفن سينويزو على عملهم الحماسى ليل نهار لانجاز الواجبات الثورية التى اسندها الحزب اليهم.

وانى لعلى ثقة وطيدة من ان كافة العمال والتقنيين سوف يطورون مسفنهم جيدا ويبنون المزيد من السفن.

حول بعض المهام العاجلة التى تواجه قطاع الزراعة فى مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى قطاع الزراعة فى مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية

٣١ آذار ١٩٧٥

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المهام العاجلة على صعيد الاقتصاد الريفى.

لقد تم حصاد محاصيل قياسية فى الزراعة خلال العام المنصرم. لكن مزيدا من النجاحات الممكنة لم تتحقق لان العاملين القياديين فى قطاع الاقتصاد الريفى، بما فيه لجنة الزراعة، اخفقوا فى اسداء التوجيه الصحيح للانتاج الزراعى. وبسبب عدم كفاية التوجيه هذه، فقد كان المحصول الفعلى للحبوب دون الرقم المقدر فى العديد من المزارع التعاونية.

قمت مؤخرا بزيارة مزرعة بايكما التعاونية فى قضاء بيهيون ومزرعة ريونغكى التعاونية فى قضاء ويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية، واستدعيت العاملين الاداريين فى مزرعة سينآم التعاونية فى قضاء ريونغتشون الى مقر اقامتى للتحادث معهم. ومن خلال ذلك عرفت ما هى الاسباب الكامنة وراء تقصير المحصول الفعلى للحبوب عن بلوغ الرقم المقدر له فى العام الماضى.

السبب الاول هو عدم غرس العدد المطلوب من اشتال الارز فى البيونغ الواحد.

فى العام الماضى لم تبد لجنة الزراعة اى اهتمام بهذا الموضوع، وكذلك الجهات المحلية. فكانت النتيجة ان كافة المزارع التعاونية تقريبا لم تغرس العدد المطلوب من اشتال الارز فى البيونغ الواحد فى العام الماضى. كان على محافظة بيونغآن الشمالية بنوع خاص ان تضمن غرس العدد المطلوب قبل اى شىء آخر نظرا لكثرة حقول الارز المدرجة فيها. ولكنها لم تفعل ذلك.

ان تعشيب حقول الارز المدرجة يتم بالايدى لان المكننة متعذرة فيها، ولذلك ينبغى غرس اكبر عدد ممكن من اشتال الارز فى كل بيونغ. غير ان محافظة بيونغآن الشمالية غرست عددا اقل من اشتال الارز فى البيونغ الواحد من الحقول المدرجة منه فى حقول الارز الاخرى. ولهذا لم تتمكن تلك المحافظة من تحقيق زيادة ممكنة فى غلة الهكتار الواحد من الارز فى العام الماضى. لو غرست شتلة اضافية واحدة من اشتال الارز فى كل بيونغ، لبلغ عدد الاشتال الاضافية المغروسة فى الهكتار الواحد ٣٠٠٠ شتلة. وعلى افتراض ان كل شتلة تطلع لها عشر سنابل، فستكون هناك ٣٠ الف سنبلة تعطى ٨ر١ مليون حبة، اذا كانت كل سنبلة تحمل ٦٠ حبة. واذا حسبنا ان كل الف حبة تزن ٢٥ غراما، فان وزنها سيبلغ ٤٥ كيلوغراما. وعليه، فان غرس شتلة ارز اضافية واحدة فى كل بيونغ سيجعل بالامكان جنى ٤٥ كيلوغراما اضافيا من الارز فى الهكتار الواحد. وعشر اشتال اضافية، ٤٥٠ كيلوغراما اضافيا من الارز.

بيد ان العديد من المزارع التعاونية قامت فى السنة الماضية بغرس عدد يقل حوالى ١٠ الى ١٥ شتلة عن العدد المطلوب فى البيونغ الواحد، اى ما يعادل فى نهاية الامر خسارة نصف طن تقريبا لكل هكتار. وهذا مرده بالدرجة الاولى الى ان العاملين القياديين فى قطاع الاقتصاد الريفى، بما فى ذلك لجنة الزراعة وقسم الشؤون الزراعية لدى اللجنة المركزية للحزب، لم يبدوا اى اهتمام بموضوع ضمان غرس العدد المطلوب من اشتال الارز فى البيونغ الواحد.

والسبب الرئيسى الآخر لعدم وصول المحصول الفعلى للحبوب الى الرقم المقدر له هو انه تم حساب الغلة المقدرة بالطريقة التى كانت معتمدة سابقا فى حساب غلة البيونغ الواحد.

بالنسبة لهذه الطريقة، لا ترتكز المزارع التعاونية فى الحساب على المساحة المغروسة فعلا، بل على مساحة الارض المزروعة التى تشتمل حتى على الاضلاع الواقعة بين الحقول. وبالتالى، فان غلة الهكتار الواحد من الارز تبلغ فى تقديرهم ٦ الى ٨ اطنان، بينما الغلة الفعلية تبلغ اقل من ذلك عندما يوزن الارز بعد حصده ودرسه على البيدر.

وبسبب اعتماد هذه الطريقة فى تقدير محصول الحبوب فى الماضى، كان الفلاحون يدفعون ضريبة عينية تزيد عن نسبة ال ٢٥ بالمائة المحددة من قبل الدولة، وهذا ما كان يسبب لهم المتاعب الى حد ما فى احوالهم المعيشية. صحيح انهم ما كانوا يتذمرون من دفع ضريبة عينية ازيد بقليل لان الدولة كانت قد اعطتهم الارض، غير ان ذلك كان له تأثير سلبى عليهم.

وحيث ان المزارع التعاونية ما زالت الى الآن تعتمد الطريقة القديمة كما هى، فان ذلك يتسبب بقدر كبير من الارتباك فى ضبط الدولة لميزان الحبوب.

ونقصان المحصول الفعلى للحبوب عن الرقم المقدر يرجع ايضا الى ان العاملين المسؤولين فى المحافظات والمدن والاقضية يجبرون العاملين فى مجالس ادارة المزارع التعاونية على اجراء تقديرات عالية بصورة غير معقولة.

فمزرعة سينآم التعاونية فى قضاء ريونغتشون بمحافظة بيونغآن الشمالية قدرت فى البداية غلة الهكتار الواحد من الارز ب ٧٣٥٠ كيلوغراما وابلغت ذلك الى سلطات القضاء. لكن سلطات القضاء ضغطت على المزرعة بطريقة غير مباشرة لكى ترفع غلة الهكتار الواحد، متسائلة لماذا الرقم منخفض الى هذه الدرجة فى حين ان ارقام المزارع الاخرى اعلى من ذلك. لذا، اعادت المزرعة حساب غلة افضل حقل للارز لديها، ورفعت الغلة المقدرة الى ٨٢٠٠ كيلوغرام. لكن حساب البيدر اظهر، فى الواقع، ان الغلة لم تتعد ٦٨٠٠ كيلوغرام. ونظرا لهذه المبالغة، فقد كان من المحتم ان يأتى محصول الحبوب الفعلى دون الرقم المقدر له.

والنقصان فى محصول الحبوب يرتبط ايضا ارتباطا واضحا بحقيقة ان الحصاد لا يتم فى حينه وبالطرق الفعالة.

ذكر رئيس مجلس ادارة مزرعة سينآم التعاونية فى قضاء ريونغتشون بانهم قد حصدوا بضعة مائة كيلوغرام اضافية من الارز فى الهكتار الواحد عما كان مقدرا وذلك فى حقول الارز الى تم حصدها بالحصادات. وهنا يدل، فى التحليل الاخير، على ان حصد الارز باكرا ودرسه فى حينه لا يحولان فقط دون خسران الحبوب، بل يزيدان المحصول بنفس المقدار. غير انكم هذه الايام تثيرون لغطا شديدا عند غرس اشتال الارز وحتى التعشيب، إنما تعملون كيفما اتفق عند الحصاد، غير عابئين بضياع ثمة سنبلة واحدة.

فطبقا لاقوال المزارعين، تفقد كل سنبلة حبة واحدة كلما نقلت حزمة الارز من مكان الى مكان. لذلك، فانها اذا ما حركت اربع مرات، ستسقط اربع حبات ب كل سنبلة، اى ما يعادل ٦٨٠٠ حبة لكل بيونغ و٤ر٢٠ مليون حبة لكل هكتار. ولنفترض ان وزن ١٠٠٠ حبة ٢٥ غراما، فمعنى ذلك خسران ٥٠٠ كيلوغرام من كل هكتار.

تبلغ مساحة حقول الارز فى بلادنا حوالى ٦٠٠ الف هكتار، واذا استثنينا منها ال ١٠٠ الف هكتار الواقعة فى المناطق الجبلية وحسبنا فقط حساب ال ٥٠٠ الف هكتار، سيكون مقدار الخسران فى الارز ٢٥٠ الف طن محسوبا على اساس ان ٥٠٠ كيلوغرام تضيع من كل هكتار. بيد ان احدا فى الوقت الحاضر لا يهتم كما ينبغى بعدد حبات الارز فى الزراعة؛ ان الناس يعملون كيفما اتفق.

فى الايام السالفة كان جدى يبذل كل جهد مستطاع لئلا يفقد حتى حبة واحدة من الحبوب. وما لم يعمل العاملون القياديون فى قطاع الزراعة بجد واجتهاد اثناء الحصاد، فسوف يطلعون بكمية صغيرة مهما كانت المحاصيل جيدة.

يتوجب على جميع العاملين فى قطاع الزراعة ان يسارعوا حالا الى تصحيح العيوب المتكشفة على صعيد انتاج الحبوب فى العام الفائت وان يناضلوا بقوة لزيادة انتاج الحبوب هذا العام.

وفى سبيل زيادة انتاج الحبوب هذا العام، من الضرورى اولا وقبل كل شىء اجادة الاستعداد للزراعة.

قبل بضعة ايام زرت عدة مزارع تعاونية فى محافظة بيونغآن الشمالية لاطلع

على ما اتخذته من استعدادات لزراعة العام الجارى، لكنها لم تكن مرضية. الآن هو اوج الموسم لاتخاذ الاستعدادات للزراعة. ولكن من نافذة القطار الذي اقلني الى محافظة بيونغآن الشمالية واثناء تفقدى للمزارع التعاونية لم ار اية جرارات تعمل فى الحقول، وثمة عدد قليل من المزارعين كانوا يعملون، كما لم الاحظ وجود حقول اعيد ترتيبها. باختصار، ان الاستعدادات للزراعة لهذا العام تجرى بصورة بليدة للغاية. واذا ما استمرت الامور على هذا النحو، فلن يكون بالوسع تحقيق الشعار الكفاحى للحزب حول الاستيلاء على قمة ٨ ملايين طن من الحبوب هذا العام.

ان العيب الرئيسى الذي يعتور الاستعداد للزراعة هذا العام هو اهمال اتخاذ الاجراءات الكفيلة برفع معدل استخدام الجرارات. فاذا كانت الجرارات لا تعمل كما يجب، لن ينقل السماد الطبيعى الى الحقول فى الوقت المناسب ولن تفرش الحقول بطبقة جديدة من التربة.

كما اقول واردد دائما، الربيع فصل فى منتهى الاهمية بالنسبة لزراعة العام. فأى تقصير فى نثر السماد الطبيعى على الحقول فى الوقت المناسب فى الربيع، قد يتلف المحاصيل فى تلك السنة.

ان المزروعات التى تتأخر يوما واحدا ستتكبد، بطبيعة الحال، خسارة توازى ذلك. وكما قلت امام المؤتمر الوطنى للزراعة، حتى وان توقف المصنع عن الانتاج يوما واحدا، باستطاعته ان يعوض ما فاته فى اليوم التالى بتكثيف الجهد، ولكن فى الزراعة، الموسم الضائع لا يمكن تعويضه ابدا. بالرغم من ذلك، فقد وجدت اثناء جولتى الاخيرة على محافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية ان معدل استخدام الجرارات فيهما متدن للغاية.

السبب الرئيسى لذلك هو عدم كفاية امداد الارياف بزيوت التزليق وقطع الغيار والاطارات وما شابهها.

ثمة عدد كبير من الجرارات متعطلة فى الوقت الحاضر عن العمل بسبب نقص زيوت التزليق. لو كان العاملون فى امانة المجلس التنفيذى ولجنة الزراعة ووزارة التجارة الخارجية يجهدون حقا لانجاح الزراعة هذا العام، لكانوا امنوا، مثلا، زيوت التزليق

للجرارات مسبقا. وحتى لو تعذر عليهم ذلك، كان ينبغى لهم على الاقل ان يزودوا الارياف بنفس الزيوت المعدة للاستخدام فى الاغراض الاخرى، طالما انه من المحتمل ان تتعطل الجرارات عن العمل بسبب الحاجة الى زيوت التزليق خلال موسم الزراعة.

غير انهم لم يتخذوا اية تدابير لحل مشكلة الزيوت هذه.

كما ان قطع غيار الجرارات هى الاخرى، لم تكن تؤمن بسرعة.

ان الكثير من الجرارات الموجودة لدى المزارع التعاونية لا تستخدم الآن بشكل فعال فى الاستعداد للزراعة من جراء فقدان قطع الغيار. بالرغم من ذلك، يتقاعس العاملون فى المصلحة العامة لصناعة الآلات الزراعية، متعللين بهذه الحجة او تلك، عن اتخاذ الخطوات الثورية الآيلة الى انشاء مصنع لقطع غيار الجرارات على وجه السرعة وانتظام الانتاج فيه.

ان انشاء هذا المصنع بسرعة إنما يعادل زيادة انتاج الجرارات. فلا جدوى من تزويد الارياف بين الفينة والفينة بجرارات جديدة اذا لم تحل مشكلة قطع الغيار. تطالب المزارع التعاونية فى الوقت الحاضر بجرارات جديدة، فى حين تترك الجرارات التى يمكن استعمالها تماما متوقفة عن العمل بسبب عدم توفر قطع الغيار الكافية لها. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فلن تستطيع البلاد اعالة نفسها.

حرى بنا ان نحل المصلحة العامة لصناعة الآلات الزراعية طالما انها بالكاد قادرة حتى على تأمين قطع غيار الجرارات للارياف. ولان عامليها لا يعملون بشكل ناجع، تجدون المزارعين يطلبون منى تلك القطع عندما ازور القرى الريفية.

والمسؤولية عن سوء تزويد الارياف بقطع غيار الجرارات يتحملها ايضا الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى فيها. فمنذ عدة سنوات وانا اشدد على وجوب ان تحل المحافظات مشكلة قطع غيار الجرارات بنفسها.

لكن رئيس لجنة الاقتصاد الريفى فى محافظة بيونغآن الشمالية لم يسع جاهدا الى انشاء مصنع لقطع غيار الجرارات على وجه السرعة عن طريق تجنيد قوى المحافظة الى الحد الاقصى، بل يشتكى ويتشكى فقط، على امل ان ترسل له السلطات المركزية الآلات والمعدات اللازمة لانشاء هذا المصنع.

ليس صعبا الى هذا الحد على محافظة كبيرة تملك العديد من مصانع الآلات كمحافظة بيونغآن الشمالية، ان تنشئ مصنعا صغيرا لقطع غيار الجرارات. وهذا السبب بالذات هو ما جعلنى انتقد انتقادا لاذعا الامناء الحزبيين للمصانع والمؤسسات فى تلك المحافظة.

فطبقا للمعلومات التى وصلتنى عن حقيقة اوضاع مصنع قطع غيار الجرارات فى محافظة بيونغآن الشمالية من العاملين المختصين الذين تم ايفادهم الى هناك، فان رئيس لجنة الاقتصاد الريفى فى محافظة بيونغآن الشمالية قال كلاما كاذبا. فهو لم يزر المصنع حتى مرة واحدة، ولا يعرف شيئا عن الحالة السائدة فيه. فرغم ان فناء المصنع كان مليئا بالآلات والمعدات، لم يجر انشاء المصنع كما هو مطلوب وكان متوقفا عن العمل بسبب عدم تأمين الايدى العاملة الكافية حتى لنوبة عمل واحدة. بالرغم من ذلك، فقد ادعى بانه لم يستطع انشاء المصنع لان السلطات المركزية لم تزوده بالآلات والمعدات.

لو كان فقط زود المصنع بالايدى العاملة الضرورية، لاستطاع ان يجهزه بسرعة ويحل مشكلة قطع غيار الجرارات التى تحتاج اليها المحافظة. ولو وجد صعوبة كبيرة فى تأمين الايدى العاملة، لكان عليه فى هذه الحال ان ينشئ المصنع حتى بتجنيد الايدى العاملة الريفية، بعد الحصول على موافقة شخصية منى، بحيث يمكن للمصنع ان يعمل على نوبتين او ثلاث نوبات. لكنه جلس ينتظر من الدولة ان تحل له مشكلة قطع غيار الجرارات.

انه يقول بان الجرارات لا يمكن تصليحها بسرعة لانه يتعذر الحصول على قطع الغيار التى تنتج فى المحافظات الاخرى، نظرا لان المصلحة العامة لصناعة الآلات الزراعية كانت قد اقامت نظاما تم بموجبه تخصيص انتاج قطع غيار الجرارات فى كل محافظة. ان اقواله هذه عارية عن الصحة تماما. فقد الغينا النظام المذكور منذ امد بعيد.

ان الانتاج التعاونى لقطع غيار الآلات والمعدات امر ممكن فى قطاع الصناعة المركزية، لكنه من الصعب صنع قطع غيار الجرارات بنفس الطريقة. اذا ما طبق نظام تخصيص الانتاج فى مصانع قطع غيار الجرارات القائمة فى المناطق المحلية،

فلن تتوفر قطع الغيار اللازمة لتصليح الجرارات فى حينه من جراء استمرار وجود قدر كبير من النزعة الاقليمية وانانية المؤسسة. ولكن اذا ما طلب من المحافظات ان تنتج قطع غيار الجرارات لاستعمالها الخاص، فبمقدورها ان تصنع قطع الغيار التى تتجاوز طاقة مصانع قطع غيار الجرارات التابعة لها وذلك بتكليف مصانع الآلات بالمهمة، وهكذا تضمن تصليح الجرارات دونما صعوبة. لقد شددت ربما عشرات المرات على وجوب انشاء قواعد لتصليح الجرارات فى المحافظة وعلى ضرورة ان يتم تصليح الجرارات فى المحافظة نفسها. لكن العاملين القياديين فى قطاع الزراعة فى المحافظة دونوا على عجل كلماتى فى مفكراتهم، انما لم ينظموا العمل لوضعها موضع التنفيذ بعد عودتهم الى مراكزهم. ان عاملينا ما زالوا يفتقرون الى مبدأ تنفيذ سياسات الحزب دون قيد او شرط. انكم فقط ترددون الشعارات، ولكن لا تبذلون جهدا جهيدا لوضعها موضع التطبيق.

ان العديد من عاملينا تنقصهم سجية العمل كسادة. لو انكم اجريتم ترتيبات تنظيمية مدققة انطلاقا من موقف السادة وكلفتم كل مصنع من مصانع الآلات بمهمة انتاج انواع معينة من قطع الغيار، لكنتم قد حللتم مشكلة قطع غيار الجرارات كما تشتهون.

وتأمين اطارات الجرارات لا يتم هو الآخر على الوجه المنشود.

حيثما اذهب، يلتمس المزارعون منى ان اوفر لهم الاطارات لانهم لا يحصلون الآن على العدد اللازم من هذه الاطارات. فى طريق عودتى من قضاء اونتشون مؤخرا، التقيت على جانب الطريق برئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء اونتشون الذي طلب اطارات هو ايضا، لذا لبيت طلبه. بعد سماعى رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية يقولون بانه يتعذر عليهم القيام بالزراعة نظرا لمسيس حاجتهم الى اطارات الجرارات، فقد عملت على ضمان تزويد قضائى اونتشون وآنزو بالاطارات، اذ لا يمكننى ان اقف موقف اللامبالاة تجاه هذا الموضوع.

والى الآن لم تتم اقامة نظام سليم لفحص وتصليح الجرارات.

كان ينبغى تحسين هذا النظام خصوصا فى عام تلا حصادا وافرا كالعام المنصرم. فى السنة التى تشهد حصادا وافرا، يتعين نقل كميات ضخمة من الحبوب

وهذا ما يجعل الاطارات تبلى اكثر من المعتاد ويضر ضررا بالغا بقطع الغيار. ما لم تقيموا نظاما منسقا لفحص وتصليح الجرارات فى العام الذي يلى الحصاد الوافر، فلن يتيسر لكم زيادة معدل استخدام الجرارات. لذلك، حالما يتم الانتهاء من الحصاد والحراثة فى الخريف، ينبغى وقف تشغيل الجرارات لكى يجرى فحصها وتصليحها.

غير ان العاملين الزراعيين فى محافظة بيونغآن الشمالية لم يتخذوا التدابير المناسبة لفحص وتصليح الجرارات فى الوقت المناسب. لذا، لا عجب ان يكون معدل استخدام الجرارات منخفضا.

اضف الى ذلك ان الجرارات تستعمل لاغراض اخرى على نحو طائش. ونظرا لتدنى معدل استخدام الجرارات واستعمال المتوفر منها لاغراض اخرى، فمن البديهى ان تكون الاستعدادات الوافية للزراعة هذا العام مستحيلة.

ان العاملين فى المصلحة العامة للشراء والادارة الغذائية التابعة للجنة الخدمات العامة يقومون بتعبئة الجرارات فى الارياف لنقل حبوب الدولة.

لقد سبق واصدرت تعليماتى اليهم بوجوب الامتناع عن استعمال وسائل النقل فى المزارع التعاونية لنقل الحبوب، وبان يستعملوا بدلا منها الشاحنات التابعة للمصلحة.

اذا كان نقل الحبوب بتلك الشاحنات صعبا حقا، فعليهم ان ينظموا العمل بكفاءة بحيث يؤمنون نقل شحنات فى طريق الذهاب والاياب. فمثلا، اذا كان على المزارع التعاونية ان تنقل الاسمدة الكيميائية والجير المطفأ اللازمين للزراعة هذا العام، فيجب ان ترسل شاحناتها او جراراتها الى محطات السكك الحديدية. واذا ما نظم العمل بحيث تنقل الشاحنات والجرارات الحبوب فى طريق الذهاب الى المحطة من المزرعة التعاونية، وتحمل اللوازم الزراعية من المحطة فى طريق العودة، فمن شأن ذلك ان يساعد على الحيلولة دون تشغيل الآليات فارغة، وعلى استعمال عدد قليل من تلك الآليات، فضلا عن الاقتصاد كثيرا بالوقود.

مهما يكن من امر، فان العاملين فى المصلحة العامة للشراء والادارة الغذائية يعبئون جرارات المزارع التعاونية كيفما اتفق، غير عابئين بتنظيم عملهم. ولما كان على الجرارات ان تعمل بصورة متواصلة بغية ضمان الاستعدادات الجيدة للزراعة

هذا العام، فيجب عليهم ألا يفعلوا ذلك حتى ولو لنقل الحبوب.

وايضا العاملون المسؤولون فى المحافظات والمدن والاقضية يستعملون الشاحنات الموجودة فى القرى الريفية لاعمال اخرى كيفما اتفق.

قمت مؤخرا بجولة على اربعة اقضية، ومنها قضاء وونزون، فوجدت ان محطات السكك الحديدية تغص فى الوقت الحاضر ب ١٥ الف طن من مختلف اللوازم الزراعية، بما فى ذلك ٤٠٠٠ طن من الاسمدة الكيميائية، التى لم يتم، مع ذلك، نقلها الى المزارع التعاونية لقلة عدد الشاحنات.

يوجد ما مجموعه ١٣٩ شاحنة فى القرى الريفية الواقعة فى الاقضية الاربعة المذكورة، و٧٦ شاحنة منها قد عبئت لاغراض اخرى. فلو استعملت تلك الشاحنات، بدلا من ذلك، فى نقل الاسمدة الكيميائية واللوازم الزراعية المكدسة فى محطات السكك الحديدية، لكانت انجزت المهمة بالتأكيد.

ولان العاملين القياديين يعبئون الجرارات والشاحنات دونما تبصر ودون اى شعور بالمسؤولية لاداء اعمال اخرى، نجد العمل الزراعى يعانى مصاعب جمة فى الربيع حيث لا يوجد وقت للاضاعة.

ان المزارع التعاونية عاجزة فى الوقت الحاضر عن نقل السماد الطبيعى الى الحقول بسبب نقص الشاحنات والجرارات. بالرغم من ذلك، فان بعض العاملين لا يحبون الاطلاع على الوضع عن كثب فى الوحدات الدنيا ولا يتخذون اية اجراءات مناسبة، بل يكتفون باطلاق معسول الكلام والهتافات، مبهورين باضواء الشهرة.

طبقا للمعلومات التى توفرت لدى اليوم من جانب اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية، فقد اعدوا كمية هائلة من السماد الطبيعى هذا العام. وبالرغم من قولهم هذا، فلم تنثر الا كمية ضئيلة منه فوق حقول الارز فى تلك المحافظة.

السماد الطبيعى، بطبيعة الحال، يجب ان ينقل الى حقول الارز قبل ان تميع التربة. فاذا ماعت، يغدو من الصعب على الجرارات ان تصل الى الحقول. فاذا اردتم ان تفتخروا بانكم احسنتم الاستعداد للزراعة هذا العام، كان المفروض ان تنقلوا كل السماد الطبيعى الى حقول الارز قبل الآن. اما وانه يتعين عليكم الآن حراثة الحقول،

فليس لديكم متسع من الوقت لنقل السماد الطبيعى.

يقال بان قضاء موندوك قد اعد هو الآخر كمية كبيرة من السماد الطبيعى. لكنه، في الحقيقة، لم ينثر الكثير منه على حقول الارز. يتباهى الامين المسؤول للجنة الحزبية ورئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى ذلك القضاء بانهم قد انجزوا الاستعدادات للزراعة هذا العام ابكر من السنة الماضية بحوالى نصف شهر. ولكن يبدو لى ان كلامهما هذا ليس صحيحا.

فمزرعة ريبسوك التعاونية فى قضاء موندوك، مثلا، متأخرة فى هذا العمل قياسا الى السنة الماضية. التغيير الوحيد عن السنة الماضية، اذا سلمنا بوجود تغيير ما، فهو وجود بضعة اكوام من السماد الطبيعى فى حقول الارز، ذاك السماد الذي صنع من العشب المجزوز فى الخريف الماضى.

ان تقديم العاملين القياديين تقارير زائفة الى الحزب إنما يعادل فى نهاية المطاف تضليل انفسهم. ومن الغباء ان يخدع المرء نفسه. بدلا من ذلك، حرى بهم ان يدركوا الوضع الفعلى ادراكا صحيحا ويتخذوا عاجلا الخطوات الكفيلة بتحسينه.

لا يجوز لهم ان يرضوا، معزين انفسهم، برفع تقارير زائفة الى الهيئات العليا اعدتها الوحدات الدنيا على علاتها.

ابان النضال الثورى المناهض لليابان، لم اكن اكتفى بالاستماع الى التقارير من رجالى، بل كنت اختلط بهم كى افهم الوضع على حقيقته. بالاستماع الى التقارير وحدها، لا يستطيع المرء ان يدرك الوضع الفعلى فى الوحدات الدنيا ادراكا صحيحا. فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، كنت ازور الوحدات الدنيا لكى احيط بوضعها الفعلى عن كثب واتكلم مع رجال جيش حرب العصابات. لهذا كان الضباط القادة فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان لا يقدمون تقارير زائفة الى. فى تلك الايام، كنت اتواجد دائما بين رجال جيش حرب العصابات فى المعركة، لذا لم يكن بمقدور الضباط القادة ان يخدعونى حتى ولو حاولوا ذلك.

والى اليوم ما زلت اختلط بابناء الشعب باستمرار كى افهم الوضع السائد على حقيقته واستمع الى آرائهم، وانا شخصيا اسعى الى اكتساب معرفة بكل شىء. بيد ان

العاملين فى اللجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية وبعضهم الآخر فى تلك المحافظة لا يعرفون الا المبالغة والمبالغة فقط.

مهما قلتم والحجتم فى القول بانكم متقدمون فى الاستعدادات للزراعة هذا العام بنسبة ٢٠ او ٣٠ بالمائة عن السنة الفائتة، فلن اسلم بذلك. فبالرغم من ادعائكم انتاج كميات كبيرة من السماد الطبيعى، فان افادتكم هذه تنطوى، على الارجح، على قدر كبير من الكذب لان كمية ضئيلة منه فقط تم نقلها الى حقول الارز.

يجب على العاملين القياديين ألا يتباهوا ويبالغوا، بل يتخذوا التدابير لنقل السماد الطبيعى على وجه السرعة برفع معدل تشغيل الجرارات.

وتسوية الاراضى هى ايضا موضع اهمال. ان تسوية الاراضى هى الوسيلة لزيادة غلة الحبوب وتحقيق مكننة الزراعة.

غير اننى وجدت، اثناء زيارتى الاخيرة لمحافظة بيونغآن الشمالية، ان بعض الاقضية فيها يهمل امر تسوية الاراضى تماما. ولظنى ان عدم تنفيذ هذا العمل عائد الى قلة عدد جرارات "بونغنيون" فى تلك المحافظة، فقد استعلمت حال وصولى عن عدد الجرارات التى يملكونها من ذلك الطراز. فكان كل ما لديهم منها اكثر من ٣٠٠ جرارة. صحيح انه من المستحيل حل المشكلة تماما بهذا العدد، إنما لو استعملت كلها فى تسوية الاراضى، لكان تم ترتيب مساحة لا بأس من الارض. لكن العاملين فى محافظة بيونغآن الشمالية خصصوا الكثير منها لغرض بناء برك تربية الاسماك وما شابه ذلك، مفردين بضعة جرارات فقط لتسوية الاراضى. فمن الطبيعى، والحالة هذه، ألا يمكن القيام بهذا العمل كما ينبغى. لقد اتخذنا مؤخرا قرارا بتزويد محافظة بيونغآن الشمالية لحوالى ٥٠٠ جرارة من طراز "بونغنيون" واذا ما قمتم ببعثرتها فى اماكن متفرقة كما تفعلون الآن، فلن تقدر على فعل اى شىء.

والكلام عينه ينطبق ايضا على المحافظات الاخرى.

العيب الرئيسي الآخر هو ابعاد العاملين فى قطاع الزراعة عن العمل الزراعى.

فعلى حد ما رأيت فى محافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية، فانهم كانوا مبتعدين عن العمل الزراعى، وهذا ما ادى الى الاخفاق فى الاستعداد جيدا للزراعة. ان ابعاد

صغار العاملين الريفيين عن العمل الزراعى فى اوج موسم الاستعداد للزراعة، انما يمنعهم من اسداء توجيه فعال للانتاج وكذلك من اجادة الاستعداد للزراعة.

جاء فى تقرير اعدته اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية ان الامناء الحزبيين فى القرى وروساء مجالس ادارة المزارع التعاونية وغيرهم من صغار العاملين الريفيين لم يساهموا فى توجيه الانتاج وفى العمل الانتاجى الا لمدة تسعة ايام فقط طوال فترة الستين يوما التى تلت المؤتمر الزراعى الوطنى.

والسبب الرئيسى لابعادهم عن العمل الزراعى هو انهم يستدعون كثيرا لحضور الاجتماعات او للالتحاق بدورات دراسية قصيرة من قبل العاملين فى الوحدات العليا. وتدل التحريات على ان الاجتماعات والدورات الدراسية القصيرة يجرى عقدها اكثر من اللازم هذه الايام. فحتى لو عقدت، ينبغى تنظيم الاجتماعات والدورات الدراسية القصيرة بحيث لا يبتعد العاملون عن العمل الانتاجى. لكن الحاصل ان صغار العاملين فى الريف تغيبوا عن العمل الزراعى لمدة ٥٠ يوما تقريبا. وهذه الظاهرة اشد ما تكون بروزا فى محافظة بيونغآن الشمالية بالاخص.

وحين انتقد الاكثار من عقد الاجتماعات، لا اقصد الامتناع عن اجرائها. فلا مندوحة عن تنظيم الاجتماعات بغية تعزيز الحياة التنظيمية. وفى هذا الصدد، ينبغى نزول العاملين الى الوحدات الدنيا لترتيب الاجتماعات فى المساء بما يتفق واحوال المناطق الريفية كما تقتضى طريقة تشونغسانرى. ولما كان الليل اطول فى الشتاء، فحسنا تفعلون ان انتم دعوتم الى الاجتماع ليلا بعد انتهاء دوام العمل. اذا نزل العاملون الى الوحدات الدنيا وعقدوا اجتماعا قصيرا لمدة نصف ساعة فى المساء قبل رجوع الناس الى بيوتهم، فلن تواجههم اية مشاكل فى عملهم فى اليوم التالى. ان التوجيهات الخطية الصادرة عن لجنة الحزب المركزية تنص ايضا على وجوب قيام العاملين فى اللجان الحزبية فى الاقضية بالنزول الى الوحدات الدنيا وبعقد اجتماعات مسائية فيها. واذا ما عقدت الاجتماعات حسبما نصت التوجيهات، فبوسع صغار العاملين ان يعملوا جيدا وان يناموا نوما كافيا.

عندما كنا منخرطين فى النشاط الثورى فى مناطق حرب العصابات ابان

النضال الثورى المناهض لليابان، لم نكن نعقد اجتماعات فى النهار قط. ففى ظروف النشاط الثورى السرى، كان من الجائز ان يقبض علينا رجعيو الكومنتانغ فى الصين لو نحن عقدنا اجتماعاتنا خلال النهار. لذا كنا ندعو الى اجتماعات قصيرة فى الليل ونعمل فى اليوم التالى.

وغداة التحرير مباشرة، لم نكن نعقد اية اجتماعات فى النهار.

ينبغى عدم السماح لصغار العاملين بالتجميع لعقد اجتماعات اثناء النهار.

ينبغى ايضا تنظيم دورات دراسية قصيرة. هذه الدورات يجب ان تنظم فى الشتاء، وعلى المحاضرين ان يذهبوا الى الارياف لاعطاء الدروس فى الليل. لما كان الليل طويلا فى الشتاء، فمن الممكن القيام لمدة ساعتين تقريبا حتى ولو بدأ الدرس فى السابعة بعد تناول العشاء. وبوسع المزارعين ان ينالوا قسطا كافيا من النوم بعد انتهاء الدرس.

فى الماضى، عندما كنا منخرطين فى النشاط الثورى فى شرق منشوريا، كنا ايضا ندعو الشباب للاجتماع ليلا ونلقى المحاضرات القصيرة عليهم. لو كان الدرس يتم نهارا فى تلك الايام لما استطاعوا كسب قوتهم. لهذا كنا نعطيهم محاضرة قصيرة فى المساء حتى يتسنى لهم العودة باكرا الى البيت لينامو ويعملوا فى اليوم التالى.

بالمقارنة مع تلك الايام، فان ظروف عملكم الآن مؤاتية جدا. بوجود الكهرباء فى كل مكان، ومع توفر السيارات للاقضية، يمكن للعاملين بكل سهولة ان يقصدوا القرى ويعلموا الناس هناك لمدة ساعتين تقريبا.

لكن الحاصل اليوم هو ان العاملين القياديين يستدعون صغار العاملين الى حضور اجتماعات او دورات دراسية قصيرة اكثر من اللازم بحيث يتعذر عليهم القيام بعملهم كما يجب.

نظرا لخطورة المعلومات الواردة من محافظة بيونغآن الشمالية مؤخرا، فقد عقدنا اجتماعا لحوالى ٥٠٠ من العاملين، بمن فيهم عاملو اللجنة الحزبية فى المحافظة والامناء المسؤولون للجان الحزبية فى الاقضية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية وحتى رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية الموجودة فى الجوار. وفى الاجتماع سألت رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى احد الاقضية عن عدد الايام

التى قام فيها بعمله بعد المؤتمر الزراعى الوطنى. فاجابنى بانه لم يعمل سوى سبعة ايام. قال بانه، فى الواقع، لم يعمل سوى سبعة ايام كرئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء نظرا لالتحاقه بدورة دراسية قصيرة لمدة ٢٠ يوما وكذلك لحضوره عدة اجتماعات.

واحد الامناء الحزبيين فى القرى ذكر هو ايضا بانه لم يستطع ان يؤدى عمله كأمين للحزب فى القرية سوى سبعة ايام فقط بسبب اضطراره الى حضور الاجتماع لاستعراض سير تنفيذ "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" واجتماعات متعددة اخرى.

وفى طريق عودتى الى بيونغ يانغ، عرجت على قضاء آنزو لأرى ما اذا كان صغار العاملين الريفيين يدعون هم ايضا الى حضور اجتماعات او دورات دراسية قصيرة بصورة متكررة فى المحافظات الاخرى، كما يجرى فى محافظة بيونغآن الشمالية مثلا. استعلمت من الامين المسؤول للجنة الحزبية ومن رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى ذلك القضاء عن عدد الايام التى ابتعد فيها صغار العاملين عن العمل الزراعي. فعلمت بان الوضع هناك ليس على نفس الدرجة من الخطورة كما فى محافظة بيونغآن الشمالية. ورغبة منى فى معرفة ما اذا كانت النواقص المتكشفة فى محافظة بيونغآن الشمالية قد انتقلت عدواها الى محافظة بيونغآن الجنوبية، واذا كان الامر كذلك، هل قدم عاملوها هم ايضا تقارير زائفة، فقد استدعيت على الفور الامناء الحزبيين ورؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية فى اربع قرى وطرحت عليهم نفس السؤال. لكنهم اجابوا بانهم لم يدعوا الى حضور اجتماعات ودورات دراسية قصيرة وما اليها مرارا كثيرة.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية لم تكثر، على الارجح، من عقد الاجتماعات والدورات الدراسية القصيرة.

غير ان العاملين فى الوحدات الدنيا فى تلك المحافظة يجرى استدعاؤهم كثيرا. فى الحديث قالوا بان اللجنة الحزبية فى احد الاقضية قد استدعتهم لحضور اجتماع لجنتها التنفيذية لمدة يومين. واللجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى القضاء تجتمع مرتين

الشهر. فاذا ما استدعى صغار العاملين الى مركز القضاء لمدة اربعة ايام، فلن يبقى هناك من يعنى بالعمل الزراعى. ان اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى القضاء لا تناقش مسائل نظرية او مواضيع تتطلب سجالا حاميا. بوسعهم، طبعا، ان يعقدوا اجتماعا يدوم عدة ايام اذا كان الهدف من الاجتماع محاربة الفئويين المناوئين للحزب والمعادين للثورة بكل شدة، فنحن عقدنا فى الماضى اجتماعات لكشف وتحطيم جرائم اولئك الفئويين وكانت تدوم يومين او ثلاثة ايام.

ابان النضال الثورى المناهض لليابان، دعوت الى اجتماع داهوانغواى الذي دام حوالى عشرة ايام بهدف شن نضال ضد "مينساينغدان". الاجتماعات من هذا النوع، والدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية ودورات مجلس الشعب الاعلى والاجتماعات المماثلة قد تستمر عدة ايام، بيد ان الاجتماعات الاخرى لا تتطلب كل هذا الوقت.

قد تلتئم اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية طوال يومين عندما تناقش موضوع خطة الاقتصاد الوطنى او ما شابهه، لكن يوما او نصف يوم يعتبر كافيا لمناقشة المسائل الاخرى.

لذا، لا افهم لماذا تجتمع اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى القضاء لمدة يومين كاملين لتدارس شؤون القضاء.

ان اللجان التنفيذية للجان الحزبية فى الاقضية تقوم حاليا بمناقشة حتى تلك المسائل التى لا حاجة بها الى مناقشتها، فيما هى تفصل العاملين بعيدا عن اماكن عملهم.

بلغنى ان اللجنة الحزبية فى قضاء سوكتشون قد عقدت اجتماعا دام يومين حول الاقتصاد فى استعمال الطاقة الكهربائية. ليس من ضرورة الى ذلك. فما من احد يعارض الاقتصاد فى استهلاك الكهرباء. لذلك، يكفى اجراء تحقيق مسبق عن كل الاماكن التى يجرى فيها تبديد قدر كبير من الطاقة الكهربائية بهدف وضع تقرير مختصر ومن ثم اتخاذ الاجراءات الضرورية. انكم تكثرون من استدعاء المرؤوسين الى مراكز الاقضية للاجتماع، ولكن عليكم ان تفكروا بالعوائق الخطيرة التى تسببها كثرة الاجتماعات فى طريق العمل الزراعى. اذا ما استدعى المرؤوسون مرارا

وتكرارا الى مراكز الاقضية ومراكز المحافظات والعاصمة، فلن يجدوا لديهم متسعا من الوقت لتوجيه اعمال الزراعة.

كما اقول واردد دائما، اذا كان ولا بد من عقد اجتماع او اجتماعين فى الشهر، فعليكم ان تنزلوا الى الوحدات الدنيا لهذا الغرض. فاللجنة التنفيذية للجنة الحزبية فى القضاء، مثلا، يجب ان تجتمع باعضائها هى وحدهم فى المساء بعد تأدية عملهم فى النهار. وفى الاجتماعات، يجب ان تسند اليهم تكليفات محددة بحيث يزورون الوحدات الدنيا للعمل مع الناس هناك. هذه هى الوسيلة الوحيدة لكى يعنى امناء الحزب فى القرى او رؤساء مجالس الادارة بالعمل الزراعى بصورة فعالة.

ان الامور تسوء احيانا حتى حينما يسير القائد فى مقدمة الصفوف فى العمل. واذا ما ترك العمل الزراعى للمزارعين وحدهم اثناء الموسم المشحون بالعمل، فى غياب قائدهم، فمن المستحيل الاستعداد للزراعة على اكمل وجه. عليكم، اذن، ان تدخلوا تحسينات على طريقة عملكم بطريقة ثورية.

ان التحريات التى قمت بها مؤخرا بهذا الشأن تدل على ان محافظة بيونغآن الجنوبية تعقد اجتماعات اقل وتنظم العمل بمرونة اكبر من محافظة بيونغآن الشمالية. لكن عيوب كلتا المحافظتين متشابهة تقريبا. ففى اعقاب المؤتمر الزراعى الوطنى لم يواظب رؤساء مجالس الادارة وامناء الحزب فى القرى وغيرهم من صغار العاملين الريفيين على العمل الا لمدة تسعة ايام فقط فى محافظة بيونغآن الشمالية، فى حين بدد شهر كامل ربما على الاجتماعات او الدورات الدراسية القصيرة فى محافظة بيونغآن الجنوبية

وفى محافظة بيونغآن الجنوبية، هنالك ايضا عاملون، كرئيس مجلس ادارة مزرعة ساتشون التعاونية، ممن لم يعملوا لمدة ٤٥ يوما بعد انتهاء المؤتمر بسبب حضورهم احتفالات تقليد الاوسمة وتقديم الهدايا وكذلك دورات الدراسة بالمراسلة. ان كافة صغار العاملين تقريبا لم يؤدوا العمل المنوط بهم لمدة ٢٠ يوما فى المتوسط.

ولقد استبقى صغار العاملين ممن حضروا المؤتمر الزراعى الوطنى الاخير مدة اطول من اللازم ليس فى الاقضية او المحافظات فحسب، بل وفى العاصمة ايضا. وكانت النتيجة انهم لم يعودوا مباشرة لتوجيه العمل الزراعى بما يتفق وروح المؤتمر.

بالرغم من ان محافظة بيونغآن الجنوبية نظمت عددا اقل من الاجتماعات بالمقارنة مع محافظة بيونغآن الشمالية، الا ان موقف عامليها تجاه العمل ليس سليما. فبعض العاملين القياديين فى الوقت الحاضر لا يغادرون مكاتبهم، بل يستدعون اليهم مرؤوسيهم بطريقة بيروقراطية، وهذا ليس بالموقف الخليق بمن يسدى التوجيه للعمل فى المناطق الريفية.

كما ان العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى الاقضية قد اصبحوا مغرورين. فتلك اللجان تعتمد انماط عمل عديمة الجدوى، وهذه الانماط لا بد من استئصالها.

وانماط العمل البالية متفشية كذلك بين العديد من العاملين فى لجنة الزراعة وفى لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات. فهم لا يتوجهون الى الوحدات الدنيا لتوجيه العمل المتعلق بالاستعداد لزراعة العام الجارى وفقا لروح المؤتمر. وبدلا من ذلك، يمكثون جالسين فى مكاتبهم يتلقون التقارير ويتخذون ترتيبات شتى لا طائل تحتها، متحدثين فقط عن الدروس النموذجية وما اليها. لا ضرورة هناك لان تنظم المحافظات او الاقضية مثل هذا النوع من الدروس مرة اخرى، لان حتى رؤساء فرق العمل قد شاركوا فيها خلال وجودهم فى العاصمة اثناء انعقاد المؤتمر.

ولان العاملين القياديين فى قطاع الزراعة يوجهون الوحدات الدنيا بطريقة مفككة، نجد مرؤوسيهم فى حالة تشويش. ان السلطات المركزية وسلطات المحافظة تطلب كل منها مطالب مختلفة من الوحدات الدنيا، واذا ما تصرفت حتى سلطات القضاء على هذا النحو، فلن يكون بوسع صغار العاملين الريفيين ان يلبوا تلك المطالب.

وليس صغار العاملين فقط، وانما المزارعون ايضا يتم ابعادهم فى كثير من الحالات عن العمل الزراعى.

واذا ما فصل المزارعون عن العمل الزراعى وتمت تعبئتهم لاداء مختلف المهام اثناء موسم الزراعة، فسوف يلحق التلف بالمحاصيل الزراعية. لا يجوز ابدا تجنيدهم لاى عمل آخر خلال فترة الاستعداد للزراعة.

لكن الحاصل فى محافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية الآن هو ان المزارعين

يعبئون كيفما اتفق للقيام باعمال لا تمت الى الزراعة بأية صلة.

على محافظة بيونغآن الجنوبية ألا تعبئ المزارعين لرصف الطريق ما بين موندوك وآنزو. اذا ارادت ان تقوم بذلك، عليها ان تعبئ فرق بناء الطرقات او فرق البناء الريفية او العاملين فى اجهزة الدولة داخل المحافظة. اذا ما احسنتم تنظيم العمل، فان قوة العمل هذه ستكون كافية لرصف ذلك الطريق.

وقتما جرى رصف الطريق ما بين بيونغ يانغ وسونتشون، سهرنا على ألا يصار اطلاقا الى تعبئة المزارعين فى هذا المشروع. وقد نجحنا فى ذلك عن طريق فرز حوالى ١٠٠٠ شخص من بناة الطرقات فى المحافظة للقيام به.

اذا ما دعى افراد فرقة البناء فى كل قضاء من اقضية محافظة بيونغآن الجنوبية للتجمع فى مكان ما، فان عددهم سيبلغ نحوا من٨٠٠ فرد. وهذا عدد كاف تماما لرصف الطريق شريطة ان تجيدوا تنظيم العمل. لكنكم كلفتم الاقضية برصف الطريق، حصة لكل قضاء، تماما مثلما كان يفعل البيروقراطيون اثناء حكم الامبريالية اليابانية. وبالتالى، لم يكن امام سلطات الاقضية من سبيل سوى تعبئة المزارعين.

انكم لا تدرسون كيفية العمل بجد اكثر من اجل الحزب والزعيم. اذا ما كلفتم بمهمة، فانتم لا تدرسونها درسا مستفيضا ولا تتخذون الاجراءات المحددة لاجادة تنفيذها، بل تكتفون، بدلا من ذلك، باعلام مرؤوسيكم عنها بطريقة تحايلية. لا يجوز لكم اجبار الوحدات الدنيا على القيام باى عمل بطريقة تتسم بالذاتية. ان املاء الاوامر بصورة ذاتية طريقة بالية كانت تستخدم اثناء الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

ان تعبئة المزارعين لرصف الطرقات اثناء موسم الزراعة سوف يعيق اعمال الزراعة لا محالة. لذا، طلبنا من العاملين المعنيين بان يوقفوا رصف الطريق اذا كانوا ينوون اقحام المزارعين فيه.

ان المزارعين اليوم اناس منقادون الى ابعد الحدود. عليهم ان يقوموا بالعمل الزراعى، وعندما يطلب منهم ان يشاركوا فى رصف الطرقات، فسوف يتعين عليهم ذلك.

ان تعبئة المزارعين عشوائيا من قبل العاملين القياديين فى مشاريع لا تمت بصلة الى الزراعة مردها الى وجهة نظرهم الخاطئة عنهم. ثمة بعض العاملين القياديين فى

الوقت الحاضر لا يجرؤون على لمس الآلات والمعدات المركبة فى المصانع، لكنهم يعبئون الجرارات التابعة للمزارع التعاونية كما يحلو لهم.

ووجهة النظر الخاطئة هذه تجاه المزارعين منتشرة ايضا بكثرة بين العاملين فى المصلحة العامة للشراء والادارة الغذائية التابعة للجنة الخدمات العامة.

فعلى حد ما جاء فى كلام رئيس مجلس ادارة احدى المزارع التعاونية فى قضاء ريونغتشون، فان هؤلاء العاملين يشترون الحبوب من المزارعين بعد اضافة ٢ بالمائة على الوزن بحجة تعويض النقص الناجم عن النشاف. وهذا لعمرى امر سىء للغاية. اذا كانوا يريدون ان يحسبوا حساب الرطوبة، فعليهم ان يحددوا نسبة الخسران بدقة ويعطوا المزارعين مبلغا مساويا له عند شراء الحبوب. لا يجوز لهم اخذ نسبة ٢ بالمائة اضافية على الوزن من المزارعين كافة بدون مقابل عند شراء الحبوب. فلان الحبوب المجففة جيدا تحتوى على مقدار ضئيل من الرطوبة، يجب ألا يأخذوا ٢ بالمائة فوق الكمية المشتراة.

اذا ما اضيفت ٢ بالمائة فى شراء ٣ ملايين طن من الحبوب، فستكون الكمية المشتراة فعلا ٣٫٠٦ مليون طن. لكن احصائيات المصلحة العامة للشراء والادارة الغذائية تتحدث عن ٣ ملايين طن وليس عن ٣٫٠٦ مليون طن.

لذلك، لن يعلم احد حتى ولو اختلس احدهم كمية ٦٠ الف طن من الحبوب. على المصلحة العامة للشراء والادارة الغذائية ان تبين ذلك بوضوح من الآن فصاعدا. اذا ما اخذت ٢ بالمائة زيادة على الحبوب المشتراة، فيجب ان يتقاضى المزارعون مبلغا موازيا لها، وهذا ينبغى ان يحدد بجلاء بعد ان تحسب نسبة الخسران الرسمية. والا فقد تقع اعمال احتيالية.

وكما ان"الشيطان" يتلفع بالظلام، كذلك يعشعش الغش فى المستندات السوداء.

على كافة العاملين فى حقل الزراعة ان يحدثوا تغييرا جذريا فى انتاج الحبوب هذا العام وذلك باجادة زراعة المحاصيل.

ينبغى لهم اولا ان يضمنوا بشكل صارم غرس العدد المطلوب من اشتال الارز فى البيونغ الواحد. يجب التقيد بذلك لا سيما فى الحقول المدرجة.

وكما ذكرت آنفا، اذا ما غرستم عشر اشتال اضافية من اشتال الارز فى كل بيونغ، فستحصلون على زيادة قدرها ٥٠٠ كيلوغرام من كل هكتار. اى سنجنى ٢٥٠ الف طن اضافية من الارز من ال٥٠٠ الف هكتار من حقول الارز، وهى من اصل٦٠٠ الف هكتار موجودة فى بلادنا بعد استثناء ١٠٠ الف هكتار واقعة فى المناطق الجبلية. وتلك كمية كافية لنا لصنع الشعيرية واطعمة مختلفة اخرى وبيعها بحرية فى المطاعم.

عندما نحصل على ٢٥٠ الف طن من الارز من خلال التقيد بغرس العدد المطلوب من اشتال الارز فى كل بيونغ وعلى ٢٥٠ الف طن اخرى من خلال اجادة حصد الارز ودرسه، فسوف نكسب ٥٠٠ الف طن اضافية ستصير بعد عملية القشر والجلو ٤٠٠ الف طن. ان ثمن الطن الواحد من الارز ٢٠٠ جنيه استرلينى. فاذا ما صدرنا ال٤٠٠ الف طن، سوف يكون بوسعنا ان نكسب ٨٠ مليون جنيه استرلينى. وهكذا، من الاهمية الفائقة بمكان ضمان غرس العدد المطلوب من اشتال الارز فى كل بيونغ. يتعين هذه السنة ضمان غرس العدد المحدد من اشتال الارز فى كل بيونغ تماما كما هى الحال بالنسبة لاشتال الذرة.

يجب على العاملين المسؤولين فى قسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية وفى لجنة الزراعة ان يذهبوا مع العلماء والتقنيين الى المدن والاقضية ويحددوا بصورة علمية عدد اشتال الارز الواجب غرسه فى البيونغ الواحد من حقول الارز المدرجة وفى حقول الارز السهلية، ومن ثم يسهروا على التقيد بالعدد المحدد تقيدا صارما.

وفى سبيل ضمان غرس العدد المطلوب من اشتال الارز فى البيونغ الواحد، من الضرورى بذل جهود مكثفة لادخال آلات غرس اشتال الارز. يقال بانه عندما تغرس اشتال الارز بواسطة تلك الآلات، يكون عددها مضمونا، وبالتالى يمكن ان يغل الهكتار الواحد ٣٠٠ الى ٤٠٠ كيلوغرام اضافية من الارز مما لو غرست الاشتال باليد. عليكم ان تسعوا جاهدين الى ادخال تلك الآلات بنسبة مائة فى المائة هذا العام.

ان مضاعفة، او على العكس، تقليص عدد المحاصيل المزروعة لا يعنى زيادة

انتاج الحبوب. لذلك، يجب ان نحاذر تماما الميل الى تكثير المحاصيل بصورة طائشة وكذلك تقليصها بدافع من التحفظية. ان النزعة الثانية وليس الاولى هى الظاهرة السائدة فى الوقف الحاضر. منذ بعض الوقت، قام نائب رئيس قسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية بجولة على محافظة بيونغآن الجنوبية للاطلاع على حقيقة الوضع هناك. وطبقا لمعلوماته، فقد غرسوا عددا اقل بحوالى تسع اشتال من العدد المطلوب غرسه من اشتال الارز فى البيونغ الواحد فى العام الماضى. واذا ما حاولنا اجراء تحقيق فى هذا الشأن فى بقية المحافظات، لربما تبين لنا ان الاشتال الاضافية التى كان يمكن غرسها ولم تغرس ليست تسعا بل اكثر من ذلك.

يتعين على رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان يراجعوا مراجعة انتقادية اسباب قصورهم فى ضمان العدد المطلوب غرسه فى كل بيونغ من اشتال الارز فى السنة الفائتة، وان يضمنوا التقيد به هذا العام طبقا لما تنص عليه اللوائح التقنية.

ويتعين اجادة انبات اشتال الارز فى المساكب الباردة.

يساوركم حاليا قلق بشأن تأثير الجبهة الباردة على انبات تلك الاشتال. ولكن حسبكم هنا ان تقيموا حواجز مانعة للريح حول المساكب وتغطوها بحصائر من القش حتى يكون كل شىء على ما يرام. لذلك، ينبغى استعمال طريقة انبات اشتال الارز فى المساكب الباردة بنسبة مائة فى المائة هذا العام.

ولا بد من حراثة حقول الارز ثلاث مرات. يقال بان الحراثة ثلاث مرات تعادل التعشيب مرتين. من هنا يتعين على المزارع التعاونية ان تحرث حقول الارز ثلاث مرات بالتأكيد.

ويجب الاسراع بانتاج قوالب الدبال اللازمة للذرة. ان صنع تلك القوالب متخلف عن موعده عموما فى الوقت الحاضر. ففى قضاء كوزانغ بمحافظة بيونغآن الشمالية مثلا، لم ينجز حتى الآن سوى عشرة بالمائة من خطة القضاء فى هذا الشأن.

لئن كان سبب هذا التأخير يعود جزئيا الى اننا لم نزودهم بالآلات الناجعة لهذا الغرض، لكنه يرجع اساسا الى كون صنع قوالب الدبال عملا مجهدا حيث ان الناس

يصنعونها مبرومة الشكل مثل الجرة.

صحيح انه اذا ما صنعت قوالب الدبال تلك مبرومة حسب اللوائح التقنية الصادرة عن اكاديمية العلوم الزراعية، ستكون جيدة من النواحى الكثيرة وعدد القوالب المكسورة منها سيكون ضئيلا. ولكن لن يختلف الامر كثيرا فيما لو صنعت مكعبة الشكل مثل قطع جبنة فول الصويا. لقد تم صنعها بهذه الطريقة فى السنة الماضية، انما اعطت مع ذلك غلة جيدة. المهم هو اجادة انتاج القوالب مخلوطة بالدبال الجيد، لئلا تستحيل مجرد كتل من الطين.

ذكرتم بانكم قادرون على صنع كل قوالب الدبال اللازمة للذرة فى موعد اقصاه ١٠ نيسان. اذا ما فرغتم من العمل فى ذلك الموعد، فلن يكون بالامكان غرس اشتال الذرة فى حينه، وبالتالى لن ينضج المحصول جيدا. لذا، يجب ان تجهدوا انفسكم لكى تنتهوا منه بسرعة، بصرف النظر ما اذا كنتم تصنعون قوالب الدبال مبرومة مثل الجرة او مكعبة مثل قطع جبنة فول الصويا.

ينبغى انتاج اعداد كبيرة من حصادات الارز اللازمة للمناطق الريفية.

كنا نعتزم استيراد حصادات الارز من احد البلدان الاجنبية، لكنها ليست غالية الثمن فحسب، وانما لا يستطيع ذلك البلد ان يلبى كافة طلباتنا فى الوقت الحاضر نظرا لصغر طاقة انتاجه منها.

ان كمية الارز المهدورة بسبب التأخر فى الحصاد ستكون كافية تماما لدفع ثمن الحصادات المنوى استيرادها. لكن استيرادها سيستغرق منا وقتا طويلا. وحتى لو فعلنا ذلك، فسوف تواجهنا بعد عدة سنوات مشاكل جمة، بما فيها مصاعب الحصول على قطع الغيار لها. لذلك، يجب علينا ان نسعى الى صنعها بانفسنا. واذا ما صنعناها بانفسنا، لن نكون فقط فى منأى عن المصاعب العرضية، وانما ستكون كذلك آلات صالحة للاستخدام ومتينة تلائم ظروفنا الجغرافية.

لا ضرورة هناك الى الاستمرار فى انتاج غراسات الارز فى المستقبل، لذا يجب استخدام المحركات المعدة لها فى انتاج حصادات الارز. بمحركين من هذه المحركات يمكننا صنع حصادة ارز ممتازة.

اذا حسبنا ان فى بلادنا ٣٠ قضاء رئيسيا لانتاج الارز ولكل قضاء من هذه الاقضية ٢٠ مزرعة تعاونية فى المتوسط، فان العدد الاجمالى لتلك المزارع التعاونية يبلغ ٦٠٠ مزرعة. وبمعدل ٤ فرق عمل لكل مزرعة، فان لدينا ٢٤٠٠ فرفة عمل، وبمعدل ٣ جماعات عمل لكل فرقة عمل، فان عددها يصل الى ٧٢٠٠ جماعة عمل. اذن علينا ان ننتج ما بين ٨٠٠٠ و١٠ آلاف حصادة للارز حتى نزود كل جماعة من ال ٧٢٠٠ جماعة عمل بحصادة واحدة.

يجب ان نعمل بجد واجتهاد لانتاج العدد اللازم من حصادات الارز فى غضون خمسة أشهر، ابتداء من شهر نيسان وحتى شهر آب. واذا ما تأمنت تلك الآلات حتى نهاية شهر آب، فسوف تثبت قيمتها فى الحصاد هذا العام.

لقد لحقت اضرار كبيرة بمحصول الارز فى قضائى وونزون وسوكتشون فى العام المنصرم من جراء عاصفة برد. ولو كانت لديهم حصادات وحصدوا الارز فى الوقت المناسب، لما كانوا تكبدوا تلك الخسائر. يقول العاملون المختصون بانه اذا ما جزت اعواد الارز وحزمت وجعلت الحزم منتصبة حالما ينضج المحصول، فبالامكان درء اضرار عواصف البرد. لذلك، يجب ان ننتج حصادات الارز حتى نهاية شهر آب مهما كلف الامر.

ومن المستحسن ان يدرس القطاع المختص مرة اخرى وبالتفصيل اية مزرعة تعاونية فى اية مدينة وقضاء ينبغى تزويدها بحصادات الارز.

ومن الضرورى كذلك انتاج عدد كبير من آلات حزم الارز ان امكن.

ويتعين انتاج دراسات متحركة بالجملة وتزويد الارياف بها. ان انشاء الكثير من البيادر الثابتة يتطلب مقادير كبيرة من الاسلاك الكهربائية والمحولات الكهربائية وسواها من التجهيزات والمواد. اضف الى ذلك ان تلك البيادر وحدها لا تستطيع ضمان درس الحبوب فى حينه. فاذا ما انتجنا عددا كبيرا من الدراسات المتحركة للارياف، فسيكون بوسعنا ضمان درس الحبوب بسرعة، وتوفير قدر كبير من المازوت، والحيلولة دون فقدان الحبوب اثناء النقل لانه لن يعود على الجرارات ان تتجول حاملة حزم الارز كما تفعل الآن.

ينبغى السهر على ان تكون ثمة دراسة متحركة واحدة فى متناول كل فرقة من ال٢٤٠٠ فرقة عمل فى ال٦٠٠ مزرعة تعاونية المنتجة للارز بصورة رئيسية.

لا داعى هناك لتجشم عناء صنعها وفقا لنموذج اجنبى، بل ينبغى بالاحرى ادخال تعديلات على الدراسة المستعملة حاليا بحيث تصبح متحركة ومن ثم العمل على انتاجها بالجملة. لقد تمكنا قبل مدة من صنع دراسة بسيطة نافعة وفعالة للغاية نستطيع تلقيمها حزمة ارز بكاملها. وانتاج هذه الدراسة بالجملة سيفى بالغرض. واذا ما ركبت على هيكل ذى عجلات فولاذية او خشبية، فسنجد بين ايدينا دراسة متحركة ممتازة. الدراسة المتحركة يلزمها مصدر للطاقة، لذا علينا ان نزود كل وحدة تستعمل دراسة متحركة بجرارة اخرى. وحيث اننا ننتج الجرارات فى بلادنا، فليس من العسير تزويد القرى الريفية حوالى ٢٤٠٠ جرارة اضافية. هذه الجرارات يجب ان تستعمل لامداد الدراسات المتحركة بالطاقة ولنقلها من مكان الى آخر على حد سواء. وعندما لا تكون هناك اية عمليات لدرس الحبوب، يجب ان تقوم تلك الجرارات باعمال اخرى، كنقل الاحمال مثلا.

ينبغى صنع حصائر القش لبسطها فوق المكان الذي يدرس فيه الارز. من الافضل استعمال الصفائح الفولاذية، لكن الدولة لا تقدر على توفيرها لهذا الغرض لان هناك طلبا شديدا عليها على نطاق البلاد. ان حصائر القش لا بأس بها بالنسبة لدرس الحبوب.

وينبغى انتاج كميات كبيرة من قطع غيار الجرارات وامداد الارياف بها. انها ضرورية لاعادة تشغيل كل الجرارات المتوقفة حاليا عن العمل وكذلك للاحتفاظ باحتياطى منها.

اذا نحن لم ننتج كميات كبيرة من قطع غيار الجرارات ونمد الارياف بها، فقد لا نفرغ هذا العام ايضا من عمليات غرس اشتال الارز فى الوقت المناسب كما حدث فى العام المنصرم. لقد عبأنا اعدادا غفيرة من الموظفين والطلاب فى السنة الفائتة لمساعدة غرس اشتال الارز، لكنهم لم يعملوا كما ينبغى لضمان اتمام عمليات الغرس فى حينه، نظرا لعدم تسليف حقول الارز مقدما من جراء عجز الجرارات عن العمل على نحو جيد بسبب نقص قطع الغيار. خذوا مثلا، الارز من صنف "ريونغسونغ - ٢٥" الذي ينبغى غرسه قبل ٣٠ ايار، تأخر غرسه حتى ١٥ حزيران بسبب عدم تسليف الحقول مسبقا فى

العام الماضى. وكانت النتيجة ان المحصول لم ينضج جيدا ولم تكن غلته مرتفعة.

لا بد من زيادة انتاج قطع غيار الجرارات لمحافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية، التى هى المحافظات الرئيسية من حيث انتاج الارز.

لا يجرى حاليا اتخاذ اية تدابير ايجابية فى هذا الصدد، بل يترك امر انتاج قطع الغيار للمحافظات نفسها، كما ان التكليفات الخاصة بانتاج قطع الغيار تلك لا يتم تنظيمها على الوجه الصحيح.

يجب ان يعقد امين اللجنة المركزية للحزب اجتماعا استشاريا بعد ظهر اليوم مع العاملين المختصين ويتخذ كل ما يلزم من تدابير لزيادة انتاج قطع غيار الجرارات، مع تحديد المهام المطلوبة من قطاع الزراعة ومن المصانع والمؤسسات فى القطاعات الاخرى. يتعين على تلك المصانع والمؤسسات ان تعطى الاولوية لانتاج قطع غيارها اللازمة للارياف، حتى ولو اضطرت الى تأجيل تكليفات الانتاج الاخرى لبعض الوقت.

وبما ان عمليات الحراثة يجب ان تبدأ فى شهر نيسان، فلا بد من انتاج قطع الغيار تلك على وجه التأكيد فى غضون شهر واحد من الآن.

كذلك ينبغى اتخاذ كل التدابير الضرورية لتزويد الارياف باطارات الجرارات والمازوت.

ولا بد من تحسين ترتيب وتسوية الحقول على نطاق واسع.

وكما قلت امام المؤتمر الزراعى الوطنى، يعد ذلك واحدا من أهم الاحتياطيات لانتاج الحبوب فى الوقت الحاضر.

يجب ان نحدد شهرا لتحسين ترتيب وتسوية الحقول فى الربيع والخريف كليهما وندفع عجلة هذا العمل قدما.

ثمة فى بلادنا الكثير من حقول الارز المدرجة. وتشكل الاضلاع بين حقول الارز ما بين ٢ و٣ بالمائة من مساحة حقول الارز فى السهول، وما بين ١٥ و١٦ بالمائة فى حقول الارز المدرجة. لذلك، من الضرورى القيام بهذا العمل على نطاق واسع فى حقول الارز المدرجة. اذا ما قامت المناطق ذات المساحات الواسعة

من حقول الارز المدرجة بتحسين ترتيب وتسوية تلك الحقول على نطاق واسع، فبامكانها ان ترفع غلتها لتصبح مثل غلة الحقول السهلية تماما.

ومن اجل اجراء هذا العمل على نطاق واسع، لا مناص من تزويد الارياف بأعداد كبيرة من جرارات "بونغنيون". على العاملين المختصين ان يعيدوا النظر بخطة العام الجارى لانتاج جرارات "بونغنيون" ويتخذوا الاجراءات الآيلة الى انتاج المزيد من هذه الجرارات وتزويد الارياف بها.

ويتعين على قطاع الزراعة الآن ان يضع خطة لتحسين ترتيب وتسوية الحقول على نطاق واسع فى الخريف القادم ويعد العدة للقيام بهذا المشروع.

ومن اللازم نقل الاسمدة على وجه السرعة.

بلغنى ان قضاء اونتشون لم يتلق حتى الآن سوى ٢٠ بالمائة فقط من كمية الاسمدة اللازمة له هذا العام. ولعل الحالة هى نفسها بالنسبة للاقضية الاخرى. اذا انقضى موسم التسميد دون تسميد، فلن يكون للسماد بعد ذلك اى نفع مهما استعمل منه، بل قد يكون له تأثير عكسى. لذلك، ينبغى اتمام نقل الاسمدة فى موعد اقصاه نهاية شهر نيسان وذلك بتعبئة وسائط النقل كافة، بما فيها السكك الحديدية.

اذا كان الضغط على النقل بالسكك الحديدية كبيرا، فينبغى السماح بالنقل بالشاحنات لمسافات طويلة حتى وان تطلب ذلك مقادير اضافية من البنزين. ولئن كانت الطرقات الى واونسان وهامهونغ غير معبدة، الا انها جيدة بما يكفى للنقل بالشاحنات.

ومن اجل اتمام نقل الاسمدة قبل نهاية شهر نيسان، لا بد من تأمين زكائب القش لمصانع الاسمدة. ثمة ٥٥ الف طن من الاسمدة مكدسة حاليا فى تلك المصانع، انما لا يتم نقلها بسبب النقص فى زكائب القش.

يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فيها ان يضمنوا جمع كافة زكائب القش المتوفرة فى اقضيتهم ويرسلوها الى مصانع الاسمدة. عليكم باتخاذ خطوات ثورية لنقل الاسمدة فى حينه. اما الجلوس مكتوفى الايدى فلن يؤدى الى نتيجة. على جماعات الثورات الثلاث ان تنكب على هذه المهمة وتمضى بها قدما.

يتعين على العاملين فى قطاع الزراعة ان يضعوا حدا لظاهرة العمل كيفما اتفق والمبالغة فى الامور.

بالاشراف شخصيا على توجيه العمل الزراعى لمدة ثلاثة اعوام تقريبا، صارت لدى دراية جلية بتفكيرهم ونفسياتهم وموقفهم تجاه العمل. عليهم ان يتخلصوا وباسرع ما يمكن من ظاهرة العمل بطريقة مفككة.

ان اقتصادنا الريفى اليوم ليس اقتصادا فرديا، بل اقتصاد تعاونى اشتراكى. وبدون خطط واحصائيات، لا يمكنكم ابدا ادارة الاقتصاد الاشتراكى. لذا، يجب ان تكون ارقامكم كلها دقيقة وعلمية. واذا لم تكتسبوا عادة القيام بالعمل بدقة وعناية وبطريقة علمية، فلن يكون بمقدوركم مواصلة الثورة وادارة الاقتصاد التعاونى الاشتراكى بصورة ناجعة.

وكما اقول دائما، فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، كان القادة الذين يقومون بعملهم بدقة وعناية فائقة يزودون رجالهم بما يكفى من الغذاء والذخيرة، ويخرجون دائما ظافرين من المعركة مع العدو. اما القادة الذين كانوا يؤدون عملهم باهمال ولامبالاة، فقد كانوا يجوعون رجالهم من حين الى آخر ويخفقون فى امدادهم بما يكفى من الذخيرة وكانوا غير اكفاء فى القتال.

والعمل الزراعى بدوره لا يمكن ان يكون ناجحا الا اذا كان العاملون القياديون دقيقين ومواظبين، وليس اذا كانوا غير ذلك.

يتوجب على العاملين القياديين فى قطاع الزراعة ان يقلعوا عن العادة القديمة، عادة العمل بشكل مهمل فى اسرع وقت ممكن ويكتسبوا تماما عادة الدقة والعناية فى العمل، حاسبين حساب حتى حبة الارز الواحدة.

بالاضافة الى ذلك، يتعين على العاملين فى قطاع الزراعة ان يتخلصوا من ظاهرة تضخيم نجاحاتهم.

انهم الآن اكثر تضخيما للامور من العاملين فى اى قطاع آخر. غالبا ما يقول عاملونا بانهم لن يتبجحوا، ولكنهم ما زالوا يبالغون. ان مجرد الكلام عن الاقلاع عن المبالغة لا يجدى نفعا. فالمبالغة لا تعيق تنمية الزراعة فحسب، بل قد تدفع حياة البلاد

الاقتصادية ككل الى حالة من الفوضى العارمة. لا يجوز للعاملين القياديين من الآن فصاعدا ان يعمدوا الى المبالغة تحت اى اعتبار.

واذا كان العاملون فى قطاع الزراعة يعملون بشكل مهمل ويضخمون الامور فى الوقت الحاضر، فمرده بدرجة كبيرة الى ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية يهملون امر توجيه ومراقبة هؤلاء العاملين فى اقضيتهم.

يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يوجهوهم ويراقبوهم بصورة منتظمة كى يمنعوهم من معالجة الامور بطريقة شكلية وتحايلية والعمل باهمال ولامبالاة.

لا يجوز لصغار العاملين فى المزارع التعاونية ان يبتعدوا عن العمل الزراعى.

اذا اراد العاملون فى المحافظات والاقضية ان ينصرف رؤساء مجالس الادارة والامناء الحزبيون فى القرى الى عملهم الزراعى، فينبغى لهم اولا وقبل كل شىء ان يزودوهم ويساعدوهم بدلا من استدعائهم الى الجهات العليا دونما مبرر. بعبارة اخرى، على العاملين القياديين فى المحافظات والاقضية ان يعملوا كما تقتضى روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى. ومن المستحسن هنا ان يقوم قسم التنظيم والتوجيه لدى لجنة الحزب المركزية بطبع محضر الاجتماع العام للجنة الحزبية فى قرية تشونغسان الذي عقد بتوجيه منى شخصيا وتوزيعه على منظمات الحزب المحلية. ان محضر الاجتماع يتضمن كل التفاصيل: كيف يجب ان يعمل العاملون، وكيف يزورون الوحدات الدنيا ويوجهونها بالاخص. اذا اتبعتم ما جاء فى محضر الاجتماع، ليكون بوسعكم حل اية مشاكل من غير حاجة الى استدعاء صغار العاملين.

وبغية عدم اجبار صغار العاملين الريفيين على الابتعاد عن العمل الزراعى، من الضرورى كذلك ان تحاول سلطات المحافظة والقضاء التقليل من الاجتماعات والدورات الدراسية القصيرة قدر الامكان. فكما جاء فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، القضاء هو الوحدة الدنيا للتوجيه الحزبى والادارى، والوحدة التى تضطلع بالتوجيه المباشر للقرى فى الريف والاحياء العمالية. لذلك، يتعين على سلطات القضاء ألا تحصر همها باتخاذ ترتيبات عامة، من قبيل عقد الاجتماعات وتنظيم دورات دراسية

قصيرة، تماما كما تفعل السلطات المركزية وسلطات المحافظة. بل عليها بالاحرى ان تعمل بان تزور القرى وتدرس الوضع فيها عن كثب وتمد يد المساعدة لمرؤوسيها هناك. وحتى فى حال تنظيمها الاجتماعات والدورات الدراسية القصيرة، يجب ان تفعل ذلك بما يتفق والوضع المحدد فى كل منطقة من المناطق الريفية.

الاجتماعات فى الريف يجب ان تعقد فى المساء قدر الامكان وليس فى ساعات النهار. واجتماعات الاجهزة على مستوى القضاء يجب عقدها هى الاخرى فى المساء، اما ساعات النهار يجب ان تخصص كليا لزيارة العاملين الوحدات الدنيا وتوجيهها.

ربما اقتضت الظروف احيانا عقد الاجتماعات فى الريف فى ساعات النهار، ولكن حتى فى هذه الحال يجب ان تعقد فى ايام العطلة او فى الايام الممطرة. بالامكان عقد الاجتماع فى يوم ممطر عندما لا يكون العمل فى الحقل مستحبا. ولكن فى موسم الزراعة حيث تقل ايام العطلة، ينبغى عدم تنظيم اية اجتماعات باستثناء اجتماع الخلية الحزبية الشهرى فى الليل. يجب ان يكون ذلك قاعدة صارمة فى عز موسم الزراعة الذي يبدأ فى شهر نيسان. وعندما تضطرون الى عقد اجتماع فى موسم الزراعة لاسباب قاهرة، يتعين على سلطات القضاء ان تعطى الموجهين التابعين لها دورة دراسية قصيرة فيما يتعلق بالاجتماع وتدعهم يزورون القرية ويقدمون الى رؤساء مجالس الادارة المعلومات الضرورية.

يجب على مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية ان تكونا قدوة للبلاد كلها فى تنظيم الاجتماعات فى الريف حسب اتجاه قلته.

وعلى المصانع والمؤسسات هى الاخرى ان تعقد اجتماعاتها بعد انتهاء نوبة العمل وبما يناسب ظروفها الخاصة، بدلا من تقليد ما تفعله السلطات المركزية وسلطات المحافظة.

لا بد من ارساء الانضباط فى تنظيم الدورات الدراسية القصيرة.

من الآن فصاعدا، لا يجوز لسلطات المحافظة او القضاء ان تنظم دورات دراسية حول نفس المواضيع ولنفس الاشخاص كان سبق للسلطات المركزية ان نظمتها. ان سلطات المحافظة وسلطات القضاء تكرر حاليا وبشكل آلى نفس المواضيع لنفس

الاشخاص، التى كان سبق للسلطات المركزية ان اعطتها. ان رؤساء مجالس الادارة ورؤساء فرق العمل ممن حضروا المؤتمر الزراعى الوطنى فى مستهل العام الجارى قد تلقوا دورة دراسية قصيرة لمدة نصف شهر ودروسا ايضاحية كما عرضت عليهم افلام علمية عن الطرق المتقدمة فى الزراعة. ولكن فور عودتهم الى مراكزهم، قامت سلطات المحافظة وسلطات القضاء مجددا بتنظيم نفس الدورة الدراسية واعطاء نفس الدروس الايضاحية وعقد اجتماعات لتحريكهم. اذا عملتم على هذا المنوال، فلن يكون لدى صغار العاملين متسع من الوقت لعملهم بسبب ذلك.

طبعا، بوسع سلطات القضاء ان تنظم دورات دراسية قصيرة لرؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل والمزارعين حسبما تتطلب الظروف. ولكن حتى فى هذه الحال، يجب ان تضع مادة ملائمة للمحاضرات وتنظم دورة دراسية فى كل مزرعة تعاونية تباعا بعد انتهاء عمل اليوم وذلك بارسال المحاضرين لزيارة المزرعة.

عندما كنت منخرطا فى النضال الثورى فى شرق منشوريا، اعتدت ان اؤدى مهمتى الاساسية اثناء النهار واخصص نحوا من ساعتين للتعليم فى المدرسة المسائية، وهكذا كنت اعلم الناس كل ما كانوا بحاجة الى معرفته.

بالنسبة للدورات الدراسية القصيرة الراهنة، يجب ان تنظم لتشريب المزارعين بروح المؤتمر الزراعى الوطنى. وهذه الدورات يجب ان تعطى ايضا فى ساعات المساء وليس اثناء النهار.

الدراسة السياسية لرؤساء مجالس الادارة والامناء الحزبيين فى القرى يجب ان تنظم بعد انتهاء الحصاد، وحتى هذه يجب ان تتم بطريقة تجعلهم يحضرونها لمدة اسبوع بالتناوب. بعبارة اخرى، عندما يذهب الامين الحزبى فى القرية الى الدراسة، يجب ان يبقى رئيس مجلس الادارة فى العمل، والعكس بالعكس. وبالامكان دمج مختلف المواضيع المعدة للدراسة السياسية لصغار العاملين فى برنامج التدريب الخاص بالحرس الاحمر للعمال و الفلاحين بحيث يتسنى لهؤلاء ان يتلقنوا هذه المواضيع اثناء فترة التدريب. على اية حال، ينبغى اتاحة الوقت الكافى لصغار العاملين فى الريف لكى يوجهوا عمل المزارع التعاونية كما يجب. لا بد من تنظيم الدورات التدريبية الخاصة

بالحرس الاحمر للعمال والفلاحين لصغار العاملين مهما كانوا مشغولين.

كذلك، لا يجوز اجبار رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية على الابتعاد عن واجباتهم. اذا قارنا المزرعة التعاونية بمؤسسة، يمكننا ان نقول بان لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء هى مؤسسة زراعية متحدة، وان رئيسها هو مدير هذه المؤسسة المتحدة. واذا ما اجبر هذا المدير على الابتعاد عن واجباته لعشرات الايام، فمن يا ترى سيتولى مسؤولية المؤسسة المتحدة ويديرها؟ لذلك، يجب عدم استدعاء رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية وابعادهم عن واجباتهم الا فى مناسبات خاصة.

والايدى العاملة الريفية يجب ألا تحول للقيام باعمال اخرى غير عمل زراعى. انكم تجندون هذا العام اعدادا كبيرة من المزارعين لبناء الطرقات وغيره من المشاريع التى لا تمت الى العمل الزراعى بصلة وذلك بمناسبة قرب حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب. يجب ألا تفعلوا ذلك على الاطلاق.

فالطرقات الجيدة والمنازل الجيدة التى تبنونها لن تكون ذات نفع اذا لم تزرعوا محاصيل طيبة. يمكن للطرقات الحالية ان تخدم اى غرض، حتى استقبال الضيوف الاجانب. المهم هو ضمان جنى محاصيل وافرة باجادة الزراعة هذا العام.

لقد قرأت مقالات كتبها صحافيون اجانب بعد زيارتهم جنوبى كوريا، وفيها كشفوا النقاب عن مدى الفساد المستشرى فى المجتمع هناك. يقولون بان جنوبى كوريا يتبجح بانه بنى الاوتسترادات وما اليها، ولكن بوسع المرء، فى الحقيقة، ان يرى الاكواخ فى كل مكان، وان يرى الفلاحين المتضورين جوعا بسبب رداءة المحاصيل كل سنة فضلا عن المتسولين حيثما كان. هذه المقالات صحيحة مائة فى المائة.

فاستنادا الى اقوال كوادر الحزب الثورى للتوحيد، ان ٢٠ بالمائة من سكان سيؤول بالكاد قادرون الآن على تناول وجبة طعام واحدة فقط فى اليوم، و١٠ بالمائة يعانون من المجاعة تقريبا.

ان حفنة من الحكام البرجوازيين فى جنوبى كوريا يعيشون حياة البذخ والترف، يأكلون ويشربون ملء بطونهم وحولهم عشرات المومسات ليل نهار، فى

حين تعانى الغالبية الساحقة من الشعب هناك من الجوع.

الشعب فى جنوبى كوريا يتضور جوعا اليوم، ولكن الامبرياليين الامريكيين وزمرة جنوبى كوريا العميلة لا يبالون به.

ان حل مسألة الغذاء عن طريق اجادة زرع المحاصيل يستأثر بأهمية فائقة للغاية، ثمة مثل قديم يقول: الزراعة هى مفتاح كل شىء. ونحن اليوم نرفع الشعار القائل: " الارز هو بالذات الاشتراكية".

اذا اخفقنا فى حل مسألة الغذاء، فلن نكون قادرين على اثبات المزايا الحقيقية لنظامنا الاشتراكى مهما كان جيدا.

مع ذلك، فانكم الآن تبعدون المزارعين عن العمل الزراعى بتنظيم الاجتماعات والدورات الدراسية القصيرة وبناء الطرقات، بدلا من بذل كل جهد مستطاع لزيادة انتاج الحبوب اكبر قدر ممكن.

لا اقصد ابدا ان اقول بانكم تفعلون شيئا سيئا. ولكن الزراعة، بخلاف الانتاج الصناعى، على درجة عالية من الموسمية، لذا لا يجوز ابدا ان يفوتكم الموسم. من هنا، ينبغى ألا تعبئوا افراد المزارع فى اى عمل آخر، كصيانة الطرقات مثلا، اثناء موسم الزراعة.

انكم تقومون حاليا بتعبيد الطريق ما بين موندوك وآنزو، معبئين لذلك المزارعين. ولكن عليكم ان تؤجلوا المشروع. يجب ألا تعبدوا الطريق هذا العام. وعندما تفعلون ذلك فى المستقبل، من المستحسن فى رأيي ان ترصفوا الطريق بطوب الخبث من مصهر المعادن الملونة عن طريق تعبئة الشاحنات التابعة للهيئات والمؤسسات.

لقد رصفت بعض طرقاتنا بطوب الخبث، وهى جيدة نسبيا. يميل لون طوب الخبث الى السواد نظرا لانها صنعت بغير ما اتقان، ولكن مظهرها سيكون جيدا برأيي عندما تصنع بعناية. ثمة طريق فى مدينة بيونغ يانغ رصف بطوب الخبث منذ ثلاثين عاما تقريبا وهو ما زال صالحا للاستعمال.

اعود واشدد مرة اخرى على ان الطرقات فى المناطق المحلية يجب ان تبنى من الآن فصاعدا بواسطة فرق البناء فى الاقضية او فرق بناء الطرقات. اما الايدى

العاملة الزراعية، فيجب ألا تجند لهذا الغرض بتاتا.

يتعين على السلطات المحلية ألا تعبئ الشاحنات والجرارات من الارياف لاعمال اخرى غير زراعة كما يحلو لها.

ومن الواجب تحسين امداد المناطق الريفية بالبضائع. زرت مؤخرا محلا فى قرية ريونغريم بقضاء موندوك فوجدت البضائع فيه غير متوفرة كما ينبغى. يجب ان تحتفظ المحلات دائما بمخزون كبير من مختلف اصناف السلع، ولكن كدت لا اجد فيه حتى كريم الوجه ودبابيس الشعر وما الى ذلك.

لقد شددت اكثر من مرة على اهمية انتاج سلع الاستعمال اليومى، ولكن كل ما وجدت فى المحل فى قرية ريونغريم كمية ضئيلة من الاشياء المصنوعة فى محافظة بيونغآن الجنوبية. كانت هناك فقط بعض السلع من منتجات مصنع كانغسو للتريكو والسراويل الجوربية من انتاج مصنع سونتشون للتريكو. الامشاط المعروضة للبيع فى المحل كانت مصنوعة من الخشب بغير اتقان ودونما صقل. لو يبذل العاملون قليلا من الجهد، يمكن صنع الامشاط ذات الاسنان الرفيعة والامشاط ذات الاسنان الغليظة بسهولة. ولكنهم لا يقومون حتى بتنظيم انتاج الامشاط.

حسبهم ان يعملوا بطريقة مسؤولة حتى يمكنهم تماما ان يزودوا المحلات فى الريف بكميات كافية من اللوازم اليومية. واللوازم اليومية غير متوفرة كثيرا فى المحلات فى محافظة بيونغآن الجنوبية التى يزيد عدد سكانها عن مليونى نسمة، بالرغم من وجود مدينة بيونغسونغ ومدينة نامبو واحياء عمالية فى المحافظة وكلها تملك مصانع ضخمة للوازم اليومية.

كذلك لا يوجد الا عدد قليل من الدراجات معروضة للبيع فى المحلات فى محافظة بيونغآن الجنوبية. ان المزارعين فى السهول يحتاجون الآن الى عدد كبير من الدراجات لان بيوتهم بعيدة عن الحقول.

وقد سبق وطلبت من العاملين اكثر من مرة بوجوب انتاج اعداد كبيرة من الدراجات فى مصنع سونغتشون للدراجات من اجل المزارعين فى المناطق السهلية. لكن العاملين فى محافظة بيونغآن الجنوبية لا ينفذون هذه المهمة ايضا.

والعاملون فى المصلحة العامة للصناعة المحلية لا يؤدون عملهم جيدا هم ايضا. فهم لا يوجهون انتاج اللوازم اليومية توجيها فعالا، فمن الطبيعى اذن ان تكون هذه السلع غير متوفرة فى المحلات فى الريف.

يجب على الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة ورئيس اللجنة الادارية للمحافظة ألا يطلقا معسول الكلام، بل يعيدا النظر فى مشكلة انتاج اللوازم اليومية ويتخذا الخطوات الضرورية بهذا الشأن.

ومن الواجب الاعتناء اعتناء جيدا بالبيوت الريفية.

لقد شيدت فى العام الماضى الكثير من المساكن الجيدة فى قرية ريونغريم بقضاء موندوك. عندما كانوا يقطنون منازل مسقوفة بالقش، فان المزارعين هناك دأبوا يحصدون محاصيل اوفر من المزارعين الآخرين كل سنة. فى الاصل، افراد المزرعة كانوا يعيشون فى بيوت مبنية على الطين، لذا كانت المياه التى يشربونها ذات طعم كريه للغاية. ولما كانت دسكرتهم تربض فوق مكمن من مكامن الفحم، لم يكونوا يعرفون متى ستنهار. لهذا حرصنا على توفير مواد البناء وشيدنا لهم بلدة ريفية حديثة فى موقع جديد.

البيوت السكنية الحالية لافراد المزرعة مجهزة بالتسهيلات الحياتية العصرية، مثل مياه الشفة والمجارى والتدفئة.

ومؤخرا قمت بزيارة المكان لارى كيف يعتنى المزارعون بتلك البيوت، فوجدت المساكن الحديثة المتعددة الطوابق كلها ملطخة بالوحل من جراء الاهمال.

لقد سبق واشرت الى ضرورة رصف طرقات القرى بعد تشييد البيوت السكنية فى الريف. طالما جرى بناء بيوت حديثة من عدة طوابق او من طابق واحد فى الارياف، فمن اللازم وجوبا توفير كمية قليلة اخرى من الاسمنت لرصف طرقات القرى بالخرسانة او رصفها بالحجارة. فمن شأن ذلك ان يحول دون تسرب الوحل الى داخل البيوت المتعددة الطوابق. ولكن الطرقات فى قرية ريونغريم ليست مرصوفة بالحجارة او الخرسانة، لذلك يدبق الوحل على احذية الناس فى الايام الممطرة او فى موسم الامطار ويلطخ اروقة المنازل عندها يدخلون اليها.

كما ان مزرعة ريونغريم التعاونية لا تدير كما يجب شبكة المياه وشبكة المجارى

ومراجل التدفئة. ولما كانت انابيب المياه والمجارى لا تنظف بانتظام ولا تلقى عناية جيدة، فكثيرا ما تنسد بالرمال والحصى وما شابه ذلك. ولان المراجل هى الاخرى لا تجد من يعتنى جيدا بها، فان بعض البيوت لا تتزود بالمياه الساخنة كما ينبغى. طلبت من مزارع هناك ان يأتينى بكباية ماء، فجلب لى ماء عكرا. ولكن الامين المسؤول للجنة الحزبية فى قضاء موندوك بدلا من ان يشعر بوخز الضمير لتزويده المزارعين بمياه عكرة، مع امتلاكه شبكة المياه الرائعة، قال بان السماء وحدها تعلم لماذا تعكر الماء مع انه كان صافيا فى البداية.

ومزرعة واونهوا التعاونية لا تعتنى هى الاخرى اعتناء جيدا بالمنازل ذات الطابقين. وحيث اننى واحد من الافراد المسجلين فى هذه المزرعة، اريد ان ازورها مرارا كثيرة، لكننى لا احب زيارتها لان منازلها فى حالة غير لائقة.

لو كان الامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة ورئيس اللجنة الادارية للمحافظة والامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء ورئيس اللجنة الادارية للقضاء قد اهتموا اكثر قليلا بصيانتها، لما اصبحت المنازل الريفية منفرة للنظر الى هذه الدرجة.

حيث ان الفلاحين قد عاشوا فى بيوت مسقوفة بالقش عصورا طويلة، فهم غير معتادين على ابقاء منازلهم نظيفة ومرتبة. لذا، فانهم حتى عندما تتوفر لهم مساكن جيدة، لا يعرفون كيف يعتنون بها.

ينبغى لكم تكثيف العمل التربوى بين المزارعين كى يمكنهم الاعتناء جيدا بالمنازل الجيدة التى وفرها لهم الحزب.

يتعين تأمين كمية اضافية من الاسمنت من اجل رصف الطرقات.

كذلك ينبغى اجراء صيانة جيدة لشبكة المياه وشبكة المجارى ومراجل التدفئة.

ان مزرعة ريونغريم التعاونية لا تملك فى الوقت الحاضر اى تقنى يعرف كيف يدير هذه المرافق. لهذا لا تستطيع ان تصلح حتى انبوب التدفئة المكسور مع انها تسلمت من الجنود الذين شيدوا المنازل لها بعض الانابيب ومعدات اللحام، بما فى ذلك قارورة اوكسجين، وما شابه ذلك.

يقول رئيس مجلس ادارة مزرعة ريونغريم التعاونية بانه سعيد بان تكون لديه

بلدة ريفية حديثة لكنه قلق للغاية لانه لا يعرف كيف يديرها.

سيتعين على المحافظة ان ترسل بعض التقنيين الى مزرعة ريونغريم التعاونية. يجب ان تختار بضعة تقنيين اكفاء مختصين بشبكات المياه ومراجل التدفئة وترسلهم الى المزرعة كى يعلموا الشبان هناك كيف يديرون شبكة المياه ومراجل التدفئة لمدة عام واحد تقريبا. بوصفها مزرعة تعاونية، لا تستطيع المزرعة المذكورة ان تستخدم الايدى العاملة التابعة للدولة لصيانة تلك المرافق، وانما يمكنها ان تحتفظ بشبان ريفيين لهذا الغرض. اذا ما اسندت هذه المهمة لزهاء ١٥ شابا، فسوف يطرأ تحسن على عمل المزرعة التعاونية. يتوجب على امانة المجلس التنفيذى ان تأخذ على عاتقها هذا الامر، فتختار بعد التشاور مع رئيس اللجنة الادارية للمحافظة بعض الاختصاصيين فى شبكات المياه ومراجل التدفئة وترسلهم الى المزرعة. واذا كان هؤلاء التقنيون غير متوفرين حقا على مستوى المحافظة، فيجب على الاقل ايفاد اختصاصى واحد فى مراجل التدفئة من احدى المؤسسات لكى يعلم شبان المزرعة كيف يعتنون بالمراجل وينظفون انابيب المياه وطريقة اللحام لمدة عام تقريبا ومن ثم يقفل راجعا.

اذا تلقى الشبان تدريبا تقنيا لمدة عام واحد، فسيكون بمقدورهم تماما صيانة شبكة المياه وشبكة المجارى ومراجل التدفئة.

ويتعين تزويد مزرعة ريونغريم التعاونية بالشاحنات. ان بلدة المزرعة المشيدة حديثا تقع بعيدا عن الحقول. وأبعد حقل يقع على بعد ١٢ كيلومترا من البلدة. ينبغى توفير الشاحنات لمزرعة ريونغريم التعاونية كى يتسنى لمزارعيها ان يذهبوا الى العمل بواسطة الشاحنات. سنمدها بالباصات فى المستقبل عندما ننتج هذه الباصات بأعداد كبيرة، اما بالنسبة للوقت الراهن فمن المستحسن تقديم الشاحنات لها.

يطلب المزارعون هناك تزويدهم بعشرين شاحنة من طراز "سونغرى ـ ٥٨" واذا اردنا توفير خدمات النقل بالسيارات لجميع هؤلاء، فيلزمنا حوالى اربعين شاحنة من هذا الطراز. وهذه تحتاج الى اربعين سائقا. لذا يبدو لى ان عشر شاحنات من طراز "تايبايكسان" افضل من شاحنات "سونغرى ـ ٥٨". وسيكون من الجيد تماما لو جهزت تلك الشاحنات باغطية من القماش وبالمقاعد. وتكفى دورتان تقوم

بهما تلك الشاحنات ذهابا وايابا لنقل جميع المزارعين.

ينبغى كذلك بيع الكثير من الدراجات لافراد مزرعة ريونغريم التعاونية. ومن المستصوب تلقين النساء كيفية ركوب الدراجات كى يستعملنها عند ذهابهن الى الحقول القريبة.

ولا بد من استكمال بناء البلدة فى مزرعة ريونغريم التعاونية.

على المجلس التنفيذى ان يعبئ بعض الشاحنات من فوج الشاحنات المتنقل لمساعدة قضاء موندوك فى ردم ما تبقى من حفر وترتيب البلدة بصورة منسقة. يجب ان نقدم زهاء ١٠٠٠ طن من الاسمنت الى فرقة بناء المساكن التابعة لمزرعة ريونغريم التعاونية لان قرية ريونغريم لا تملك اى مقلع تستخرج منه الحجارة لرصف طرقاتها.

كذلك ينبغى استكمال بناء المساكن. يتعين تشييد ما بين ٦٠٠ و٧٠٠ مسكن تقريبا زيادة عن تلك التى بناها الجنود. وعلاوة على ذلك، يجب اتمام بناء دور الحضانة ورياض الاطفال. سوف نؤمن مواد البناء، وعلى المحافظة ان تساعد فرقة بناء المساكن التابعة لمزرعة ريونغريم التعاونية وتنجز المشروع.

وبعد اتمام هذا المشروع، سيكون علينا ان نتخلص من البيوت المسقوفة بالقش لاحدى فرق العمل فى مزرعة ريبسوك التعاونية المجاورة فى العام القادم.

اننى لعلى قناعة راسخة من انكم ايها الرفاق ستعدون العدة جيدا للزراعة وتبلغون بالتأكيد قمة ٨ ملايين طن من الحبوب هذا العام المصادف الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا المجيد.

مزيدا من تطوير نظام الميزانية المحلية

خطاب القى فى الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى
الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٨ نيسان ١٩٧٥

مرت سنتان منذ عرضنا المنهج الخاص بتنفيذ نظام الميزانية المحلية. خلال هاتين السنتين جربنا هذا النظام. فى السنة الاولى، عام ١٩٧٣، كان تنفيذه قاصرا. ولكنه غدا ناجحا فى العام الماضى بعد ان نفذته جميع المحافظات على احسن وجه، فيما عدا محافظتين اثنتين.

فى بلادنا اليوم ظروف واقعية تهيأت لتحقيق نظام الميزانية المحلية بنجاح.

ثلاثون عاما مضت منذ قبض العمال والفلاحون على زمام السلطة فى بلادنا. ان عاملينا الذين كانوا عمالا مستأجرين او اجراء فى الماضى لم يكونوا عارفين ادارة الشئون الاقتصادية فى محالهم على نحو ذاتى فى المرحلة الاولى من توليهم السلطة، ولكنهم اصبحوا يعرفونها فى الوقت الراهن. وترعرع حتى الآن كثيرون من افراد الكوادر المستجدين والتحقوا بأجهزة السلطة. والاغلبية الساحقة من العاملين الشيوخ الذين لم تتح لهم فرص للتعلم فى الماضى حصلوا على معرفة تزيد عن مستوى خريجي المدرسة الاعدادية. اصبح اليوم فى وسع العاملين فى المحافظات والاقضية ان يديروا بانفسهم الشئون الاقتصادية فى محافظاتهم واقضيتهم.

فى هذه الظروف عرضنا قبل عدة سنوات المنهج الخاص بتنفيذ الميزانية المحلية فى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب كيما تضطلع اجهزة السلطة المحلية

بمسؤولية ادارة الشئون الاقتصادية فى المناطق المحلية. واشرنا حينذاك الى ان نظام الميزانية المحلية يجب ان ينفذ على نطاق شامل، بحيث تتمكن جميع المحافظات والمدن والاقضية من دفع رواتب المعلمين والاطباء والموظفين العاملين فى تلك المنطقة وبناء المدارس وامثالها بما كسبته بنفسها من دون نيل اعانة مالية من الدولة، وان تودع لدى الدولة ما يتبقى من الاموال بعد استخدام ما تحتاج اليه.

اجراءات الحزب الخاصة بتنفيذ نظام الميزانية المحلية ضرورية جدا لحسن ادارة شئون البلاد الاقتصادية.

ينفذ نظام الميزانية المحلية فى جميع المحافظات والمدن والاقضية فى الوقت الراهن، خاصة وان محافظة بيونغآن الشمالية تحسن صنعا فى ذلك. فى جلسة اليوم القى رئيس اللجنة الشعبية لهذه المحافظة كلمة بشكل تقرير اضافى. ان لهذه المحافظة كثيرا من خبرات جيدة.

حصلت محافظة بيونغآن الشمالية على مقادير كبيرة من اعانة الدولة المالية من الميزانية المركزية فى عام ١٩٧٣. ولكنها احسنت فى العام الماضى تنفيذ الميزانية المحلية، حتى استطاعت ان تغطى النفقات بوارداتها الخاصة واودعت، فضلا عن ذلك، مبلغا كبيرا من المال للدولة. فما اجمل هذا!

فرضنا فى الماضى على المركز ان يوزع الاعانة المالية المقدمة من الدولة الى المحافظات مما كسبته المصانع الكبيرة من فوائد كيما تدفع رواتب المعلمين والاطباء والموظفين العاملين فى منطقتها. تبعا لذلك كانت الدولة تتحمل اعباء مالية ضخمة، ولم تتمكن من تخصيص المزيد من الاموال للبناء الاقتصادى فى البلاد.

ولكن المحافظات تكسب حاليا اموالا كبيرة عن طريق تطوير الصناعة المحلية وتحسين الخدمة العامة وتغطى بها نفقات الميزانية المحلية بصورة ذاتية. ومن جراء ذلك، اصبح فى مقدور الدولة ان تخصص مزيدا من الاموال لبناء مصانع كبيرة وجامعات ومستشفيات والخ منذ ان تم تنفيذ نظام الميزانية المحلية.

وفى التحليل الاخير، صار فى مقدورنا ان نسارع فى زيادة التراكم والاستهلاك على السواء، وان نحافظ على التوازن بينهما بصورة احسن نتيجة تنفيذ هذا النظام. هذا

يعنى ان نظام الميزانية المحلية الذي قدمه حزبنا هو نظام تجسدت فيه مقتضيات قانون الاقتصاد الاشتراكى على نحو صائب.

اذا ما غطت المناطق المحلية نفقات ميزانيتها بما تكسبه بانفسها، وواصلت الدولة بدورها البناء الرامى الى التناتج الموسع بما يكسبه الاقتصاد المركزى من اموال، فسوف تزداد ثروات الشعب بسرعة اكبر وتتعزز الاسس الاقتصادية للبلاد بصورة اكثر متانة.

اجادت محافظة بيونغآن الشمالية تنفيذ نظام الميزانية المحلية فى العام الماضى مما ادى الى فوائد كبيرة للبلاد والشعب. فباسم مجلس الشعب الاعلى اتقدم بشكرى للجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الشمالية وللجان الشعبية فى المدن والاقضية بهذه المحافظة على حسن تحقيقها منهج الحزب الخاص بتنفيذ نظام الميزانية المحلية بحيث تعود فوائد كبيرة على البلاد والشعب.

ان لتنفيذ نظام الميزانية المحلية كثيرا من النقاط الجيدة.

اذا حققنا نظام الميزانية المحلية ففى وسعنا ان نطور الصناعة المحلية بسرعة، ونزيد شبكات الخدمة العامة اكثر، ونوفر بذلك كل التسهيلات لمعيشة الشعب بصورة افضل. كانت المناطق المحلية تقصر فى الماضى فى زيادة مصانع الصناعة المحلية وفى انشاء شبكات الخدمة العامة على نحو جيد على الرغم من ان التوجيهات تعطى اليها. ولذلك لم تكن هناك خرداوات للاستعمال اليومى الا بقدر قليل، ولم يكن هنالك ايضا محلات تباع فيها المثلوجات والكعك المثلج الا بصورة قليلة فى الشوارع. ولكنه منذ نقل نظام الميزانية المحلية الى حيز التنفيذ ازداد انتاج الخرداوات للاستعمال اليومى وتوسعت شبكات الخدمة العامة ايضا الى حد كبير.

يمارس نظام الميزانية المحلية تأثيرا قويا على تحريض العاملين لاظهار المبادرة الخلاقة بصورة اعلى فى تدبير حياة البلاد الاقتصادية والبناء الاشتراكى بموقف لائق بالسادة. فمنذ نفذ نظام الميزانية المحلية يظهر العاملون درجة اعلى من الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية والمبادرة الخلاقة.

بغية اجادة تنفيذ نظام الميزانية المحلية ينبغى على العاملين المسئولين المحليين

ان يفكروا جليا فيما يطلبه الشعب، وماذا تستطيع مناطقهم المحلية ان تعمل بنفسها. اذا فكروا وبحثوا فسوف يجدون احتياطيات كبيرة لزيادة الواردات المالية.

بلغنى ان محافظة زاكانغ تسلمت اعانة مالية لا يستهان بها من الدولة فى العام الماضى بسبب قصورها فى تنفيذ نظام الميزانية المحلية. وهذا يعزى كليا الى ان رئيس اللجنة الشعبية فى هذه المحافظة وعامليها الآخرين لم يشغلوا اذهانهم واخفقوا فى العمل التنظيمى.

فى مثل محافظة زاكانغ توجد ظروف صالحة متوفرة لزيادة الواردات المالية عن طريق تطوير الصناعة المحلية. ولان مصانع الآلات الضخمة توجد كثيرا فى هذه المحافظة يمكن حل التجهيزات اللازمة لانشاء مصانع الصناعة المحلية بقوة ذاتية قدرما يراد. كما ان هناك كثيرا من موارد المواد الخام للصناعة المحلية. يقال ان هذه المحافظة تجلب حاليا اللدائن البلاستيكية من هامهونغ لصنع امشاط الشعر والمعداد، وافضل من ذلك ان تصنع مخابيط الغسيل او المعاجن الخشبية او المعدادات والخ.. بواسطة نفايات الخشب التى تتركها المناشر القائمة فى المحافظة. ومن الجيد ايضا ان تصنع الاثاث المنزلى من الخشب وتبيعه. ثم ان هناك كثيرا من الثمار البرية، فاذا جمعوها وصنعوا منها مشروبات محلاة للبيع فسيستطيعون ان يجنوا اموالا كثيرة.

سمعت ان قضاء تايتشون فى محافظة بيونغآن الشمالية جمع كل اوراق السمسم البرى التى كانت مهملة من قبل وصنع منها مواد عطرية للبيع. وهكذا، فاذا كنا نبحث عن احتياطيات فسنجد قدرما نريد من موارد لزيادة الواردات المالية. والمسألة تتوقف على ما اذا اظهر العاملون ما يكفى من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية ام لا.

على العاملين المسؤولين فى المحافظات والمدن والاقضية التى ما زالت قاصرة فى تنفيذ نظام الميزانية المحلية ان يحذوا حذو محافظة بيونغآن الشمالية مؤكدين عزمهم على حسن العمل منذ هذا العام. اذا عجزوا عن تدبير شؤون محالهم الاقتصادية بأنفسهم حتى الآن بحيث ينالون اعانة مالية من الدولة، فهذا يعنى انهم غير مؤهلين بصفتهم عاملين مسئولين لاجهزة السلطة. ينبغى على العاملين المسئولين فى كل

المحال ان يحسنوا تنفيذ نظام الميزانية المحلية مظهرين الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية الى اعلى درجة.

بغية النجاح فى تنفيذ نظام الميزانية المحلية يجب زيادة واردات الميزانية المحلية بصورة حاسمة.

اكثر الاشياء اهمية فى زيادة واردات الميزانية المحلية هى تنمية الصناعة المحلية بسرعة. تنمية الصناعة المحلية تمس الحاجة اليها ليس لزيادة واردات الميزانية المحلية فحسب، بل ولانماء انتاج خرداوات الاستعمال اليومى بسرعة.

تعوزنا خرداوات الاستعمال اليومى الى حد اكبر فى الوقت الحاضر. اما الخرداوات فتعنى توافه سلع الاستعمال اليومى بشتى انواعها مثل دبوس شعر، ودبوس انكليزى، وابرة، ومقص، واطار نظارة، وازرار ونحوها. وانواعها لا تعد ولا تحصى. لقد كلفت العاملين المختصين بمهمة وضع قائمة خرداوات الاستعمال اليومى. بناء على استقصاء ابتدائى فحسب تبين ان عدد انواعها يتجاوز مائة الف.

توجد فى بلادنا اليوم كثير من المصانع للاسمدة وللفولاذ وللآلات وللغزل والنسيج وللاحذية. ولكن مصانع خرداوات الاستعمال اليومى الصغرى لا يوجد منها غير عدد قليل.

سبب عدم تقدم بلادنا وتخلفها فى انتاج خرداوات الاستعمال اليومى يعود الى الامبرياليين اليابانيين والامريكيين. اذ ان الامبرياليين اليابانيين حولوا بلادنا قبل التحرر الى سوق للسلع الاستعمارية ودفعوا اليها البضائع اليابانية فحطموا بذلك صناعتها الحرفية التقليدية تحطيمها تاما وكبحوا نمو الصناعة الخفيفة. حتى ان الاسس الضئيلة للصناعة الخفيفة التى كانت قائمة تخربت كليا اثناء الحرب الماضية من قبل الامبرياليين الامريكيين. كما ورد فى البرنامج السياسى المكون من ٢٠ نقطة اننا كنا نحمى مصالح الصناعيين المتوسطين والصغار والحرفيين وشجعنا نشاطاتهم الصناعية بعد التحرير. ولكن وسائلهم الانتاجية تخربت تماما من جراء قصف الامبرياليين الامريكيين اثناء الحرب الماضية التى امتدت ثلاث سنوات، فلم يبق لهم شىء وصاروا صفر اليدين.

هكذا، نظرا الى ان اسس انتاج بضائع الاستعمال اليومى تدمرت كليا، ويضاف

الى ذلك ان عاملينا فى حقل الصناعة الخفيفة تعوزهم الخبرة، فهم لم يستطيعوا ان ينظموا انتاج بضائع الاستعمال اليومى على ما يرام بعد الحرب ايضا. هذا هو السبب فى ان خرداوات الاستعمال اليومى تنقصنا باستمرار.

عرضنا فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى حزيران ١٩٥٨ المنهج الخاص بتنمية الصناعة المركزية الكبيرة والصناعة المحلية المتوسطة والصغيرة على نحو متواز وذلك لانتاج السلع الاستهلاكية. وفقا لهذا المنهج كان يخاض غمار الكفاح القوى لبناء مصانع الصناعة المحلية كحركة شعبية شاملة. بما اننا بنينا حينذاك مصانع الصناعة المحلية على اوسع نطاق، فقد حدثت انعطافات ملحوظة فى انتاج البضائع الاستهلاكية، واستطعنا ان ننجز الخطة الخمسية قبل موعدها المقرر بعامين ونصف من حيث اجمالى قيمة الانتاج الصناعى.

عقدنا فى تشانغسونغ المؤتمر المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين فى آب ١٩٦٢، وعرضنا فيه المهمة الخاصة باحداث تجديدات جديدة على اساس النجاحات والتجارب التى حصلنا عليها فى بناء الصناعة المحلية.

لقد انقضى ١٣ عاما منذ انعقاد مؤتمر تشانغسونغ المشترك. خلال هذه الفترة بنى كثير من مصانع الصناعة المحلية الجديدة فى كل مكان وتدعمت مصانع الصناعة المحلية القائمة بصورة اكثر. وقد انشأت كثير من الاقضية، بما فيها قضاء تشانغسونغ فى محافظة بيونغآن الشمالية وقضاء يانغدوك فى محافظة بيونغآن الجنوبية وقضاء هوانغزو فى محافظة هوانغهاى الشمالية وقضاء بوكتشونغ فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، مصانع الصناعات المحلية على نحو جيد، انه لثمرة باهرة جاء بها مؤتمر تشانغسونغ المشترك، الا وهى بناء مصانع الصناعة المحلية فى كل مكان،، وتطور الصناعة المحلية تطورا سريعا.

على اثر مؤتمر تشانغسونغ المشترك طور قضاء تشانغسونغ الصناعة المحلية بسرعة. ففى هذا القضاء يوجد حاليا مصنع النسيج، ومصنع الملبوسات، ومصنع ملابس النساء والاطفال، ومصنع الورق، ومصنع الاقلام، ومصنع الاثاث المنزلى، ومصنع لوازم الاستعمال اليومى الحديدية، ومصنع المواد الغذائية، ومدبغة الفراء،

ومصنع الذرة المؤرزة. كما ان قضاء تشانغسونغ يدير مصانع الصناعة المحلية على خير ما يرام وينتج مقادير كبيرة من المنتجات ايضا.

ينتج قضاء تشانغسونغ كمية كبيرة من الورق والاقلام والخ فى ابنية صغيرة تواجدت فيها بعض التجهيزات البسيطة بحيث يفى حاجته الخاصة اليها، بل يرسلها الى الاقضية الاخرى. كما ان هذا القضاء يصنع كثيرا من اثاث منزلى حسن الجودة ويزود به الشغيلة. فاذا دخلت بيوت الفلاحين فى هذا القضاء وجدتها مزودة بما لا غبار عليه من مفروشات حسنة الجودة مثل موائد الطعام والطاولات وخزائن الثياب.

ينتج مصنع تشانغسونغ للمواد الغذائية انواعا مختلفة من المنتجات الغذائية مثل منتجات اللحوم وعصير الفواكه والحلويات والخمور، ناهيكم عن صلصة الصويا ومعجوناتها. ومصنع الذرة المؤرزة يقبل ذرة من الفلاحين ويحولها الى ذرة مؤرزة ثم يمونهم بها. ويسرهم هذا سرورا بالغا.

يقع قضاء تشانغسونغ فى المقدمة بالنسبة لتحديث مصانع الصناعة المحلية ايضا. عندما بدأت صناعته المحلية لاول مرة فى عام ١٩٥٨ كان انتاجها يعتمد على طريقة يدوية. ولكن جميع عملياتها الانتاجية تم تحديثها فى الوقت الراهن، خاصة وان النجاحات الكبيرة تحققت بعد مؤتمر الحزب الخامس نتيجة للنضال القوى من اجل تحديث مصانع الصناعة المحلية.

انه لامر بالغ التقدير ان قضاء تشانغسونغ انشأ مصانع الصناعة المحلية الحديثة المتنوعة على افضل وجه. ينبغى على جميع المدن والاقضية الاخرى ان تنشئ مصانع الصناعة المحلية بصورة جيدة مثلما فعل قضاء تشانغسونغ.

امر له اهمية بالغة من مختلف النواحى ان تنشأ مصانع الصناعة المحلية بصورة جيدة.

اذا انشأنا مصانع الصناعة المحلية على نحو جيد فنستطيع ان ننتج بضائع كثيرة بقدر قليل من الاستثمارات بحيث نرفع مستوى معيشة الشعب على نحو سريع. لبناء مصانع كبيرة نحتاج الى اموال ضخمة، ولا بد من ان نبنى ملحقاتها الكبيرة مثل دور الحضانة ورياض الاطفال ايضا. وفضلا عن ذلك ينبغى علينا جمع الايدى العاملة من

مناطق اخرى. ولكننا لا نحتاج الى امثالها عند بناء مصانع الصناعة المحلية. اذا ما تم تجنيد الاحتياطيات والايدى العاملة المهملة فى المناطق المحلية والاستفادة منها يمكن بناء مصانع الصناعة المحلية على نحو سهل، ويمكن انتاج البضائع على الفور. ولهذا، فاذا تم انماء الصناعة المحلية فيمكن زيادة انواع البضائع وكميتها بسرعة باموال قليلة توظفها الدولة.

ثم ان اجادة بناء مصانع الصناعة المحلية فى الاقضية تتيح امكانية تحويل جميع ربات البيوت المقيمات فى مراكز الاقضية على نمط الطبقة العاملة. فى مراكز الاقضية كثير من عائلات العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة واجهزة الامن العام ومؤسسات التربية والتعليم وهيئات الصحة العامة. فاذا كنا نعد مصانع الصناعة المحلية ونقبل فيها ربات البيوت فنستطيع ان نحولهن على نمط الطبقة العاملة. واذا عملن فى المصانع وهن يمارسن فيها الحياة التنظيمية فستزول ظواهر تلاعبهن بكلمات جوفاء فى بيوتهن، ويتعجل تثويرهن.

ان تدعيم بناء مصانع الصناعة المحلية فى الاقضية يفيد فى حسن الاستعداد التام للحرب ايضا. اذا اشعل العدو حربا، فقد يدمر المصانع الكبيرة، الا انه لن يستطيع، ان يدمر كل مصانع الصناعة المحلية. واذا ما قامت تلك المصانع الكائنة فى كافة الاقضية بانتاج الاقمشة والورق ومختلف انواع البضائع الاستهلاكية، فسيكون بالامكان تلبية الاحتياجات من البضائع الاستهلاكية تماما حتى اذا ما اندلعت الحرب.

بعد مؤتمر تشانغسونغ المشترك طرأ تقدم كبير على تطوير الصناعة المحلية، ولكن انتاج البضائع الاستهلاكية ما زال قاصرا فى سد المتطلبات المتزايدة بسرعة، خاصة وان خرداوات الاستعمال اليومى غير متنوعة.

اتوجه اليوم بندائى اليكم جميعا لان تحدثوا قفزات كبيرة مرة اخرى فى تطوير الصناعة المحلية.

عليكم ان تكرسوا جهودا كبيرة لاجادة انشاء مصانع الصناعة المحلية القائمة حاليا وتشغيلها بكل طاقاتها حتى تدر عليكم عوائدها.

قوة الانتاج الكامنة للصناعة المحلية التى بنيناها كبيرة جدا. فاذا جعلنا هذه

المصانع القائمة حاليا كلها تدر عائدات كما ينبغى، فلن تكون هناك مشكلة كبيرة لزيادة انواع البضائع الاستهلاكية بمقدار ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ نوع فى كل قضاء ويمكن رفع الواردات المالية السنوية فيه الى ٢٠ - ٣٠ مليون واون. وعندئذ ستصل القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى المحلى فى اقضية بلادنا الى مستوى ٤ - ٦ مليارات.

كى تظهر مصانع الصناعة المحلية القائمة فعالياتها الكبرى ينبغى حل المسائل الثلاث التالية:

اولا، ينبغى رفع المستوى التقنى لجميع العاملين القياديين فى مصانع الصناعة المحلية الى مستوى المهندسين ومساعدى المهندسين.

بدون معرفة بالتكنولوجيا لا يمكن ان يدير العاملون القياديون فى مصانع الصناعة المحلية الآلات والتجهيزات الحديثة، ولا ان يدخلوا التكنولوجيا الجديدة.

كان العاملون القياديون فى مصانع الصناعة المحلية فى قضاء تشانغسونغ يجهلون التكنولوجيا فى الماضى. ولكن اغلبيتهم الساحقة نالوا حاليا مؤهلات المهندسين او مساعدى المهندسين نتيجة تعلمهم فى آن مع مزاولة العمل. على العاملين القياديين فى مصانع الصناعة المحلية فى الاقضية الاخرى ان يحذوا حذوهم فى ذلك القضاء لرفع مستواهم التقنى بصورة سريعة. اذا التحق العاملون فى ميدان الصناعة المحلية بكلية المراسلة التابعة لجامعة الصناعة الخفيفة او بقسم المراسلة للمدرسة التقنية العالية وتعلموا فيها فى آن مع مزاولة العمل ففى وسعهم ان يرفعوا مستواهم التقنى بسرعة.

ثانيا، على منشآت الصناعة المركزية ان تساعد بهمة مصانع الصناعة المحلية على حركتها لاحداث التجديدات التقنية.

وفى قضاء ساكزو المجاور لقضاء تشانغسونغ كثير من منشآت الصناعة المركزية بما فيها محطة سوبونغ الكهربائية. وقد ساعدت هذه المنشآت قضاء تشانغسونغ على تحديث مصانع الصناعة المحلية بقدر كبير.

على جميع منشآت الصناعة المركزية فى البلاد كلها ان تخوض حركة لمساعدة الصناعة المركزية للصناعة المحلية حاذية حذوها، مثلما ان المدينة تساعد الريف والصناعة تعاون الزراعة.

نؤكد هذه المسألة منذ زمن طويل، لكن الصناعة المركزية ما زالت قاصرة فى مساعدة الصناعة المحلية. يعود هذا السبب الى ان العاملين متلوثون بانانية المؤسسات والانانية الاقليمية. ينبغى القضاء عليها والحرص على ان تقدم الصناعة المركزية مساعدتها الايجابية للصناعة المحلية. على مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد، مثلا، ان تساعد مصانع الصناعة المحلية فى مدينة سونغريم، وكذلك مصانع الصناعة المحلية فى قضاء هوانغزو حيث لا توجد صناعة مركزية. وليس الا بهذه الصورة يمكننا ان ننشئ جميع مصانع الصناعة المحلية فى كل الاقضية على احسن وجه. اذا تلوث العاملون بالانانية، كما هم عليه حاليا، فلا يمكنهم تطوير الصناعة المحلية. واسوأ من ذلك، لا يمكن ان يسرعوا فى انماء الصناعة المحلية فى الاقضية التى لا توجد فيها صناعة مركزية.

بغية مساعدة مصانع الصناعة المحلية بصورة مسئولة يفضل توكيل منشآت الصناعة المركزية مهمة مساعدة مصنع واحد او اثنين من مصانع الصناعة المحلية، حتى تتمتع جميع مصانع الصناعة المحلية بدعم منشآة معينة.

بما ان المصانع الكبيرة تملك ورش الاصلاح والصيانة يمكنها ان تصنع كل ما تطلبه مصانع الصناعة المحلية من التجهيزات. كما ان المصانع الكبيرة تملك كثيرا من التقنيين ايضا. فاذا ذهب هؤلاء التقنيون الى مصانع الصناعة المحلية فى ايام الآحاد حيث يحلون مسائل تقنية معلقة فسيكون ذلك مساعدة كبيرة فى انشاء مصانع الصناعة المحلية. وعلى هذا النحو، ينبغى علينا ان نعمل بهمة على تحديث الصناعة المحلية وزيادة توسيعها.

ثالثا، يجب على كل محافظة ان تنشئ مصانع للمواد الكيميائية الاولية تخدم مصانع الصناعة المحلية.

تطلب حاليا جميع الاقضية المواد الكيميائية الاولية مثل كربونات الصوديوم والصودا الكاوية وحامض الهيدروكلوريك. ونتيجة لعدم توفيرها بما فيه الكفاية تعجز مصانع الصناعة المحلية عن انتفاع المواد المحلية المتوفرة لها وتقصر فى ضبط الانتاج. ومع هذا، فان المواد الكيميائية الاولية المنتجة فى الصناعة المركزية غير

كافية لتزويد حتى الصناعة المحلية على نحو مرض. ومهما يكن الامر، فمن المستحيل ان تصنع بنفسها كل مدينة وكل قضاء كل ما يحتاجان اليه بمقدار قليل من المواد الكيميائية الاولية. ولذا ينبغى على كل محافظة ان تنشئ المصانع الخاصة بانتاج المواد الكيميائية الاولية التى ستزود بها مصانع الصناعة المحلية فى نطاقها.

لقد قلت، منذ زمن طويل، بانشاء مصانع للمواد الكيميائية الاولية فى المحافظات فى الاجتماع الاستشارى للامناء المسئولين للجان الحزبية فى المحافظات، وتحدثت عدة مرات فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ايضا. غير ان هذه المهمة نفذت فى بعض المحافظات، وفى بعضها الآخر لم تنفذ بعد.

لقد انشأت محافظة بيونغآن الشمالية مصنعا لكربونات الصوديوم طاقة انتاجه السنوى ٥٠٠٠ طن، ومصنعا للصودا الكاوية طاقة انتاجه السنوى ٢٠٠٠ طن، وتقوم بتشغيلها على خير وجه. وتزود هذه المحافظة مصانع الورق ومصانع النسيج فى نطاقها بما انتجته بنفسها من الصودا الكاوية، كما تنتج حامض الهيدروكلوريك وترسله الى المصانع التابعة لها للمواد الغذائية. ولكن بعض المحافظات الاخرى قاصرة فى القيام بانشاء مصانع المواد الكيميائية الاولية.

اذا حللنا هذه المسائل الثلاث: رفع المستوى التقنى للعاملين القياديين فى مصانع الصناعة المحلية بسرعة، ومساعدة الصناعة المركزية للصناعة المحلية بنشاط، واجادة انشاء مصانع المواد الكيميائية الاولية فى المحافظات، فسوف تظهر مصانع الصناعة المحلية القائمة حاليا فعالياتها الاكبر.

وعلينا مواصلة خوض النضال من اجل بناء المزيد من مصانع جديدة للصناعة المحلية.

وينبغى ان نبنى كثيرا من المصانع الصغيرة للاسمدة الكيماوية فى المناطق المحلية. فبناء هذه المصانع ضرورى ليس فقط لزيادة انتاج الاسمدة الكيميائية بسرعة، بل وللاستعداد لمواجهة الحرب ايضا. من الافضل ان ننشئ هذه المصانع بواقع مصنع واحد لكل قضاء كبير، وبواقع مصنع واحد لكل قضائين او ثلاثة اقضية صغيرة، حتى تصل الطاقة الانتاجية السنوية لكل واحد منها الى ١٦ الف طن بالسماد المعيارى.

وعلى الدولة ان تنتج وتقدم التجهيزات اللازمة لبناء المصانع الصغيرة للاسمدة الكيماوية بصورة موحدة.

وينبغى بناء المزيد من مصانع الورق. ان حالة الورق فى البلاد متوترة فى الوقت الراهن. بما اننا نخصص كمية كبيرة من الاوراق المنتجة فى المصانع الكبيرة لطبع الكتب المدرسية منذ تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة فليس فى مقدورنا ان نزيد عدد الصحف او نطبع مزيدا من المجلات وكتب المراجع. وفى هذه الظروف، لا يمكن للصناعة المركزية ان تفى حتى بحاجات المناطق المحلية كلها للاوراق. ولنا ينبغى على الاقضية ان تنشئ مصانع الورق حتى تحل بنفسها مشكلة الدفاتر واوراق الارضية والنوافذ والتغليف والخ.. ولا تكون مدينة للصناعة المركزية.

وعلى الاقضية ان تضع حسابا دقيقا لحالة المواد الخام لتنشئ مصانع الورق بما يتفق والظروف المحلية. يجب على الاقضية ان تنتج الاوراق بما يتوفر لديها كثيرا من الاشجار او القصب او قش الارز او سيقان الذرة.

وينبغى ان نبنى بجرأة مصنعا للدراجات، ومصنعا لماكنات الخياطة، ومصنعا للغسالات، ومصنعا للثلاجات، ومصنعا لتجميع التلفزيونات، ومصنعا لتجميع الراديو والخ.

ان حاجات الشعب للادوات المنزلية الحديثة كبيرة جدا فى الوقت الراهن. وحالة اليوم تختلف اختلافا تاما عن عام ١٩٥٨ حيث بدأنا ببناء مصانع الصناعة المحلية لاول مرة. يتطلب شعبنا اليوم العيش الاكثر تمدنا فى منازل مزودة بالاثاث الحديث مثل التلفزيون والثلاجات. ولذا فينبغى للصناعة المحلية ان تنتج كثيرا من الادوات المنزلية الاكثر جودة بدرجة اعلى بما يتفق مع المتطلبات العصرية الحالية.

ليس فى بلادنا اليوم مصانع تنتج فيها دراجات او ادوات منزلية حديثة سوى عدة مصانع تابعة لصناعة مركزية طاقة انتاجها غير كبيرة. واذا اعتمدنا على الصناعة المركزية وحدها يستحيل علينا ان نفى تماما بمتطلبات الشعب المتزايدة سريعا.

لقد اشرنا الى بناء مصنع الدراجات فى كل محافظة قبل عدة سنوات. يتطلب الفلاحون كثيرا من الدراجات فى الوقت الراهن. يود الشباب الريفيون ان يذهبوا الى الحقول بالدراجات رغم قرب مسافتها. وفى هذه الظروف، بغية وفاء المتطلبات

للدراجات، ينبغى على كل محافظة ان تنتجها وتزود بها الارياف.

ليس انتاج الدراجات بالشيء الصعب. يمكن انتاجها، فى اى مكان، بمجرد اعداد بضع تجهيزات ذات وظيفة واحدة. ينبغى على كل محافظة ان تنشئ مصنعا لانتاج الدراجات فى المستقبل.

ومن الحرى ان تقدم الدولة بصورة موحدة التجهيزات والمواد الهامة اللازمة لانتاج الدراجات وماكنات الخياطة والغسالات والمثلجات والمكيفات والتلفازات والراديوهات وامثالها.

وينبغى ان ننشئ وندعم مصنعا للزجاجات، ومصنعا لمواد التعبئة، ومصنعا للآلات وحيدة الغرض باحجام كبيرة بشكل مصانع تابعة للصناعة المحلية.

نظرا لنقص الزجاجات ومواد التعبئة الاخرى، تعجز مصانع المواد الغذائية فى الاقضية حاليا عن انتاج المزيد من المواد الغذائية المصنعة، ولا يمكننا ان نوسع مصانع الصناعة المحلية كما نريد بسبب نقص الآلات وحيدة الغرض.

ومن المستحسن ان نبنى جيدا مصانع الصناعة المحلية التى تنتج فيها الادوات المنزلية الحديثة، ومصانع الصناعة المحلية الاخرى الهامة مثل مصنع الصودا، ومصنع مواد التعبئة، ومصنع الآلات وحيدة الغرض، وكل منها تابع للمحافظات. وبالنسبة لمصانع تحويل الحبوب المشيدة من قبل المحافظات يجب وضعها تحت ادارة المحافظات.

هكذا فان بناء وتدعيم مصانع للصناعة المحلية الهامة تابعة للمحافظات له اهمية بالغة فى تطوير الصناعة المحلية الى مرحلة جديدة عالية، وفى ارساء الاسس لرفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى اثناء الخطة المنظورية القادمة.

ومن الجيد صرف الاموال اللازمة لبناء مصانع الصناعة المحلية التابعة للمحافظات بعضها من ميزانية الدولة وبعضها الآخر من الميزانية المحلية. ولكنه يجب خوض النضال فى المحافظات من اجل توفير الاموال والتجهيزات اللازمة لبناء مصانع الصناعة المحلية التابعة لها الى اقصى حد بنفسها مظهرة الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. وخاصة، ينبغى حل الآلات الصانعة اللازمة لانشاء

مصانع للآلات وحيدة الغرض تابعة للمحافظات عن طريق توجيه النداء الى منشآت الصناعة المركزية القائمة فى منطقتها لتشن حركة تكاثر الآلات الصانعة.

ثمة مهمة بالغة الشأن تواجه الصناعة المحلية فى الوقت الراهن، الا وهى رفع قيمة الانتاج الصناعي المحلى بالنسبة الى الاقضية الى مستوى ٢٠ مليون واون وسطيا.

زيادة قيمة الانتاج الصناعى امر يتيح وحده رفع رواتب العمال والموظفين وفقا لقرار مؤتمر الحزب الخامس. لقد الغينا بالفعل نظام الضرائب الغاء تاما، وخفضنا اسعار البضائع الاستهلاكية طبقا لقرار مؤتمر الحزب الخامس. ولكننا لم ننفذ بعد مهمة رفع رواتب العمال والموظفين. علينا ان ننفذ هذه المهمة ايضا فى اقرب وقت ممكن.

ان رفع رواتب العمال والموظفين امر يليق بنا تنفيذه كما يمكن تحقيقه، سواء من حيث الزيادة الملحوظة لدخل الفلاحين فى السنوات الاخيرة او من حيث ازدياد الانتاج الصناعى السريع.

ان متوسط الرواتب الشهرية الحالية للعمال والموظفين هو ٧٠ واونا. ولكن من اجل رفع هذا المعدل الى٩٠ واونا على الاقل، لا بد من تأمين ٨٠٠ مليون واون اضافية. يوجد احتياطى فائض من زيادة اجمالى قيمة الانتاج الصناعى فى الصناعة المركزية ايضا، واكثر منه فى الصناعة المحلية. اذا ما فجرت واستخدمت مصانع الصناعة المحلية كل ما لديها من الاحتياطيات ففى مقدورنا ان نزيد عدة مليارات واون من اجمالى قيمة الانتاج الصناعى. وبمجرد ضبط الانتاج فى مصانع تحويل الحبوب التى بنيت حديثا فى المحافظات يمكن زيادة الكسب بمقدار ٨٠٠ مليون واون فى هذا العام.

بناء على العزيمة التى عقدها مدراء مجامع الصناعة المحلية فى الاقضية ورؤساء اللجان الادارية فى الاقضية فى هذه الدورة، يبدو لى ان كل قضاء يستطيع ان يزيد ٥ ملايين واون من قيمة انتاج الصناعة المحلية. واذن، فيمكننا ان نزيد مليار واون من اجمالى قيمة الانتاج للصناعة المحلية على نطاق البلاد كلها فى هذا العام. بلغنى ان المصلحة العامة للصناعة المحلية عرضت كهدفها الكفاحى زيادة اجمالى

قيمة الانتاج للصناعة المحلية فى هذا العام بنسبة ٤ر١٨٩ بالمائة عما كانت عليه فى العام الماضى. ان الزيادة بنسبة ١٥٠ بالمائة فقط شىء عظيم جدا.

ينبغى، فى الصناعة المحلية، اطلاق حركة دينامية لرفع قيمة الانتاج الصناعى وذلك من اجل رفع قيمة الانتاج الصناعى المحلى فى كافة المدن والاقضية الى مستوى ٢٠ - ٣٠ مليون وان.

بغية زيادة واردات الميزانية المحلية، ينبغى زيادة شبكات الخدمة العامة اضافة الى تطوير الصناعة المحلية.

تحسين الخدمة العامة للسكان وسيلة هامة لجعل معيشة الشعب اكثر تمدنا ورغدا ولزيادة واردات الميزانية المحلية.

الخدمة العامة فى المجتمع الاستغلالى تخدم ملاك الارض والرأسماليين الاثرياء وهى وسيلة لاستغلال الكادحين بصورة اضافية، ولكنها فى المجتمع الاشتراكى تخدم الشغيلة وهى وسيلة لرفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى.

انه لامر ضرورى ومشرف جدا فى مجتمعنا ان نوفر جميع الظروف للشغيلة بحيث يمكنهم ان يتمتعوا باستراحة ثقافية وهم يشربون او يتناولون ما اشتروا من الشاى والاطعمة المناسبة للذوق فى الشوارع بعد الفراغ من عملهم اليومى. ولذلك فان حكومة الجمهورية تبذل اهتماما كبيرا لتحسين الخدمة العامة بما لا يحاد عنه.

من الطبيعى اننا نرفض زيادة شبكات الخدمة العامة بصورة مفرطة كما لو كانت فى المجتمع الرأسمالى. تتضخم شبكات الخدمة العامة فى المجتمع الرأسمالى اكثر من اللازم لافراغ جيوب الشعب من الاموال. قال احد زوار بلادنا الاجانب ممن قدموا من احد البلدان الرأسمالية ان بلده يشكو من اغراق الشوارع بمرافق الخدمة العامة على نحو مفرط. كما قال انه معجب فى كوريا ان شبكات الخدمة العامة وزعت على نحو مناسب فى الشوارع ويعمل جميع الناس ويقومون باى شىء بانفسهم دون الاعتماد على الآخرين، وتلقى انطباعات عن ان الاشتراكية ممتازة حقا. فقلت له ان عدم إنماء شبكات الخدمة العامة اكثر من اللازم هو احد تفوقات المجتمع الاشتراكى عن المجتمع الرأسمالى. هذا امر حقيقى، ولكننا نعانى نحن حاليا

فى بلادنا من نقيصة قلة شبكات الخدمة العامة.

فى بلادنا لا تزال شبكات الخدمة العامة قليلة. ذلك لان الامبرياليين الامريكيين قد دمروها تماما. كانت قبل الحرب مطاعم الشعرية والفطائر ومحلات الاصلاح والخ كثيرة فى الشوارع. ولكن المطاعم ومرافق الخدمة العامة تخربت تماما بسبب قصف الامبرياليين الامريكيين خلال الحرب الماضية.

وبعد الحرب، حرصنا على زيادة شبكات الخدمة العامة وتحسين الخدمة العامة باطراد بما يتفق ومستوى تطور الاقتصاد الوطنى ومستوى معيشة الشعب. خلال السنوات الاخيرة عملنا بنشاط لاحداث انعطاف فى الخدمة العامة للشغيلة تحت شعار صنع ثورة الخدمة العامة. وبالنتيجة فقد ازدادت كثيرا مرافق الخدمة العامة وشهدنا تحسنا كبيرا فى الخدمة العامة. ولكننا ما زلنا نواجه اعمالا جسيمة ينبغى القيام بها فى هذا المجال. على العاملين القياديين ان يوجهوا اهتماما اكبر الى الخدمة العامة لكى ينفذوا تماما منهج الحزب الخاص بشن ثورة الخدمة العامة.

فى سبيل التطبيق الناجح لنظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة

خطاب القى فى الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى
الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٠ نيسان ١٩٧٥

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن المسائل المتعلقة بتطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة تطبيقا ناجحا.

اعتبارا من اول ايلول من السنة الجارية، بدأ على نطاق البلاد كلها بتطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة احدى عشرة سنة على وجه الشمول. كنا نتوقع عند البدء بتطبيق نظام التعليم الالزامى هذا ان يكتمل تطبيقه تماما فى غضون خمس سنوات، وذلك بالتوسع فى تطبيقه بنسبة ٢٠ بالمائة كل سنة على نطاق البلاد بأكملها. ولكن اصبح فى وسعنا استباق الموعد المتوقع لاكتمال تطبيقه بوقت طويل بفضل جهود عاملينا النشيطة، وفى مقدمتهم العاملون فى الحقل التربوى. وهذا امر يبعث على الابتهاج البالغ.

لقد تحدث كثير من الرفاق واجمعوا على ان تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة فى بلادنا يعد اكثر التدابير التربوية صوابا.

اننا نخص شؤون التربية بجهود كبيرة ونعتبرها اعظم الاعمال شأنا بالنسبة لمستقبل الامة.

ان عدد الاطفال الذين تم تنشئتهم فى بلادنا على نفقة الدولة والمجتمع فى دور

الحضانة ورياض الاطفال يبلغ ٥ر٣ ملايين طفل حاليا. يقول انجلز: ان تربية جميع الاطفال بعد مغادرتهم احضان امهاتهم فى مؤسسات الدولة وعلى نفقتها هى احد الاجراءات الشيوعية الهامة. وفى وسعنا القول اننا نحقق الشيوعية فعلا فى هذا الصدد. كذلك يوجد فى بلادنا ٧ر٤ ملايين تلميذ وطالب يدرسون فى المدارس من مختلف المستويات، من المدارس الابتدائية الى الجامعات. وهكذا، فان ٢ر٨ ملايين طفل وتلميذ وطالب، يشكلون نصف عدد السكان، يتعلمون حسب المرام ويترعرعون سعداء بفضل ما تبديه الدولة من عناية تجاههم.

لا مراء فى ان العبء الملقى على عاتق الدولة ثقيل جدا بتحملها مسؤولية تربية هذا العدد الهائل من الاطفال والطلبة وتعليمهم على نفقتها. ذلك لانها ملزمة بتزويد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال بالحلوى والكعك واللبن ومختلف الاطعمة الاضافية الاخرى. وتوفير الكتب المدرسية والملابس لجميع الطلبة، كما تقدم الدولة لجميع التلاميذ والطلبة فى المدارس من مختلف المستويات ملابس جيدة بسعر زهيد حسب الفصول. يضاف الى ذلك ان الادوات المدرسية، وغيرها من السلع الضرورية الخاصة بالاطفال، تباع فى المخازن بسعر رخيص جدا بالمقارنة مع اسعار السلع الاخرى.

ولكى نربى هذا العدد الهائل من الاطفال والتلاميذ والطلبة ونعلمهم على نفقة الدولة، فان الواجب يلزمنا بتأهيل عدد كبير من العاملين فى الحقل التربوى ممن يقومون بتعليمهم ويعتنون بهم. ولهذا، فقد انشأنا العديد من جامعات المعلمين والمعاهد العالية للمعلمين فى جميع المحافظات. والدولة ملزمة ليس فقط بان تؤهل عددا كبيرا من العاملين فى الحقل التربوى، بل وان تضمن معيشتهم ايضا. ونحن فى هذه الآونة ندفع مبالغ كبيرة من المال كمرتبات للمعلمين والمربيات وحدهم.

اننا نصرف مبالغ طائلة على حقل التعليم ونبذل جهودا كبيرة فيه، وهذا ليس بالامر الهين على الاطلاق اذا ما اخذنا فى الاعتبار وضع بلادنا الراهن. فمعيشة شعبنا ما زالت غير مرفهة كثيرا، والوضع فى البلاد متوتر هو الآخر، وعلينا ان ننجز المهام الضخمة لبناء الاقتصاد الاشتراكى، وعلينا ايضا ان نبذل جهودا جبارة لتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد فى ظروف نقف فيها وجها لوجه مع العدو. وفى وضع كهذا، فإن

تربية الاطفال والتلاميذ والطلاب الذين يشكلون نصف عدد السكان وتعليمهم على نفقة الدولة، زد على ذلك تطبيق التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة، إنما يشكل فى الحقيقة عملا يفوق طاقتنا.

ومع هذا، فنحن لا نضن بالمبالغ الطائلة من الاموال لتعليم الجيل الصاعد، ولا نعتبره عبئا علينا.

ان التعليم عمل لا يقدر بثمن ومدعاة للفخر من اجل سعادة الاجيال الصاعدة وازدهار الوطن. على الرغم من ان شعبنا عاش فى الماضى حياة الضنك والفاقة تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد، غير انه من واجبنا ان نكفل لجيلنا الصاعد الحياة السعيدة بما فيه الكفاية مستقبلا. ولهذا الغرض، كان علينا ان نبذل جهودا جبارة فى حقل التعليم لكى نربى جميع افراد الجيل الصاعد ونجعل منهم بناة موثوقين للاشتراكية والشيوعية.

يقول المثل فى بلادنا "المتعة تأتى بعد المشقة". واذا كانت تربية جميع افراد الجيل الصاعد وتعليمهم على نفقة الدولة يشكلان حاليا عملا شاقا بالنسبة لنا، فان مستقبل وطننا سيكون مشرقا ايما اشراق، اذا نحن تغلبنا على الصعوبات وثابرنا على القيام بهذا العمل على خير وجه. ولهذه الغاية، يكرس حزبنا كل ما فى وسعه لتعليم الاجيال الصاعدة تحت شعار "النحب المستقبل".

ان العاملين فى الحقل التربوى وفى المجالات المختلفة الاخرى قد ناضلوا بنشاط خلال الفترة الماضية فى سبيل تطبيق سياسة الحزب الصائبة فى مجال التعليم، معتصمين عاليا بهذه السياسة. ونتيجة لذلك، تم انجاز نجاحات رائعة فى تربية وتعليم افراد الجيل الصاعد.

اليوم، يشترك معنا فى هذه الجلسة كثير من مديرى المدارس الثانوية والمدارس الابتدائية ومديرات رياض الاطفال ومعلمى المدارس من مختلف المراحل، جنبا الى جنب مع نواب مجلس الشعب الاعلى. ومن على منبر هذه الدورة، القى العديد من الرفاق كلماتهم، وكنت متأثرا ابلغ التأثر عند استماعى اليها.

خلال الفترة المنصرمة، انجز العاملون فى الميدان التربوى الكثير الكثير من الاعمال الرائعة. وقد اطلعنا اليوم بشكل مؤثر على الوقائع النموذجية لمدرسة آيواون

الثانوية. وهى لا تقتصر على هذه المدرسة وحدها، بل توجد فى بلادنا مئات وآلاف المدارس الشبيهة بمدرسة آيواون الثانوية. واننى لاشعر بمنتهى الفخر ازاء ذلك.

يناضل عاملونا فى الحقل التربوى، باذلين كل ما فى وسعهم، من اجل المستقبل المشرق والوضاء لوطنهم وتمكين الاجيال الصاعدة من مواصلة الثورة جيلا بعد جيل، وليس طلبا للشهرة الذاتية او المتعة الشخصية. ان العاملين فى الحقل التربوى هم ثوريون أماجد يقومون بتنشئة ثوريين.

اننى اقدر تقديرا عاليا ما أنجزه العاملون فى الميدان التربوى من نجاحات رائعة فى تعليم الجيل الصاعد، باذلين جهودا لا تعرف الكلل، يحدوهم الاعتزاز الكبير بالنفس والافتخار الرفيع بالثوريين والارادة القوية، واوجه باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية الشكر الحار اليهم.

وليس العاملون فى الحقل التربوى وحدهم، بل ومنظمات الحزب واجهزة السلطة من كل المستويات وجميع العاملين والشغيلة ايضا قد بذلوا هم ايضا الجهد النشيط من اجل تطوير التعليم وانجاح تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة. فعلى اثر صدور القانون الخاص بتطبيق نظام التعليم الالزامى العام هذا، سارع عاملونا وشغيلتنا جميعا الى بناء غرف الصفوف ورياض الاطفال، مضافرين جهودهم معا من اجل تطبيق هذا النظام فى ابكر وقت ممكن. كما دفعوا بقوة فى الوقت نفسه عجلة تأهيل المزيد من المعلمين والمربيات وتوفير الكتب المدرسية ومختلف الاجهزة الاختبارية والمرانية والادوات المدرسية. وبنتيجة ذلك اصبح تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة ممكنا وشاملا فى وقت ابكر بكثير مما توقعناه.

اننى اعبر عن شكرى على ذلك للعاملين فى منظمات الحزب وفى اجهزة السلطة من كل المستويات والعاملين الاداريين فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية على نطاق البلاد كلها وجميع الطبقة العاملة والفلاحين العاملين.

ان ما احرزناه من نجاحات فى تعليم الجيل الصاعد يستحق الاعتزاز منا. لكننا لن نسمح بأن يتسرب الى نفوسنا شعور الرضا بذلك، بل علينا ان نعمل المزيد والمزيد فى المستقبل.

فعلينا ان نطبق التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة تطبيقا على درجة عالية من الجودة لكى نزيد من تعزيز وتطوير المنجزات التى احرزناها فعلا فى الحقل التربوى.

ان مجرد قبول جميع الاطفال الذين بلغوا سن الدراسة فى المدارس لا يعنى اتمام تطبيق التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة. فعلينا ألا نقبل جميع الاطفال فى المدارس وحسب، بل وان نمكنهم من استيعاب المعارف العامة المتوسطة استيعابا تاما من خلال تعليمهم بشكل فعال ومثمر قبل تخرجهم من المدارس الثانوية.

ومن اجل بلوغ الكمال فى تنفيذ التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة بنوعية عالية، يتوجب أولا وقبل كل شىء رفع مؤهلات المعلمين بصورة حاسمة وتسليحهم تسليحا متينا بالنظرة العامة الثورية الى العالم.

لن يتمكن المعلمون دون مؤهلات عالية من تعليم التلاميذ جيدا. اذا لم يملك المعلمون وفرة من المعارف، فلن يستطيعوا تزويد التلاميذ والطلاب بالمعارف العميقة الحية. فلا يجور للمعلمين ان يعلموا التلاميذ بتلاوة ما تتضمنه الكتب المدرسية والمراجع بصورة آلية. بل ينبغى لهم ان يعرفوا كيف يلقنونهم بمهارة محتويات الكتب المدرسية والمراجع وفقا للمنهاج المدرسى مع ربطها بسياسات الحزب. وعليهم ان يشرحوا للتلاميذ والطلاب ولو عبارة واحدة تضمنها كتبهم بعشر او مئة عبارة، ضاربين الكثير من الامثلة الممتعة والحية حتى يفهموها بسهولة. ولكى يتقن المعلمون التدريس على هذا النحو، عليهم ان يقرؤوا الكثير من الكتب ويدرسوا دونما انقطاع. وعلى معلمى المدارس الثانوية ان يبلغوا جميعا مستوى خريجى جامعات المعلمين من حيث تحصيل المعارف.

خلال الفترة الماضية، تم تأهيل عدد كبير من المعلمين بفضل الجهود الكبيرة المركزة على التعليم الخاص باعداد المعلمين. غير ان تأهيل المعلمين ما يزال مقصرا عن مجاراة سرعة تطور التعليم. فهناك بين معلمى المدارس الثانوية عدد غير قليل من المعلمين لم يتخرجوا بعد من جامعات المعلمين، وعليهم ان يتخرجوا منها وذلك عن طريق التحاقهم بنظام الدراسة بالمراسلة، الذي يسمح لهم بالتعلم ومزاولة العمل فى آن واحد.

قبل ما يزيد عن عشرة اعوام، زرت مدرسة ياكسو الاعدادية فى قضاء

تشانغسونغ، فوجدت معلمين اثنين فقط تخرجا من جامعات المعلمين من بين معلميها وكان يبلغ عددهم حوالى ١٥ معلما. وكان باقى المعلمين جميعا ممن تخرجوا اما من المدارس الاعدادية او من المدارس المتخصصة، لذلك نصحتهم بمواصلة الدراسة فى كليات الدراسة بالمراسلة التابعة لجامعات المعلمين. بعد سنوات من ذلك التاريخ، زرت مدرسة ياكسو الاعدادية مرة اخرى وتأكد لى ان المعلمين الذين لم يتخرجوا فيما مضى من الجامعات قد اصبحوا جميعا من خريجى كليات الدراسة بالمراسلة التابعة لجامعات المعلمين، وقد ارتفع مستواهم بشكل ملحوظ.

فى بلادنا الطريق مفتوح امام كل فرد للالتحاق بكليات الدراسة بالمراسلة التابعة للجامعة والتعلم فيها. اذا ما التحق المعلمون بكليات الدراسة بالمراسلة التابعة لجامعات المعلمين، ودرسوا فيها، فانه يمكنهم اكمال دراستهم الجامعية على وجه الكفاية فى الوقت الذي يواصلون فيه تعليم التلاميذ وتربيتهم. ويكفى هنا ان يدرس المعلمون فى اوقات فراغهم بعد تدريس التلاميذ، ومن ثم يذهبون الى الجامعة لمدة شهر واحد كل سنة لتلقى المحاضرات أو تقديم الامتحانات.

على المعلمين ان يبذلوا الجهد الجهيد ليس من اجل رفع مؤهلاتهم فحسب، بل وان يعدوا انفسهم بثبات ثوريين وشيوعيين يملكون نظرة عامة ثورية الى العالم.

اذا تقاعس المعلمون فى اعداد انفسهم ثوريين متحمسين وشيوعيين حقيقيين، فلن يتمكنوا من تربية التلاميذ وتنشئتهم ثوريين وبناة موثوقين للاشتراكية والشيوعية. لذلك كان عليهم بذل الجهد النشيط فى تثوير انفسهم.

يقال ان بعض الناس لا يسعون جيدا فى الآونة الحاضرة لتثوير انفسهم، معتبرين انهم بلغوا الكمال فى التثوير. وهذا امر لا يجوز.

يجب على كل من يصنع الثورة، كائنا من كان، ألا يتوقف عن النضال لترسيخ نظرته العامة الثورية الى العالم حتى آخر رمق من حياته. اننى اصنع الثورة منذ ما يناهز الخمسين عاما، من شرخ صباى حتى يومنا هذا. غير اننى ما زلت اواصل بذل الجهد لتعميق نظرتى العامة الثورية الى العالم. ورغم تقدمى فى السن، فأنا أتوغل حتى اليوم وسط الشعب باستمرار. وكلما توغلت بين جموع الشعب، اخرج بكثير من

الاشياء الجديدة والامور الجديرة بالتعلم. اذا توغلت وسط الطبقة العاملة، اجد فيها كثيرا من الاشياء الجديدة والامور الجديرة بان اتعلمها. واذا توغلت وسط الفلاحين، اجد هناك ايضا اشياء جديدة وامورا تستحق ان اتعلمها. اما اذا توغلت وسط المثقفين، فاننى اجد عندهم ايضا الكثير من الاشياء المستجدة. ليس للتعلم حد، ولا يستطيع احد ان يعتبر نفسه ثوريا كاملا.

بما ان المعلمين يشتركون جميعا فى عمل الثورة، يجوز لنا طبعا ان ندعوهم ثوريين. غير اننا لا نستطيع اطلاقا القول بانهم ثوريون كاملون متسلحون بنظرة عامة ثورية راسخة الى العالم.

ان اهم شيء فى تثوير المعلمين انفسهم هو تعزيز حياتهم التنظيمية. ويستطيع كل من يشارك فى الحياة التنظيمية مشاركة نشيطة فى اطار منظمة معينة ينتسب اليها ان يقوم بتثوير نفسه فيها. على اعضاء الحزب ان يشاركوا فى حياة منظمات الحزب مشاركة ايجابية، وان يشارك اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى حياة منظمات هذا الاتحاد مشاركة نشيطة، وعضوات اتحاد النساء فى حياة منظمات هذا الاتحاد مشاركة نشيطة. ان مشاركة المرء فى الحياة التنظيمية بصورة نشيطة تجعله يدرس سياسات الحزب ويمارس النقد والنقد الذاتى، وفى هذا المجرى يتخلى عن افكاره البالية ويعيد تكوين نفسه حتى يكتمل تثويره.

ومن اجل ترسيخ النظرة العامة الثورية الى العالم، يتوجب على المعلمين قراءة الكثير من الكتب والسعى بهمة ونشاط لاكتساب وفرة من المعارف فى مختلف المجالات، الى جانب مشاركتهم الفعالة فى الحياة التنظيمية. ومن الضرورى جدا ان يجتهد المعلمون فى الدراسة لا من اجل رفع مؤهلاتهم لكى يجيدوا التعليم والتربية فحسب، بل وكذلك من اجل ترسيخ نظرتهم العامة الثورية الى العالم.

بعده، يتوجب علينا ان نجسد مبادئ علم التربية الاشتراكى تجسيدا تاما فى التعليم.

لا يوجد بعد كتاب كامل عن علم التربية الاشتراكى، غير اننا تحدثنا كثيرا فى مناسبات عديدة عن هدف التربية الاشتراكية ومضمونها، ولا بد لنا مستقبلا من استكمال علم التربية الاشتراكى ببذل المزيد من الجهود. ولكن يمكننا القول بان مبادئه

الاساسية قد غدت واضحة، وان الشىء الهام ههنا هو تطبيق هذه المبادئ فى عملية التعليم تطبيقا دقيقا.

ما دمنا نبنى الاشتراكية والشيوعية، فعلينا ان نطبق التربية الاشتراكية كاملة. لا يجوز لنا اطلاقا اعطاء تربية خليطة لاشتراكية من حيث المحتوى ولارأسمالية. اذا اعطينا مثل هذه التربية الخليطة، فلن تستطيع اجيالنا الصاعدة ان ترث القضية الثورية ولن يمكننا ان نبنى الاشتراكية والشيوعية.

ان الهدف من التربية الاشتراكية هو ان نجعل افراد الجيل الصاعد ثوريين شيوعيين غيورين يناضلون من اجل المجتمع والشعب والطبقة العاملة.

وتشديد التربية السياسية والفكرية بين التلاميذ لمن اهم المسائل فى تربيتهم كثوريين شيوعيين.

لا يجوز لاجيالنا الصاعدة على الاطلاق ان تهمل حب وطنها وشعبها وطبقتها، او ان تجهل معرفة امور المجتمع والسياسة. علينا ان نعزز التربية السياسية والفكرية بين الطلبة لكى نجعل منهم جميعا نشطاء سياسيين، ثوريين يحبون وطنهم الاشتراكى بحرارة ويناضلون بنشاط من اجل الاشتراكية والشيوعية.

لقد تحدثت مرارا عن هذا الموضوع، فلا اود الاسهاب فيه.

ومن الاهمية البالغة بمكان هو ان نجعل الطلبة يكتسبون المعارف العلمية بتعمق، فى الوقت الذي نربيهم فيه سياسيا وفكريا.

ان العصر الراهن هو عصر العلم. ولن يتمكن المرء من أداء اى شىء ان كان يجهل العلوم والتقنية. اذا اردت، مثلا، ان تزرع غرسة واحدة من الذرة، لا بد من ان تعرف علم الاحياء ومعارف علمية وتقنية اخرى. ولكى تربى فرخ دجاج واحد، ستحتاج ايضا الى العلوم والتقنية.

فى السنوات الاخيرة، يشهد الانتاج الزراعى فى بلادنا نموا سريعا. واذا تقصينا اسباب هذا النمو لوجدناها كامنة دون ادنى ريب فى ارساء القاعدة المادية المتينة للانتاج الزراعى نتيجة لتعميم الرى والكهربة ورفع مستوى المكننة والكيمأة فى الارياف وفقا للمنهج المطروح فى القضايا الريفية. الا ان السبب الرئيسي فى ذلك هو ان طلاب

جامعات الزراعة وعددا غفيرا من الطلاب الآخرين الذين يمتلكون ناصية العلوم والتقنية الحديثة قد ذهبوا الى المزارع التعاونية حيث عملوا على توجيه الزراعة توجيها علميا وتقنيا. وفيما يخص التسميد، عملت المزارع التعاونية فى الماضى دون ان تعرف جيدة ما نوع السماد الذي يجب استعماله وبأى مقدار وفى أى تربة، كما كانت تقوم ايضا بغرس اشتال الارز فى الحقول كيفما اتفق دون اى التفات الى الاعتبارات العلمية والتقنية. الا انها باتت تمارس الزراعة الآن على اساس من العلم والتقنية وبتوجيه من الطلاب الذين اوفدوا الى الارياف كأعضاء فى جماعات الثورات الثلاث.

لقد استدعيت الطلاب المقيمين فى الارياف كاعضاء فى جماعات الثورات الثلاث واستمعت منهم الى تقرير عن اعمالهم، ووجدت انهم قد حققوا انجازات كثيرة فى الريف، فقد قاموا مع الفلاحين بتجويد تربة الحقول المشبعة بالرطوبة الباردة وبتأصيل البذور، ووضعوا نظاما للتسميد ونظاما لادارة المياه على نحو صحيح، كما ساعدوا الفلاحين بشكل جيد حتى يقوم هؤلاء بكافة الاعمال الزراعية بما يتفق ومبادئ العلم والتقنية. وبنتيجة ذلك، بدأ الانتاج الزراعى يسجل زيادة ملحوظة منذ عدة سنوات.

قبل توجه جماعات الثورات الثلاث الى الارياف، كانت القرارات الجيدة التى يتخذها الحزب والدولة من اجل تطوير الزراعة لا تنفذ على ما يرام، وكان ذلك يعود فى الاساس الى ان العاملين القياديين الريفيين والفلاحين لا يلمون بالعلوم والتقنية الحديثة.

فى السنة الماضية، اشار الحزب الى وجوب غرس ٥٤ الف شتلة ذرة فى كل هكتار من الارض. الا ان بعض الناس ممن يجهلون المبادئ العلمية والتقنية لم يقبلوا اوامر آنذاك بسهولة قائلين: ليس من المعقول ان تكون زراعة الذرة كثيفة مثل السرغوم. ولكن اعضاء جماعات الثورات الثلاث، وفى مقدمتهم طلاب جامعات الزراعة وعناصر النواة الحزبية، طبقوا ما اشار اليه الحزب قائلين: نحن ملزمون بتنفيذ اوامر الحزب دون قيد او شرط. وقد جنت كافة المزارع التعاونية التى قامت بالزراعة حسب ارشادات الحزب محصولا وفيرا. الا ان بعض المزارع التعاونية التى تجاهلت ارشادات الحزب اخفقت فى جنى محصول وفير.

لا يمكن لجميع ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة، ان تتطور

بسرعة الا اذا اعتمدت على العلوم والتقنية الحديثة. ان النجاح فى تسريع الثورة التقنية وتحويل الطبيعة وتطوير الاقتصاد يتوقف الى حد بعيد على مستوى تطور العلوم والتقنية.

وعندما يكون مستوى تطور العلم والتقنية رفيعا، يمكن القضاء على التبعية للدول الكبيرة تماما. ان تخلف مستوى العلم والتقنية عن مثيله فى البلدان الاخرى سيؤدى الى ظهور التبعية للدول الكبيرة بين الناس، وهذا ما سيجعلهم يتطلعون الى ما عند البلدان الاخرى. ولهذا السبب بالذات، كثيرا ما تظهر التبعية للولايات المتحدة واليابان بين الكوريين الجنوبيين فى الوقت الراهن. وعلى النقيض من ذلك، اذا كانت البلاد على مستوى عال من العلم والتقنية وتقدمت على البلدان الاخرى فى كل الميادين، فستختفى فيها التبعية للدول الكبيرة.

ومن اجل تطوير العلم والتقنية بسرعة ورفع المستوى التقنى العام لدى الشغيلة، على المدارس ان تجيد تعليم العلوم الطبيعية بين التلاميذ والطلاب. وينبغى تركيز الجهود بنوع خاص على مواد الرياضيات والفيزياء والبيولوجيا والالكترونيات، لكى يكتسب الطلبة معرفة عميقة بهذه العلوم.

ولكى نجعل الطلبة يقبلون على دراسة العلوم الطبيعية بجد واجتهاد، لا بد من ان نوفر لهم الكثير من الكتب المتعلقة بالعلوم الطبيعية.

ان اقتصار الطلبة على دراسة الكتب المدرسية وحدها لن يمكنهم من اكتساب معارف واسعة. لذا، لا بد من ان نطبع الكثير من المراجع على اختلافها ونزودهم بها الى جانب الكتب المدرسية. نظرا لافتقار بلادنا الى الكتب العلمية والتقنية، قلت فى اجتماعى بأساتذة الجامعات والمعاهد العالية قبل سنوات بان عليهم ان يترجموا كتب البلدان الاخرى ويضعوا الكثير من الكتب العلمية والتقنية بما يناسب واقع بلادنا وعلى اساس منجزاتنا وخبراتنا نحن. بعد ذلك، انجز اساتذة الجامعات والمعاهد العالية اعمالا كثيرة، اذ يبلغ عدد التقنيين والاختصاصيين فى بلادنا اكثر من ٨٠٠ الف شخص حاليا. فلو عمل كل فرد منهم على ترجمة او تأليف كتاب واحد، لصدر ٨٠٠ الف كتاب. وعندما نكثر من اصدار الكتب، سيتمكن الطلبة من اكتساب المعارف الواسعة والعميقة عن العلوم الطبيعية.

يجب اصدار الكثير من الكتب وتزويد المكتبات بها، ويجب تعميم العادة التى

مفادها ان لا يدرس الطلبة وحدهم، بل ان يدرس ابناء الشعب جميعا ايضا بكل جدية.

والى جانب اصدار الكتب الكثيرة، من الواجب تنظيم نشر معارف العلوم الطبيعية على نطاق واسع عن طريق عرض الافلام العلمية. كما ينبغي ألا تقتصر الصحف والمجلات على تناول المشاكل السياسية والاقتصادية، بل وان تتناول وتعالج الكثير من مواضيع العلوم الطبيعية، ومن الضرورى ان تصدر مجلة مختصة بالعلوم الطبيعية.

واضافة الى ما تقدم، من الواجب ارساء الاسس الاختبارية والتدريبية الوطيدة فى المدارس.

لقد شيدنا الكثير من المدارس ونوفر الكتب المدرسية اللازمة للتلاميذ بصورة مرضية. الا ان هذا لا يكفى. فلكى نطبق نظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة بصورة نوعية، علينا ان نصنع الكثير من الاجهزة الاختبارية واللوازم التدريبية، ونزود التلاميذ بها، مما يتيح لهم اجراء التجارب وتلقى التدريب بشكل كاف، وان نزودهم بالمكتبات الجيدة ايضا.

من واجب المنظمات الحزبية واجهزة السلطة ومنظمات الشغيلة من مختلف المستويات ان تساعد بنشاط فى بناء الاسس الاختبارية والتدريبية فى المدارس. وعلى العاملين المسؤولين، بمن فيهم الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ورؤساء لجان الادارة من مختلف المستويات خاصة ان يولوا هذا العمل اهتمامهم العميق.

ومن المستحسن من الآن فصاعدا ان ترسل المصانع والمؤسسات الى المدارس جهازا من الاجهزة الجديدة التى تبدأ بانتاجها، ان كانت هذه الاجهزة ضرورية لارساء الاسس الاختبارية والتدريبية فى المدارس. كما يستحسن ان ترسل مؤسسات الطباعة والنشر ايضا نسخة واحدة من الكتب الصادرة حديثا الى المدارس لتزود بها مكتباتها. واعتقد انه يمكننا ارساء الاسس الاختبارية والتدريبية فى المدارس بصورة ممتازة فى غضون سنوات قليلة اذا تضافرت جهود الحزب كله والشعب كله والدولة كلها فى مساعدتها على هذا النحو.

ثم، من الضرورى تعزيز التربية الاجتماعية للتلاميذ والطلاب.

ان تعليم التلاميذ وتربيتهم على نحو صحيح لن يكونا ممكنين من خلال التعليم المدرسى وحده. فبعد انتهاء الدوام فى المدرسة، يقضى التلاميذ الكثير من الوقت خارج المدارس. فمن الاهمية بمكان ان نستفيد من اوقات الفراغ هذه لكى نجيد تعليم الطلبة وتربيتهم.

توجد فى الوقت الحاضر قصور للتلاميذ والاطفال ونواد لهم فى مدينة بيونغ يانغ وفى مدن اخرى، ومن الواجب ان نستفيد منها على نحو فعال وبما يتيح للتلاميذ ان يمارسوا نشاطاتهم ممارسة نشيطة فى حلقات الهواة المتنوعة. وعلى هذا، يجب ان نجعل التلاميذ يمارسون الرياضة او الموسيقى او التطريز او التدرب على تشغيل الآلات الصانعة او قيادة الجرارات بما يتفق مع ميولهم ورغباتهم بعد انتهاء الدوام فى المدرسة.

ينبغى ان تنظم للتلاميذ الكثير من النشاطات فى المخيمات والرحلات الدراسية.

قبل سنوات، اتيحت لى فرصة زيارة احدى المدارس الاعدادية فى مدينة بيونغ يانغ، وطلبت من التلاميذ خلالها ان يصفوا لى شكل البقر، لكنهم لم يكونوا يعرفون البقر جيدا. كما ان التلاميذ فى مدينة بيونغ يانغ لا يعرفون البحر جيدا مع ان بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات، ولا تبعد هذه المدينة كثيرا عن البحر، كما انهم لا يتسلقون الجبال ولا يسبحون فى البحر. ومن البديهى ان يكون الامر كذلك، لان التلاميذ فى مدينة بيونغ يانغ لا يشاهدون فى الشوارع الا الابنية الشاهقة والسيارات والباصات اثناء ذهابهم الى المدرسة وايابهم منها كل يوم.

بعد اطلاعنا على هذه الحالة، عقدنا فورا اجتماعا للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وناقشنا خلاله الاجراءات الضرورية الواجب اتخاذها فى هذا الشأن. ونتيجة لذلك، تقرر وجوب تنظيم رحلات دراسية للتلاميذ فى جميع المدارس الاعدادية مرتين فى السنة، واحدة فى الربيع والاخرى فى الصيف.

وبعد اتخاذ هذه الاجراءات، اصبح فى وسع تلاميذ المدارس الاعدادية فى مدينة بيونغ يانغ التمتع بالنشاطات فى المخيمات وهم يشاهدون البحر فى رحلتهم الى واونسان، ويتسلقون الجبال ويعبرون الانهار، ويشاهدون الحيوانات الجبلية اثناء جولتهم فى جبل ميوهيانغ.

ينبغى ان تنظم لتلاميذ البلاد كلها النشاطات فى المخيمات والرحلات الدراسية على نحو فعال فى المستقبل، ومن شأن هذا ان يحول دون تحول التلاميذ الى مجرد "صناديق معرفة " ويجعلهم اناسا صالحين يمتلكون نظرة واسعة ومعارف حية.

ومن الواجب تزويد التلاميذ بالمرافق الكافية الضرورية لنشاطهم خارج المنهاج الدراسى.

فى الماضى، شيدنا نواديا للتلاميذ والاطفال، واقمنا كثيرا من مخيمات الناشئين فى امكنة غنية بالمناظر الطبيعية الخلابة الا اننا ما زلنا نشعر بنقص فيها. حتى وان كنا لا نكثر من تشييد مبانى المؤسسات والفنادق، الا انه من الضرورى اقامة المزيد من النوادى والمخيمات والمكتبات الخاصة بالتلاميذ والاطفال.

ومما له اهمية فائقة هو ان نعزز الحياة التنظيمية للتلاميذ والطلاب فى اطار اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وفى رابطة الناشئين.

فى بلادنا، يقضى معظم الشباب والناشئين اوقاتهم فى المدارس. ولهذا فان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ملزم بان يوجه اهتمامه الرئيسي الى تعزيز الحياة التنظيمية للتلاميذ والطلاب فى اطار اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين.

اثناء زيارة قمنا بها لمدرسة دايدونغمون الابتدائية فى مدينة بيونغ يانغ قبل سنوات، سألنا تلاميذ فى الثامنة من عمرهم ان كانوا قد انضموا حديثا الى رابطة الناشئين، وما اذا كان قد حدث وتلقوا نقدا فيها، وما هو شعورهم عندما تلقوا النقد لاول مرة. فاجابنا احد التلاميذ حينذاك بأنه تلقى نقدا فى اجتماع رابطة الناشئين لانه لم يدون جيدا ما قالته المعلمة بسبب تقصيره فى برى القلم مسبقا، وأنه حينما وجه اليه النقد لاول مرة شعر بخفقان قلبه وبحرارة فى وجهه. وقال لنا بأنه منذ تلقى النقد وهو يبرى اقلامه مسبقا بالتأكيد ويجتهد فى الدراسة. وذكر تلميذ آخر بأنه تلقى نقدا بسبب عدم قيامه بواجباته المدرسية بأمانة، ولكنه منذ ان تلقى النقد وهو يؤدى واجباته المدرسية كاملا. هنا قالت معلمتهم بان ممارسة النقد الجماعى فى اجتماع رابطة الناشئين انجع بعشرات مرات من اجتماعها شخصيا مع مرتكب الاخطاء ومحاولة اقناعه. ومن خلال هذه الحقيقة وحدها يمكننا معرفة مدى اهمية تعزيز الحياة التنظيمية فى تربية التلاميذ.

اذا شارك التلاميذ مشاركة فعالة فى حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى منذ طفولتهم واستمروا فى اجادة حياتهم التنظيمية فى ميدان العمل او فى الجيش الشعبى بعد التخرج من المدارس، يصبح بالامكان تثويرهم جميعا. يقال بان عشر سنوات كافية لتغير هيئة الجبال والانهار. فاذا ما تم تعزيز الحياة التنظيمية والتربية الدؤوبة بين التلاميذ خلال فترة التعليم الالزامى لمدة احدى عشرة سنة، أمكن تثويرهم حتما. اذا لم يقتصر التلاميذ على استيعاب المعارف العميقة المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والطبيعية فى المدارس، بل وتمرسوا كذلك فى بوتقة الحياة التنظيمية خلال احدى عشرة سنة، ففى وسعهم ان يصبحوا ثوريين ممتازين ومقتدرين يتصفون بارادة حديدية.

على اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى وسائر منظماته الاخرى من مختلف المستويات ان تولى باطراد عميق اهتمامها لتعزيز حياة التلاميذ التنظيمية. وعلى منظمات الحزب واجهزة السلطة من كل المستويات والمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ان تقدم مساعدتها النشيطة لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وتوفر الظروف المادية الكافية ليمارس التلاميذ نشاطهم خارج المنهاج الدراسى.

اننى لعلى يقين تام من ان جميع رجال التعليم سيناضلون باذلين كل ما لديهم من جهود ومواهب من اجل انجاح تطبيق التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة بنوعية عالية، وبذلك يساهمون مساهمة فعالة فى تربية افراد الجيل الصاعد فرقة احتياطية لثورتنا يعول عليها، متسلحة متينا بالفكر الثورى لحزبنا ومكتسبة معارف متعددة الجوانب.

حديث مع السكرتير العام لجمعية الصداقة والثقافة البانامية الكورية

١٢ نيسان ١٩٧٥

اننى مسرور للغاية بقدومكم ايها السيد السكرتير العام انت وافراد عائلتكم الى بلادنا، وارحب ترحيبا حارا بزيارتكم بلادنا.

هذه الزيارة هى تعبير عن عميق ثقتكم بنا.

واننى لاشعر بغاية السعادة لان لى صديقا حميما مثلكم فى باناما. لقد زرتم بلادنا فى السنة الماضية، ولدى عودتكم الى دياركم، قمتم بنشاط واسع النطاق دعما لقضية شعبنا فى توحيد وطنه. ولا يسعنى هنا الا ان اعبر عن عظيم امتنانى لكم على هذا الصنيع.

ان الوضع فى بلادنا اليوم وضع جيد.

وكما اخبرتكم عندما التقيت بكم فى العام الماضى، تواصل بلادنا تنفيذ الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. وثمة فى الوقت الحاضر اعداد غفيرة من اعضاء جماعات الثورات الثلاث يعملون فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية وغيرها من قطاعات الاقتصاد الوطنى، والامور تسير على ما يرام.

فى السنة المنصرمة، انتجنا ٧ ملايين طن من الحبوب نتيجة الحصاد الوافر. ونعتزم هذا العام انتاج ٨ ملايين طن من الحبوب، اى بزيادة مليون طن عن السنة الفائتة. ونحن على ثقة من ان مزارعينا قادرون على انتاج ٨ ملايين طن من

الحبوب هذه السنة لانهم احسنوا الاستعداد للزراعة.

والبناء فى بلادنا يتقدم هو الآخر بعنفوان. فبناة مدينة بيونغ يانغ والبناة الآخرون من المحافظات كافة يبذلون حاليا جهودا نشيطة لبناء شارع راكواون الحديث فى بيونغ يانغ وذلك على شرف الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى.

ان شغيلتنا، وقد بات الاندفاع بسرعة تشوليما لا يرضيهم، تجدهم اليوم يتقدمون الى الامام بسرعة تشوليما زائد "معركة السرعة". و"معركة السرعة" هى الشعار الذي اطلقه حزبنا.

فى بلادنا، الانتاج والبناء يتقدمان بخطى حثيثة، ولكن النقل لا يجاريهما فى ذلك. لهذا، اعلنا هذه السنة سنة للنقل، ونحن نبذل جهودا جبارة لتحسين النقل.

واعتبارا من العام الجارى، سنباشر بتطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة تطبيقا كاملا. يعد نظام التعليم هذا ارفع اشكال التعليم الالزامى، وهو يشتمل على تعليم قبمدرسى لعام واحد وتعليم مدرسى لعشرة اعوام. فى الاصل، قررت الدورة الثانية لمجلس الشعب الاعلى الخامس وضع نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١سنة موضع التطبيق الكامل اعتبارا من عام ١٩٧٦، على ان يتم العمل له بصورة تدريجية. غير اننا قادرون على تطبيق هذا النظام تطبيقا كاملا ابتداء من العام الجارى، اى قبل عام من الموعد المحدد، لاننا اهلنا عددا كبيرا من المعلمين ووفرنا الكتب المدرسية اللازمة لهذا الغرض على مدى السنوات القليلة الماضية.

فى بلادنا ٥ر٣ مليون طفل يترعرعون فى دور الحضانة ورياض الاطفال و٧ر٤ مليون تلميذ وطالب يتعلمون فى المدارس على اختلاف مستوياتها، من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية. ان عددهم الاجمالى يشكل اكثر من نصف عدد السكان. صحيح ان تنشئة وتعليم اكثر من نصف عدد السكان على نفقة الدولة يترتب عليهما انفاق مبالغ طائلة من الاموال. الا اننا لا ندخر اى جهد فى سبيل تعليم الجيل الصاعد من اجل مستقبل البلاد ورخاء الامة.

توجد فى محافظات بلادنا جامعات للزراعة وجامعات للطب وجامعات المعلمين والمعاهد العالية للمعلمين. جامعات المعلمين تؤهل المعلمين للمدارس الثانوية، والمعاهد

العالية للمعلمين تؤهل المعلمين للمدارس الابتدائية والمربيات لرياض الاطفال.

ولدى بلادنا اليوم ما يزيد عن ٨٠٠ الف تقني واختصاصي تخرجوا من الجامعات والمعاهد العالية والمدارس التقنية العالية. ويبدو لي ان الهدف الذي حدده المؤتمر الخامس للحزب والقاضي برفع عدد التقنيين والاختصاصيين الى مليون نسمة، سيتحقق فى السنة القادمة.

اننا نسعى جاهدين الى رفع مستوى المعارف العامة لدى كل ابناء الشعب الى مستوى خريجى المدارس الثانوية على الاقل. ونسهر على ان يتلقى الذين ناهزوا الاربعين من العمر ولم تتسن لهم فرصة التعليم فى الماضى، العلم فى مدارس الشغيلة الاعدادية، وهم يقبلون على الدراسة بحماسة منقطعة النظير. ولن يمضى وقت طويل الا ويصبح مستواهم المعرفى العام معادلا او حتى يفوق مستوى خريجى المدارس الثانوية.

والوضع فى جنوبى كوريا لا بأس به هو الآخر.

فبالرغم من ان الزمرة العميلة فى جنوبى كوريا تكبت بقسوة نضال الشعب هناك من اجل توحيد الوطن واشاعة الديمقراطية فى المجتمع، معبئة لذلك الجيش والشرطة، الا ان الشعب بكل طبقاته وفئاته يواصل تصعيد نضاله بلا انقطاع.

فنضال الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا آخذ بالاشتداد فى الآونة الاخيرة اكثر من اى وقت مضى. قبل عدة ايام، نظم طلاب جامعة كوريو والعديد من الجامعات الاخرى فى سيؤول مظاهرات حاشدة واحرقوا دمية تمثل باك جونغ هى تعبيرا عن سخطهم على اغلاق جامعة كوريو بأسنة الحراب من قبل الزمرة العميلة فى جنوبى كوريا. وعندها عبأت تلك الزمرة الجيش لاغلاق الجامعة المذكورة قبل ذلك، خرج طلبتها الى الشوارع وهم يقرعون الطبول وينشدون اناشيدنا. ويقال بان كبير رجال السلطة فى جنوبى كوريا عندما رأى ذلك اثناء مروره بسيارته من هناك، اشتكى من ان هذه الجامعة هى جامعة شيوعية وليست جامعتهم.

كما يقال بانه حتى المسيحيين فى جنوبى كوريا يتملصون من مراقبة الشرطة لهم حتى يصلوا ويتضرعوا بان تهلك الحكومة العميلة عاجلا وليس آجلا.

الصحيفة الكورية الجنوبية "دونغآ - ايلبو" تأسست فى العشرينات، وهيئة

تحريرها تضم العديد من ذوى الضمير الوطنى. ومؤخرا، نشرت الصحيفة المذكورة مقالة عن نضال الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ضد الفاشية ومن اجل الديمقراطية. لذا حاولت السلطات هناك تعطيل الصحيفة عن الصدور، لكنها فشلت بسبب تصدى رجال الصحافة لها.

والمثقفون الكوريون الجنوبيون ينظمون الكثير من القصائد التى تهزأ وتندد بالزمرة العميلة فى جنوبى كوريا.

ما من احد بين شعب جنوبى كوريا يؤيد الزمرة العميلة. ليس العمال والفلاحون والمثقفون والمتدينون فحسب، بل وحتى الشباب الطلاب يعارضونها. بالرغم من ذلك، لا تستطيع السلطات هناك ان تزج بكل هذا العدد العديد من الناس فى السجون.

والسلطات الكورية الجنوبية هى ايضا موضع رفض من الشعب اليابانى. صحيح انها تتواطأ مع الرجعيين فى اليابان، لكن الصحف اليابانية المعروفة، بما فيها صحيفتا "آساهى شيمبون" و"يوميورى شيمبون"، تنشر العديد من المقالات التى تفضح وتندد بجرائم السلطات الكورية الجنوبية.

على ضوء الوضع الراهن، من غير المتوقع ان تطول ولاية "حكومة" رأس السلطة الحالى فى جنوبى كوريا. اذا ما تمت ازاحة الفاشيين العسكريين من "الحكومة" وتحققت اشاعة ديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى فى المستقبل، فستنشأ ظروف مؤاتية لتحقيق التوحيد السلمى للوطن.

والوضع الدولى يتطور ايضا لصالح ثورتنا.

ان الازمة الاقتصادية الراهنة ازمة خطيرة للغاية وهى تتخذ ابعادا عالمية. فالعديد من البلدان الرأسمالية تعانى نقصا شديدا فى الوقود والمواد الخام والغذاء.

وازمة الغذاء العالمية مرتبطة بتأثير الجبهة الباردة. تشير المعلومات الى ان الجبهة الباردة ناجمة عن ازدياد المساحة الاجمالية للكتلة الجليدية للقطب الشمالى بنسبة ١٢ بالمائة. وبتأثير من الجبهة الباردة، حل طقس غير طبيعى يدوم معه الجو البارد حتى اواخر الربيع ويتشكل الصقيع فى اوائل الخريف. وهذا ما ادى الى رداءة المحاصيل فى عدد كبير من البلدان.

فى العام المنصرم، تأخر موسم البذار فى الولايات المتحدة ايضا الى اواخر الربيع من جراء الطقس البارد، لكنهم اضطروا الى البذر من جديد بسبب الامطار الغزيرة. ومما زاد فى الطين بلة ان الصقيع جاء باكرا مع بداية الخريف، وهكذا تضاءلت المحاصيل. ونتيجة لذلك، فان البلدان التى تعتمد على الغذاء الامريكى وجدت نفسها تعانى نقصا حادا فى المواد الغذائية. ان رئيس الجمعية لدراسة شؤون آسيا وافريقيا التابعة للحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى، الذي زار بلادنا فى العام الماضى، اكد لنا بان اليابان تستورد سنويا اكثر من ١٠ ملايين طن من الحبوب من الولايات المتحدة. وعليه، لا تستطيع اليابان ان تتفادى وقوع نقص فى المواد الغذائية. وجنوبى كوريا الذي يعتمد على الغذاء الامريكى يعانى هو الآخر معاناة شديدة من جراء نقص المواد الغذائية. حتى انه يقال بان الكثيرين فى سيؤول باتوا يتضورون جوعا هذه الايام.

اذا اعتبرنا اليابان ابنا للولايات المتحدة، فيمكن ان نسمى جنوبى كوريا بحفيد الولايات المتحدة. واذا كان الابن على شفا الجوع، فان وضع الحفيد لا بد ان يكون بائسا الى اقصى درجة.

وفى كثير من البلدان فى جنوب شرق آسيا وافريقيا وانحاء اخرى من العالم، يعانى الكثيرون من الجوع. يقال بان هناك الآن اكثر من ٤٧٠ مليون شخص فى العالم لا يتناولون الا وجبة طعام واحدة كل يومين.

وفى البلدان الرأسمالية، ترتفع اسعار السلع بشكل متواصل، وقد بات الشغيلة اسوأ حالا من جراء الازمة الاقتصادية. لهذا السبب يلجأ العمال هناك الى الاضراب. وانه لامر حسن ان ينظم عمال البلدان الرأسمالية الكثير من الاضرابات. فحيثما يكون هناك استغلال واضطهاد، تكون هناك دائما مقاومة. وحيثما تكون هناك مقاومة، تكون هناك دائما ثورة. هذا قانون.

من الاهمية بمكان فى الوقت الحاضر، شحذ اليقظة جيدا حيال مراوغات الامبرياليين لاثارة حرب جديدة. فكلما وجد الامبرياليون انفسهم يتخبطون فى ازمة اقتصادية، يحاولون ايجاد مخرج منها فى الحرب. الحرب العالمية الاولى اشعلها

الامبرياليون للتغلب على ازمتهم الاقتصادية، وكذلك الامر بالنسبة للحرب العالمية الثانية. ومؤخرا فحسب، ذكر بان وزير خارجية الولايات المتحدة قال علنا بانه لا يستبعد امكانية اللجوء الى السلاح اذا لم تبادر البلدان المنتجة للنفط الى تخفيض اسعار نفطها. ان قوله هذا ليس باى حال وليد المصادفة.

وبما ان هناك الآن العديد من البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث، فمن الممكن درء وقوع حرب جديدة سلفا اذا ما عملت هذه البلدان بنجاح معا فى وحدة متراصة.

لن يكون هناك ما يضيرنا فى شىء اذا ما تفاقمت ازمة الامبرياليين او اندلعت الثورة. فكلما ازدادت ازمة الامبرياليين خطورة وتنامى النضال الثورى للشعوب شدة، كلما كان ذلك افضل لنا. ماركس قال بان الشىء الوحيد الذي يمكن ان تخسره الطبقة العاملة فى نضالها الثورى هو قيودها. وبالنسبة لنا، ليس هناك ما نخسره فى الحرب سوى خط الفصل العسكرى.

اننا نتابع تطورات الوضع الدولى عن كثب ونبقى على يقظة شديدة حيال كل انواع الخدع والاحابيل التى يلعبها الامبرياليون.

فحرب الامبرياليين لا تخيفنا ابدا ما دمنا نعزز الحزب واجهزة الدولة والجيش الشعبى ونتخذ كل الاستعدادات المادية الضرورية لمواجهة اية حرب محتملة وما دمنا متحدين بعزم مع الشعوب التقدمية في العالم، بما فيها شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث.

ان حماسة شعبنا الثورية تطبق آفاق السماء فى الوقت الحاضر. فشغيلتنا جميعا باتوا يدركون مقاصد مركز الحزب والقمم التى يتعين عليهم بلوغها، وهم يتقدمون بعنفوان، مفعمين بثقة بالنفس.

وان ما تقدمونه لنا من دعم وتأييد امر مستحق. ان شعبنا لن ينسى ابدا دعمكم وتأييدكم لقضيته فى توحيد وطنه.

رسالة تهنئة
الى افراد فرقة الصدام الشبابية وبناة السكك الحديدية الذين شاركوا فى تنفيذ مشروع كهربة خط بيونغ يانغ - مادونغ

١٣ نيسان ١٩٧٥

اوجه احر التهانى والتشكرات اليكم، معشر افراد فرقة الصدام الشبابية وبناة السكك الحديدية، يا من انجزتم بنجاح مشروع كهربة خط بيونغ يانغ - مادونغ حسب الوعد الذي قطعتموه على انفسكم امام الحزب، بفضل النضال البطولى الذي خضتموه، مفعمين بولاء لا يحده حد للحزب.

انكم، معشر افراد فرقة الصدام الشبابية وبناة السكك الحديدية، قد صنعتم مآثر جديدة لامعة بانجازكم كهربة خط بيونغ يانغ - مادونغ، وهكذا اظهرتم مرة اخرى للعالم الروح الثورية لشباب كوريا، الجيل الجديد من نمط زوتشيه، الذي رباه واعده الحزب، واضفيتم على شرفكم مجدا ما بعده مجد بوصفكم فيلق الحرس وفرقة الفداء.

لقد اتممتم مشروع كهربة الخط الحديدى قبل موعده المحدد، معتصمين عاليا بمنهج الحزب الثورى وبذلك اسهمتم بقسط كبير فى التخفيف من الضغط الواقع على النقل، وهو ما يشكل احدى المهام الملحة على صعيد البناء الاشتراكى الكبير فى بلادنا فى الوقت الحاضر.

وهذه، لعمرى، هدية قدمتها الى الحزب، عربون ولاء واخلاص، منظمات

اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وشبابنا الاباة الموثوقون بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا المجيد.

اننى راض اشد الرضا عن انجازكم هذا، واقدر نجاحكم تقديرا عاليا.

فى هذا المشروع، حقق افراد فرقة الصدام الشبابية وبناة السكك الحديدية الدهاة والشجعان نجاحا اعجازيا خارقا اذهل شعوب العالم، واتموا عملا هائلا حقا فى امد قصير من الزمن.

منذ اليوم الاول الذي باشرتم فيه هذا المشروع، اقبلتم على تنفيذ كافة المهام بجرأة متناهية، بابداء كل ما لديكم من تفان وطنى وبطولة جماعية منقطعة النظير، ومتدفقين بالطاقة الفتية والجلد الشديد، حتى استطعتم بالنتيجة ان تستكملوا فى اقل من شهرين مشروعا ضخما يتطلب انجازه عادة اكثر من عامين، وخلقتم سرعة اخلاص جديدة فى هذا المشرع لكهربة السكك الحديدية.

ان الروح الثورية الغلابة التى ابداها الشباب ومآثر العمل الرائعة التى اجترحوها فى هذا المشروع لهى برهان عملى على الروح الثورية المتمثلة فى قبول تكليفات الحزب كواجب مطلق وتنفيذها دون قيد او شرط، حتى ولو كان دون ذلك خرق القتاد. كما تدل ايضا وبكل جلاء على انه لا شيء يستحيل على شبابنا اليوم ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، المتسلحين بفكرة زوتشيه والمعتصمين بقيادة الحزب.

وفى معترك النضال المثمر لتنفيذ سياسة الحزب ودفع حركة فرق الصدام الشبابية قدما، تسلحتم على نحو اشد متانة بالفكر الوحيد للحزب وسرعتم عملية تثويركم وتحويلكم على نمط الطبقة العاملة، وهيأتم انفسكم بصورة امتن كمناضلين ثوريين شيوعيين حقيقيين من نمط زوتشيه، وكخلف يعول عليه لقضيتنا الثورية.

وعلاوة على ذلك، اظهر مشروع كهربة الخط الحديدى بقوة مرة اخرى مدى حيوية حركة فرق الصدام الشبابية وطور هذه الحركة الى مرحلة اعلى.

ان فرقة الصدام الشبابية هى كوكبة اقتحامية من بناة الاشتراكية والشيوعية، تتحمل الوطأة العظمى من المهام الصعبة والشاقة فى تنفيذ سياسات الحزب، انها كتيبة سياسية لتأهيل الاحتياطى الموثوق لقضية زوتشيه الثورية.

وان ما احرزتموه من نجاحات باعثة على الفخر ومنجزات قيمة فى تنفيذ هذا المشروع ستسجل باحرف من نور فى تاريخ البناء الاشتراكى الكبير فى بلادنا.

ايها الرفاق افراد فرقة الصدام الشبابية وبناة السكك الحديدية،

تواجهنا اليوم مهمتان مشرفتان، مهمة بلوغ اهداف الخطة السداسية على سائر جبهات البناء الاشتراكى ومهمة التعجيل بالتوحيد المستقل للوطن.

ومن اجل النجاح فى انجاز المهام الضخمة للخطة السداسية، يتوجب علينا، اولا وقبل كل شيء، زيادة طاقة النقل للسكك الحديدية الى حد بعيد، باعتبارها شريان البلاد والقطاع المتقدم من الاقتصاد الوطنى.

ولهذه الغاية، طرح حزبنا المهمة الكفاحية، مهمة دفع كهربة الخطوط الحديدية بسرعة اكبر ومد العديد من الخطوط الجديدة.

سيتعين عليكم ان تستكملوا كهربة خط هويتشون - كوين قبل التاسع من ايلول القادم وخط بيونغ يانغ - دوكتشون بحلول نهاية العام الجارى، كما يتوجب عليكم ان تعجلوا ببناء فناء تشونغزين المقضب، بابداء نفس العزيمة والجلد اللذين اظهرتموهما عندما اتممتم على وجه الروعة مشروع خط بيونغ يانغ - مادونغ فى اقل من شهرين.

عليكم بتسليح انفسكم بفكرة زوتشيه لحزبنا على نحو اشد ثباتا، واقامة نظام الفكر الوحيد للحزب على وجه الشمول، لكى تعدوا انفسكم بمزيد من الرسوخ مناضلين ثوريين شيوعيين من نمط زوتشيه، مخلصين للحزب اخلاصا لا حدود له.

ويجب ان تسرعوا عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، وتحت شعار الحزب الخفاق "الانتاج والدراسة والحياة كلها حسب اسلوب جيش حرب العصابات المناهض لليابان!"، يجب ان تعملوا وتعيشوا بطريقة نضالية، مفعمين بالعزم والحماس الكفاحيين المتدفقين، وان تعززوا الحياة التنظيمية وترسخوا تماما عادة الدراسة. وهكذا، يجب ان تكون مواقع عملكم دائما فياضة بالجلد الثورى وتفاؤل الشباب.

ان حركة فرق الصدام الشبابية هى حركة اخلاص للشباب الغاية منها اضفاء مزيد من التألق على عصر زوتشيه الجديد من خلال تكريس كل طاقاتهم ومواهبهم طوعيا لحزبنا ووطننا المجيدين.

وكما فعلوا فى الماضى، كذلك فى المستقبل، ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والشباب ان يتصدروا الصفوف فى اداء اصعب واقسى المهام التى يسندها الحزب، وان يضاعفوا من زخم حركة فرق الصدام الشبابية فى كافة ميادين البناء الاشتراكى.

وان الحزب كله والبلاد برمتها والشعب بأسره سيدعمون بنشاط هذه الحركة ويساعدون بشكل فعال اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى عمله.

يجب ان تصبحوا عاملين موثوقين للثورة، من يحبون صنع الثورة ويحبون النضال ويحبون العمل كما يليق بالشباب الذي يعيش فى عصر ثورى، وهكذا تتصدرون الصفوف فى النضال من أجل الانتصار النهائى لثورتنا وتحقيق قضية توحيد الوطن.

اننى واثق تماما من ان افراد فرقة الصدام الشبابية وبناة السكك الحديدية سوف يواصلون، فى المستقبل ايضا، ابداء ضروب الشجاعة الخارقة والبطولة الجماعية الى اقصى حد، ويخلقون سرعة عظيمة، سرعة الاخلاص فى عصرنا، بحيث يغدو كل فرد بطلا للبناء وبطلا للابداع، ويتقدمون بعنفوان ويندفعون الى الامام على طريق النصر والمجد استجابة لدعوة حزبنا.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس جمعية الصداقة والثقافة الكوستاريكية الكورية، رئيس الحزب الاشتراكى الكوستاريكى، ورئيس اتحاد الصحفيين فى كوستاريكا

١٣ نيسان ١٩٧٥

سؤال: يوافق هذا العام الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى. خلال هذه الفترة، حقق الشعب الكورى تحت القيادة الحكيمة للزعيم العظيم المارشال كيم إيل سونغ، وتجسيدا لفكرة زوتشيه الخالدة، حقق تغيرات اجتماعية واقتصادية ادهشت شعوب العالم. فهل من الممكن، يا سيادة الرئيس، ان تتحدثوا لى عن دور حزب العمل الكورى فى هذا الصدد، واهم العوامل التى اتاحت لكم احراز هذه النجاحات؟

جواب: كما اصبت القول تماما، لقد حقق الشعب الكورى فى غضون الثلاثين عاما الماضية تغيرات اجتماعية واقتصادية عظيمة، متغلبا على كافة انواع الصعوبات والمحن. لقد ناضل شعبنا بلا كلل تحت قيادة حزب العمل الكورى، حتى اقام النظام الاشتراكى المتقدم على هذه الارض، وحول بلادنا من دولة زراعية مستعمرة متخلفة الى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة ثقيلة قوية وصناعة خفيفة حديثة وزراعة متطورة.

ان كل الانتصارات والمنجزات التى احرزتها بلادنا فى الثورة والبناء يعود الفضل فيها الى القيادة الصحيحة لحزب العمل الكورى والنضال الخلاق لشعبنا.

ان حزب العمل الكورى هو هيئة اركان الثورة الكورية والقوة الموجهة لشعبنا. ففى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة، عرض حزبنا الخطط والسياسات الصائبة، وقام بتنظيم وتعبئة الشعب كله الى تطبيقها.

المهمة الاعظم شأنا فى قيادة حزب العمل الكورى للثورة والبناء، كانت اقامة الذات الوطنية على وجه الرسوخ.

ان فكرة زوتشيه هى الفكرة المرشدة الثابتة لحزبنا. التزم حزبنا دائما ولم يحد ابدا عن الالتزام بمبدأ حل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء انطلاقا من موقف الذات الوطنية. وقام حزبنا بصياغة كل الخطط والسياسات بصورة خلاقة، بما يتفق والظروف الشاخصة لبلادنا ومصالح شعبنا، انطلاقا من موقفى الاستقلالية والابداع، وقام بوضعها موضع التطبيق اعتمادا على القوى الذاتية لشعبنا.

ونظرا لاقامة الذات الوطنية والاعتماد على القوى الذاتية، استطاع حزبنا ان يدفع عجلة الثورة فى بلادنا بقوة الى الامام، متغلبا بنجاح على كل ما اعترض طريقه من صعاب ومحن، وان يحول بلادنا الى دولة اشتراكية مقتدرة، مرهوبة الجانب، تتمتع بالسيادة فى السياسة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى.

كذلك، فان النجاحات الباهرة التى حققها حزبنا فى الثورة والبناء انما تعزى الى دفعه عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام، مؤمنا بقوة جماهير الشعب العامل ومطلقا العنان لحماسها الثورى وقدراتها الخلاقة.

ان جماهير الشعب العامل هى سيدة الثورة والبناء وصانعة التاريخ. فبعملها الخلاق ونضالها، تخلق كل الثروات المادية للمجتمع ويتحقق التقدم وتحدث التغيرات الاجتماعية. ليس ثمة فى الدنيا كائن اقوى واذكى من جماهير الشعب العامل. ان جماهير الشعب هى بالذات التى تقرر كل المسائل والنجاح فى الثورة والبناء إنما يتوقف، فى نهاية المطاف، على كيفية تنظيمها وتعبئتها.

كلما لقى حزبنا نفسه امام المهام الصعبة والضخمة للثورة والبناء او واجهته الصعاب والمشاق فيهما، كان يتوجه الى ابناء الشعب ليتناقش ويتدارس الامور معهم. ومن خلال ذلك، قرب حزبنا افكاره ومتطلباته من اذهان الجماهير وعبأ بنشاط قواها

ومواهبها لتنفيذ سياسات الحزب ووحد جماهير الشعب بتراص اشد حول الحزب.

ان الحزب يثق بجماهير الشعب كما ان جماهير الشعب تؤيد الحزب وتتبعه. ان هذا هو مصدر جميع انتصاراتنا وقوتنا التى لا تقهر. ولان الشعب برمته يعمل فى وحدة متراصة حول الحزب بقلب واحد وارادة واحدة مكرسا كل ما لديه من قوة وذكاء وابداع، تجترح فى بلادنا المعجزات التى تدهش الناس فى العالم.

تدل تجربتنا على انه متى تمت اقامة الذات الوطنية على نحو كامل ومتى اطلق العنان للحماس الثورى لجماهير الشعب ولمواهبها الخلاقة، يمكن دفع عجلة الثورة والبناء بسرعة عالية جدا. كما يمكن لاى بلد كان، بالغا ما بلغت شدة تخلفه فى الماضى، ان يبنى مجتمعا جديدا، مزدهرا قويا وغنيا فى فترة قصيرة من الزمن.

سؤال: كيف ترون مستقبل توحيد كوريا المستقل والسلمى، فى هذا الوضع الذي يشدد فيه الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم من المناورات السافرة الرامية الى اشعال نيران حرب فى كوريا ويلجأون فيه الى شتى انواع المؤامرات الماكرة لاصطناع "كوريتين"؟

واى شكل من اشكال حركة التضامن الدولى ضرورى، برأيكم، لتأييد نضال الشعب الكورى لتحطيم المناورات الهادفة الى اشعال نيران حرب جديدة وادامة انشطار البلاد؟

جواب: ان ما يقوم به الامبرياليون الامريكيون وطغمة جنوبى كوريا العميلة حاليا من مناورات لاصطناع "كوريتين" واشعال نيران حرب جديدة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية انما يزرع عقبة كأداء فى طريق حل مسألة توحيد بلادنا.

لقد طلع الامبرياليون الامريكيون بسياسة ال "كوريتين"، بهدف تكريس انقسام بلادنا وتحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة ابدية لهم والى قاعدة عسكرية دائمة لهم. وبتحريض من الامبريالية الامريكية، تصر طغمة جنوبى كوريا العميلة على انضمام كل من شمالى بلادنا وجنوبيها منفصلين الى الامم المتحدة "ككوريتين"، وهم يحلمون من وراء ذلك فى ادامة انشطار بلادنا وتربعهم على سدة الحكم مدة طويلة فى جنوبى كوريا.

يقوم الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم بمراوغات لاصطناع "كوريتين" من

جهة، ومن جهة اخرى يلجأون بشكل سافر الى المناورة لاشعال نيران حرب جديدة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. يجلب الاعداء مختلف انواع الاسلحة والاعتدة الحربية الحديثة، بما فيها الاسلحة النووية، الى جنوبى كوريا وينشرونها بجوار خط الفصل العسكرى، ويرتكبون بلا انقطاع الاعمال الاستفزازية المسلحة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية برا وبحرا وجوا. وبالاخص، يقوم الامبرياليون الامريكيون مؤخرا بزيادة عدد قواتهم المسلحة المرابطة فى جنوبى كوريا، ويوسعون قواعدهم العسكرية العدوانية، متشدقين بأهمية جنوبى كوريا كنقطة ارتكاز استراتيجية وعسكرية لهم فى آسيا. ومن جراء مراوغات الامبريالية الامريكية وطغمة جنوبى كوريا العميلة، هذه، فان الوضع فى بلادنا متوتر جدا فى الوقت الحاضر.

لكن الامبرياليين الامريكيين والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، مهما عمدوا الى المراوغات، فانهم لن يتمكنوا من الوقوف فى وجه توحيد وطننا. لن يغفر شعبنا على الاطلاق للانقساميين فى الداخل والخارج الذين يعيقون توحيد البلاد، وسيحطم تماما كل مناورات الاعداء. واذا ما واصلت طغمة جنوبى كوريا العميلة مراوغاتها لاصطناع "كوريتين" واشعال نيران حرب جديدة، سيرا فى ركاب الامبرياليين الامريكيين، وخيانة للبلاد والامة، فانها لن تنجو من المصير المحتوم الذي لقيته طغمة لون نول فى كمبوديا وطغمة ثيو فى فيتنام الجنوبية.

لقد تقدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا، منذ اول يوم من انقسام البلاد، بمنهج لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا، دونما تدخل من اية قوة اجنبية، على اساس المبادئ الديمقراطية وبالطرق السلمية، وبذلا كل ما فى وسعهما من جهود لتحقيق ذلك المنهج.

ومن اجل التوحيد المستقل والسلمى للوطن، طرحنا الخط المتعلق بتعزيز القوى الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية ومساندة النضال الثورى الذي يخوضه الشعب الكورى الجنوبى وتوطيد التضامن مع القوى الثورية العالمية، ونحن نناضل بهمة ونشاط بغية تحقيق هذا الخط.

وبفضل القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى ونضال شعبنا النشيط، توطدت القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية توطدا صلبا من كل النواحى

السياسية والاقتصادية والعسكرية. ونتيجة لذلك اصبحت لدينا القوى الثورية الذاتية المقتدرة، بمثابة الضمان الحاسم لتوحيد الوطن.

والشعب الكورى الجنوبى ايضا يناضل بلا كلل ضد الامبريالية الامريكية وعملائها بغية الاسراع بتوحيد الوطن. فلقد تصاعد نضال الشعب فى جنوبى كوريا مؤخرا بصورة لم يسبق لها مثيل. فالطلبة الشباب فى جنوبى كوريا اخذوا، فى الآونة الاخيرة، يخوضون كل يوم تقريبا نضالات ضد السلطة العميلة على شكل مظاهرات لاهبة، هاتفين بشعارات من قبيل: "لتسقط السلطة الدكتاتورية!"، "اضمنوا حرية التعليم والكلام والصحافة!". وليس الطلبة الشباب فقط، بل ورجال الكلام والصحافة ورجال الدين والشخصيات السياسية وسائر ابناء الشعب الكورى الجنوبى على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم، يناضلون ببسالة ضد الحكم الفاشى للسلطة العميلة وفى سبيل نشر الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى. والشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية يؤيد ويساند ايجابيا الشعب الكورى الجنوبى فى نضاله الوطنى العادل هذا.

والتضامن الدولى بين شعبنا والشعوب التقدمية فى العالم ازداد ويزداد طدة ايضا. فلقد صار لشعبنا اليوم عدد كبير من المؤيدين لثورتنا والمتعاطفين معها فى كل انحاء العالم.

وهذا كله يشكل ضمانا اكيدا لانتصار شعبنا فى نضاله الرامى الى توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

اننا لعلى يقين تام من ان الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها سيحطم بقواه المتضافرة وبالتأييد والمساندة النشيطين من جانب الشعوب التقدمية فى العالم مراوغات الامبريالية الامريكية وطغمة جنوبى كوريا العميلة لاشعال نيران حرب جديدة ومؤامراتهما لاصطناع "كوريتين"، وسيحقق القضية التاريخية لتوحيد الوطن فى القريب العاجل.

ان شعبنا يعتز اعتزازا كبيرا بالتأييد والمساندة الدوليين اللذين يلقاهما من جانب شعوب مختلف البلدان فى العالم، فى نضاله من اجل توحيد الوطن.

ونحن على قناعة راسخة من ان جميع الشعوب المحبة للسلام والعدالة فى العالم ستعبر، فى المستقبل ايضا كما فى الماضى، عن تضامنها القوى مع نضال شعبنا من اجل اجلاء القوات العدوانية للامبريالية الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا تحت لافتة "قوات الامم المتحدة". كما اننا نأمل فى ان تتصاعد اكثر فاكثر اصوات التضامن الدولى فى كل انحاء العالم لفرض العزلة التامة على الامبرياليين الامريكيين وطغمة جنوبى كوريا العميلة، واستنكارا لمراوغاتهم العدوانية ومناوراتهم لتقسيم الامة، وتأييدا ومساندة لحركة نشر الديمقراطية التى يخوضها الشعب الكورى الجنوبى.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاعبر عن الشكر لشعب كوستاريكا والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله على تأييدها ومساندتها لنضال شعبنا من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى.

سؤال: كيف تحللون الازمة الاقتصادية التى يعانيها العالم الرأسمالى، وفى المقام الاول، الولايات المتحدة الامريكية، اليوم؟ وما هى العواقب التى ستتمخض عنها هذه الازمة الاقتصادية فى نظركم؟

جواب: يواجه العالم الرأسمالى اليوم اخطر ازمة اقتصادية فى تاريخه، حيث تجتاح ازمات النفط والمواد الخام والغذاء جميع البلدان الرأسمالية فى العالم. تسود الولايات المتحدة الامريكية واليابان والمانيا الغربية وسائر البلدان الرأسمالية حالة من الفوضى العارمة من جراء التدهور السريع فى الانتاج والتضخم المالى المتواصل والارتفاع الفاحش المتوالى فى اسعار البضائع ومن ملايين العاطلين عن العمل الذين يتدفقون على الشوارع.

ان الازمة الاقتصادية التى يعانيها العالم الرأسمالى اليوم هى نتيجة حتمية بالنسبة للنظام الرأسمالى. انه لامر حتمى ان تحدث ازمات اقتصادية واضطراب اقتصادى فى المجتمع الرأسمالى حيث يجرى الانتاج فى فوضى على اساس الملكية الخاصة لوسائل الانتاج. وما دام النظام الرأسمالى موجودا دون مساس، فلا يمكن ابدا تجنب الازمات

الاقتصـادية او تفـادى عواقبهـا الوخيمـة. هـذا وسـتزداد الازمـة الاقتصـادية فـى العـالم الرأسمالى حدة وتشتد عواقبها وبالا مع مرور الايام.

يقـوم الامبريـاليون بزعامـة الامبرياليـة الامريكيـة بمحـاولات يائسـة للتخلص مـن ازمـاتهم الاقتصـادية. فيزيـد الامبريـاليون مـن اسـتغلالهم ونـهبهم للكـادحين فـى الـداخل، ويلجأون فـى الخـارج الـى التـآمر السـافر للعدوان علـى البلـدان الاخـرى. انهـم يمارسـون بصـورة خاصـة الضغط على بلدان العالم الثالث التى تزخر بموارد النفط والمواد الخـام، وبلغ بهـم الامـر حد القيـام باشـد الاعمـال تهورا وصـفاقة بهدف نهب المـوارد الطبيعيـة لهذه البلدان بقوة السلاح.

الا ان الامبرياليين لن ينجوا من براثن الازمة مهما بذلوا من مناورات يائسة.

فكلما شدد الامبرياليون من اعمال الاستغلال والنهب، كلما زاد الكادحون من نضـالهم دفاعا عن حقهم فى الوجود، ودفعوا الامبرياليين بنضالهم هذا الى هاوية سحيقة.

وسيمنـى تـهديد الامبريـاليين وابتـزازهم ومنـاوراتهم العدوانيـة ضـد بلـدان العـالم الثالث بالفشل الـذريع. اذ تستبسل شـعوب بلـدان العـالم الثالـث اليوم فـى النضـال ضـد سياسـة الامبريـاليين فـى العـدوان والنـهب ومـن اجـل حمايـة ثـروات بلادهـا الطبيعيـة وحقها فى مياهها الاقليميـة. اذا خاضـت بلـدان العـالم الثالـث نضـالا مستمرا وعزومـا بقواهـا المتضـافرة مـن اجـل اسـتقلالها الاقتصـادى وحمايـة ثرواتهـا الطبيعيـة، ففـى وسعها ان تحطم سياسة النهب التى يمارسها الامبرياليون وتحبط مناوراتهم العدوانية وان تلقى بهم الى الهلاك.

اذا مـا شحذت شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب بلـدان العـالم الثـالـث والشـعوب المحبة للسلام فى العـالم اجمـع يقظتهـا، واذا مـا ناضـلت بحـزم وعـزم ضـد مـراوغـات الامبريـاليين لاشـعال نيـران حـرب جديـدة، فيمكن درء خطـر الحـرب وصـون السـلام والامن فى العالم.

يجب على الامبرياليين ألا ينسوا دروس التاريخ. اما اذا لعبوا بالنـار جزافـا، بغيـة التخلص من ازمتهم الاقتصادية المدمرة الحالية، فلن يعود عليهم ذلك بأيـة نتيجـة، اللهم الا الاسراع بفنائهم النهائى والتعجيل بيوم انتصار الثورة العالمية.

سؤال: تخوض بلدان العالم الثالث اليوم نضالا عزوما مناهضا للامبريالية بغية احراز الاستقلال الاقتصادى وتوطيد الاستقلالية وخلق حياة جديدة. فهل يمكنكم، يا سيادة الرئيس، ان تتحدثوا لى عما يجب ان تعمله بلدان العالم الثالث كى تسير على طريق السيادة والاستقلال التامين بعيدا عن الاستغلال والاضطهاد؟

جواب: اذا ارادت بلدان العالم الثالث ان توطد استقلالها السياسى وان تبنى مجتمعا جديدا خاليا من الاستغلال والاضطهاد، يتوجب عليها قبل كل شىء ان تسحق تماما المكائد التخريبية التى يقترفها الامبرياليون الاجانب والرجعيون المحليون وان تواصل قضية التحرر الوطنى حتى النهاية. ان تحقيق الاستقلال السياسى ليس الا مجرد خطوة اولى على الطريق المؤدى الى النصر النهائى لثورة التحرر الوطنى. بغية انجاز قضية التحرر الوطنى حتى النهاية، يجب تجريد الحكم الاستعمارى للامبريالية من ركائزه السياسية والاقتصادية، واقامة النظام الاجتماعى المتقدم وبناء الاقتصاد الوطنى المستقل والثقافة القومية. بذلك، وبذلك فقط يمكن تصفية التخلف والبؤس، تركة قرون طويلة من الحكم الاستعمارى، وبناء دولة مستقلة قوية وغنية ذات سيادة.

ومن المهم جدا بالنسبة لبلدان العالم الثالث ان تبنى الاقتصاد الوطنى المستقل على طريق المضى قدما فى انجاز قضية التحرر الوطنى حتى النهاية.

ان الاستقلال الاقتصادى هو الاساس المادى للاستقلال السياسى. اذا وقع اى بلد فى التبعية لبلد آخر، واذا اعتمد على غيره اقتصاديا، فانه يصبح حقا دولة خاضعة لدولة اخرى من الناحية السياسية ايضا، ولا يمكنه فى هذه الحال ان يتخلص من العبودية الاستعمارية. ليس الا عندما يبنى البلد المعنى اقتصاده الوطنى المستقل، يمكنه ان يوطد استقلاله السياسى وان يضمن ازدهاره وتقدمه ورخاء الامة.

تكتنف بلدان العالم الثالث مصاعب جمة على صعيد بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، اذ ان الحكم الاستعمارى للامبريالية قد اورثها اقتصادا متخلفا. ولكنها اذا جندت واستخدمت قدرات شعبها الخلاقة ومواردها الطبيعية المحلية الى الحد

الاقصى، فانها تستطيع عندئذ ان تحقق استقلالها الاقتصادى.

واذا ما ارادت بلدان العالم الثالث ان تسير على طريق السيادة والاستقلال التامين فيتوجب عليها ان تتمسك بالاستقلالية بثبات. فقط عندما تتمسك بالاستقلالية، يكون فى استطاعتها ان تصون كرامة الامة وشرفها، وان تنتهج سياستها الخارجية على اساس مبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل، وان تدفع بقوة الى الامام عجلة بناء المجتمع الجديد. ان الالتزام بالاستقلالية مطلب لا غنى عنه ومبدأ جذرى فى بناء الدولة المستقلة ذات السيادة.

واذا ارادت بلدان العالم الثالث ان تبنى المجتمع الجديد الخالى من الاستغلال والاضطهاد، فعليها ان تسلك طريق الاشتراكية بالتدريج على اساس توطيد الاستقلال الوطنى الذي تم احرازه.

اما اذا سلكت البلدان التى نالت استقلالها الوطنى الطريق الرأسمالى، فلا يمكنها القضاء على الاستغلال والاضطهاد، لا بل قد ترسف من جديد فى عبودية الامبرياليين. طريق الرأسمالية هو طريق العبودية والاضمحلال، والاستغلال والاضطهاد. وحده طريق الاشتراكية هو طريق تحقيق السيادة والاستقلال التامين وطريق بناء مجتمع جديد سعيد حيث لا استغلال ولا اضطهاد. ولذا، فإن عددا كبيرا من البلدان فى العالم الثالث يتطلع اليوم الى الاشتراكية.

ومن المهم ان تعزز بلدان العالم الثالث اواصر التضامن والتعاون الكفاحيين فيما بينها فى النضال من اجل بناء المجتمع الجديد.

ان شعوب العالم الثالث تشدها الى بعض وحدة النضال من اجل الدفاع عن الاستقلال الوطنى والسيادة الوطنية وبناء المجتمع الجديد، كما ان لها مصالح مشتركة تجمعها. والتضامن الكفاحى والتعاون الوثيق بين بلدان العالم الثالث يشكلان ضمانا هاما لانتصار القضية الثورية.

واذا ما اتحدت بلدان العالم الثالث سياسيا، واذا ما تعاونت تعاونا وثيقا فيما بينها اقتصاديا، فلن يكون هناك من مستحيل بالنسبة اليها. اذا ما ناضلت بلدان العالم الثالث متحدة، يغدو فى وسعها ان تحطم نهب الامبرياليين ومراوغاتهم العدوانية،

وان تذلل كل الصعاب والعقبات التى تعترضها فى بناء المجتمع الجديد، وان تحقق رخاء الامة والازدهار الوطنى.

اننا نعتز بالتضامن والتعاون مع بلدان العالم الثالث ونبذل كل ما فى وسعنا من اجل تعزيزهما.

سؤال: اليوم، تبذل بعض الحكومات فى امريكا اللاتينية جهودا جبارة فى سبيل تحقيق سيادتها التامة وتطورها الاقتصادى، كالنضال الذي تخوضه بعد انشاء اتحاد الدول المصدرة للموز، بهدف حماية السعر العالمى للموز، والنضال من اجل تأسيس الاسطول الكاريبى التجارى الذي تشترك فيه كوبا ايضا لنقل وارداتها وصادراتها، والنضال لتشكيل منظمة اقتصادية فى امريكا اللاتينية تحل محل "منظمة الدول الامريكية" القائمة حاليا بغية ادارة اقتصاد امريكا اللاتينية بدون تدخل من الامبرياليين الامريكيين، والنضال لاجل اعادة سيادة باناما على منطقة قناة باناما. فما رأيكم فى هذا النضال؟ وما هى، باعتقادكم، اهمية هذا النضال بالنسبة لشعوب البلدان الاخرى، بما فيها الشعب الكورى؟

جواب: تخوض شعوب امريكا اللاتينية اليوم نضالا عزوما ضد سيطرة الامبريالية الامريكية والتبعية لها ومن اجل حماية السيادة الوطنية واحراز الاستقلال الاقتصادى تحت راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية.

فى الايام الاخيرة، شكلت بعض بلدان امريكا اللاتينية، بما فيها كوستاريكا، اتحاد الدول المصدرة للموز، لحماية السعر العالمى للموز، وتخوض هذه الدول نضالا مشتركا لتأسيس الاسطول الكاريبى التجارى لنقل الواردات والصادرات، وتشكيل منظمة اقتصادية فى امريكا اللاتينية تحل محل "منظمة الدول الامريكية"، واسترجاع باناما لسيادتها الحقة وحقوقها المشروعة فى قناة باناما ومنطقة القناة. وهذا امر طيب للغاية.

يعد هذا النضال الذي تقوم به شعوب بلدان امريكا اللاتينية، بما فيها كوستاريكا، نضالا عادلا من اجل الدفاع عن السيادة الوطنية والمصالح القومية ووضع حد نهائى لتدخل الامبريالية وعدوانها وتحقيق وحدة اراضيها واستقلالها الاقتصادى.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى يؤيدان تأييدا تاما نضال شعوب بلدان امريكا اللاتينية، بما فيها كوستاريكا، من اجل حماية السيادة الوطنية وتحقيق التقدم الاقتصادى. سيقف شعبنا بحزم وعلى الدوام الى جانب شعوب امريكا اللاتينية التى تناضل فى سبيل قضاياها العادلة.

اننا نعتقد بان النضال الباسل الذي تقوم به شعوب امريكا اللاتينية فى سبيل السيادة الوطنية والتقدم الاقتصادى إنما يساهم مساهمة كبيرة فى النضال المشترك لشعوب العالم من اجل السلام والديمقراطية ومن اجل الاستقلال الوطنى والاشتراكية.

يطيب لى ان اغتنم هذه الفرصة لاعبر، باسم الشعب الكورى، عن تضامننا الاكيد مع شعب كوستاريكا فى نضاله من اجل بناء المجتمع الجديد والحياة الجديدة. ونحن على يقين تام من ان علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وكوستاريكا ستتطور على نحو جيد بما يتفق ومصالح شعبى البلدين.

حول تحويل عمل تشونغريون الى عمل مع الناس تحويلا كاملا

حديث مع مجموعة التهنئة من الكوريين فى اليابان

٥ ايار ١٩٧٥

اننى متأسف جدا لتأخرى عن استقبالكم وانتم تزورون وطنكم. لقد استقبلت رئيس مجموعة التهنئة اثناء دورة مجلس الشعب الاعلى، ولم استطع ان استقبل بقية الرفاق الآخرين قبل الآن، وذلك بسبب زيارتى الى الصين. وحتى بعد عودتى من الصين، حضرت اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب واجتماع امانتها، وعالجت الامور التى كانت معلقة. لذا، لم استطع ان اقابلكم فورا، ولكنى جهدت على ان استقبلكم الآن. ارجو ان تعذرونى على ذلك.

اما ما يخص عمل تشونغريون، فلقد ابلغت بذلك من قبل رئيس المجموعة، وايضا اطلعت على التقرير الذي قدمتموه. لذا، اليوم سأتطرق بايجاز الى بعض المسائل.

فى العام الماضى، حاول العدو ان يقمع تشونغريون، وذلك بحبك "حادثة مون سى كوانغ" وعلى رغم ذلك، فان تشونغريون تحت توجيهات رئيسها، نجحت فى احباط هذه المحاولة. اننى راض كل الرضا عن هذا وأهنئكم على انتصاركم. عند عودتكم، اتمنى ان تنقلوا تهنئاتى الى الكوادر فى اللجنة المركزية الدائمة لتشونغريون والى العديد من الرفاق الآخرين.

عندما حبك العدو "حادثة مون سى كوانغ" بهدف قمع تشونغريون، اعتقدت انه

اذا تجاوزت هذه المحنة، فانها ستنمو فى قوتها. ونجحتم فى سحق محاولة العدو الدنيئة. اؤمن بان تشونغريون قادرة الآن على احباط اية مؤامرات للعدو.

انه لامر نادر، حتى فى تاريخ العالم، أن يدبر انسان مقتل زوجته بالرصاص مثل ما فعل باك جونغ هى.

دبر العدو "حادثة مون سى كوانغ" و"حادثة اختطاف كيم داى جونغ" و"حادثة الاتحاد العام الوطنى للطلبة الشباب الديمقراطيين" و"حادثة السفينة (مانكيونغبونغ)". كل هذه استهدفت تشونغريون وافشال الحوار الشمالى - الجنوبى، وزيادة المشاعر المعادية للشيوعيين بين صفوف شعب جنوبى كوريا، وذلك من خلال تشديد الدعاية ضد الشيوعية وقمع القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا، مستخدما معاداة الشيوعية كذريعة.

يلجأ رجعيو جنوبى كوريا الى كل الدسائس لقمع تشونغريون والقوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا. ان قيامهم بذلك، انما يهدف مواصلة بقاء حكمهم الفاشى. الحكم الفاشى فى جنوبى كوريا، هو سياسة استخباراتية جمعت اسوأ السياسات الاستخباراتية للولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وتايوان.

وعلى رغم مختلف الدسائس التى يقوم بها العدو، بنيتم تشونغريون بثبات كما نراها اليوم ودافعتم عنها بشجاعة. وهذا نصر كبير. هذا النصر يؤول الى الحقيقة بان تشونغريون حتى الآن عملت بكفاءة رافعة خطط حزبنا وسياساته عاليا، وكذلك الى الحقيقة بانها حازت على ثقة الشعب اليابانى.

وحتى تشكيل تشونغريون، فشلت حركة الكوريين فى اليابان فى اتباع الطريق الصحيح. فى تلك الايام، ناضل الكوريون فى اليابان فى الصفوف الامامية من اجل مصلحة الثورة اليابانية بحيث اعتقلتهم الشرطة الرجعية اليابانية وجابهوا شتى انواع العقوبات.

لا حاجة بنا للقول ان على الطبقة العاملة ان تقوم بالثورة بوحدة اممية وان تكون مخلصة للاممية. بيد أنه طالما ان بلادهم لم تتوحد بعد، ينبغى على الكوريين اولا ان يناضلوا لتوحيد كوريا. لن يفيد كثيرا اذا هم ناضلوا لثورة بلد آخر فى الوقت الذي لم يحققوا ثورة بلادهم انفسهم. سكان اليابان يبلغ مائة مليون. فلن يضير الثورة اليابابية

فى شىء اذا لم يشترك مئات الآلاف من الكوريين فيها. وحتى ان شاركوا فى النضال، فان الثورة اليابانية لن تنتصر فورا. الثورة اليابانية ينبغى ان يقوم بها اليابانيون، الاجانب لا يستطيعون ان يقوموا بها عوضا عنهم.

لذا، وضعنا بعد الحرب منهجا جديدا لتحويل خط حركة الكوريين فى اليابان، الا وهو وجوب نضالهم من اجل الثورة الكورية. ان منهج حزبنا الجديد حظى بالدعم الكامل من لدن الاحزاب الشقيقة. ونتيجة لجهود حزبنا لوضع هذا المنهج موضع التطبيق، شكلت الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان. الرفيق الرئيس والعاملون الآخرون لتشونغريون ناضلوا ببسالة لتأسيسها. بعد تشكيلها ايضا، ناضلتم جيدا كى تضمنوا مواصلة اعمالها شرعيا.

فى الماضى، طبقت تشونغريون بكل اخلاص الخط الذي وضعه حزبنا. كما انها لم تنتهك القوانين اليابانية اطلاقا، ونظمت علاقات جيدة مع الاوساط الاجتماعية والصحافة ومختلف الاحزاب السياسية فى اليابان. ان تمتعكم بدعمها، هو احد نجاحاتكم. ولأن تشونغريون تحظى بدعم الاوساط الاجتماعية والصحافة وكذلك بدعم الشعب اليابانى، لم يجرأ الرجعيون اليابانيون على قمعها.

وعندما فشلت سياستهم العدوانية فى جنوب شرقى آسيا، يركز الامبرياليون الامريكيون الآن اهتمامهم على جنوبى كوريا، ويثرثرون كثيرا عن مسألة جنوبى كوريا. ويثير رجعيو جنوبى كوريا ضجة معادية للشيوعية يتحدثون فيها عن "التجميعات المعادية للشيوعية" و"التجمعات للقضاء على الشيوعية".

يجب ان تضعوا نصب اعينكم ان مؤامرات العدو ضد تشونغريون ستزداد حدة، وعليكم ان تحسنوا عملها.

ينبغى اولا على تشونغريون ان تعمل جيدا مع الشعب اليابانى.

الشعب اليابانى يؤيدنا. لاجادة عملكم معه بصورة اكثر، ينبغى عليكم ان تتعمقوا بين اوساطه.

وبصفة خاصة، إنه لمن الضرورة بمكان، ان تعملوا جيدا مع الاوساط الاجتماعية والصحافة اليابانية حتى تحوزوا على تأييدهم. اذا قمتم بذلك، لن يجرأ

العدو على لمس منظمة تشونغريون بتهور. لهذا السبب، استقبل كل الزوار اليابانيين تقريبا واناشدهم ان يقدموا المساعدة الفعالة لتشونغريون، حتى وان لم استقبل الناس من البلدان الاخرى.

استقبلت شخصا تقدميا من الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى قبل عشر سنوات، ومرة اخرى فى العام الماضى. فى العام الماضى، قعدت معه لمدة يومين. وعند عودته بعد مقابلتى، عمل الشىء الكثير لمساعدة بلادنا. أمس مساء، عندما كنت اشاهد في فيلما تسجيليا انتجته تشونغريون، شاهدته فى المطار منتظرا وفد بلادنا الذي سيصل الى اليابان للمشاركة فى مؤتمر الاتحاد البرلمانى الدولى. وحتى الآن تقدم الصحافة اليابانية بما فيها "يوميورى شيمبون" و"آساهى شيمبون" و" ماينيتشى شيمبون" الكثير لمساعدتنا.

ينبغى على تشونغريون ان تعمل جيدا مع شعب جنوبى كوريا.

ان أهم مهمة فى عمل تشونغريون التى تناضل ضد الرجعيين فى الولايات المتحدة واليابان وجنوبى كوريا، هى تعزيز منظماتها.

العدو يواصل تآمره لمعارضة تشونغريون معتبرا اياها شوكة فى حلقه. فلكى يفصلوا ويفركشوا صفوف تشونغريون من الداخل، فانهم يحاولون دق اسفين بينها وخلق الجماعات الفئوية داخلها وحتى يسللوا الجواسيس.

ان تعزيز منظمات تشونغريون هو عامل هام ايضا فى الاسراع بقضية توحيد الوطن.

ينبغى على تشونغريون ان تشدد حياتها الداخلية وتبنى صفوف كوادرها بمتانة.

ينبغى ان تبنوها جيدا من خلال الجمع السليم بين الكبار ومتوسطى الاعمار والشباب. هنا فى ارض الوطن ايضا، نحن ننظم صفوف الكوادر من الكبار ومتوسطى الاعمار والشباب، وهذا العمل يسير بنجاح.

ينبغى على عاملى تشونغريون ان يحترسوا من ظهور الفئويين فى صفوفها. على الرغم من ان الجماعات الفئوية قد ازيلت من تشونغريون، فقد يظهر فيها فى المستقبل بعض الناس الذين سيعارضونها. انه لأمر بدهى الى حد ما ان يبرز هؤلاء الناس بين الصفوف خلال مجرى النضال الثورى. كما انه لقانون ان يعيق القديم نمو الجديد.

ينبغى تشديد التربية الفكرية والنضال الفكرى بين الكوادر.

هنا فى ارض الوطن، تشدد التربية الفكرية والنضال الفكرى باطراد بين صفوف الكوادر فى الوقت الذي يجرى فيه تسليحهم، بالعلوم والتقنية الحديثة.

مدراء المصانع والكوادر القدامى، كانوا نشطاء فى الماضى. كانوا يقفون فى مقدمة الصفوف فى كل الاعمال، فى تلك الايام لتأسيس الحزب بعد التحرير وفى النضال ضد العدو فى الجيش الشعبى اثناء حرب التحرير الوطنية واثناء ايام ما بعد الحرب عندما بدأوا بالتعوين الزراعى.

ورغم هذا، اصبحوا غير قادرين على مواكبة تطور الوضع. لذا، دخل افراد الجيل الجديد المسلحون بالعلوم والتقنية الحديثة، وكذلك بفكرة زوتشيه لحزبنا، الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى ليساعدوا الكوادر القدامى. جماعات الثورات الثلاث الآن تقوم بهذا العمل.

جماعات الثورات الثلاث تتكون من العاملين فى اللجنة المركزية للحزب والعاملين الحزبيين من مختلف المستويات وعاملى اجهزة الدولة والاقتصاد، وعاملى منظمات الشغيلة ورجال العلوم والتقنية ومن المثقفين الشباب. انها تشن التربية الفكرية والنضال الفكرى لازالة الافكار البالية التى تعشعش فى اذهان الكوادر، وفى الوقت ذاته تسلحهم بالعلوم والتقنية الحديثة.

ينبغى ان لا تقصوا الكوادر من اعمالهم بحجة شن النضال الفكرى بين صفوفهم. اذا قمتم بذلك، سيخلق جو من الرعب. اذا حدث هذا، الناس لن يفتحوا لكم قلوبهم. لذا، انه لأمر أهم فى النضال الفكرى، منع خلق جو من الخوف.

ينبغى ان تزال الطرق الادارية فى عمل تشونغريون، وان تحول جميع الاعمال الى عمل مع الناس.

أهم شىء فى عمل الشيوعيين هو العمل السياسى، العمل مع الناس. بدون القيام بالعمل مع الناس، فلا العمل الثورى ولا اى عمل آخر سينجح.

سيكون بمقدور منظمات تشونغريون ان تسحق محاولة العدو لتحطيم تشونغريون، وتؤدى واجباتها بصورة صحيحة، فقط عندما تعمل بكفاءة مع الناس.

وكما اشرت حين جاء الى هنا نائب رئيس تشونغريون فى الماضى، فلا يجوز ان تعمل تشونغريون كمنظمة ادارية ولا تعمل بطريقة ادارية بدلا من العمل مع الناس. بهذه المناسبة، العديد من رؤساء مقرات تشونغريون فى مختلف المحافظات، جاءوا لزيارة ارض الوطن. ينبغى عليكم ان تعززوا حياتكم التنظيمية وتعملوا بكفاءة مع الناس. لقد قيل لى بان تشونغريون تكرس الآن جهودا ملحوظة للعمل مع الناس. اعتقد ان هذا امر جدير.

وعلى رغم ان حزبنا يمسك بزمام السلطة، الا انه يعارض الطرق الادارية فى العمل الحزبى، ويجاهد فى تحويله الى عمل مع الناس. الطرق الادارية فى العمل غير لائقة بصورة اكثر بتشونغريون التى تحارب العدو فى بلد رأسمالى كاليابان. لا بد ان تحول كل الاعمال اطلاقا الى العمل مع الناس.

العمل مع الناس، عمل هام وصعب للغاية. الآلة العاطلة يمكن اصلاحها فى وقت قصير. بيد انه من الصعب تصحيح رجل انحط بسرعة. ينبغى على تشونغريون ان لا تقوم بالعمل مع الناس بطريقة ادارية على الاطلاق بحجة انه صعب.

فى الوقت الراهن، حتى فى ارض الوطن، هناك ايضا العديد من حالات عدم الكفاءة فى العمل مع الناس. افراد الجيل الفتى غير ناجحين فى هذا العمل. وبصفة خاصة، هم غير اكفاء فى عملهم مع المثقفين القدامى.

المثقفون القدامى هم اولئك الناس الذين جمعناهم من مختلف انحاء بلادنا مباشرة بعد التحرير. عندما حررنا الوطن وعدنا الى بيونغ يانغ، كان هناك ثمة قليل من المثقفين. الامبرياليون اليابانيون لم يعلموا الكوريين التقنية. فى تلك الايام، زرنا المعهد الصناعى فى بيونغ يانغ بغية استكشاف كم يوجد من المثقفين فيه الذين يلزمون لبناء وطن جديد. وكانت معداته التربوية لا تستحق الذكر. كل ما شاهدناه، هو بناية خاوية فيها عدة طاولات ومقاعد. قبل التحرير، كانت فى بلادنا جامعة واحدة فى سيؤول.

مباشرة بعد التحرير، كان هناك ثمة قليل من المثقفين فى بيونغ يانغ ليس الا. البعض منهم خريجو المدارس القانونية وكانوا يعملون ككتاب عموميين. والبعض الآخر تخرجوا من معهد الطب وكانوا يسيرون مستشفيات خاصة معلقين لافتات

عيادات الاسنان وعيادات الولادة وعيادات الامراض الباطنية.

وعند تحرير الوطن، اولئك الذين شاركوا فى النضال المسلح المناهض لليابان، عادوا الى ارض الوطن، بيد انه لم يكن من بينهم ايضا من هو تقنى. يلزم بناء الوطن التقنيين. ولكن لسيت لديهم معرفة تقنية، على الرغم من انهم كانوا يقومون بالعمل السياسى والعمل العسكرى.

ارسلنا العديد من الناس الى مختلف انحاء البلاد ليجلبوا التقنيين والمثقفين الآخرين. وحتى ارسلنا بعض الناس الى جنوبى كوريا لنفس الغرض. لذا، العديد من التقنيين والمثقفين الآخرين جاءوا الينا من جنوبى كوريا.

العديد من الفنانين جاءوا ايضا من هناك. البعض منهم كان يمثل فى الافلام التى تخرج للامبرياليين اليابانيين. بيد اننا عفونا عنهم وجلبناهم الى هنا.

فى تلك الايام، لم تفكر طغمة سينغمان رى العميلة ببناء الوطن، بل عملت كعميلة للامبرياليين الامريكيين. لذا، لم تنو استخدام المثقفين. هذا وفر لنا ظرفا مؤاتيا لجلب المثقفين من جنوبى كوريا.

العديد من البروفيسورات والدكاترة الذين يعملون الآن فى جامعاتنا، جاءوا الينا من جنوبى كوريا فى تلك الايام.

اولئك المثقفون الذين جاءوا الينا من جنوبى كوريا مباشرة بعد التحرير، قدموا لى مساعدة كبرى فى بناء وطن جديد. وكرست انا جهودا كبيرة للعمل معهم. فطالما انهم كانوا يسمعون دائما الدعاية المعادية للشيوعية التى ينشرها الامبرياليون اليابانيون، فان البعض منهم ترددوا وهم يفكرون كيف سيعالجهم الشيوعيون. لذا، عملت معهم، وفى بعض الاحيان اجلبهم الى البيت واقدم لهم الطعام.

وكان اغلب المثقفين الذين عملنا معهم هم من عائلات ميسورة. بيد ان العديد منهم اسهموا بنشاط فى النضال الثورى.

كنت اعمل فى شرق منشوريا عندما نظمت جيش حرب العصابات المناهض لليابان. وكنت صغير السن آنذاك، فأضفت عدة سنوات الى عمرى الحقيقى. فى ذلك الوقت، كانت هناك العديد من الجماعات الفئوية بين صفوف الكوريين الذين كانوا يعيشون فى

شرق منشوريا، مثل مجموعة م - ل ومجموعات كذا وكذا. لقد ادعت بانها ستنضم الى الحزب الشيوعى الصينى وفقا للمبدأ الذي طرحته الاممية، الا وهو مبدأ حزب واحد لبلد واحد. فقامت بانتفاضة متهورة لكى تكسب ثقة الحزب الشيوعى الصينى. فى الخريف الذي تلا عام الانتفاضة، احتل الامبرياليون اليابانيون شمال شرقى الصين. عندما وصلت الامور الى هذا الحد، فان رجال نزعة التسلط العسكرى من الكومنتانغ الصينى اعتقلوا بتعسف وقتلوا الكوريين فى كل مكان واصفين اياهم بعملاء للامبرياليين اليابانيين. هذا حد من حريتى فى العمل فى تلك المنطقة. فى هذا الوقت بالذات، الشباب الصينيون الذين أثرت عليهم تأثيرا ثوريا اثناء نشاطاتى بعد ان شكلت اتحاد الشباب الشيوعى فى ايام دراستى الاعدادية، هبوا لمساعدتى. بفضل مساعدتهم، واصلت نشاطاتى فى الخفاء. عموما هم ينحدرون من اسر ميسورة. على هذا النحو، شارك ابناء الأسر الغنية ايضا فى الماضى فى الحركة الشيوعية. البعض منهم قتلوا وهم يقومون معنا بالنضال الثورى المناهض لليابان. والآخرون يعملون الآن ككوادر.

وعلى ضوء الخبرة المكتسبة فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، فانه بعد التحرير شددت دائما على العمل بكفاءة مع المثقفين.

بسبب ان للمثقفين قيمة، ارتأينا ان يجلبوا الينا، وهم من جانبهم يعملون بجد معنا. ومع هذا، بعض الكوادر الشباب غير اكفاء فى عملهم مع المثقفين. فى الحقيقة، انهم لم ينحرفوا عن الخط الاساسى للعمل. بيد انه فى حالات عديدة، كانوا ضيقى الافق فى عملهم مع المثقفين.

سأخبركم عن شيء حدث اثناء تراجعنا المؤقت خلال حرب التحرير الوطنية الاخيرة.

اثناء التراجع المؤقت، عقد مثقف يعمل فى مصنع معين، العزم على التراجع متبعا الحزب فاتبع صفوف المتراجعين، ولكن رئيس لجنة المصنع الحزبية كان ضيق الافق حتى انه لم يدع الرجل يتبع الصفوف قائلا: انت من اسرة ميسورة فى الماضى فلا يمكن ان تتبعنا. ولكن هذا الرجل لم يتحول الى صفوف العدو، بل اتبع مجموعة المتراجعين من المصنع بطريقة انه عندما كانوا بعيدين عن النظر فى منعطف الجبل، كان هو يلحق بها اخيرا.

مؤخرا انتج استديو الافلام الروائية فيلما بعنوان "الخط شديد التيار" المنطلق من هذه القصة. اذا كان لديكم متسع من الوقت هذا المساء، سيكون جيدا لو شاهدتموه. فى ذلك الوقت، كان الرجل مهندسا كهربائيا. وفى الوقت الراهن لا يزال يعمل بكل تفان.

اثناء التراجع المؤقت، استخدم بعض الناس التعسف فى العمل مع المثقفين. لقد فكر رئيس اللجنة الحزبية لمصنع معين بان المثقف فى مصنعه لن يتراجع. فاخرج مسدسه واجبر الرجل على العودة معه مهددا اياه بانه سيقتله اذا رفض ان يتبعه.

بعد ذلك، استقبلت المثقف وتحدثت معه ووجدته انسانا طيبا. وقال انه قد اعد العدة الضرورية للتراجع، ولكن رئيس لجنة المصنع الحزبية اخرج مسدسه واجبره على العودة معه.

وبعزم راسخ لخدمة الوطن والشعب، عمل مثقفونا بتفان متغلبين على كافة الصعاب. اثناء حرب التحرير الوطنية، ذهبوا الى جنوبى كوريا كاعضاء فى مجموعة العمل السياسى للعمل هناك. واثناء التراجع جاءوا الينا لابسين احذية من القش صنعوها بانفسهم. ولم يشكل احد منهم مجموعة فئوية لمعارضة الحزب.

ظهر الفئويون المناوئون للثورة والحزب فى حزبنا فى الماضى، وهم من "مجموعة اركوتسك" و"مجموعة ينآن" التى جاءت من الخارج. لقد شكلوا الجماعات الفئوية وعارضوا حزبنا، ولكن مدرسى الجامعات والفنانين والتقنيين والمثقفين الآخرين دافعوا عنه بكل قوة.

المؤتمر الثالث لحزبنا انتخب العديد من المثقفين القدامى كاعضاء فى لجنته المركزية. عندما انتخب الحزب اعضاء لجنته المركزية فى مؤتمره الثالث، اقترحت ان ننتخب بجرأة المثقفين لانهم خبروا حرب التحرير الوطنية وتمت تجربتهم من خلال العمل، على رغم انهم لم يشاركوا فى النضال الثورى فى الماضى. لذا، فى ذلك الوقت، تم انتخاب عدد غير قليل من المثقفين القدامى كاعضاء فى اللجنة المركزية للحزب.

ان انتخابنا للمثقفين القدامى كاعضاء فى اللجنة المركزية للحزب، وفر فى الاخير ذريعة للفئويين المناوئين للثورة والحزب بان يعارضوا حزبنا. فى دورة آب

عام ١٩٥٦ الكاملة للجنة المركزية للحزب، تحدوا الحزب مدعين انه بانتخاب المثقفين القدامى كأعضاء فى اللجنة المركزية للحزب، ارتكبنا خطأ فى العمل الخاص بالكوادر. فاخبرناهم: "حسن، دعونا نرى منشأكم الاجتماعى. البعض منكم فوضويون والبعض الآخر باعة افيون والبعض خدم الامبرياليين اليابانيين كطيارين. أليس كذلك؟ وعلى رغم ان المثقفين القدامى عملوا كمهندسين للامبرياليين اليابانيين، فانهم لم يرتكبوا جرائم مثلكم." حينئذ طالب اعضاء الحزب باقصاء الفئويين المناوئين للثورة والحزب من الحزب. لذا، جرت الحملة ضد هؤلاء الفئويين عام ١٩٥٦.

ينبغى على تشونغريون ان تعمل بكفاءة مع الناس، وخاصة مع مواطنينا من مختلف الفئات. وكنتيجة للتغيير التدريجى لتشكيلة تشونغريون، فان الجماهير من مختلف الفئات يشكلون نسبة اكثر من العمال. لذا، من المهم جدا ان تعمل معهم بكل كفاءة.

ينبغى ان تنتهج تشونغريون الشعار الذي رفعناه مباشرة بعد التحرير الا وهو "لنتوحد جميعا، من اجل الاسهام فى تحقيق قضية توحيد الوطن بجعل اولئك الذين يمتلكون القوة يسهمون بالقوة، واولئك الذين يمتلكون المعرفة يسهمون بالمعرفة، واولئك الذين يملكون المال يسهمون بالمال".

وبسبب ان تشونغريون ليست منظمة ادارية، ولكنها منظمة للجبهة المتحدة، فعليها ان تنتهج هذا الشعار وتطبق خط الجبهة المتحدة باخلاص. هذا سيمكنها من توحيد المواطنين من مختلف الفئات بصورة اكثر تلاحما.

بغية تحقيقكم لخط الجبهة المتحدة كما ينبغى، يجب ان تراعوا مبدأ الثقة بالناس واختبارهم. هذا مبدأ ثورى. ينبغى ان لا تشكوا من الناس بقولكم: "هل اثق به وهو برجوازى؟" اذا بدأتم بعدم الثقة بالناس، فلن تكون لها نهاية. بيد انه لا يجوز ان تثقوا مجرد الثقة بالناس بدون اختبارهم. يجب ان تثقوا بالناس بكل شجاعة وتختبروهم من خلال العمل.

ينبغى العمل مع الناس من خلال حياة منظماتهم المعنية ومن خلال الاقناع والتربية. هذا العمل ينبغى ان لا يتم بصورة غير تكتيكية، او بطريقة عشوائية. نحن نصنع لجام الثور وذلك بطريقة لف شجرة بعد تسخينها على النار. فاذا لم ننجح بعد

تسخينها مرة، نسخنها مرة اخرى ونلفها بكل عناية. العمل مع الناس ينبغى القيام به تدريجيا. لا يمكننا ان نحقق العمل الثورى خلال ايام قليلة.

فى الوقت الراهن، تشن تشونغريون حملة لزيارة مائة ألف اسرة. هذا امر يستحق التقدير. المثل الكورى يقول: "عشر ضربات تسقط شجرة". سيكون بمقدوركم ايضا ان تكسبوا وتلفوا الكثير من المواطنين اذا شددتم تربيتهم مرتين اذا كانت مرة واحدة لا تكفى وثلاث مرات اذا كانت مرتان غير كافيتين.

اعتقد ان منظمة تشونغريون ستنمو فى قوتها، اذا حسنتم حياتكم التنظيمية وكنتم اكفاء فى عملكم مع المواطنين من مختلف الفئات، وذلك بتطوير العمل مع الناس بعمق اكبر.

ينبغى ان لا تسقط تشونغريون ضحية لاستفزازات العدو وان لا تنتهك القوانين اليابانية. عليها ان تشدد من يقظتها دائما مدركة انه سيستفزها فى اية لحظة.

الآن سأتطرق الى مسألة توحيد الوطن.

وضع حزبنا ثلاث مهام لتوحيد الوطن ويناضل بهمة لتحقيقها. انها اولا، بناء الاشتراكية بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وثانيا، تقديم التأييد الكامل لشعب جنوبى كوريا فى نضاله لنشر الديمقراطية وبذلك لتقوية القوى الثورية هناك، وثالثا، تعزيز التضامن مع القوى الثورية العالمية.

فى الوقت الراهن، طبقت هذه المهام الثلاث على نحو يبعث على الرضا. وبصفة خاصة، يتعزز التضامن مع القوى الثورية العالمية يوما عن يوم.

فى الدورة ٢٩ للجمعية العامة للامم المتحدة التى انعقدت فى العام الماضى، فان قرار جانبنا لجعل كافة القوات الاجنبية المحتلة لجنوبى كوريا تحت علم الامم المتحدة، تنسحب منها لم يحقق بسبب ان التصويت اظهر ٤٨ صوتا مقابل ٤٨ صوتا، نتيجة للدسائس الماكرة للاوغاد الامريكيين. وعلى رغم ان قرارنا لم يحقق، فانه ليس من السهل ان تكسب ٤٨ صوتا مقابل ٤٨ صوتا ضد الاوغاد الامريكيين فى تصويت الجمعية العامة للامم المتحدة. عندما كانت دورة الجمعية العامة للامم المتحدة منعقدة، ارسل الامبرياليون الامريكيون مبعوثيهم الخاصين الى العديد من بلدان العالم للضغط عليها، ولكنهم لم يستطيعوا ان يحصلوا الا على ٤٨ صوتا.

فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة فى العام الماضى، قدمت الجزائر والعديد من البلدان التأييد الكامل كدول مقدمة لمشروع قرار جانبنا. الجزائر هى اول من تبنت مشروع قرار مسألة بلادنا.

ان فشل قرار جانبنا للحصول على التصويت فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة فى العام الماضى، مرده بصورة رئيسية الى المحاولات الماكرة للامبرياليين الامريكيين. بيد انه عائد ايضا الى عدم كفاءة عاملينا فى العمل مع أناس البلدان الاخرى.

هذا العام، سنكسب المعركة فى الامم المتحدة.

فى الوقت الراهن، بلدان العالم الثالث والعديد من البلدان الاخرى فى العالم تؤيدنا. وبصفة خاصة، غالبية البلدان الافريقية تقريبا تقدم لنا تأييدها. فاذا نالت موزامبيق وانغولا استقلالهما واصبحتا دولتين عضوتين فى الامم المتحدة، فانهما ستقدمان تأييدهما المطلق لنا فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

هناك الآن ١٠٠ بلد ونيف من البلدان النامية، ومن بينها بلدان عدم الانحياز التى تشكل ٧٥ بلدا. اذا ايدت بلدان عدم الانحياز فقط بلادنا فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة فيكون الامر حسنا. الآن العديد منها تعهدت بانها ستؤيد بلادنا فى معركة الامم المتحدة.

ينبغى ان نواصل النضال بهمة من اجل توحيد الوطن مستقلا وسلميا. فكما اوضحت فى خطابى فى المأدبة على شرف زيارتى للصين، فان بلادنا ستتوحد مستقلا وسلميا اذا انسحبت القوات الامريكية من جنوبى كوريا، واقصى الحكام الحاليون من مواقع "الحكومة" واذا امسكت بزمام السلطة شخصيات ديمقراطية ذات ضمير وطنى.

يجب مواصلة جهودنا لنشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا، وان نناضل بهمة لتعزيز التضامن مع بلدان العالم الثالث وعزل الامبرياليين الامريكيين وطغمة جنوبى كوريا العميلة دوليا.

والآن سأتحدث بايجاز عن الوضع الدولى.

فى الوقت الراهن، العالم الرأسمالى يمر بأزمات اقتصادية خطيرة. ونتيجة لتفاقم الازمات الاقتصادية المتلاحقة، اصبح الوضع الدولى اكثر تأزما. هذا يضاعف خطر

انفجار حرب عالمية جديدة. اليوم، هذا الخطر يمكن رؤيته فى عدة انحاء العالم. وبصفة خاصة، الشرق الاوسط، شحون بخطر كبير لانفجار حرب جديدة. فلقد صرح كيسينجر وزير الخارجية الامريكية بالمفتوح بان الولايات المتحدة ستلجأ الى قوة السلاح ما لم تخفض البلدان العربية اسعار النفط.

بالامس قرأت مقالا فى مجلة اجنبية جاء فيه بان التناقض بين بلدان العالم الثالث والبلدان الامبريالية سيزداد فى المستقبل حدة وتفاقما. ولكى يتخلصوا من ازماتهم الاقتصادية، يقوم الامبرياليون بنهب نفط بلدان العالم الثالث. لذا، ان التناقض بين بلدان العالم الثالث وبين البلدان الامبريالية يتنامى بسبب مشكلة النفط. فى التحليل النهائى، قد تنفجر الحرب بسبب مسألة الوقود والمواد الخام. كلتا الحربين العالميتين الاولى والثانية انفجرتا بسبب أزمات الامبرياليين الاقتصادية.

الامبرياليون الامريكيون، زعماء العدوان والحرب، قد يشعلون حربا للتخلص من ازماتهم الاقتصادية. فاذا بدأوا حربا عالمية جديدة، فقد تنفجر الثورة فى جنوبى كوريا. وكما اشير فى البيان المشترك الصادر فيما يخص زيارتنا الى الصين، ان الثورة قد توقف الحرب، ومن ناحية ثانية الحرب قد تسبب انفجار الثورة.

كنتيجة للحرب العالمية الثانية، العديد من بلدان العالم احرزت تحررها واستقلالها. اثناء الحرب العالمية الثانية، استعدنا نصف بلادنا. فاذا اشعل الامبرياليون حربا عالمية ثالثة، سيكون بمقدورنا ان نستغل تلك الفرصة لتوحيد بلادنا. فى خطابى فى المأدبة التى اقيمت على شرف زيارتنا الاخيرة الى الصين اوضحت، اذا اشعل العدو حربا، سنخسر الخط العسكرى الفاصل، ولكننا سنكسب توحيد الوطن. نحن لا نخاف من الحرب، واذا انفجرت الثورة فى جنوبى كوريا فاننا لن نقف متفرجين.

هناك ثمة كثير من الامكانيات لانفجار الثورة فى جنوبى كوريا، فمن الجائز ان تنفجر الثورة فى جنوبى كوريا ويتم القضاء على"النظام" الدكتاتورى الفاشى.

فى العام الماضى، حدث انقلاب عسكرى فى البرتغال وتم فيه القضاء على النظام الدكتاتورى الفاشى. فى الوقت الراهن، يسير ذلك البلد فى مسار مؤات. واعتقد ان من جراء تأثيره، يهتز النظام الدكتاتورى فى اسبانيا. وفرنسا ايضا تريد ان تتقدم

بصورة مستقلة. انها تتنازع مع الولايات المتحدة، بسبب مصالحهما المختلفة حول مسألة السوق الاوروبية المشتركة.

فى الوقت الراهن، الوضع العام يتطور لصالح ثورتنا. استفادة من هذا الوضع المؤاتي، ينبغى ان نجيد الاعدادات لاستقبال الحدث الثورى العظيم ونراكم القوى الثورية. لا بد لبعض الظروف من ان تنضج من اجل توحيد البلاد. فما من ثورة تبرز مظفرة من تلقاء نفسها. هذا قانون.

أخيرا، سأتحدث عن زيارتنا الى الصين.

قبل فترة، قمنا بزيارة رسمية الى الصين بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى وحكومة جمهورية الصين الشعبية. لقد زرت الصين مباشرة بعد الهدنة، وعند طريقى الى فيتنام عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦١ ايضا. ان زيارتى الاخيرة الى الصين، هى اول زيارة رسمية منذ عام ١٩٦١.

اثناء زيارتنا الاخيرة، استقبلنا الشعب الصينى استقبالا حارا لا مثيل له. وبصفة خاصة، عندما ذهبنا الى نانكين، المدينة المحلية العريقة، هناك رحبوا بنا صفوفا تمتد عشرات رى فى طريقنا، وليس فقط اثناء وصولنا، بل حتى اثناء تفقدنا للمناظر الخلابة فى المدينة، وجسر اليانغتسى الكبير ومصنع نانكين للادوات الكهربائية الخفيفة.

الرفاق الصينيون الذين رافقونا، قالوا بان سكان هذه المدينة اوقفوا العمل ثلاثة ايام لكى يستقبلونا. فقلت لهم لا ينبغى ايقاف العمل طويلا بحيث يسبب انخفاضا فى الانتاج من جراء زيارتنا.

اثناء زيارتنا الاخيرة، اجرينا محادثات مع الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية الصين الشعبية فى عدة مناسبات، حيث توصلنا الى اتفاق تام فى وجهات النظر حول كافة المسائل التى نوقشت.

ان تأييد الرفاق الصينيين للقضية الثورية لشعبنا، كان تأييدا قويا. لقد اعلنوا انهم يؤيدون تأييدا تاما نضال الشعب الكورى لتوحيد الوطن. واكثر من ذلك، اعلنوا انه اذا انفجرت الحرب فى كوريا فيما بعد، فان الشعب الصينى سيتحد مع الشعب الكورى بثبات ويناضل معه فى نفس الجبهة.

بعض الاخبار فى البلدان الرأسمالية قالت بان سبب زيارتنا الاخيرة الى الصين هو الحصول على الاموال. بيد ان هذا امر غير صحيح.

فى الحقيقة، كنا نعانى نقصا فى العملة الاجنبية الى وقت ما. هذا مرده الى العدد القليل فى سفن الشحن الكبيرة التى نمتلكها. فى الماضى، تاجرنا مع البلدان الاشتراكية بالقطارات فى اغلب الحالات، ولم نبذل جهودا كبيرة لبناء سفن شحن. والاسوأ من ذلك، احتكرت الدول الكبيرة سفن الشحن فى العالم لاستيراد الاغذية بسبب افتقارها اليها. وبالتالى، لم نستطع الحصول على هذه السفن كما نشتهى حتى وان دفعنا لها. لذا، على رغم وجود بضائع مكدسة فى موانئنا، الا اننا لم نستطع بيعها للبلدان الاخرى بسبب عدم قدرتنا على نقلها.

وبسبب النقص فى سفن الشحن، لم نستطع تصدير بضائعنا كما ينبغى، ولم نستطع حتى استيراد ما نحتاجه فى الوقت المناسب فى العام الماضى. اعتقد اننا فقدنا الثقة الى حد ما فى تجارتنا مع البلدان الرأسمالية. انه لامر هام للبلدان الاشتراكية وكذلك البلدان الرأسمالية ان تلتزم الثقة بحزم فى التجارة الخارجية. لهذا السبب، نشدد دائما بالالتزام الصارم بمبدأ وضع الثقة فى المقام الاول فى التجارة الخارجية ونعمل بهمة لتطبيق هذا المبدأ.

فى الوقت الراهن، تزخم الحملة لبناء سفن شحن كبيرة زخما قويا فى ارض الوطن. فى المستقبل، سوف نبنى عدة سفن بحمولة ١٠ آلاف طن و٢٠ الف طن كل عام. اذا بنينا العديد من السفن الكبيرة، سيكون بمقدورنا ان نصدر بضائعنا المصنعة محليا كما نشتهى. وسنكسب مبالغ طائلة من العملات الاجنبية اذا صدرنا مواد الفولاذ والاسمنت والارز وما شابه ذلك.

لن اتكلم مطولا فيما يخص زيارتنا الاخيرة الى الصين، بسبب ان التفاصيل عنها اشير اليها فى البيان المشترك بين بلادنا وجمهورية الصين الشعبية الذي صدر فى بكين.

انه ليسرنى غاية السرور انه فى هذه المناسبة، جاء الرفيق هو نام كى كعضو فى مجموعة التهنئة من الكوريين فى اليابان. لقد شاهدت الفيلم الروائى الذي انطلق من كتابته للسيناريو. ان محتوى الفيلم جيد جدا. انه يكشف بوضوح دسائس عملاء جنوبى كوريا.

وبسبب انه كتب السيناريو جيدا، كان الفيلم واقعيا تماما بحيث اثر على المشاهدين.

الفيلم يظهر بالكامل الجهود المضنية التى تبذلها تشونغريون من اجل شن حركة البحث عن الكوريين. هذا الفيلم، يجب ان يعرض فى تشونغريون وفى ارض الوطن ايضا. كما انه مهم للغاية ايضا فى تربية الناس فى ارض الوطن.

اثناء اقامتكم فى ارض الوطن، ينبغى على اعضاء مجموعة التهنئة ان يزوروا اماكن عديدة ايضا.

والآن، هذا أنهى حديثى اليكم.

حديث مع رئيس تحرير صحيفة "صاندى فلاش" السيراليونية وعقيلته

١١ ايار ١٩٧٥

اننى اذ اعبر عن سرورى البالغ بلقائكما، ارحب ترحيبا حارا بزيارتكما بلادنا.

سألتمانى عن آفاق توحيد بلادنا. سأتحدث عن ذلك اولا.

الامة الكورية امة متجانسة. وكل فرد من الشعب الكورى يرغب فى توحيد البلاد ولا يريد تجزئة الوطن.

وكما سبق واشرت فى مناسبات عديدة، لم يطرأ اى تبدل على موقفنا بالنسبة لمسألة توحيد الوطن. فنحن لا نحيد عن الالتزام بالمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن الواردة فى البيان المشترك بين الشمال والجنوب ومنهج توحيد الوطن ذى البنود الخمسة.

غير ان الامبرياليين الامريكيين وطغمة جنوبى كوريا العميلة يعارضون توحيد كوريا ويعملون على توتير الوضع فى بلادنا. فالامبرياليون الامريكيون الذين طردوا من الهند الصينية يدفعون الآن الى داخل جنوبى كوريا بقوات مسلحة عدوانية ضخمة خشية من ان يطردوا من هناك ايضا. لقد صوب الامبرياليون الامريكيون وطغمة جنوبى كوريا العميلة مدافعهم نحو جانبنا من خط الجبهة وهم يقرعون طبول الحرب. وسلطات جنوبى كوريا تغلق الجامعات باسنة الحراب وتحولها الى ثكنات.

اننا لا نخاف مهما اطلق العدو من تهديدات. ولربما قد لاحظتما باننا نرسل الآن اعدادا غفيرة من الجنود لمساعدة المزارعين التعاونيين فى عملهم.

فمن اجل تحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، لا مندوحة عن اشاعة الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى. ولهذه الغاية، لا بد ان يناضل الشعب الكورى الجنوبى بقوة فى سبيل نشر الديمقراطية فى المجتمع بالرغم من القمع الذي يمارسه الفاشيون العسكريون.

انه بالذات الجيش الامريكى المحتل لجنوبى كوريا تحت علم "قوات الامم المتحدة" من يدعم الآن النظام الفاشى العسكرى هناك. لذلك، وبغية تحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن، ينبغى تجريد الجيش الامريكى من علم "قوات الامم المتحدة" وحمله على الانسحاب من جنوبى كوريا.

اذا ما انسحب الجيش الامريكى من جنوبى كوريا وتحققت اشاعة الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى وتسلمت شخصية تقدمية مقاليد السلطة هناك، فسيغدو بوسع الكوريين انفسهم ان يحلوا مسألة توحيد كوريا سلميا.

لقد تقدمنا بثلاث مهام من اجل تحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن وها نحن نعمل اليوم على تنفيذها. انها، اولا، اجادة بناء الاشتراكية بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ثانيا، تأييد نضال الشعب الكورى الجنوبى فى سبيل تحقيق اشاعة الديمقراطية، ثالثا، تمتين التضامن مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم ومع شعوب بلدان العالم الثالث.

ان الحالة الفكرية لشعبنا اليوم طيبة للغاية. فجميع ابناء الشعب يلتفون كالبنيان المرصوص حول حزب العمل الكورى وكافة الشغيلة يعملون بكل صدق واخلاص، كما ان معنويات رجال الجيش الشعبي عالية جدا هى الاخرى.

ان المسألة الكورية جزء من القضايا الدولية، وقضية الشعب الكورى فى توحيد وطنه يمكن فقط ان تتحقق بنجاح فى جو من الدعم والمساندة الدوليين. لذلك، من الاهمية الفائقة بمكان تعزيز دعم وتضامن شعوب العالم مع قضيتنا، قضية توحيد الوطن، وعزل الامبرياليين الامريكيين واذنابهم، طغمة جنوبى كوريا العميلة، على الصعيد الدولى. فاذا ما اسدت شعوب بلدان كثيرة فى العالم، بما فيها الشعب الامريكى، التأييد والمساندة الكاملين لنضال شعبنا العادل، فسيضطر الجيش الامريكى الى الخروج من جنوبى كوريا.

تحقيقا لتوحيد الوطن، سيتعين علينا ان نخوض نضالا صعبا فى المستقبل كذلك. ولكننا، وكما اصبتم القول، نحن على ثقة من ان كوريا ستتوحد حتما وان اليوم الذي سينعم فيه الشعب الكورى الجنوبى هو ايضا بحياة سعيدة آت لا ريب فيه.

اننى اغتنم هذه الفرصة لكى اعبر لكم عن عميق الشكر على ما قدمتموه حتى الآن من تأييد مطلق لقضية شعبنا فى توحيد وطنه. وكلى امل بانكم ستواصلون، فى المستقبل كذلك، تأييد نضال شعبنا.

والآن، اود ان اتطرق بايجاز الى الوضع الدولى.

يتلخص التيار الراهن للتاريخ فى ان الامبرياليين يسيرون على طريق الانحدار من جراء تفاقم ازمتهم الاقتصادية الخطيرة، بينما تطالب الشعوب التقدمية فى العالم، بما فيها شعوب بلدان العالم الثالث، بالاستقلالية وتتقدم بعنفوان على طريق الاستقلالية.

يعانى الامبرياليون حاليا ازمة مواد خام وازمة وقود وازمة غذاء. وبسبب هذه الازمات الاقتصادية الخطيرة، ترتفع فى البلدان الرأسمالية اسعار الحاجيات ويتسع نطاق البطالة، ولا يتوقف العمال هناك عن الاضراب والتظاهر.

والامبرياليون الذين يتخبطون فى هذه الازمات الاقتصادية يبدو انهم يفكرون كثيرا فى كيفية الخروج من ازمتهم الراهنة. وعلى حد ما ذكرت احدى المجلات الاجنبية، فان الفئتين الحاكمتين فى الولايات المتحدة منقسمتان على بعضهما فيما يتعلق بهذا الموضوع. احداهما تؤكد على وجوب ازالة القواعد العسكرية الامريكية من البلدان الاجنبية بغية التغلب على الازمة الاقتصادية، بينما الاخرى تصر على وجوب خلق التوتر فى العالم وزيادة انتاج الاسلحة.

فى المستقبل، لن يدع الامبرياليون الامريكيون وسيلة ممكنة الا ويستخدمونها لنهب ثروات بلدان العالم الثالث.

اذا استمر الامبرياليون فى نهب موارد تلك البلدان واثارة الحروب للتخلص من ازمتهم الاقتصادية، فسوف تندلع الثورات فى كل انحاء العالم. فالحرب قد تعجل بالثورة، والثورة كذلك قد تمنع الحرب.

لقد اندلعت الحربان العالميتان الاولى والثانية ومعظم حروب العالم بسبب الازمة

الاقتصادية للامبرياليين. بيد ان الوضع الدولى اليوم قد تبدل تبدلا كبيرا. فقد ولى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كان فيه الامبرياليون يشنون الحروب، قابضين على العديد من المستعمرات تحت سيطرتهم. فبعد الحرب العالمية الثانية ظهر الى حيز الوجود عدد كبير من البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث. والعالم الثالث، هذه القوة الصاعدة الجديدة، قوى للغاية.

تتحلى شعوب بلدان العالم الثالث بعزيمة قوية جدا على الدفاع عن استقلالها الوطنى المكتسب وحماية مواردها. وهى تملك كل المبررات لكى تتحد وتناضل دفاعا عن مواردها الطبيعية وحقوقها البحرية على الحلبة الدولية، بما فيها الامم المتحدة. ان بلدان العالم الثالث غنية بالوقود والمواد الخام الهامة، كالنفط الخام والحديد الخام والمعادن الملونة. وهى لا تريد التنازل عنها للامبرياليين. انها ليس فقط ترفض التنازل للامبرياليين عن المواد الخام اللازمة لصنع الطائرات والدبابات، بل تسير كذلك فى اتجاه تأميم ما يملكه الامبرياليون من مصانع ومؤسسات فى اراضيها. ومن هذه الحقيقة يمكننا ان نرى ان القوى الثورية تمارس الضغط على الامبرياليين وتحبط مؤامراتهم العدوانية والحربية.

اليوم الذي سيؤول فيه الامبرياليون الى الهلاك ليس ببعيد. ولكن، لن يهلكوا من تلقائهم باى حال من الاحوال.

فمن اجل التعجيل بسقوطهم، يجب على بلدان العالم الثالث ان تتحد بصلابة معا وتتعاون فيما بينها لتحقيق الاستقلال الاقتصادى. فمن شأن الاستقلال الاقتصادى ان يضمن توطيد الاستقلال السياسى.

يتعين على شعوب بلدان العالم الثالث ان تسعى، اولا وقبل كل شىء، الى بلوغ مرحلة الاكتفاء الذاتى فى الغذاء.

فبتأثير مع الجبهة الباردة، يستمر الطقس البارد حتى وقت متأخر من الربيع ويبدأ تشكل الصقيع باكرا فى الخريف. وبسبب الاحوال الجوية غير العادية هذه، تعانى بلدان كبيرة فى العالم من سوء المحاصيل فى هذه الاعوام. وحتى الولايات المتحدة التى تعد بلدا منتجا للغذاء، فشلت فى الزراعة العام الماضى تحت تأثير الجبهة الباردة.

وثمة عدد كبير من بلدان العالم تعيش فى الوقت الراهن حالة من المجاعة، ولا سيما تلك البلدان التى تعتمد على الولايات المتحدة لجهة الغذاء تمر بأزمة غذاء حادة. فقد ذكر ان ٤٧٠ مليون نسمة فى العالم كله لا يتناولون سوى وجبة طعام واحدة كل يومين.

لكن شعبنا محصن فى الوقت الحاضر ضد حدوث اى نقص فى الغذاء. صحيح ان بلادنا تعرضت هى ايضا للجفاف فى العام الماضى واستمرت فيها الاحوال الجوية السيئة مدة طويلة تحت تأثير الجبهة الباردة، لكننا استطعنا ان نتغلب على تلك الاحوال الجوية غير العادية وان نجنى محاصيل وافرة لاننا قد طورنا نظام الرى وقمنا بتحديث الزراعة.

ان البلدان الافريقية المستقلة حديثا تبذل هذه الايام جهودا جبارة لتطوير الزراعة بغية تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء. وهذا فى اعتقادى شىء حسن. ونحن من جانبنا قد ارسلنا الى العديد من البلدان الافريقية خبراء زراعيين لمساعدتها فى تطوير زراعتها. لانه اذا ما طورت البلدان المستقلة حديثا الزراعة فيها وحققت الاكتفاء الذاتى فى الغذاء، فلن تعود مضطرة الى الانحناء امام الامريكيين طلبا للغذاء.

والآن، اود ان اتحدث عن سير البناء الاشتراكى فى بلادنا.

فبقصد النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، قد طرحنا مهمة القيام بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية. وتحت الراية الخفاقة راية الثورات الثلاث، يعكف شعبنا حاليا على تنفيذ تلك المهمة.

اننا نولى الثورة الفكرية الجهد الرئيسى.

فمن اجل بناء المجتمع الجديد الذي يعيش فيه كل ابناء الشعب حياة البحبوحة على قدم المساواة، متحررين من كل استغلال واضطهاد، ومن اجل حماية السلام وصون الاستقلال الوطنى، لا بد بالضرورة من تثوير كافة افراد المجتمع دونما استثناء عن طريق تشديد الثورة الفكرية بحيث يعيشون ويعملون بطريقة ثورية.

وبهدف تثوير جميع افراد المجتمع، فاننا نكثف التربية الفكرية بينهم.

اننا نعير انتباها فائقا لتربية كل الشغيلة كى لا ينسوا ماضيهم البائس حين كانوا عرضة للاضطهاد والاستغلال الشرسين على ايدى الامبرياليين والطبقات المستغلة.

كذلك نعلمهم ألا ينسوا ابدا اخوانهم فى جنوبى كوريا. فلا يسعنا ان نقف موقف

المتفرج ازاء ابناء شعب جنوبى كوريا الذين يئنون تحت وطأة الاستعباد والفقر وهم مواطنونا من لحمنا ودمنا. يجب ان نساعدهم، وذلك باجادة بناء الاشتراكية.

وتحت شعار "لنحب المستقبل!"، فاننا نربى جميع الشغيلة على روح الشغف بالمستقبل. مستقبلنا مشرق باهر. كيف لا، وهلاك الامبريالية وانتصار القوى الصاعدة الجديدة وقضية الاشتراكية والشيوعية تيار تاريخى لا يقاوم. اننا نربى شغيلتنا على روح الشغف الحار بالمستقبل لكى يناضلوا، تحدوهم ثقة راسخة بانتصار قضيتهم الثورية.

كما نربى كل الشغيلة على العمل عن طيب خاطر، وعلى اعزاز ممتلكات البلاد والشعب، وعلى العمل والعيش وفق المبدأ الجماعى "الواحد للجميع والجميع للواحد!". فالانسان يجب ان يناضل ليس لنفسه فحسب، بل وكذلك من اجل المجتمع والجماعة.

ثمة عامل هام فى الثورة الفكرية الا وهو تشديد الحياة التنظيمية بين الناس. ونحن بتشديدنا الحياة التنظيمية إنما نسهر على ان يدرس ابناء الشعب جميعا ويتسلحوا متينا بسياسات حزبهم هم.

والى جانب الثورة الفكرية، ندفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام.

كانت بلادنا جد متخلفة فى الماضى. فقبل التحرير، لم نكن نملك القدرة حتى على صنع اقلام الرصاص. فقد دأب الامبرياليون اليابانيون على اخذ الاخشاب والجرافيت من بلادنا الى بلدهم ليصنعوا منها اقلام الرصاص ويجلبوها من ثم الى بلادنا لكى يبيعوها بأسعار باهظة. وبعد طردهم وتحرر بلادنا، اعتزمنا شن حملة محو الامية، ولكن لم يكن لدينا لا الورق ولا اقلام الرصاص. لذا، فقد طرحت، عندما كنت رئيسا للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وضع مسألة اقلام الرصاص فى جدول اعمال اجتماع اللجنة الاول، واتخذنا قرارا ببناء مصنع لاقلام الرصاص وذلك باظهار روح الاعتماد على القوى الذاتية. ولكن كان يعوزنا التقنيون. لذلك، لم يكن امامنا من خيار سوى ايفاد اشخاص الى الخارج لتعلم تقنية صنع اقلام الرصاص.

وبلادنا التى كانت عاجزة حتى عن صنع اقلام الرصاص، باتت الآن تؤمن الاشياء اللازمة لمعيشة الشعب من انتاجها هى بالدرجة الاولى. واذا ما زرتما محلاتنا، ستجدان انها لا تعرض اية بضائع اجنبية. كذلك، نصنع الجرارات والقاطرات الكهربائية والسفن

الضخمة بانفسنا. ومنذ بعض الوقت، توصلنا الى صنع قاطرة ديزل بقوانا الذاتية.

ونحن حاليا نقوم بتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، ارتكازا على النجاحات التى سبق لنا تحقيقها على صعيد هذه الثورة فى الماضى.

احدى هذه المهام الثلاث هى تقليص الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى.

يقوم عمالنا وتقنيونا حاليا بصنع اعداد كبيرة من آلات غرس اشتال الارز وغيرها من الآلات الزراعية الحديثة اللازمة للارياف بقصد تسهيل عمل المزارعين المضنى والمستنفد للجهد. بيد انه ما زالت هناك مشاكل عديدة لا بد من حلها اذا اردنا اتمام الثورة التقنية فى الريف. والى حين استكمال الثورة التقنية فى الريف، يجب على الطبقة العاملة ان تمد يد العون الى الفلاحين، وعلى الصناعة ان تؤازر الزراعة، وعلى المدن ان تدعم الارياف.

المهمة الثانية فى هذه المهام الثلاث هى تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة.

وتحقيقا لهذه الغاية، فاننا ننشئ دور الحضانة ورياض الاطفال بأعداد كبيرة. واذا ما تسنى لنا بهذه الطريقة التخفيف من عبء النساء فى رعاية الاطفال، فسيغدو بمقدورهن عندئذ ان يشاركن فى النشاطات الاجتماعية ويعملن طليقات من هموم الرعاية واعبائها.

ان النساء يشكلن نصف عدد السكان فى بلادنا. واذا ما هن خرجن الى المجتمع، يغدو تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة امرا متاحا. يجب ان تكون النساء ربات بيوتهن وسادة مجتمعهن على حد سواء.

اعتقد بانكم قد لاحظتم خلال تجولكم فى مختلف الاماكن بان النساء فى بلادنا يضطلعن باعمال على جانب كبير من الاهمية. اجل، ان النساء عندنا يعملن فى كافة الحقول والمجالات. فلدينا عدد كبير من الكوادر النسائية سواء أ فى ادارة المصانع او الزراعة. ولا حاجة للقول بان هناك اعدادا غفيرة من معلمات المدارس.

كذلك نقوم بدفع عجلة الثورة الثقافية الى الامام بكل قوة.

فمن اجل بناء الدولة المستقلة ذات السيادة والاقتصاد الوطنى المستقل، يتعين على البلد المعنى ان يكون لديه كوادره الوطنيون. ولكن بلادنا لم تكن

تملك اى كوادر تقنيين وطنيين بعيد التحرير.

فاثناء احتلالهم لكوريا، اقام الامبرياليون اليابانيون جامعة واحدة فى سيؤول كانت اشبه بفرع لجامعة يابانية. وحتى هذه الجامعة، لم يكن فيها سوى كلية للآداب وكلية للحقوق وما الى ذلك. فقد كان الامبرياليون اليابانيون فى الماضى حريصين على عدم تعليم الكوريين المعارف التقنية.

وعندما تحررت البلاد، رجع التقنيون الكوريون ممن كانوا يعيشون فى الخارج، فى الصين واليابان مثلا، رجعوا الى ارض الوطن. وآنذاك، اعززنا التقنيين ايما اعزاز واحطناهم بالعناية، معتبرينهم شيئا اثمن من الذهب.

لقد بذلنا جهودا جبارة بعد التحرير لتأهيل كوادرنا الوطنيين لان هذا العمل كان على جانب عظيم من الاهمية بالنسبة لنا. وقد حققنا بالنتيجة نجاحات عديدة على هذا الصعيد. فبلادنا اليوم تملك اكثر من ١٥٠ جامعة ومعهدا عاليا، وما ينوف عن ٨٠٠ الف تقنى واختصاصى.

اننا نكرس اهتماما فائقا لتربية وتعليم الجيل الصاعد.

فنضالنا الثورى هو نضال موجه ضد الامبرياليين، وسيمضى وقت طويل قبل ان نحقق الانتصار النهائى لثورتنا. واذا ما اردنا مواصلة الثورة جيلا بعد جيل، لا بد من تشديد تربية الجيل الصاعد واعداده اعدادا جيدا.

يطبق فى بلادنا حاليا نظام التعليم العام الالزامى لمدة ١١ سنة. وفى تربيتنا للجيل الصاعد، نضافر مضافرة وثيقة ما بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية والتربية المنزلية.

اننا نسعى الى ضمان وصول كل الشغيلة الى مستوى من المعارف العامة يعادل مستوى خريج المدرسة الثانوية على الاقل. ان الشغيلة فى بلادنا ممن هم دون سن الاربعين، قد انهوا جميعا مرحلة الدراسة الاعدادية. ولكن العديد ممن تجاوزوا سن الاربعين لا يملكون سوى ما يحوزه خريج المدرسة الابتدائية من المعارف العامة. لذلك، انشأنا المدارس الاعدادية الخاصة بالشغيلة ونقوم بتعليمهم فى تلك المدارس. وهذا العمل يسير على ما يرام.

اننـا ننـتهج سياسـة تضـطلع الدولـة بموجبهـا بمسـؤولية تعلـيم الشـعب بأسـره. ففـى بلادنـا اليـوم ٥ر٣ مليـون طفـل يتربـون فـى دور الحضـانة وريـاض الاطفـال، و٧ر٤ مليون تلميذ وطالب يدرسون فى مختلف المؤسسات التعليميـة، من المدارس الابتدائيـة وحتى الجامعات والمعاهد العالية. وهذا يعنى ان اكثر من نصف عدد السكان فى بلادنـا يتربـون ويتعلمـون علـى نفقـة الدولـة. لـيس ذلـك لان بلادنـا اكثـر تطـورا مـن البلـدان الاخرى او لانها غنية، بل لانـه لـن نكـون قـادرين علـى بنـاء الاشتراكية وتفادى تكـرار نكبتنا المريرة السابقة كعبيد مستعمرين الا اذا اهلنا اعدادا غفيرة من كوادرنـا الـوطنيين واعطينا الجيل الصاعد تربية سليمة.

لا مشاحة فى اننا نمـارس تـأثيرا كبيـرا علـى الشـعب فـى جنـوبى كوريـا مـن خـلال اجادة بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ان طـلاب الجامعـات وابنـاء الشـعب فـى جنـوبى كوريـا لا يعارضـوننا. فـرغم ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا منذ ٣٠ عاما، الا انهم لم يتمكنوا قط مـن تنظيم مظاهرة طلابية واحدة ضدنا. فطلاب جنوبى كوريا يوافقون علـى مـا نفعل لانهم يدركون تمام الادراك اننا نناضل من اجل البلاد والامة.

هذا كـل مـا اردت شـرحه عـن السياسـتين الداخليـة والخـارجيـة لحزبنـا وحكومـة الجمهورية.

اننـى لعلـى ثقـة مـن ان علاقـات الصـداقة والتضـامن مـا بـين شـعبى كوريـا وسـيراليون سوف تتطور فى المستقبل تطورا اكثر ايجابيـة مـع مـرور الوقت. كمـا آمـل بـان تنقلـوا عنـد عودتكم الى بلادكم مشاعر الصداقة الحارة التى يكنها الشعب الكورى لشعب سيراليون.

اننــى شـديد الامتنــان لكـم علـى تقـديركم الرفيـع لـى شخصـيا ولشـعبنا. ان شـعبنا سيتذكر دائما محبتكم الدافئة وتأييدكم المطلق له.

وانه ليسرنـى غايـة السـرور ان اجد فيكم اصدقاء طيبين فـى سيراليون. ولعـل مـا يضـاعف من هذا السرور ان اسمع بانكم ستعودون الى وطنكم وانتم تحملـون انطباعـات جيدة عن زيارتكم الى بلادنا. اتمنى عليكم ان تعاودوا زيارة بلادنا فى المستقبل.

حديث مع المدير العام لجمعية التبادل الثقافى اليابانية الكورية ومرافقيه

١٧ ايار ١٩٧٥

من صميم القلب اهنئكم يا سيد تاكاغى بمناسبة توليكم منصب المدير العام لجمعية التبادل الثقافى اليابانية - الكورية.

السيد تاكاغى صديق حميم ورفيق لنا. لقد فعلتم الشيء الكثير من اجل شعبنا، منذ زيارتكم الاولى لبلادنا فى عام ١٩٧٢ وحتى اليوم. وعندما ذهب وفدنا البرلمانى الى اليابان فى العام الفائت لحضور مؤتمر الاتحاد البرلمانى الدولى، عاونه السيد تاكاغى فى عمله بكل اخلاص. اننى جد ممتن لكم على ذلك.

لدينا العديد من الاصدقاء من امثال السيد تاكاغى فى اليابان. فخلال مكوث وفدنا البرلمانى فى اليابان، حاموا عنه وقدموا له دعما مطلقا ومساعدة جمة فى اداء مهمته. ان اللجنة المركزية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا كانتا مسرورتين للغاية لدى اطلاعهما على تقرير وفدنا. وعند عودتكم الى بلادكم، اتمنى عليكم يا سيد تاكاغى ان تنقلوا تحياتى الى اصدقائنا فى اليابان.

لقد قررت ان امضى اليوم معكم. عندما جئت يا سيد تاكاغى الى بلادنا فى عام ١٩٧٢، امضيت وقتا طويلا فى الاجابة عن اسئلتكم. ولكننى اليوم اعتزم اجراء حديث مفتوح معكم كاصدقاء، بعيدا عن الاعتبارات الرسمية.

يشارك كل ابناء شعبنا حاليا فى غرس اشتال الارز. فمن الاهمية الفائقة بمكان

جنى محاصيل وافرة وحل مشكلة الغذاء.

يواجه العالم هذه الايام ازمة غذاء حادة. احدى المجلات الاجنبية افادت بان ٤٧٠ مليون شخص فى العالم لا يحصلون الا على وجبة طعام واحدة كل يومين. لا ادرى بالضبط مدى صحة هذه المعلومات. ولكن من المؤكد ان عددا كبيرا من الناس يعانون من المجاعة فى العالم.

ان ازمة الغذاء الحادة التى تجتاح العالم كله مردها الى تأثيرات الجبهة الباردة. فطبقا للمعلومات المتوفرة، فقد ازداد حجم الكتلة الجليدية فى القطب الشمالى بنسبة ١٢ بالمائة. وهذا ما سبب احوالا مناخية غير طبيعية فى العديد من اقطار العالم.

ومن جراء هذه الجبهة الباردة، تشهد العديد من البلدان على استدارة الكرة الارضية تناقصا فى المحاصيل. فالولايات المتحدة وكندا، مثلا، عرفتا اسوأ المحاصيل فى العام الماضى بسبب استمرار البرد حتى اواخر الربيع، وبسبب هطول الامطار الغزيرة، وكذلك بسبب تشكل الصقيع مبكرا فى اوائل الخريف، رغم كونهما بلدين مشهورين بانتاج الغذاء.

لقد اعرنا الانتاج الزراعى انتباها فائقا فى الماضى. ولكن ما ان بدأنا نرى علائم الطقس غير الطبيعى عندنا، حتى اخذنا نبذل جهودا اعظم فى هذا الصدد. ان شعبنا بأسره يشارك فى الزراعة فى الوقت الحاضر. وعلى الرغم من الاحوال الجوية المعاكسة للغاية التى نشهدها فى السنوات الاخيرة، فان بلادنا تجنى محاصيل وافرة عاما بعد عام.

بغية التغلب على عواقب الجبهة الباردة وزيادة الانتاج الزراعى، من المهم ضمان الوقت اللازم لنمو المزروعات. ولهذه الغاية، فاننا نقوم بانبات اشتال الارز الصغيرة فى مساكب مغطاة برقائق الفينيل كلوريد، واشتال الذرة فى قوالب الدبال تحت رقائق الفنيل كلوريد ايضا، وذلك قبل غرسها فى حقول الارز والحقول غير الارزية. وهذا ما يستلزم قدرا اكبر من الايدى العاملة عما لو كنا نستخدم الآلات لبذر هذين المحصولين فى الحقول مباشرة. لذلك، يهب الشعب كله الى مساعدة المزارعين فى عملهم اثناء موسم الغرس. وحتى كوادر اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذى

يفعلون كذلك. وهذا ما يضاعف من حماسة المزارعين لعملهم.

ربما لاحظتم بانه، فى بلادنا، يذهب جنود الجيش الشعبى ايضا الى الريف للمعاونة فى غرس اشتال الارز والذرة. برغم ذلك، ما فتئت سلطات جنوبى كوريا تصدر "اجراءات الطوارئ" الواحد تلو الآخر، مثيرة ضجيجا عاليا حول عزمنا على "غزو الجنوب"، وتثير عربدة حربية مسعورة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. ان جنود الجيش العميل ينتشرون حاليا على امتداد خط الفصل العسكرى معتمرين خوذاتهم، ويحتلون مواقعهم وفوهات مدافعهم مصوبة نحونا.

لقد سبق واوضحنا اكثر من مرة بانه لا توجد لدينا اية نية "لغزو الجنوب". الامريكيون وسلطات جنوبى كوريا كلاهما يعرفون ذلك. ومع ذلك، تواصل سلطات جنوبى كوريا الحديث عن"التهديد بغزو الجنوب". وهى ان تفعل ذلك، فانما بغرض قمع الشباب الطلاب وبقية ابناء الشعب فى جنوبى كوريا، فضلا عن احزاب المعارضة. هذا هو دافعهم الخفى.

اننا لا نخاف مهما جن جنون سلطات جنوبى كوريا فى اصدار "اجراءات الطوارئ" تباعا واثارة العربدة الحربية. اذا كنا سنتخذ تدابير مضادة لتحركاتها، فلن يتسنى لنا فعل اى شيء. فمهما علا صراخها، لا ينتابنا الخوف بل نعبئ حتى جنود الجيش الشعبي لمعاونة الريف.

لقد وصلت بلادنا الى مرحلة الاكتفاء الذاتى فى الغذاء منذ امد بعيد. ولكننا فى العام الماضى شهدنا حصادا وافرا على نحو استثنائى ووفرنا احتياطيا كبيرا من المؤن الغذائية، حتى اننا قمنا بتصدير مئات آلاف الاطنان من الارز.

احد الزوار الاجانب قال مرة على سبيل الدعابة، بان كوريا تواجه "ازمة مستودعات" فيما البلدان الاخرى تعانى ازمة غذاء. ولانه كان لدينا نقص فى الاهراء، جعلنا كل فرق العمل فى المزرعة التعاونية تبنى مستودعا كبيرا فى العام الماضى.

قبل ستين عاما تقريبا، قضى العديد من الناس نحبهم فى بلادنا جوعا بسبب المحل الشديد الذي اصاب المحاصيل. ذات يوم، توجهت الى قضاء بوكتشونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية لاتحدث مع العجائز هناك عن الزراعة. اشاروا باصابعهم

الى القبور على التلة المواجهة للقرية وقالوا بانها قبور اولئك الذين هلكوا جوعا من جراء جدب المحاصيل فى عام ١٩١٩، ثم اردفوا قائلين بان شيئا من هذا القبيل لن يحدث فى عصر حزب العمل. لقد اصابوا القول، ان شيئا كهذا لن يقع ابدا فى عصر حزبنا، حزب العمل. فطرق الزراعة الحالية تختلف عنها فى الماضى.

لقد استطعنا فى السنوات الاخيرة ان نحل عدة مشاكل هامة بالنسبة لتطور الزراعة فى بلادنا.

الى سبع او ثمانى سنوات خلت، لم نكن قادرين على تلبية الحاجة المتزايدة الى التقنيين الزراعيين نظرا لقلة عدد جامعات الزراعة عندنا. لذا، سهرنا على ان تقوم كل محافظة من المحافظات بانشاء جامعة للزراعة فيها وتأهيل التقنيين الزراعيين بما يلبى حاجتها. ومنذ ذلك الوقت، تم تأهيل عدد غفير من التقنيين الزراعيين.

وبالاضافة الى تأهيل عدد كبير من التقنيين الزراعيين، ارسلنا جماعات الثورات الثلاث الى المناطق الريفية.

ان العديد من العاملين الاداريين فى مزارعنا التعاونية هم من الكوادر القدامى الذين اشتركوا فى اجراء الاصلاح الزراعى بعد التحرير، وفى حرب التحرير الوطنية وكذلك فى حركة نشر التعاون الزراعى بعد الحرب. وقد ايدونا ودافعوا عنا بعناد عندما اسسنا الحزب. باختصار، انهم عناصر النواة الثمينة لحزبنا. بيد ان مستواهم العلمى والتقنى ليس عاليا.

جماعات الثورات الثلاث التى ارسلناها الى الريف تضم عاملين حزبيين وعاملين اداريين واقتصاديين والعديد من الطلاب، بمن فيهم طلبة جامعات الزراعة. واعضاء جماعات الثورات الثلاث المنطلقين الى الارياف يعملون بكل جد واجتهاد لمساعدة الكوادر القدامى فى نشر المعارف العلمية والتقنية عن الزراعة، وفى تحسين الطرق الزراعية وفى مكننة العمليات الزراعية.

الكوادر القدامى فى الريف والطلاب الشباب جمعوا ما لدى الاولين من خبرات الى ما لدى الاخيرين من معارف علمية وتقنية حديثة، وتقيدوا بمبدأ زرع المحصول المناسب فى التربة المناسبة فى توزيع المحاصيل، واعتنوا بالمزروعات بطريقة

علمية وتقنية. وبالنتيجة، اصبحنا نحصل كل سنة على حصاد وافر. وهذه السنة، سنجنى على ما اعتقد محصولا اوفر من العام الماضى بفضل الخبرات التى راكمناها طوال سنتين او نحو ذلك.

السيد تاكاغى مهتم جدا بمسألة المثقفين. المثقفون يلعبون دورا هاما فى الثورة. احد الصحافيين من امريكا اللاتينية زار بلادنا ذات يوم، وسألنى هو ايضا عن هذه المسألة بالذات. قلت له باننا نثمن المثقفين تثمينا عاليا، واننا نعتزم تحويل افراد المجتمع كلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين. اننا ننوى توسيع صفوف المثقفين الى مليون نسمة فى المستقبل القريب، وان برنامجنا البعيد المدى هو ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين. ان امانى الانسان الذاتية لا تستطيع وحدها ان تحقق شيئا. فليس الا عندما يمتلك الناس معرفة عميقة بالطبيعة والمجتمع، يقدرون على تحليل الاشياء والظواهر والحكم عليها بصورة صحيحة وتطوير المجتمع. لهذا السبب، يستأثر رفع المستوى المعرفى لدى افراد المجتمع بأهمية بالغة.

وحيث اننا جندنا المثقفين فى جماعات الثورات الثلاث، فان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية تسير الآن قدما دونما عثرة.

بالمستطاع القول بان اعظم تغيير عرفته بلادنا منذ ان زارها السيد تاكاغى فى عام ١٩٧٢ هو التقدم الناجح للثورات الثلاث. فى الواقع، لقد رفعنا راية الثورات الثلاث منذ امد بعيد. ولكننا فى السنتين او الثلاث سنوات الاخيرة فقط حالفنا النجاح فى هذه الثورات بعد ان قمنا بدفعها بطريقة منظمة.

فبفضل الدفع القوى لعجلة الثورة التقنية فى بلادنا، لا يقتصر تحقيق التقدم التقنى على حقل الزراعة فقط، بل يتحقق ذلك فى مجال الصناعة وسائر فروع الاقتصاد الوطنى ايضا. والجدير بالذكر هنا، ان حملة قوية للتجديد التقنى قد شنت فى قطاع الصناعات الاستخراجية، مثل صناعة تعدين الخامات وصناعة تعدين الفحم والصناعة الحراجية، وقد اسفرت هذه الحملة عن نتائج باهرة.

اننا نسعى حاليا جاهدين الى توطيد الاسس المادية والتقنية للنقل وادخال المكننة فى هذا الميدان.

فى الماضى كنا نتعامل تجاريا مع البلدان الاشتراكية بالدرجة الاولى، لكننا نطور الآن علاقات تجارية واسعة مع بلدان العالم الثالث ايضا. انها تطلب منا الارز والاسمنت والفولاذ والمعادن الملونة والآلات وما شابهها. وثمة عدد كبير من البلدان يرغب فى شراء منتجاتنا. بيد اننا لا نستطيع تصديرها كما ينبغى بسبب العازة الى سفن الشحن الكبيرة. فعاملونا القياديون فى مجال الاقتصاد لم يهتموا فى الماضى الاهتمام الواجب ببناء سفن الشحن والموانئ اللازمة للتجارة الخارجية، لانهم لم يفطنوا الى ان تجارتنا الخارجية سوف تتطور بالسرعة التى تتطور بها الآن. وبالتالى، تجدنا الآن نملك عددا قليلا من سفن الشحن الكبيرة، بينما لدينا الكثير من مراكب الصيد. وحتى لو اردنا استئجار سفن شحن اجنبية، فان صعوبات جمة تحول دون ذلك، لان الدول الكبيرة تحتكر جميع السفن الضخمة تقريبا من اجل استيراد المواد الغذائية نظرا لوجود ازمة غذاء على نطاق العالم كله.

اننا نناضل حاليا من اجل بناء العديد من سفن الشحن الضخمة. تقوم صناعة بناء السفن بهذا العمل بسرعة كبيرة، واعتقد بان عشر سفن شحن ستبنى فى غضون العام الجارى. واذا ما بنينا العشرات من هذه السفن سنويا ابتداء من العام القادم، فلن يمضى وقت طويل الا ويكون فى حوزتنا المئات منها. وفى الوقت الذي نبنى فيه الكثير من سفن الشحن، نبذل جهردا نشيطة لتحسين مرافق الموانئ عندنا. وعندما يتم ذلك، ستحل مشكلة النقل البحرى حلا مرضيا على ما اظن.

كذلك نبذل جهودا لا تعرف الكلل فى سبيل كهربة الخطوط الحديدية.

يطبق فى بلادنا حاليا نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، والتلاميذ والطلاب والاطفال الذين يشكلون اكثر من نصف عدد السكان تقوم الدولة بتعليمهم وتنشئتهم على نفقتها الخاصة. لذا، فاننا نتحمل اعباء جسيمة للغاية. غير اننا لا نعتبر ذلك باى حال عبئا. فبدون تعليم الناس، يستحيل تطوير اى شىء.

كلما ذكر عاملونا القياديون الاقتصاديون بان الدولة تتحمل عبئا ثقيلا لجهة التعليم، اقول لهم: "لئن كان الامر صعبا نوعا ما الآن، الا انه سيعود علينا بفائدة عميمة فى المستقبل. فلنشد الاحزمة على البطون من اجل المستقبل". اذا نحن اهملنا

عمل التعليم، متطلعين فقط الى حياتنا الهانئة الرخية الحالية، فلن نستطيع تنشئة الجيل الصاعد كما ينبغى.

ومع ارتفاع المستوى المعرفى لدى ابناء شعبنا، تتغير كذلك ملامحهم الروحية والاخلاقية تغيرا كبيرا.

ان مستوى ابناء شعبنا الفكرى عال جدا فى الوقت الحاضر. فالشعب كله متحد كالبنيان المرصرص خلف الحزب وهو يعمل بمنتهى الاخلاص. لذا، فان كل شىء يسير على ما يرام فى بلادنا.

المعضلة الرئيسية التى يتعين علينا حلها الآن هى توحيد البلاد. بيد ان هذه المعضلة صعبة ومعقدة للغاية نظرا للظروف السائدة فى بلادنا.

فبلادنا كناية عن شبه جزيرة واقعة بين دول كبيرة. وقد كانت على مر التاريخ عرضة للعدوان والتدخل المتكررين من جانب الدول الكبيرة. وبلادنا ما زالت منشطرة الى شمال وجنوب، وذلك لان الولايات المتحدة تحتل جنوبى كوريا بقوة السلاح.

السلطات الحالية فى جنوبى كوريا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالرأسماليين الاحتكاريين الامريكيين والرجعيين اليابانيين على حد سواء.

ان ارتباطها بالرجعيين اليابانيين له جذور تاريخية طويلة. وعلى حد ما جاء فى مجلة "سيكاى" اليابانية، فان كبار رجال السلطة فى جنوبى كوريا قد خدموا سابقا فى الجيش اليابانى. وكضباط فى هذا الجيش اثناء حكم الامبريالية اليابانية، ارتكبوا الكثير من الاعمال الخيانية بحق الوطن والشعب، لا بل شاركوا فى العمليات "التأديبية" ضد جيش حرب العصابات المناهض اليابان. ان العلاقة ما بين سلطات جنوبى كوريا والرجعيين اليابانيين لا يمكن اعتبارها علاقة بين اصدقاء، بل هى علاقة اب بابنه.

تحت ذريعة ان امن اليابان سيتعرض للخطر اذا ما امتدت القوات الشيوعية الى جنوبى كوريا، نظرا لقربه جغرافيا من اليابان، يزعم الرجعيون اليابانيون بان خط الفصل العسكرى فى بلادنا هو "جدارهم الدفاعى"، وهم يحاولون الحفاظ على "نظام حكم" باك جونغ هى فى جنوبى كوريا بأى ثمن.

والعلاقة الوثيقة جدا التى تربط سلطات جنوبى كوريا بالرجعيين اليابانيين يمكن

رؤيتها بوضوح فى قضية خطف كيم داى جونغ. لو لم يكن هناك تواطؤ بينهم، لكان من المستحيل خطفه فى اليابان. ان زعماء الحكومة اليابانية كانوا، على الارجح، على علم مسبق بخطة خطفه. الصحف اليابانية نشرت ايضا تقريرا مفاده انه عندما كان عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الكورية الجنوبية يقتادون كيم داى جونغ نزولا بالمصعد بعد تخديره فى غرفته بالفندق، تعاون بعض اليابانيين معهم.

باختصار، ان سلطات جنوبى كوريا تتواطأ تواطؤا وثيقا مع الرجعيين اليابانيين، سياسيا واقتصاديا وفكريا.

والتآمر بين سلطات جنوبى كوريا والامبرياليين الامريكيين والرجعيين اليابانيين يشكل عقبة كأداء فى طريق توحيد بلادنا.

فبتحريض من الامبرياليين الامريكيين، نشرت سلطات جنوبى كوريا بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٧٣ ما يسمى "بالبيان الخاص" حول موضوع انضمام الشمال والجنوب الى الامم المتحدة "ككوريتين". وهذا ما يتعارض تماما ومصلحة الشعب الكورى فى الشمال والجنوب بأسره. اذا ما دخلت بلادنا فى عضوية الامم المتحدة بصفتها "كوريتين"، فان امتنا ستظل مجزأة الى الابد.

فى الخطاب الذي القيته فى الاجتماع الجماهيرى لمدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبى والحكومى لجمهرية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الذي جرى بعد ظهر نفس اليوم الذي اصدرت فيه سلطات جنوبى كوريا "البيان الخاص"، طرحت منهجا من خمس نقاط لتوحيد الوطن باعتباره خطوة جديدة لانقاذ الوطن وبهدف درء انقسام الامة. منهجنا ذو النقاط الخمس لتوحيد الوطن هو: ازالة المجابهة العسكرية وتخفيف التوتر ما بين الشمال والجنوب، تحقيق التعاون والتبادل المتعددى الجوانب بين الشمال والجنوب، عقد مجلس قومى كبير يضم ممثلين عن الشعب من كل الطبقات والفئات والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى الشمال والجنوب، تأسيس اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب تحت اسم واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية، ودخول الامم المتحدة تحت اسم واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية.

واقترحنا كذلك على مندوبى الجانب الكورى الجنوبى الذين قدموا الى بيونغ يانغ

للمشاركة فى المحادثات السياسية على مستوى عال بين الشمال والجنوب، ازالة المجابهة العسكرية وتحقيق تعاون وتبادل متعددى الجوانب بين الشمال والجنوب.

آنذاك قلت لهم: "اذا كان للسلام ان يستتب فى كوريا، فيجب على القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا تحت خوذة (قوات الامم المتحدة) ان تخرج من هناك. تقولون بان (قوات الامم المتحدة) ليست بقوات اجنبية. ولكنها قوات اجنبية وقوات عدوانية. لا احد يمكن ان يتكهن بما ستفعله القوات الامريكية اذا ما بقيت جنوبى كوريا ومتى سيكون ذلك. لنجبر تلك القوات على الرحيل عن جنوبى كوريا، ونخفض القوات المسلحة لكلا الجانبين، ونوفر الضمانة التى تكفل امتناع الشمال والجنوب عن اللجوء الى استعمال قوة السلاح ضد بعضهما بعضا. اذا نحن خفضنا القوات المسلحة، فمن شأن ذلك ان يتيح لنا تقليص اعبائنا العسكرية وتطوير الاقتصاد الوطنى بوتيرة سريعة".

كذلك اقترحت عليهم تحقيق التعاون الاقتصادى بين الشمال والجنوب. قلت لهم: "لقد بنيتم مصنعا للحديد فى بوهانغ، ولكنكم تستوردون الحديد الخام من بلد اجنبى بعيد. أليس من الاجدى لكم الحصول عليه من الشطر الشمالى من الجمهورية الذي يزخر بمكامن لا تنضب من الحديد الخام ذى النوعية العالية؟ انكم تبيعون الكثير من العمال العاطلين عن العمل الى المانيا الغربية والبرازيل. فبدلا من ان تفعلوا ذلك ارسلوهم الينا. دعونا نطور مناجم الخامات بصورة مشتركة، انتم تقدمون الايدى العاملة ونحن نقدم المعدات. وفى هذه الحال، سيمكنكم الاستغناء عن شراء الحديد الخام من بلد اجنبي بعيد".

ان الاعتماد على البلدان الاخرى لجهة المواد الخام الصناعية امر ينطوى على خطورة بالغة. على اية حال، ينبغى للمرء ان يطور صناعته هو بالاعتماد على مواده الخام الخاصة به. تقضى سياسة حزبنا بوجوب توفير اكثر من ٧٠ بالمائة من المواد الخام الصناعية من المصادر المحلية. وفيما يتعلق ببناء محطات الطاقة الكهربائية ايضا، فاننا لا نبنى المحطات الكهروحرارية التى تعمل على النفط الخام لانها تجعلنا نعتمد على البلدان الاخرى فى الحصول عليه، رغم علمنا بان مثل هذه المحطات اقل

تكلفة واسرع تشغيلا. اذا بنينا هذه المحطات الآن فيما بلادنا لا تستخرج النفط بعد، فاننا سنصاب بالافلاس اذا امتنعت البلدان الاخرى عن امدادنا به.

واذا تعاون الشمال والجنوب معا، فسيكون بالامكان كذلك حل المشاكل المعيشية للفلاحين فى جنوبى كوريا.

يقال بان اعدادا كبيرة من الفلاحين الكوريين الجنوبيين يهجرون الريف حاليا متوجهين الى سيؤول والمدن الاخرى. ذلك لانهم يريدون تأمين لقمة عيشهم ولو بالعمل بالاجرة بعدما اصبحوا معدمين.

امور كهذه لا يمكن ان تحصل فى الشطر الشمالى من الجمهورية. ففلاحونا لا يسرهم كثيرا ان يعيشوا فى المدن، حتى ولو طلب منهم ذلك. الهواء منعش والمياه صافية فى كل مناطقنا الريفية والمؤن الغذائية متوفرة بغزارة. لذا، يطيب لهم العيش هناك. اذا بقى الفلاحون فى الريف، يمكنهم ان يتناولوا ما طاب لهم من الارز والخضروات وان يربوا الدجاج ليأكلوا ما شاء لهم من البيض. لذلك، لن يهجر فلاحونا الريف ليسكنوا فى المدينة. ذات يوم زرت بيت احد العاملين فى بيونغ يانغ، وكان يشغل سابقا منصب الامين المسؤول للجنة الحزبية فى احد الاقضية. امه، وهى امرأة عجوز، قالت لى بانها جاءت الى بيونغ يانغ خلافا لارادتها لان ابنها قد استدعى الى هنا من قبل السلطات العليا. اضافت بانها لو لا ذلك لما اتت الى هذه المدينة، واردفت قائلة بان الريف مكان يطيب العيش فيه.

قلت لمندوبى الجانب الكورى الجنوبى: "تتحدثون عن اطلاق (حركة القرية الجديدة) من اجل الفلاحين عن طريق استقراض الاموال من اليابان. بيد انكم لن تقدروا على تحسين احوالهم المعيشية بالقيام بهذا النوع من (الحركة) التى تقتصر فقط على استبدال سقوف الاكواخ المصنوعة من القش. اذا كنتم تريدون الرخاء لهم، فعليكم ان تحسنوا زراعة المحاصيل بتنفيذ مشاريع الرى. واذا ما وجدتم صعوبة فى تنفيذها بانفسكم، فبوسعنا ان ننفذها لكم بدون مقابل. سوف نرسل لكم خبراء الرى ومعدات الرى، وما عليكم انتم الا ان توفروا الايدى العاملة".

والشطر الشمالى من الجمهورية غنى بالموارد البحرية ايضا. التيار الدافئ والتيار

البارد يلتقيان فى البحر قبالة سينبو، لذا تعج المياه هناك بأسراب هائلة من الاسماك.

قلت لمندوبى جنوبى كوريا: "تقولون بان صيادى الاسماك الكوريين الجنوبيين يعيشون فى عسر شديد. دعوهم يصطادون الاسماك فى مصائدنا. واذا ما واجهتهم امواج عاتية اثناء الصيد، فسنهب الى نجوتهم".

ولدى سماعه كلامى هذا، قال احد مندوبى جنوبى كوريا بان اقتراحنا الخاص بالتعاون بين الشمال والجنوب اقتراح معقول تماما.

ولكن، بعد عودتهم الى جنوبى كوريا، طلعوا علينا باقتراح مؤداه ان يتعاون الشمال والجنوب فى تطوير جبل كومكانغ كمنتجع سياحى، الا انهم رفضوا الاخذ بأى من مقترحاتنا. كان القصد الحقيقى لسلطات جنوبى كوريا هو تعاطى سياحة البغاء وذلك بتحويل جبل كومكانغ الى منتجع سياحى، وكذلك جنى الاموال بما يعود بالرخاء فقط على حفنة ضئيلة من الطبقات ذات الامتيازات.

حتى الآن تقدمنا بعدد من المقترحات لتوحيد الوطن وبذلنا كل جهد مخلص لتحقيقها. بيد ان ايا منها لم ير النور بعد. وهذا يعود فقط الى ان الامبرياليين الامريكيين يتشبثون بجنوبى كوريا ويرفضون التخلى عنه.

يحاول الامبرياليون الامريكيون الاحتفاظ بجنوبى كوريا الى الابد كقاعدة عسكرية لهم الى جانب قواعدهم العسكرية فى اليابان والفليبين. يصر بعض اعضاء الكونغرس الامريكى هذه الايام على وجوب سحب القوات الامريكية المرابطة على الاراضى الاجنبية. ولكن يبدو ان نفوذ تجار الحروب الذين يتجرون بالسلاح ما زال اقوى منهم. فمنذ توليه منصب الرئاسة، يزيد فورد زيادة كبيرة القوات المسلحة العدوانية المرابطة على الاراضى الاجنبية. وقد زاد مؤخرا الى حد بعيد القوات الامريكية فى جنوبى كوريا. وهذا برأيى نذير شؤم.

يجب ان نكون متيقظين حيال الامبريالية الامريكية. فالولايات المتحدة تواجه حاليا ازمة اقتصادية خطيرة. الاسعار فى تصاعد مستمر واحوال الشعب المعيشية تزداد سوءا. وقد تحاول الولايات المتحدة اثارة حرب لايجاد مخرج من ازمتها الاقتصادية الخانقة.

المسألة الكورية تهم الدول الكبيرة المجاورة لنا. لذلك، اذا ما شنت الولايات المتحدة حربا فى كوريا، فقد تتورط فيها اليابان واقطار عديدة اخرى. واذا ما حصل هذا، فستتطور الحرب فورا الى حرب عالمية. لهذا السبب، ترغب شعوب العالم الآن فى ان ترى التوتر فى كوريا وقد خف، والمسألة الكورية وقد حلت بالطرق السلمية.

فمن اجل ازالة خطر الحرب فى كوريا وتوحيد بلادنا بالطرق السلمية، لا مناص من انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا.

ولكى يتحقق توحيد وطننا بصورة سلمية، من الضرورى ايضا وضع حد نهائى للحكم الفاشى للزمرة العميلة فى جنوبى كوريا واشاعة الديمقراطية فى المجتمع هناك.

ان سلطات جنوبى كوريا تبذل حاليا جهودا مستميتة وقد بلغت تحركاتها الفاشية اوجها. انها تتوسل ضارعة لكى تبقى القوات الامريكية بصفة دائمة فى جنوبى كوريا وتعمد فى الوقت عينه الى قمع نضال الشعب هناك من اجل اشاعة الديمقراطية فى المجتمع بكل وحشية.

اننى اقول واردد دائما بانه حيثما يكون هناك اضطهاد، ستكون هناك مقاومة، وحيثما تكون هناك مقاومة، ستندلع الثورة حتما. هذه حقيقة اكدها التاريخ. ففى المجتمع العبودى، ادى القمع الشرس للعبيد الى انتفاضتهم التى حملت معها انهيار هذا المجتمع. وفى المجتمع الاقطاعى ايضا، اثار الاستغلال والاضطهاد القاسيان للاقنان النضال من جانبهم، وهذا ما ادى بدوره الى تدمير المجتمع الاقطاعى.

لذلك، فان الثوريين يواصلون نضالهم، مهما كان عسف العدو شرسا، يحدوهم ايمان ثابت بانهم حتما منتصرون اذا تفاءلوا بانتصار الثورة وناضلوا متحدين كل المصاعب. وبقدرما يمعن الفاشيون العسكريون فى قمعهم الوحشى لنضال الشعب الكورى الجنوبى فى سبيل الديمقراطية، بقدر ما سيشتد هذا النضال ضراوة.

وسلطات جنوبى كوريا تبذل كذلك جهودا مستميتة فى المجال الدبلوماسى. قال السيد تاكاغى بان تلك السلطات تحاول حاليا اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين والاتحاد السوفييتى. واظن ان قولك هذا صحيح. فالولايات المتحدة هى الاخرى تريد من الصين والاتحاد السوفييتى ان يقيما علاقات دبلوماسية مع جنوبى كوريا. بيد ان ذلك لن يحصل.

الشعبان الكورى والصينى رفاق فى السلاح ناضلوا معا منذ امد بعيد. لقد حاربا معا الامبريالية اليابانية. عندما كان الشعب الصينى يقاتل زمرة تشانغ كاى تشيك، ذهب عدد كبير من الكوريين بعيدا حتى جزيرة هينان سوية مع الصينيين. وعندما كان شعبنا مشتبكا فى قتال مع الامبرياليين الامريكيين، ارسل الشعب الصينى متطوعيه لمساعدتنا. وخلال زيارتى مؤخرا للصين، اكد القادة الصينيون والشعب الصينى بان الصداقة بين كوريا والصين التى ارسيتها انا والرفيق ماو تسى تونغ ستبقى خالدة الى الابد. فى الحقيقة، ما من قوة تستطيع ان تفصم العلاقات الودية بين الشعبين الكورى والصينى. ان الصين تؤيد موقفنا دائما. ولاننا نعارض سياسة اصطناع "كوريتين" التى تنتهجها الولايات المتحدة، فلن تقيم الصين علاقات دبلوماسية مع جنوبى كوريا.

والاتحاد السوفييتى لن يقيم هو الآخر علاقات دبلوماسية مع جنوبى كوريا.

ان الفاشيين العسكريين فى جنوبى كوريا منبوذون من الشعب كله هناك. وحدها الاوساط الرجعية فى الولايات المتحدة واليابان تؤيدهم. اذا كانت الولايات المتحدة واليابان ترغبان حقا فى استتباب السلام فوق شبه الجزيرة الكورية وتوحيد بلادنا، فعليهما الا تساندا الفاشيين العسكريين فى جنوبى كوريا.

اذا ما الغى الحكم الفاشى العسكرى فى جنوبى كوريا وتحققت اشاعة الديمقراطية فى المجتمع، وتولت بالتالى شخصية ديمقراطية مقاليد السلطة هناك، فان بلادنا ستتوحد بطريقة سلمية.

ان الوضع الموضوعى الراهن جيد. فالشعوب التقدمية فى العالم تتمنى ان ترى بلادنا وقد توحدت فى اقرب وقت، قائلة: اما وقد حلت الآن مسألة الهند الصينية، فالذى يجب ان يحل بعد ذلك هو المسألة الكورية.

لا نظن بان ثمة تبدلا كبيرا سيحصل فجأة فى بلادنا لمجرد ان مسألة الهند الصينية قد حلت.

فحزبنا قد طرح ثلاث مهام لتحقيق قضية توحيد الوطن، وهو يعمل من اجل تنفيذها. هذه المهام هى: اولا، بناء الاشتراكية بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ثانيا، تقديم الدعم والمساندة الكاملين للحركة الديمقراطية لشعب جنوبى كوريا، ثالثا، تمتين

عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية، بما فيها شعوب بلدان العالم الثالث.

فى تحقيق قضية توحيد الوطن، من الاهمية بمكان تعزيز القوى الديمقراطية التى هى القوة الذاتية لجنوبى كوريا. فليس الا عندما يتوعى شعب جنوبى كوريا ويشن نضالا عزوما، يغدو بالامكان تحقيق اشاعة الديمقراطية فى المجتمع فى جنوبى كوريا وقطع العلاقات بين سلطات جنوبى كوريا والرجعيين الامريكيين واليابانيين وخلق الظروف المؤاتية لتوحيد الوطن.

اننا نؤيد ونساند دونما تحفظ الحركة الديمقراطية لشعب جنوبى كوريا. كلما التقيت باصدقاء لى من اليابان، الفت نظرهم الى ضرورة ان يساندوا هم ايضا النضال الذي تخوضه الشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ان المسألة الكورية مرتبطة بتطور الوضع الدولى. لذلك، فان تحقيق توحيد بلادنا يتطلب منا تعزيز اواصر التضامن مع القوى الثورية العالمية.

لقد صادفنا نجاحا فى السنوات الاخيرة على صعيد العمل مع بلدان العالم الثالث، وهكذا حققنا الكثير من النجاحات. ان الغالبية الساحقة من شعوب بلدان العالم الثالث تؤيدنا تأييدا تاما.

ليس من السهل علينا، بأى حال، ونحن بلد صغير، ان نحارب الولايات المتحدة فى الجمعية العامة للامم المتحدة. مهما يكن من امر، فقد جاءت نتيجة التصويت على القرار الذي تقدمنا به فى الدورة الماضية للجمعية العامة للامم المتحدة ٤٨ صوتا مقابل ٤٨ صوتا. يومذاك لجأت الولايات المتحدة الى كل حيلة ممكنة، وصرفت مبالغ طائلة من المال ومارست الضغوط لكى تحشد انصارها. لكننا فزنا بتأييد بلدان العالم الثالث حتى من غير ان نفعل ذلك. لذا، اعتقد بانه اذا ما عملنا بمزيد من الفعالية مع تلك البلدان، سنكون قادرين على كسب مزيد من الاصوات فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذه السنة.

صحيح ان المسألة الكورية لن تحل تلقائيا حتى وان انتصرنا فى الجمعية العامة للامم المتحدة. ولكن نستطيع من خلال ذلك ان نفضح شرور الاحتلال الامبريالى الامريكى لجنوبى كوريا ونكشف الطبيعة الحقيقية للولايات المتحدة امام شعوب العالم.

اذا ما اجدنا العمل مع بلدان العالم الثورية، بلدان العالم الثالث، سنغدو قادرين على عزل الزمرة العميلة لجنوبى كوريا على الصعيد الدولى، وجعل المزيد من الشعوب ترفع صوتها شاجبة ومنددة بشرور الاحتلال الامبريالى الامريكى لجنوبى كوريا والسياسة القمعية للزمرة العميلة فى جنوبى كوريا.

يتلقى الامبرياليون هذه الايام ضربات قاصمة، سياسية، معنوية ومادية، فى انحاء عديدة من العالم. واذا ما وحدت بلدان العالم الثالث الغنية بالوقود والمواد الخام قواها ومارست الضغط على الامبرياليين، فبمقدورها ان تكيل لهم ضربات اشد واقسى وتحول دون وقوع حرب عالمية جديدة.

لان البلدان العربية اتحدت فيما بينها ورفعت اسعار النفط الخام مؤخرا، قام وزير الخارجية الامريكى يهدد ويتوعد بانهم لن يتورعوا حتى عن اللجوء الى استعمال القوة اذا لم تخفض البلدان المنتجة للنفط اسعار النفط. هذا العمل المشين من جانب الامبرياليين سيقابل بمقاومة اشد من جانب بلدان العالم الثالث.

عندما جاء رئيس الجمعية لدراسة الشؤون الآسيوية والافريقية التابعة للحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى الى بلادنا، اخبرته عن حاجة اليابان الى الحفاظ على علاقات طيبة مع البلدان الآسيوية والبلدان الافريقية الاخرى. فاليابان، البلد المؤلف من الجزر، يجب ان تسوى علاقاتها مع بلدان العالم الثالث بواسطة الصداقة والتعاون المتبادل. اما اذا حاولت ان تسويها بطريقة عدوانية، فلن تتمكن من التغلب على ازمتها الراهنة فى المواد الخام والوقود.

آمل بان تواصلوا العمل فى المستقبل من اجل التبادل الثقافى ما بين كوريا واليابان.

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس تشونغريون

رسالة تهنئة ارسلت الى رئيس اللجنة الدائمة المركزية لتشونغريون

٢٤ ايار ١٩٧٥

بهذه المناسبة السعيدة، مناسبة الذكرى العشرين لتأسيس تشونغريون، اوجه بالنيابة عن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وبالاصالة عن نفسى، اصدق التهانى القلبية واحر التحيات الى جميع العاملين فى تشونغريون والى سائر مواطنينا المقيمين فى اليابان.

كان تأسيس تشونغريون فى ٢٥ ايار من عام ١٩٥٥ حدثا تاريخيا فتح الفرصة لاحداث تبدل جذرى فى حياة مواطنينا المقيمين فى اليابان، وذلك من خلال تجسيد فكرة زوتشيه لحزبنا فى حركة المواطنين فيما وراء البحار.

فبتأسيس تشونغريون، بدأت حركة الكوريين فى اليابان تحقق وحدة الفكر والارادة فى صفوفها على اساس فكرة زوتشيه، متخذة من هذه الفكرة بوصلة هادية وحيدة لها، وشرعت تتطور بوصفها حركة وطنية حقيقية تعمل من اجل ازدهار الوطن الاشتراكى وتطوره ومن اجل توحيد الوطن واستقلاله. ومنذئذ، صارت لمواطنينا فى اليابان منظمة ثورية مستقلة تحمى بحق كرامتهم الوطنية وحقوقهم الديمقراطية، وغدوا قادرين على شق الطريق لصنع تاريخ جديد بكل ظفر تحت قيادتها السديدة.

ان السنوات العشرين التى انقضت على تأسيس تشونغريون هى تاريخ مجيد رفعت تشونغريون خلاله الراية الثورية لفكرة زوتشيه وجسدت هذه الفكرة تجسيدا رائعا، كما انها تاريخ مشرف حققت فى مجراه نجاحات لم يسبق لها مثيل

فى حركة المواطنين ما وراء البحار فى العالم اجمع.

فرغم الظروف الصعبة التى يلجأ فيها العدو الى النشاطات الهدامة المتواصلة والى التخريب المستمر، استطاعت تشونغريون ان تقوم بعمل جبار حقا على صعيد القضية الوطنية النبيلة التى اخذتها على عاتقها من اجل الوطن والامة. وقد صنعت مآثر قيمة ستبقى ساطعة الى الابد فى التاريخ المجيد لنضال امتنا من اجل توحيد الوطن واستقلالها ومن اجل حرية الشعب وتحرره.

وبفضل النشاط الوطنى المثابر الذي دأبت عليه تشونغريون لوضع فكرة زوتشيه موضع التطبيق، صار جميع عامليها ومواطنينا من مختلف الطبقات والفئات فى اليابان الآن مواطنين مبجلين لكوريا زوتشيه فيما وراء البحار، وشبوا وطنيين غيورين، متسلحين تسلحا متينا بالفكر الوحيد لحزبنا، مخلصين اخلاصا لامتناهيا للوطن الاشتراكى، ومكرسين كل مواهبهم وحماستهم للعمل الوطنى فى سبيل الوطن والشعب.

وبالاضافة الى ذلك، لقد اقامت تشونغريون راسخا نظام الفكر الزوتشي المستقل، وعلى هذا الاساس حققت الوحدة السياسية والفكرية الصلبة والتلاحم الثورى المتين للعاملين والمواطنين، وبنت منظماتها على جميع المستويات بناء موثوقا، وحسنت بدرجة كبيرة نظام عملها وطريقة عملها.

لقد قامت تشونغريون كذلك بنشاطات دينامية على الصعيد الخارجى للدفاع عن الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين الكوريين فى اليابان، ولحشد الدعم لنضال الشعب الكورى الجنوبى فى سبيل اشاعة الديمقراطية فى المجتمع وتوحيد الوطن، ولتمتين اواصر التضامن الدولى. ونتيجة لذلك، اصبحت تشونغريون منظمة مهيبة لمواطنى الجمهورية فيما وراء البحار، منظمة تحظى بالتأييد والتعاطف الاجماعيين ليس من كل ابناء الشعب الكورى داخل الوطن وخارجه فحسب، بل ومن الشعب اليابانى والشعوب التقدمية فى العديد من بلدان العالم ايضا.

ولقد احرز مواطنونا فى اليابان كل هذه الانتصارات الباهرة والنجاحات الثمينة باضمارهم الاخلاص الثابت لحزبنا والوطن الاشتراكى وبابدائهم درجة عالية جدا من التفانى الوطنى والروح الثورية الغلابة تحت قيادة تشونغريون. واننا لنقدر هذه

الانتصارات والنجاحات تقديرا عاليا ونعتبرها مفخرة قومية عظيمة لنا.

لهذا، اود ان اعرب، باسم حكومة الجمهورية وكل ابناء الشعب الكورى، عن عميق شكرى للرفيق رئيس تشونغريون العزيز وسائر كوادرها ومواطنينا المقيمين فى اليابان.

ان الوضع العام فى بلادنا يتطور اليوم تطورا اكثر مؤاتاة لنضال شعبنا من اجل توحيد الوطن.

فبقيادة حزب العمل الكورى السديدة، يطبق على وجه الروعة الخط الثورى للسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى، وتدفع بنجاح قدما عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية. ونتيجة لذلك، اصبحت القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية قلعة منيعة، مستعدة تمام الاستعداد لاخذ زمام المبادرة الى استقبال الحدث الثورى العظيم، الا وهو توحيد الوطن، فى اى وقت.

ان الشعب فى الوطن يندفع حاليا نحو قمة الاشتراكية العالية كالاعصار، معتصعا بالبرنامج الكفاحى للحزب الداعى الى صبغ المجتمع كله بلون واحد، فكرة زوتشيه. انه يطلق معركة السرعة قوية على كل الجبهات بغية انجاز الخطة السداسية قبل موعدها فى العام الحالى الذي يصادف الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا المجيد.

والشعب الكورى الجنوبى على اختلاف طبقاته وفئاته، متشجعا بالنجاحات التى يحققها البناء الاشتراكى الكبير فى الشطر الشمالى من الجمهورية، يواصل بعنفوان نضاله العادل فى سبيل اشاعة الديمقراطية فى المجتمع وتوحيد الوطن، دون ان ينال منه القمع الفاشى الوحشى للغاية. والقوى الثورية فى جنوبى كوريا يشتد ساعدها اكثر فاكثر مع مرور الايام، متغلبة على شتى المحن القاسية.

وبفضل السياسة الخارجية المستقلة والمبدئية التى تنتهجها حكومة الجمهورية، يتوطد باستمرار التضامن بين بلادنا والبلدان الاشتراكية الاخرى، وتتعزز الى حد بعيد اواصر التضامن والتعاون بيننا وبين بلدان العالم الثالث. وقد بات لدينا عدد غفير من الاصدقاء والرفاق الحميمين فى كثير من البلدان فى العالم.

كما ان وضعنا الداخلى والخارجى يتطور فى الآونة الاخيرة بسرعة وبصورة مؤاتية جدا لثورتنا.

تلقى الامبرياليون الامريكيون ضربة قاصمة من شعبنا فى الحرب الكورية وبدأوا منذ ذلك الحين يسيرون على طريق الانحدار. واذ نزلت بهم ضربة ماحقة اخرى فى الهند الصينية، فقد اصبحوا فى وضع حرج الى حد انهم لا يستطيعون الصمود اكثر من ذلك فى آسيا. وفيما سياسة الاستعمار الجديد للامبرياليين الامريكيين تصاب بالافلاس التام، لم يعد حكام جنوبى كوريا يجدون احدا يعتمدون عليه ويتملكهم الآن خوف وفزع شديدان.

ان الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبى كوريا الذين يتوعثون بالفعل فى مستنقع لا قرار له، يحاولون ايجاد مخرج من حمأتهم هذه عن طريق تشديد قبضة قمعهم الفاشى بحق الشعب واشعال نيران حرب عدوانية جديدة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. ولكن هذا سيعجل فقط بحتفهم.

تواجه تشونغريون والمواطنين ال٦٠٠ الف فى اليابان مهمة صعبة إنما مشرفة، الا وهى الارتقاء بعملهم الوطنى ككل الى مرحلة اعلى، وذلك انطلاقا من النجاحات التى تم احرازها بالفعل، وحسبما يتطلب الوضع السائد.

ان صبغ تشونغريون بلون واحد، فكرة زوتشيه، هو الضمانة الحاسمة لتوطيد وتطوير النجاحات التى حققتها حركة الكوريين فى اليابان خلال السنوات العشرين الماضية فى اتجاه العمق.

والمقصود بصبغ تشونغريون بلون واحد، فكرة زوتشيه، هو تنشئة كل العاملين فى تشونغريون وكل المواطنين الكوريين فى اليابان ثوريين حقيقيين يجرى فى عروقهم فقط الدم من فصيلة زوتشيه، كما يعنى كذلك تجسيد فكرة زوتشيه بدقة فى بناء منظمات تشونغريون وفى ممارستها للعمل الوطنى، متخذة من هذه الفكرة بوصلة هادية وحيدة لها.

يتوجب على تشونغريون، اولا وقبل كل شىء، ان تجيد تشريب عامليها والمواطنين الكوريين بالفكر الوحيد للحزب وتربيتهم تربية ثورية وتشدد حياتهم التنظيمية بلا انقطاع كى يتنفسوا هواء فكرة زوتشيه، الفكرة الثورية لحزبنا، ويعملوا وفق هذه الفكرة ويحيوا ويناضلوا بوصفهم مواطنى كوريا زوتشيه الموثوقين فيما وراء البحار.

ويتعين على تشونغريون ايضا ان تعمل على تعزيز منظماتها على جميع المستويات والمنظمات التابعة لها تنظيميا وفكريا وفق مقتضيات فكرة زوتشيه، وتقوم بتحسين عملها حقا ليغدو بمثابة عمل مع الناس. وهى مدعوة الى الدفاع بحزم عن الحقوق القومية الديمقراطية لمواطنينا ال٦٠٠ الف المقيمين فى اليابان، والى تنظيم وتعبئة طاقاتهم وحكمتهم الى الحد الاقصى فى اطار النضال الذي يشمل الامة جمعاء من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية، وكذلك مواصلة تطوير نشاطها الخارجى فى العمق لاعلاء فكرة زوتشيه وتمجيدها.

اننى اذ اعبر عن القناعة بان مواطنينا فى اليابان سيواصلون بعنفوان فى المستقبل ايضا، كما فى الماضى، حركتهم الوطنية المقدسة تحت قيادة تشونغريون، مفعمين بالكرامة الوطنية والافتخار الثورى الكبيرين بصفتهم من مواطنى الجمهورية فيما وراء البحار، ويسهمون هكذا اسهاما أعظم فى خدمة الوطن والامة، اتمنى الصحة الجيدة للرفيق رئيس تشونغريون ولكوادر تشونغريون الآخرين والسعادة للمواطنين الكوريين ال ٦٠٠ الف المقيمين فى اليابان.

كلمة القيت فى المهرجان الجماهيرى للصداقة الرومانية الكورية ترحيبا بالوفد الحزبى والحكومى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٤ ايار ١٩٧٥

الرفيق نيقولاى تشاوشيسكو والرفيقة الين تشاوشيسكو العزيزان،

ايها الرفاق كوادر الحزب والحكومة فى رومانيا المحترمون،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

يا اهالى مدينة بوخارست الاعزاء،

اننا نزور بلدكم هذه المرة، حاملين فى قلوبنا مشاعر الصداقة الاخوية الحارة التى يكنها الشعب الكورى نحو الشعب الرومانى.

اننى اتقدم بشكرى العميق على تنظيمكم هذا الحفل الكبير اليوم تكريما لنا على هذا النحو وعلى ترحيبكم الحار بنا اثناء متابعة زيارتنا الناجحة وسط اهتمام الشعب الرومانى الفائق.

كما اننى انقل من خلالكم تحيات الصداقة الاخوية الحارة من اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى وحكومة جمهورية رومانيا الاشتراكية والشعب الرومانى والى اهالى مدينة بوخارست.

قبل قليل القى صديقنا العزيز الرفيق نيقولاى تشاوشيسكو من على هذا المنبر كلمة مؤثرة تعبر عن مشاعر الزمالة والحب الرفاقى التى يكنها الشعب الرومانى ازاء شعبنا وهى تلهمنا تشجيعا كبيرا.

اننا جد متأثرين للحفاوة البالغة والترحيب الواسع اللذين احاطنا بهما الشعب الرومانى منذ اول لحظة من وصولنا الى بلدكم.

ومن خلال ترحيبكم وحفاوتكم، لمسنا بصورة حية ومرة اخرى مدى عمق وصدق المشاعر الودية بين شعبى بلدينا، وانه لمما يبهجنا اشد الابتهاج ان يكون لنا صديق حميم كالشعب الرومانى فى اوروبا.

خلال اقامتنا فى ربوع بلدكم، استطعنا ان نرى عن كثب المنجزات التى احرزها الشعب الرومانى المجتهد والاريب فى نضاله الرامى الى بناء المجتمع الجديد تحت قيادة الحزب الشيوعى الرومانى برئاسة قائده البارز الرفيق نيقولاى تشاوشيسكو.

ان قضية الطبقة العاملة هى قضية عالمية مشتركة، ويعد نجاح كل بلد اشتراكى نجاحا مشتركا للقوى الاشتراكية العالمية. لذا، فاننا نبتهج بما رأيناه من ملامح رومانيا التى تحولت اليوم من دولة زراعية متخلفة بالامس، الى دولة اشتراكية صناعية وزراعية ابتهاجنا بنجاحاتنا نحن. ولقد عرض المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الرومانى الذي عقد فى اواخر السنة الماضية المنهج الخاص بدفع عجلة البناء الاشتراكى دفعا سريعا الى الامام، مستشرفا مستقبل رومانيا البعيد.

وتمسكا بذلك المنهج، يخوض الشعب الرومانى فى الوقت الحاضر حركة المسابقة الاشتراكية لانجاز مهام الخطة الخماسية الراهنة هذا العام قبل موعدها المحدد، كما يشدد النضال الرامى الى بناء المجتمع الاشتراكى المتطور من كل النواحى.

اننا نقدر تقديرا عاليا الحزب الشيوعى الرومانى الذي يقوم بالثورة والبناء متخذا موقف الاستقلال، والشعب الرومانى الذي يتقدم بالبناء الاشتراكى بهمة ملتفا حول الحزب. وفى الوقت عينه نود ان نعبر عن تمنياتنا القلبية للشعب الرومانى الشقيق بالمزيد من النجاحات فى المستقبل.

ان التزام الاحزاب الشيوعية والعمالية بالاستقلالية هو ضمان هام لنجاح الثورة

والبناء. ان الاحزاب الشيوعية والعمالية كلها متساوية ومستقلة، وبصورة خاصة ليس بينها حزب رفيع او حزب وضيع. فليس الا عندما تضمن الاستقلالية، يمكن لكل حزب ان يجيد تحقيق ثورة بلده ويمكن له ايضا ان يقوى تضامن الحركة الشيوعية العالمية.

بما ان حزبنا قد التزم بالاستقلالية التزاما ثابتا منذ التحرير، ومضى يطبق المبادئ العامة للماركسية اللينينية على واقع بلادنا الملموس بصورة خلاقة، فقد استطعنا ان نحول بلادنا المتخلفة الى دولة اشتراكية مستقلة ذات سيادة واسس متينة للاقتصاد الوطنى المستقل خلال فترة قصيرة من الزمن.

سوف نحقق النصر الكامل لثورتنا وسنساهم فى تعزيز القوى الاشتراكية العالمية وذلك عن طريق تطبيقنا فى المستقبل ايضا الخط الثورى فى السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى، اعتمادا على تفوق النظام الاشتراكى فى بلادنا.

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

فى هذا الوقت الذي تشهد فيه البلدان الاشتراكية نموا مطردا فى اقتصادها، يتخبط العالم الرأسمالى فى ازمة اقتصادية لا مثيل لها.

ان الازمة الاقتصادية التى تعانيها البلدان الامبريالية، بما فيها الولايات المتحدة، ما فتئت تزداد اتساعا وعمقا.

وهذا يبرهن بجلاء على ان النظام الاشتراكى هو النظام الاجتماعى الاكثر حيوية وتفوقا الذي يضمن الحرية والسعادة الحقيقيتين لابناء الشعب، وان انحلال النظام الرأسمالى واضمحلاله امر محتوم. ان الازمة الاقتصادية التى تجتاح العالم الرأسمالى اليوم هى وليدة النظام الرأسمالى نفسه. ليس فى وسع الرأسمالية ان تتخلص من الازمة الاقتصادية المتكررة بلا انقطاع وبصورة دورية مهما تعددت وسائلها وطرقها، وتغدو تلك الازمة اكثر عمقا وتدميرا على مر الايام.

تزيد الفئات العدوانية الامبريالية من استغلالها ونهبها للكادحين فى الداخل، وتتآمر فى الخارج لاشعال نيران حرب جديدة، سعيا الى التخلص من ازمتها المدمرة الحالية.

ترغب البلدان الاشتراكية فى السلام، ولكن الامبرياليين لا يريدون التخلى عن العدوان والتدخل والحرب والنهب.

لكى نمنع اليوم خطر اندلاع حرب جديدة ونضمن السلام الوطيد والامن الراسخ فى العالم، على جميع القوى المحبة للسلام والمعادية للامبريالية فى العالم وفى مقدمتها البلدان الاشتراكية ان تتكاتف وترص صفوفها لتكبح وتحبط مناورات الامبرياليين العدوانية والحربية، وتواصل نضالها حتى يفيئوا مضطرين الى السلام.

وعلى البلدان الاشتراكية فى الوقت الذي تناضل فيه ضد الامبريالية ومن اجل انتصار القضية الاشتراكية المشتركة ان تؤيد وتشجع بنشاط النضال التحررى المعادى للامبريالية الذي تقوم به شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وسائر شعوب البلدان فى العالم.

ان شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هى بمثابة القوى الحليفة المقتدرة للقوى الاشتراكية، ويشكل نضالها قوة دافعة كبيرة لتقدم تاريخ البشرية.

قبل امد قريب، طرد المعتدون الامبرياليون من كمبوديا وفيتنام الجنوبية وسقط عملاؤهم فيهما. وهذا دليل واضح للعيان على ان ظفر حركة التحرر الوطنى والاشتراكية واضمحلال الامبريالية هما اتجاه تطور العصر الراهن الذي لا يقاوم.

وفى البلدان الرأسمالية، بقدرما تستفحل الازمة الاقتصادية ويشتد استغلال الفئات الحاكمة ونهبها للكادحين، يزداد نضال الطبقة العاملة والكادحين ضدها فى تلك البلدان حدة وقوة يوما بعد يوم. وهذا عامل قوى يزيد من حدة التناقضات الداخلية للرأسمالية ويزعزعها من اساسها.

وفى الوقت الذي تمضى فيه القوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى والحركة العمالية والحركة الديمقراطية فى النمو والتوطد يوما بعد يوم على نطاق العالم، فان الامبريالية تسير اكثر من ذى قبل على طريق الانحدار المؤدى الى الهلاك ويتطور الوضع العام لصالح الاشتراكية والثورة باطراد.

لقد ولى ذلك العصر الذي كانت فيه بعض الدول الامبريالية الكبرى تتصرف بالعلاقات الدولية كما يحلو لها، وصارت كلمة شعوب غالبية البلدان فى العالم، التى كانت فيما مضى مستغلة ومضطهدة مسموعة اكثر فى الحلبة الدولية اليوم.

يبذل الحزب الشيوعى الرومانى والحكومة الرومانية جهودا نشيطة من اجل

تعزيز تلاحم البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ولاجل توطيد وتطوير التعاون والتضامن الدوليين مع القوى المعادية للامبريالية، على اساس احترام استقلالية لكل حزب فى ميدان العلاقات الدولية، بما ينسجم وتيار عصرنا هذا. وتتعاظم الهيبة الدولية لجمهورية رومانيا الاشتراكية يوما بعد يوم، بفضل الدور النشيط الذي يلعبه الحزب الشيوعى الرومانى والحكومة الرومانية على الصعيد الدولى، ولا سيما بفضل النشاطات الجدية للرفيق نيقولاى تشاوشيسكو.

نحن واثقون من انه اذا ما ناضلت شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم، فى البلدان الصغيرة والكبيرة على حد سواء، فى وحدة متينة التراص، فستعجل بالنصر النهائى للسلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والقضية المشتركة للاشتراكية.

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

ان كوريا هى المخفر الشرقى للاشتراكية واحدى اشد الجبهات نضالا ضد الامبريالية.

بعد طرد المتدخلين المسلحين من الهند الصينية، يوجه الرأى العام العالمى اهتمامه الاعمق الى كوريا، قائلا بان دور السقوط بعد الهند الصينية هو للحكم الاستعمارى العميل فى جنوبى كوريا.

ان القوات العدوانية الاجنبية التى تحتل جنوبى كوريا وعملاءها قد استبد بهم قلق وخوف بالغان، يثيرون ضجة كبيرة من "معاداة الشيوعية"، مستهدفين بذلك الافتراء والاساءة الى جمهوريتنا، ويلجأون الى اطلاق التهديدات والتهويلات ضدها، مجعجعين حول ما يسمى "بالتهديد بغزو الجنوب" المزعوم. ولكن ذلك امر لا يجديهم نفعا، وهو ليس اكثر من رعشة يائسة لمن قضى عليه بالهلاك.

ليس ثمة اى تغير فى موقفنا حول مسألة توحيد الوطن. اننا نلتزم على الدوام بالمنهج الخاص بتحقيق توحيد البلاد بصورة مستقلة بدون اى تدخل من القوى الاجنبية على اساس المبادئ الديمقراطية وبالطرق السلمية.

سيواصل الشعب الكورى بذل كل جهد مستطاع من اجل احباط مؤامرات الاعداء

لادامة انقسام الامة ومناوراتهم لاشعال نيران حرب جديدة ولاجل تحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن، وسط التأييد والمساندة النشيطين من جانب جميع الشعوب التقدمية فى العالم، بما فيها شعوب البلدان الاشتراكية.

لم يكتف الشعب الرومانى الشقيق بتقديم المساعدة المخلصة الى شعبنا، ماديا ومعنويا، خلال فترة الحرب الكورية الماضية وفترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، بل انه يؤيد ويساعد اليوم ايضا بنشاط نضال شعبنا من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن.

وعلى وجه خاص، تقوم جمهورية رومانيا الاشتراكية بممارسة نشاط واسع النطاق فى الحلبة الدولية، بما فيها الامم المتحدة، تأييدا لنضال شعبنا من اجل اجلاء كل القوات الاجنبية عن جنوبى كوريا وتحقيق توحيد كوريا المستقل والسلمى.

فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجميع ابناء الشعب الكورى، اود ان اعبر عن الشكر العميق على ذلك للرفيق نيقولاى تشاوشيسكو واللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى وحكومة جمهورية رومانيا الاشتراكية والشعب الرومانى.

لقد انعقدت، منذ زمن بعيد، عرى الصداقة الاخوية المتينة بين الشعب الكورى والشعب الرومانى فى بوتقة النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل انتصار قضية الاشتراكية على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والاستقلالية والمساواة التامة.

كانت زيارة الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية رومانيا الاشتراكية برئاسة الرفيق نيقولاى تشاوشيسكو لبلادنا فى شهر حزيران عام ١٩٧١، كانت حدثا ذا اهمية فاتحة لعهد جديد فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين الشعب الكورى والشعب الرومانى.

ونحن مقتنعون بان زيارة وفدنا لرومانيا هذه المرة ستكون فرصة هامة لتوطد الصداقة والتضامن الاخويين بين شعبى بلدينا توطدا اضافيا وتجعل هذه الصداقة تزدهر وتتطور بصورة اكثر فى كافة الميادين فى المستقبل.

ان الصداقة والتضامن بين شعبى بلدينا يسهمان فى توطيد وحدة وتضامن

البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية.

سيناضل الشعب الكورى على الدوام، فى المستقبل ايضا، يدا بيد مع الشعب الرومانى الشقيق ضد الامبريالية ومن اجل تحقيق النصر النهائى لقضية الاشتراكية.

عاشت الصداقة والتضامن الاخويان الخالدان بين الشعب الكورى والشعب الرومانى!

عاشت وحدة وتضامن البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية!

عاش الحزب الشيوعى الرومانى وجمهورية رومانيا الاشتراكية!

عاشت راية الماركسية اللينينية!

كلمة القيت فى حفلة تسليمه شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الجزائر

٢٧ ايار ١٩٧٥

سيادة الرئيس هوارى بومدين،

السيد رشيد تورى عميد الجامعة،

ايها الاصدقاء الاعزاء،

اسمحوا لى، بادئ ذى بدء، ان اعبر عن امتنانى العميق للشرف الذي اسبغتموه على بمنحى شهادة الدكتوراه الفخرية الجزائرية.

واغتنم هذه الفرصة لاعبر عن تحيانى الودية للسيد رشيد تورى عميد جامعة الجزائر واساتذتها.

ان درجة الشرف هذه التى سلمتموها الى تعتبر رمزا للصداقة العميقة التى تربط الشعبين الكورى والجزائرى، وتعبيرا صريحا عن املكم النبيل بزيادة توطيد وتطوير عرى التضامن والتعاون بين شعبى بلدينا اللذين يسيران على طريق خلق حياة جديدة.

كما يشكل ذلك دعما كبيرا وتشجيعا قويا للشعب الكورى الذي يناضل من اجل توحيد وطنه وبناء مجتمع جديد.

اننى، فى الحقيقة، مغمور بغاية الشرف وجد متأثر بهذا اللقب، لقب الدكتوراه الفخرية، الذى منحتنى اياه جامعة الجزائر التى تتمتع بامتياز عظيم بصفتها مركزا كبيرا للعلم، وهى شهادة لا تمنحها الا للشخصيات التى قدمت خدمات جلى للعلم والانسانية.

واننـى لسـعيد جـدا ان اشـيد بهـذه المناسـبة بعلاقـات الصـداقة التـى تربطنـا مـع جامعة الجزائر.

ان جامعـة الجزائـر تسـاهم مسـاهمة كبيـرة فـى ازدهـار الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطية الشعبية وفى تطوير العلوم والتقنية، وكذلك فى تكوين الكوادر الوطنيين.

فاسمحوا لـى ان أهنئ بحرارة جامعة الجزائر للنجاحات التـى حققتها فـى ميدان التعليم والبحث العلمـى، واتمنـى لها من كل قلبى مزيدا من الانتصارات الكبيرة فـى تربية الكوادر الوطنيين وفى البحث العلمى فى المستقبل.

اليوم، يمضـى الشعب الجزائرى بقيادة سيادة الرئيس هوارى بومدين الرشيدة قدما بنشاط فى بناء المجتمع الجديد، وذلك بدفع عجلة الثورات الصناعية والزراعية والثقافية دفعا قويا.

ان المنهج الذي طرحه سيادة الرئيس هوارى بومدين المحترم والخاص بتحقيق الثورات الصناعية والزراعية والثقافية يعتبر منهجا سديدا للغاية ويشكل ضمانا اكيدا للتعجيل ببناء المجتمع الجديد فى الجرائر.

فمن اجل البنـاء المظفر للاشتراكية، لا بد من تحقيق الثورة الثقافية، جنبا الـى جنب مع الثورات الاخرى فى اطار البناء الاقتصادى، بما فيه الصناعة والزراعة.

ان انجاز الثورة الثقافية هو السبيل الوحيد الكفيل بحل مسألة الكوادر الوطنيين التـى تعتبر من اهم المسائل الواجب حلها فـى بنـاء المجتمع الجديد ورفع المستوى الثقافى والتقنى العام للشغيلة وضمان النجاح للثورة فى ميدان البناء الاقتصادى.

ان الحل الصحيح لمسألة الكوادر الوطنيين عن طريق تحقيق الثورة الثقافية يستأثر بأهمية نوعية فائقة بالنسبة للبلدان التى كانت مستعمرة فى الماضى.

ان الكوادر الوطنيين قلة قليلة فـى البلدان التـى كانت مستعمرة فـى الماضـى، لان الامبرياليين طبقوا فيها سياسة خنق الثقافة القومية وسياسة التجهيل.

وحيث ان الكوادر هم الذين يحلون كل شـىء، فبدون الكوادر الوطنيين لا يمكن ان نـدير الدولـة بقوانـا الذاتيـة ولا نستطيع ان نبنـى اقتصـادا مستقلا، او نطـور العلـوم والتقنية، الآداب والفنون.

لهذا السبب، فان حل مسألة الكوادر الوطنيين يبدو اهم مسألة بالنسبة للبلدان التى كانت رازحة تحت نير الاستعمار الامبريالى فى الماضى، وعلى حلها يتوقف نجاح الثورة والبناء.

ان سيادة الرئيس هوارى بومدين، قائد الشعب الجزائرى البارز الذي ادرك على نحو صحيح اهمية هذه المسألة المطروحة فى بناء المجتمع الجديد، قد طرح منهجا يقضى بانجاز الثورة الثقافية، جنبا الى جنب مع الثورتين الصناعية والزراعية، وبفضل هذا المنهج فانه يعالج الآن مسألة الكوادر الوطنيين معالجة موفقة، ويحقق بذلك نجاحات باهرة فى جميع ميادين الثورة والبناء.

اننا نعتبر النجاحات الباهرة التى يحققها الشعب والحكومة فى الجزائر تحت القيادة السديدة لمجلس الثورة، وعلى رأسه سيادة الرئيس هوارى بومدين، فى ميدان تكوين الكوادر الوطنيين وفى معركة البناء الاشتراكى مبعث سرور فائق لنا ونهنئكم بحرارة عليها.

ايها الاصدقاء الاعزاء،

بمنحكم اليوم اياى درجة الدكتوراه الفخرية، فانكم قد غمرتمونى بشرف عظيم وبتقدير يفوق ما استحقه فعلا.

اما من جهتنا، فلا زالت امامنا اعمال كثيرة يجب انجازها بالاضافة الى ما حققناه.

فاذا كنا قد ساهمنا فى الماضى فى تطوير العلوم والنظريات الثورية، فذلك نتيجة للكفاح الذى كرسنا انفسنا له، جسما وروحا، من اجل استقلال الوطن وازدهاره، ومن اجل حرية الشعب وسعادته.

ان العلوم والنظريات تتطور من خلال التطبيق.

ففى ميدان التطبيق، تظهر العلوم والتقنيات الجديدة وتتبلور نظرية الثورة، وتطبيقها العملى هو وحده الذي يبرهن بوضوح على مدى صحتها.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا قد ولدت ونمت واغتنت فى خضم النضال العملى من اجل الثورة الكورية، وقد اثبتت بوضوح صحتها وحيويتها من خلال النضال الثورى لشعبنا.

انطلاقا من تحليل واجمال نتائج التجربة التاريخية للثورة الكورية التى قمنا بها

وفى مجرى شق طريق الثورة الحافل بالمصاعب، توصلنا الى ابداع فكرة زوتشيه التى تقول بأن جماهير الشعب هى سيدة الثورة والبناء وانها كذلك القوة المحركة فى الثورة والبناء. وقد قمنا بتطوير واغناء هذه الفكرة عبر النضال الثورى والعمل البنائى.

كذلك اكتسبنا من خلال النضال الثورى الحقيقة التالية وهى انه لا نستطيع النجاح فى انجاز الثورة والبناء الا عندما نعارض التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى، ونقيم الذات الوطنية، ولا نقلد الغير، ونتشبث بالاستقلالية، ونتخلص من روح التبعية ونعتمد على قوانا الذاتية.

ان فكرة زوتشيه التى انبثقت من قلب النضال هى الفكرة الهادية للثورة الكورية والضمان الاكيد للنصر فى ثورتنا وفى بنائنا.

فتحت راية فكرة زوتشيه، حقق شعبنا انتصارات عظيمة فى النضال الثورى والعمل البنائى.

و بفضل اقامة الذات الوطنية والاعتماد على قوانا الذاتية، استطعنا ان نحول بلادنا، التى كانت مجتمعا مستعمرا متخلفا وشبه اقطاعى، الى مجتمع اشتراكى يتمتع بنظام اشتراكى تقدمى وباقتصاد وطنى مستقل متين وثقافة قومية لامعة وقدرة دفاعية ذاتية.

وقد شعرنا بشدة من خلال تجربتنا الذاتية بان تكوين الكوادر الوطنيين يعتبر من اهم المسائل التى يجب ان نوليها الاولية فى الحل من اجل بناء المجتمع الجديد.

فبلادنا، شأنها شأن الجزائر، قد عانت طويلا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية الاجنبية. فمن جراء السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية التى دامت ما يقرب من نصف قرن، راحت بلادنا تتخلف فى الماضى بعيدا عن ركب الحضارة العصرية. فقبل التحرير لم تكن فيها اية جامعة او معاهد عالية، وكانت تشكو من ندرة الكوادر التقنيين.

وبعد التحرير مباشرة، كانت الاغلبية المطلقة من شغيلة بلادنا من الاميين ولم يكن هناك تقريبا متخرجون من الجامعات او المعاهد العالية. واذا وجد البعض منهم فى الماضى، فذلك لانهم استعاروا اسما يابانيا وتابعوا دراستهم العليا فى اليابان او فى بلدان اخرى، وحتى هؤلاء درس اغلبهم الحقوق والآداب او الطب، وقل ما شاهدنا

اناسا درسوا العلوم الطبيعية او التقنية. وفى هذه الحال، اذا لم نقم فى اقرب وقت بتأهيل كوادرنا الوطنيين فى الميادين التقنية، كان من المستحيل ان نقضى على التخلف التقنى والثقافى الموروث عن المجتمع القديم، وبالتالى ما كنا لنستطيع ان نحل جميع المسائل المطروحة على صعيد بناء المجتمع الجديد حلا مرضيا.

ومنذ اليوم الاول بعد التحرير، التزم حزبنا التزاما ثابتا بمنهج اعطاء الاسبقية لتكوين الكوادر الوطنيين على ما عداه من الاعمال الاخرى كافة، وكانت وضعية البلاد آنذاك صعبة جدا واعباؤنا ثقيلة. بالرغم من ذلك، فاننا بذلنا جهدا جهيدا فى تربية اجيالنا الصاعدة وتكوين الكوادر الوطنيين من اجل مستقبل الامة. وهكذا، اهلنا عددا كبيرا من المثقفين وحققنا نجاحات كبيرة فى تكوين الكوادر الوطنيين.

فالى جانب العمال والفلاحين، يشكل المثقفون قوة محركة هامة فى بناء المجتمع الجديد. لذا، فى مجال البحث عن حل لمسألة الكوادر الوطنيين، التزم حزبنا منهجا يقضى بتأهيل عدد غفير من التقنيين والمتخصصين الجدد المنحدرين من الطبقات الشعبية العاملة، وكذلك بتربية واعادة تكوين المثقفين القدامى المنتمين الى المجتمع القديم وادماجهم بنشاط فى بناء المجتمع الجديد.

وقد وضع حزبنا ثقته بجرأة فى المثقفين القدامى، واعاد تربيتهم لكى يستطيعوا اطلاق العنان لمعارفهم وتقنياتهم فى بناء الوطن الجديد.

وفى الوقت الحاضر، فان مسألة الكوادر الوطنيين التى كانت واحدة من اكبر العقبات فى طريق بناء المجتمع الجديد قد حلت نهائيا فى بلادنا. ونحن الآن نحل كافة المشاكل الناشئة على طريق الثورة والبناء بصورة رائعة، معتمدين على كوادرنا الوطنيين نحن.

ان شعبى البلدين كوريا والجزائر لم يعيشا نفس الوضعية فى الماضى ويتبنيا وجهات النظر نفسها فى النضال من اجل بناء المجتمع الجديد فى الوقت الحاضر فحسب، وانما تربطهما ايضا علاقات ودية وثيقة.

ان شعبى بلدينا يعملان على ازهار علاقات الصداقة الممتازة بينهما ازهارا اروع شأنهما اليوم بحيث يتبادلان التجارب المفيدة ويؤيد ويساعد احدهما الآخر

ويتعاونـان معـا، وهذا مـا يتسم باهميـة كبـرى فـى ضـمان ازدهـار وتطـور البلـدين وفـى تدعيم القوى الثورية المعادية للامبريالية.

اننـا نعتـز كـل الاعتـزاز بالصـداقة التـى تربطنـا بالشـعب الجزائـرى، وسـنبذل فـى المستقبل، مثلما فعلنـا فـى الماضـى، قصـارى جهودنـا مـن اجـل تطـوير العلاقـات الوديـة بين البلدين اكثر فاكثر.

ونعتقـد أن يتـيح لنــا ذلـك المسـاهمة فــى القضــية المشـتركة للشـعبين الكـورى والجزائرى والوفاء بالثقة الفائقة التى عبر عنها سيادة الرئيس هوارى بومدين والشعب الجزائرى اليوم تجاهى وتجاه الشعب الكورى.

واتمنـى مـرة اخـرى ان يحقـق الشـعب الجزائـرى فـى المسـتقبل تحـت قيـادة سـيادة الرئس هوارى بومدين انتصارات باهرة فى الكفاح من اجل بنـاء المجتمـع الجديـد، وان تحرز جامعة الجزائر نجاحات كبيرة فى تطوير العلوم وتكوين الكوادر الوطنيين.

عاشت الصداقة والتضامن الاخويان بين الشعب الكورى والشعب الجزائرى!

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها محرر جريدة "المجاهد"، الناطقة بلسان حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

٢٩ ايار ١٩٧٥

سؤال: ان الشعب العامل الكورى يحتفل هذا العام بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد، تحت القيادة الفذة والحكيمة لسيادتكم، ايها الزعيم العظيم المحبوب الذي يقود الثورة الكورية الى الظفر العظيم ويحظى باعجاب العالم.

فنرجو منكم يا سيادة رئيس الجمهورية ان تتحدثوا الينا، لابناء الشعب الجزائرى الذين يكنون فى قلوبهم المشاعر الودية العميقة للشعب الكورى، حول ما تصبو اليه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من اهداف بمناسبة هذا اليوم التاريخى.

جواب: سيحتفل شعبنا هذا العام بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى، هيئة اركان الثورة الكورية والقوة الموجهة للشعب الكورى كعيد من اعز اعياده.

وبمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى التاريخى، يلتفت شعبنا بمشاعر عميقة للغاية، الى طريق النضال الجليل الذي قطعه خلال الثلاثين عاما الماضية والى ما حققه من منجزات عظيمة فى الثورة والبناء تحت قيادة حزب العمل الكورى. لقد حقق الشعب الكورى الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى بنجاح

تحت قيادة حزبنا السديدة، فحول بلادنا من بلاد متخلفة الى دولة اشتراكية مستقلة ذات نظام اشتراكى متقدم واقتصاد وطنى مستقل قوى وثقافة قومية مشرقة وقدرة دفاعية ذاتية. وحيال ذلك، يشعر شعبنا بافتخار عظيم واعتزاز كبير بالنفس.

وكى يستقبل الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد كعيد ثورى بالغ الاهمية وكمهرجان كبير للمنتصرين الفخورين، يخوض شعبنا اليوم نضالا عزوما من اجل انجاز المهام الرئيسية التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب فى يوم ذكرى تاسيس الحزب، اى قبل موعدها المقرر اصلا، ويحدث تجديدات وقفزات جديدة فى جميع ميادين الثورة والبناء.

لقد قدم مؤتمر حزبنا الخاص المهام الكفاحية فى سبيل المضى فى توطيد وتطوير النظام الاشتراكى والتعجيل بانتصار الاشتراكية الكامل، عن طريق اجراء الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بصورة ديناميكية. لقد طرح حزبنا هذه الثورات الثلاث باعتبارها اخطر مهمة فى بناء الاشتراكية، وهو يناضل بلا كلل من اجل تنفيذها فى الوقت الحاضر.

اولا وقبل كل شيء، بنتيجة النجاح فى الثورة الفكرية، تحدث تغييرات كبيرة فى السمات الفكرية والروحية لاعضاء الحزب والشغيلة. فلقد صار جميع الشغيلة فى بلادنا حاليا متسلحين بثبات بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، وملتفين بصلابة حول الحزب بقلب واحد وارادة واحدة. ويسير جميع اعضاء الحزب والشغيلة بعزيمة نضالية على الطريق الذي يشير اليه الحزب، يحدوهم الاخلاص اللامتناهى للحزب. بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا المجيد، تتنامى عاليا وسط اعضاء حزبنا والشغيلة روح الاخلاص للحزب، روح الثقة بحزبنا واتباعه وتأييده، وترتفع حميتهم السياسية ايضا اكثر من ذى قبل. ونتيجة لهذا التعاظم المطرد فى اخلاص اعضاء الحزب والشغيلة نحو الحزب وفى درجة حميتهم السياسية، فان قدرة حزبنا والجبروت السياسى لثورتنا سيزدادان حتما قوة ومتانة.

اننا نبذل جهودا جبارة فى النضال الرامى الى انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية التى تشكل المضمون الرئيسى للخطة السداسية. ان المهام الثلاث للثورة

التقنية التى طرحها حزبنا هى التخفيف الى حد بعيد من الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة، وذلك عن طريق نشر حركة التجديد التقنى على نطاق واسع فى جميع ميادين الاقتصاد الوطنى. وبفضل النضال النشيط الذي يقوم به علماؤنا وتقنيونا وشغيلتنا، تتحقق بنجاح المهام الثلاث للثورة التقنية فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة.

فجميع الشغيلة، بمن فيهم الطبقة العاملة البطلة، يخوضون كفاحا قويا يحدوهم التصميم الاكيد على الوصول الى القمم الرئيسية للخطة السداسية مهما كلف الامر، وذلك قبل حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى. ستبلغ طبقتنا العاملة وشغيلتنا القمم الرئيسية للخطة السداسية، بما فيها قمة الفولاذ وقمة الاسمدة الكيماوية، فى يوم ذكرى تأسيس الحزب اى قبل موعدها المقرر اصلا، وسينجزون الخطة السداسية من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى. لقد استولى شغيلتنا الزراعيون فى العام الماضى على قمة الحبوب الملحوظة فى الخطة السداسية، وهم ماضون هذا العام فى النضال العزوم لبلوغ الهدف المتمثل فى انتاج ٨ ملايين طن من الحبوب. ومتى تم انجاز المهام الاقتصادية الرئيسية الواردة فى الخطة السداسية، فان القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية ستصبح اكثر متانة، وسيتخلص الشغيلة من الاعمال المضنية والشاقة الى حد بعيد.

هذا وتتحقق مهام الثورة الثقافية ايضا بنجاح.

فالتعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، الذي كان من المفترض ادخاله تماما خلال فترة الخطة السداسية، سنضعه موضع التطبيق الكامل اعتبارا من اليوم الاول من ايلول هذا العام، اى قبل الموعد المقرر بسنة واحدة. وبنتيجة ذلك، اصبح جميع الاولاد فى بلادنا يتلقون التعليم الثانوى العام المتكامل تحت رعاية الدولة حتى بلوغهم سن العمل. واذ ما جرى تعليم الراشدين بنجاح، يصبح فى وسع الشغيلة، الذين لم تتح لهم فرصة التعليم فى المجتمع الاستغلالى فى الماضى، ان يكتسبوا جميعا ما يعادل على الاقل مستوى خريجى المدرسة الاعدادية من المعارف العامة

والتقنية فى القريب العاجل. ونتيجة لسرعة تأهيل الكوادر الوطنية، فقد تم تاهيل ٨٠٠ الف من التقنيين والاختصاصيين وسيزداد عددهم الى ما يربو على المليون خلال فترة الخطة السداسية.

لعل اخطر المهام التى يطرحها حزبنا من اجل تحسين مستوى معيشة الشعب هى ازالة الفوارق ما بين العمال والفلاحين من حيث مستوى المعيشة، والفوارق ما بين سكان المدينة وسكان الريف من حيث ظروف المعيشة فى اسرع وقت ممكن. لقد تم فى بلادنا بنجاح تحويل المستوصفات القائمة فى القرى الريفية الى مستشفيات، كما ان مسألة تعميم خدمات النقل بالباصات فى الريف ومد شبكات مياه الشفة فيه شارفت على نهايتها. اضافة الى ذلك، فان كافة المهام التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب من اجل تحسين معيشة الشعب، كبناء عدد كبير من البيوت السكنية فى المدن والارياف ورفع اجور العمال والموظفين بوجه عام، ستتحقق كليا قبل موعدها المقرر. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فستتقلص الفوارق ما بين المدن والارياف من حيث ظروف المعيشة الثقافية تقلصا ملحوظا، وسيرتفع مستوى معيشة الشعب ككل ارتفاعا ملحوظا.

واذا ما تم بنجاح تحقيق الاهداف الرئيسية التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد، فسيزداد حزبنا قوة على قوة ويتعاظم نموه كحزب ثورى لا يقهر، وسيصبح النظام الاشتراكى فى بلادنا اشد صلابة وطدة، وستتغير جميع ملامح بلادنا نحو الافضل.

سؤال: ان الامبرياليين الامريكيين الذين استبد بهم ذعر كبير واضطراب شديد من جراء الهزائم المتتالية التى منيوا بها فى الهند الصينية امام قوى التقدم والعدل، يشددون من تركيزهم العسكرى على جنوبى كوريا، معتبرينه بمثابة مرتكزهم "لاستراتيجية جديدة حيال آسيا". فما هو موقف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حيال هؤلاء "الناس الحقراء"؟

جواب: من جراء النضال البطولى المناهض للولايات المتحدة الامريكية ولانقاذ

الـوطن الـذي خاضــه الشـعبان الفيتنـامى والكمبـودى، منـى الامبريـاليون الامريكيـون بهـزائم شـنيعة مخزيـة فـى الهنـد الصـينية وطـردوا منهـا فـى نيسـان الماضـى. لكـن الامبريالية الامريكية ما زالت مولعة بالعدوان والتدخل بدلا من ان تتعظ بالدروس التى يجب ان تستخلصها من هزيمتها وتنسحب من آسيا.

يحاول الامبرياليون الامريكيون الذين طردوا من الهند الصينية، مواصلة وضع ايديهم علـى جنـوبى كوريـا كنقطـة ارتكـاز لهـم للعـدوان علـى آسـيا، ويضـاعفون مـن مناوراتهم العدوانية على كوريا، وهم ينفخون الحماس فى عملاء جنوبى كوريا الذين انتابهم اقصى درجات القلق والخوف، ويمدونهم بالمساعدة.

يجعجع زعماء الامبرياليـة الامريكيـة مؤخرا بالحديث عن "توثيق عراهم" مع طغمة جنوبى كوريا العميلة و"الالتزام بوعودهم" اليها. حتى انهم يتشدقون بمواصلة بقاء الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا، قائلين بانـه "خط الدفاع الامامى" للولايات المتحدة الامريكية. وهذا دليل على ان الامبرياليين الامريكيين لم يتخلـوا عـن مطـامعهم الشيطانية فـى الاحتفـاظ بزمـام الامـور فـى جنـوبى كوريـا فـى قبضتهم، وعن محاولاتهم العدوان على كوريا كلها وآسيا انطلاقا من جنوبى كوريا.

لقد زادت الامبرياليـة الامريكيـة مـن عدد قواتهـا العدوانيـة المرابطـة فـى جنـوبى كوريا، وقامت باعادة تشكيل نظام قيادة العمليات الحربية، وادخلت الاسلحة النووية على نطاق واسع ووضعتها على طول خط الفصل العسكرى.

وبالاضافة الى ذلك، فان الامبرياليين الامريكيين يسرعون فى "تحديث الجيش الدفاعى الوطنى" ويحرضون العملاء فى جنوبى كوريا على شن الحرب ضد الشطر الشمالى من الجمهورية.

ان هذه المناورات التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون هى بمثابة تحد شرير لا يغتفر ضد الشعب الكورى كله، الذي يحرص كل الحرص وبالاجماع على توحيد الـبلاد بطريقـة مسـتقلة وسـلمية. ان هـذه المـؤامرات العدوانيـة الجديـدة مـن جانـب الامبرياليـة الامريكيـة لـن تـؤدى الا الـى ايغـار صـدور ابنـاء الشـعب الكـورى، لا بـل وصدور كل الشعوب التقدمية المحلية للسلام فى العالم، بالحقد والسخط عليها.

ومن جراء مناورات الامبريالية الامريكية العدوانية، يخيم على كوريا اليوم خطر اندلاع الحرب مجددا فى اية لحظة. موقف شعبنا هو الرد بالحرب الثورية على الحرب العدوانية من جانب الاعداء، ومجابهة احابيل "السلام" المزيف من قبل الاعداء بالمبادئ الثورية. اذا ما اثار الامبرياليون الامريكيون حربا جديدة فى كوريا، فسيرد الشعب الكورى كله عليهم بضربات مضادة حازمة وسيبيد المعتدين عن بكرة ابيهم. ان ما سنفقده فى هذه الحرب ليس الا خط الفصل العسكرى وما سنكسبه هو توحيد الوطن.

ان مسألة السلم او الحرب فى كوريا تتوقف فى نهاية المطاف على موقف الامبريالية الامريكية.

يجب على الامبرياليين الامريكيين ان يروا الوقائع الحقيقية رؤية صحيحة وان لا يتهوروا جزافا، بل يتوجب عليهم ان ينسحبوا فورا من جنوبى كوريا ومعهم قواتهم العدوانية. ليس لدى الامبرياليين الامريكيين اية حجة لتبرير احتلالهم لجنوبى كوريا. حقا، ان محاولة الامبرياليين الامريكيين المطرودين من الهند الصينية بعد هزائمهم الشنيعة هناك، محاولتهم مواصلة احتلالهم لجنوبى كوريا، ليست سوى احلام يقظة ساذجة ومفارقة للتاريخ. ففى هذا العصر الذي ظهرت فيه الشعوب التى كانت عرضة للاضطهاد والاهانة فى الماضى كسادة على حلبة التاريخ، ما من قوة تستطيع ان توقف نضال الشعوب من اجل التحرر الوطنى واستقلال البلاد وسيادتها.

ما دامت الامبريالية الامريكية تحتل جنوبى كوريا، سنواصل النضال العزوم على نطاق الامة كلها من اجل طردها من هناك. واذا ما واصل الامبرياليون الامريكيون احتلالهم لجنوبى كوريا ومناوراتهم العدوانية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، ضاربين عرض الحائط بمطالب الشعب الكورى العادلة، وسائرين ضد تيار العصر، فانهم سيمنون حتما بهزائم اكبر من تلك الهزائم التى عانوها فى الهند الصينية.

ان النضال العادل للشعب الكورى كفيل بحمل الامبريالية الامريكية على الانسحاب من جنوبى كوريا عاجلا ام آجلا.

سؤال: ان توحيد كوريا هو أسمى اهداف الشعب الكورى.
فما هى طرق تحقيقه فى رأيكم؟

جواب: كما اصبت القول، فان توحيد الوطن المنقسم هو اسمى واجب على الامة واعظم هدف ينبغى تحقيقه بالنسبة لشعبنا فى الوقت الحاضر. ان بلادنا ما زالت منقسمة الى شمال وجنوب ولم يتحقق توحيدها ما يناهز الثلاثين عاما الآن، اى منذ تحررها من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وان انشطار الارض وانقسام الامة من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا ليجلبان على الشعب الكورى كوارث ومصائب قومية شديدة، ويعيقان اعاقة خطيرة تطور امتنا الموحد.

منذ اول يوم من انشطار البلاد بجريرة القوى الخارجية، عرض حزبنا وحكومة جمهوريتنا المنهج الاكثر عدالة لتوحيد الوطن ودأبا على النضال من اجل تحقيقه. ان المنهج الاساسى الذي يلتزم به حزبنا ولا يحيد عنه فى النضال لتوحيد الوطن هو توحيد البلاد بصورة مستقلة على اساس المبدأ الديمقراطى وبالطرق السلمية.

والمقصود بتحقيق توحيد الوطن المنقسم بصورة مستقلة على اساس المبدأ الديمقراطى وبالطرق السلمية، تحقيق توحيد البلاد عن طريق اقامة حكومة موحدة على نطاق كوريا كلها باتفاق ارادة كل من الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها بدون تدخل من اية قوى خارجية. منذ اول يوم لاحتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا، دعا حزبنا وما زال يدعو بدأب ومثابرة الى ضرورة اقامة حكومة مركزية موحدة عن طريق اجراء انتخابات عامة ديمقراطية فى الشمال والجنوب، بشرط انسحاب كافة القوات الاجنبية. هذا هو السبيل الرئيسى للنجاح فى تحقيق توحيد وطننا بقوة الشعب الكورى نفسه وبما يتفق وآراءه ومصالح الامة.

كما يدعو حزبنا وحكومة جمهوريتنا الى اقامة اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب كخطوة انتقالية للتوحيد، اذا كان حكام جنوبى كوريا غير قادرين فى الحال على قبول مشروعنا بشأن اجراء انتخابات عامة حرة فى الشمال والجنوب. ان الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب الذي ندعو اليه من شأنه تنسيق تطوير امتنا بصورة

موحدة عن طريق تنظيم مجلس وطنى اعلى مؤلف من ممثلى الحكومتين انما مع الاحتفاظ بالنشاط المستقل لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحكومة "جمهورية كوريا"، وبقاء النظامين السياسيين القائمين فى شمالى كوريا وجنوبيها على حالهما دون مساس الى حين.

واذا ما تحقق الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجوب، فسيكون فى وسعنا ان نضمن تطوير امتنا تطويرا موحدا فى كل الميادين الاقتصادية والثقافية عن طريق مضافرة قوة وذكاء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها وبواسطة استثمار واستخدام الموارد الطبيعية المتوافرة فى بلادنا بصورة موحدة. كذلك، اذا ما تحقق الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب، فان مجالا حاسما لتوحيد الوطن توحيدا كاملا سينفتح من خلال تعجيل الاتصال والتفاهم المتبادل بين الشمال والجنوب وتوطيد الصلة القومية بينهما.

ومن اجل استعجال توحيد البلاد المستقل والسلمى، تقدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بالمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن. والمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى تقدم بها حزبنا هى: اولا، تحقيق توحيد البلاد بصورة مستقلة، بدون الاعتماد على القوى الخارجية او التدخل من اى طرف اجنبي. ثانيا، تحقيق توحيد البلاد بطرق سلمية دون اللجوء الى قوة السلاح. وثالثا، ضمان الوحدة الوطنية الكبرى بصرف النظر عن الفوارق فى الافكار والآراء والانظمة. ان البيان المشترك التاريخى الصادر بين الشمال والجنوب انما يجسد فى محتوياته الرئيسية المبادئ الثلاثة التى تقدمنا بها نحن وهى: الاستقلال، التوحيد السلمى، الوحدة الوطنية الكبرى.

ومع ان طغمة جنوبى كوريا العميلة قد اعطت الامة كلها وعدا مهيبا، فى البيان المشترك بين الشمال والجنوب، بانها ستراعى المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، لكنها تنكرت لهذه المبادئ فور رجوعها، وقامت باعمال تخالف تماما المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن. فحتى بعد صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، ظلت الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا تتعلق باذيال القوى الخارجية وتشدد مناوراتها لادامة تجزئة الامة واشعال نيران الحرب. كما دأبت على تأجيج مشاعر العداء ضد الشطر الشمالى من الجمهورية

وهى تتشدق "بالمجابهة مع الحوار"، "المباراة مع الحوار"، "التعايش مع الحوار"، ومارست القمع الوحشى بحق ابناء الشعب الكورى الجنوبى الذين يطالبون بتوحيد الوطن ونشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا، وذلك تحت لافتة "مكافحة الشيوعية".

ومع اشتداد مؤامرات الانقساميين فى الداخل والخارج بصورة مسعورة لادامة تجزئة الامة، تقدم حزبنا مجددا بمنهج لتوحيد الوطن مؤلف من خمسة بنود، بغية منع انقسام الامة الابدى والتعجيل بتوحيد البلاد. ان منهج توحيد الوطن ذا البنود الخمسة الذي تقدم به حزبنا، ينص من حيث الاساس على ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وتخفيف حدة التوتر القائمة بينهما، وتحقيق التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب فى كل النواحى، وعقد مجلس وطنى كبير يتألف من ممثلى مختلف طبقات وفئات الشعب والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى الشمال والجنوب، واقامة اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب تحت اسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام الى الامم المتحدة باسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية.

وعلاوة على ذلك، وبغية توطيد السلام فى بلادنا وتوفير الظروف المؤاتية لتحقيق توحيد وطننا السلمى، اقترحنا مرارا كثيرة على جانب جنوبى كوريا عقد اتفاقية سلام تنص على ضرورة اجلاء القوات الامريكية من جنوبى كوريا والامتناع عن اللجوء الى استخدام القوة المسلحة بين الشمال والجنوب، وكذلك اقترحنا مؤخرا على سلطات الولايات المتحدة الامريكية اجراء محادثات حول مسألة عقد اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة الامريكية مباشرة.

غير ان الامبريالية الامريكية وعملاءها رفضوا القبول حتى باقتراح واحد من اقتراحاتنا التوحيدية العادلة هذه. وهكذا، على الرغم من مرور ثلاث سنوات على صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، فانه لم يتحقق اى تقدم فى حل مسألة التوحيد، وتراجعت العلاقات بين الشمال والجنوب الى ما كانت عليه قبل صدور البيان المشترك بينهما.

رغم ان الامبريالية الامريكية وعملاءها يحيكون مختلف انواع الحيل الماكرة

لادامة انقسام بلادنا، لكنهم لن يستطيعوا ان يوقفوا قضية توحيد شعبنا بأية مناورات تآمرية. ما من شك فى ان الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها سيحبط مراوغات الانقساميين فى الداخل والخارج وسيحقق حتما توحيد الوطن المنقسم بشن نضال يشمل الامة كلها فى وحدة متراصة

اننى اعرب عن شكرى العميق لحكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وللشعب الجزائرى الشقيق على تأييدهما ومساندتهما الايجابيين لنضال شعبنا من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى.

سؤال: ان الجزائر الثورية تخوض مؤخرا نضالا عنيدا، الى جانب بلدان العالم الثالث، ضد استغلال البلدان الرأسمالية لثروات شعوب العالم الثالث. وبصورة خاصة، تعمل الجزائر على اقامة نظام اقتصادى جديد معقول وعادل يضع حدا لنهب الرأسماليين الاحتكاريين للثروات الطبيعية القومية التى تملكها بلدان العالم الثالث، وان سيادتكم لتلهمون هذا النضال دائما.

هل لى ان اعرف رأيكم، يا سيادة الرئيس، بموضوع النقاش الدولى هذا الذي يدور تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية؟

جواب: ان شعوب بلدان العالم الثالث، بما فيها الجزائر، تناضل اليوم بقوة وحزم ضد نهب الامبرياليين واستغلالهم لثروات بلادها الطبيعية.

ابان الحرب الرابعة فى الشرق الاوسط، قامت البلدان العربية بفرض حظر على تصدير النفط الى الامبرياليين الذين يدعمون المعتدين الاسرائيليين، وبذلك الحقت ضربة قاصمة بالامبرياليين الذين كانوا ينهبون الثروات النفطية. وفى الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول مسائل المواد الخام والتنمية التى عقدت فى ربيع العام الماضى، تم اقرار "بيان حول اقامة نظام اقتصادى دولى جديد" و"برنامج عمل" يعبران عن مصالح بلدان العالم الثالث بعد احباط كل مناورات الاعاقة من جانب الامبرياليين. لقد هز ذلك نظام الاقتصاد الدولى القديم للامبرياليين من اساسه وهو

الذي ظل مستقرا الى الآن على حساب مصالح الشعوب فى العالم الثالث. وليس هذا فقط، بل سيشكل ذلك ايضا انتصارا كبيرا فى النضال الرامى الى اقامة نظام اقتصادى دولى جديد. لقد وجهت دورة الامم المتحدة حول قانون البحار، التى عقدت فى العام الماضى، ضربة كبيرة للامبرياليين الذين يحاولون نهب الثروات البحرية. وعلاوة على ذلك، خاضت بلدان العالم الثالث نضالا عزوما من اجل حماية ثرواتها الطبيعية فى العديد من الاجتماعات الدولية، كاجتماع البلدان النامية حول المواد الخام، ومؤتمر القمة لمنظمة الدول المصدرة النفط. وقد شكلت بلدان العالم الثالث منظمة الدول المنتجة للمواد الخام، وهى بذلك تناضل وجها لوجه ضد الامبرياليين بقواها المتحدة.

تلعب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية دورا هاما فى النضال ضد نهب الامبرياليين لثروات الشعوب فى العالم الثالث ومن اجل اقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

ان هذا النضال الذي تخوضه اليوم شعوب بلدان العالم الثالث، بما فيها الجزائر، تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية هو نضال عادل يستهدف تحقيق الاستقلال الاقتصادى وتوطيد الاستقلال السياسى، كما انه نضال عظيم يقطع حبل وريد الامبرياليين. ويحظى هذا النضال الذي تخوضه شعوب العالم الثالث بتأييد ومساندة نشيطين من جانب الشعوب التقدمية فى العالم كله.

ان الشعب الكورى يقدر تقديرا عاليا نضال شعوب العالم الثالث ضد نهب واستغلال الامبرياليين لثروات بلادها الطبيعية ومن اجل اقامة نظام اقتصادى دولى جديد، ويؤيد ذلك النضال تأييدا ايجابيا.

يراوغ الامبرياليون مراوغات خبيثة للابقاء على نظام الاقتصاد الدولى القديم ومواصلة نهب ثروات شعوب العالم الثالث. وفى هذه الحال، لا بد من ان تواصل شعوب العالم الثالث نضالها الحازم ضد الامبرياليين، حماة نظام الاقتصاد الدولى القديم، وان تزيد من متانة تضامنها. ان التضامن الكفاحى بين شعوب العالم الثالث هو الضمان الاكيد للنجاح فى تحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم.

سيمضى الشعب الكورى دائما فى النضال يدا بيد مع شعوب العالم الثالث، وسيقدم تأييده ومساندته الايجابيين لنضالها العادل.

وستناضل شعوب العالم الثالث بلا كلل تشدها وحدة متراصة تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، وبذلك ستحطم نظام الاقتصاد الدولى القديم الذي صنعه الامبرياليون وستقيم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا يكفل المساواة التامة والاستقلالية، وستبنى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الجديدة المستقلة الغنية والقوية، الخالصة من الاستغلال والنهب.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاعبر من تمنياتى باحراز نجاحات اكبر فى نضال الشعب الجزائرى الشقيق الذي يسير قدما الى الامام نحو الاشتراكية، رافعا عاليا راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، بقيادة السيد الرئيس هوارى بومدين.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مراسل وكالة الصحافة الفرنسية

٣١ ايار ١٩٧٥

سؤال: فخامة الرئيس، الوضع فى منطقة آسيا يدخل مرحلة جديدة بسبب الاحداث الحالية فى فيتنام وكمبوديا.

فما هو رأيكم بمستقبل المنطقة الآسيوية يا فخامة الرئيس؟

جواب: الوضع فى آسيا، قد تغير مؤخرا بفضل النضال الباسل لشعرب الهند الصينية.

إنه لمن الطبيعى ان تنتصر شعوب الهند الصينية.

اذا توحدت كافة الشعوب وناضلت بشجاعة ضد المعتدين، فانها حتما ستنتصر وهذا قانون.

يمكن القول ان الامبرياليين الامريكيين قد تلقوا هزيمة منكرة فى عدوانهم على آسيا.

انهم بكل حماقة، يحلمون بالسيطرة على العالم منذ الحرب العالمية الثانية. ولكن هذا العصر قد ولى.

اول هزيمة منى بها الامريكيون فى تاريخهم، هى هزيمتهم فى الحرب الكورية.

بعد ذلك، تدخلوا عسكريا فى الهند الصينية، ولكنهم فقط عانوا من الهزائم المنكرة نتيجة النضال الباسل لشعوب الهند الصينية.

بالنسبة لكمبوديا، اليانكيون هم اول من اشعلوا نيران الحرب. ولكنهم فى نهاية المطاف، كان لا مفر لهم من الفشل.

الآن، الامبرياليون الامريكيون بعد هزيمتهم المؤلمة فى الهند الصينية، يثرثرون بكلام اجوف من اجل اخفاء وجوههم المخزية.

كل ما يدعونه فقط هو التمسك بالسيطرة على جنوبى كوريا وتايوان واليابان والفليبين كنقطة ارتكاز لهم. كما انهم يدعون بانهم لن يتخلوا اكثر من هذا فى سبيل تنفيذ "تعهداتهم" "لحلفائهم".

ولكن شعوب آسيا، لن تسمح بأى عدوان امبريالى.

لقد بدأت الولايات المتحدة تنهار منذ زمن طويل. ففى الوقت الراهن، تواجه ازمات اقتصادية حادة، ولكن على رغم قولنا، انها لم تهزم عسكريا كاملا، الا انها تمد مخالبها الى العديد من الاماكن، فانها لا تمتلك القوة الكافية لمدها اكثر من ذلك.

شعوب آسيا قد استيقظت الآن، وحماسها لمقاتلة الامبرياليين عال.

انهم يريدون ان يكونوا اسياد آسيا.

الشعب فى جنوبى كوريا يشدد من نضاله يوما عن يوم، وحتى الشعب اليابانى ايضا، لا يريد ان توجد قواعد عسكرية اجنبية فى بلاده.

تايلاند ايضا تناضل ضد سيطرة الامريكيين.

طبقا لتقارير صحفية، ان الفليبين قالت ايضا انها ستعيد النظر فى سياستها الخاضعة للولايات المتحدة. بايجاز، ان الوضع فى آسيا له آفاق جيدة.

ان الشعوب الآسيوية ستواصل نضالها الضارى ضد سياسة العدوان للامبرياليين الامريكيين ومن اجل بناء آسيا الجديدة المسالمة والمستقلة والمزدهرة بقواها الذاتية.

سؤال: ما رأيكم يا فخامة الرئيس حول مستقبل كوريا المجزئة القريب؟

مؤخرا، وعد الرئيس الامريكى فورد بالدعم الاقتصادى والعسكرى"لحكومة سيؤول" وقال كيسينجر بان الولايات المتحدة ستواصل "حماية" جنوبى كوريا، وانه اذا تقدمت قواتكم صوب جنوبى كوريا، فان القوات الامريكية ستتدخل. ما هو موقفكم من ذلك يا فخامة الرئيس؟

جواب: الكوريون عاشوا منذ آلاف السنين كأمة واحدة متجانسة. والامبريالية

الامريكية تحتل جنوبى كوريا قسريا منذ ٣٠ عاما.

بمعنى آخر، قطعت جسمنا الى قطعتين.

الشعب الكورى كله سواء أ كان فى الشطر الشمالى او فى جنوبى كوريا يريد التوحيد.

يخطط الامبرياليون لتجزئة كوريا الى "كوريتين" من خلال تعبئة عملائهم وابقاء جنوبى كوريا قاعدة عسكرية مستعمرة لهم. ولكن كوريا لا يمكن ان تكون "كوريتين".

ما من احد من ابناء الشعب فى شمالى كوريا او جنوبيها يريد التجزأة. فاذا كان هناك ثمة من يريد ذلك، فما هم الا حفنة من الرجعيين فى جنوبى كوريا وعملاء الولايات المتحدة.

ان نضال الشعب من مختلف الاوساط لنشر الديمقراطية فى المجتمع، يتنامى كل يوم فى جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر. الطلبة الشباب والمثقفون وحتى رجال الدين يشاركون فى هذا النضال بنشاط. انهم يريدون ان يحققوا الديمقراطية فى جنوبى كوريا والتوحد مع الشمال.

بغية ايقاف نضال شعب جنوبى كوريا، تثير الولايات المتحدة باستمرار ضجة حول ما يسمى "بالتهديد بغزو الجنوب" من قبل الشمال الذي لا اساس له. انها تقوم بذلك، خشية انه اذا امسك بالسلطة شخص ديمقراطى بعد انتصار حركة شعب جنوبى كوريا من اجل الديمقراطية، فقد تتوحد كوريا سلميا. واكثر من مرة اعلنت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بانها ليست لديها النية "بغزو الجنوب".

هذا تم ايضاحه بجلاء فى البيان المشترك الشمالى - الجنوبى.

ان البيان المشترك الشمالى - الجنوبى يشترط: اولا، انه ينبغى توحيد كوريا بصورة مستقلة دون اى تدخل اجنبى، وثانيا، يجب ان يتم سلميا، دون اللجوء الى قوة السلاح، وثالثا، يجب ان يتم التوحيد فى ألفة بواسطة وحدة الامة كلها، بصرف النظر عن الاختلافات فى النظامين والمعتقدات الدينية.

كما اقترحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للولايات المتحدة ان تستبدل اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام، وفى هذا الخصوص، ارسل مجلس الشعب الاعلى

لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رسالة الى الكونغرس الامريكى. ولكن الولايات المتحدة لم ترد عليها. فمنذ اليوم الاول بعد اعلان البيان المشترك الشمالى - الجنوبى الذي تشكل اساسه المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، حرض الامبرياليون الامريكيون سلطات جنوبى كوريا ان يعملوا باتجاه مضاد لهذا البيان.

فما هو هدف الولايات المتحدة فى الحقيقة؟ وذلك لكى تشد قبضتها على جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية وسوق سلعية ومستعمرة لها.

الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم يثيرون ضجة حول "التهديد بغزو الجنوب" على الرغم من انهم يعرفون جيدا بانه ليست لدينا النية "بغزو الجنوب". هذا خطط لقمع الحركة المطالبة بالديمقراطية فى جنوبى كوريا. اصبحت جنوبى كوريا الآن مجتمعا فاشيا كاملا. وترتكب سلطات جنوبى كوريا الوحشيات التى لا تحصى مثل اعتقال وسجن عدد كبير من الوطنيين وتعذيبهم وقتلهم، واحتلال كل الكليات والجامعات واغلاقها من خلال تعبئة القوات.

على السطح، يظهر هذا وكأنه عمل طغمة باك جونغ هى. ولكن فى الحقيقة، ان الولايات المتحدة هى التى تحركها من وراء الستار.

كما تعرفون، حيث هناك قمع، تكون هناك مقاومة، وحيث تكون هناك مقاومة تنفجر الثورة وهذا قانون.

مجرى التاريخ يظهر لنا ان القمع والاضطهاد لن يقدما اى حل قط.

هل دام اى حكم فاشى زمنا طويلا فى اى بلد؟ لا مثيل لهذا لا فى الماضى ولا فى التاريخ المعاصر.

اما بالنسبة لمسألة توحيد كوريا، فقد طالبنا مرارا بحلها سلميا.

الثورة لا تصدر. هذا هو مبدأنا نحن الثوريين.

إن شعب جنوبى كوريا نفسه هو الذي يقوم بالثورة فى جنوبى كوريا ولا يمكننا ان نقوم بها عوضا عنه.

ان منهاجنا تجاه توحيد الوطن لا يزال لم يتغير.

لقد طالبنا باقامة حكومة موحدة من خلال انشاء اتحاد فيدرالى شمالى - جنوبى

بصـرف النظـر عـن الاختلافـات فـى النظـامين والمعتقـدات الدينيـة بـين الشـمال والجنـوب، عنـدما تنتصـر الحركـة المطالبـة بالديمقراطيـة ويمسك شخص ديمقراطى بالسلطة فى جنوبى كوريا. هذا جزء من منهاجنا ذى النقاط الخمس.

فى اعتقادى ان المسألة الكورية ستحل بهذه الطريقة.

الآن، العدو لبس خوذته وحول فوهات مدافعه صوبنا مدعيا اننـا "سنغزو الجنوب" فـى اية لحظة، فاصدر "قانون الطوارئ رقم ٩" واعلن حالة شبه الحرب فى جنوبى كوريا.

ولكننـا، نحـن نقـوم بزيـارة الـى الخـارج هكـذا وجنودنـا يسـاعدون المـزارعين فـى عملهم الزراعى.

ألا يظهـر هـذا بوضـوح مـدى الثرثـرة الجوفـاء والكـذب والتزييـف التـى يطلقهـا الامبرياليون الامريكيون؟

لقـد اعلنـوا انـه اذا هوجمـت جنـوبى كوريـا مـن قبـل شـمالى كوريـا، فـان الولايـات المتحدة ستستخدم كل الوسائل الشريرة لصد "الغزو"، كما انهم يدعون انهم لن يترددوا فى استخدام القنابل النووية. اذا عبرنـا عن رأينـا حـول هذا الموضـوع، كمـا قلنـا سـابقا، نعتبره مجرد ثرثرة جوفاء و"تهديدا" لنا.

الامبرياليون الامريكيون يحاولون تشجيع عملائهم المرتعدين من الخـوف. بكـلام آخر، انهم يعطون الاوكسجين لرجل على وشك الموت.

اذا حرض اليانكيون عملاءهم باشعال حرب، فاننا على استعداد لمواجهتها.

والولايات المتحدة ليست فى وضع عسكرى واقتصادى يمكنها من القتال الآن.

بيد ان هذا لا يعنـى انـه ليس هنـاك ثمـة خطـر من الحـرب علـى الاطـلاق. فطالمـا اليانكيون هم امبريـاليون، ينبغـى ان نشـحذ يقظتنـا ضـدهم. ففيمـا اذا انفجـرت الحـرب ام لا، لا يعود الينا بل يعود الى الولايات المتحدة.

قـد يحـرض الامبريـاليون الامريكيـون عملاءهـم باشـعال الحـرب. فـى هـذه الحالـة سوف يموتون حرقا من سعيرها الذي اشعلوه بانفسهم.

لا اعرف فيما اذا قرأتم خطابى الذي القيته اثنـاء زيارتـى الـى الصين. اذا بدأ العدو الحرب، فاننا سنفقد خط الفصل العسكرى، ولكننا سنكسب توحيد كوريا كلها.

اننا متفائلون. ليس بامكان العدو ان يشعل حربا.

لقد سألتموني عن مدى تأثير توحيد كوريا واقامة حكومة شعبية موحدة على اليابان، المختلفة فكريا عنا. سأرد على هذا السؤال بايجاز.

فى الوقت الراهن، تعمل الحكومة اليابانية بهمة يدا بيد مع الولايات المتحدة فى مخططها لاصطناع "كوريتين".

اليابان تقوم بذلك لاستغلال الايدى العاملة الرخيصة لجنوبى كوريا كما يحلو لها وتحويلها الى سوق سلعية لها.

البعض من السلطات اليابانية، يجادلون بانه ينبغى ابقاء كوريا مجزأة كما هى عليه الآن، حتى ان جنوبى كوريا تلعب دور الحاجز لليابان.

ولكن نحن لا نفرض الشيوعية على جنوبى كوريا. ان كل ما نقترحه هو اقامة اتحاد فيدرالى مع ابقاء النظامين لجنوبى كوريا والشطر الشمالى من الجمهورية كما هما وتحقيق التعاون بين الشمال والجنوب بغية انجاز التوحيد.

نحن نعنى، اننا سنعمل فى دولة موحدة تحت اسم دولة واحد خارجيا بينما داخليا، نتمسك بالنظامين القائمين فى الشمال والجنوب كما هما. هذا هو محتوى مقترحنا لاقامة اتحاد فيدرالى.

ولطالما ان اليابان هى جارتنا، الكثير من اليابانيين يأملون ان تتوحد بلادنا سلميا. ولكن الرأسماليين الاحتكاريين والقوى الرجعية فى اليابان، يحاولون تحويل جنوبى كوريا الى سوق سلعية من خلال اصطناع "كوريتين" ويتبعون سياسة التبعية للولايات المتحدة.

لننتظر ونرى اذا حشرت اليابان نفسها ام لا فى اية حرب جديدة قد تنفجر فى اية لحظة فى كوريا.

بالطبع، قبل ان تتحول اليابان الى دولة فاشية كاملة، من الصعب ان نفكر بان اليابان ستحشر نفسها فى الحرب فى كوريا.

اذا اصبحت اليابان فاشية كاملة، قد تعمل بتهور.

وبسبب ان اليابان خبرت الحرب العالمية الثانية ومنيت بهزيمة نكراء فيها، فان الغالبية العظمى من شعبها لا يريدون الحرب. ولكن لا يمكننا القول فى الوقت

الـراهن، ان اليابـان لا تشـكل خطـرا علـى الاطـلاق علـى توحيـد كوريـا. طالمـا ان الـرجعيين اليابـانيين يعيقـون توحيـد بلادنـا، يجـب اعتبـارهم معـرقلين. فـلا يمكـن اعتبارهم غير ذلك.

بغية توحيد كوريا، ينبغى ازالة التدخل الاجنبى. كوريا محاطة ببلدان كبيرة. لذا، يجب توحيد كوريا من قبل الشعب الكورى نفسه بصورة مستقلة وبدون تدخل اجنبى.

ان احـد الاهـداف الـذي تتبعـه جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية بالتمسـك بالاسـتقلالية، هـو التـأثير علـى شـعب جنـوبى كوريـا، حتـى يتبـع طريقـا مسـتقلا ولـيس طريق التبعية للولايات المتحدة واليابان.

سؤال: ما هى انطباعاتكم يا فخامة الرئيس اثناء زيارتكم الرسمية الاولى الى افريقيا؟

جواب: اذا قرأتم الخطابـات التـى القيتهـا فـى الجزائـر وموريتانيـا، سـتعرفون جيـدا انطباعاتى التى تلقيتها فى زيارتى الى البلدان الافريقية.

لقد تولدت لدى انطباعات جيدة عن البلدان الافريقية.

اننـا سعداء ان نرى شعوب القارة الافريقية تناضل بكل قوة لبنـاء حيـاة جديـدة بعد تحررها من نير الاستعماريين.

الشـىء الذي ولد انطباعا اكثر لدى هو ان كافـة الشـعوب الافريقيـة تناضـل نضـالا ديناميكيا لبناء مجتمعات جديدة وبلدان مزدهرة مستقلة ذات سيادة.

الشـعوب الافريقيـة، الموحـدة بثبـات وراء احزابهـا وحكوماتهـا وقادتهـا، تناضـل بعنفوان لبنـاء المجتمعـات الجديـدة وتبـذل جهـودا كبيـرة للـدفاع عـن اسـتقلالها السياسـى وتحقيق الاستقلال الاقتصادى.

من هنا نرى ان مستقبل افريقيا مشرق.

ثم، تأثرت تأثرا بالغا من التعبير عن التضامن الحار من قبـل الشـعوب الافريقيـة للشـعب الكورى. لقد حظيت باستقبال حماسي من قبل شعبى الجزائر وموريتانيا. هذه ظاهرة جلية عن مشاعر الصداقة والتضامن الاممى التى يكنها شعبا هذين البلدين للشعب الكورى.

لقد الهمت الهاما كبيرا وخاصة، من الدعم النشط من قبل الاصدقاء الافريقيين لنضال شعبنا من اجل التوحيد المستقل والسلمى للوطن.

ان نضال الشعوب الافريقية المتحررة لتخلص نفسها من الاضطهاد الامبريالى الى الابد، يؤكد قناعتنا، انه اذا توحدت شعوب بلدان العالم الثالث بثبات فى النضال، سيكون بمقدورها ان تصون استقلالها الوطنى وتحقق الاستقلال الاقتصادى وتقيم نظام اقتصاد دولى جديدا.

اننى على ثقة تامة بان التضامن والتعاون بين الشعب الكورى والشعوب الافريقية يتعززان باستمرار فى المستقبل.

لقد تلقيت العديد من الانطباعات الجيدة وتعلمت الكثير من الاشياء فى زيارتى الحالية الى افريقيا.

اما بالنسبة لتطور التعاون بين موريتانيا وكوريا، فهذا سيتوضح تفصيليا فى البيان المشترك الذي سيصدر فى وقت لاحق.

ليست هناك ثمة اختلافات فى وجهات النظر بين بلدينا.

موريتانيا تؤيد تأييدا كاملا منهجنا لتوحيد الوطن.

ونحن من جهتنا، نحترم بلا حدود سياسة عدم الانحياز المستقلة والسلمية التى يتبعها الشعب الموريتانى.

ان العلاقات بين بلدينا متينة جدا.

كما ذكرت فى خطابى يوم أمس، فان فخامة الرئيس مختار ولد داده زار بلادنا مرتين، كما ان السيدة داده زارت بلادنا.

سوف نزور افريقيا مرة اخرى فى المستقبل.

فى افريقيا هناك العديد من البلدان التى دعتنا لزيارتها. اننا مدينون لفخامة الرئيس ليوبولد سيدار سينغور فى السنغال، وفخامة الرئيس غناسينغ بى ايايديما فى توغو ورؤساء العديد من البلدان الافريقية الاخرى.

اننا نتطلع الى اليوم الذي نزور فيه افريقيا مرة اخرى، ونتمنى لكافة الشعوب الافريقية نجاحات اكبر فى النضال من اجل تحرر افريقيا الكامل ووحدتها.

كلمة القيت فى المهرجان الجماهيرى بمدينة صوفيا ترحيبا بالوفد الحزبى والحكومى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٥ حزيران ١٩٧٥

الرفيق تودور جيفكوف المحترم،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

يا اهالى مدينة صوفيا الاعزاء،

يسرنا غاية السرور ان نلتقى اليوم بالشغيلة فى مدينة صوفيا فى غمرة من المشاعر الودية الاخوية الفياضة.

اود، اولا وقبل كل شىء، ان اعبر عن شكرى العميق على توجيه الدعوة لوفدنا لزيارة بلغاريا الجميلة وعلى الترحيب الحار بنا فى كل مكان منذ اول لحظة من وصولنا الى بلغاريا، وكذلك على الكلمة الرقيقة والودية التى القاها الرفيق تودور جيفكوف قبل قليل فى هذا المهرجان الجماهيرى المفعم بالحماس الكبير.

ان ترحيبكم الحار بوفدنا وهذا المهرجان الجماهيرى الحافل المنعقد اليوم انما هو تظاهرة قوية للصداقة النبيلة والجميلة بين الشعوب الاخوية التى تناضل معا من اجل تحقيق نفس الهدف والمثل العليا ذاتها.

كما انه بمثابة تعبير عن تضامن الشعب البلغارى المتين مع الشعب الكورى، يلهم

نضال شعبنا فى سبيل البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن المستقل والسلمى تأييدا كبيرا وتشجيعا فائقا.

بالرغم من بعد المسافة الجغرافية بين الشعب الكورى والشعب البلغارى، فقد انعقدت عرى الصداقة الاممية البروليتارية الوثيقة بينهما فى بوتقة النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والتحرر الوطنى وظفر قضية الاشتراكية.

ان الصداقة الكفاحية بين شعبى بلدينا قد اظهرت حيويتها الغلابة بلا تحفظ اثناء الحرب الكورية.

لا ينسى شعبنا ما قدمه الشعب البلغارى الشقيق له من مساعدات كبيرة مخلصة اثناء فترة حرب التحرير الوطنية الماضية وفترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب.

واليوم ايضا، يؤيد الشعب البلغارى تأييدا نشيطا نضال شعبنا من اجل البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن المستقل والسلمى.

كانت زيارة الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية بلغاريا الشعبية برئاسة الرفيق تودور جيفكوف، صديقنا العزيز، لبلادنا فى عام ١٩٧٣ حدثا فاتحا لعهد جديد فى تطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا.

وبدءا من ذلك، تتطور علاقات الصداقة والتعاون الاخويين بين حزبينا وبلدينا وشعبينا على نحو افضل فى كل الميادين.

وبمناسبة زيارة وفدنا لبلغاريا هذه المرة، تزدهر الصداقة بصورة ابهى واجمل فى كل مكان نحل به فى ربوع هذا البلد.

لن ننسى دائما ما احاطنا به الاشقاء البلغار من حفاوة مفعمة بمشاعر الزمالة الحارة، وسنعمل بهمة لتظل ازهار الصداقة بين شعبى بلدينا يانعة وتثمر ثمارا رائعة.

هذه هى المرة الثانية التى نزور فيها بلغاريا بعد مرور ٢٠ سنة تقريبا. كانت بلغاريا حينذاك، اى قبل ٢٠ سنة، دولة زراعية بعد، وكان الشعب البلغارى حينذاك فى غمرة النضال الرامى الى تصنيع البلد وتحقيق تحويل الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكى وتطوير الثقافة.

ولكننا من خلال زيارتنا هذه، استطعنا ان نشاهد مباشرة بلغاريا الاشتراكية المتجددة ملامحها تجددا جذريا.

اليوم تحولت بلغاريا الى بلد اشتراكى له صناعة متطورة وزراعة حديثة، وعلومها وتعليمها وثقافتها تزدهر وتتطور.

وقد تسنى لنا ان نعرف ذلك جيدا من خلال زيارتنا لمحافظة تولبوخين ومحافظة فارنا.

فحينما شاهدنا المصانع الحديثة المبنية بفضل عمل الشعب البلغارى الخلاق والحقول الخصبة المنسقة والمنتظمة وملامح حياة الشعب السعيدة، كانت قلوبنا مسرورة كما لو كنا نشاهد نجاحاتنا نحن.

ان كل التحولات التى حدثت فى بلغاريا هى ثمرة باهرة للنضال المتفانى الذي قام به الشعب البلغارى ذو التقاليد النضالية الرائعة تحت قيادة الحزب الشيوعى البلغارى برئاسة الرفيق تودور جيفكوف، قائده البارز.

اننا نهنئ تهنئة حارة الشعب البلغارى الشقيق على كافة النجاحات التى يحرزها فى بناء المجتمع الجديد، ونتمنى من صميم قلوبنا انتصارا اكبر لنضالكم القادم من اجل استقبال المؤتمر الحادى عشر للحزب بالحماسة السياسية العالية والنجاحات الكبيرة فى العمل.

تعد النجاحات التى يسجلها الشعب البلغارى فى البناء الاشتراكى انتصارا مشتركا للبلدان الاشتراكية وتشكل مساهمة فى تعزيز الموقع الاشتراكى فى العالم.

يتحقق انتصار الثورة العالمية من خلال انتصار الثورة فى كل بلد.

فعندما يجرى البناء الاشتراكى بنجاح فى كل بلد ويترسخ الموقع الاشتراكى فيه، يتعزز جبروت الاشتراكية كلها ويتعجل انتصار الثورة العالمية.

ان حزبنا، انطلاقا من قناعته الراسخة بان اجادة الثورة والبناء فى بلادنا انما هى بالذات طريق الاسهام فى القضية الثورية للطبقة العاملة العالمية، دأب يدفع وما زال بقوة عجلة الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى.

فقد نفذ شعبنا تنفيذا كاملا خطط حزبنا وسياساته، الا وهى تطبيق الماركسية اللينينية على واقع بلادنا بصورة خلاقة، وحول بذلك تحت قيادة الحزب بلادنا التى

كانت متخلفة فى الماضى الى بلاد اشتراكية ذات اسس متينة للاقتصاد الوطنى المستقل خلال مدة قصيرة من الزمن، وهو يدافع بصلابة عن المخفر الشرقى الاشتراكى.

والآن يدفع شعبنا بقوة عجلة البناء الاشتراكى الكبير ويزيد سرعة تقدم تشوليما من اجل انجاز الخطة السداسية التى عرضها مؤتمر الحزب الخامس قبل الموعد المقرر وفى سبيل الوصول الى قمة اعلى للاشتراكية فى هذا العام الذي يوافق الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى، رافعا عاليا راية الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية.

وينفح الاتمام الناجح للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى فى بلادنا قوة ملهمة للغاية للشعب فى جنوبى كوريا فى نضاله من اجل الحق فى الوجود والديمقراطية وتوحيد الوطن، ويسهم فى قضية الشعوب المشتركة فى سبيل تحطيم عنف الامبرياليين ومؤامراتهم الحربية فى الشرق وضمان السلام وانتصار قضية الاشتراكية فى تلك البقعة.

ايها الرفاق والاصدقاء،

ان الوضع العام يتطور اليوم لصالح الاشتراكية والثورة.

ففى البلدان الاشتراكية، يتقدم البناء الاشتراكى تقدما ناجحا وتتعزز القوى الاشتراكية فى العالم يوما بعد يوم.

وتناضل الشعوب الثورية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بكل حزم وعزم ضد العدوان والتدخل الامبرياليين ومن اجل توطيد استقلال بلدانها السياسى وتحقيق تحررها الاقتصادى الكامل، رافعة عاليا راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية.

وكما تأكد بجلاء اكبر فى تطور وضع كمبوديا وفيتنام الجنوبية، فان الامبرياليين يتلقون ضربات شديدة متلاحقة فى كل ارجاء العالم من قبل نضال الشعوب، وعلاوة على ذلك، فهم يتخبطون الآن فى ازمة اقتصادية خطيرة.

تتفاقم حالة الامبرياليين اكثر فاكثر فى الداخل والخارج.

ويتضح اليوم تفوق النظام الاشتراكى وحيويته الغلابة وحتمية خراب الامبريالية وانهيارها بصورة اكثر جلاء من اى وقت مضى.

ولكن الامبرياليين لا يريدون ان ينسحبوا من حلبة التاريخ بمحض ارادتهم. كلما يجد الامبرياليون انفسهم فى مأزق حرج، يشددون اعمال العدوان والحرب ويلجأون الى مكائد الترغيب والتضليل، بغية ايجاد مخرج من مأزقهم.

يجب على البلدان الاشتراكية ان تواصل النضال ضد الامبريالية وان تساند بنشاط شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى نضالها التحررى ضد الامبريالية، من اجل ردع وتحطيم سياسة الامبريالية العدوانية والحربية وفى سبيل صون وتوطيد السلام العالمى.

ان النضال الذي تخوضه اليوم الشعوب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل التحرر الوطنى وتطور البلاد المستقل يشكل مع النضال الثورى للطبقة العاملة العالمية من اجل الاشتراكية، قوة دافعة كبيرة تدفع تاريخ البشرية الى الامام.

ونحن مقتنعون بانه اذا ما خاضت البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية والشعوب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وسائر القوى التقدمية فى العالم نضالا قويا ضد الامبريالية، فى وحدة متراصة، ففى وسعها ان تردع وتحبط اعمال الامبرياليين العدوانية وان تضمن بثبات السلام والنصر النهائى لقضية الاشتراكية.

يعتبر نضال الشعب الكورى من اجل توحيد الوطن المجزأ حلقة من نضال التحرر الوطنى المعادى للامبريالية الذي يجرى على نطاق العالم. يشدد شعب جنوبى كوريا من نضاله ضد الفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية، مستلهما التشجيع من نجاحات البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ويواجه الحكم الاستعمارى الفاشى العسكرى للامبرياليين وعملائهم ازمة شديدة.

تحظى قضية شعبنا العادلة فى سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى بالتأييد والمساندة الايجابيين من لدن الشعوب التقدمية فى العالم، بينما يعانى الامبرياليون وعملاؤهم من العزلة والنبذ يوما بعد يوم على الصعيد الدولى.

ان شعبنا سيحقق حتما قضية توحيد الوطن فى وقت قريب بتأييد ومساندة شعوب البلدان الاشتراكية، بما فيها بلغاريا، وسائر الشعوب التقدمية فى العالم.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاعبر عن شكرى العميق للرفيق تودور جيفكوف

والحزب الشيوعى البلغارى وحكومة بلغاريا وشعبها على دوام تأييدهم ومساندتهم الايجابيين لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى توحيد الوطن المستقل والسلمى ولنضال شعبنا العادل الرامى الى تحقيق ذلك المنهج.

يعتبر حزبنا وشعبنا تعزيز التضامن مع القوى الثورية الدولية، ناهيك عن تعزيز وتطوير القوى الذاتية للثورة بكل الوسائل الممكنة، عاملا هاما فى انتصار ثورتنا.

وكما فعلنا فى الماضى، كذلك فى المستقبل سنواصل النضال العزوم من اجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى وانتصار القضية المشتركة للاشتراكية، متحدين مع شعوب البلدان الاشتراكية ومع الطبقة العاملة العالمية ومع الشعوب المناضلة فى بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومع كل الشعوب المحبة للسلام فى العالم، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للنضال المعادى للامبريالية.

نحن واثقون من ان زيارتنا لبلغاريا هذه المرة ستسهم فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين حزبى وحكومتى وشعبى بلدينا الى درجة اعلى، وابعد من ذلك فى تعزيز وحدة وتضامن البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية.

ستخلد الصداقة والتضامن الاخويان بين شعبى البلدين كوريا وبلغاريا فى النضال الرامي الى تحقيق الهدف والمثل العليا المشتركة.

عاشت الصداقة والتضامن الاخويان الغلابان بين الشعب الكورى والشعب البلغارى!

عاش الحزب الشيوعى البلغارى وجمهورية بلغاريا الشعبية!

عاشت راية الماركسية اللينينية المظفرة!

كلمة القيت فى المهرجان الجماهيرى بمدينة ليوبليانا ترحيبا بالوفد الحزبى والحكومى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٩ حزيران ١٩٧٥

الرفيق جوزيف بروز تيتو المحترم والرفيقة يوبانكا بروز المحترمة،

الرفيق تونى قويتشى العزيز رئيس مدينة ليوبليانا،

ايها الرفاق والاصدقاء،

نود ان نعبر عن شكرنا العميق الى اهالى مدينة ليوبليانا على الترحيب الحار بنا اليوم على هذه الصورة.

كما اتقدم بالشكر الى الرفيق جوزيف بروز تيتو على مصاحبتنا دوما رغم توعك صحته.

ان الترحيب الحار الذي يحيطنا به اهالى مدينة ليوبليانا اليوم فى كل الشوارع وعلى امتدادها وكذلك فى هذا الميدان لهو تعبير ساطع عن صداقة وتضامن الشعب اليوغسلافى الراسخين مع الشعب الكورى.

وانه ليسرنا غاية السرور ان نلتقى باهالى مدينة ليوبليانا ونتلقى ترحيبهم الحار.

ومن خلال زيارتنا هذه المدينة اليوم، اصبحنا نعرف جيدا النضال المرير الذي خاضته الطبقة العاملة وشعب سلوفينيا الوطنى مع كافة ابناء الشعب اليوغسلافى ضد فاشست هتلر فى فترة الحرب العالمية الثانية، رافعين الاسلحة بايديهم، وما

احرزوه من نصر عظيم للتحرر الوطنى فيها.

ان المآثر الخالدة التى صنعها الشيوعيون اليوغسلاف وابناء الشعب الوطنيون اليوغسلاف فى سبيل تحرير الوطن والشعب ستظل ساطعة الى ابد الآبدين.

اننا نتمنى للشعب اليوغسلافى مزيدا من النجاحات الباهرة فى نضاله من اجل الدفاع المتين عن مكاسب الثورة وفى سبيل البناء الاشتراكى تحت القيادة الحكيمة لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف برئاسة الرفيق جوزيف بروز تيتو.

لقد عقد الشعب الكورى والشعب اليوغسلافى منذ وقت مبكر عرى الصداقة بينهما فى طريق النضال المسلح ضد الامبريالية والفاشية، وهى تتوطد اكثر فاكثر فى الآونة الاخيرة على كل الاصعدة.

ان زيارتنا الحالية ليوغسلافيا تشكل فرصة هامة فى تطوير علاقات الصداقة بين حزبى وحكومتى وشعبى بلدينا الى مرحلة جديدة اعلى، واننا جد مرتاحين لذلك.

ان شعبنا الذي يعتز بصداقته مع الشعب اليوغسلافى سيبذل كل جهد مستطاع فى المستقبل ايضا من اجل تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون الرائعة القائمة بين شعبى البلدين.

وسننقل الى الشعب الكورى مشاعر الصداقة الحارة التى يكنها الشعب اليوغسلافى له بعد عودتنا الى الوطن.

عاشت الصداقة والتضامن الاخويان بين الشعب الكورى والشعب اليوغسلافى!

عاشت جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية!

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى قطاع الزراعة

١٧ حزيران ١٩٧٥

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المهام التى تنتظر الاقتصاد الريفى فى السنة القادمة.

الواجب الاساسى الملقى على عاتق قطاع الزراعة هو انتاج كمية كبيرة من الحبوب. فليس الا حين ننتج كمية وافرة من الحبوب، يمكننا ان نوفر الغذاء لسكان البلاد الذين يتزايدون بمئات الآلاف كل عام ونطور تربية المواشى والصناعة الغذائية بسرعة فائقة وندخر الاحتياطى الضرورى من الحبوب.

يجب على قطاع الزراعة ان ينتج من كل بد ٨ ملايين طن من الحبوب على الاقل فى العام القادم ايضا. فاذا ما انتج هذه الكمية، سيكون بوسعنا ان نوفر ما يكفى من الحبوب الغذائية للشعب وندخر كذلك كمية كبيرة كاحتياطى من احتياطيات الدولة.

وفى سبيل انتاج تلك الكمية من الحبوب فى العام القادم، يجب اتخاذ كامل الاستعدادات للزراعة منذ الآن.

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من مكننة عملية غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال، واتمام مكننة غرس اشتال الارز.

هذه هى المهام الملحة التى تواجه قطاع الزراعة اليوم.

كما سبق ونوهت فى مناسبات عديدة، من المتوقع ان يستمر تأثير الجبهة الباردة

تأثيرا كبيرا على الزراعة حتى العام ٢٠٠٠. لذلك، يجب على قطاع الزراعة ان يتخذ كامل الاجراءات الكفيلة بتفادى الآثار المترتبة عليها.

تحاول بعض البلدان حاليا الحصول على اجناس مبكرة النضوج من المزروعات لتفادى تأثير الجبهة الباردة. ولكننا لا نستطيع ان نفعل ذلك. فنحن لا نعرف كم سيستغرق منا الحصول عليها اذا ما بدأنا التجارب الآن.

يجب ان نتفادى تأثير الجبهة الباردة عن طريق التبكير بنمو المحاصيل الزراعية وذلك باستعمال طريقة انبات اشتال الذرة فى قوالب الدبال واشتال الارز فى المساكب الباردة على نطاق واسع.

لقد تأكدت بوضوح هذا العام مزايا طريقة انبات اشتال الذرة فى قوالب الدبال.

اثناء زيارتى الاخيرة للبلدان الاوروبية، قمت بدراسة الطرق الزراعية المتبعة فيها. فى احد تلك البلدان، الذرة التى بذرت بذورها مباشرة فى الحقول لم تتجاوز نبتتها الشبر علوا. كان ذلك قبل ١٥ يوما، اى ان نبتات الذرة قد اورقت اربع الى خمس ورقات الآن.

ولدى عودتى الى بيونغ يانغ فوجئت بمنظر حقول الذرة عندنا. ان نبتات الذرة هنا صارت لها سبع الى تسع ورقات، خلافا للورقات الأربع او الخمس التى طلعت للذرة الاجنبية المذكورة. لقد نمت بعض نبتات الذرة فى مدينة بيونغ يانغ بحيث صارت لها تسع ورقات، كما بلغنى ان نبتات الذرة فى محافظة هوانغهاى الشمالية قد طلعت لها سبع ورقات، وعندما يصير للذرة ثلاث عشرة ورقة تتفتح زهرتها.

وحالة نمو الذرة فى محافظة بيونغآن الجنوبية جيدة جدا هذا العام. قال الامين المسؤول للجنة الحزبية فى قضاء زونغسان بان سيقان الذرة فى قرية هامزونغ بذاك القضاء اصبحت من الارتفاع بحيث يتعذر على المرء رؤية البقرة وهى تعبر حقول الذرة. وفى طريق عودتى من قضاء كانغدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية، لم اتمكن من رؤية ظهور الثيران وهى تجر المسالف فى حقول الذرة.

ان حالة المزروعات فى محافظة هامكيونغ الشمالية تبدو طيبة نسبيا هذا العام. وحتى لو بلغ ارتفاع سيقان الذرة فى المناطق الجبلية فى تلك المحافظة مترا واحدا، فسوف تتفتح زهرتها.

فى الماضى أهملت هذه المحافظة طريقة انبات اشتال الذرة فى قوالب الدبال واشتال الارز في المساكب الباردة، لذا كانت عاجزة عن اجادة الزراعة. فى الحقيقة، اذا شاءت هذه المحافظة تحسين الزراعة فيها، فيجب عليها ان تعتمد طريقة انبات الاشتال فى قوالب الدبال والمساكب الباردة على نطاق اكبر من المحافظات الاخرى وتجرى استصلاحات واسعة للحقول المشبعة بالرطوبة الباردة. بيد ان العاملين القياديين فى محافظة هامكيونغ الشمالية لم يزودوا المزارع التعاونية بما يكفى من رقائق كلوريد الفنيل ولم يسدوا التوجيه الفعال اليها، لذا عجزت تلك المزارع عن استعمال طريقتى انبات الاشتال فى قوالب الدبال والمساكب الباردة كما طلب الحزب. لقد اخفقت محافظة هامكيونغ الشمالية فى اجادة الزراعة فيما مضى لانها كانت تمارس النزعة الاقليمية والتحفظية.

ان تحسن حالة المحاصيل الزراعية فى محافظة هامكيونغ الشمالية هذا العام تحسنا نسبيا انما يرجع الى ادخال طريقتى قوالب الدبال والمساكب الباردة على نطاق واسع.

ان الناس فى المزارع التعاونية التى بذرت بذور الذرة مباشرة فى الحقول يتأسفون الآن، قائلين بان حقول الذرة فى مزارعهم مليئة بالاعشاب الضارة وان التعشيب عمل مضن.

فى طريق عودتى من قضاء كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية، رأيت قطعة صغيرة من الارض بذرت فيها بذور الذرة مباشرة لقلة اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال على الارجح. وجدت فى قطعة الارض تلك الاعشاب الضارة وقد نمت اكبر من الذرة. اما فى الحقول حيث غرست اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فى وقت مبكر، فقد كبرت باكورة نبتات الذرة والقت بظلالها على الارض، مانعة بذلك الاعشاب الضارة من النمو.

ان تجربة الزراعة هذا العام تبين ان استخدام طريقة قوالب الدبال لاشتال الذرة والمساكب الباردة لاشتال الارز يمكنه ان يضمن نضوج هذين المحصولين فى موعد ابكر بكثير.

عليكم فى السنة القادمة ان تغرسوا حقول الذرة بنسبة مائة فى المائة باشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال. يجب ألا تراودكم فكرة القيام بذلك هذا العام فقط ومن ثم

التخلى عنه فى العام القادم. ما ان تعقدون العزم على القيام بذلك، فيجب ان تواصلوه بهمة ونشاط حتى النهاية.

ان غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال يتطلب قدرا كبيرا من الايدى العاملة. ولقد استهلك هذا العام الكثير من الايدى العاملة واستغرق وقتا طويلا لانه تم بالطرق اليدوية.

بالرغم من اننا حققنا هذا العام مكننة اكثر من ٦٠ بالمائة من عمليات غرس اشتال الارز، الا انه تمت تعبئة ضعف عدد الايدى العاملة بالنسبة للسنة الماضية لمعاونة الارياف، وذلك لان غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال استلزم قدرا كبيرا من القوة البشرية. اضف الى ذلك توجه اعداد غفيرة من العمال والموظفين لمساعدة المزارعين يومى الجمعة والاحد. فى الواقع، ان الشعب كله فى طول البلاد وعرضها يؤدى العمل الزراعى هذا العام.

فى الاجتماع الذي عقدته اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب قبل زيارتى الى البلدان الاوروبية، شددت على القول بوجوب انجاح المحاصيل الزراعية هذا العام وحتى وان اقتضى الامر اعلان التعبئة العامة. وحيث ان مركز الحزب اخذ على عاتقه هذه المسألة، فقد مضى قدما فى تذليل المصاعب التى تعترضها مما ادى الى تحسين حالة المحاصيل هذا العام الى الحد الذي ترونه الآن. ولو لم نفعل ذلك، لكنا وجدنا انفسنا فى ازمة.

انما علينا فى العام القادم ألا نغرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال بالطرق اليدوية كما فعلنا هذا العام وألا نعبئ اعدادا غفيرة من الناس للمعاونة فى العمل الزراعى. يجب ان نمكنن عمليات غرس اشتال الذرة ونتم مكننة عمليات غرس اشتال الارز مهما كلف الامر، بحيث نحل مشكلة الايدى العاملة الحادة ونقصر مدة غرس الاشتال.

بلغنى ان مزرعة بونغزونغ التعاونية فى قضاء زونغسان بمحافظة بيونغآن الجنوبية قد اعتادت فى الماضى ان تفرغ من عملية غرس اشتال الارز فى نهاية شهر حزيران، لكنها اتمت مكننة هذا العمل بنسبة مائة فى المائة هذا العام وانجزته فى ٣٠ ايار. وهم يقولون بانه لم يحدث قط فى قرية بونغزونغ ان انتهى

غرس اشتال الارز باكرا مثلما انتهى هذا العام.

اذا قمنا بمكننة عمليات غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال، فسنكون قادرين ايضا على إتمامه فى غضون ١٥ يوما.

اذا غرسنا اشتال الارز واشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال يوما واحدا ابكر، فسيمكننا زيادة غلتهما زيادة كبيرة. واذا ما قمنا بمكننة عمليات غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال وانجزنا مكننة عمليات غرس اشتال الارز، وبالتالى انتهينا من غرسها فى موعد ابكر، يمكننا تماما ان نتفادى تأثير الجبهة الباردة.

يتعين على قطاع الزراعة ان يجرى مسحا شاملا لمساحة حقول الارز وحقول الذرة الملائمة للعمليات الممكننة، وان يلخص نتائج عملية المكننة التى تمت حتى الآن.

يبدو ان العاملين القياديين فى قطاع الزراعة يجهلون فى الوقت الحاضر مساحة حقول الارز والحقول غير الارزية التى يمكن مكننة العمليات الزراعية فيها.

فمثلا، عند الافادة عن استعمال غراسات الارز، قلتم بان نسبة مئوية معينة من اجمالى حقول الارز قد اصبحت خاضعة لعمليات الغرس الممكننة، بدلا من ان تذكروا أن عمليات الغرس قد تمت مكننتها فى كذا نسبة مئوية من حقول الارز المهيئة لاستعمال الغراسات فيها. وهذا رقم مبهم.

عليكم ان تدرسوا مساحة حقول الارز حيث يمكن للغراسات ان تعمل، ومن ثم تحسبوا النسبة المئوية من تلك المساحة التى اخضعت لعمليات الغرس الممكننة.

على هذا الاساس يجب ان تكتشفوا النواقص التى شابت عملية استعمال غراسات الارز واسبابها، ومن ثم تتخذوا الاجراءات الملائمة فى هذا الشأن.

على سبيل المثال، اذا تعذر عليكم تشغيل غراسات الارز تشغيلا كاملا بسبب عدم تسليف الحقول مسبقا نظرا لنقص عدد الجرارات، فعليكم عندئذ ان تحلوا هذه المشكلة بتوفير المزيد من الجرارات. واذا اقتصرت عملية الغرس الممكننة على مساحة محدودة بداعى قلة عدد الغراسات او الذين يشغلونها، فسيتعين عليكم فى هذه الحال ان تحلوا المشكلة اما بتوفير المزيد من الغراسات او بتأهيل المزيد من مشغلى الغراسات.

ينبغى فى السنة القادمة استخدام غراسات الارز فى حقول الارز المهيئة لاستعمال

هذه الآلات بنسبة مائة فى المائة، واتخاذ ما يلزم من اجراءات لاستعمالها فى حقول الارز الاخرى، وذلك عن طريق ادخال تعديلات عليها بصورة منتظمة ومنسقة.

عليكم باستعراض نتائج عمل مكننة غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال على وجه الدقة.

اننى مع الرأى القائل باننا قادرون تماما على مكننة غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فى ٤٠٠ الف هكتار من مجموع حقول الذرة فى بلادنا. يوجد فى بلادنا عدد كبير من حقول الذرة الواسعة. فينبغى مكننة غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فى هذه الحقول كلها.

كذلك يوجد الكثير من الحقول غير الارزية فى قضائى ويزو ونيونغبيون بمحافظة بيونغآن الشمالية وفى قضاء وونتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية وفى قضائى سونتشون وكايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، الخ، وهى حقول ملائمة لعمليات الغرس الممكننة لاشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال. وستحرز محافظة بيونغآن الجنوبية نجاحا عظيما فيما لو قامت بمكننة العمل في ٦٠ الف هكتار من اصل ال ١٠٠ الف هكتار من حقول الذرة التى تملكها.

ومن المستحسن كذلك غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال بالطرق اليدوية فى الحقول المنحدرة وفى قطع الارض الصغيرة حيث تتعذر مكننة العمل. ففى قرية تشونغسان فى قضاء كانغسو بمحافظة بيونغآن الجنوبية مثلا، ثمة الكثير من قطع الارض الصغيرة والقليل منها ملائم لعمليات الغرس الممكننة لاشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال.

يبدو شيئا حسنا لو تمت فى السنة القادمة مكننة غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فى ٥٠ ـ ٦٠ بالمائة من مساحة الحقول الصالحة للمكننة. وسيكون حتى احسن لو تمت مكننة الغرس فى تلك الحقول بنسبة مائة بالمائة.

يتعين على الجهات المختصة ان تشكل مجموعات لمسح حقول الارز والحقول غير الارزية الصالحة لمكننة غرس اشتال الارز واشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال وارسالها الى الحقول. اياكم والعمل بطريقة العد على الاصابع من غير اجراء مسح

ميدانى. وبناء على الاستقصاءات المفصلة والحساب الدقيق، عليكم ان تضعوا تقريرا عن مقدار المساحة من حقول الارز والحقول غير الارزية القابلة للعمليات الممكننة التى سيصار الى مكننة غرس اشتال الارز والذرة فيها خلال العام القادم.

المزارع التعاونية التى تملك مساحة شاسعة من حقول الارز يجب ان تمكنن عمليات غرس اشتال الارز بنسبة مائة فى المائة من خلال ترتيب الحقول ترتيبا جيدا، والمزارع التعاونية التى تزيد فيها حقول الذرة على حقول الارز او تتساوى، فيجب ان تعمل باتجاه مكننة زراعة كلا المحصولين معا.

ينبغى ان يتسم صنع الآلات لغرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال بالاتقان.

اذا صنعنا هذا النوع من الآلات وقمنا بمكننة غرس اشتال الذرة، فلن يخفف ذلك من عمل المزارعين الشاق فحسب، وانما سيساعد كذلك على انضاج محصول الذرة فى موعد ابكر. وهذا ما سيتيح ايضا الاستغناء عن الحاجة الى تعبئة اعداد غفيرة من الناس لمعاونة المزارعين، لانه سيحتاج فقط الى ايد تتبع الآلة وتسد النقص حيثما تخفق الآلة فى غرس العدد المطلوب من الاشتال.

ان غراسات اشتال الذرة المقطورة بواسطة الجرارات المستعملة حاليا تبدو بليدة جدا. فهى لا تستطيع غرس العدد المطلوب من الاشتال فى خط متعرج.

ان صنع آلة كهذه ليس بالامر الصعب. فكل ما يلزم لذلك هو تصميمها بحيث تتحرك الى الامام ببطء حاملة اشتال الذرة والمياه، فتحفر ثقوبا فى الارض وترويها بالماء ثم تسقط اشتال الذرة فيها.

اذا تعذر على غراسة الذرة ان تحمل نفس ما تحمله غراسة الارز من اشتال، فسيكون من المستحسن تجهيز مساكب اشتال الذرة على طرفى الحقل بحيث تستطيع الآلة حمل الاشتال من هناك بشكل مريح. اننا نغرس اشتال الذرة حاليا باليد، لذا نجعل مساكب الاشتال وسط الحقول لكى يسهل علينا نقلها بحرية، ولكننا لسنا بحاجة الى فعل ذلك اذا ما استخدمت الآلات لغرس الاشتال.

من الانسب، برأيى، صنع غراسة الذرة عن طريق ادخال تعديلات قليلة على غراسة الارز المستعملة حاليا. يمكن استعمال محرك غراسة الارز او محرك جرارة

"تشونغسونغ" لغراسة الذرة. فتصميم وانتاج محرك جديد خصيصا لغراسة الذرة هذه سيستغرقان وقتا طويلا.

المحرك بقوة ٤ احصنة المستخدم حاليا فى غراسة الارز يفى بالغرض بالنسبة لغراسة الذرة المعدة للاستعمال فى الاراضى السهلية.

فما من سبب لان تكون غراسة الذرة اشد قوة من غراسة الارز. فغراسة الذرة تعمل فى الحقول الجافة بينما غراسة الارز تعمل فى الحقول الرطبة. لذا، اذا كانت الحقول الجافة معدة اعدادا جيدا، فلا تحتاج غراسة الذرة لمحرك ذى قوة عالية. اجرت مدينة بيونغ يانغ تجربة على غراسة لاشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال مزودة بمحرك قوته ٤ احصنة وذلك فى احد الحقول، وقد بلغنى انها صالحة تماما.

ومحركان بقوة ٤ احصنة يعتبران كافيين لغراسة الذرة التى ستستعمل فى الحقول المنحدرة. انما لن يكون فى الامكان مكننة العمل حتى فى الحقول المنحدرة دفعة واحدة.

على كل محافظة ان تصنع غراسات اشتال الذرة بنفسها وبما يناسب ظروفها الفعلية. وعلى المجلس التنفيذى ان يأخذ على عاتقه مسؤولية توفير المحركات.

يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان ينظموا بدقة عمل صنع غراسات الذرة بجهود المحافظات الذاتية. ولا احسب انتاجها يشكل معضلة كبيرة، لان كل محافظة تنتج الآن غراسات الارز بنفسها.

ان محافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية ومعظم المحافظات الاخرى لديها مصانع للآلات. لذا، سيكون بمقدورها تماما ان تصنع غراسات الذرة بنفسها.

يجب على المصممين فى معهد المكننة الزراعية والقطاعات المختصة الاخرى ان يبذلوا جهودا جهيدة كى يصمموا عدة غراسات لاشتال الذرة ويصنعوها على اساس تجريبى.

اذا كان لدينا ١٣ الف غراسة ذرة، بوسعنا ان نغرس اشتال الذرة على مساحة ٤٠٠ الف هكتار تقريبا خلال ١٥ يوما، اى بمعدل يومى قدره هكتاران لكل غراسة.

ينبغى للعاملين فى المجلس التنفيذى والعاملين فى القطاعات المختصة الاخرى ان يعقدوا اجتماعات استشارية ويعكفوا على اجراء الابحاث بهمة ونشاط لكى يصنعوا غراسات اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال من كل بد.

لا بد من انتاج اعداد كبيرة من المحركات ذات ال ٤ احصنة. هذه المحركات لازمة لانتاج غراسات الذرة والارز ولحصادات الارز ايضا.

قام مصنع واونسان للمحركات فى العام المنصرم بانتاج اكثر من ١٥ الف محرك ذى ال ٤ احصنة. عليه هذا العام ان ينتج عددا اكبر من ذلك.

الاسبقية فى الحصول على حصادات الارز يجب ان تكون للسهول التى تكثر فيها حقول الارز وللمناطق التى ينزل فيها البرد بشكل كثيف. ستكون حصادات الارز فعالة فى قضائى موندوك وسوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية وفى قضائى بايتشون ويونآن بمحافظة هوانغهاى الجنوبية وفى المناطق المشابهة.

يتعين على مصنع واونسان للمحركات ان يفرغ من انتاج المحركات اللازمة لحصادات الارز فى موعد اقصاه ١٥ آب من العام الجارى، وينتج المحركات اللازمة لغراسات الذرة خلال الاشهر السبعة التالية اى حتى ١٥ آذار من العام المقبل. اذا كان معدل انتاج المصنع الشهرى ٢٠٠٠ محرك، فبمقدوره ان ينتج ١٤ الف محرك خلال تلك الاشهر السبعة.

اذا انتج ١٤ الف محرك حتى ١٥ آذار من العام القادم، فبالامكان تخصيص ١٠ آلاف محرك منها لغراسات الذرة، والمحركات ال ٤٠٠٠ الباقية لغراسات الارز.

واذا كانت طاقة انتاج المحركات اصغر من اللازم، فمن المستحسن زيادتها، حتى وان كان ذلك يعنى تجهيز المصنع بالمزيد من المعدات. وحتى لو انتج المصنع ٢٠ الف محرك بقوة ٤ احصنة فى السنة، يمكننا ان نحتفظ بعدد منها كاحتياطى.

يتعين على العاملين المختصين ان يزوروا مصنع واونسان للمحركات لكى يدرسوا حالة الانتاج فيه ويقدموا له المساعدة عند الضرورة. والالومنيوم اللازم لانتاج المحركات يمكن استيراده من الخارج.

ان العاملين فى مجال التجارة الخارجية لا يدرسون، فى الوقت الحاضر، كيفية

تطوير تلك التجارة، بل ينتابهم القلق بشأنها ليس الا. فلو صدرنا بعض الارز الى البلدان الاخرى، نستطيع ان نستورد قدر ما يلزمنا من الالومنيوم. واذا ما توفر الالومنيوم، يمكننا ان نصنع المحركات الخفيفة الوزن.

لا داعى لبناء مصنع للمحركات فى محافظة بيونغآن الجنوبية. بما ان بلادنا صغيرة، فلا ضرورة هناك لبناء مصانع للمحركات فى مختلف الاماكن. فبالرغم من ان مصنع واونسان للمحركات قد بنى منذ زمن بعيد، الا ان انتظام الانتاج فيه لم يتم الا الآن فقط. واذا ما بنت محافظة بيونغآن الجنوبية مصنعا جديدا للمحركات، فسيستغرق ذلك ثلاث سنوات.

على محافظة كانغواون ان تنتج المحركات وتمد بها جميع المحافظات بحيث يتسنى لكل محافظة ان تحتفظ باحتياطى منها قدره ١٠ بالمائة تقريبا. مثلا، اذا كانت ثمة محافظة تملك ٥٠٠٠ غراسة الارز، فيجب ان يكون لديها ٥٠٠ محرك احتياطى. فمن شأن ذلك ان يضمن استبدال وتصليح المحركات المعطلة فورا.

ومن واجب المحافظات ان تنشئ مراكز لتصليح المحركات بنفسها. ولهذا الغرض، عليها ان تبنى ايضا مصانع لقطع التبديل الكهربائية.

ولا بد من زيادة طاقة انتاج محركات الجرارات من طراز "تشونغسونغ".

اذا اردتم مكننة غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال، فعليكم ان تشنوا حملة واسعة النطاق لاقتلاع الحجارة من الحقول.

ينبغى كذلك بناء العديد من معامل الدبال.

التربة الدبالية ضرورية من اجل صنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة وايضا من اجل المساكب الباردة لانبات اشتال الارز. ان انتاج الدبال هو العملية الاولى فى ادخال طريقة اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال وطريقة اشتال الارز المنبتة فى المساكب الباردة.

ان مصادر الدبال آخذة بالاستنفاد الآن نظرا لجمعه سنة بعد سنة من الجبال. الجبال وقيعان الانهار يمكنها ان تزودكم بالدبال لمدة عام او عامين وليس كل سنة. فحتى الاشجار على الجبال تحتاج الى التربة الدبالية اذا اريد لها ان تنمو جيدا.

لا بد من انشاء معامل الدبال فى كل مكان وانتاجه بكميات كبيرة. وهنا ضرورى بالاخص فى مناطق، مثل محافظات بيونغآن الشمالية، زاكانغ وهامكيونغ الشمالية، اذا اريد لها ان تستخدم طريقة اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال.

اعتقد بانه اذا ما قام كل فريق عمل فى المزارع التعاونية بانشاء معمل للدبال، فستتوفر عندئذ كمية كافية منه. لا توجد اية صعوبة فى بناء معامل الدبال. حسبكم ان تبنوا سقيفة مانعة للدلف فى مكان منعزل بعيد عن الطريق العام وتركبوا فيها جراشة.

ومشروع انشاء معامل الدبال لا يجب ان تقوم به بالضرورة الجهات المركزية، بل ينبغى ان يتم على مسؤولية رؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات بموجب الخطة التى تصدرها الجهات المركزية الى المحافظات. وعلى الجهات المركزية ان تضمن توفير المحركات اللازمة لمعامل الدبال فقط وتدع المحافظات تصنع بنفسها سائر المعدات الاخرى.

يتعين على العاملين المختصين ان يحسبوا كمية الدبال اللازمة للعام المقبل ويبنوا المعامل بسرعة حتى يضمنوا ادخال طريقة اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال وطريقة اشتال الارز المنبتة فى المساكب الباردة دون اعاقة.

اذا اجدنا بناء معامل الدبال وانتجنا عددا كبيرا من الآلات لصنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة ومن غراسات الذرة، سنكون قادرين تماما على تفادى تأثير الجبهة الباردة وجنى محاصيل وافرة كل سنة نظرا الى اننا نملك الصنف الهجينى (ف ١) الجيد من بذور الذرة.

يتوجب على نائب رئيس الوزراء المختص بالانتاج ان يستشير رئيس الوزراء ويعقد اجتماعا استشاريا للعاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ولجنة الزراعة لبحث موضوع التعجيل بالاستعدادات لمكننة الزراعة للعام المقبل منذ الآن، وان يسند اليهم تكليفات محددة.

وعلى المجلس التنفيذى ان يسهر على قيام لجنة صناعة الآلات الاولى ومعهد المكننة الزراعية بضمان انشاء معامل الدبال على نحو جيد وانتاج عدد كبير من آلات صنع قوالب الدبال والغراسات حتى تستكمل كل الاستعدادات الضرورية للزراعة للعام المقبل.

بعده، ينبغى انتاج كميات اكبر من الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية الاخرى وتزويد الارياف بها.

ينبغى تركيز الجهود على انتاج الاسمدة الكيميائية، بحيث يصار الى انتاج مليونى طن من كل من الاسمدة الآزوتية والاسمدة الفوسفاتية بالوزن المعيارى وامداد الارياف بها من كل بد فى موعد اقصاه ٣١ تموز من السنة القادمة. حتى لو قدرنا المساحة الاجمالية لاراضينا المزروعة بمليونى هكتار، يمكننا بهذه الكمية من الاسمدة الكيميائية ان نستعمل طنين منها فى كل هكتار. بعبارة اخرى، يمكن استعمال طن واحد من الاسمدة الآزوتية وطن واحد من الاسمدة الفوسفاتية فى الهكتار الواحد وهذا مستوى عال جدا.

فى العام القادم يجب استعمال كمية معتدلة من الاسمدة الآزوتية وكمية كبيرة من الاسمدة الفوسفاتية. بامكانكم زيادة غلة الحبوب عن طريق استعمال الاسمدة الفوسفاتية بسخاء.

لقد تحدثت مع قادة احد البلدان اثناء زيارتى الاخيرة لاوروبا، فقالوا لى بانه فى بلدهم يستعملون الاسمدة الآزوتية باعتدال والاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية بسخاء. بينما نحن نستعمل كمية اكبر مما ينبغى من الاسمدة الآزوتية وكمية اقل مما ينبغى من الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية مما يجعل المزروعات عموما طويلة القامة وذات لون اخضر غامق قبل حلول موسم الامطار. ولكن بعد موسم الامطار تتساقط وتحمل الكثير من السنابل الخاوية.

شددت السنة الماضية على مسامع رؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات بان عليهم ان يتخذوا كل ما يلزم من اجراءات لمنع المزروعات من التساقط، وهذا ما حد كثيرا من تساقطها فى العام الماضى. ولعلهم استعملوا الاسمدة الآزوتية بمقدار اقل قليلا فى العام الماضى عن العام الاسبق.

عليكم ان تضمنوا تخلص العاملين القياديين فى قطاع الزراعة تخلصا تاما من عادتهم الخاطئة، عادة الإعتماد كليا على الاسمدة الآزوتية، من جراء اصابتهم "بمرض الآزوت".

انهم يطلبون الآن فقط تزويدهم بالاسمدة الآزوتية وليس الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية. واذا ما سألتم كم استعملوا من الاسمدة، يجيبونني فقط عن كمية الاسمدة الآزوتية التي استعملوها، ولا يأتون بأي ذكر عن الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية.

لقد اصيب علماء الزراعة هم ايضا "بمرض الآزوت". فقد طلع علينا البعض منهم الآن بنظرية تحبذ استخدام الاسمدة الآزوتية بسخاء. انني، بالطبع، لا ارفض رفضا باتا النظرية التي تقدم بها العلماء، لكنني لا استطيع ان افهمها جيدا.

في احاديثي مع العاملين الزراعيين الاجانب اثناء زيارتي الاخيرة لبعض البلدان، اجمعوا كلهم على القول بان الفوسفور يركب البروتينات جيدا في النباتات، ولذلك ينبغي استعمال مقادير كبيرة من الاسمدة الفوسفاتية بغية رفع غلة الحبوب. واعتقد بان نظريتهم صائبة.

وتجربتنا في الزراعة في الاعوام السابقة تبين هي الاخرى ان استعمال مقادير كافية من الاسمدة الفوسفاتية يساعد على زيادة غلة الحبوب.

قامت مزرعة تشونغسان التعاونية في قضاء كانغسو في السنة الماضية بتحويل قسم من الاسمدة الآزوتية التي كان من المقرر استعمالها في حقول الارز الى حقول الذرة. وبدلا من ذلك استعملت مزيدا من الاسمدة الفوسفاتية لحقول الارز، وكانت النتيجة جيدة لكلا المحصولين. ان رئيس تلك المزرعة التعاونية شخص مخلص للحزب. انه يعمل بناء على تعليماتنا.

واذا اراد العلماء الزراعيون ان يكونوا مخلصين للحزب، فعليهم ان ينبذوا بسرعة نظريتهم المغلوطة ويتقدموا بنظرية واقعية وعلمية. بعبارة ثانية، عليهم ان يوضحوا بجلاء، بناء على التحليل العلمي للتربة، الحاجة الى استعمال المزيد من الاسمدة الفوسفاتية بما يناسب تركيب التربة في بلادنا، ويقترحوا الخطوات الضرورية الواجب اتخاذها بهذا الشأن.

ومن اجل استعمال ما يكفي من الاسمدة الفوسفاتية في العام القادم، يتعين علينا ان ننتج مليوني طن منها حتى ٣١ تموز من السنة القادمة. ان مليوني طن من الاسمدة الفوسفاتية تعادل ٣٠٠ الف طن من حيث المقومات، حتى وان كانت نسبة مقوم

الفوسفور ١٥ بالمائة فقط. وبهذه الكمية نستطيع ان نخصص ١٥٠ كغ لكل هكتار من حقول الارز والحقول غير الارزية. لقد استعملنا هذه السنة ٧٠ كغ من الاسمدة الفوسفاتية فى الهكتار الواحد من حيث المقومات. واعتبارا من العام القادم فصاعدا، يجب ان نستعمل ١٢٠- ١٥٠ كغ على الاقل فى الهكتار الواحد.

خلال جولتى الخارجية مؤخرا، تفقدت احدى المناطق التى قيل لى بانها الافضل فى الزراعة. تلك المنطقة استعملت هذه السنة ٨٠ كغ من الاسمدة الآزوتية و١٠٠ كغ من الاسمدة الفوسفاتية وكمية كبيرة من الاسمدة البوتاسية لكل هكتار من حيث المقومات.

ان استعمال مقادير كافية من الاسمدة الفوسفاتية من شأنه ليس فقط زيادة غلة الحبوب، بل ودرء حمى الارز ايضا. خلال السنوات الثلاث الماضية لم تحدث حالة واحدة من حالات حمى الارز فى بلادنا. وهذا راجع جزئيا الى حسن الاعتناء باشتال الارز، إنما العامل الاهم هو استعمال الاسمدة الفوسفاتية بوفرة. وعلى حد قول الدكاترة، يلعب الفوسفور دورا هاما فى تركيب البروتينات داخل جسم الانسان. علينا ان نكثر من استعمال الاسمدة الفوسفاتية فى حقول الارز والحقول غير الارزية عن طريق زيادة انتاج تلك الاسمدة زيادة حادة. ان تأمين كل محافظة ما تحتاجه من الاسمدة الفوسفاتية بنفسها يجب ان نجعل منه مبدأ متبعا. اما الاسمدة الفوسفاتية المستوردة من الخارج، فيجب توريدها فقط الى تلك المحافظات التى لا تسمح لها ظروفها بانتاجها.

والى جانب زيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية، علينا ان نسعى جاهدين الى تحسين نوعيتها. الاسمدة الفوسفاتية قيد الانتاج حاليا تحتوى على ١٥بالمائة من الفوسفور. يجب علينا فى المستقبل ان ننتج ايضا الاسمدة الفوسفاتية التى تحتوى على نسبة ٢٠ بالمائة من الفوسفور.

ينبغى كذلك زيادة انتاج الاسمدة البوتاسية. ان حجم انتاج الاسمدة البوتاسية ضئيل فى الوقت الراهن. والتكليف بانتاجها يجب ألا يقتصر على الصناعة الكيميائية وحدها، بل والصناعة التعدينية ايضا.

علينا كذلك ان نعمل جاهدين لزيادة انتاج السماد الطبيعى من الاعشاب والتربة الغائطية، بالاضافة الى الاسمدة الكيميائية.

ان الناس فى بعض المناطق المحلية يهملون حاليا امر قطع العشب وصنع التربة الغائطية، معتمدين فقط على الاسمدة الكيميائية. يجب ألا يهملوا هذا العمل على الاطلاق، بل عليهم ان ينكبوا على زيادة انتاجها من الآن فصاعدا.

بوسع مناطق، مثل محافظة هامكيونغ الشمالية ذات الكثافة العالية من افراد الطبقة العاملة، ان تنتج مقادير هائلة من التربة الغائطية. ينبغى لتلك المحافظة ان تكلف كل مصنع مساعدة مزرعة تعاونية معينة وذلك فى صنع التربة الغائطية ونقلها الى المزرعة، وان تحث كافة المصانع على العمل المثابر لتنفيذ تكليفاتها.

ولا بد من زيادة انتاج مبيدات الاعشاب الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية بصورة حاسمة.

يتعين على لجنة الدولة للتخطيط ان تركز استثماراتها على بناء مصنع لمبيدات الاعشاب الضارة بغية زيادة انتاجها، حتى وان اضطرت الى تأجيل المشاريع الاخرى قليلا فى العام القادم. اذا ما انتجنا كميات كبيرة من مبيدات الاعشاب الضارة، فلن نعود مضطرين الى تعبئة اعداد غفيرة من الناس، بمن فيهم الطلاب، للقيام باعمال التعشيب، كما يمكن التخفيف من عمل المزارعين المجهد.

بلغنى ان مزرعة تشونغسان التعاونية استعملت هذه السنة مبيدا للاعشاب الضارة مستوردا من الخارج وانه قضى على كل الاعشاب باستثناء "بانغدونغسانى". اذا نحن انتجنا واستعملنا كميات كبيرة من مبيدات الاعشاب الضارة ذات المفعول القوى وحرثنا الحقول بواسطة غراسات الارز المزودة بشفرات المسلفة، فبامكاننا ان نعشب جميع الحقول بانفاق قدر اقل من الطاقة البشرية مما هو الآن.

من المستحسن بناء مصنع مبيدات الاعشاب الضارة فى هونغنام. اذا كان المصنع قد صمم لانتاج ١٠ آلاف طن، فليبن كما هو، على ان يصار فيما بعد الى رفع طاقته الانتاجية تدريجيا.

ثم، ينبغى غرس العدد المناسب من اشتال الذرة والارز فى البيونغ الواحد.

فى البلدان الاخرى لا يعيرون التفاتا الى عدد الاشتال المغروسة فى البيونغ الواحد. لان لديهم مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية، لكن الامر مختلف فى

بلادنا ذات المساحة المحدودة من الاراضى القابلة للزراعة.

فى الماضى، وتشبثا بخبراتهم القديمة، لم يكن فلاحونا يغرسون اشتال المزروعات على نحو ملتز، مدافعين عن طريقة الغرس التربيعى ب ٧ر٠ قدم وما اليها. ومن خلال تجربتنا الزراعية هذا العام، امكن تحديد العدد المعقول من اشتال الذرة الواجب غرسها فى كل بيونغ. ينبغى لخطة الانتاج للعام القادم ألا تعين غلة الهكتار الواحد من الذرة، بل عدد اشتال الذرة الواجب غرسها فى الهكتار الواحد من الارض.

فى العام القادم ايضا، يجب ان نغرس ٤٠ مليار شتلة ذرة على الأقل مثلما فعلنا هذا العام.

واستطرادا، ينبغى تقديم المزيد من تقديم العون بالايدى العاملة للارياف.

لقد تمت هذا العام تعبئة عدد كبير من الطلاب والتلاميذ لغرس اشتال الارز واشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال.

يقال بانه جرت مسابقة ما بين رجال الجيش الشعبى وطالبات المدارس الثانوية فى غرس اشتال الذرة فى قضاء كانغنام بمدينة بيونغ يانغ كانت الفتيات اسرع كثيرا من الجنود بحيث لم يستطع هؤلاء اللحاق بهن. اعتقد بان الطلاب يجيدون هذا العمل تماما مثلما يجيدون الاعتناء بازهار الحدائق.

وهذا العام، ابلى الطلاب والتلاميذ بلاء حسنا فى غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال. لا بد من ارسال برقية تحمل تشكراتى الى الطلاب والتلاميذ الذين جندوا لتقديم العون الى الارياف. واظنها فكرة جيدة إن نحن اثنينا على الطلاب والتلاميذ لاسهامهم المخلص فى العمل الانتاجى.

سيتعين علينا ان نرسلهم الى مساعدة الارياف فى السنة القادمة ايضا. فحتى لو قمنا بمكننة عمليات غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال واشتال الارز المنبتة فى المساكب الباردة، لن يكون بالوسع ايقاف معاونة الارياف بالايدى العاملة دفعة واحدة، بل يجب ان يتم ذلك بصورة تدريجية. وهذا العام ايضا، قدم لى اقتراح بتمديد فترة عمل الطلاب والتلاميذ فى معاونة الارياف عشرة ايام اضافية عما كان مقررا اصلا، فوافقت.

فى بلادنا يوجد عدد ضخم من التلاميذ والطلاب. وفى بلادنا يطبق حاليا نظام

التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، بينما نطبق البلاد الاخرى على الاغلب نظام التعليم الالزامى لمدة ٨ سنوات.

لا بأس فى اتاحة الفرصة للطلاب والتلاميذ لكى يعملوا قليلا. ينبغى ألا ننشئهم مثل ابناء النبلاء. كما ان العمل الانتاجى يساعد على تقويتهم بدنيا.

فى السنة القادمة، يجب الحرص على ان يتوجه الطلاب والتلاميذ الى مساعدة الارياف فورا بعد ١٥ نيسان. وفى هذا الصدد، يجب تقصير امد عطلتهم الشتوية للتعويض عما يفوتهم من ساعات الدرس. ويبدو من المستصوب كذلك ان تستشيروا العاملين المختصين وتدخلوا تعديلات على المناهج الدراسية بحيث يتسنى للطلاب والتلاميذ ان يتوجهوا السنة القادمة ايضا الى مساعدة الارياف.

بعده، لا بد من زيادة مساحة الحقول غير الارزية المروية.

فوحده الرى الفعال للحقول غير الارزية سوف يرفع غلة الحبوب، لان بلادنا تملك من الحقول غير الارزية اكثر مما تملك من حقول الارز.

وبما اننا قد حصلنا على سلالات جيدة من الذرة، فبوسعنا ان ننتج ١٠ اطنان بسهولة من كل هكتار اذا ما روينا الحقول ريا كافيا. فى مقدورنا تماما ان ننتج ١٠ اطنان على الاقل بشرط ان نغرس العدد المطلوب من اشتال الذرة فى كل هكتار وان تحمل كل نبتة كوزا وزنه ٢٠٠ غرام. ان محافظة هوانغهاى الشمالية تجنى حاليا ١٠ اطنان من الذرة فى الهكتار الواحد بفضل رى سهل كيندونغ فى هوانغزو بمياه خزان يونتان.

اذا قمتم برى حقول الذرة وباستعمال مقادير كافية من الاسمدة، فستكونون قادرين على رفع غلة الذرة بدرجة كبيرة. وقد علمت بان البلدان الاخرى تجنى ٥ر٥ - ٨ اطنان من الذرة فى الهكتار الواحد وذلك برى الاثلام.

عليكم ان تتقصوا وتسجلوا مساحة الحقول القابلة للرى وتضعوها كلها تحت الرى. ولكن هذا لا يعنى استقصاء وتسجيل حتى قطع الارض الصغيرة. عليكم فقط ان تسجلوا الحقول التى تزيد مساحتها عن ١٠ هكتارات.

ومن المتعين كذلك ان تدرسوا سبل رى الحقول غير الارزية باستعمال مقادير

صغيرة من المواد الفولاذية. ولهذه الغاية، عليكم باستخدام الطريقة المبينة فى الفيلم العلمى عن رى الحقول غير الارزية. اذا اعتمدتم تلك الطريقة، فلن تحتاجوا الا الى كمية صغيرة من الانابيب.

يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الزراعة ان تضعا خطة لزيادة مساحة الحقول غير الارزية الخاضعة للرى. فبمضاعفة الاستثمارات قليلا فى قطاع الزراعة، يجب ان تدفعوا قدما الحملة الرامية الى بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب.

وعندما نرفع شعار الوصول الى قمة ١٠ ملايين طن لا نقصد بلوغها فورا فى العام القادم. بل نعنى انه يتعين عليكم ان تبلغوا الهدف المحدد للعام الجارى ثم الهدف المتمثل فى ٨ ملايين طن فى العام القادم باجادة الاستعداد للزراعة، ومن ثم بناء على هذا الاساس الوصول الى قمة ١٠ ملايين طن فى وقت ما فى المستقبل.

والآن، اود ان اتطرق الى بعض المسائل العاجلة التى تواجه قطاع الزراعة.

من اجل جنى محاصيل وافرة هذا العام، يجب علينا ان نقوم بكل الاشياء الضرورية وألا نغفل شيئا واحدا منها.

ينبغى ضمان اجراء التلاقح الاصطناعى للذرة على الوجه الفعال.

ان نبتات الذرة متفاوتة الطول فى الوقت الحاضر. وهذا عائد بالدرجة الاولى الى الجفاف الشديد الذي شهدناه هذا العام. اضف الى ذلك اننا لم نستطع غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فى بعض الحقول فى الوقت المناسب بسبب نقص الاشتال، مما اضطرنا الى بذر بذور اضافية للذرة فى وقت لاحق. لذا، من الضرورى اجراء التلاقح الاصطناعى للذرة بشكل جيد.

ويتعين عليكم اتخاذ الاجراءات اللازمة لسقى الحقول لئلا تجف المزروعات. ان المزروعات لا تحصل على الكمية المطلوبة من الرطوبة نظرا لانحباس المطر فى الآونة الاخيرة. لذا، عليكم ان تصنعوا عددا كبيرا من المرشات وتسقوا بها الحقول.

ومن اللازم كذلك اتخاذ التدابير الآيلة الى درء اضرار عواصف الرياح المطرية لانه قد تهطل امطار شديدة فى المستقبل.

لقد سمعت بانه قد تساقط البرد وحدثت فيضانات قبل عدة ايام فى يوغوسلافيا،

فقطعت الطرقات واوقعت حتى بعض القتلى.

اعتقد بان سيقان الذرة عندنا لن تنقصف بفعل الرياح المطرية هذا العام لاننا قد زرعنا سلالة قصيرة وغليظة السيقان من الذرة على نحو ملتز. مع ذلك، يتوجب عليكم اتخاذ تدابير وقائية ضد اية عواصف مطرية محتملة.

ينبغى كذلك حماية المزروعات من الاضرار الناجمة عن الآفات الزراعية.

لقد تحدثت مع المزارعين وعلمت بانهم يعانون من مشكلة دودة الذرة ومختلف انواع الحشرات الاخرى التى تتكاثر فى حقول الذرة.

ومثلما اشرت عليهم بالامس فى قضاء كانغدونغ، عليكم انتم ايضا ان تتركوا خفراء فى حقول الذرة. وعندما يفيدون عن بدء تكاثر الحشرات، يجب ان تقضوا عليها اما باستعمال مبيدات الحشرات او بتعبئة تلاميذ المدارس، اذا ما اعطى كل تلميذ علبة فارغة، فسرعان ما يقطعون لكم دابر دودة الذرة.

عليكم ان تزرعوا السبانخ على نطاق واسع، كمحصول لاحق للذرة.

يمكن ان تنضج الذرة تماما فى ١٥ آب على افتراض انها غرست فى ١٥ نيسان، لان فترة نموها ألا تتعدى ال ١٢٠ يوما. واذا ما قمتم بانبات اشتال قوية للذرة فى قوالب الدبال تحت رقائق كلوريد الفينيل وغرستموها باكرا بواسطة الآلات، بوسعكم ان تقلصوا فترة النمو هذه. وعندئذ يمكنكم ان تدرأوا عن الذرة اضرار الاعاصير.

واذا ما قلصتم فترة نمو الذرة، فمن المستحسن ان تزرعوا السبانخ كمحصول لاحق على نطاق واسع. فمن شأن امداد العمال والموظفين والمزارعين بالسبانخ ان يساعدهم على الاقتصاد بالحبوب الغذائية.

وزرع السبانخ بعد حصاد الذرة لس بالامر العسير. فكل ما يلزم لذلك هو حراثة الحقول وبذر بذور السبانخ فيها بعد اتمام حصاد الذرة.

عشية امس شاهدت فيلما علميا جديدا يبين طريقة خزن الفاكهة والخضروات. انها بسيطة. عليكم من الآن فصاعدا ان تتبعوا تلك الطريقة.

ويجب ان تجيدوا زراعة فول الصويا كما ينبغى.

ان زراعة فول الصويا فى بلادنا ليست ناجعة حتى الآن. فقد انتجت محافظة

هوانغهاى الجنوبية ٨٠٠ كلغ فقط من فول الصويا فى الهكتار الواحد، وهذه اعلى غلة على ما قيل. اذا لم تجنوا طنا واحدا من فول الصويا فى الهكتار الواحد، فلا يمكنكم حتى تغطية نفقات العمل.

يجب ان تثابروا على بذل كل جهد مستطاع فى المستقبل لاحداث ثورة فى زراعة فول الصويا وبذا تغلون ٣ اطنان على الاقل فى الهكتار الواحد.

وينبغى الاستعداد استعدادا جيدا للحصاد الخريفى هذا العام.

ان العاملين القياديين فى قطاع الزراعة يبدون اهتماما بعمليات الزراعة قبل وقت الحصاد، ولكنهم فى الخريف يعيرون التفاتا قليلا الى حصدها فى الوقت المناسب واجادة تخزينها. لذلك، تضيع علينا كل سنة مقادير كبيرة من الحبوب التى زرعناها بجهد جهيد. عليكم من الآن فصاعدا ان تتخذوا كل الاستعدادات للحصاد هذا العام لئلا تضيع علينا حتى ولو حبة واحدة.

ولا بد من بناء عدد كبير من شوانى الذرة. ففى هذا ما يمنع عنها التعفن.

عندما زرت مزرعة دونغنام التعاونية فى قضاء نيونغبيون بمحافظة بيونغآن الشمالية الخريف الماضى، رأيت الذرة تتعفن لانها كانت متروكة اكواما بلا مبالاة. وهذه الظاهرة مرئية كذلك فى مزارع تعاونية اخرى فضلا عن المزرعة المذكورة. لذا طلبت من رئيس لجنة الدولة للتخطيط ان يزود المزارع التعاونية بالاخشاب والصفائح الفولاذية اللازمة لبناء شوان للذرة. ومنذ ذلك الحين تم بناء عدد كبير منها ، لكنها ليست كافية بعد. يتعين على المزارع التعاونية التى تزرع الذرة بشكل واسع أن تطلق حملة لبناء المزيد من الشوانى. وبناء مثل هذه الشوانى ليس صعبا. يكفى لذلك ان تركزوا مداميك خشبية فى الارض وتسقفوها. ويستحسن سقفها بقشرة خشبية. عندما زرت محافظة زاكانغ العام الماضى، شاهدت شواني الذرة مسقوفة بقشرة خشبية وكانت ممتازة للغاية. والقشرة الخشبية لاغراض التسقيف يمكن صنعها من الاشجار المزروعة على جانبي الطرقات واشجار الصفصاف وما اليها. واذا كانت هناك صعوبة فى صنع القشرة الخشبية، يمكنكم استعمال بلاط خشبى للتسقيف. وحتى هذه تبقى احسن من سقوف القش التى تشتعل بسهولة. ان سقوف القش تلتهمها النيران بمجرد ان يرميها الشرير بعود ثقاب. لكن خطر

حدوث ذلك سيكون اقل اذا ما استعملت القشرة الخشبية او البلاط الخشبي للتسقيف.

والاخشاب اللازمة لبناء شواني الذرة يجب قطعها بعد التشاور مع الجهات المختصة بهذا الشأن.

ينبغى ألا تشيدوا المستودعات على شكل صندوق بعد الآن. مدفوعين بحب الشهرة، عمد بعض العاملين فى الماضى الى بناء العديد منها. لكن ايا منها لم يستعمل كما يجب، لانهم اقاموا فقط سقائف من غير ان تحتوى على المرافق الداخلية الضرورية. تلك هى الحال بالنسبة لمحافظة بيونغآن الجنوبية. لذا، فهى لا تملك سوى عدد قليل جدا من الشوانى ذات الشكل الصندوقى الصالحة للاستعمال. وبعض المناطق الاخرى لا تستعمل ما لديها من شوان، رغم انها قد بنت شوانيا قابلة للاستعمال ذات شكل صندوقى.

ومن الواجب صنع كميات كبيرة من زكائب القش. فليس الا بصنع هذه الزكائب بكميات كبيرة، يمكنكم ان تحصدوا المزروعات حالما تنضج وتخزنوها هذا العام.

وبغية صنع كميات كبيرة من زكائب القش، من الضرورى مكننة واتمتة عملية انتاجها. على العاملين فى القطاع المختص ان ينتجوا بالجملة الآلات لصنع زكائب القش المحبوكة اللازمة للارياف باسرع ما يمكن.

ومن اللازم انتاج معدات تجفيف الحبوب بأعداد كبيرة.

ينبغى تركيبها فى كل مكان، اما باستيراد تلك المعدات التى تقرر استيرادها سابقا باسرع ما يمكن، او بصنع البعض منها بانفسنا.

اذا ما امنتم هذه المعدات وعملتم على تجفيف الحبوب بسرعة، يمكنكم ان تمنعوا الخسران الناجم عن الرطوبة. والحبوب المجففة جيدا بواسطة هذه المعدات يمكن خزنها فى الهواء الطلق داخل زكائب من القش، وهذا ما سيغنيكم عن الحاجة الى بناء الشوانى ذات الشكل الصندوقى بتكاليف باهظة.

خلال زيارتى الاخيرة لبعض البلدان الاوروبية، لم ار اية مرافق لتجفيف الحبوب فى تلك البلدان. وعندما كنت اتفقد المناطق المحلية فى احداها، اصطحبت معى فى السيارة امين الحزب فى المحافظة وسألته بضعة اسئلة عن الزراعة. قال لى بانهم لا يحتاجون الى اية معدات خاصة للتجفيف لان القمح فى ذلك البلد، مثلا، يجف من تلقاء

نفسه اثناء النضوج. ولكن الامر ليس كذلك فى بلادنا، لذا يجب ان تكون لدينا تلك المعدات. ومن الافضل لكم لو صنعتم آلات بسيطة كافية لتجفيف الحبوب، بدلا من تلك الآلات الكبيرة والمعقدة كالتى يصنعها اليابانيون لاغراض التصدير.

وينبغى تصليح وصيانة آلات قشر وجلو الارز جيدا.

فى الماضى لم يكن يجرى تصليح وصيانة هذه الآلات بصورة منتظمة، وكانت النتيجة ان الكثير منها لا تعمل كما يجب، وحتى التى تعمل لا تستوفى شروط اللوائح التقنية الامر الذي يعنى اهدار قدر لا يستهان به من الحبوب.

على القطاع المختص ان يناضل من اجل تصليح وصيانة تلك الآلات بأسرع ما يمكن.

يتعين على المجلس التنفيذى ان يرسل فرقا لمعاينة آلات قشر وجلو الارز، وفرقا لمعاينة آلات زكائب القش المحبوكة، وفرقا لمعاينة شوانى الحبوب الى الارياف لكى تدرس الوضع على الطبيعة وتتخذ اجراءات ثورية لتصليح وصيانة الآلات والشوانى التى يلزمها تصليح وصيانة ولتأمين المزيد منها اذا دعت الحاجة. هذا هو السبيل الى ملء اهراءات البلاد من غير ان تضيع حتى حبة واحدة من المحاصيل التى زرعناها هذه السنة بكدنا وعرقنا.

وينبغى تركيز الجهود على امداد محافظة هوانغهاى الشمالية بالجرارات. ان هذه المحافظة تفتقر اصلا الى روح الاعتماد على القوى الذاتية. ولنقلها بصراحة، ان مدينة سونغريم بمؤسستها الضخمة موجودة فى هذه المحافظة، ومصنع قطع غيار الجرارات، وهو الاول من نوعه الذي استوردناه بعد الحرب، موجود هو الآخر فيها. غير ان المحافظة لا تولى هذا المصنع اى اهتمام، وبالتالى لم يحرز المصنع اى تقدم يذكر طوال السنوات العشرين الماضية. بالرغم من انها تملك مصنعا ضخما لقطع غيار الجرارات ومصنعا ممتازا للآلات الزراعية المقطورة، فان هذه المحافظة عاجزة عن سد احتياجات الاقضية التابعة لها من البراغى كما ينبغى.

بعد توريد كافة الجرارات المقررة لمحافظة بيونغآن الشمالية هذا العام، ينبغى ان تنصب الجهود على تزويد محافظة هوانغهاى الشمالية بها. وبهذه الطريقة سوف نؤمن الجرارات للمحافظات واحدة تلو اخرى.

تملك محافظة هوانغهاى الشمالية قدرة كامنة هائلة على انتاج الحبوب.

قبل عدة سنوات وصلت فى تفقدى المناطق فيها حتى سينكى عبر سوآن، وهناك وجدت ايضا قدرة كامنة كبيرة على انتاج الحبوب. فالحقول فى تلك المنطقة صخرية نوعا ما على غرار الحقول فى قضاء نيونغبيون بمحافظة بيونغآن الشمالية.

يجب على محافظة هوانغهاى الشمالية ان تشن حملة لازالة الصخور من الحقول. وحسنا نفعل إن نحن قمنا باستثمارات فى هذه المحافظة، لانها تملك احتياطيا عظيما على صعيد انتاج الحبوب.

يجب ان نضمن استمرار الانتاج الزراعى حتى فى زمن الحرب. والا، فلن نكون قادرين على حل مسألة الغذاء. لذا، علينا ان نؤمن عددا كبيرا من الجرارات لمحافظة بيونغآن الشمالية، المنطقة الواقعة فى المؤخرة، بحيث نحولها الى قاعدة امداد راسخة. هذا هو السبيل الى مواصلة الزراعة حتى فى زمن الحرب وتزويد الجبهة بالمؤن الغذائية. لذلك، حرصنا على توريد الجرارات الى تلك المحافظة بصورة مركزة.

لقد قدمنا عددا ضئيلا من الجرارات الى المزارع التعاونية فى بعض المناطق الجبلية من محافظة هوانغهاى الشمالية لان استخدام ثيران الجر هناك اجدى من استخدام الجرارات.

ولا بد من رفع معدل استخدام الجرارات. لا بد من ارساء نظام تقوم بموجبه الجرارات التى تأتى الى المدن لنقل الاسمدة بحمل الحبوب اليها.

ومن الضرورى تحديد سعر شراء الذرة بصورة صحيحة.

ان العاملين فى المصلحة العامة للشراء والادارة الغذائية يصنفون الذرة، فى الوقت الحاضر، عدة درجات تبعا لانواعها، ولا يشترون كنخب اول سوى الذرة البيضاء من شكل اسنان الخيل والذرة الصفراء من شكل اسنان الخيل، ولكن ليس الذرة من الصنف الهجينى (ف ١) "ككاينغسيين رقم ٤" مثلا. انهم على خطأ. يجب ألا يقيدوا انفسهم باصدار اللوائح المعقدة اكثر من اللازم لشراء الذرة. فلا داعى هناك الى تصنيف مختلف اصناف الذرة، كالذرة البيضاء من شكل اسنان الخيل والذرة الصفراء من شكل اسنان الخيل و"كاينغسين رقم٤"، الى نخب اول وثان وثالث. اذا تركتموهم يصنفون هذه

الانواع انخابا مختلفة، فان المخادعين سوف يغشون الناس فى شراء الذرة. عليكم ان تلغوا كل هذه الانخاب وتشتروا جميع انواع الذرة بالسعر نفسه بدون أى تحفظ.

ومن واجبكم ان تنظموا عمل ايفاد العلماء الزراعيين الى الخارج بغرض اكتساب المعارف العلمية المتقدمة. اذا ما اوفدتموهم الى الخارج مرارا كثيرة، فسيتمكنون من الحصول على قدر وافر من المعلومات الضرورية لنا.

وينبغى تشجيع رصف الطرقات بالحجارة على نطاق واسع. ان صيانة ورصف الطرقات جيدا فى اريافنا امر يتسم بمنتهى الاهمية بالنسبة لها نظرا لكثرة عدد الجرارات والشاحنات التى تسير عليها. ومن شأن صيانة ورصف الطرقات جيدا ان يطيل عمر تشغيل الجرارات الى حد بعيد.

يقول سائقو الجرارات فى قضائى اونتشون وزونغسان بمحافظة بيونغآن الجنوبية ان عمر تشغيل الجرارات قد ازداد ازديادا ملحوظا عن ذى قبل لانهم يسيرون على طرقات مرصوفة بالحجارة. غير ان الناس فى اريافنا لا يمهدون الطرقات كما يجب ويسوقون الجرارات فوق طرقات مليئة بالمطبات، لذا سرعان ما تتعطل الآليات ويتعب السائقون.

من المفيد رصف الطرقات بالحجارة. صحيح ان هذا يستلزم الكثير من المال والجهد، لكن الطرقات تخدم وقتا اطول.

اثناء جولتى الاخيرة على بعض البلدان الاوروبية رأيت الكثير من الطرقات المعبدة بالحجارة فى رومانيا وبلغاريا ويوغسلافيا.

قيل لى بان هذه الطرقات يمكن ان تضاين مئات السنين. ان الكثير من الطرقات فى صوفيا قد رصفت بالحجارة ابان فترة الاحتلال التركى لبلغاريا. وعلى حد قولهم، فان هذه الطرقات ما زالت صالحة للاستعمال رغم مرور ما يقرب من ٣٠٠ سنة على بنائها.

الشوارع القديمة فى صوفيا والشوارع الاخرى فى المدينة مرصوفة بقطع صغيرة من الحجارة الملتزة كالاسنان. انها ليست مثل طرقاتنا المرصوفة بحجارة كبيرة. يقولون بان الحجارة الصغيرة الملتزة فى الرصف لا تبلى بسهولة، وحتى اذا ما بلت، فانه يمكن استبدالها فورا باخرى جديدة. لذا، فان الشوارع المرصوفة بالحجارة فى صوفيا تعود الى

حوالى ٣٠٠ سنة خلت ويقال بانها ستبقى عدة مئات اخرى من السنين. اما فى بلادنا، فلم يرصف طريق واحد بالحجارة اثناء الحكم الامبريالى اليابانى.

فى بلادنا، وحدها الاوتسترادات وبعض الطرقات العامة الاخرى هى المعبدة. لذا، سيكون عملا جسيما حقا ان نحن اردنا تعبيد كل الطرقات بالخرسانة.

من المستحسن تعبيد الطرقات بالجرانيت المتوفرة بكثرة فى بلادنا. غير ان العديد من العاملين لا يعيرون ادنى التفات الى تعبيد الطرقات بالحجارة فى الوقت الحاضر. لذا كلفت منذ بعض الوقت الامين المسؤول للجنة الحزبية فى قضاء زونغسان بمهمة رصف الطريق المؤدى الى كانغسو القديمة وكافة الطرقات الضرورية الاخرى بالحجارة. وسأوفر لهم بعض الشاحنات اللازمة لهذا المشروع. اذا ما رصف الطريق المؤدى الى كانغسو القديمة بالحجارة، فلن ترتج الشاحنات اثناء السير وسيطول عمر تشغيلها.

لا بد من تشجير الجبال على نطاق واسع. فالاشجار ما زالت غير كثيفة فى الجبال. والوسيلة الوحيدة لصنع الاثاث والحصول على القشرة الخشبية وحل مشكلة الاخشاب عموما هى غرس اعداد هائلة من الاشجار على الجبال. لكن عاملينا لا يبذلون اى جهد فى الوقت الحاضر لغرسها رغم انهم يشتكون من انهم لا يستطيعون صنع ما يكفى من الموائد نظرا لنقص الاخشاب. فمحافظة هوانغهاى الجنوبية، مثلا، لا تعمل على تشجير الجبال مع انها تطلب منا الاخشاب لانشاء المستودعات. يتعين على محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية ان تشجرا الجبال الجرداء باشجار عريضة الاوراق على نطاق واسع. وبالاخص، يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية الواقعة على مقربة من العاصمة ان تشن حملة واسعة النطاق لغرس الاشجار.

واذا ما اردتم غرس عدد كبير من الاشجار، فلا بد لكم من انبات النصيبات جيدا. اننى لا ارى مشاتل للاشجار حيثما ذهبت. عليكم بانشاء المشاتل حتى ولو اضطررتم الى تحويل بعض من حقول المزروعات القائمة لهذا الغرض. فبامكانكم تعويضها عن طريق زيادة غلة الحبوب فى بقية الحقول.

خطاب فى الاجتماع الاستشارى للعاملين الحزبيين والعاملين فى حقل الزراعة فى محافظتى هوانغهاى الجنوبية والشمالية

٢٦ حزيران ١٩٧٥

قمت بجولة على محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية لمدة يومين هذه المرة، فوجدت ان الذرة افضل نموا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية منها فى محافظة هوانغهاى الشمالية.

فالذرة فى اقضية وونتشون وسامتشون وآناك بمحافظة هوانغهاى الجنوبية التى تزرعها فى مساحات شاسعة، هى افضل من الذرة المزروعة فى قضاء هوانغزو بمحافظة هوانغهاى الشمالية. كل سنة كانت الذرة تنمو جيدا فى سهل كيندونغ فى هوانغزو بمحافظة هوانغهاى الشمالية، الا اننى اكتشفت مؤخرا انها ليست كذلك.

يعزو بعض العاملين من محافظة هوانغهاى الشمالية الاخفاق فى زراعة الذرة الى الجفاف الذي حل هذا العام. بيد ان محافظة هوانغهاى الجنوبية شهدت فترة اطول من الطقس الجاف من محافظة هوانغهاى الشمالية. كان الجفاف شديدا جدا فى جوار جبل كوواول بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، حتى ان خزانات كوواول واونبونغ وواولتشون للمياه قد جفت تماما. ولكن الذرة فى تلك المحافظة افضل نموا منها فى محافظة هوانغهاى الشمالية.

قبل وصولى الى هنا، قمت بجولة على بعض الاقضية بمحافظة بيونغآن الجنوبية حيث رأيت الذرة تنمو بقوة هناك. ان محافظتى هوانغهاى الجنوبية وبيونغآن الجنوبية ناجحتان فى زراعة الذرة، لكن الامر ليس كذلك بالنسبة لمحافظة هوانغهاى الشمالية.

ان اخفاق محافظة هوانغهاى الشمالية هذا مرده اساسا الى اهمالها اولا صنع قوالب الدبال من النوعية الجيدة لاشتال الذرة.

فمحافظة هوانغهاى الشمالية صنعت هذا العام قوالب من الطين بدلا من قوالب الدبال الجيدة. وكما قلت فى المؤتمر الوطنى للزراعة، فمن الافضل لكم بالاحرى العزوف عن استعمال طريقة قوالب الدبال من اعتماد طريقة قوالب الطين.

والسبب الآخر للاخفاق فى زراعة الذرة فى محافظة هوانغهاى الشمالية هو التأخير فى غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال. من اللازم غرس تلك الاشتال باكرا. والا ستلحق بها اضرار افدح من جراء الجفاف. عندما يبكر بغرسها، تمتص المغذيات فتضرب جذورها عميقا فى التربة، وبالتالى تتضرر اقل من الطقس الجاف. مهما يكن من امر، فقد غرست اشتال الذرة فى وقت متأخر فى تلك المحافظة وهذا ما جعلها تتكبد قدرا اكبر من اضرار الجفاف من مثيلاتها فى المحافظات الاخرى.

ان سوء زراعة الذرة فى بعض اقضية محافظة هوانغهاى الشمالية يمكن رده، فى نهاية الامر، الى حقيقة ان عامليها تنقصهم الخصلة الثورية، خصلة تقبل سياسات الحزب دون قيد او شرط وتنفيذها حتى النهاية.

لقد عزوتم اخفاقكم فى زراعة الذرة الى الجفاف، ولكن هذا لا يمكن ان يكون السبب الرئيسى ابدا. لو كنتم صنعتم قوالب دبال جيدة وانبتم فيها البذور ثم غرستم الاشتال فى الحقول فى وقت مبكر، حسب توجيهات الحزب، لكانت الذرة نمت نموا جيدا مهما كان الجفاف شديدا.

بالامس تحدثت الى رئيس مجلس ادارة مزرعة تشونغكى التعاونية فى قضاء بونغسان الذي اخبرنى بانهم لو كانوا بذروا بذور الذرة فى الحقول مباشرة هذا العام، بدلا من استعمال طريقة قوالب الدبال، لما كانت البذور قد نبتت حتى. وهذا برهان دامغ على صحة سياسة حزبنا القاضية باعتماد طريقة قوالب الدبال بنسبة مائة فى المائة.

نظرا للتشديد تشديدا قويا هذه السنة على مسألة استعمال هذه الطريقة بنسبة مائة فى المائة، امكن للذرة ان تنمو جيدا حتى فى الطقس الجاف.

فى المؤتمر الوطنى للزراعة الذي انعقد هذه السنة، ذكرت بانه ستحل فترة طويلة من الجفاف هذا العام ايضا من جراء تأثير الجبهة الباردة وانه لا بد بالتالى من استعمال طريقة قوالب الدبال فى زراعة الذرة بصورة تامة. بالرغم من ذلك، وعندما عدت من زيارتى للصين، التمسوا منى ان اسمح لمحافظة هوانغهاى الشمالية بان تبذر بذور الذرة مباشرة فى بعض الحقول، لانه كان من الصعب عليهم استخدام طريقة قوالب الدبال بنسبة مائة فى المائة نظرا لعدم كفاية استعداداتهم المتخذة لهذا الغرض. لذا، دارت مناقشات مطولة حول هذا الموضوع فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. ولما كنا نرى ان اعتماد طريقة قوالب الدبال حتى وان بانبات اشتال الذرة على وجه السرعة بالاستفادة من رقائق كلوريد الفينيل هى افضل طريقة، اذا لم تصنع قوالب الدبال بالمقادير الكافية، فقد قررنا تطبيق هذه الطريقة مائة فى المائة دونما استثناء. وبالاضافة الى ذلك، اتخذنا الاجراءات اللازمة لتعبئة عدد اكبر من الايدى العاملة لان غرس الاشتال ربما تأخر. فما لم تجر تعبئة عدد اكبر من الايدى العاملة، لن يكون بالمستطاع غرس اشتال الذرة والارز على السواء فى الوقت المناسب.

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الاجراءات الآيلة الى اطلاق حملة قوية تشمل الحزب كله والبلاد كافة والشعب بأسره لتقديم المساعدة بالايدى العاملة الى الارياف هذا العام فى اعمال الزراعة، وبالنتيجة تم غرس اشتال الذرة فى حينه تماما.

اننى لا استشير السماء لكى اسدى التوجيه للزراعة. اننى اوجه شؤون الزراعة فى بلادنا على اساس مطالعة الكثير من الكتب والتحدث مع العلماء ودراسة الاتجاهات العالمية فى مضمار التقدم الزراعى.

بيد ان محافظة هوانغهاى الشمالية لم تحسن العمل وفقا للتوجيهات التى اعطيتها. فالعاملون فى هذه المحافظة اهملوا التحضير لصنع قوالب الدبال اللازمة لاشتال الذرة، مأخوذين بفكرة بذر البذور فى الحقول مباشرة، بدلا من تقبل سياسة الحزب فكريا، السياسة الداعية الى اعتماد طريقة قوالب الدبال بنسبة مائة فى المائة. وبعد ذلك

صنعوا قوالب الطين لان اللجنة المركزية للحزب قد قررت تطبيق طريقة قوالب الدبال تطبيقا كاملا وغير مشروط. ان استعمال طريقة قوالب الطين ليست بأفضل من بذر البذور فى الحقول مباشرة فى وقت ابكر من المعتاد.

لم استطع زيارة قضائى سوآن ويونتان بمحافظة هوانغهاى الشمالية هذه المرة لضيق الوقت، ومع ذلك لو تحدثت مع رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية فى ذينك القضائين لقالوا لى بانهم لم يصنعوا قوالب دبال جيدة لاشتال الذرة بل قوالب من الطين. وعندما اتحدث مع افراد جماعات الثورات الثلاث فيما بعد، سأتمكن من معرفة كل شىء: ما اذا كانت قوالب الدبال قد صنعت نوعيا حسب الاصول ام قوالب الطين هى التى استعملت. سيظهر جليا ما اذا كنتم قد صنعتم قوالب دبال جيدة ام لا عندما تهطل المطر من الآن فصاعدا. فبعد المطر سوف تنمو الذرة بسرعة حيثما استعملت قوالب الدبال من النوع الجيد، ولكنها لن تنمو بسرعة حيثما استعملت قوالب الطين.

عليكم باكتشاف الاسباب الحقيقية للعيوب المتكشفة على صعيد زراعة الذرة هذا العام والالتزام التزاما صارما بمبدأ تنفيذ سياسة الحزب دون قيد او شرط.

يجب ان يغدو قبول وتنفيذ سياسة الحزب دونما تحفظ بمثابة عادة حياتية مميزة لاعضاء حزبنا. فلا يجوز لكم تحت اى ظرف من الظروف ان تتناولوا سياسة الحزب بلا مبالاة او تحاولوا المجادلة فيها.

لو كان العاملون القياديون فى محافظة هوانغهاى الشمالية قد صنعوا قوالب دبال جيدة هذا العام كما اوصى الحزب، لكانت الذرة تحملت الطقس الجاف ونمت بقوة. ان الاخفاق فى زراعة الذرة فى محافظة هوانغهاى الشمالية لا يرجع ابدا الى الطقس، بل هو بالاساس نتيجة افتقار عاملينا الى عادة الثورى، عادة تقبل وتنفيذ سياسة الحزب دونما تحفظ.

هذه النواقص المتكشفة فى محافظة هوانغهاى الشمالية بادية ايضا فى بعض الاقضية التابعة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية.

فى تلك الاقضية، الذرة لا تنمو نموا متساويا، بل ان هناك تفاوتا صارخا فى طول سيقانها، والسبب هو انهم لم يصنعوا قوالب الدبال كما يجب وغرسوا اشتال

الـذرة فـى وقـت متـأخر. ان قوالـب الطـين لـم تسـتعمل جزئيـا فـى اقضـية سـينواون وبيوكسونغ وسامتشـون وونريول ووونتشـون وسينتشـون وزانغيـون فحسـب، بـل وفـى اقضـية انـاك وزايريونـغ واونغزين وكـانغريونغ وتايتـان ايضـا. سـوف يتضـح جليـا فـى الخريف ما اذا كنتم قد صنعتم قوالب دبال جيدة ام لا.

لدى عودتكم، يتعين عليكم ان تنقدوا انفسكم بحق وحقيق وتصححوا اخطـاءكم بأسـرع ما يمكن، حتى يمكن لكم ان تضمنوا زراعة افضل هذه السنة والسنة القادمة ايضا.

ينبغى اتخاذ تدابير شاملة لضمان محاصيل افضل هذا العام.

فى زراعة الذرة، يجب استعمال الاسمدة بشكل صحيح لانضاج السنابل جيدا.

ذكرتم بانكم استعملتم هذه السنة كمية صغيرة من الاسمدة الآزوتية، ولكنهـا ليسـت بأقل من الكمية المستعملة فـى العـام الماضـى. اذا اسـتعملت كميـة اضـافية مـن الاسـمدة على نحو غير صحيح الآن، فقد تنقصف اعـواد الارز. اذا اسـتعملت كميـة اضـافية مـن الاسمدة كيفما اتفق فى اى وقت، فانها تضر اكثـر ممـا تنفـع. لهـذا، ينبغـى الآن اسـتعمال الاسمدة بصورة صحيحة لانضاج السنابل جيدا.

اثناء زيارتى الاخيرة لاحد البلدان الاشتراكية فى اوروبا، تحدثت الى امين اللجنـة الحزبية فى احدى المحافظـات هنـاك، الذي كـان يتجـول معـى فـى السيارة نفسـها بعـدما اخبرونـى بانـه مهنـدس زراعـى. قـال لـى بـانهم فـى الايـام الخـوالى لـم يكونـوا يحصـدون سـوى العشـب بسـبب افـراطهم فـى اسـتعمال الاسـمدة الآزوتيـة واقلالهـم مـن اسـتعمال الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية، لكن الآيـة انعكسـت الآن. اضـاف يقـول بـانهم يسـتعملون الآن ١٠٠ كلـغ مـن الاسـمدة الآزوتيـة و١٢٠ كلـغ مـن كـل مـن الاسـمدة الفوسـفاتية والبوتاسية من حيث المقومات للهكتار الواحد ، وان استعمال كميـة كبيـرة مـن الاسـمدة الفوسفاتية يمنع المزروعات من السقوط ويجعلها تنضج جيدا.

فـى السنوات القليلـة الماضـية فـى بلادنـا، نحـن ايضـا حصـدنا العشـب لاننـا اسـتعملنا الاسـمدة الآزوتيـة اكثـر مـن الاسـمدة الفوسـفاتية والبوتاسـية. ومـع ذلـك، مـا زال العديـد مـن العاملين عندنا يظنون بان استعمال مقادير كبيرة من الاسمدة الآزوتيـة هـو الوسيلة الوحيـدة للزراعة الناجحة من غير ان يفكروا البتة بكيفية انضاج السنابل جيدا فى الخريف.

اذا استعملت الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية بمقادير اكبر من الاسمدة الآزوتية، فان سيقان الذرة قد تكون اقصر ولكن الحبوب تصبح افضل نضجا.

اننا نواجه نقصا فى الاسمدة هذه السنة، لذا عليكم ألا تحاولوا استعمالها مرارا كثيرة او بدون داع، بل تتخذوا الاستعدادات الكافية لاستعمال الاسمدة لانضاج السنابل فى الوقت المناسب. فمن شأن ذلك ان يتيح لكم زرع الذرة جيدا. وينبغى انتاج كميات كبيرة من التربة الغائطية لاستعمالها فى حقول الذرة وازالة الاعشاب الضارة تماما.

ولا بد من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لدرء اضرار الرياح والامطار الغزيرة. قد تهب رياح قوية وتهطل امطار غزيرة فى المستقبل. لذا، عليكم بالمحافظة على المضخات فى حالة جيدة دائما حتى يمكنكم تصريف المياه الراكدة بسرعة. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى اتخاذ كل تدبير ممكن لمنع انقصاف الذرة بفعل الرياح.

ينبغى صيانة الآلات الزراعية جيدا. لا يجوز اهمال آلات غرس الارز لمجرد ان هذا النوع من العمل الزراعى قد انتهى، بل يجب اجراء الصيانة اللازمة لها كى تكون صالحة للاستعمال فى العام القادم. لا بد من انشاء مراكز موثوقة لانتاج قطع غيار الجرارات حتى يمكن تأمينها فى حينه، كذلك يجب الاعتناء جيدا بالحصادات كى يمكنكم الانتهاء من جنى المحاصيل فى وقت قصير.

من المتعين بناء العديد من الشوانى للذرة.

هنا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية لم ار الا القليل منها، وحتى هذه ليست مبنية بناء جيدا. لقد اخفقتم على ما يبدو فى بنائها كما يجب بسبب قلة الاخشاب حيث ان هذه ارض سهلية. ولكن خذوا قضاء وونتشون مثلا، انه قادر تماما على بنائها بناء جيدا، ولكنهم قاموا بذلك كيفما اتفق. انكم لا تجدون شونة واحدة صالحة للاستعمال فى ذلك القضاء باستثناء الشونتين اللتين بنيتا فى مزرعتى ريانغدام وسامسان التعاونيتين.

يجب شن حملة واسعة النطاق لبناء شوان للذرة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. وبما ان كميات اكبر من الذرة يتوقع حصادها هذه السنة عن السنة الماضية، فقد تفسد الذرة ما لم يبن عدد كبير من الشوانى. الذرة لا تفسد حتى وان خزنت وقتا طويلا بشرط ان تبقى على الكوز. على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان

تبنى الكثير من الشوانى وتخزن الذرة وهى على شكل اكواز.

ينبغى الاستعداد استعدادا وافيا للزراعة العام المقبل.

عليكم اولا وقبل كل شىء باتخاذ ما يلزم من خطوات لدرء تأثير الجبهة الباردة.

طبقا للمعلومات المتوفرة، فان تأثير هذه الجبهة سيستمر حتى عام ٢٠٠٠.

وفى السنوات الاخيرة، تتأثر بلادنا ايضا والى حد بعيد بالجبهة الباردة. فمن جرائها، استمر الجفاف لما يزيد عن شهر كامل فى العام الماضى وساد هذا العام ايضا طقس جاف للغاية. ولو لم ندخل هذا العام طريقة انبات اشتال الارز فى المساكب الباردة واشتال الذرة فى قوالب الدبال، لتعذر علينا تفادى تأثير الجبهة الباردة.

وبما اننا سنتأثر العام المقبل ايضا بتلك الجبهة، فعلينا ان نتبع هاتين الطريقتين بالكامل كى نضمن زراعة المحاصيل بصورة انجح. فليس الا باستعمال هاتين الطريقتين يمكننا تحمل الطقس الجاف وجنى حصاد وافر ومضمون.

واذا كان لنا ان نضع هاتين الطريقتين موضع التطبيق الكامل، فلا بد من انتاج كميات هائلة من الدبال.

ان زراعة الارز لا بأس بها هذا العام على الرغم من الطقس الجاف، والسبب هو انبات اشتال الارز القوية فى حاضنات مشبعة بالدبال. عندما تفرش مساكب الارز الباردة بطبقة كثيفة من الدبال وتغطى برقائق كلوريد الفينيل، فانها تولد حرارة وهكذا يمكن للاشتال ان تنمو بسرعة وتمتص قدرا كافيا من المغذيات لكى تصبح قوية. والاشتال القوية عندما تغرس، تضرب جذورا فى التربة وتنتعش، وتطلع العديد من الفروع وتنمو بسرعة، واكثر من ذلك، لن تصاب بالآفات. قمت مؤخرا بجولة على محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية ومحافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية حيث لم أر ايا من الارز مصابا بالآفات.

من اجل زراعة ناجحة للارز، لا مندوحة عن فرش كميات كبيرة من الدبال على المساكب الباردة وانبات اشتال قوية فيها.

والكلام عينه ينطبق على زراعة الذرة. فالنجاح فى زراعة الذرة لا يمكن ضمانه الا بانتاج كميات وفيرة من الدبال وصنع قوالب الدبال من النوعية الجيدة.

عليكم من الآن فصاعدا ان تتخذوا كل الاستعدادات اللازمة لانتاج الدبال. والا، فلن يكون بمقدوركم تطبيق سياسة الحزب الخاصة بادخال طريقة انبات اشتال الذرة فى قوالب الدبال بنسبة مائة فى المائة فى العام القادم. لذلك، حالما تفرغون من اعمال التعشيب، يجب عليكم ان تركزوا جهودكم على انتاج الدبال.

توجد العديد من الاماكن فى محافظة هوانغهاى الجنوبية حيث يمكنكم الحصول منها على العشب والجنب. ينبغى جز العشب والجنب فى تلك الاماكن لصنع كمية وفيرة من الدبال بعد الانتهاء من التعشيب.

جميع الاقضية فى هذه المحافظة، فيما عدا اقضية زايريونغ وسينتشون وآناك وبايتشون ويونآن وتشونغدان، قادرة على انتاج قدر ما يلزمها من الدبال بجز العشب والجنب. ان العشب والجنب بعد مزجها بالغائط والبول والكلس المطفأ وتعفينها تصبح دبالا جيدا.

نظرا الى ان اقضية زايريونغ وسينتشون وآناك ويونان وبايتشون وتشونغدان بمحافظة هوانغهاى الجنوبية لا يكثر فيها العشب والجنب، فربما تجد صعوبة فى حل مسألة الدبال وحدها. الاقضية الواقعة فى المناطق السهلية حيث لا يكثر العشب والجنب تستطيع ان تحل هذه المسألة دونما صعوبة اذا ما هى استخرجت الخث وقامت بتعفينه. حيث توجد وفرة من الخث، يجب العمل على استخراجه بعد انتهاء الحصاد مباشرة. والاقضية التى تزخر بالخث يجب ألا تحتكره لنفسها فقط، بل يجب ان تدع الاقضية الاخرى تستخرجه وتستعمله هى ايضا. فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، على الاقضية التى تتوفر فيها كميات كبيرة من الخث ان تستخرجه وتتقاسمه مع تلك الاقضية التى لا يوجد فيها ما يكفى من العشب والجنب.

من اللازم بناء مصانع لصنع الدبال. كل ما يلزم لبناء العديد من هذه المصانع هو توفير الآلات لفرم العشب والجنب وقش الارز وسيقان الذرة وما شابهها او مجرشات الخث. وحيث انه لا يوجد اى شيء غيبى يكتنف هذه الآلات، فبالامكان صنعها بقوى المحافظات الذاتية.

فيما يتعلق بالمحركات الكهربائية، فان المحركات التى تستعمل لتشغيل

المضخات تغدو فى المتناول بعد انتهاء موسم الامطار. وبوسع الجرارات تماما ان تشغل المجرشات والآلات المماثلة.

وينبغى استعمال رقائق كلوريد الفينيل بعناية. فلا يجوز استعمالها كيفما اتفق لمجرد ان الدولة توفرها لكم بين الفينة والفينة. كثيرا ما نرى هذه الايام رقائق كلوريد الفينيل مرمية فى قاع الانهار او على حواف الحقول من غير ان تغسل غسلا جيدا. يجب ان تغسلوا رقائق كلوريد الفينيل جيدا بالصابون وتخزنوها بعناية الى حين استعمالها مرة اخرى فى العام القادم.

لا بد من اتخاذ اجراءات وقائية كاملة ضد اضرار الجفاف.

حيث اننا شهدنا فترة طويلة من الجفاف هذا العام، فقد يحل علينا طقس جاف فى العام القادم ايضا. وعلى ضوء تجربتنا هذه السنة، يجب اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لدرء اضرار الجفاف فى السنة القادمة. يتعين على قسم شؤون الزراعة لدى اللجنة المركزية للحزب ولجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان تدرس هذه المسألة درسا مدققا. بكلمة اخرى، يجب ان تتخذ الاجراءات المناسبة بعد الاطلاع تفصيليا على مساحة الحقول غير الارزية الواجب ريها وعدد المرشات اللازمة لذلك.

وفى وقت لاحق سنناقش فى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب مسألة سبل مكافحة الجفاف فى العام القادم، ونسهر على ان تحل الدولة بنفسها اية مشكلة يتعين حلها.

اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال يجب غرسها فى وقت مبكر. فذلك يتيح للاشتال ان تتحمل الجفاف بسهولة لانها تستطيع ان تضرب جذورها عميقا فى التربة. لهذا يتعين عليكم ان تشنوا حملة لغرس الاشتال فى وقت مبكر فى العام القادم. اننا نعتزم تعبئة الطلاب فى العام القادم ايضا. ولكن يجب ألا تحاولوا تكليف الطلاب وحدهم بهذه المهمة. الآلات اللازمة لصنع قوالب الدبال وغرس اشتال الذرة المنبتة فيها ينبغى للمحافظات أن تصنعها بنفسها عن طريق استنهاض العلماء والعمال والتقنيين فى المصانع والمؤسسات. عندئذ فقط يغدو بالامكان نقل قوالب الدبال الى الحقول فى وقت مبكر. اذا صنعتم قوالب الدبال هذه بنسبة مائة فى المائة وغرستم

اشتال الذرة مبكرا فى العام القادم، فستنمو الذرة نموا جيدا مهما كان الجفاف شديدا.

ومن اللازم مراعاة العدد الصحيح من اشتال الذرة الواجب غرسه، فى كل بيونغ طبقا لما جاء فى الدليل التقنى.

عندما تفعلون ذلك، يمكنكم ان ترفعوا غلة الذرة. ومن المستحسن ان تقوموا فى العام القادم بغرس العدد نفسه من اشتال الذرة فى البيونغ الواحد الذي غرستموه هذا العام.

ومن المتعين اتخاذ كل الاجراءات الآيلة الى انتاج الاسمدة. عندما يكتمل بناء مجمع الشباب للكيماويات، لن تعود هناك ثمة مشكلة بالنسبة للاسمدة الآزوتية. فالكمية التى سنباشر بانتاجها اعتبارا من العام القادم من الاسمدة الآزوتية ستزيد عن حاجتنا.

ولكن الاسمدة الفوسفاتية هى المشكلة. اذا كنا نريد انجاح المزروعات لتعطى غلة عالية ومحاصيل مضمونة فى بلادنا، فعلينا بالضرورة ان نستعمل ١٠٠ كغ من الاسمدة الآزوتية و١٢٠ كلغ من الاسمدة الفوسفاتية من حيث المقومات فى الهكتار الواحد. ان سيقان المزروعات تغدو اصلب عودا واوراقها اعرض عندما تعطى مقدارا اكبر من الاسمدة الفوسفاتية من الاسمدة الآزوتية.

البارحة تحدثت الى رئيس مجلس ادارة مزرعة بايكسوك التعاونية فى قضاء سينتشون، فقال لى بان استعمال الاسمدة الفوسفاتية يجعل سيقان المزروعات اصلب عودا واوراقها اعرض. وكلما عرضت الاوراق كلما نشطت وظيفة التخليق الضوئى.

ولما كنا نتوقع نقصا فى الاسمدة الفوسفاتية فى السنة القادمة، سيكون عليكم ان تستعملوا هذه الاسمدة والاسمدة الآزوتية بنسبة متساوية من حيث المقومات. بعبارة اخرى، اذا استعملت ١٠٠ كغ من الاسمدة الآزوتية فى الهكتار الواحد فى السنة القادمة فيجب استعمال الكمية نفسها من الاسمدة الفوسفاتية، واذا استعملت ١٢٠ كلغ من الاولى، فينبغى استعمال ١٢٠ كلغ من الثانية من حيث المقومات. لذلك، ما لم تتخذوا الاجراءات الآيلة الى إنتاج الاسمدة الفوسفاتية من الآن وتنكبوا على العمل بجد واجتهاد، فلن يتسنى لكم استعمال الاسمدة المذكورة بشكل مرض فى العام القادم.

ان صنع الاسمدة الفوسفاتية اصعب من صنع الاسمدة الآزوتية. الكهرباء والماء والهواء كافية لصنع اية كمية نحتاجها من الاسمدة الآزوتية، ولكن صنع الاسمدة

الفوسفاتية عملية معقدة لانها يلزمها معدن الاباتيت وكذلك حامض الكبريتيك الذي يجب الحصول عليه بواسطة تحميص سلفات الحديد الخام فى الافران.

يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يعيروا مسألة انتاج الاسمدة الفوسفاتية اهتماما خاصا ويدفعوا عجلته قدما من الآن فصاعدا. اذا ما تعرقل انتاج هذه الاسمدة فى المصانع المعنية حتى ولو يوما واحدا، فستكون لذلك عواقب خطيرة. يجب على تلك المصانع ان تعمل بطاقتها القصوى لانتاج كمية اكبر من الاسمدة الفوسفاتية.

عندما يصار الى تشغيل مصانع الاسمدة الفوسفاتية بطاقتها القصوى ويتم انتظام الانتاج فيها، يمكنها ان تنتج ١ر١ مليون طن من الاسمدة السوبرفوسفاتية الكلسية وحدها. وهذا ما يعادل ١٦٥ الف طن من حيث المقومات. وستنتج علاوة على ذلك ٤٠٠ الف طن من اسمدة الفوسفات المصهورة وهى تعادل ٦٠ الف طن من حيث المقومات. وعندئذ ستكون الكمية الاجمالية المنتجة فى بلادنا ٢٢٥ الف طن من الاسمدة الفوسفاتية محسوبة من حيث المقومات، وهى تشتمل على الاسمدة السوبرفوسفاتية الكلسية واسمدة الفوسفات المصهورة. وهذه الكمية من الاسمدة الفوسفاتية تعتبر اقل من كافية لتخصيص ١١٠ كلغ لكل هكتار. لذا، سيكون النقص فى هذه الاسمدة اكبر منه فى الاسمدة الآزوتية.

لقد اقترحتم مقايضة الاسمدة الآزوتية بالاسمدة الفوسفاتية مع البلدان الاخرى، ولكن علينا بالاحرى ان نستورد مبيدات الاعشاب الضارة. فلا يوجد بلد مستعد ان يبيعنا الاسمدة الفوسفاتية حتى ولو اردنا ذلك.

يتعين على لجنة التعدين ان تبذل جهودا جبارة لانتاج الاسمدة الفوسفاتية.

بما ان الاسمدة الآزوتية تنتج حاليا فى عدد من المصانع، فانه حتى لو توقف واحد منها عن انتاجها لبعض الوقت، فلن يكون ذلك امرا خطيرا. ولكن بالنسبة للاسمدة الفوسفاتية، يجب ألا نسمح حتى لمصنع واحد ان يقصر عن انتاج الكمية المطلوبة منها.

يتوجب عليكم ان تدرسوا بالتفصيل كيفية زيادة طاقة انتاج مصانع الاسمدة

الفوسفاتية وكيفية رفع جودة الاسمدة الفوسفاتية. ومن اجل زيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية، يترتب عليكم كذلك درس السبل الآيلة الى حل مشكلة حامض الكبريتيك.

فى انتاج الاسمدة، تعتبر زيادة مقوماتها اهم من زيادة كميتها. لذلك، ينبغى العمل بكل السبل لزيادة مقومات الاسمدة الفوسفاتية.

يجب استيراد الفوسفوريك المركز وانتاج نوعية جيدة من الاسمدة الفوسفاتية. وهذا ما سيمكنكم من زيادة مقوماتها. ان زيادة المقومات من ١٥ بالمائة الى ٢٠ بالمائة فقط يعنى حل معضلة كبيرة.

تملك بلادنا حاليا القدرة على انتاج ١ر١ مليون طن من الاسمدة السوبرفوسفاتية الكلسية بالوزن المعيارى. لذلك، اذا ما رفعتم مقوماتها الى نسبة ٢٠ بالمائة، فستحصلون على ٥٥ الف طن من الاسمدة الفوسفاتية من حيث المقومات. وهذا احتياطى هائل. لهذا يجب عليكم ان تدرسوا مسألة تحسين نوعية الاسمدة الفوسفاتية.

على الامين المسؤول للجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية والامين المولج بشؤون الصناعة فيها ان يأخذا على عاتقهما مسؤولية حث مصهرة هايزو على انتاج ٣٠٠ الف طن من الاسمدة السوبرفوسفاتية الكلسية.

من اصل هذه الكمية، يجب ان تستعمل محافظة هوانغهاى الجنوبية ٢٠٠ الف طن، وتعطى ال١٠٠ الف طن الباقية الى محافظة هوانغهاى الشمالية ومدينة كايسونغ. وفى مقابل ذلك، يجب ان تحصل على ٥٠ الف طن من اسمدة الفوسفات المصهورة من محافظة هوانغهاى الشمالية وتستعملها.

يجب على محافظة هوانغهاى الشمالية ان تنتج ٢٠٠ الف طن من اسمدة الفوسفات المصهورة وتبادل ١٠٠ الف طن منها ب ١٠٠ الف طن من الاسمدة السوبرفوسفاتية الكلسية مع المحافظات الاخرى.

كذلك ينبغى انتاج كميات كبيرة من الاسمدة البوتاسية. تعتزم اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب طرح هذا الموضوع على بساط البحث. لذلك، يتعين على رئيس لجنة التعدين ان يضع الاجراءات التفصيلية لانتاج الاسمدة البوتاسية.

والى جانب ذلك، لا بد من مقايضة الاسمدة الآزوتية بالاسمدة البوتاسية مع بلد آخر.

ينبغى السعى الى زيادة انتاج الكلس المطفأ.

نظرا لاستعمال الاسمدة الكيماوية بكميات كبيرة فى بلادنا، فان التربة ستصبح حمضية على الارجح ما لم يرش عليها الكلس المطفأ. لذا، لا بد من رش ما بين ٣٠٠ كغ و ٥٠٠ كلغ من الكلس المطفأ فى كل هكتار من حقول الارز والحقول غير الارزية. بلغنى ان احد البلدان الاوروبية يستعمل نفس الكمية من الكلس المطفأ فى الهكتار الواحد مرة واحدة كل ثلاث سنوات.

يترتب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان ترش الكلس المطفأ على ١٠٠ الف هكتار كل سنة. وبذا يمكنها ان تعالج كافة اراضيها المزروعة بالكلس المطفأ مرة واحدة كل ثلاث سنوات. واذا ارادت ان تستعمل ٣٠٠ كلغ منه للهكتار الواحد، فان ال ١٠٠ الف هكتار تتطلب ٣٠ الف طن. ان الافراط فى استعمال الكلس المطفأ مضر هو الآخر. فمن المستصوب استعمال ما بين ٣٠٠ كلغ و ٥٠٠ كلغ فى الهكتار الواحد.

والكلس المطفأ مادة ايضا فى صنع الدبال. فلانتاج طن واحد من الدبال يلزم٣٠ كلغ من الكلس المطفأ. لهذا يجب عليكم ان تتخذوا الخطوات الضرورية لحل مشكلة الكلس المطفأ.

ولا بأس ان قام مصنع هايزو للاسمنت ايضا بانتاج الكلس المطفأ للارياف. ان مصانع الصناعة المحلية تنتج حاليا كميات صغيرة من الكلس المطفأ بطريقة غير فعالة، فلا بد من ادخال الوسائل الصناعية فى انتاجه مستقبلا ومضاعفة الكمية المنتجة منه بصورة جذرية.

قيل لى بان كمية ٩٠ الف طن من الكلس المطفأ قد انتجت هذا العام فى محافظة هوانغهاى الجنوبية واستعملت فى حقول الارز والحقول غير الارزية فيها. ولكن هذا الرقم ليس دقيقا على ما يبدو. ينبغى انتاج الكلس المطفأ بالوسائل الصناعية وتزويد الارياف به مثله مثل الاسمدة.

ردود على الاسئلة التى طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "بليتز" الهندية الاسبوعية

٦ آب ١٩٧٥

تسلمت قائمة اسئلتكم.

لقد طرحتم اسئلة مختلفة. وسأصنفها على بعض مجموعات لتسهيل الردود.

اود اولا ان اشرح المبدأ الاساسى لفكرة زوتشيه والمبادئ الهادية للثورة والبناء.

كما اشرنا فى عدة مناسبات، فان فكرة زوتشيه هى فكرة قائلة بان جماهير الشعب هم سادة الثورة والبناء، ولديهم ايضا القوة المحركة لهما. بمعنى آخر، هى فكرة تفيد بان المرء مسئول عن مصيره، ولديه القدرة على صياغة مصيره.

ان فكرة زوتشيه تنطلق من المبدأ الفلسفى القائل بان الانسان هو سيد كل شىء وهو مقرر كل شىء.

فالانسان هو كائن اجتماعى ذو الاستقلالية وابداع. ان الانسان هو كائن اكثر تقدما وقوة، يحول العالم لتلبية رغباته ومطالبه من خلال نشاطاته المبادرة والهادفة والواعية. كما ان الانسان يحول الطبيعة والمجتمع ويطور العلوم والتكنولوجيا. لذا، فان الانسان هو السيد الذي يسيطر على العالم وعامل يقرر كل شىء.

وباعتبار الجماهير العاملة كمحور رئيسى، طبقا لهذا المبدأ الاساسى لفكرة زوتشيه، فاننا نطرر كافة نظرياتنا الثورية.

لقد سألتمونى عن العلاقات المتصلة بين فكرة زوتشيه والاممية البروليتارية. ان فكرة زوتشيه تتطابق تماما مع الاممية البروليتارية. وفكرة زوتشيه ليست فكرة تتناقض مع الاممية البروليتارية، بل على العكس تعززها وترتقى بتقدم الثورة العالمية.

ان اقامتنا للذات الوطنية والاعتماد على قوانا الذاتية يهدفان الى بناء الاشتراكية والشيوعية بصورة اسرع وبشكل افضل. بالضبط، انه بتحقيق الثورة والبناء بصورة جيدة فى كل بلد، فان القوى الثورية العالمية تتعزز وتتقدم الثورة العالمية بسرعة. الثورة فى كل بلد هى جزء من الثورة العالمية، وانها لواجب اممى موكول الى شعب ذلك البلد. لذا، عندما نجيد الثورة فى بلادنا من خلال اقامتنا للذات الوطنية واعتمادنا على قوانا الذاتية، فان ذلك يعنى اننا ننفذ واجبنا القومى بصورة مسئولة. وفى نفس الوقت، يعنى اننا نعزز حلقة من حلقات الثورة العالمية ونسهم فى تطوير الحركة الثورية العالمية. فاذا حقق المرء القضية الثورية فى بلده بكل فخر، بامكانه ان يقدم المساعدة الاكثر ايجابية وفعالية للثورات فى البلدان الاخرى.

كما ان فكرة زوتشيه لحزبنا تجعل من الممكن التمسك بالاستقلالية والدفاع عنها بثبات، مما يؤدى الى تعزيز التضامن والتعاون بين البلدان الشقيقة. فقط عندما يتمسك كل بلد بالاستقلالية ويحترمها، فانه من الممكن اقامة التضامن والتعاون الدوليين بصورة طوعية ومتينة ورفاقية حقا، وضمان المساواة الكاملة والاحترام المتبادل بين جميع البلدان.

ان الوحدة والتعاون وتعزيز التضامن الدولى على اساس الاستقلالية هو مبدأ يتمسك به حزبنا باطراد. هذا المبدأ لا يتطابق مع مصالح ثورة وبناء بلادنا فحسب، وانما يتطابق تماما مع مصالح القضية الثورية العالمية والحركة الشيوعية العالمية.

اما بالنسبة للمبادئ الهادية للثورة والبناء، فان حزبنا يعتبر ان تبنى الذات الوطنية فى قيادة الثورة والبناء على وجه تام هو اهم مبدأ.

ان اقامة الذات الوطنية تعنى اتخاذ موقف السيد تجاه الثورة والبناء، اى انه يعنى التمسك بالموقفين المستقل والابداعى فى تحقيق الثورة والبناء.

ان سادة الثورة فى كل بلد هم افراد شعبه. يمكن ان تنجح الثورة والبناء، فقط

عندما ينتهج الشعب فى كل بلد موقف السيد تجاه الثورة فى بلده ويحل كل مسألة تطرأ فى الثورة والبناء بما يتلاءم مع مصالحه الذاتية وظروف بلده الخاصة وبجهوده الخاصة. كل بلد يشكل وحدة فى تحقيق الثورة والبناء، وكل بلد له بيئته واوضاعه المختلفة. هذا يتطلب تحقيق الثورة والبناء بصورة ابداعية وبموقف مستقل كامل.

حزبنا يتمسك بثبات دائما بمبدأ اتخاذ الموقف المستقل فى حل كل مسألة تطرأ فى الثورة والبناء. فحزبنا يرسم كافة الخطط والسياسات بطريقة اصيلة تلاؤما مع ظروف بلادنا الخاصة ومصالح شعبنا ويناضل لانجاز الثورة فى بلادنا بجهودنا الخاصة سحقا على روح الاعتماد على الآخرين.

ان شيئا هاما فى قيادة حزبنا للثورة والبناء هو تحقيق الخط الجماهيرى الثورى تحقيقا كاملا.

ان تحقيقه يعنى صيانة مصالح جماهير الشعب وتحقيق الثورة والبناء، مؤمنا بقوتها ومواهبها ومعتمدا عليها.

جماهير الشعب هم صناع التاريخ والقوة الحاسمة للثورة والبناء. فنجاح الثورة والبناء يعتمد على مدى تنظيم وتعبئة القوة الخلاقة لجماهير الشعب العامل.

تمسك حزبنا بثبات دائما بالمبدأ الثورى لحل المهام الصعبة والجبارة التى تجابهنا فى النضال الثورى وعمل البناء، وذلك من خلال تجنيد قوة وحكمة الجماهير الشعبية.

عند معالجة اية مهمة، قام حزبنا باطلاق العنان للحماس الثورى والابداعية للشغيلة، وذلك باعطاء الاولوية الحاسمة للعمل السياسى وبتشديد التربية الايديولوجية بين صفوفهم، وحل المسائل المعلقة بواسطة تجنيد القوة والحكمة الجماعيتين للجماهير.

فى كافة مجالات الثورة والبناء، اقام حزبنا الذات الوطنية اقامة تامة ونظم وعبأ الى اقصى حد القوة والحكمة اللتين لا تنضبان للجماهير العاملة، وذلك بتحقيق الخط الجماهيرى الثورى. وبالنتيجة، اصبح بمقدوره ان يعجل بالثورة والبناء بسرعة فائقة ويحقق انتصارات باهرة فى بناء الاشتراكية.

وكما كنا فى الماضى، فاننا فى المستقبل ايضا، سنقيم دائما الذات الوطنية بثبات ونحقق تحقيقا كاملا الخط الجماهيرى الثورى فى قيادة الثورة والبناء.

ثانيا، سأشرح موقف حكومة جمهوريتنا من الوضع الحالى لجنوبى كوريا وما هى المسائل التى ينبغى حلها لدرء الحرب واقرار السلام فى كوريا وتحقيق التوحيد المستقل والسلمى.

يعزز الامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون الشطر الجنوبى من بلادنا بصورة اكثر قواتهم المسلحة العدوانية فى جنوبى كوريا، ويواصلون جلب الاسلحة الفتاكة، بما فيها الاسلحة النووية والمعدات التكنيكية العسكرية.

وعلى وجه الخصوص، بعد ان تم طردها من الهند الصينية بعد هزيمتها المنكرة، تقوم الامبريالية الامريكية بكافة انواع المؤامرات لتحقيق اطماعها العدوانية في كوريا وبقية انحاء آسيا، وذلك باحكام قبضتها على جنوبى كوريا باستمرار، كنقطة ارتكاز رئيسية لها بهدف ابقاء نظام حكمها الاستعمارى الذي يسير نحو الافلاس التام فى آسيا.

قرر رؤساء الامبريالية الامريكية جنوبى كوريا "كمنطقة دفاعية امامية" للولايات المتحدة، ويثرثرون علنا انه فى حالة نشوب حرب فى كوريا، فانهم سيقدمون "المساعدات الفورية" لجنوبى كوريا طبقا "لوعدهم" وانهم "سيلجأون حتى الى استخدام الاسلحة النووية". هذا يكشف بجلاء الطبيعة اللصوصية والاطماع العدوانية للامبريالية الامريكية.

كذلك بتحريض من الامبريالية الامريكية، يشدد عملاء جنوبى كوريا الاستفزازات العسكرية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. ونتيجة للقلق والرعب الشديدين اللذين ينتابانهم، فانهم يدعون الآن بما زعم "بالتهديد بغزو الجنوب"، وبذلك يأزمون الوضع فى بلادنا بصورة اكثر، ويقمعون بوحشية حتى العناصر الصغيرة فى جنوبى كوريا التى تطالب بالديمقراطية وتوحيد البلاد.

كل هذه المناورات التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم هى تحد صارخ للشعب الكورى بأسره وللشعوب التقدمية فى العالم اجمع التى ترغب بمنع الحرب الجديدة واقرار السلام فى كوريا وتحقيق التوحيد المستقل والسلمى.

وبسبب مناورات الامبريالية الامريكية وعملائها لاشعال حرب جديدة، يتواجد اليوم خطر نشوب حرب فى بلادنا فى اية لحظة.

ان حكومة الجمهورية وشعبنا لا يستطيعان ان يكبحا سخطهما على مناورات الاعداء لاشعال حرب اخرى، وانهما يراقبان تحركات العدو بيقظة عالية.

انه لموقف لا يتزعزع لحكومة جمهوريتنا، ان توقف وتحبط استفزازات الحرب الجديدة للامبرياليين الامريكيين وعملائهم وتحقق التوحيد المستقل والسلمى للوطن. اننا نسعى بهمة لاقرار السلام فى بلادنا ونناضل لتوحيد وطننا المجزأ بصورة مستقلة وبطريقة سلمية بدون تدخل اية قوى خارجية ووفق مبادئ ديمقراطية.

لمنع الحرب واقرار السلام فى كوريا وتحقيق توحيدها المستقل والسلمى، فانه من الضرورى اولا وقبل كل شىء، الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة " وسحب كافة القوات الاجنبية المتمركزة فى جنوبى كوريا تحت لافتة "قوات الامم المتحدة".

انه لامر معروف عموما، ان عشرات الآلاف من القوات الامريكية اللابسة خوذات "قوات الامم المتحدة"، متواجدة الآن فى جنوبى كوريا. هذا يعتبر تهديدا مطردا للسلام فى بلادنا ويشكل عائقا رئيسيا للتوحيد المستقل والسلمى للوطن. هذا هو السبب الذي جعل حكومة جمهوريتنا تطالب بشدة بان تخلع القوات العدوانية الامبريالية الامريكية المحتلة لجنوبى كوريا، خوذات "قوات الامم المتحدة " وتنسحب منها نهائيا. ان مطالبنا العادلة هذه تحظى بالتأييد والتعاطف الكبيرين من قبل شعوب العالم.

لا يستطيع الامبرياليون الامريكيون ان يبرروا احتلال قواتهم لجنوبى كوريا بعد الآن، ولا ان يبقوا فى جنوبى كوريا لابسين خوذات "قوات الامم المتحدة". فبمعرفة ذلك، وقبل افتتاح الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة فى ايلول هذا العام، وضعوا مؤخرا "مشروع قرار" لالغاء "قيادة قوات الامم المتحدة". هذا "المشروع" يظهر انه مشروع جيد للوهلة الاولى، ولكن تكمن خلفه حيلة ماكرة.

هذه فى الحقيقة، محاولة يقوم بها الامبرياليون الامريكيون للبقاء فى جنوبى كوريا تحت خوذات اخرى بدلا من خوذات "قوات الامم المتحدة" لاكتساب رضا شعوب العالم ومغالطة الرأى العام العالمى بوعود الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة". هذه ليست الا حيلة ماكرة سخيفة لا تنطلى على احد.

ان مسألة الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" ومسألة انسحاب القوات الامريكية، لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض على الاطلاق. ان ما يسمى "بقوات الامم المتحدة" فى جنوبى كوريا، ما هى الا القوات الامريكية، وان القوات الامريكية ليست سوى "قوات الامم المتحدة". وحتى يومنا هذا، ارتكب الامبرياليون الامريكيون كل اعمالهم العدوانية تحت خوذات "قوات الامم المتحدة" ونزعوا الى اخفاء اعمالهم الاجرامية تحت لافتة "قوات الامم المتحدة". لقد اعلن الامبرياليون الامريكيون بانفسهم مرارا، حتى هذه اللحظة، بان القوات الامريكية فى جنوبى كوريا هى "قوات الامم المتحدة". والآن حينما لم تف خوذات "قوات الامم المتحدة" باغراضهم، يقولون بانهم سيلغون "قيادة قوات الامم المتحدة"، ولكنهم لا يرغبون بسحب قواتهم. من خلال هذا، يمكن رؤية مكر الامبرياليين الامريكيين بكل وضوح، وكيف يحاولون بشراسة ابقاء قبضتهم على جنوبى كوريا الى الابد واعاقة توحيد كوريا.

بالطبع، انه لانتصار كبير للنضال العادل لشعبنا وللشعوب التقدمية فى العالم ان يعلن الامبرياليون الامريكيون عن طوع انفسهم الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة". هذا يبرهن على ان الامبرياليين الامريكيين وجدوا انفسهم فى مأزق حرج، وانهم لن يستطيعوا بعد الآن تحقيق اهدافهم العدوانية تحت لافتة "قوات الامم المتحدة". ولكن، اذا سمح للقوات العدوانية الامبريالية الامريكية بالبقاء فى جنوبى كوريا، كما كانت فى السابق، بعد الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة". فان مثل هذه الخطوة فى الحقيقة، لا تكتسب اية اهمية بالنسبة لتوحيد بلادنا.

ينبغى على الامبرياليين الامريكيين ان يتخلوا عن حيلتهم السخيفة هذه ويسحبوا فورا من جنوبى كوريا كافة قواتهم العدوانية فى آن واحد مع الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة".

لتجنب الحرب وتحقيق التوحيد السلمى فى بلادنا، يجب استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام شريطة انسحاب كافة القوات الاجنبية من جنوبى كوريا.

ان اتفاقية الهدنة لا تمثل الا وقف القتال، ولكنها لا يمكن ان تكون ضمانا تاما للسلام. لا داعى للقول اننا لن نكون البادئين باطلاق النار، فطالما ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم لن يشعلوا حربا اخرى، فاننا لن نستخدم السلاح. لقد اعلنا اكثر

من مرة باننا لن "نغزو الجنوب" على الاطلاق. ولكن، على الرغم من ذلك، يتذرع الامبرياليون الامريكيون للبقاء فى جنوبى كوريا بما يسمى "بالتهديد بغزو الجنوب" ويقومون بلا انقطاع بالمؤامرات العدوانية والاستفزازية. فى ظل هذه الظروف، يجب ضمان سلام كامل فى كوريا من خلال عقد اتفاقية سلام بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة.

اذا لم تكن للامبرياليين الامريكيين نوايا حقا بغزو بلادنا ورغبوا فى توحيد كوريا سلميا، يجب عليهم ان يسحبوا قواتهم من جنوبى كوريا بأسرع وقت ممكن ويعقدوا اتفاقية سلام معنا.

عندما تغادر كافة القوات الاجنبية جنوبى كوريا وتعقد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة اتفاقية سلام، فان القوات المسلحة لشمالى وجنوبى بلادنا يجب تخفيضها بصورة كبيرة وانهاء المواجهة العسكرية بين الطرفين. عندئذ، سينفتح طريق واسع للحل السلمى لمسألة توحيد الوطن بواسطة جهود امتنا الذاتية وفقا للمبادئ الاساسية المعلنة فى البيان المشترك الشمالى والجنوبى.

منذ ثلاثين عاما وبلادنا مجزأة، وتوجد فى جنوبى كوريا الآن " سلطة" رجعية. وحيث ان الوضع هكذا، فان توحيد الجانبين سيجابه بعض العراقيل وسيأخذ بعض الوقت. لهذا السبب، فى رأينا انه يجب اقامة اتحاد فيدرالى شمالى - جنوبى كخطوة انتقالية تجاه توحيد الوطن. باقامة إتحاد فيدرالى شمالى - جنوبى، نعنى تشكيل مجلس وطنى اعلى من ممثلى الشمال والجنوب، مع إبقاء النظامين السياسيين الحاليين للجانبين كما هما مؤقتا، حتى ننسق بصورة مشتركة الامور الهامة الخاصة بتطوير الامة، وفى نفس الوقت، نظهر خارجيا كدولة واحدة وتحت اسم واحد.

اذا تشكل الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب، سيكون بالامكان التعجيل بالتوحيد الكامل للبلاد من خلال تعميق التفاهم والثقة بين الشمال والجنوب والارتقاء بالروابط المشتركة والتعاون فى كافة المجالات.

والآن اضع بعض الملاحظات حول أهمية حركة عدم الانحياز.

هذه الحركة تعكس تيار عصرنا الذي تطالب فيه العديد من بلدان العالم بحقوق

المساواة وتتقدم على طريق الاستقلالية.

هذه الحركة هى حركة قوية ضد عدوان ونهب الامبريالية والاستعمار، وتشكل بلدان عدم الانحياز جبهة قوية معادية للامبريالية وللاستعمار، مجابهة للقوى الامبريالية.

هذه البلدان التى كانت مستعمرات للامبريالية فيما مضى، قد احرزت الآن استقلالها الوطنى. فالامبرياليون لم يضطهدوا ويستغلوا بقسوة هذه البلدان فى الماضى فحسب، بل ويواصلون عدوانهم وتدخلهم حتى بعد تحقيق استقلالها الوطنى ويقومون بشتى انواع المحاولات الشريرة لاستغلالها بطرق الاستعمار الجديد. لذا لا تزال هناك ثمة تناقضات حادة ونضالات ضارية بين بلدان عدم الانحياز والامبرياليين.

اليوم، تخوض بلدان عدم الانحياز نضالا عنيفا ضد عدوان وتدخل ونهب الامبريالية، دفاعا عن سيادتها القومية وللحل العادل للمسائل الدولية.

يسدد توسع وتطور حركة عدم الانحياز ضربة قوية على الامبرياليين ويسهمان اسهاما كبيرا فى تعجيل ظفر القضية المشتركة المعادية للامبريالية لشعوب العالم. واكثر من ذلك، تعطى هذه الحركة دعما كبيرا لنضال شعوب العالم الثالث من اجل الاستقلال الوطنى وبناء المجتمعات الجديدة وتعزز وحدة وتعاون البلدان العديدة فى العالم.

ان حركة عدم الانحياز تزداد نطاقا وقوة فى كل يوم يمر وتلعب دورا هاما على المسرح الدولى. فبلدان عدم الانحياز تغطى مساحات شاسعة من العالم وفيها سكان كثيرون وتمتلك المواد الخام والوقود كسلاح. فاذا ناضلت متوحدة بتراص، بامكانها ان تحشر الامبريالية فى ركن ضيق وتعجل بزوالها. وكذلك، اذا توحدت هذه البلدان بثبات ودعمت وعاونت بعضها البعض بتلاحم، فانها ستنجح فى بناء مجتمعات جديدة مستقلة ومزدهرة، حتى وان لم تطلب معاونة من الدول الكبرى.

ان الشعب الكورى يؤيد بنشاط حركة عدم الانحياز وتجاهد لتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب بلدان عدم الانحياز.

ان اجتماع لجنة التنسيق لبلدان عدم الانحياز الذي انعقد فى هافانا فى شهر آذار هذا العام، اتخذ قرارا بالاجماع باشراك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى اجتماعات بلدان عدم الانحياز. هذا يظهر ان السياسة المستقلة التى يتبعها حزبنا

وحكومة جمهوريتنا، تتطابق تماما مع مبادئ حركة عدم الانحياز وتحظى بالتأييد الايجابى من لدن شعوب بلدان عدم الانحياز.

يعتبر الشعب الكورى قرار اجتماع لجنة التنسيق لبلدان عدم الانحياز لاشراك جمهوريتنا فى اجتماعاتها، تعبيرا عن ثقته بشعبنا وآماله فيه ويرحب بذلك ترحيبا حارا.

وفى المستقبل ايضا، سيتوحد الشعب الكورى مع بلدان عدم الانحياز تحت الراية المرتفعة للاستقلالية ومناهضة الامبريالية، وسيناضل كتفا بكتف معها على نفس الجبهة المعادية للامبريالية والاستعمار، وسيخوض نضالا قويا من اجل ظفر القضية المشتركة لشعوب العالم.

والآن سأشير الى العوامل التى مكنت شعبنا من تحقيق نجاحات اعظم فى الثورة والبناء بعد الحرب، والغاء نظام الضرائب، ووضع تنفيذ الخطة السداسية.

بعد الحرب، قام شعبنا، تحت قيادة حزب العمل الكورى الصائبة، بالثورة والبناء الاشراكيين بنجاح. وبالتالى، اقام النظام الاشتراكى فى بلادنا التى كانت بلدا مستعمرا زراعيا متخلفا فى الماضى، وهو نظام خال من الاستغلال والاضطهاد يمكن كافة الشغيلة من ان يعيشوا حياة نعيمة متساوية، وبنى دولة اشتراكية قوية تمتلك اقتصادا وطنيا مستقلا متينا وثقافة وطنية مزدهرة وقدرة دفاعية ذاتية.

انه بالغاء نظام الضرائب نهائيا فى العام الماضى، اصبحت بلادنا اول بلد خال من الضرائب فى العالم. هذا انجاز عظيم حققه شعبنا فى بناء المجتمع الجديد. ان الالغاء التام لنظام الضرائب يظهر تفوق النظام الاشتراكى فى بلادنا وجبروت الاقتصاد الوطنى المستقل.

ان كافة هذه النجاحات التى حققها شعبنا فى الماضى هى نتاج للقيادة الصائبة لحزبنا الذي يسترشد بفكرة زوتشيه كدليل هاد، ووحدة الحزب وجماهير الشعب التى لا تتزعزع، وللحماسة الثورية العالية والنضال الابداعى لشعبنا.

اليوم، يخاض نضال ديناميكى فى بلادنا لتنفيذ الخطة السداسية قبل موعدها المحدد.

ان هدفنا الرئيسى فى الخطة السداسية هو تحقيق المهام الثلاث للثورة التقنية لزيادة تعزيز الاسس المادية والتقنية للاشتراكية وتحرير الشغيلة من العمل الشاق. هذه

المهام الثلاث تهدف الى تقليص ملحوظ للفوارق بين العمل الشاق والعمل الخفيف وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى وتحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة، وذلك من خلال احداث التجديدات التقنية على نطاق واسع فى الصناعة والزراعة وكافة ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى.

هذه المهام الثلاث للثورة التقنية هى مهام صعبة وضخمة للغاية. بيد انه يتم تحقيقها بنجاح، بفضل الجهود المبدعة التى ابداها العمال والفلاحون والعلماء والتقنيون.

وادخلت المكننة والاتمتة بصورة واسعة فى تلك الفروع التى توجد فيها الاعمال الشاقة والمحتاجة الى الايدى العاملة الكثيرة وكذلك العمل الضار والمعرض للحرارة العالية، وبالتالى، تحرر العمال من العمل الشاق الى حد كبير. ان التجهيز التقنى لاقتصادنا الوطنى تحسن ككل، وتم انشاء مؤسسات كبيرة حديثة وفروع جديدة للانتاج مما ادى الى تعزيز اسسنا الاقتصادية.

وفى ميدان الزراعة، يتم الارتقاء بالثورة التقنية ايضا بكل نجاح.

فلقد استكمل الرى والكهربة فى اريافنا. ففى الوقت الذي نوسع فيه اليوم نجاحاتهما ونطورها، فاننا نسعى الى استكمال المكننة والكيمأة فى الزراعة. ففى ريف بلادنا، خصصت فى الوقت الحاضر اربع جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الاراضى المزروعة فى المناطق السهلية وثلاث جرارات للمناطق المتوسطة والجبلية. وبالاضافة الى ذلك، يعمل عدد كبير من الآلات الزراعية الحديثة بما فيها مختلف انواع المقطورات وغراسات شتلات الارز فى القرى الريفية، بحيث تساعد على تخفيف العمل القاصم للظهر عن المزارعين.

وطالما انه تم الدفع بالثورة التقنية الريفية الى الامام بصورة ديناميكية، يزداد فى بلادنا منتوج الحبوب كل عام، والعام الماضي، تم جنى سبعة ملايين طن من الحبوب، وبذلك تم بلوغ هدف انتاج الحبوب فى الخطة السداسية بعامين قبل موعدها المقرر. واصبحت بلادنا الآن تلبى محتاجاتها من الغذاء بنفسها.

وتتحقق العديد من النجاحات ايضا عند تنفيذ مهمة الثورة التقنية لتحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة.

ان تحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة مهم للغاية فى الحل الكامل بالنسبة للمسائل المتعلقة بالمرأة. فبعد تحرير المرأة اجتماعيا، ينبغى ان نوفر للنساء الظروف المادية للخروج الى المجتمع والعمل فيه بدون اى قلق، خاليات من اية اعباء منزلية، مع تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. عندئذ وعندئذ فقط، سنكون قادرين على حل مسائل المرأة نهائيا.

لقد تم بناء عديد من دور الحضانة ورياض الاطفال فى كافة انحاء بلادنا، حيث يربى الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع، وهذا يساعد على تحرير المرأة من اعباء رعاية الاطفال. واكثر من ذلك، ادخلت خدمات المياه فى الريف. بنتيجة لذلك تحررت النساء الريفيات من حمل جرار الماء على رؤوسهن، الذى كان عبئا ثقيلا عليهن لقرون طويلة.

كما حققنا نتائج كبيرة فى الثورة الثقافية ايضا.

بفضل خطة الحزب الصائبة لتأهيل الكوادر الوطنية، فان اكثر من ٨٠٠ الف تقنى وخبير تأهلوا، كما يتم تنفيذ مهام رفع مستوى الشغيلة بالمعارف العامة والتقنية والمؤهلات الثقافية الى مرحلة اعلى، بكل اعتزاز.

لقد اصبح بمقدورنا ان ندخل بصورة كاملة التعليم الالزامى العام لمدة ١١ عاما ابتداء من شهر ايلول هذا العام. هذا هو انجاز قيم للغاية فى الثورة الثقافية. وعندما تم استكمال فى هذا الاجراء التعليمى، اصبح بامكان كافة افراد جيلنا الصاعد ان يدخلوا المدارس على نفقة الدولة حتى سن العمل، ويربوا ليكونوا افرادا شيوعيين جددا متسلحين بفكرة زوتشيه لحزبنا ومتطورين من كل الوجوه ذوى ثروة وافرة من المعارف العامة والمعارف الاساسية من العلوم والتكنولوجيا.

لقد حقق شعبنا تقدما حاسما فى تنفيذ الخطة السداسية. فمن خلال تلمسنا للروح النضالية لشعبنا الذي يقوم الآن بحملة عمل عنيفة للاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا، فانه من المتوقع ان تنفذ الخطة السداسية بسنة او اكثر قبل موعدها المقرر، من حيث قيمة اجمالى المنتوج الصناعى.

ان الوضع الاقتصادى فى بلادنا فى الوقت الراهن اصبح مؤاتيا اكثر واصبحت آفاق التطور الاقتصادى اكثر اشراقا.

فى الختام، سأتحدث عن علاقاتنا مع الهند.

اليوم، تتطور علاقات الصداقة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الهند بصورة مؤاتية. اننا مسرورون على تطور علاقة الصداقة بين شعبى بلدينا بصورة افضل.

كلتا كوريا والهند تقع فى آسيا. ان تطوير علاقات الصداقة بين البلدين، لا يتطابق فقط مع مصالح شعبى بلدينا، وانما يكتسب الاهمية البالغة للقضايا المشتركة لشعوب آسيا وبقية انحاء العالم ايضا.

اتمنى ان تستمر علاقات الصداقة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الهند فى تطور اكثر سعادة وفق مبادئ المساواة التامة والاستقلالية والاحترام المتبادل وعدم تدخل كل فى شئون الاخرى الداخلية.

اننى انتهز هذه الفرصة، متمنيا من صميم قلبى للشعب الهندى نجاحات اكثر فى نضاله لبناء دولة مستقلة مزدهرة ذات سيادة.

ردود على الاسئلة التى طرحها رئيس تحرير صحيفتى "اكسبريسو" و"اكسترا" البيروفيتين

١٣ آب ١٩٧٥

سؤال: يا فخامة الرئيس ما هى العوائق التى يخلقها وجود القوات والاسلحة الاجنبية فى جنوبى كوريا بالنسبة لتوحيد كوريا وما هى الاجراءات والافعال التى تعتقدون بانها ضرورية لحل هذه المسألة فى رأيكم؟

جواب: كما تعرف جيدا، لا يوجد هناك جندى اجنبى واحد فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ولكن هناك عشرات الآلاف من القوات العدوانية للامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا. ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبى كوريا لمدة ٣٠ عاما بعد التحرر، جلبوا الى جنوبى كوريا كميات هائلة من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الجماعى والمعدات العملياتية الحديثة، ويقومون باعمال عدوانية مستمرة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، من خلال تحريض رجعيى جنوبى كوريا.

ان احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا وسياستهم العدوانية، هما العائق الرئيسى للتوحيد المستقل والسلمى لوطننا، وهما العامل الرئيسى الذي يضاعف يوميا من خطر نشوب حرب جديدة فى كوريا.

ان المسألة التى ينبغى حلها اولا وقبل كل شىء، من اجل التوحيد المستقل والسلمى لكوريا، هى انسحاب القوات الامريكية المتخفية تحت خوذات "قوات الامم المتحدة" من جنوبى كوريا.

ليس هناك من سبب او مبرر لبقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا. فالامبرياليون الامريكيون يدعون بان استمرار بقاء القوات الامريكية، هو بسبب "التهديد بغزو الجنوب من الشمال". غير ان هذا ادعاء لا اساس له. لقد اعلنا مرارا وتكرارا بانه ليست لنا نوايا "بغزو الجنوب". كما اتضح بجلاء وجوب ان يوحد شمالى كوريا وجنوبيها البلاد بطريقة سلمية دون اللجوء الى قوة السلاح فى البيان المشترك الشمالى – الجنوبى. ان سعى الامبرياليين الامريكيين للبقاء فى جنوبى كوريا باستمرار، يهدف تماما الى عرقلة توحيد بلادنا وابقاء جنوبى كوريا كمستعمرة دائمة وقاعدة عسكرية لهم.

يلجأ الامبرياليون الامريكيون مؤخرا الى حيل جديدة، بعد ان اصبحوا غير قادرين على البقاء تحت خوذات "قوات الامم المتحدة"، بسبب النضال الايجابى لشعبنا وشعوب العالم التقدمية. ومع اقتراب الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة، قدم الامبرياليون الامريكيون "مشروع قرار" حول الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة". ولكن هذا المشروع يحتوى على حيلة ماكرة لمواصلة ابقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا، بعد استبدال خوذات "قوات الامم المتحدة" بخوذات اخرى.

ان الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" وانسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا هما شيئان لا ينفصل بعضهما عن الآخر اطلاقا. "فقوات الامم المتحدة" فى جنوبى كوريا هى بالضبط القوات الامريكية والقوات الامريكية هى بالضبط "قوات الامم المتحدة". لقد ارتكبت القوات الامريكية كافة انواع الاعمال العدوانية ضد بلادنا تحت اسم "قوات الامم المتحدة" فى الماضى، ولا تزال حتى اليوم ترتكب كل الوحشيات الاجرامية تحت خوذات "قوات الامم المتحدة". لذا، فان مجرد الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" بدون انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا، لا يستأثر بأية أهمية بالنسبة لحل مسألة توحيد كوريا.

اذا رغب الامبرياليون الامريكيون بالسلام فى كوريا، ولم يرغبوا فى اعاقة توحيد بلادنا، ينبغى عليهم ان ينسحبوا من جنوبى كوريا فورا بكافة اسلحتهم الفتاكة فى نفس الوقت الذي يتم فيه الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة"، وان يقبلوا مقترحنا العادل بخصوص عقد اتفاقية سلام بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة.

يستحيل ضمان السلام فى كوريا، طالما انها لا تزال فى حالة هدنة. ان الولايات المتحدة هى احد الطرفين فى الحرب الكورية وتمسك بزمام القيادة العسكرية كلها فى جنوبى كوريا.

لذا، عندما تعقد حكومتا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة اتفاقية سلام حول عدم اللجوء الى استخدام قوة السلاح كل منهما ضد الاخرى، فانه بالامكان ازالة خطر حرب جديدة فى كوريا، وفتح الطريق امام التوحيد المستقل والسلمى لبلادنا.

ولكى نجبر القوات العدوانية الامبريالية الامريكية على الانسحاب من جنوبى كوريا، فانه من المهم تعزيز حركة التضامن العالمية لمعارضة احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا، ولتأييد وتشجيع قضية الشعب الكورى لتوحيد الوطن. وعلى نحو خاص، من الضرورى اتخاذ الخطوات العادلة، فى الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة، لاحباط مؤامرات الخداع الماكرة للامبرياليين الامريكيين الهادفة الى استمرار احتلال جنوبى كوريا تحت ستار "الغاء قيادة قوات الامم المتحدة"، ولسحب كافة القوات الاجنبية من جنوبى كوريا.

اننا على قناعة تامة بانه فى المستقبل ايضا، كما هو فى الماضى، سيعبر الشعب البيروفى المحب للعدالة وكافة شعوب العالم المحبة للسلام عن تضامنها المتين مع نضال شعبنا من اجل طرد القوات العدوانية الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا وتحقيق التوحيد المستقل والسلمى لوطننا المجزأ.

سؤال: يا فخامة الرئيس، سينعقد مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز فى شهر آب المقبل فى ليما.

ان صحيفتى "اكسبريسو" و"اكسترا" ستدعمان بصورة ايجابية اشتراك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى هذا المؤتمر.

هل يمكنكم ان تشرحوا موقف حكومتكم فيما يخص هذا المؤتمر؟

جواب: ان مؤتمر ليما لوزراء خارجية دول عدم الانحياز، سينعقد فى وقت تجابه فيه الشعوب التقدمية والمحبة للسلام فى العالم، المهمة الجسيمة للنضال بحزم لمعارضة عدوان الامبريالية وتدخلها ولصيانة الاستقلالية. يجتمع وزراء خارجية دول عدم الانحياز التى تناضل من اجل القضية العادلة فى الوقت المناسب للغاية، لمناقشة عدد من المسائل الهامة، بما فيها تلك المسائل المتعلقة بتحقيق السلم وصد كل انواع العدوان والتدخل والاخضاع وعدم المساواة وطرق الحلول العادلة للمسائل الدولية، وهذا كله يتطابق تماما مع رغبات الشعوب التقدمية فى العالم.

سيسهم هذا المؤتمر فى زيادة تعزيز وحدة وتعاون شعوب دول عدم الانحياز وبلدان العالم الثالث وفى تحقيق القضية المشتركة لشعوب العالم الثالث من اجل استقلالها السياسى وسيادتها واستقلالها الاقتصادى ومعاداة الامبريالية والاستعمارين القديم والجديد والعنصرية.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تعلق اهمية كبرى على مؤتمر ليما لوزراء خارجية دول عدم الانحياز، واننا نأمل باخلاص ان يتوج هذا المؤتمر بالنجاح الكبير.

اننا مقتنعون تمام الاقتناع بان هذا المؤتمر سيقر انضمام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى صفوف دول عدم الانحياز وسيتخذ اجراءات هامة لوضع حد للعدوان والتدخل الامبريالى الامريكى فى كوريا، حتى يغدو فرصة هامة لتوسيع وتطوير حركة عدم الانحياز ولدعم قضية شعبنا للتوحيد المستقل والسلمى.

تنوى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان تنضم الى حركة عدم الانحياز، ليس لمجرد تعزيز التضامن العالمى مع ثورتنا فقط، بل وبصورة اساسية، للارتقاء بعلاقات الصداقة والتعاون مع بلدان عدم الانحياز وبلدان العالم الثالث التى تناضل من اجل استقلالها السياسى وسيادتها واستقلالها الاقتصادى، وضد العدوان والتدخل

والاستغلال والنهب من قبل الامبرياليين بقوة متحدة معها.

انـه لمبدأ لسياسـة خارجيـة لا تحيد عنـه حكرمـة جمهوريتنـا، ان تتوحد بثبـات مـع الشعوب فى بلدان تقوم بالثورة والنضـال وتطور علاقات الصداقة والتعاون معها. وبرفع الراية الثورية للنضال المعادى للامبريالية عاليا، فان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى، سيتوحدان بثبات دائما مع شعوب بلدان عدم الانحياز وشعوب العالم الثالث فى انجاز القضايا المشتركة للسلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى وسيبذلان كل الجهود لتعزيز وتوطيد حركة عدم الانحياز.

سؤال: يـا فخامـة الـرئيس، كيـف تفسـرون نضـال البلـدان الناميـة لتعزيـز العـالم الثالـث وحماية مصالحها الاقتصادية، مثل الاسعار العادلة لموادها الخام ومنتوجاتها؟

جواب: يقوم الامبرياليون والاستعماريون بنهب البلدان الناميـة مـن مـوارد موادهـا الخام الوفيرة بطريقة ماكرة. ففى كل عام، يعتصرون فوائد ضخمة من هذه البلدان من خـلال استثمارات رؤوس الامـوال، فـى الوقـت الـذي يحتكـرون فيـه الاسـعار ويبيعـون بضائعهم المصنعة باسعار مرتفعة وينهبون موارد المواد الخام من هذه البلدان باسعار تافهة للغاية. والآن يشدد الامبرياليون نهبهم الاقتصادى للبلدان النامية بشراسة اكثر وبطـرق الاسـتعمار الجديـد. لـذلك تبـرز تناقضـات حـادة بـين البلـدان الناميـة والبلـدان الامبريالية التى تنهب موارد هذه البلدان، ويجرى هناك نضال ضار بينهما.

اليوم تعزز البلدان النامية من وحدتها وتعاونها وتكافح بقوة لمضاعفة جبروت العالم الثالث. انها تخوض نضالا ديناميكيا خاصا للدفاع عن مصالحها الاقتصادية مثل حماية مواردها الطبيعية وتثبيت اسعار عادلة بالنسبة لموادها الخام ومنتوجاتها.

كما تعرف، ان الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول مسألة المواد الخام والتنمية ومؤتمر الامم المتحدة حول قانون البحار ومؤتمر البلدان النامية حول المواد الخام، التى انعقدت فى السنوات الاخيرة، قد زعزعت اساس النظام الاقتصادى الدولى القديم الذي اقامه الامبرياليون.

لقد شكلت بيرو والعديد من بلدان امريكا اللاتينية الاخرى مختلف الهيئات من اجل حماية وتطوير موارد موادها الخام وتثبيت اسعار عادلة لموادها الخام ومنتوجاتها، وتخوض نضالا مشتركا محكما ضد الامبرياليين.

ان النضال الذي تخوضه البلدان النامية من اجل مصالحها الاقتصادية، بما فيه النضال حول الاسعار العادلة لموادها الخام ومنتوجاتها، هو نضالات باسلة لتحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم ووضع حد لنهب الامبرياليين الاقتصادى وصد عدوان الامبريالية والاستعمار الجديد. كما انها نضالات مقدسة رامية الى توطيد الاستقلال السياسى الذي احرزته بلدان العالم الثالث وتحقيق الاستقلال الاقتصادى وضمان التقدم المستقل للبلاد وازدهارها ورخائها.

ان الشعب الكورى يقدر تقديرا عاليا نضال شعوب البلدان النامية للدفاع عن مصالحها الاقتصادية ويعبر عن تضامنه الراسخ معه. وسيواصل شعبنا فى المستقبل ايضا تقديم الدعم المتين للنضال العادل لشعوب بلدان العالم الثالث.

اننا متأكدون بأن شعوب بلدان العالم الثالث ستتحد بثبات وتتعاون بتلاحم لاسداء ضربات جماعية الى نهب واستغلال الامبرياليين، وبهذه الطريقة ستحرز النصر حتما فى النضال من اجل مصالحها الاقتصادية.

سؤال: ان الامبرياليون الذين يجابهون الآن ازمات اقتصادية حادة، يصعدون مناوراتهم للعدوان والحرب تحت ستار "السلام".

يا فخامة الرئيس، ما هى الاجراءات التى تعتقدون انها اكثر الحاحا فى الوضع الراهن من اجل اقرار سلام حقيقى فى العالم؟

جواب: لقد اشرت الى ذلك، بصورة صحيحة، ان الامبرياليين الذين يجابهون اليوم ازمات اقتصادية حادة، يشددون مناوراتهم للعدوان والحرب لايجاد مخرج لهم منها. وخاصة، فى الآونة الاخيرة، يشدد الامبرياليون الامريكيون الاستفزازات لاشعال نيران حرب جديدة، فى الوقت الذي يلجأون فيه الى التهديد النووى العلنى. ان

مناورات الامبرياليين الامريكيين لاشعال حرب جديدة وسياسة تهديدهم النووى يخلقان خطرا كبيرا على سلم العالم.

لكى يتم منع خطر الحرب الجديدة واقرار سلام حقيقى فى العالم فى الوضع الراهن، ينبغى خوض نضال معاد للامبريالية بصورة اكثر ضراوة عن ذى قبل.

اذا تخلينا عن النضال ضد الامبريالية او تهادنا معها على نحو غير مبدئى، لا يمكننا ان نحقق سلاما حقيقيا. فبالنضال العزوم وحده ضد الامبريالية، يمكننا ان نوقف ونحبط مناورات الامبرياليين للعدوان والحرب ونقر سلاما فى العالم. ينبغى على كافة القوى المحبة للسلام فى العالم ان لا تنخدع بشعار "السلام" المزعوم الذي يعلن عنه الامبرياليون، وان تعلى من يقظتها حول نشاطاتهم للعدوان والحرب، وان تخوض نضالا جبارا ضد الامبريالية.

بغية خوض النضال القوى المعادى للامبريالية، من الضرورى ان تتحد كافة القوى المعارضة للامبريالية بتراص وتشكل جبهة دولية معادية للامبريالية.

يقوم الامبرياليون الآن، بزعامة الامبريالية الامريكية، بتشكيل تحالف قوى الثورة المضادة لاداسة النضال الثورى للشعوب، تحقيقا لاطماعهم العدوانية. فى ظل هذه الظروف، ينبغى على البلدان الاشتراكية الحقيقية وبلدان العالم الثالث والحركة الشيوعية العالمية والحركة العمالية العالمية وحركات التحرر الوطنى فى المستعمرات وكافة الحركات الديمقراطية، التى تشكل قوى عالمية معادية للامبريالية، ان تبنى جبهة متحدة عريضة مناهضة للامبريالية على نطاق العالم كله، لعزل الامبريالية نهائيا وتسديد ضربات جماعية عليها فى كافة المناطق وفى كافة الجبهات، وبهذه الطريقة لا بد ان نجبر الامبريالية على السير فى طريق السلام.

فاذا خاضت شعوب البلدان الاشتراكية الحقيقية وشعوب بلدان العالم الثالث والشعوب المحبة للسلام فى العالم نضالا قويا معاديا للامبريالية، بوحدة متلاحمة، فباستطاعتها ان تسحق بنجاح تحركات الامبرياليين لاشعال حرب جديدة وتدافع عن امن وسلم العالم.

سؤال: يا فخامة الرئيس، فى عدة مناسبات، قدرتم تقديرا عاليا الاجراءات التى اتخذتها

الحكومة البيروفية، وعلقتم أهمية بالغة على الثورة البيروفية. هذا يلهمنا بصورة كبيرة جدا.

سنكون ممنونين، اذا انتهزتم هذه الفرصة لشرح موقف حكومتكم فيما يخص مسألة تطوير علاقات الصداقة مع بيرو.

جواب: لقد ولجت الثورة البيروفية مؤخرا فى مرحلة جديدة من التطور وحقق الشعب البيروفى نجاحات باهرة فى بناء المجتمع الجديد. لقد اتخذت حكومة جمهورية بيرو خطوات تقدمية ثورية للتخلص من احكام وسيطرة الامبريالية الامريكية ولتحقيق السيادة الكاملة للبلاد والرخاء القومى. وبذلك، اسهمت بزخم عظيم للثورة البيروفية وشجعت شعوب العالم الثالث التى تناضل من اجل بناء دول غنية قوية مستقلة ذات سيادة تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية.

ان الشعب الكورى الذي يتابع دائما وعن كثب القضية الثورية للشعب البيروفى، يبتهج بما حققه الشعب البيروفى فى بناء المجتمع الجديد من النجاحات الكبيرة وكأنها نجاحاته هو.

ان كوريا وبيرو بعيدتان عن بعضهما البعض جغرافيا، لكن توجد بين شعبينا علاقة صداقة متينة، بسبب تشابه ماضيهما وتشابه نضالهما فى الوقت الراهن، وصداقتهما تتطور بصورة افضل يوما بعد يوم.

اننا سعداء للغاية، خاصة وانه فى السنوات الاخيرة، تتطور علاقات الصداقة بين كوريا وبيرو بصورة رائعة، تلبية لمصالح شعبينا واتجاه تطور العصر الراهن.

اننا على امل بان تتطور وتتوسع علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا اكثر فاكثر فى المستقبل فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

ان تطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وبيرو، لن يفيد تقدم الثورة والبناء فى بلدينا فحسب، بل سيسهم ايضا وبصورة كبيرة فى تعزيز وحدة القوى الصاعدة والارتقاء بالقضية المشتركة لبلدان العالم الثالث.

اننى انتهز هذه الفرصة لأتمنى باخلاص نجاحات كبيرة للشعب البيروفى فى نضاله من اجل بناء المجتمع الجديد.

حديث مع وفد وكالة انباء "كيودو" اليابانية

٣١ آب ١٩٧٥

اننى مسرور جدا بلقائكم اليوم. اليوم يوم الاحد، لذا يمكنني ان اخصص ساعات مطولة للحديث معكم.

اننى جد ممتن لكم على الرسالة التى بعثتموها الى.

لقد التقيت بالعديد من الناس الذين يعملون فى الصحافة اليابانية. فقد اجتمعت بمراسل وكالة انباء "كيودو" ورئيس تحرير صحيفة "اساهى شيمبون" وبصحافيين من صحيفة "يوميورى شيمبون" وبالعاملين فى العديد من الصحف اليابانية الاخرى. وها انا اليوم اجتمع بكم، وفدا من وكالة انباء "كيودو" من جديد.

ذكرتم بان انضمام بلادنا الى حركة عدم الانحياز وسط جو من التأييد الاجماعى فى مؤتمر وزراء الخارجية لبلدان عدم الانحياز الذي انعقد مؤخرا فى ليما عاصمة البيرو، كان شيئا ذا دلالة عميقة للغاية. وهذا إنما يدل بوضوح على ان الشعوب فى العالم قاطبة تؤيد وتتعاطف مع قضية شعبنا فى توحيد وطنه. واظن انكم، انتم الذين ترغبون فى رؤية كوريا موحدة، كنتم سعداء لهذه الاخبار.

بدافع من اهتمامكم العميق بشؤون بلادنا، طرحتم على العديد من الاسئلة حول توحيد كوريا، والعلاقات ما بين البلدين كوريا واليابان، ومواضيع كثيرة اخرى. انه لامر طبيعى فى اعتقادى، ان يكون المرء مهتما ومعنيا بشؤون جاره. وحيث ان الاسئلة التى طرحتموها تشتمل على العديد من المواضيع المشابهة للاحاديث التى ادليت بها لوفد نواب الدايت المتعاطفين من الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى الذي

زار بلادنا منذ بعض الوقت، لذا سأتحدث باختصار تجنبا للتكرار.

اولا، سأتطرق ببضع كلمات الى مسألة توحيد بلادنا.

يثير الامبرياليون الامريكيون وحكام جنوبى كوريا هذه الايام جلبة عالية حول ما يسمى "بالتهديد بغزو الجنوب" من الشمال. ولكن هذا محض اختلاق. لقد تجولتم فى ارجاء كثيرة من بلادنا، واظن انكم تدركون جيدا ان لا وجود لمثل هذا الخطر المزعوم.

فنحن، فى الوقت الحاضر، نواصل البناء السلمى ولا نجرى اية استعدادات للحرب. اننا نركز كل جهودنا على البناء الاشتراكى الكبير. اننا نستمر فى بناء المدن والقرى، ناهيك عن العديد من المصانع. فلماذا نوجه كل هذه الجهود الكبيرة نحو البناء الاقتصادى اذا كنا نريد الحرب؟ اظن ان اى شخص يستطيع ان يرى بسهولة ان لا وجود "للتهديد بغزو الجنوب" من الشمال البتة.

هناك فى بلادنا اليوم تهديد بغزو الشمال من الجنوب وليس "تهديد بغزو الجنوب" من الشمال. فالجنود الامريكيون الذين يحتلون جنوبى كوريا وافراد الجيش الكورى الجنوبى العميل يقفون على اهبة الاستعداد للمعركة، معتمرين خوذاتهم، ويناورون باستمرار لاشعال حرب، مسددين فوهات مدافعهم نحونا. ومنذ بضعة ايام خلت، انسل وزير الدفاع الامريكى الى جنوبى كوريا وقام بتفقد المناطق المتاخمة لخط الفصل العسكرى واطلق تهديدات علنية ضدنا. ان جولته التفقدية التى قام بها على مقربة من خط الفصل العسكرى فى جنوبى كوريا، وهى التى تبعد آلاف الاميال عن الولايات المتحدة، لهى علامة بالغة الخطورة. وهذا ما ينذر بنشوء وضع مماثل للوضع فى عام ١٩٥٠ عندما جاء دالاس الى جنوبى كوريا وتفقد المناطق على امتداد خط العرض ٣٨ عشية شن حربهم العدوانية على جمهوريتنا.

يطلق الامريكيون التهديدات ضدنا فى محاولة منهم لعرقلة البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتخويف شعبنا. ولكننا لسنا عصابيين. فلقد خبرنا زمنا طويلا تهديداتهم، ولم تعد تخيفنا ابدا، وسنمضى قدما فى بناء الاشتراكية.

هذا الضجيج العالى الذي يثيره الامريكيون وحكام جنوبى كوريا حول "التهديد بغزو الجنوب" من الشمال الموهوم انما يقصد به ايجاد المبررات لكبت نضال الشعب

الكوري الجنوبي من اجل توحيد الوطن والديمقراطية، واختلاق الذرائع لادامة احتلالهم لجنوبي كوريا وتضليل الرأي العام العالمي.

فيما يتعلق بمهمة اشاعة الديمقراطية في المجتمع في جنوبي كوريا، اعتقد بانها من اختصاص الشعب الكوري الجنوبي نفسه. اذا ما حصل هذا التغيير في جنوبي كوريا، سرعان ما سيتحقق التوحيد السلمي للوطن. ولهذا السبب تجدنا نؤيد تأييدا ايجابيا الشعب الكوري الجنوبي في نضاله من اجل اشاعة الديمقراطية في المجتمع، ونأمل في ان يصبح المجتمع الكوري الجنوبي مجتمعا ديمقراطيا في اقرب وقت ممكن.

سألتمونا عن رأينا بالشخصيات الديمقراطية من امثال كيم داي جونغ. اننا لم نلتق به قط ولا نعرفه حق المعرفة. فقط نعلم الشيء القليل عنه من خلال الصحف الكورية الجنوبية. ولم يحدث قط ان حكمنا فيما اذا كان رجلا طيبا ام رجلا سيئا. اذا كنا فعلنا في اي وقت، فقد كان ذلك عندما رفع شعار التوحيد السلمي للوطن ضمن التعهدات التي اخذها على نفسه في حملته لانتخابات "الرئاسة" الماضية. فقد قلنا ببساطة، ومن وجهة نظر موضوعية بحتة، ان هذا الشعار تقدمي ومعقول.

استفسرتم على الشروط الضرورية لاقامة اتحاد فيدرالي ما بين شمالي كوريا وجنوبيها المختلفين من حيث النظام الاجتماعي. لا داعي هنا لاية شروط خاصة.

فكما ورد بجلاء في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، كوريا يجب ان تتوحد بصورة مستقلة على يد الامة الكورية بمعزل عن اي تدخل اجنبي. يجب توحيدها سلميا بدون اللجوء الى السلاح، وانطلاقا من مبدأ تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى من خلال تكوين جبهة وطنية متحدة تشمل جميع المواطنين الكوريين. والسبيل المعقول الى توحيد بلادنا على اساس مبادئ الاستقلالية والسلام والوحدة الوطنية الكبرى هو اقامة اتحاد فيدرالي ما بين الشمال والجنوب.

وفكرة الاتحاد الفيدرالي المقترحة لا تعني بأي حال من الاحوال اننا ننوي دفع نظامنا الاشتراكي الى الوراء او ابتلاع جنوبي كوريا. غايتنا هي تحقيق وحدة الامة جمعاء بغض النظر عن الفكر والنظام.

نعتقد بانه من الممكن بما لا يقبل الجدل تحقيق الوحدة الوطنية. فبلادنا بلاد نامية.

وفـي جنـوبى كوريـا لا يوجـد رأسـماليون احتكـاريون كبـار، بـل هنـاك الكثيـر مـن الرأسماليين الوطنيين واصحاب الاعمال المتوسطين والصغار. لذلك، لا ارى اى سبب يحول دون تكاتف وتعاون الشمال والجنوب. وابعد من ذلك، لا يمكن للفوارق فى الفكر والنظام ان تمنع تلاحم الشمال والجنوب. فباستطاعة الناس ذوى الافكار المختلفة ان يعيشوا فى بلد واحد، وبمقدور النظم الاجتماعية المختلفة ان تتعايش. فى واقع الامر، هناك فقط قلة من البلدان فى العالم حيث الناس يعيشون معتنقين الفكرة نفسها. ففى اليابـان مـثلا، توجـد احـزاب سياسـية ومنظمـات اجتماعيـة مختلفـة، بمـا فيهـا الحـزب الديمقراطى الليبرالى والحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى، وهى متباينة من حيث الافكار والمثل العليا، وفى بعض المحافظات القوى الاصلاحية تقبض على مقاليد السلطة. والحال عينها تنطبق على البلدان الرأسمالية فى اوروبا، كايطاليا وفرنسا مثلا.

غنى عن القول ان مشاكل شتى ستنشأ بين الشمال والجنوب فى حال قيام اتحاد فيدرالى بينهما من جراء الاختلاف فى الفكر والنظام. ولكن لا نرى فى ذلك اية عقدة مستعصـية اذا مـا التزمـا موقفـا يخضـعان معـه كـل شـىء للمصـلحة العامـة للامـة ويحرصان معه على فهم بعضهما بعضا.

المشكلة تنحصر فى اخضاع او عدم اخضاع كل شىء للمصلحة العامة للامة. اذا ما وضع الشمال والجنوب هذه المصلحة العامة فوق اى اعتبار آخر ونظرا الى توحيد الوطن على انه المهمة الاسمى، فسيكون بمقدورهما يقينا ان يتحدا ويتعاونا بغض النظر عن افكارهما ونظاميهما. ان خونة الامة الذين يحاولون تقسيم بلادنا الى "كوريتين" بدعم من القوى الخارجية يقولون بان الشمال والجنوب يشكلان "قطبين" وان الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب مستحيل من جراء اختلاف الافكار والنظم.

اذا اريد تحقيق وحدة الامة جمعاء، فعلى كلا الجانبين ألا يحاول فرض افكاره ونظامه على الجانب الآخر. ينبغى ألا يقوم الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب على الافتراض بان احد الجانبين سيسود على الآخر.

يجـب علـى الجانـب الكـورى الجنـوبى ألا يحـاول الاطاحـة بنظامنـا الاشـتراكى واحياء الرأسمالية فى الشطر الشمالى من الجمهورية. فكما هو منصوص فى دستورنا

الاشتراكى، لا يوجد اقتصاد رأسمالى فى الشطر الشمالى من الجمهورية وانما هناك فقط اقتصاد الدولة والاقتصاد التعاونى، وهما شكلان من اشكال الملكية الاشتراكية. لذلك، من المتعذر احياء الرأسمالية فى الشطر الشمالى من الجمهورية حتى وان جرت محاولات فى هذا السبيل.

من جانبنا، لن نفرض نظامنا الاشتراكى على جنوبى كوريا، او نتبع سياسة التعدى على مصالح الرأسماليين الوطنيين واصحاب الاعمال المتوسطين والصغار فى جنوبى كوريا او مصادرة ممتلكاتهم.

فبعد التحرير لم نصادر ممتلكاتهم، بل سمحنا بنشاطهم الصناعى وشجعناه فى حدود القانون. الرأسماليون الوطنيون فى المستعمرات لا يشكلون، بطبيعتهم، عائقا كبيرا امام التطور الاجتماعى. فمن الضرورى الافادة منهم افادة جيدة فى بلد غير متقدم كثيرا من الناحية الصناعية.

وحتى فى مرحلة الثورة الاشتراكية، حرصنا على تحويل التجار والصناعيين الرأسماليين على المنهج الاشتراكى بدلا من تجريدهم من ممتلكاتهم. يذهب الظن ببعض الناس الى ان الثورة الاشتراكية تقوم بمصادرة كل الممتلكات الرأسمالية. وهم مخطئون فى ظنهم هذا. ففى بلادنا لم تكن هناك حاجة الى تجريد التجار والصناعيين الرأسماليين من ممتلكاتهم، ولا كانوا هم يملكون اى شىء يستحق المصادرة. فالاعمال التى كانت بحوزتهم دمرت تدميرا كاملا ابان حرب التحرير الوطنية بفعل القصف العشوائى الذي مارسه الامبرياليون الامريكيون. ومعظمهم اصبحوا معدمين. وفى مثل هذه الحال، كان على الدولة ان تفتح لهم الطريق لكى يعيشوا. فسهرنا على ان يشكلوا التعاونيات بدمج ممتلكاتهم وتقنيتهم وقواهم معا. وبهذه الطريقة اعيد تكوين كافة التجار والصناعيين الرأسماليين فى بلادنا بحيث صاروا شغيلة اشتراكيين. وبالوسع القول هنا انه برغم كل شىء، فلسنا نحن الذين تخلصنا منهم، بل هم الامبرياليون الامريكيون بالذات.

اننا نرى انه اذا ما التزم الشمال والجنوب موقفا صحيحا ينشد التوحيد بدلا من فرض كل طرف افكاره ونظامه على الطرف الآخر، فسيكون باستطاعتهما تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى.

وفيما يتعلق بمسألة عقد اتفاقية سلام بين بلادنا والولايات المتحدة، فاننا نعتزم اجراء محادثات وعقد اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة.

ان اتفاقية الهدنة الكورية هى اتفاقية لوقف القتال، وهى بهذه المثابة لا يمكن ان تضمن سلاما دائما ووطيدا فى بلادنا. وبهدف الوصول الى ضمانة لسلام دائم فى كوريا، اقترحنا عقد اتفاقية سلام ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة. ولكن الولايات المتحدة تعارضها تماما. ان الامبرياليين الامريكيين هم ضد عقد اتفاقية سلام لانهم يملكون مخططا طائشا يرمى الى تحويل جنوبى كوريا الى قاعدة عسكرية دائمة لهم واجتياح الشطر الشمالى من الجمهورية. اذا كانت الولايات المتحدة تنشد السلام فى كوريا حقا، فعليها ان تقبل باقتراحنا الداعى الى استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام.

اما كيفية تسوية هذه المسألة بالتفصيل فتحتاج الى مزيد من الدرس، ولكن، على اية حال، يجب علينا نحن والولايات المتحدة ان نتصل ببعضنا البعض اذا اريد عقد اتفاقية سلام. وهذه المسألة وان تبدو غير مؤكدة فى الوقت الراهن، الا اننا واثقون من انها ستحل عاجلا ام آجلا.

سألتمونى عن المقترحات الملموسة للتخفيف من حدة التوتر العسكرى بين الشمال والجنوب وعن مسألة وجود القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا بعد حل "قيادة قوات الامم المتحدة". الجواب بسيط.

ان "مشروع القرار" بشأن المسألة الكورية الذي سيتقدم به الامبرياليون الامريكيون الى الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام إنما يشير فقط الى حل "قيادة قوات الامم المتحدة" ولا يأتى بأى ذكر عن انسحاب "قوات الامم المتحدة" من جنوبى كوريا. لن تكون هناك اية جدوى من حل "قيادة قوات الامم المتحدة" فقط من غير ان يقترن ذلك بانسحاب قواتها من جنوبى كوريا. فلا يمكن ابدا فصل هاتين المسألتين عن بعض. عندما يتم حل "قيادة قوات الامم المتحدة"، يتعين على القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا تحت علم الامم المتحدة ان تنسحب من هناك. ومشروع القرار الذي نعتزم التقدم به الى الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها هذا العام

ينص بجلاء على وجوب حل "قيادة قوات الامم المتحدة" وعلى وجوب انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا.

يقول الامبرياليون الامريكيون بان انسحاب قواتهم لا علاقة له بعقد اتفاقية سلام او بحل "قيادة قوات الامم المتحدة"، لانهم يرابطون بقواتهم فى جنوبى كوريا طبقا "لمعاهدة الدفاع المتبادل الامريكية - الكورية الجنوبية". وهذا رأى غير معقول بالمرة ومنطق عدوانى.

ان "مشروع قرار" الامبرياليين الامريكيين يهدف الى تضليل شعوب العالم التى تعارض احتلالهم لجنوبى كوريا واستمرار هذا الاحتلال. وقد بلغنى ان العملاء فى جنوبى كوريا يقرون، هم ايضا، بان "مشروع القرار" هذا غير منطقى.

فمن اجل توفير الشروط لتوحيد بلادنا سلميا، من الضرورى ان نعقد نحن والولايات المتحدة اتفاقية سلام، وان ينسحب الجيش الامريكى من جنوبى كوريا، وان يخفض الشمال والجنوب كلاهما حجم قواتهما

سيكون بالمستطاع تخفيض قوام جيش كل طرف الى ١٠٠ الف او الى ٥٠ الف جندى اذا ما تشاور الشمال والجنوب فى هذا الموضوع بعد انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا. ومن شأن ذلك ان يزيل التوتر فى كوريا ويفتح الطريق امام الشعب الكورى لكى يوحد بلاده بصورة سلمية وبقواه الذاتية.

اسمحوا لى ان اتطرق بايجاز الى الموقف الاساسى الذي تقفه حكومة جمهوريتنا فيما يتعلق بموضوع مناقشة المسألة الكورية فى الامم المتحدة.

ان الامبرياليين الامريكيين يتدخلون فى شؤون كوريا الداخلية باسم الامم المتحدة، ويعرقلون توحيد كوريا. وان احتلالهم لجنوبى كوريا وتدخلهم فى شؤوننا الداخلية هما العقبتان الرئيسيتان فى وجه توحيد بلادنا.

اننا نعمل بالدرجة الاولى بهدف زيادة القوى المؤيدة لتوحيد كوريا في الامم المتحدة وخلق مناخ دولى مؤات لتوحيد الوطن. وموقفنا الاساسى فيما يتصل بمناقشة المسألة الكورية فى الامم المتحدة انما يقوم بالضبط على تحقيق هذا الهدف.

بعده، اود ان اتكلم عن السياسة الاساسية التى تنتهجها حكومة جمهوريتنا على صعيد

تعزيز اواصر التضامن الدولى مع بلدان العالم الثالث، ومنها بلدان عدم الانحياز.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، نال عدد كبير من بلدان العالم استقلاله الوطنى وهو يعكف على بناء المجتمع الجديد. وبلدان القوى الصاعدة هذه تشكل قوة ثورية جبارة معادية للامبريالية فى عصرنا هذا. فهناك الآن اكثر من ١٠٠ بلد من بلدان العالم الثالث، البلدان النامية، ومن بينها نيف و٨٠ بلدا من بلدان عدم الانحياز.

فيما مضى كان الامبرياليون يحتلون البلدان المتخلفة وينهبون مواردها الغنية بكل بساطة. وهم يحاولون اليوم اخضاع البلدان المستقلة حديثا من جديد عن طريق الغزو الاقتصادى بوسائل الاستعمار الجديد. وامام هذا الوضع، يتعين على البلدان المستقلة حديثا ان تحقق الاستقلال الاقتصادى بغية الحفاظ على استقلالها السياسى الذي احرزته. فمن غير استقلال اقتصادى، يستحيل الحفاظ على الاستقلال السياسى.

ووصولا الى الاستقلال الاقتصادى، من اللازم التخلص من النظام الاقتصادى الدولى القديم الذي يعود بالنفع اقتصاديا على الامبرياليين وحدهم، واقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

تناضل بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز، اليوم لتحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة نظام اقتصادى دولى جديد. فلقد ناضلت بلدان القوى الصاعدة بقوة لتحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة نظام اقتصادى دولى جديد مكانه فى العديد من اللقاءات الدولية خلال العام الفائت، بما فيها الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول المواد الخام والتنمية، ومؤتمر الامم المتحدة حول قانون البحار، ومؤتمر البلدان النامية حول المواد الخام.

وليس الا من خلال هذا النضال، تستطيع البلدان المستقلة حديثا والبلدان النامية ان تحقق الاستقلال الاقتصادى وتحافظ على الاستقلالية بكل ثبات.

ثمة بلدان كثيرة تنادى بالاستقلالية فى الوقت الحاضر. وهى لا تنحصر فقط فى بلدان العالم الثالث والبلدان النامية، بل وتشمل بعض البلدان المتطورة ايضا. فبلدان اوروبا الشمالية هى الاخرى تطالب بالاستقلالية، وفرنسا واليابان تفعلان الشىء نفسه. ما من بلد يريد ان تتحكم به البلدان الكبرى او يخضع للآخرين. وكل من يتحلى بوعى

سياسى يعارض التبعية ويناصر الاستقلالية.

انـه لامـر طبيعـى ان تقبل المزيد والمزيـد مـن البلـدان علـى المنـاداة بـالاستقلالية، فهذا تيار تـاريخى لا يقاوم.

ان حزبنـا وحكومـة جمهوريتنـا يحافظـان بثبـات علـى الاسـتقلالية انسـجاما مـم تيـار العصـر الـراهن. وقـد غـدت بلادنـا دولـة عضـوا فـى حركـة عـدم الانحيـاز، وذلك بموافقة اجماعية من المؤتمر الاخير لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي انعقد فى ليمـا. وهذا راجع الى انها تحافظ على استقلالية وتتبع سياسة مناهضة للامبريالية والاستعمار.

وسنسعى جاهدين فى المستقبل، داخل العديد من المنظمـات الدوليـة، الـى التكـاتف مع بلدان العالم الثالث، بما فيهـا بلـدان عـدم الانحيـاز المتطلعـة الـى الاستقلالية، وكذلك سنعمل على تصفية النظام الاقتصادى الدولى القديم بالتعـاون مـع البلـدان الناميـة. وهذا ما يتفق ورغبة شعوب البلدان النامية.

سألتمونى عن موقف جمهوريتنا من انضمام بلادنـا الـى عضـوية الامـم المتحـدة تحـت اسـم واحـد هـو جمهوريـة كوريـو الاتحاديـة ومـن انضـمام الشـمال والجنـوب بصورة منفصلة الى المنظمات المتخصصة للامم المتحدة. هاتـان مسـألتان مختلفتـان فـى طابعهمـا. فحزبنـا وحكومـة جمهوريتنـا يناضـلان لتوحيد الـوطن. ولكـن، اذا مـا انضم الشمال والجنوب كل على حدة الى الامم المتحدة، فستبقى بلادنـا منشـطرة الـى "كـوريتين" الـى الابـد. وهـذا مـا يحملنـا علـى معارضـة العضـوية المنفصـلة للامـم المتحـدة. انمـا سيكون بوسـع الشـمال والجنـوب ان يعمـلا منفصـلين داخـل المنظمـات المتخصصة للامم المتحدة لفترة معينة.

تاليا، اود ان اتحدث باقتضاب عن وضعنا الاقتصادى.

يخـوض شـعبنا اليـوم معركـة سـرعة جبـارة لانجـاز الخطـة السداسية قبـل حلـول الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنـا. وبـالنظر الـى الـروح الكفاحيـة التـى يتحلـى بهـا شـعبنا، فان الخطة، فى تقديرنا، ستنجز فى نهاية شهر ايلول من العام الجـارى مـن حيث القيمـة الاجماليـة للانتـاج الصـناعى. ولكـن يبـدو مـن الصـعب بلـوغ بعـض الاهـداف المحـددة للصـناعة الثقيلـة فـى الخطـة السداسـية هـذه السـنة. فبنـاء محطـات الطاقـة الكهربائيـة

وغيرها من مرافق الصناعة الثقيلة يتطلب وقتا طويلا. لذلك، فان اهداف بعض الفروع، بما فيها الطاقة الكهربائية، سوف يصار الى بلوغها فى العام القادم. ولكن الاهداف المتعلقة بمعيشة الشعب سيتم احرازها حتما هذا العام.

ان بلادنا لا تعانى من نقص الوقود والمواد الخام والغذاء، واقتصادنا يتطور بوتائر عالية، غير متأثر بالازمة الاقتصادية التى تجتاح العالم. باختصار، ان بناء الاقتصاد الاشتراكى فى بلادنا يسير بنجاح.

اذا كان ثمة عيب يشكو منه اقتصادنا، فهو النقل الخارجى. حتى وقت قريب كنا نتعامل تجاريا وبصورة اساسية مع البلدان الاشتراكية فقط، ولكننا الآن نقيم علاقات تجارية مع البلدان المستقلة حديثا ومع البلدان الرأسمالية. ولقد نوينا زيادة حجم التجارة الخارجية، انما واجهتنا وتواجهنا مشكلة النقل الخارجى. فمن الصعوبة بمكان هذه الايام استئجار السفن، لان البلدان الكبيرة تحتكرها لاستيراد المواد الغذائية نظرا للنقص الحاصل فى الغذاء على نطاق العالم. لذا، يتعذر علينا تصدير البضائع فى حينه بسبب قلة سفن الشحن، رغم وجود كميات هائلة من البضائع مكدسة فى موانئنا.

لقد بنينا حتى الآن الكثير من مراكب الصيد ولكن ليس العديد من سفن الشحن. انما بدأنا نبنى سفن الشحن الضخمة فى العام المنصرم. لذا، اعتقد بان مشكلة سفن الشحن ستحل هى الاخرى عما قريب.

سألتمونى عن الميدان الذى نركز عليه فى تحقيق الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى. اننا نركز الجهد على تطوير الصناعة التى تعتمد على المواد الخام المحلية.

فبلادنا غنية بمكامن الحديد الخام من الصنف الجيد. ومن الافضل لنا ان نصدر المواد الحديدية والفولاذية بواسطة معالجة الحديد الخام الموجود بوفرة فى بلادنا من ان نبيعه خاما. لذلك، نعتزم تطوير صناعة الحديد والصلب على نطاق كبير.

كذلك بلادنا غنية بحجر الكلس وفحم الانتراسيت. وبالاخص مكامن حجر الكلس، انها من الضخامة بحيث لا يمكننا استنفادها حتى بعد عدة آلاف من السنين. من هنا، نخطط لتطوير الصناعة الكيميائية وصناعة الاسمنت. وسيتسنى لنا فى

المستقبل ان ننتج ٢٠ مليون طن من الاسمنت سنويا.

البلدان المستقلة حديثا تلزمها كميات ضخمة من المواد الفولاذية والاسمنت فى الوقت الحاضر. لذا، يمكننا ان نبيعها قدر ما ننتج من هاتين المادتين.

واذا كان لنا ان نطور صناعة الحديد والصناعة الكيميائية وصناعة الاسمنت، فمن الضرورى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية. اننا نعتزم بناء العديد من المحطات الكهرمائية عن طريق استثمار مواردنا المائية الوفيرة.

كما اننا ننتج بانفسنا ونستهلك كل منتجات الصناعة الخفيفة الضرورية لمعيشة الشعب. لكننا لسنا بارعين بعد فى صنع السلع الكمالية. إنما اعتقد باننا سنتوصل الى تحسين نوعيتها فى وقت قريب.

اننا ننوى انتاج ١٠ ملايين طن من الحبوب سنويا فى المستقبل، وعلى ما يبدو لى، فان ٨ ملايين طن ستنتج بالفعل هذا العام. كما ان لدينا احتياطيا كبيرا من المؤن الغذائية.

وبغية زيادة انتاج الحبوب، لا بد بالضرورة من ادخال الرى والمكننة والكيمأة فى الزراعة واستخدام الطريقة التكثيفية فى الانتاج الزراعى. الرى تم استكماله بالفعل فى بلادنا، والهدف الملحوظ للاسمدة فى الخطة السداسية سيمكن بلوغه هذا العام. لذا، لن تواجهنا اية مشكلة عويصة فى زيادة الانتاج الزراعى، لا بل نحن على ثقة من الوصول الى قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب.

اذا قدرنا حاجة الفرد الواحد من السكان سنويا ب ٣٠٠ كلغ من الحبوب الغذائية، فان ٥ ملايين طن من الحبوب ستكون كافية لحل مسألة الغذاء فى بلادنا على وجه الرضا. لذا، فان شعبنا سيتمتع بمعيشة افضل بكثير مما هى عليه الآن اذا ما انتجنا ١٠ ملايين طن من الحبوب سنويا فى المستقبل. ان بلادنا الآن ذات مناعة ضد الازمات الغذائية، وهى ستكون كذلك فى المستقبل.

هذه هى الخطط العامة لسياستنا فيما يتعلق بتطوير الصناعة والزراعة. واننا قادرون على بلوغ تلك الاهداف لاننا نملك اسسا صلبة لصناعة الآلات. ان صناعة الآلات هى بمثابة القلب للصناعة الثقيلة. وصناعة الآلات عندنا قد بلغت مستوى عاليا. فنحن الآن ننتج ونوفر بأنفسنا كل الآلات والتجهيزات التى تستعمل على نطاق واسع فى بلادنا تقريبا.

لقد سبق وتحدثت عن العلاقات بين بلادنا واليابان فى عدة مناسبات. لذا سأتطرق اليها ببضع كلمات.

اننا نريد ان نكون على علاقات طيبة مع اليابان لانها جارتنا. لا توجد فى الوقت الحاضر اية مشكلة تعتور العلاقات ما بين الشعبين الكورى والياباني. ولكن العناصر المحافظة فى اليابان تتبع سياسة احادية الجانب ومعادية تجاهنا، وتحتفظ بعلاقات طيبة مع الرجعيين فى جنوبى كوريا. وهى بذلك انما تزرع عراقيل كبيرة فى طريق توحيد بلادنا، عوضا عن المعاونة على تحقيقه.

ان حكومة جمهوريتنا ليست ضد تطبيع العلاقات مع اليابان. بل على العكس، سوف ترحب دائما اذا ما ابدت الحكومة اليابانية رغبة فى تحسين علاقاتها معنا.

اننا نشعر بالامتنان الشديد للشعب اليابانى والشخصيات التقدمية فى الاوساط الصحفية والمحافل العامة فى اليابان على الدعم الايجابى الذي يقدمونه لقضية شعبنا فى توحيد وطنه.

ونأمل بأن تساعدنا اليابان فى تحقيق التوحيد السلمى لكوريا، جارة اليابان.

الى هنا انتهى من الاجابة على اسئلتكم.

واتمنى عليكم ان تزوروا بلادنا مرة اخرى فى المستقبل.

حديث مع المعلمين فى مدرسة تشانغزون الابتدائية

١ ايلول ١٩٧٥

ان وضع نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة موضع التطبيق الكامل فى بلادنا يعد انتصارا عظيما للثورة الثقافية. والفضل فى ذلك إنما يعزى للجهود المتفانية التى بذلها ابناء شعبنا وعاملونا فى المجال التربوى، ولا سيما المعلمون.

خلال زيارتى الاخيرة للعديد من البلدان فى اوروبا وافريقيا، التقيت بعدد كبير من الناس وسألتهم عن الشؤون التربوية، فلم اجد بلدا واحدا يعطى تعليما الزاميا لمدة ١١ سنة. فى بعض البلدان، يجرى حاليا تطبيق التعليم الالزامى لمدة ٥ او ٦ سنوات. وفى مثل هذه الحال، لا يقدر جميع الاولاد على الالتحاق بالمدرسة.

وفى بعضها الآخر، المدارس ليست مبنية كما يجب، دع عنك تطبيق التعليم المجانى، نظرا لما يترتب على ذلك من نفقات باهظة على كاهل الدولة، وكذلك بسبب النقص فى الايدى العاملة.

وكما ذكرت امام اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية لدى عودتى من زيارة تلك البلدان، يجب علينا ألا ندع اطفالنا يلعبون فى البيوت من غير ان نعطيهم تعليما مدرسيا بسبب اضطرار الدولة الى تحمل هذا العبء الثقيل. اذا تركوا يلهون فى منازلهم ولم يذهبوا الى المدرسة، فسيصبحون اميين لا محالة ولن يقدروا على تطوير البلاد فى المستقبل. لهذا السبب، اتخذ حزبنا قرارا بتطبيق نظام التعليم الالزامى العام

لمدة ١١ سنة، رغم كل ما يعترض ذلك من مصاعب ومشاق، وذلك حتى يتعلم جميع الاطفال دون استثناء.

من البديهى ان توفير التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة فى بلادنا ليس بالامر اليسير. فثمة ٧ر٤ مليون تلميذ وطالب يلتحقون حاليا بالمدارس من مختلف المستويات، بدءا بالمدارس الابتدائية وانتهاء بالجامعات. واذا ما اضفنا اليهم ال ٥ر٣ مليون طفل الذين يذهبون الى دور الحضانة ورياض الاطفال، فان العدد الاجمالى يصل الى ٢ر٨ مليون. وهذا الرقم يشكل نصف عدد سكان بلادنا. وليس من السهل، بأى حال من الاحوال، تعليم كل هذا العدد من التلاميذ والطلاب وتنشئتهم على نفقة الدولة.

هناك حاليا مئات الالوف من العاملين فى المجال التربوى، ودفع الرواتب لهم بحد ذاته ليس بالامر البسيط. فى الواقع، هناك من التلاميذ والطلاب الذين يتعلمون على نفقة الدولة ومن العاملين التربويين اكثر مما يوجد من الشغيلة فى بلادنا.

ان حالة الايدى العاملة فى بلادنا متأزمة جدا. وينطبق ذلك اكثر ما ينطبق على المناطق الريفية نظرا لعدم اكتمال مكننة وكيمأة الزراعة بعد تماما. لهذا كله، لا يسعنا ان نشغل اطفالنا بدون تعليم. ان لتعليمهم اهمية فائقة جدا بالنسبة لمستقبل البلاد.

جدير بكم ايها الرفاق ان تعتزوا ايما اعتزاز بتفوق نظامنا التعليمى وتعملوا جاهدين على تطبيق السياسة التربوية لحزبنا على اكمل وجه.

المهمة الرئيسية التى تواجه العاملين فى المجال التربوى فى الوقت الحاضر هى تحسين نوعية التعليم بصورة جذرية.

كما ذكرت آنفا، فان عدد التلاميذ والطلاب فى بلادنا الآن عدد ضخم للغاية. لذا، يمكننا القول بأن مسألة الكمية فى التعليم قد حلت اجمالا. ولكن مسألة النوعية ما زالت بدون حل.

فمن اجل توطيد وتطوير النجاح المحرز فى تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة واظهار مزاياه الحسنة الى اقصى حد، لا بد بالضرورة من تحسين نوعية التعليم بصورة جذرية. هذا هو السبيل الى تنشئة الطلاب ثوريين غيورين وبناة شيوعيين واسعى المعرفة.

وبغية رفع نوعية التعليم، لا بد من المضافرة مضافرة وثيقة بين التربية المدرسية والتربية المنزلية والتربية الاجتماعية.

علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نحسن نوعية التربية المدرسية.

فالتربية المدرسية هى الاساس فى تنشئة افراد الجيل الصاعد ليكونوا الخلف الحقيقى لثورتنا. غير انها ذات نوعية رديئة الآن، ومن هنا تدنى مستوى تلاميذنا.

الشيء الاهم فى تحسين نوعية التربية المدرسية هو رفع مستوى المعلمين المضطلعين مباشرة بالعمل التربوى الى حد بعيد. فليس الا عندما يدرس المعلمون بجد ويكتسبون ثروة من المعارف، يمكنهم ان يعلموا تلاميذهم جيدا.

وكما نوهت سابقا عندما اسديت التوجيه الى مدرسة ياكسو الثانوية فى قضاء تشانغسونغ، وكما ذكرت فى المؤتمر الوطنى لنشطاء العاملين التربويين، على المعلمين ان يكونوا هم ثوريين اولا ويحصلوا ثروة وافرة من المعارف لكى ينشئوا التلاميذ اناسا ثوريين. بيد ان عددا لا يستهان به من المعلمين لا يعلمون تلاميذهم جيدا فى الوقت الحاضر كما يريد الحزب بسبب ضعف مؤهلاتهم.

يتعين على المعلمين ان يركزوا جهودهم على تحسين مؤهلاتهم كى يحوزوا جميعا على ثروة وافرة من المعارف.

ومن اجل تحسين مؤهلات المعلمين، يتوجب على جامعات المعلمين والمعاهد العالية للمعلمين ان تضع المناهج التربوية على نحو صحيح وترفع نوعية التربية بصورة اكثر.

فى الوقت عينه، يتعين على المعلمين الذين لم يتلقوا تعليما جامعيا ان ينتسبوا جميعا وبصورة الزامية الى تلك الجامعات والمعاهد العالية للدراسة بالمراسلة.

المعلمون الخمسة فى هذه المدرسة الذين قلتم بانهم لم يحصلوا اى تعليم جامعى مدعوون الى تلقى التعليم الجامعى. هذا هو السبيل الى رفع نوعية التربية المدرسية وتطبيع عمل التربية ككل.

من واجب العاملين فى قسم العلوم والتعليم التابع للجنة المركزية للحزب والعاملين القياديين فى مجال التعليم وبمن فيهم العاملون فى لجنة التعليم ان يولوا

تحسين مؤهلات المعلمين انتباها كبيرا ويدفعوا عجلته قدما.

ينبغى تنشئة التلاميذ والطلاب ليكونوا عاملين قديرين يملكون مجالا واسعا من المعارف.

ان تربيتهم الفكرية تسير الآن على ما يرام، لكن العمل التعليمى الرامى الى تلقينهم المعارف الواسعة ليس ناجعا جدا.

فليس بمقدور خريجى المدارس الثانوية فى الوقت الحاضر ان يكتبوا وصفا لرحلة، يوميات، سيرة ذاتية او تقريرا كما يجب. ان الكثير من الرسائل التى وجهها الى اولئك الخريجون كانت ركيكة الانشاء كما ان خطهم كان رديئا.

ان التلاميذ والطلاب لا يهتمون بخطهم. وهم يكتبون الرسائل والسير الذاتية وما شابهها بمنتهى الاهمال.

وهناك ايضا الكثير من المتخرجين الجامعيين الذين يكتبون بصورة غير متقنة. لقد تفحصت بعضا من دفاترهم فوجدت القليل منها يحتوى على خط نظيف. يجب ان يكون التلاميذ قادرين على الكتابة بخط جميل فى السنة الاولى او السنة الثانية من المدرسة الثانوية.

اذا اريد تدريب التلاميذ على الكتابة بخط انيق، فيجب ان يكون المعلمون انفسهم ذوى خط جميل. اذا كان المعلمون يحسنون الخط، فلا بد ان يحذوا التلاميذ حذوهم.

ولكى تجعلوا التلاميذ يكتبون بخط جيد، يجب ان تتشددوا معهم بحيث يعتادون على الكتابة بخط جميل منذ ايام دراستهم الابتدائية. ولكن المعلمين، على ما يبدو، لا يتشددون كثيرا لجهة خط التلاميذ.

كذلك ينبغى تشجيع التلاميذ والطلاب على الاكثار من الكتابة. فليس الا بالاكثار من كتابة القطع الانشائية، يمكنهم ان يحققوا تقدما فى الكتابة. ومن المستصوب دفعهم الى التمرن كثيرا على الكتابة ليس فى المدرسة فقط، بل وفى البيت ايضا.

يجب حثهم على قراءة الكثير من اليوميات والمذكرات وما شابهها. وعندما يطالعون عددا كبيرا من اليوميات والمذكرات ذات الانشاء الجيد، يمكنهم عندئذ ان يتعلموا منها ويحسنوا الكتابة بدورهم. فى المستقبل، يجب ان تحتوى الكتب

المدرسية على بعض اليوميات والمذكرات الجيدة.

كذلك يجب الحرص على ان يكتسب التلاميذ معرفة اولية بالعلوم الطبيعية.

اذا اجيد تعليمهم كما ينبغى، فبوسع التلاميذ ان يكتسبوا معظم مبادئ العلوم الطبيعية فى ظروف احدى عشرة سنة. لقد التقينا خريجي المدارس الثانوية وسألناهم بعض الاسئلة، لكننا وجدناهم يجهلون حتى ابسط المبادئ التى يجدر بهم ان يعرفوها.

ان افتقارهم الى معارف العلوم الطبيعية ناجم عن العيوب التى تشوب كتبهم المدرسية وكذلك بسبب ندرة المراجع.

فمن اجل اجادة تعليمهم العلوم الطبيعية، من اللازم ليس فقط تأليف الكتب المدرسية الجيدة، بل وتزويد المدارس ايضا بالمراجع الضرورية حول مختلف المواضع بحيث تستعمل على نطاق واسع.

يجب ألا تبخلوا بالورق فى طباعة الكتب المدرسية والمراجع، بحجة وجود نقص حاد فى الورق عندنا. على العاملين المختصين ان يسهروا على طبع عدد كبير من مختلف المراجع والمواد اللازمة للتربية خارج المنهاج الدراسى وتزويد المدارس بها.

وتحديد المواد المقررة يجب ان يتم حسب خصائص كل سنة من السنوات المدرسية.

من وجهة النظر الفسيولوجية، ليس فى مقدور تلاميذ السنة الاولى او السنة الثانية من المدرسة الابتدائية ان يهضموا عددا اكبر من اللازم من المواد المقررة.

انهم يدرسون حاليا مواد زائدة عن اللزوم. وهذا يدل على ان العاملين فى القطاع التربوى يعملون كيفما اتفق من غير ان يدرسوا عملهم.

كان الاجدر بالعاملين فى قسم العلوم والتعليم التابع للجنة المركزية للحزب وفى لجنة التعليم ان يزوروا الوحدات الدنيا مرارا كثيرة ويتحدثوا الى المعلمين والتلاميذ فى المدارس لكى يقفوا على الوضع بالتفصيل قبل ان يضعوا المناهج الدراسية، لكنهم وضعوها بطريقة تتسم بالذاتية، وكانت النتيجة ان المواد المقررة التى حددوها لا تلائم الواقع.

انا مع الرأى القائل بوجوب دمج مادة "علم الصحة" ومادة "الاخلاق الشيوعية" فى مادة مقررة واحدة.

المعرفة الصحية ضرورية لارساء نمط الحياة الاشتراكى وتنفيذ الثورة الثقافية. لذا، لن يكون هناك اى ضرر اذا ما دمجت المادتان معا. لذلك، لا بد من اعادة تأليف الكتاب المدرسى. ومن الانسب اعادة كتابة المادة من جديد مهما كان النقص فى الورق حادا.

وتدريس مادة "النشاط الثورى" لمدة ساعة واحدة فى الاسبوع خلال السنة الاولى من المدرسة الابتدائية لن يطرح اية مشكلة. ولكن من الافضل مباشرة تدريس هذه المادة اعتبارا من السنة الثالثة. بالوسع تدريس دروس عن احداث الطفولة لاطفال رياض الاطفال. ولكن النشاط الثورى يجب ان يدرس لمن هم اكبر سنا بقليل. عندئذ سيفهمونه.

ومن اجل تحسين نوعية التربية المدرسية، لا مفر من بناء المزيد من المدارس.

ثمة الكثير من المدارس عاجزة فى الوقت الحاضر عن اعتماد نظام النوبة الواحدة نظرا لقلة عدد غرف الصفوف.

بلغنى انه يتعين فى مدينة بيونغ يانغ وحدها بناء اكثر من ١٧٠٠ غرفة صف. يجب ان نعطى الاولوية لبناء المدارس حتى ولو اقتضى الامر تأجيل بناء البيوت السكنية. ثم ان بناء المدارس اسهل من بناء المساكن. فبناء المساكن يتطلب تقسيم المبنى الى عدد كبير من الغرف الصغيرة وغيره من العمليات المعقدة. ولكن مبنى المدرسة ليس معقدا الى هذا الحد. اهم شىء هو تجهيزه بنظام تدفئة جيد. والمبانى ذات الطوابق الثلاثة تقريبا انسب للمدارس الابتدائية والثانوية من المدارس ذات الطوابق الخمسة.

وينبغى اجادة وضع التصاميم للمدارس. وكما قلت سابقا، العيب الذي يشوب مبنى مدرسة تشانغزون الابتدائية هو ان غرف الصفوف غير مهواة تهوية جيدة. لذا، الهواء فى غرف الصفوف ليس منعشا وان كانت الغرف نفسها ساطعة. غرف الصفوف يجب ان تكون ساطعة وجيدة التهوية على حد سواء.

بعده، ينبغى اعطاء الاطفال تربية منزلية سليمة.

فالتربية المنزلية هى الاساس الذي تقوم عليه كل من التربية المدرسية والتربية الاجتماعية، وهى تستأثر بأهمية فائقة فى تربية وتعليم التلاميذ. ففى البيت يمكن اعطاء الاطفال تربية يصعب اعطاؤهم اياها فى المدرسة او المجتمع، والتربية المنزلية الصحيحة من شأنها ان تسهل التربية المدرسية والتربية الاجتماعية كلتيهما.

يجب على المعلمين ان يظلوا على اتصال وثيق بأولياء امور التلاميذ وان يتأكدوا من ان الآباء والامهات يولون تربية اولادهم العناية الواجبة.

ثم، من الواجب تحسين التربية الاجتماعية.

ولهذه الغاية، من الضرورى، اولا وقبل كل شىء، تعزيز مؤسسات التربية الاجتماعية، بما فيها قصور التلاميذ والاطفال والمكتبات الخاصة بهم، واعلاء دورها.

يجب ان نبنى الكثير من قصور التلاميذ والاطفال وقاعات الاطفال.

عندما زرت محافظة هامكيونغ الشمالية فى العام المنصرم، اعطيت توجيهاتى بوجوب بناء قصر على غرار قصر بيونغ يانغ للتلاميذ والاطفال فى كل مركز محافظة. لكن هذا المشروع لا يسير بعد على ما يرام.

ينبغى العمل على بناء قصر للتلاميذ والاطفال فى كل مركز محافظة، وقاعة للاطفال فى كل مركز قضاء وحى عمالى، بأسرع وقت ممكن. فمن شأن ذلك ان يمكن من تنشئة التلاميذ عاملين مقتدرين فى المستقبل، كل منهم مجهز بمهارة تقنية واحدة على الاقل.

تمتلك كل محافظة فى الوقت الحاضر قاعة للتلاميذ، لكنها من الصغر بحيث لا تكفى لضمان نشاطات التلاميذ خارج المنهاج الدراسى على وجه الرضا.

ومن المتعين كذلك بناء الكثير من المكتبات.

ان الملايين يدرسون حاليا فى بلادنا، ونحن غير قادرين على تزويد كل منهم بجميع الكتب التى يحتاجها. لذلك، من الضرورى انشاء عدد كبير من المكتبات والافادة منها الى الحد الاقصى.

ينبغى تزويد المدن والاقضية والاحياء بالمزيد من المكتبات وتجهيز المدارس بها ايضا. ان انشاء مكتبة ليس بالامر البالغ الصعوبة. فكل ما يلزم لذلك هو تقسيم احد المبانى الى عدة غرف وترتيب بعضها لحفظ الكتب وبعضها الآخر كغرف مطالعة. وعلينا ان نبنى فى مدينة بيونغ يانغ دار الدراسة الشعبية الكبرى فى اقرب وقت ممكن فى الموقع الذي حددته سابقا.

وبالاضافة الى مضاعفة عدد المكتبات، لا بد من ادارتها ادارة جيدة.

ولهذه الغاية، ينبغى تزويد المكتبات بتشكيلة متنوعة من الكتب.

زرت ذات عام المكتبة المركزية فلم اجد سوى بضع مائة الف مجلد، بما فيها الكتب التى جلبناها من الخارج بعد الهدنة مباشرة. وهذه وحدها لا يمكن ان تلبى حاجة القراء.

ينبغى العمل فى المستقبل على تزويد المكتبات فى المدن والاقضية والاحياء والمدارس بكميات كبيرة من الكتب التى تتناول مختلف المواضيع، بما فى ذلك كتب العلوم الطبيعية والكتب الادبية.

وبغية ادارة المكتبات ادارة جيدة، لا بد كذلك من رفع دور القيمين عليها.

ينبغى بالاخص اعلاء دور امناء المكتبات المدرسية. عليهم ان يلزموا التلاميذ بكتابة انطباعاتهم عن الكتب التى يستعيرونها ويطالعونها. يجب ان يطلب من كل تلميذ ان يكتب انطباعه، ولو كان من صفحة او صفحتين. فمن شأن ذلك ان يمنع التلاميذ من اعادة الكتب المستعارة بدون قراءتها، كما سيساعد ايضا على جعل ادارة المكتبات عملا ممتعا.

وفى سبيل تعزيز التربية الاجتماعية للتلاميذ، تقضى الضرورة كذلك برفع دور منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين.

من واجب تلك المنظمات ان تشدد الحياة التنظيمية للتلاميذ بحيث يتعودون عليها منذ نعومة اظفارهم. وعندئذ، سوف يعيشون ويدرسون بطريقة ثورية ويغدون عاملين اكفاء ممن يعيشون ويعملون بالاعتماد على المنظمات فى حياتهم الاجتماعية المستقبلية.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين ان تجعل النقد والنقد الذاتى جزءا من عملها الاعتيادي واليومى كى تعجم عود التلاميذ بطريقة ثورية.

ان النقد والنقد الذاتى سلاح فعال يتعين عليها استعماله لتربية الشباب والاطفال من الطلاب والتلاميذ على نحو ثورى ولتطوير عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين. ان للنقد والنقد الذاتى اهمية فائقة فى تربيتهم على العمل لما فيه مصلحتهم المشتركة، مصلحة الجماعة، وفى حملهم على تصحيح اخطائهم وسلوك الطريق القويم.

ولكن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين لم تستعمل هذا السلاح كما يجب فى الماضى، لذا نجد التلاميذ لا يشاركون بنشاط فى النقد والنقد الذاتى ولا يحبون النقد الذي توجهه اليهم منظمتهم. حتى ان بعض التلاميذ يبكون او

يغضبون او حتى يلزمون الصمت المطبق لبضعة ايام اذا ما انتقدوا انتقادا طفيفا فى احد الاجتماعات.

بالطبع، قد يشعر المرء بالكدر اذا ما وجه اليه نقد. ولكن اذا ما بادر الى تصحيح اخطائه بعد ذلك، يغدو النقد موضع ترحيب.

قبل عدة سنوات زرت مدرسة دايدونغمون الابتدائية فى بيونغ يانغ. يومها سألت تلميذة ما اذا كانت قد انتقدت فى اى وقت داخل منظمة رابطة الناشئين. وكان الجواب بالايجاب. لذا سألتها مجددا عن شعورها عندما وجه اليها النقد. قالت بانها انزعجت كثيرا واخذ قلبها يخفق بشدة، ولكنها اضافت بانها الآن سعيدة لانها لم تنتقد منذ ان صححت اخطاءها بفعل النقد.

ان الانسان ايا كان يجب ان يتلقى النقد عندما يخطئ. وحينئذ، يمكنه ان يصحح خطأه فى حينه ويعيش حياة سليمة ويمتنع عن تكرار مثل ذلك الخطأ.

ان بعض التلاميذ فى الوقت الحاضر يكرهون توجيه النقد اليهم ويبدون ممانعة فى المشاركة فى حياتهم التنظيمية، وذلك راجع الى ان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين لم تعمل جديا على اسقائهم بطريقة ثورية من خلال الحياة التنظيمية.

فمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تميل، هذه الايام، الى الاغترار بعملها فقط والاكثار من الحديث عن هذا النوع من المسيرات او تلك وهلمجرا، ولكنها لا تنكب بشكل مدقق على عمل تربية واسقاء التلاميذ بطريقة ثورية من خلال الحياة التنظيمية.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين ان تكثف ايضا من تشريب التلاميذ بالاخلاق الشيوعية وبذلك تنشئهم اناسا شيوعيين مكتملى التثوير من نمط جديد، اناسا يحبون العمل ويعتنون جيدا بممتلكات الدولة والمجتمع ويعزون مصلحة الجماعة اكثر من مصلحة الافراد.

الشيوعيون يجب ان يتحلوا بالاخلاق الثورية، الاخلاق الشيوعية.

ان البرجوازيين يذمون الشيوعيين الآن كما لو كانوا اناسا مجردين من الحس الخلقى. حتى انهم يقولون بأن الشيوعيين لا يحترمون آباءهم وامهاتهم ايضا. ولكن، فى

الحقيقة، ما من احد يحب ويحترم بلاده وشعبه ووالديه حبا اشد اتقادا من الشيوعيين.

ان احترام الوالدين ليس مذهبا اخلاقيا كونفوشيا. فاحترام المرء من هم اكبر منه سنا خصلة حميدة وليس نقيصة.

لا يكفى تزويد التلاميذ بالمعارف وحدها. يجب ان ننشئهم ليس فقط لاكتساب المعارف الواسعة، بل وكذلك لتحقيق تثويرهم.

واذا ما اجيدت تربيتهم لمدة احدى عشرة سنة، من روضة الاطفال مرورا بالمدرسة الابتدائية فالمدرسة الثانوية، فسوف يغدون جميعا اناسا مكتملى التثوير.

الاساس فى التربية الاخلاقية الشيوعية هو انماء روح خدمة الجماعة والمجتمع لديهم بدلا من خدمة الافراد.

اذا لم نشدد التربية الشيوعية للتلاميذ، ولا سيما التربية على الروح الجماعية، فقد يظهر من بينهم اناس لا نفع منهم يمقتون العمل ويؤثرون الانانية ويعيشون حياة خليعة.

يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين ان تشن حملة واسعة النطاق ترمى الى جعل التلاميذ يطالعون لمدة ساعتين على الاقل بعد انتهاء دوامهم المدرسى.

يجب على التلاميذ ان يقرأوا كثيرا. عندئذ، وعندئذ فقط يمكنهم ان يكتسبوا طيفا واسعا من المعارف. ولكن هناك عددا كبيرا من التلاميذ ممن يكرهون المطالعة. اذا كانوا يكرهون المطالعة، فلن يتأتى لهم ان يكونوا بناة موثوقين للاشتراكية فى المستقبل.

فمثلما يغسلون وجوههم ويتناولون فطورهم فى الصباح، كذلك يجب ان يعتادوا على المطالعة ساعتين على الاقل بعد دوام المدرسة. وعندئذ، سيستمرون على هذا المنوال حتى بعد خروجهم الى المجتمع.

انها لمسألة مبدئية ان يعمل الشغيلة ثمانى ساعات ويدرسوا ثمانى ساعات ويستريحوا ثمانى ساعات فى المجتمع الاشتراكى. فى الحقيقة، اذا ما هم درسوا لمدة ساعتين فى اليوم فقط، دع عنك ثمانى ساعات، فسيكتسبون قدرا كبيرا من المعرفة.

بالامس قابلت رئيس التحرير فى وكالة انباء كيودو اليابانية. سألنى كم ساعة انام

فى اليوم. قلت له: "الانسان بحاجة الى الراحة فى الحياة. لكن الشىء المهم هو ان يعيش حياة مثمرة. وعلى المرء ان يدرس لكى يجعل حياته مثمرة".

وبعد ان ذكر بأنه حيثما ذهب لم يجد مكانا واحدا لم اسد فيه كرئيس للجمهورية التوجيهات على الطبيعة، سألنى كيف تأتى لى ان احرز كل هذه المعارف الواسعة بما يمكننى من توجيه مختلف القطاعات. اجبته باننى اختلط بالشعب وكثيرا ما استمع الى ارائه القيمة واوسع مداركى من خلال المطالعة زهاء ساعتين فى الصباح ومثلها فى المساء.

على كل فرد، سواء أ كان يصدر تعليمات او يعمل بناء على تعليمات شخص آخر، ان يدرس بجد واجتهاد اذا اريد له ان يؤدى واجباته بنجاح. غير ان بعض العاملين القياديين لا يدرسون بجد واجتهاد هذه الايام.

يتوجب على التلاميذ والطلاب وكل العاملين ان يكتسبوا عادة المطالعة لمدة ساعتين على الاقل يوميا، وذلك كى يدعموا معارفهم المحرزة ويواصلوا تحصيل معارف جديدة.

ينبغى للعاملين فى الحقل التربوى ان يضافروا مضافرة وثيقة بين التربية المدرسية والتربية الاجتماعية والتربية المنزلية للتلاميذ ويدفعوها بهمة ونشاط، ليظهروا الى اقصى حد الحيوية الفائقة لنظام التعليم الالزامى لمدة ١١ سنة وينشئوا افراد الجيل الصاعد ثوريين شيوعيين من نمط زوتشيه.

ردود على اسئلة وفد المجلة النظرية "لا نوفيل كريتيك" الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى

١١ ايلول ١٩٧٥

سؤال: تحقق بلادكم الآن الخطة السداسية. واستقبالا للذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى، يسعى شغيلة بلادكم لانجاز الخطة السداسية قبل الموعد المحدد. ويقومون باعداد خطة جديدة لمواصلة التقدم العظيم الذي سبق احرازه.

فى ظل هذه الظروف، ما هى وجهة نظركم حول المرحلة الراهنة والآفاق المستقبلية للتطور الاشتراكى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟

جواب: مضت ثلاثون عاما منذ تأسيس حزبنا. خلال هذه الفترة، حقق حزب العمل الكورى، وهو يقود جماهير الشعب، نجاح الثورتين الديمقراطية والاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ودفع بالبناء الاشتراكى بقوة الى الامام.

لقد اقمنا نظاما اشتراكيا تقدميا فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وازلنا مصادر الاستغلال والفقر الى الابد. ان النظام الاشتراكى الذي ارسى فى بلادنا هو نظام اجتماعى متفوق للغاية حيث يخدم كل شىء فى المجتمع مصالح الجماهير العاملة ويعيش الشغيلة جميعا فى حياة سعيدة. ففى بلادنا، ان الجماهير العاملة هى سيدة

السلطة وسيدة وسائل الانتاج، ومنحت لكافة الشغيلة الحريات والحقوق السياسية الحقيقية. وتتحمل دولتنا مسئولية الحياة المادية والثقافية لشغيلتنا.

وبقيادته للشعب، بنى حزبنا اقتصادا وطنيا مستقلا قويا ونفذ المهمة التاريخية الا وهى التصنيع الاشتراكى بصررة رائعة. وبالتالى، تحولت بلادنا التى كانت فى الماضى بلادا زراعية متخلفة الى دولة اشتراكية صناعية ذات صناعة ثقيلة قوية وصناعة خفيفة حديثة واقتصاد ريفى متطور.

فكافة النجاحات التى حققها حزبنا فى الثورة والبناء فى السنوات الماضية هى رصيد اكيد لانجاز قضية الاشتراكية والشيوعية. بيد ان هذه النجاحات ليست سوى خطوة اولية. فنحن لم نحقق بعد انتصار الاشتراكية انتصارا كاملا.

ان بلادنا تسير الآن فى مرحلة توطيد وتطوير النظام الاشتراكى والنضال من اجل تحقيق الظفر الكامل للاشتراكية.

ان استكمال التحويل الاشتراكى للعلاقات الانتاجية وارساء النظام الاشتراكى، لا يعنيان الظفر الكامل للاشتراكية. لا يمكن تسمية المجتمع بمجتمع اشتراكى مظفر كامل، طالما هناك طبقات متعادية تواصل مناوراتها الخبيثة، وحيث لا تزال الافكار القديمة مترسبة، والفوارق موجودة بين المدينة والريف، والفوارق الطبقية موجودة بين الطبقة العاملة والفلاحين ولم ترس الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية.

اذا كان لا بد من تحقيق الظفر الكامل للاشتراكية، ينبغى علينا ان نواصل الثورة فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى.

ان حزبنا يحقق الثورات الثلاث - الفكرية والتقنية والثقافية - من اجل الظفر الكامل للاشتراكية.

المهمة الرئيسة للثورة الفكرية التى نقوم بها، هى ازالة الافكار القديمة من اذهان الناس وتثوير كافة افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

لتثوير كافة افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، يشدد حزبنا التربية الفكرية للشغيلة واساسها تسليحهم بفكرة زوتشيه تسليحا متينا. وفى نفس الوقت، يعزز الحياة التنظيمية للشغيلة. ويشارك كافة شغيلتنا فى مختلف انواع الحياة

التنظيمية، ومن خلال الحياة التنظيمية، يجتثون الافكار القديمة ويثورون ويحولون انفسهم على نمط الطبقة العاملة.

والثورة التقنية هى الاخرى مهمة ثورية هامة لتوطيد الاسس الاقتصادية للبلاد وتحرير الشغيلة من العمل الشاق.

فى الثورة التقنية، اننا نضع اساسا الآن فى تطبيق المهام الثلاث للثورة التقنية التى حددها الحزب فى مؤتمره الخامس. ان المهام الرئيسية الثلاث للثورة التقنية، هى ازالة الفوارق الى حد ملحوظ بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة.

ان نجاح تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية يعود الفضل فيه الى النضال النشط لشغيلتنا.

لقد ادخلت المكننة والاتمتة بصورة شاملة فى صناعات الاستخراج والتعدين والاسمنت والميادين الاخرى التى يتواجد فيها كثير من العمل الشاق الذي يحتاج كثيرا الى الايدى العاملة وكذلك العمل المعرض للحرارة العالية والعمل المضر بالصحة. وبالنتيجة، تحرر العمال بصورة ملحوظة من العمل الثقيل القاصم للظهر.

يجرى النضال لتقليص الفوارق بين العمل الزراعى والعمل الصناعى بصورة جيدة ايضا. ففى ريف بلادنا، تم استكمال الرى والكهربة منذ وقت طويل، ويخاض النضال الآن لاستكمال المكننة والكيمأة. لقد ارسلت اعداد هائلة من الجرارات والآلات الزراعية الحديثة الاخرى الى الريف لتخليص الفلاحين من العمل الشاق، وتنتج كميات هائلة من الاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية وترسل الى الريف.

ان الثورة التقنية الهادفة الى تحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة هى الاخرى تتقدم تقدما جيدا. لقد كرسنا جهودا كبيرة لتقدم الصناعة الخفيفة حتى نقوم بتطوير صناعتى الاغذية والملابس بسرعة وانتاج وتموين مختلف انواع الادوات المطبخية بكميات كبيرة. وفى نفس الوقت، اقمنا دور الحضانة ورياض الاطفال فى كل مكان فى المدن والقرى، ونربى الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع. بهذه الطريقة، تخلصت المرأة من الاعباء المنزلية، وخرجت الى المجتمع حيث تعمل بدون قلق.

عند تحقيق الثورة الثقافية، نركز الجهود فى النضال الهادف الى جعل كل الشغيلة

يحـوزون اكثـر مـن معرفـة خريجـى المـدارس الاعداديـة، ويكتسـبون علـى الاقـل تقنيـة واحدة. لقد تم تطبيق التعليم الالزامى العام لمدة ١١ عاما فى بلادنا وتنامى نظـام التعليم الـذي يقضـى بـالتفرغ للدراسـة ومختلـف اشـكال نظـام التعليم التـى تسـمح بـالتعلم فـى آن واحد مع مزاولة العمل. وهكذا، فان كافة افراد شعبنا يدرسون ملء قلوبهم.

لقد اشرتم بصورة صحيحة، ان شغيلتنا يقومون الآن بالجهاد العملـى القـوى لتنفيذ الخطـة السداسـية قبـل الموعـد المحـدد، اى قبـل الـذكرى الثلاثـين لتأسـيس حـزب العمـل الكورى. وعلى ضوء الروح النضالية لشـغيلتنا، اننـا مقتنعـون بـانهم سـيحققون الاهـداف الرئيسـية للخطـة السداسـية قبـل الـذكرى الثلاثـين لتأسـيس الحـزب وينجـزون الخطـة مـن حيث القيمة الاجمالية للمنتوج الصناعى.

ان حزبنا سوف يدفع بكل عنفوان الثـورات الـثلاث الفكريـة والتقنيـة والثقافيـة الـى الامام حتى بعد تنفيذ الخطة السداسية.

لقـد حـددنا عشـرة اهـداف منظوريـة ملحـة يجـب انجازهـا فـى بنـاء الاقتصـاد الاشـتراكى، بعـد تنفيـذ الخطـة السداسـية. ان الاهـداف العشـرة المنظوريـة للبنـاء الاقتصادى هى: قمم ١٢مليون طن من الفولاذ، مليون طـن مـن المعـادن الملونـة، ١٠٠ مليـون طـن مـن الفحـم، ٥٠ مليـار كيلـوواط مـن الطاقـة الكهربائيـة، ٢٠ مليـون طـن مـن الاسمنت، ٥ ملايين طن من المنتجات الآليـة، ٥ ملايين طـن مـن المنتجـات البحريـة، ٥ ملايين طن من الاسمدة الكيماوية، استصلاح ١٠٠ الف هكتار من الاراضـي المغمـورة بالمد، و١٠ ملايين طن من الحبوب.

عندما تدفع الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بنجاح، ويتم انجاز الاهداف العشـرة المنظورية للبناء الاقتصـادى، سيحقق شـعبنا تقدما حاسـما فـى النضـال من اجل الظفر الكامل للاشتراكية.

سؤال: لقد اوليتم دائما الاهتمـام الاولـى فـى النضـال من اجل توحيد كوريـا السلمى وفق اسس ديمقراطية.

والآن، بعـد ان عـانى الامبريـاليون الامريكيـون وعملاؤهـم هـزائم منكـرة فـى كمبوديـا

وفيتنام، فما هى برأيكم آفاق التوحيد؟

وكيف ستكون عملية التوحيد، وما نوع النضال المطلوب من اجل التوحيد، فى رأيكم؟

جواب: ان توحيد الوطن المجزأ هو الرغبة القومية الاسمى للشعب الكورى، وهو المهمة الملحة التى لا يتطلب حلها اى تأجيل.

اليوم، ان الوضع العام يتحول بصورة اكثر لصالح نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن.

ان عدد المؤيدين والمتعاطفين مع قضية شعبنا العادلة من اجل التوحيد المستقل والسلمى لوطننا يتنامى يوما عن يوم. وعلى نقيض من ذلك، نجد الامبرياليين الامريكيين واذنابهم الذين يعارضون توحيد وطننا، معزولين ومرفوضين دوليا. فقد هزم الامبرياليون الامريكيون وطردوا من كمبوديا وفيتنام ويواجهون الحقد والاستنكار من قبل كافة شعوب العالم. وبالخوف من الوضع فى الهند الصينية، قد اصاب طغمة جنوبى كوريا العميلة الهلع واليأس الى اقصى حد. فالنضال المتشدد يوما عن يوم لشعب جنوبى كوريا ضد الفاشية ومن اجل الديمقراطية يدفع بالامبرياليين الامريكيين وعملائهم الى مأزق حرج اكثر فاكثر.

وبتأييد وتشجيع ايجابيين من الشعوب التقدمية فى العالم فان كافة ابناء الشعب فى شمالى وجنوبى كوريا بوقوفهم صفا واحدا صلبا، سوف يسحقون المناورات العائقة للامبرياليين الامريكيين وعملائهم ويحققون قضية توحيد الوطن مهما كان الامر. ان شعبنا متفائل حول آفاق توحيد الوطن.

بالطبع، لا نعتقد بأن توحيد الوطن سيتم بسهولة.

فكلما اصبح وضع الامبرياليين الامريكيين وعملائهم اصعب تصبح مناوراتهم لعرقلة توحيد كوريا اكثر شراسة.

فهم، بدلا من ان يستخلصوا درسا عميقا من هزائمهم النكراء فى الهند الصينية وينسحبوا من جنوبى كوريا، ينزع الامبرياليون الامريكيون لابقاء قبضتهم على جنوبى كوريا كنقطة ارتكاز لغزو آسيا. وباعلان جنوبى كوريا "كمنطقة دفاع امامية" لهم، فانهم يتشدقون بأن القوات الامريكية ستواصل بقاءها فى جنوبى كوريا، وجلبوا

اسلحة الدمار الجماعية، بما فيها الاسلحة النووية، على نطاق واسع الى جنوبى كوريا، ويقومون بالتهديد النووى. هذا عمل سخيف يهدف الى اغاثة وتطمين عملاء جنوبى كوريا القلقين والخائفين، وفى نفس الوقت، تهديد جمهوريتنا. فبتحريض من الامبريالية الامريكية، فان طغمة جنوبى كوريا العميلة تثرثر بما يسمى "بالتهديد بغزو الجنوب" الذي لا اساس له، وبالتالى، تقوم بقمع فاشى لم يسمع مثله من قبل، وبحملات "معاداة الشيوعية" على نحو جنونى فى جنوبى كوريا. كما يرتكبون الاستفزازات العسكرية بلا انقطاع ضد الشطر الشمالى من الجمهورية سواء أ فى الجو او البر او البحر.

لا يمكن لاية مناورات للامبريالية الامريكية وطغمة جنوبى كوريا العميلة، مهما كانت، ان تخيف شعبنا. ان استفزازاتهما المتهورة لن تعجل الا بزوالهما.

ان العائق الكبير لحل مسألة توحيد بلادنا فى الوقت الراهن هو محاولة الانفصاليين فى الداخل والخارج لادامة تجزئة امتنا. فالامبرياليون الامريكيون يحاولون تجزئة كوريا الى كوريتين الى الابد، وابقاء جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية عدوانية وسوق مروجة لهم على الاقل. وباتباع نشط لسياسة اصطناع "كوريتين" للامبريالية الامريكية، تعمل طغمة جنوبى كوريا العميلة على تحقيق الحلم الوهمى لادامة تجرئة البلاد وكذا اطماعها الشريرة للبقاء فى السلطة لزمن طويل فى جنوبى كوريا.

كوريا واحدة، وامتنا هى امة متجانسة. لا يجوز تجزئة بلادنا على الاطلاق، وان امتنا لا يمكن ان تعيش مشطرة. فلا مناورات الانفصاليين فى الداخل والخارج، قادرة على الوقوف امام قضية شعبنا لتوحيد الوطن.

اما موقفنا بالنسبة لمسألة توحيد الوطن، فهو موقف لم يتغير. اننا نتبع باستمرار منهج توحيد البلاد بصورة مستقلة وبطريقة سلمية وفقا لمبادئ ديمقراطية وبدون تدخل اية قوى خارجية.

وطالما ان سلطات جنوبى كوريا لم تقبل مناهجنا للتوحيد، فقد اقترح حزبنا وحكومة جمهوريتنا انشاء اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب كخطوة انتقالية. ان الاتحاد الفيدرالى الشمالى - الحنوبى الذي ندعو اليه، يشترط بأن لا يمس النظامان السياسيان الحاليان للشمال والجنوب ولو مؤقتا، مع تشكيل مجلس وطنى اعلى من

ممثلى حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"حكومة" جنوبى كوريا يقوم بتنسيق عدد من المسائل التى تبرز بين الشمال والجنوب فى الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية بصورة موحدة حتى تتحقق الوحدة الوطنية. ويعنى ايضا ان يقوم الشمال والجنوب بالنشاطات الخارجية تحت اسم دولة واحد، الا وهى جمهورية كوريو الاتحادية. عندما يقام الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب، سوف يتم الارتقاء بالاتصالات والتفاهم المشترك بينهما، وسيخلق تدريجيا جو من الثقة وتتحقق الوحدة الوطنية. هذا سيمكن من اقامة حكومة عموم كوريا الموحدة بواسطة اجراء الانتخابات العامة للشمال والجنوب وفق اسس ديمقراطية.

نحن مقتنعون بأن مسألة توحيد كوريا سوف تحل بهذه الطريقة، اذا لم يشعل الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم حربا اخرى فى بلادنا.

بغية تحقيق توحيد بلادنا المستقل والسلمى، ينبغى على كافة افراد الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها ان يوحدوا جهودهم ويواصلوا النضال بهمة لتحقيق المبادئ الثلاثة ومنهاج النقاط الخمس من اجل توحيد الوطن التى وضعها حزبنا.

فأولا وقبل كل شيء، يجب خوض نضال لاجبار كافة القوات الاجنبية المتمركزة في جنوبى كوريا تحت علم الامم المتحدة على الانسحاب.

ان الشرط المسبق لحل مسألة التوحيد فى بلادنا هو سحب القوات الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا تحت لافتة "قوات الامم المتحدة" نهائيا. ان القوات الامريكية المحتلة لجنوبى كوريا تحت خوذات "قوات الامم المتحدة" هى العائق الرئيسى لتوحيد كوريا ومصدر مطرد لخطر الحرب فى كوريا. فقط عندما يطرد الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا، سيكون بالامكان حل مسألة توحيد كوريا بصورة مستقلة وبطريقة سلمية.

فتحت ضغط من الوضع العام، قدم الامبرياليون الامريكيون "مسودة قرار" الى الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام حول الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة". هذا خداع سخيف يمكن الجيش العدوانى الامبريالى الامريكى من البقاء فى جنوبى كوريا، وذلك بتغيير خوذات "قوات الامم المتحدة" بخوذات اخرى.

ان قضيتى الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" وانسحاب القوات الامريكية لا تنفصلان عن بعضهما اطلاقا. ينبغى على كافة القوات الامريكية المتمركزة فى جنوبى كوريا تحت علم الامم المتحدة ان تنسحب فى آن واحد مع الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة".

يثير الامبرياليون الامريكيون ضجيجا بأن الحرب ستنفجر اذا ما انسحبت القوات الامريكية من جنوبى كوريا. هذا هراء سخيف.

لقد اقترحنا للسلطات الامريكية استبدال اتفاقية الهدنة العسكرية الكورية باتفاقية سلام بشرط انسحاب كافة القوات الاجنبية من جنوبى كوريا. من اجل ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وتخفيف حدة التوتر، نصر على اتخاذ اجراءات ترمى الى التقليص الكبير للقوة المسلحة للشمال والجنوب وايقاف سباق التسلح وزيادة القوات المسلحة وجلب الاسلحة والمعدات الحربية من الخارج.

فعندما تحل هذه المسائل التى طرحها حزبنا، فان جميع مصادر الحرب والتوتر في كوريا سوف تزول، وسوف يهيأ ضمان متين للتوحيد السلمى.

وفوق ذلك، انه من اجل التوحيد المستقل والسلمى للوطن، ينبغى نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا.

ان نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا ضرورة لا غنى عنها من اجل توحيد الوطن المجزأ بالوسائل السلمية وفق مبادئ ديمقراطية. فطالما ان الحكم الفاشى الوحشى قائم وتداس الديمقراطية بالاقدام تماما فى جنوبى كوريا كما كان فى الوقت الراهن، فان شعب جنوبى كوريا لا يستطيع ان يعبر عن ارادته بحرية، وبالتالى، يصبح توحيد الوطن السلمى مستحيلا. فقط عندما تطبق الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا لضمان الحقوق السياسية للشعب وحرية النشاطات السياسية لكافة الاحزاب والجماعات والشخصيات من كافة الاوساط، فانه بامكان الحوار الشمالى - الجنوبى ان يكون فاعلا، وستتحقق التبادلات والزيارات الحرة بين الجانبين وستنجز وحدة الامة كلها.

ان نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن هو جزء من النضال المشترك لشعوب العالم ضد الامبريالية. يعتبر حزبنا ان الضمان الهام لتوحيد الوطن مستقلا وسلميا هو توطيد القاعدة الثورية للشطر الشمالى من الجمهورية وتقديم الدعم والتشجيع

الايجابيين للنضال الثورى لشعب جنوبى كوريا، وفى نفس الوقت تعزيز التضامن مع القوى الثورية العالمية. وكما كنا فى الماضى، فاننا فى المستقبل ايضا، سوف نبذل كل جهودنا لتعزيز التضامن الدولى مع كافة شعوب العالم التى تكافح الامبريالية وتتطلع الى السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى.

اننى اذ انتهز هذه الفرصة، اود ان اقدم جزيل شكرى الى الشيوعيين والطبقة العاملة وبقية افراد الشعب فى فرنسا على دعمهم الايجابى لنضال شعبنا من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة وبطريقة سلمية.

وفى نفس الوقت، اعبر عن التضامن الثابت مع الطبقة العاملة والكادحين فى فرنسا الذين يناضلون من اجل الديمقراطية والاشتراكية وضد الاستغلال والاضطهاد الرأسماليين، واتمنى لهم نجاحا اكبر فى نضالهم.

حول وضع البناء الاشتراكى فى الوطن الام

حديث مع وفد تشونغريون برئاسة رئيسها

٢٦ ايلول ١٩٧٥

ذكرتم بأنكم ذهبتم الى جبل كومكانغ اثناء زيارتكم الحالية للوطن الام. ان منظره فى شهر تشرين الاول ابهى واجمل منه فى شهر ايلول. لقد زرت ذلك الجبل فى تشرين الاول من عام ١٩٤٨. آنذاك كان كتلة حمراء بفعل ألوان الخريف وكان منظره خلابا جدا. وفى عام ١٩٧٣ تسلقت الجبل حتى بحيرة كوريونغ. تقول ايها الرفيق الرئيس بانك وصلت الى ذلك الشلال وانت فى هذه السن، معنى ذلك انك تتمتع بصحة جيدة. فلبلوغ ذلك الشلال يجب على المرء ان يعبر جسورا معلقة، واذا كان المرء معتل الصحة، فسيلاقى شيئا من الصعوبة فى ذلك. اننى مسرور جدا بانك تسلقت جبل كومكانغ وانت فى صحة طيبة.

وانت ايها الرفيق نائب الرئيس تقول بانك ذهبت الى جبل بايكدو. لكل من جبل بايكدو وجبل كومكانغ خصائصه المميزة.

فجبل كومكانغ هو احدى اجمل بقاع العالم. حتى الزوار الاجانب الذين سبق لهم ان رأوا معظم الاماكن الجميلة فى العالم لا يخفون اعجابهم الشديد بمناظر جبل كومكانغ، قائلين بأنه لا يوجد ثمة مكان فى العالم يضاهى هذا الجبل من حيث الروعة والجمال.

ذات مرة اقترح عاملونا ان نشق طريقا للسيارات فى جبل كومكانغ وان نطور الجبل كمنتجع عصرى. قلت لهم بأنه يجب ألا نبنى طريقا للسيارات فى هذا الجبل

بحجة عصرنته، وان كان يجب علينا ان نعصرن كل شيء آخر. ينبغي ألا نمس جبل كومكانغ حتى وان شعر الشيوخ الذين لا يستطيعون تسلقه بدون سيارة بالاسف. لا يليق ابدا ان يقوم المرء بالتفرج على الاماكن الجميلة فى هذا الجبل بالسيارة. فمن حيث طبيعة مناظره، لا يمكن تقدير جمال الجبل حق قدره الا بتسلقه على الاقدام. اذن، ما نفع ركوب السيارة فى ارجاء الجبل؟ اذا بنيتم طريقا بشق الصخور والاجرف، فانكم ستتلفون اوكريودونغ والوديان المشهورة الاخرى فى هذا الجبل وتشوهون مناظره الطبيعية.

لقد جرى توارث العديد من الاساطير المسلية عن جبل كومكانغ عبر العصور. عندما زرت الجبل قبل الحرب، حكى لى راهب هناك بعضا من تلك الاساطير، وكانت تبدو لى شيقة. ولكن عندما كنت هناك فى عام ١٩٧٣، لم اسمع اية حكاية اسطورية من احد، ربما لان عاملينا حظروا تداول الاساطير بحجة الحملة ضد الدين.

لا يوجد اى مبرر لحظر الحكايات الاسطورية عن جبل كومكانغ. من تراه يصدق هذه الايام الاسطورة عن الحورية التى هبطت من السماء على الجبل؟ من المؤسف انهم حظروا الاساطير عن هذا الجبل دونما مبرر. طلبت من الدليل ان يحكى لى اسطورة واحدة عن جبل كومكانغ، لكنه لم يكن يحفظ الاساطير جيدا. لذا قلت له اذا كنت لا تعرف الاساطير، ينبغى لك على الاقل ان تتعلمها من الشيوخ الذين عاشوا فى الجوار. وتسرد بعضها على مسامع السائحين. عندئذ سيجدون التفرج على مناظر جبل كومكانغ امرا مشوقا. اما اذا سمعوا فقط القصص الرتيبة والمملة، فلن يجدوه كذلك.

فى جبل كومكانغ، كان يوجد ذات يوم معبد سينكى الضخم، ولكنه دمر تماما بفعل الغارات الجوية التى شنها الامبرياليون الامريكيون اثناء الحرب الاخيرة. طلبت من عاملينا ان يعيدوا بناء المعبد كما كان فى الاصل وان يقيموا متحفا بوذيا هناك فى المستقبل. الهدف من ذلك ليس عبادة بوذا، بل من اجل حفظ المبانى القديمة، مثل معبد سينكى، كما كانت فى الايام الخوالى وتعريف الاجيال القادمة بماهية الديانة البوذية. الشيوعيون لا يؤمنون ببوذا، ولكن لا ضير فى ان يعرفوا ما هى البوذية. اذا شطبنا هذه الاشياء، فان افراد الجيل الصاعد لن يفهموا كتب التاريخ ولن يعرفوا الحقائق التاريخية.

فـى جبـل ميوهيـانغ، ثمـة معبـد بوهيـون. وفـى ذاك الجبـل توجـد العديـد مـن الآثـار التاريخية بمـا فيهـا "ثمـانون الـف لـوح للمجموعـة الكاملـة للاسفار البوذيـة". اننـا نعتـزم ايضا انشاء متحف هناك من اجل حفظها جيدا.

قبـل عـدة سنوات التقيـت بمنـدوبى جنـوبى كوريـا الـى المحادثـات السياسية علـى مستوى عـال بـين الشـمال والجنـوب فـى بيونـغ يـانغ، واقترحـت علـيهم اجـراء تعـاون اقتصادى بين الشمال والجنوب على ثلاثة اصعدة.

اولا، قلت لهم بأن جنوبى كوريا يستورد الآن الحديد الخـام مـن اوستراليا وبلـدان اخرى لانه يفتقر الى هذه المـادة الاوليـة. فاقترحـت عوضـا عـن ذلـك ان يتعـاون الشـمال والجنـوب معـا ويسـتثمرا بصـفة مشـتركة المكـامن التـى لا تنضـب مـن الحديـد الخـام الموجودة فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ان حكـام جنـوبى كوريـا يبيعـون الآن لـيس فقـط العمـال، بـل وحتـى الاطفـال، الـى بلدان اوروبا الغربية وبلدان امريكا اللاتينية. وهذا، فـى الحقيقـة، مبعـث اسـى عميـق لنـا نحن ابناء وطنهم. لذا قلت لهم بأنه بدلا من ان تبيعوا النـاس الـى البلـدان الاخـرى، يجـب علـيكم ان ترسلوهم الينـا ونحـن نـوفر لهـم الطعـام مجانـا. كذلك اقترحـت علـيهم، مـا دام جنوبى كوريا يملك اعدادا غفيرة من العاطلين عن العمل، فعليه ان يقدم الايدى العاملـة ونحن من جانبنا نوفر المعدات من اجل تطوير مناجم الحديد الخام بصورة مشتركة.

ثانيـا، اقترحـت علـيهم ان يتعـاون الشـمال والجنـوب فـى مجـال رى الاراضـى الزراعية فى جنوبى كوريا. ذكرت مندوبى جنوبى كوريا "بحركة القرية الجديدة" التـى يقومون بها الآن، وهى مشروع يستهدف استبدال سقوف القش فـى الاريـاف بقرميد مـن البلاستيك مستورد مـن اليابـان، وسـألتهم ان كـانوا يظنـون حقـا بـانهم قـادرون علـى حـل مشكلة ظـروف الفلاحـين المعيشـية بحركـة كهـذه. قلـت لهـم اذا كنـتم تريـدون حـل هـذه المشـكلة، فيجـب علـيكم ان تحلـوا مشـكلة الغـذاء وذلـك برفـع غلـة الهكتـار الواحـد مـن الحبـوب بواسـطة التحـريج والـتحكم بالميـاه فضـلا عـن تعمـيم الـرى. وهنـا سـألتهم كيـف سيسـددون مليـارات الـدولارات التـى استقرضـوها مـن اليابـان لاجـراء "حركـة القريـة الجديـدة". بـدلا مـن ذلـك، نصـحتهم بـأن نتعـاون معـا فـى رى الاراضـى الزراعيـة فـى

جنوبى كوريا، واكدت لهم باننا مستعدون اذا ما تعاونوا معنا ان نتقاسم واياهم خبراتنا فى مجال الرى وخبراءنا التقنيين ومعدات الضخ لدينا. فنحن الآن ننتج كل ما يلزم لبناء الارياف بقوانا الذاتية.

ثالثا، اقترحت ان يسمح للصيادين الكوريين الجنوبيين بالصيد فى المياه الاقليمية للشطر الشمالى من الجمهورية.

ان هناك شحا فى الاسماك فى المياه الساحلية لجنوبى كوريا هذه الايام بسبب التلوث. والانكى من ذلك ان مصائدهم قد اغتصبها منهم اليابانيون بحيث لم يعد بامكانهم صيد الكثير من الاسماك رغم انهم يعملون فى ظروف عسيرة للغاية.

ان اسرابا هائلة من سمك البلوق تقدر بملايين الاطنان تندفع كل سنة نحو البحر الشرقى لبلادنا. وطبقا لمعطيات المختصين عندنا، فان تلك الاسراب تعود ثانية الى اعالى البحار بعد ان تمكث هناك مدة ٤٠ الى ٦٠ يوما. ولكن مصيدنا من سمك البلوق لا يتعدى بضعة مائة الف طن. سمك البلوق لا يأتى الى مياهنا الساحلية من اعالى البحار الا فى فصل الشتاء، وخلال وجوده فى اعالى البحار لا نقوم بصيده. لذا، لا داعى للقلق من نفاد هذه الموارد. ان سمك البلوق هو اعظم مصدر للمأكولات البحرية فى بلادنا.

قلت لمندوبى جنوبى كوريا بأن عليهم ان يسمحوا للصيادين الكوريين الجنوبيين بالصيد فى المياه الاقليمية للشطر الشمالى من الجمهورية كما يشاؤون، وباننا لن نحميهم فحسب، بل سنوفر لهم كذلك الملاذ من الانواء، وسنقدم لهم الطعام والمنامة.

قال احد مندوبى جنوبى كوريا عن اقتراحنا بأنه فكرة رائعة للغاية، وان الرجل المتربع على سدة السلطة فى جنوبى كوريا سيرحب به بالتأكيد. عقبت بالقول ان التعاون بين الشمال والجنوب سيؤدى الى التسافر بكثرة بينهما وسيعجل بتحقيق التوحيد المستقل والسلمى للبلاد. ولكن فيما بعد لم يأت مندوبو جنوبى كوريا سوى باقتراح تطوير جبل كومكانغ معا وتعاطى السياحة، رافضين ايا من مقترحاتنا للتعاون بين الشمال والجنوب. اذا اكتفينا بتطوير جبل كومكانغ معا لاغراض السياحة حسب اقتراحهم، فلن نتمكن من حل مسألتى الغذاء والسكن للشعب.

ليس لاننا غير قادرين على تطوير جبل كومكانغ لا نقوم بذلك. فلسنا بعد فى

وارد الاهتمام الجدى بتطوير هذا الجبل الى منتجع سياحى.

ان الاجانب الذين يقصدون جبل كومكانغ للتفرج على مناظره الطبيعية سيكونون فى غالبيتهم من البلدان المجاورة لنا. غير ان عددا قليلا من اليابانيين سيأتون اليه نظرا لعدم وجود اية علاقات دبلوماسية بين بلادنا واليابان. البعض يأتون الى الجبل من الاتحاد السوفييتى. لكن عددهم لا يتجاوز المئات على ابعد تقدير فى السنة. وحتى لو رغب الاوروبيون فى زيارة جبل كومكانغ، فسيجدون صعوبة فى تحقيق ذلك نظرا لبعد المسافة وتكاليف السفر الباهظة. لذلك، لا نستثمر اموالا كبيرة فى تطوير جبل كومكانغ الى منتجع سياحى.

قمت مؤخرا بزيارة بعض البلدان الاوروبية والافريقية، لكننى لم ار مكانا واحدا بجمال ساحلنا الشرقى بغاباته الصنوبرية وشواطئه الرملية. اذا ما ضاعفنا قليلا من الاستثمارات وشيدنا منازل جذابة فى جوار جبل كومكانغ ووفرنا بعض الاماكن الجيدة للزائرين لكى يناولوا قسطا من الراحة، فسيغدو الجبل منتجعا سياحيا رائعا. غير اننا لسنا بعد فى هذا الوارد.

وكما قلت عندما التقيت بكم لاول مرة، انه لمبعث سرور عظيم ان الرفيق الرئيس قد حصل اخيرا على حق زيارة الوطن الام. ان زيارتكم للوطن الام لا تثلج صدور كل الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة فى وطنكم الام فحسب، بل وكذلك قلوب جميع اعضاء الوفود الاجنبية الذين قدموا الى بلادنا للاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا.

لقد كنت على اطلاع تام على عمل تشونغريون من خلال الرسائل التى تبادلتها معك ايها الرفيق الرئيس، والتقارير التى قدمها العاملون الذين اوفدتهم. ولكننى مسرور ايضا للغاية لرؤيتكم شخصيا على هذا النحو والاستماع منكم عن نشاطكم.

ان هذه الفرصة التى اتيحت لكم لزيارة ربوع الوطن الام ولنا للالتقاء بكم شخصيا إنما جاءت بمثابة نجاح وانتصار لنضالكم انتم وبقية الرفاق فى تشونغريون. وهذا ايضا انتصار لكل ابناء الشعب الكورى وانتصار تبتهج به شعوب البلدان الاشتراكية وكل شعوب البلدان الثورية.

لقد استطاعت تشونغريون ان تنجح فى عملها لانها تملك قواها الصميمية الثابتة.

صحيح ان الخط السديد الذي تتبعه فى عملها كان هو العامل الاهم فى نجاحها، لكن لو لم تكن هناك القوى الصميمية القادرة على الدفاع عن هذا الخط وتطبيقه لما كان النجاح الذي نراه اليوم ممكنا. ان الخط عبارة عن وجهة سير مكتوبة للعمل، لذا فهو بحد ذاته لا يعنى النجاح. النجاح فى العمل رهن بمن يطبق الخط وكيف يطبقه.

ان تشونغريون تدين بنجاحها فى تطبيق خطط حزبنا لقواها الصميمية الثورية المسلحة متينا بفكرة زوتشيه. فلا يمكن عزو النجاح فى عملها الى الخط السديد وحده.

ان العناصر الصميمية تستأثر بأهمية فائقة فى العمل الثورى. فليس لانه بسبب انتفاء الخطوط لم تنجح الثورة فى جنوبى كوريا حتى الآن. لو كان هناك فى جنوبى كوريا ثوريون متسلحون جيدا بالنظرية الثورية يملكون المقدرة على معالجة كافة المسائل على نحو خلاق وبما يتلاءم والوضع الشاخص، لكانت الثورة هناك قد انتصرت بالفعل.

اثناء زيارتنا الاخيرة لبعض البلدان الاوروبية، سألنى رئيس جمهورية احد تلك البلدان عن السر فى نجاح المواطنين الكوريين فى اليابان كل هذا النجاح فى عملهم. لقد حسد تشونغريون قائلا بأنه على الرغم من وجود مئات الآلاف من مواطنيه فى المانيا الغربية، الا انهم لا يتلقون التربية من وطنهم الام. لذا شرحت له ان تشونغريون لا تحقق النجاح فى عملها لان ثمة ثوريين توجهوا للعمل فى اليابان من الوطن الام، بل لانه يوجد كوادر ممتازون، عناصر صميمية ثورية بين المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان. ولانهم يناضلون دفاعا عن حقوقهم القومية بروح وطنية سامية، استطاعت تشونغريون ان توحد قطاعات واسعة من الجماهير وتجيد العمل.

فى اعتقادى، ان تشونغريون ناجحة فى عملها لانكم، ايها الرفيق الرئيس والعاملين الآخرين معكم، تبذلون جهودا لا تعرف الكلل لجمع شمل المواطنين الكوريين ال٦٠٠ الف فى اليابان بهدف اعلاء سمعة وكرامة وطنهم الام فى اليابان والدفاع عن حقوقهم القومية الديمقراطية واعطائهم تعليما قوميا صحيحا.

اغتنم هذه المناسبة لاعبر عن تقديرى البالغ لما قمت به ايها الرفيق الرئيس وسائر الرفاق الآخرين من سعى دؤوب الى رص صفوف العاملين فى تشونغريون

ومواطنينا المقيمين فى اليابان حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية والدفاع عن وطنهم الاشتراكى، واعرب لك ولسائر الرفاق الآخرين عن شكرى الحار.

اننى شاكر لك ايها الرفيق الرئيس على التقرير المفصل الذي قدمته عن عمل تشونغريون.

اليوم، اود ان اتحدث اليكم باقتضاب عن الوضع فى الوطن الام.

فى سبيل تحقيق القضية التاريخية، قضية توحيد الوطن، فقد طرح حزبنا ثلاث مهام وهو يعكف حاليا على تنفيذها.

المهمة الاولى هى توطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية اكثر مما هى عليه الآن. اى وبعبارة اخرى، بناء الاشتراكية بناء ناجحا فى الشطر الشمالى من اجل تعزيز القاعدة الثورية. فمن غير ذلك، سيكون توحيد الوطن مستحيلا. وان السعى بكل قوة الى تعزيز هذه القاعدة الثورية، سياسة ثابتة يعتمدها حزبنا ولا يحيد عنها قيد انملة.

المهمة الثانية هى زيادة دعم النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا بغية اعداد القوى الثورية المقتدرة هناك.

والمهمة الثالثة هى تمتين عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية.

باختصار، ان المهام الثلاث التى طرحها حزبنا لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا هى: اولا، تعزيز القوى الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية. ثانيا، انماء القوى الثورية فى جنوبى كوريا، وثالثا، تمتين التضامن مع القوى الثورية العالمية.

سأقصر حديثى اليوم على وضع البناء الاشتراكى فى الوطن الام.

البناء الاشتراكى فى بلادنا قد بدأ على نطاق واسع بعد الحرب. فى ذلك الوقت، دار فى الوطن الام سجال شديد بصدد بناء الاشتراكية، سجال حول ما اذا كان ينبغى تحويل الاشكال الاقتصادية على النهج الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية والبلاد لم تتوحد بعد، او وجوب ترك نظام الاقتصاد الفردى على حاله دون مساس. آنذاك كان علينا ان نسلك طريق الاشتراكية. فقد دمر كل شىء خلال حرب الاعوام الثلاثة.

كان وضع الريف صعبا للغاية عندما وضعت الحرب اوزارها. فقد خربت

الحرب الاسس المادية للزراعة تخريبا مروعا واحدثت نقصا خطيرا فى الايدى العاملة الريفية. ابان الحرب، اضطر عدد كبير من الشباب ومتوسطى السن فى الريف الى الالتحاق بالجبهة، وبعد الهدنة ايضا، كان عليهم ان يظلوا فى مواقعهم الامامية بسبب استمرار المواجهة مع العدو. الذين بقوا يعملون فى الارياف كانوا جميعا من النساء ومن العاجزين والشيوخ. وفى ظروف ما بعد الحرب، لم يكن بمقدور فلاحينا ان يقوموا بالزراعة او يعيشوا ما لم يضافروا قواهم معا. لذلك، شرعنا بتنظيم العديد من التعاونيات الزراعية.

وبدلا من التقيد بالنظرية الجاهزة، قمنا بتحويل علاقات الانتاج البالية فى الريف على النهج الاشتراكى كى تناسب الوضع الشاخص فى بلادنا. فطبقا لتلك النظرية، ثمة قانون لا يتغير وهو عدم اعادة تنظيم الاقتصاد الفلاحى الفردى على النهج الاشتراكى الا بعد تحقيق تصنيع البلاد. لو كنا اتبعنا تلك النظرية واجلنا التعاون الزراعي الى ما بعد اتمام التصنيع، لما عرف احد متى سيتسنى لنا بناء الاشتراكية فى الريف. والادهى من ذلك ان بلادنا كانت مستعمرة متخلفة، وثالثة الاثافى كانت الحرب التى دمرت كل شىء.

كان وضعنا يختلف عن وضع البلدان الاوروبية التى اجتازت مرحلة التطور الرأسمالى. لذا، كان يستحيل علينا ان نفعل ما فعلته، اى انجاز التصنيع اولا ومن ثم التعاون الزراعي.

مضينا قدما بالثورة الاشتراكية فى الريف، مؤمنين بأن التعاون الزراعي امر ممكن طالما ان الوضع يتطلب بالحاح اعادة تنظيم علاقات الانتاج القديمة على النهج الاشتراكي وما دامت هناك القوى الثورية القادرة على القيام بذلك، بالرغم من كون مستوى تطور القوى المنتجة والتطور التقنى منخفضا نوعا ما. لهذا اجرى التحويل الاشتراكى للزراعة قبل اعادة البناء التقنى فى بلادنا خلافا لما جرى فى البلدان الاخرى، وانجزت العملية بنجاح فى مدة وجيزة لم تتعد الاربع او الخمس سنوات بعد الحرب.

عندما انتهت الحرب، كان الحرفيون والتجار والصناعيون المتوسطون والصغار فى المدن هم ايضا فى حالة من العسر الشديد. فقد حل بمعظمهم الافلاس بسبب المعتدين الامبرياليين الامريكيين ولم يعد لديهم اية وسيلة ذاتية للبقاء على قيد

الحياة. السبيل الوحيد امامهم كان انتهاج طريق الاشتراكية.

ان تحويلهم على النهج الاشتراكى كان ضروريا ايضا بغية تنفيذ البرنامج السياسى ذى النقاط العشرين الذي وضعته ونشرته بعد التحرير مباشرة. نص ذاك البرنامج على وجوب حماية مصالح اصحاب الاعمال المتوسطين والصغار والحرفيين. ومن اجل حماية مصالحهم فى فترة ما بعد الحرب، اقتضت الضرورة ادخالهم فى مختلف اشكال الاقتصاد التعاونى. لذا، شكلنا بهم التعاونيات الانتاجية. ولا زالت توجد فى المدن التعاونيات الانتاجية التى شكلناها من الحرفيين والتجار والصناعيين الرأسماليين فى ذلك الحين.

اذا كان اقتصادنا يقف على قدميه هو اليوم، فذلك لان حزبنا قام ما بعد الحرب بالثورة الاشتراكية بما يتفق والوضع فى بلادنا وبنى اقتصادا اشتراكيا على هذه الارض التى تحولت الى رماد.

ان البناء الاقتصادى الاشتراكى يسير الآن على ما يرام فى الوطن الام.

فقد انجزنا الخطة السداسية قبل عام واربعة اشهر من موعدها المحدد من حيث القيمة الاجمالية للناتج الصناعى. ومن بين الاهداف الرئيسية لهذه الخطة التى لم تحقق بعد، هدفا انتاج الفولاذ والاسمنت. بالرغم من ذلك، فقد استطعنا انجاز الخطة السداسية فى اربع سنوات وثمانية اشهر من حيث القيمة المالية. ومرد ذلك هو ان العديد من مصانع الصناعة المحلية قد بنيت كما ان الانتاج فى بقية فروع الاقتصاد الوطنى قد ازداد بسرعة. كانت النسبة فى الاصل زيادة الانتاج الصناعى بمعدل وسطى قدره ١٤ بالمائة سنويا خلال فترة الخطة. ولكننا فى الواقع زدناه بمعدل ٤ر١٨ بالمائة خلال الاربع سنوات والثمانية اشهر. وهذا لعمرى انجاز عظيم. ان معدل نمو الانتاج فى البلدان الاخرى حاليا يتراوح بين ٦ بالمائة و٨ بالمائة على الاكثر. لذا، يعد معدل نمونا السنوى البالغ ٤ر١٨ بالمائة نجاحا خارقا حقا.

اما الاخفاق فى بلوغ هدفى الفولاذ والاسمنت فراجع الى التأخر فى بناء مصنع الفولاذ ومصنع الاسمنت. وهذا التأخر ناجم عن عدم وصول بعض المعدات المزمع استيرادها من الخارج.

رغم اننا بنينا مصنع الفولاذ، فلا يمكننا اتمامه بسبب عدم استيراد بعض المعدات الرئيسية بعد. لو بنينا بأنفسنا عدة قمائن سعة ١٠٠ الف طن و٢٥٠ الف طن، لكنا بلغنا بالفعل هدف الاسمنت. اننا قادرون تماما على بناء القمائن سعة ٢٥٠ الف طن بقوانا الذاتية. غير ان بناء الكثير من القمائن الصغيرة يحتاج الى مساحات شاسعة واكلاف بناء باهظة ونفقات ادارية مفرطة. لذا بدأنا ببناء مصنع للاسمنت عن طريق استيراد قمين ضخم وحديث سعة مليون طن، لكننا لم نستكمله بعد. مع اننا حققنا جميع الاهداف الاخرى الملحوظة فى الخطة السداسية، لم نحقق هدفى الفولاذ والاسمنت اللذين اعتمدا على المعدات الاجنبية. لذلك، اشدد دائما على مسامع عاملينا بأن بناء المصانع بأنفسنا اضمن واجدى من بنائها بالاعتماد على الآخرين حتى وان كانت كلفة البناء اكبر.

يجهد ابناء شعبنا حاليا لبلوغ هدفى الفولاذ والاسمنت الملحوظين فى الخطة السداسية. سيكتمل فعليا بناء مصنعى الفولاذ والاسمنت على الارجح مع حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا هذا العام. وعندئذ، سيغدو فى مقدورنا تحقيق هذين الهدفين.

اظن انكم تفقدتم مصنع ريونغسونغ للآلات هذه المرة. لقد بنى بقوانا الذاتية وهو ينتج انواعا مختلفة من الآلات والمعدات. ان بلادنا تمتلك العديد من المصانع الام من هذا النوع.

ومصنع البينالون هو الآخر قد بنى بتقنياتنا نحن وبقوانا البشرية نحن وبموادنا نحن. لقد اقمناه فوق بقعة ارض كثيرة العشب فى ما يزيد عن السنة بقليل، وذلك بتعبئة جنود الجيش الشعبى وسكان هامهونغ. لو حاولنا بناءه بمعدات مستوردة، لما كنا استطعنا انجازه بمثل هذه السرعة. لئن كانت معدات هذا المصنع يعوزها الصقل نوعا ما، الا انها جيدة لانها مصنوعة محليا، وكما يقول المثل المرء يحب اكثر ما يحب اولاده هو، كذلك يبدو مصنع البينالون افضل من غيره لانه بنى بسواعدنا نحن.

كذلك سجل تقدم كبير فى مجال الصناعة الخفيفة.

غداة التحرير، لم تكن هناك اية اسس لصناعة الغزل والنسيج فى الشطر الشمالى من الجمهورية. مصانع الغزل والنسيج التى كانت لدينا فى ذلك الوقت، مصنع صغير فى سينويزو وآخر فى ساريواون. من هنا كانت مشكلة توفير الكساء للشعب بالغة الصعوبة فى تلك الفترة. فحتى لو اردنا استيراد الاقمشة لصنع الالبسة للشعب، لم يكن

لدينا المال لذلك. لذا قررنا حل مشكلة القماش عن طريق شن حملة لنسج الاقمشة القطنية وجعلنا كل اسرة من الاسر تركب نولا يدويا فى بيتها وتنسجها.

كان علينا فى سنوات ما بعد الحرب ان نركز الجهد على الصناعة الثقيلة، لذلك لم نتمكن من تطوير الصناعة الخفيفة على جناح السرعة.

عند وضع الخطة السباعية، كنا نعتزم تركيز الجهود على تطوير الصناعة الخفيفة. بيد ان الامبرياليين الامريكيين افتعلوا ازمة البحر الكاريبى وصعدوا حربهم العدوانية فى فيتنام، مما زاد الوضع توترا. والوضع الناشئ آنذاك تطلب منا ان نزيد انتاج الاسلحة حتى ولو اضطررنا الى تأجيل تطوير الصناعة الخفيفة فترة من الوقت.

بسبب قلة البنادق، اضطررنا الى القيام بتراجع استراتيجى ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة. وبناء على تلك التجربة المريرة، قررنا انتاج الاسلحة بأنفسنا حتى ولو اقتضى الامر تعديل خطة الاقتصاد الوطنى.

دعونا الى عقد دورة كاملة للجنة المركزية للحزب، وفيها تم اقرار الخط الذي مفاده القيام بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى فى آن معا. قلنا فيها باننا نحن الثوريين لا يهمنا ان نتأنق فى اللباس، فكل ما يلزمنا هو ان نأكل ونبقى انفسنا من الموت دنقا؛ وباننا قد ننتهى الى الهلاك اذا ما اعتمدنا على الغير بدلا من حماية مكاسبنا الثورية بقوانا نحن؛ وبانه يتوجب علينا ان نذود عن بلادنا بقوانا نحن مهما كان الثمن. ومن خلال وضع هذا الخط موضع التطبيق، نضاعف من قدراتنا الدفاعية اعتمادا على انفسنا.

بيد ان خط حزبنا فى القيام بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى لم يكن تطبيقه بالامر السهل. فقد واجهتنا مصاعب جمة فى وضع هذا الخط موضع التطبيق. فقد كان يعوزنا التقنيون المؤهلون لصنع الاسلحة. ومن اجل تطبيق هذا الخط كان علينا ان نعدل توظيف الاموال تبعا له ونستورد شحنات كبيرة من الآلات الضرورية. لكن البلدان الاجنبية لم تكن ترغب فى بيعنا الآلات اللازمة لصناعتنا الدفاعية. لذا بنينا مصانع الاسلحة عن طريق انتاج اكبر عدد ممكن من الآلات اعتمادا على قوانا الذاتية، وباستيراد هذه الآلة من هذا البلد وتلك الآلة من ذاك البلد مما يتعذر علينا صنعها. وهكذا استطعنا تطبيق خط اجراء البناء الاقتصادى والبناء

الدفاعى على التوازى بالعمل الجاد الدؤوب وباظهار روح الجلادة.

وحيث اننا انفقنا مبالغ طائلة من المال وكميات هائلة من المواد على الصناعة الدفاعية، لم نتمكن من توظيف ما كان ينبغى توظيفه من مال فى الصناعة الخفيفة بموجب الخطة السباعية. لو لم ننفق مبالغ طائلة على الصناعة الدفاعية لكان بوسعنا ان نضاعف من انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وكما اشرت فى التقريرين المقدمين الى المؤتمر الخامس للحزب ومؤتمر مندوبى الحزب، اننا نعتزم حل مسألة تأمين الغذاء الوافر واللباس الانيق والسكن الجيد بعد تسليح الشعب بأسره وتحديث الجيش برمته.

وبموجب الخطة السداسية، نبذل بعض الجهود لتطوير الصناعة الخفيفة. وبنتيجة ذلك، تم بناء العديد من مصانع الصناعة الخفيفة الحديثة وهى تنتج الآن مختلف انواع السلع.

العيب الذي يشوب صناعتنا الخفيفة هو ان نوعية المنتجات ليست رفيعة بعد. فبالرغم من اننا قد بنينا مصانع حديثة للصناعة الخفيفة وارسينا بذلك اسس هذه الصناعة، الا ان نوعية المنتجات ليست مرضية بسبب قلة عدد التقنيين والعمال المهرة لدينا وتدنى مستوى المهارة التقنية لدى المنتجين.

ان حل مشكلة نوعية منتجات الصناعة الخفيفة سيأخذ بعض الوقت كما اعتقد. ولكن اذا ما قمنا بتأهيل عدد كبير من التقنيين والعمال المهرة فى هذا المجال ورفع المستوى التقنى والمهنى لدى المنتجين، فسيغدو بامكاننا تحسين نوعية سلع الصناعة الخفيفة عدة درجات.

تقوم سياسة حزبنا فيما يتعلق بالصناعة الخفيفة على تطوير الصناعة المركزية الكبيرة جنبا الى جنب مع الصناعة المحلية المتوسطة والصغيرة.

ان تجربتنا فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة تؤكد على اهمية هذه السياسة. فاذا ما نحن بنينا فقط مصانع مركزية كبيرة للصناعة الخفيفة، فلن يكون بوسعنا ضمان انتاج السلع الاستهلاكية اذا ما نشبت الحرب ودمرت تلك المصانع. حتى فى زمن الحرب، علينا ان ننتج اللوازم اليومية مثل الصابون وفراشى الاسنان ومعجون الاسنان. لذا، ينبغى بناء مصانع الصناعة المحلية بالضرورة. من هنا سهرنا على

انشاء مصانع للصناعة المحلية فى كل قضاء من الاقضية، بالاضافة الى مصانع الصناعة الخفيفة المركزية.

للصناعات المحلية المتوسطة والصغيرة مزايا عديدة. فبالامكان انشاؤها بواسطة المواد والاحتياطيات المتوفرة محليا، من دون حاجة الى توظيفات مالية كبيرة من جانب الدولة. ومن شأن بنائها ان يجعلنا قادرين على انتاج كميات كبيرة من مختلف السلع الاستهلاكية وذلك بالافادة من المواد الخام واللوازم الاخرى المتوفرة محليا، وكذلك تشجيع ربات البيوت اللواتى لا يعملن على العمل فى المصانع وبالتالى التعجيل بعملية تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. ان كل قضاء فى الوقت الحاضر يملك صناعات محلية متوسطة وصغيرة، كمصنع للورق ومصنع للغزل والنسيج ومصنع للمواد الغذائية، وهى تنتج مختلف اصناف المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الاخرى.

وحالة الزراعة فى الوطن الام جيدة نسبيا هى الاخرى.

لعدة سنوات خلت كنا نعانى مصاعب فى الزراعة ولم نكن قادرين على زيادة انتاج الحبوب بسرعة. وهذا ما حال دون تطوير تربية المواشى وتربية الدواجن وامداد الشعب بمقادير كافية من اللحوم والبيض.

فى الماضى كان القطاع الزراعى يركز على زراعة الارز، لكنه الآن يركز على زراعة الذرة فى المناطق المتوسطة الارتفاع. وقد اطلقنا هذه السنة حملة لزيادة عدد اشتال الذرة المغروسة فى البيونغ الواحد. يعد هذا شرطا مسبقا لزيادة انتاج الحبوب فى بلادنا حيث مساحة الارض الزراعية محدودة. هناك فرق كبير فى غلة الهكتار الواحد تبعا لزيادة ام عدم زيادة الاغراس فى كل بيونغ. كان المزارعون فى الماضى يعتبرون غرس ست او سبع اشتال من الذرة فى البيونغ الواحد الطريقة الانسب. وهكذا لم يكن باستطاعتهم ان يزيدوا غلة الهكتار الواحد. لكننا استطعنا هذا العام ان نرفع تلك الغلة لاننا غرسنا مزيدا من الاشتال فى كل بيونغ.

ان المحاصيل الزراعية فى العديد من البلدان تتأثر فى السنوات الاخيرة على نحو خطير من جراء الجبهة الباردة. تفيد المعلومات الاجنبية بأن حجم الكتلة الجليدية فى القطب الشمالى قد ازداد بنسبة ١٢ بالمائة. والجبهة الباردة تسبب طقسا غير

عادى: فترة جفاف طويلة وامطار غزيرة، تأخر حلول الربيع وتشكل الصقيع باكرا. وقد افيد بأن بلدانا كثيرة قد شهدت محاصيل عجافا فى السنة الماضية وهذه السنة، ولاسيما فى محصول الذرة.

ومن اجل درء تأثير الجبهة الباردة، خضنا وما زلنا نخوض منذ السنة الفائتة حملة مكثفة ترمى الى انبات اشتال الذرة فى قوالب الدبال. يقول العلماء بأنه من الضرورى تقليص فترة نمو الذرة نظرا الى حلول البرد ابكر من المعتاد تحت تأثير الجبهة الباردة، وانه لهذه الغاية يجب ان نطور اجناسا مبكرة النضوج من الذرة. بيد ان ذلك ليس سهلا ويتطلب وقتا طويلا. من هنا كان علينا هذا العام ان نشن حملة لانبات اشتال الذرة فى قوالب الدبال بنسبة مائة فى المائة. صحيح ان ذلك استلزم قدرا اضافيا من الايدى العاملة، لكن الغلة ازدادت ازديادا ملحوظا.

بناء على تقرير الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات، من المرجح ان يصل انتاجنا من الحبوب الى ٨ر٧ ـ ٨ ملايين طن هذا العام.

ان ٥ ملايين طن من الحبوب كافية لغذاء شعبنا سنويا. واذا ما انتجنا ٨ ملايين طن هذا العام، فاننا سنستهلك ٥ ملايين طن ونضع جانبا مؤونة كافية لمدة تزيد عن ستة اشهر. المخزون الاحتياطى من الغذاء ضرورى لمقاتلة والحاق الهزيمة بالعدو فى حالة نشوب الحرب، وللتغلب على المصاعب اذا ما ساءت المحاصيل من جراء الكوارث الطبيعية المحتملة، وكذلك للنجاح فى بناء الاشتراكية. رغم ان مسألة الغذاء قد حلت تماما فى الوطن الام، الا اننا نسعى الى الاقتصاد بالغذاء. اننا نشجع ابناء الشعب على الاقتصاد قدر الامكان بالغذاء، بدلا من اهداره لمجرد ان الحصاد كان وفيرا.

كما ترون، فان الامور بالنسبة للصناعة والزراعة عندنا طيبة الى حد معقول. بيد اننا نواجه بعض الصعوبات فى مجال النقل. فالتطور السريع للصناعة ادى الى نشوء ضغط على النقل.

وبغية التخفيف من الضغط الواقع على النقل، اتخذ حزبنا سلسلة من الخطوات للمضى قدما فى كهربة الخطوط الحديدية وتحديث مرافق النقل وتكبير حجمها ورفع سرعتها، فضلا عن تطوير النقل بواسطة التلفريك والبساط الناقل والانابيب. وقد تم

بنتيجة ذلك انجاز تركيب البساط الناقل الضخم والبعيد المدى فى منجم وونريول، وفرغ كذلك من مد الانابيب الضخمة البعيدة المدى لنقل الخامات المركزة من موسان الى تشونغزين. فى البداية كنا نعتزم بناء خط الانابيب هذا بمساعدة بلد اجنبى، غير اننا شرعنا بتنفيذ هذا المشروع بأنفسنا لان تلقى المساعدة الاجنبية يكفلنا مبالغ لا طاقة لنا بها من العملة الاجنبية. وقد انجز المشروع الآن. كما تجرى كهربة الخطوط الحديدية بنجاح.

اكبر مشكلة تعترضنا فى مجال النقل هى النقل البحرى. فى الماضى، عندما كنا نتعامل تجاريا مع البلدان الاشتراكية وحدها، لم يكن ذلك يشكل معضلة كبيرة لاننا كنا نعتمد بالاساس على النقل بالسكك الحديدية. لكن، ومنذ عهد قريب، لم نعد نتعامل تجاريا مع البلدان الاشتراكية فقط، بل ومع البلدان الرأسمالية والبلدان المستقلة حديثا. وهذا ما خلق مشكلة النقل البحرى. زد على ذلك ان الدول الكبيرة قد احتكرت لنفسها سفن الشحن لنقل الحبوب، حيث انها تعانى ومنذ السنة الماضية ازمة غذاء حادة، ونظرا لعدم توفر السفن، لم نستطع تصدير منتجاتنا، رغم انها مكدسة فى موانئنا.

وهذا ما اوقعنا غصبا عنا فى حالة تخلف عن تسديد ديوننا الخارجية واضر قليلا بمصداقيتنا فى مجال التجارة الخارجية. أهم شىء فى التجارة الخارجية هو المصداقية. ويجب ألا نفقد بالاخص هذه المصداقية فى تجارتنا مع البلدان الرأسمالية. نظرا الى ان عاملينا لم يتعاملوا تجاريا فى السابق الا مع البلدان الاشتراكية، فهم ليسوا اكفاء فى التعامل مع البلدان الرأسمالية. واذا كنا حريصين على عدم فقدان مصداقيتنا فى اعين الرأسماليين، فيجب ان نسدد ديوننا لهم فى الوقت المحدد. وحيث ان ديوننا للبلدان الرأسمالية ليست كبيرة، فاننا ننوى تسديدها بأسرع ما يمكن.

اننا نقوم حاليا ببناء سفن الشحن بأنفسنا. واعتقد بأن مشكلة النقل للتجارة الخارجية ستحل اذا ما بنينا عددا كبيرا من السفن الكبيرة حمولة ١٠ آلاف طن و٢٠ الف طن.

الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، تسير هى الاخرى سيرا ناجحا فى الوطن الام.

لقد طرح حزبنا خط الثورات الثلاث بغية توخى النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية. الثورات الثلاث هى المهمة الثورية الرئيسية التى يجب القيام بها بعد اقامة النظام

الاشتراكي. واذا كان لنا ان نبنى الشيوعية، فيجب الاستيلاء على قلعتين، اى القلعة الفكرية والقلعة المادية. ولهذه الغاية، ينبغى ان ندفع قدما عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

واهم واحدة من بين الثورات الثلاث هى الثورة الفكرية. تهدف هذه الثورة الى استئصال شأفة الافكار البالية التى ما زالت متلبثة فى اذهان الناس وتشريبهم بأفكار الطبقة العاملة، الافكار الشيوعية.

ان الدفع القوى لعجلة الثورة الفكرية هو السبيل الى ضمان تنفيذ الثورتين التقنية والثقافية بنجاح وبناء المجتمع الشيوعى. لذلك، يجب ان تعطى هذه الثورة الاولوية المطلقة على سائر الاعمال الاخرى وزخما قويا.

لينين طرح مقولته المشهورة ومؤداها ان السلطة السوفييتية زائد كهربة البلاد بأكملها هى الشيوعية. إنه لمن المهم جدا ان نفهم هذه المقولة فهما صحيحا. ماذا كان يعنى بالسلطة السوفييتية؟ كان يعنى دكتاتورية البروليتاريا. يجب ان نفهم ذلك على انه يعنى وجوب قيام دولة الطبقة العاملة بتشديد النضال الطبقى والثورة الفكرية. سنكون على خطأ اذا ما ذهبنا، بدلا من تأويل عبارة السلطة السوفييتية بهذا المعنى، الى فهمها على انها تعنى فقط اقامة سلطة العمال والفلاحين. ان عبارة الكهربة تعنى وجوب القيام بالثورة التقنية لاتمتة جميع عمليات الانتاج وارساء اساس مادى وطيد للبلاد.

انما لا يمكنكم القول بأن الطبقة العاملة قد بنت الشيوعية تماما لمجرد ان استولت على السلطة وحققت كهربة البلاد. ان بلدا معينا فى الوقت الحاضر لم يبن الشيوعية بعد رغم انه انجز عملية الكهربة.

وصولا الى بناء الشيوعية، يجب ان ننتج مقادير وافرة من الخيرات المادية للمجتمع، ونعيد فى الوقت عينه تكوين افكار الناس على النهج الشيوعى من خلال الثورة الفكرية.

بالوسع القول بأن الثورة الفكرية مهمة فى منتهى الصعوبة ونجاحها لا يبدو سهلا. ثمة مثل كورى يقول: "الماء يمكن سبر غوره، اما افكار الانسان فلا". انه لامر صعب ان نعرف ماذا يوجد من افكار فى رأس الانسان. وليس من الهين على الاطلاق تربية واعادة تكوين كل الناس ليكونوا شيوعيين.

تتجلى فى الوقت الحاضر مظاهر التفسخ الخلقى والتبطل بين الشباب والناشئين فى بعض البلدان الاشتراكية. ليس هذا لان النظام الاشتراكى ذاته سىء، بل لانهم قد اهملوا ويهملون تربيتهم من الناحية الفكرية.

طبعا الناس فى بلادنا لا يتصرفون تصرفا شائنا بعد ان يحتسوا الخمرة او يتسكعون اثناء العمل او يحيون حياة التبطل والكسل. غير انه لا يمكن القول بعد بأن مسألة حمل الجميع على اعزاز ممتلكات الدولة والاخلاص فى العمل لصالح الجماعة والمجتمع قد حلت تماما.

الدولة تشترى الارز من الفلاحين بسعر ٦٠ زونا للكلغ الواحد وتبيعه للعمال والموظفين بسعر ٨ زونات. وهذا، فى الواقع، اقرب الى التموين المجانى منه الى البيع. يكفى ان يعمل العامل يومين او ثلاثة ايام حتى يكسب ما يكفى من المال لشراء مؤونته لمدة شهر كامل. وفى بلادنا التعليم الزامى ومجانى وكذلك الطبابة. ايجارات المساكن فى البلدان الرأسمالية مرتفعة جدا، لكن البيوت مؤمنة للشغيلة بدون مقابل فى بلادنا.

وكما ترون، لا تساور الشعب فى بلادنا اية هموم بشأن المأكل والمسكن، بشأن تعليم اولادهم او الطبابة. بعض الناس ممن لا زالت تستحوذ عليهم الافكار البالية لا يعملون بصدق واخلاص، بل يقدمون تقريرا طبيا متظاهرين بالمرض ويذهبون بدلا من ذلك الى صيد السمك بالصنارة.

ان ازالة الافكار البالية المتلبثة فى اذهان الناس ليست بالمسألة السهلة التى يمكن حلها بين ليلة وضحاها. ان حلها يتطلب مدة طويلة من التربية الفكرية والنضال الفكرى. والتربية الفكرية ينبغى اجراؤها بواسطة الصحف والاذاعة والسينما والاوبرا والاغانى وباستعمال العديد من الاشكال والوسائل الاخرى.

يطرح حزبنا حاليا الثورة الفكرية باعتبارها مهمة ثورية على درجة فائقة من الاهمية. واعطاء زخم قوى لهذه الثورة هو السبيل الصحيح الى حل مسألة تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

اذا نبذنا الناس او طردناهم بسبب احتفاظهم بأفكار بالية، عوضا عن تربيتهم واعادة تكوينهم من خلال شن ثورة فكرية قوية، فمع من يا ترى نبنى الشيوعية؟ هذه

ليست بالطريقة لحل المشكلة. ان عمل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة يجب ان يتم بواسطة التربية.

ومن اجل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، من الضرورى تشديد الحياة التنظيمية والدراسة الثوريتين.

هذا هو السبيل الى تسليح الناس بالافكار الشيوعية واسقائهم بطريقة ثورية. الانسان، كائنا من كان، اذا اهمل الحياة التنظيمية والدراسة، سيقع فى الخطأ لا محالة. ان تجربتنا على مدى اربعين سنة من النضال الثورى تؤكد ان كل الذين اخطأوا إنما كانوا يهملون الحياة التنظيمية والدراسة.

والحياة التنظيمية يجب ان تجرى فى جو من النقد الحاد. فالناس يصححون اخطاءهم ويفولذون انفسهم ثوريا من خلال النقد والنقد الذاتى. لذلك، لا يخاف الثوريون من النقد.

ابان النضال الثورى المناهض لليابان، لم يكن رجال جيش حرب العصابات يخشون النقد. فى تلك الايام، القائد الذي اخطأ كان يتعرض للنقد من قبل المنظمة وتنزل رتبته ليعمل كطباخ. وخلال عمله فى المطبخ، كان يبذل جهودا دؤوبة لتصحيح خطأه، ناقلا القدر على ظهره. وعندما يصحح خطأه ويسقى نفسه، كنا نعيده ثانية الى منصبه السابق. وكما ترون، كنا نعمل على اصلاح المخطئين من خلال النقد ولم نكن نطردهم قط.

النقد ضرورة اساسية للحياة التنظيمية. فمن غير نقد، لا يستطيع الناس ان يسقوا انفسهم.

وتحت شعار "ليدرس الحزب كله"، نعمل حاليا على تكثيف دراسة سياسات الحزب بين الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة. فليس الا حين يتسلحون تسلحا ثابتا بخطط الحزب وسياساته، يمكنهم ان يكتسبوا الفكر السليم ويعملوا ويعيشوا دائما كما تتطلب سياسات الحزب.

ولا بد، فى سبيل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، من حث الجميع على المساهمة فى العمل بتفان كلى. ان تحويل الناس على نمط الطبقة العاملة يعنى اعادة تكوين الجميع على غرار الطبقة العاملة. اذا بددت ربات البيوت اوقاتهن

سدى فى البيوت بدلا من الانطلاق الى العمل فى المجتمع، فسوف يتخلفن فكريا لا محالة، وسيمارسن فى نهاية الامر تأثيرا سيئا على ازواجهن. ليس الا حين تنطلق النساء الى العمل فى المجتمع، يمكن اسقاؤهن وتربيتهن لكى يثورن ويحولن انفسهن على نمط الطبقة العاملة.

ومن اجل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، لا بد من ترسيخ نمط الحياة الاشتراكى بحيث يعيش الجميع بطريقة ثورية وسليمة.

ان العديد من الزائرين الاجانب يقولون بأن مجتمعنا مجتمع سليم. وبالاخص الناس الذين يأتون الينا من بلدان القوى الصاعدة التى تقف موقفا وديا تجاه بلادنا، يجمعون على القول بأن نظامنا الاشتراكى هو افضل نظام اجتماعى فى العالم، ونظام يستحق الاقتداء به. والكثير من الزائرين من البلدان الرأسمالية يعودون هم ايضا الى بلادهم وهم يحملون انطباعات طيبة عن بلادنا.

ولكن، بلغنى ان بعض السياسيين والصحفيين اليابانيين يسألون الناس عندنا ما اذا كانت الرقابة صارمة فى بلادنا، وما اذا كان كل شيء يخضع للرقابة فى المجتمع الاشتراكى. انهم يريدون القول بأنه لا توجد اية حرية بورجوازية فى مجتمعنا.

الصحفيون من جنوبى كوريا ممن يزورون بانمونزوم يطرحون هم ايضا السؤال نفسه على صحفيينا. اليكم ما يقولونه: "انتم مضطرون الى الحضور الى اماكن عملكم كل يوم. لا يمكنكم الذهاب الى الحانات كما يروق لكم، فبأى نوع من الحرية تتمتعون اذن؟ ولكننا نحن نفعل ما يروق لنا بالمال الذي نكسبه. اذا كنا نود الذهاب الى الحانات، نذهب". ان همهم الوحيد هو المال والخمر، الراحة الشخصية والانغماس فى الملذات. ترى، اى شيء يستحق الحياة الانسانية فى ذلك؟ ما قيمة حياتهم؟ انها ليست حياة انسانية حقا.

انما الوسائل الادارية البحتة ليست كافية لتثوير ابناء شعبنا وارساء نمط الحياة الاشتراكي بين ظهرانيهم، لان الامبرياليين يحاولون تسريب الافكار البورجوازية الى داخل بلادنا، وكذلك لان الناس عندنا يحتكون بأناس من البلدان الرأسمالية متشبعين بنمط الحياة الرأسمالى. لا يسعنا النجاح فى ارساء نمط الحياة الاشتراكى الا من خلال التربية الفكرية الدؤوبة والنضال الفكرى المثابر.

وتشديد التربية المدرسية له اهميته بالنسبة لتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

فللتربية المدرسية تأثير بالغ على ارساء النظرة العامة الثورية الى العالم لدى الناس.

فى مستهل الشهر الجارى بدأنا بتطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة تطبيقا كاملا. سوف يشارك تلاميذنا فى الحياة التنظيمية مع تلقى التعليم فى آن واحد لمدة احدى عشرة سنة، من روضة الاطفال وحتى المدرسة الثانوية. هناك مثل كورى يقول: "خلال عشر سنوات، تتغير حتى الجبال والانهار". لذا، اذا ما احسنا تعليم التلاميذ لمدة احدى عشرة سنة، فسيكون بالمقدور اقامة اطار النظرة العامة الثورية الى العالم لديهم جميعا والتعجيل بتثوير المجتمع كله وتحويله على النمط الشيوعى.

الامر يتوقف على كيفية تربية وتعليم المعلمين تلاميذهم فى المدارس. اذا اجادوا الاضطلاع بهذا العمل، فسيكون التلاميذ لديهم اطار النظرة العامة الثورية الى العالم خلال السنوات الاحدى عشرة قبل خروجهم الى المجتمع. والا، ستكون النتيجة مختلفة.

لقد طرح حزبنا سياسة تشديد التربية المدرسية لكى يكتسب التلاميذ تماما خلال احدى عشرة سنة من التعلم اطار النظرة العامة الثورية الى العالم. وعندما توضع هذه السياسة موضع التنفيذ، سوف يصبح كافة التلاميذ، ممن يتلقون التعليم من الآن فصاعدا، متسلحين بالنظرة العامة الثورية الى العالم فى غضون عشر الى عشرين سنة.

يسير عمل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة فى بلادنا دون عثرات فى الوقت الحاضر. واعتقد بأن هذا العمل سيتطور بنجاح فى المستقبل ايضا لان خط الحزب وسياسته فى هذا الصدد صحيحان.

والى جانب الثورة الفكرية، ندفع كذلك عجلة الثورة التقنية قدما.

والثورة التقنية ليست سهلة هى ايضا. يسهر حزبنا على ان يضافر العلماء والتقنيون والمنتجون جهودهم معا ليبتكروا تقنيات جديدة ويحدثوا تجديدات تقنية متواصلة، فى آن مع ادخال التقنيات الحديثة من البلدان المتقدمة بما يلائم واقعنا نحن.

الواجب الاساسى على صعيد الثورة التقنية الذي يطرحه حزبنا للوقت الحاضر هو اعطاء دفع قوى لمهامها الثلاث.

واهم شيء من بين هذه المهام الثلاث هو التخلص من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والاحوال المضرة بالصحة، وتقليص الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف فى الصناعة.

ان المهمة المذكورة مهمة عظيمة الشأن فى تخليص الشغيلة من العمل الشاق. ذلك شيء بعيد عن التصور فى المجتمع الرأسمالى. فالقصد من وراء تطوير التكنولوجيا فى ذلك المجتمع ليس تحرير العمال من العمل المرهق، بل تخفيض كلفة المنتجات وكسب المزيد من الاموال.

لقد حققنا نجاحات كثيرة فى مضمار تقليص الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف والتخلص من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والاحوال المضرة بالصحة فى الصناعة. مضافرين جهودهم مع العمال، فقد درس علماؤنا وتقنيونا اشياء كثيرة، وهكذا احدثوا تجديدات تقنية وادخلوا تقنيات متطورة على نطاق واسع. وتبعا لذلك، فقد جرى ويجرى ادخال المكننة والاتمتة الجزئية والاتمتة والتحكم عن بعد بصورة واسعة فى الصناعة، وهذا ما يحرر العمال من العمل الصعب والمضنى الى حد بعيد.

والشيء الهام الآخر فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية هو تقليص الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى.

وقد سجلنا بعض النجاح فى مجال مكننة الزراعة. يجرى حاليا استخدام عدد كبير من غراسات الارز فى المناطق الريفية. لا زلنا غير قادرين على امداد الريف بعدد كبير من الحصادات، لكننا ننوى فى المستقبل توفير الكثير منها.

كنا نعتزم فى العام الماضى استيراد حصادات الارز من الخارج لاجل الريف. لكن وجدناها غالية جدا. والاسوأ من ذلك انها لا تعمل الا فى ايام الصحو ويتعذر استعمالها فى الحقول الرطبة او فى الايام الممطرة. لذا، تخلينا عن فكرة استيرادها وقررنا ان نصنعها بأنفسنا وبما يلائم ظروفنا الفعلية. ومن المتوقع امداد الريف هذه السنة بحوالى ٧٠٠ من حصادات الارز المصنوعة فى بلادنا. كذلك نجحنا فى صنع حصادات الذرة.

جميع القطاعات تعمل الآن بجد واجتهاد لتسريع عجلة الثورة التقنية فى الريف.

لذا، اعتقد بأن مهمة تقليص الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى ستتحقق بنجاح فى المستقبل.

الشيء الهام الآخر فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية هو تحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية.

لقد تحدثنا مع النساء حول هذا الموضوع. فطلبن ان نبنى لهن العديد من دور الحضانة ورياض الاطفال.

وثمة فى بلادنا الآن عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال. بوسعنا القول بأن بلادنا تتقدم جميع البلدان فى العالم من حيث انشاء دور الحضانة ورياض الاطفال.

انجلز قال بأن تنشئة وتعليم الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع سياسة شيوعية ذات اهمية. وعلى ضوء كلماته هذه، يمكننا القول بأن بلادنا تطبق سياسة شيوعية فى تنشئة وتعليم الاطفال.

فى بلادنا حاليا ٣ر٥ مليون طفل يلقون الرعاية فى دور الحضانة ورياض الاطفال. انه ليشق على الاسرة ان تنشئ حتى طفل واحد. فما قولكم بالعبء الذي تتحمله الدولة لتنشئة ٣ر٥ مليون طفل. بالرغم من ذلك، نحن نقوم بتنشئة جميع الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع من اجل مستقبل البلاد وكذلك لتخليص نسائنا من الاعباء.

اننا ندفع قدما عجلة بناء شبكات المياه فى القرى الريفية بغية تحرير نساء الريف من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية.

انه لعبء ثقيل على كاهل الريفيات ان ينقلن جرار الماء على رؤوسهن. انهن يعملن طول النهار مع الرجال، وفى المساء عليهن يحضرن الماء. لذلك، طرح المؤتمر الخامس للحزب سياسة توفير مياه الشفة للارياف.

انما هذا ليس بالمشروع البسيط. فلتحقيقه يجب ان نقرب المساكن الريفية من بعضها البعض ونستخدم المضخات وكميات كبيرة من الانابيب، ناهيك عن تكرير المياه. واذا كنا سنزود كل بيت بمياه الشفة على حدة، فسيلزمنا كمية هائلة من الانابيب. لهذا قررنا توفير حنفية واحدة لكل عدة بيوت كمرحلة اولى. وطبقا لاحدث

التقارير، فقد تم بناء شبكة المياه فى حوالى ٨٠ بالمائة من القرى الريفية.

عندما نزور الريف، تقول لنا النساء العجائز: "ايها الزعيم، ان جرار الماء التى ظلت موجودة آلاف السنين قد اختفت فى عصر حزب العمل. لقد تقوس ظهرى من جراء نقل الماء على رأسى ردحا طويلا من الزمن بعد زواجى، اما الآن فاننى استطيع الاستغناء عنه. ما اسعد نسوتنا الصغيرات لانهن لسن ملزمات بحمل جرار الماء على رؤوسهن!" لطالما راودت نسوتنا الرغبة فى التحرر من عبء نقل جرار الماء على رؤوسهن منذ القدم، ورغبتهن هذه قد تحققت فى عصر حزب العمل.

ومن اجل تحرير النساء بالكامل من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية، لا مندوحة عن تطوير الصناعة الغذائية. وهكذا يجب ان نوفر جميع اسباب الراحة للنساء فى اعداد وجبات الطعام. ونحن فى الواقع نسعى جاهدين الى تطوير الصناعة الغذائية.

فى الوقت الحاضر، تلعب جماعات الثورات الثلاث دورا كبيرا فى تنفيذ الثورة التقنية. فمن اجل تسريع الثورات الثلاث، نظم حزبنا جماعات الثورات الثلاث من العاملين الحزبيين والعاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد والعاملين فى منظمات الشغيلة، فضلا عن العلماء والتقنيين وطلاب صفوف التخرج فى الجامعات والمعاهد العالية، المتسلحين تسلحا متينا بفكرة زوتشيه، واوفدها الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية. وبمضافرة جهودها مع جهود العاملين القياديين والعمال والتقنيين فى المصانع والمؤسسات، استطاعت ان تحل الكثير من المشاكل التقنية وتبتكر عددا من الآلات والمعدات التى تناسب ظروفنا.

ومهام الثورة الثقافية جار تنفيذها هى الاخرى بنجاح.

فقد بوشر هذا العام بوضع نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة موضع التطبيق فى كل ارجاء بلادنا. وهذا ليس بالمهمة السهلة. فبناء المدارس مسألة ملحة لان ٦٥٠ الف تلميذ يدخلون المدرسة كل سنة. ان تلاميذ المدارس الابتدائية يتلقون الدروس فى نوبتين لاننا لم نبن بعد كل المبانى المدرسية التى تلزمنا. بالرغم من هذا كله، فانه شىء حسن ما دمنا نعلم جميع الاطفال الذين يبلغون سن الدراسة. واذا اردنا تطبيق نظام النوبة الواحدة فى المدارس فى المستقبل، سنكون ملزمين ببناء ضعف ما

نملكه حاليا من مدارس. اضف الى ذلك اننا يجب ان نحل مسألة المعلمين الاضافيين الذين سنحتاج اليهم مع ازدياد عدد التلاميذ. وبغرض حل هذه المسألة، فقد انشأنا جامعة ومعهدا عاليا للمعلمين فى كل محافظة. ان الغالبية الساحقة من معلمى المدارس الابتدائية الآن تتشكل من النساء، وهن يعلمن تلاميذهن جيدا.

تعد بلادنا البلد الاكثر تقدما لجهة تطبيق التعليم الالزامى. ثمة العديد من البلدان لا زالت غير قادرة على مجرد التفكير به. وحتى من بين البلدان الاشتراكية، ثمة بضعة بلدان فقط تعطى تعليما الزاميا لمدة ١٠ سنوات.

نعكف حايا على تكثيف تعليم الراشدين حتى يصل كل الشغيلة الى مستوى معرفى يوازى مستوى خريجى المدارس الثانوية على اقل تعديل. ان معظم هؤلاء قد عاشوا تحت الحكم الامبريالى اليابانى، بكلمة اخرى، انهم ممن ناهزوا الخامسة والاربعين ولم تتح لهم فرصة التعلم فى الماضى؛ وحتى الذين تعلموا منهم، لم يتجاوزوا مرحلة الدراسة الابتدائية. وهم اليوم مسجلون فى المدارس الخاصة بتعليم الراشدين.

اننا نسهر على اشاعة العادة الثورية، عادة الدراسة، فى كل مكان من بلادنا حتى يكتسب كل فرد من افراد الشعب العامل مهارة تقنية واحدة على الاقل.

لقد استكمل تماما بناء الشبكة الاذاعية السلكية فى كل ارجاء البلاد، والعمل جار حاليا لتوسيع نطاق الشبكة التلفزيونية لتشمل البلاد كلها. ان كل فريق عمل فى المناطق الريفية يملك الآن جهاز تلفزيون. انما سيمضى بعض الوقت، على ما اعتقد، قبل التمكن من تزويد كل اسرة بواحد منها. اننا لا ننتج اجهزة التلفزيون بالجملة لاننا نستورد صمامات الشاشة وبعض القطع الاخرى من الخارج. لذا، ننوى شراء مصنع لصمامات الشاشة مستقبلا من الخارج. واذا ما وفرنا لها صمامات الشاشة، سيكون بمقدور المحافظات تماما ان تصنع اجهزة التلفزيون بنفسها.

ومن اجل المضى قدما فى دفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، لا بد من اجادة القيام بالعمل الحزبى.

لم يتقدم احد حتى الآن بنظرية كاملة عن العمل الحزبى. اننا نقوم باكمال هذه النظرية خطوة فخطوة فى سياق الممارسة العملية.

ان الاساس فى العمل الحزبى هو العمل مع الناس. بعبارة بديلة، انه العمل مع الكوادر واعضاء الحزب والجماهير. وتحويل العمل الحزبى بالتمام الى عمل مع الناس إنما يعنى اجراء هذا العمل بطريقة حزبية، بطريقة سياسية، وليس بطريقة ادارية. العمل الحزبى عمل تنظيمى وسياسى يرمى الى شرح خطط الحزب وسياساته وتقريبها تماما من اذهان اعضاء الحزب والجماهير، ورص صفوفهم خلف الحزب، ودفعهم الى ابداء درجة اكبر من الحماسة الثورية والروح الابداعية، وصولا بذلك الى تعبئتهم لتنفيذ سياسات الحزب.

اما الطريقة الادارية، طريقة املاء الاوامر على الناس بصورة ذاتية، فينبغى وضع حد نهائى لها فى العمل الحزبى.

النزعة الذاتية نزعة بالغة الضرر فى العمل الحزبى.

ونظرا لما تشكله النزعة الذاتية من خطر فادح على العمل الحزبى، فانى احذر عاملينا دائما بوجوب الاحتراس من الوقوع فى النزعة الذاتية فى عملهم مع تشونغريون. اشدد على مسامعهم "ان عاملى تشونغريون هم ادرى الناس بمشاكلها. لذلك، عليكم فقط ان تحيطوهم علما بالوضع القائم فى الوطن الام وبموقف وسياسة حزبنا المبدئيين وتعطوهم رأيكم بكيفية العمل على ضوئها. اذا فعلتم ذلك، فسيعملون بما يتمشى وخطط حزبنا وسياساته. اياكم ان تفرضوا عليهم هذا او ذاك بطريقة ذاتية".

ولتجنب الوقوع فى النزعة الذاتية فى العمل الحزبى، لا بد من الاختلاط بالجماهير والاعتماد عليها فى العمل. اننا نقوم حاليا بتكثيف الدراسة، ناهيك عن النضال الفكرى، من اجل القضاء على طرق واساليب العمل البالية فى العمل الحزبى، مثل الطرق الادارية وانتحال الوظائف الادارية والنزعة الذاتية. وبالنتيجة، فقد تم التغلب الى حد بعيد على النزعة الذاتية والطرق الادارية فى العمل الحزبى، ويغدو هذا العمل شيئا فشيئا عملا مع الناس.

عرضت الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية الخامسة للحزب الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى نعتزم بلوغها فى المستقبل القريب بعد انجاز الخطة السداسية.

هذه الاهداف هى انتاج ١٢ مليون طن من الفولاذ، مليون طن من المعادن الملونة، ١٠٠ مليون طن من الفحم، ٥٠ مليار كيلوواط ساعى من الكهرباء، ٥ ملايين طن من الالات، ٢٠ مليون طن من الاسمنت، ٥ ملاين طن من المنتجات البحرية، ٥ ملايين طن من الاسمدة الكيماوية، واستصلاح ١٠٠ الف هكتار من اراضى المد، و١٠ ملايين طن من الحبوب سنويا.

اننا نعتزم شن نضال عزوم لبلوغ هدفى ١٢ مليون طن من الفولاذ و٢٠ مليون طن من الاسمنت اولا. اذا كنا نريد تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان القوى الصاعدة، فيلزمنا مقادير هائلة من الفولاذ والاسمنت. ليست هذه البلدان فى افريقيا وحدها، بل وتلك الموجودة فى آسيا ايضا، تطلب منا ان نبيعها كميات كبيرة من الفولاذ والاسمنت لاجل بنائها الاقتصادى.

اننا قادرون تماما على احراز هدفى الفولاذ والاسمنت، لان بلادنا تمتلك مكامن لا تنضب من الحديد الخام وفحم الانتراسيت وحجر الكلس.

لا ريب فى اننا نواجه بعض الصعوبات فى احراز هذين الهدفين. اكبر مشكلة نواجهها هى الكهرباء. ولحل هذه المشكلة، نحن بصدد بناء العديد من المحطات الكهرمائية والكهروحرارية. وفيما يتعلق بالمحطات الكهروحرارية، فاننا نبنى محطات تعمل على الوقود المحلى بدلا من المحطات التى تعمل على النفط وتعتمد بالتالى على الوقود الاجنبى.

كذلك نملك الامكانيات الجيدة لتحقيق هدف المعادن الملونة، فبلادنا غنية بالمعادن الملونة. ان منجم كومدوك وحده سينتج٢٢٠ الف طن من المعادن الملونة هذا العام. ونحن نخطط لاستخراج ٥٠٠ الف طن من هذا المنجم فى المستقبل.

كما ان لدينا الاسس والامكانيات لتحقيق الاهداف الاخرى. اننا ننوى شن نضال عزوم لبلوغ الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى على وجه التأكيد. وعندما يتحقق ذلك، ستغدو بلإدنا اقوى واغنى وسينعم شعبنا بحياة اسعد.

اود ان انهى حديثى هنا عن البناء الاشتراكى فى الوطن الام، وسأتحدث عن بقية المواضيع غدا عندما نلتقى ثانية.

ردود على الاسئلة التى طرحها مدير تحرير الصحيفة اليابانية "يوميورى شيمبون"

٢٨ ايلول ١٩٧٥

سؤال: يوم ٢٧ حزيران، قدمت ست دول من بينها الولايات المتحدة واليابان الى الامم المتحدة مشروع قرار تقبل فيه الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة فى جنوبى كوريا" بشرط ان تبقى اتفاقية الهدنة سارية المفعول. يا فخامة الرئيس، هل يمكننا ان نعرف وجهة نظركم حول مشروع القرار؟

ثم، انه من المؤكد تقريبا ان قرارا سيتخذ فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام حول الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة". فى حالة تحقيق الغائها، فبأية طريقة يمكن تحقيق توحيد شمالى كوريا وجنوبيها فى رأيكم؟ نرجو فخامتكم ان توضحوا لنا ذلك.

جواب: قدم الامبرياليون الامريكيون "مشروع قرار" حول الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام. هذه حيلة سخيفة لخداع شعوب العالم وكسب شعبية منها تحت اللافتة المنمقة "الغاء قيادة قوات الامم المتحدة" حتى يبقوا فى جنوبى كوريا بتغيير خوذات "قوات الامم المتحدة" بخوذات اخرى.

كما تعرف، خاض الشعب الكورى نضالا عنفوانيا لطرد الجيش المعتدى للامبرياليين الامريكيين المحتل لجنوبى كوريا بخوذات "قوات الامم المتحدة"، ولتوحيد البلاد مستقلا دون تدخل اية قوى خارجية وفق مبادئ ديمقراطية وبالطرق

السلمية. تعارض شعوب العالم التقدمية ايضا بشدة التحركات العدوانية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون ضد كوريا تحت قناع الامم المتحدة، وتؤيد بنشاط قضية شعبنا لتوحيد الوطن. فى ظل هذه الظروف، لا يستطيع الامبرياليون الامريكيون ان يبقوا فى جنوبى كوريا بعد الآن تحت علم الامم المتحدة. لذا خرجوا بحيلة جديدة، الا وهى "الغاء قيادة قوات الامم المتحدة"، لكى يبقوا فى جنوبى كوريا باستمرار.

لاول وهلة، يبدو ان "مشروع القرار" المقدم من قبل الامبرياليين الامريكيين الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام منطقى. ولكن عند التعمق فيه، تنعكس جليا الاطماع العدوانية للامبرياليين الامريكيين لبقائهم محتلين لجنوبى كوريا باستمرار وادامة تقسيم كوريا.

عند تحديد الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" لم يشر الامبرياليون الامريكيون اطلاقا فى "مشروع القرار" الى انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا. ان الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" وانسحاب قوات الجيش الامريكى من جنوبى كوريا، هما مسألتان لا يمكن فصلهما عن بعض على الاطلاق. اذا تم الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" من الطبيعى ان ينسحب الجيش المعتدى للامبرياليين الامريكيين المتمركز فى جنوبى كوريا تحت علم "قوات الامم المتحدة" منها. فالحقيقة ان مجرد اشارة الامبرياليين الامريكيين الى الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" فى "مشروع قرارهم" المقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة، توضح بجلاء انهم ينوون البقاء فى جنوبى كوريا بعد استبدال خوذات "قوات الامم المتحدة" بخوذات اخرى.

وبربط خيط الى مشروع الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة"، فان الامبرياليين الامريكيين يرفضونه فى الحقيقة. فتحت الادعاء المزعوم لسريان مفعول اتفاقية الهدنة، يحاول الامبرياليون الامريكيون تثبيت الحالة الراهنة للهدنة فى كوريا وادامة تجزئة بلادنا.

بمعنى آخر، ان "مشروع القرار" المقدم من قبل الولايات المتحدة والدول السائرة فى ركابها، ما هو الا وثيقة ماكرة مخالفة تماما لرغبات الشعب الكورى كله والشعوب المحبة للسلام فى العالم الذين يرغبون بتوحيد كوريا المستقل والسلمى.

لقد سألتنى ما هى طريقة توحيد كوريا فى حالة الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة". ان مجرد الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" مع بقاء الجيش المعتدى للامبرياليين الامريكيين فى جنوبى كوريا، لا يساعد على توحيد كوريا المستقل والسلمى.

اذا كان لا بد من توحيد كوريا مستقلا وسلميا، ينبغى سحب كافة القوات المعتدية للامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا فى آن واحد مع الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة".

اذا الغيت "قيادة قوات الامم المتحدة" وانسحبت كافة القوات المعتدية للامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا، فسوف نحقق التوحيد الكامل للبلاد من خلال اقامة اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب.

سيكون من الافضل ان نجرى انتخابات شمالية - جنوبية عامة مباشرة بعد انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا لتحقيق توحيد البلاد، ولكن، قد يكون من الصعب اجراء انتخابات شمالية - جنوبية عامة فورا، بسبب ان البلاد والامة كانتا مجزأتين الى شمال وجنوب طيلة ٣٠ عاما. لذا، انه لمن المرغوب فيه اقامة الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب تحت اسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية لبعض الوقت كخطوة انتقالية تجاه توحيد الوطن كاملا، لمناقشة المسائل الخاصة بمصالح الامة بصورة مشتركة وتنسيقها بطريقة موحدة. ان اقامة الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب ستضاعف الاتصالات والتبادل بين الشمال والجنوب، وستخلق جوا من الثقة، وستحقق الوحدة القومية فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. حينئذ، سيكون بمقدورنا ان نجرى انتخابات شمالية - جنوبية عامة وفق مبادئ ديمقراطية ونقيم حكومة موحدة لعموم كوريا.

قد توجد هناك عدة وسائل لتحقيق توحيد الوطن. اننا نعتبر ان الوسيلة الاكثر عقلانية المتفقة مح مصالح الامة الكورية وارادة شعبنا هى تحقيق التوحيد الكامل للبلاد بواسطة اقامة اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب بعد الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" وانسحاب الجيش الامريكى من جنوبى كوريا.

سؤال: أى دور تتوقعون من اليابان فيما يخص الامن فى شمال شرقى آسيا بما فيها شبه الجزيرة الكورية؟ نرجو رأيكم حول هذا.

جواب: فى الماضى غزت الامبريالية اليابانية العديد من البلدان الآسيوية بما فيها بلادنا وفرضت البؤس والمعاناة اللذين لا يقاسان على شعوبها. لذا، كان شعبنا يعارض بشدة احياء العسكرية اليابانية، ويود ان تتبع اليابان سياسة محبة للسلم.

بيد ان القوى الرجعية اليابانية، سيرا وراء الامبرياليين الامريكيين، اتبعت سياسة عدائية تجاه بلادنا عبر التاريخ. لقد حاولت بمكر لتحقيق حلمها القديم "منطقة الازدهار المشترك فى الشرق الآسيوي العظيم" منحازة الى السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين ضد كوريا وآسيا. باصطناع "كوريتين" يدا بيد مع الامبرياليين الامريكيين، حاولت تحويل جنوبى كوريا الى قاعدة تموين رؤوس الاموال الاحتكارية اليابانية بالايدى العاملة والمواد الخام الرخيصة، والى سوق سلعية لهم. اننا نتتبع عن كثب كيف ستغير الحكومة اليابانية الحالية موقفها وسلوكها وفقا لتغير الوضع الدولى.

ان "الاعلان المشترك" الذي صدر هذه المرة بعد محادثات القمة الامريكية - اليابانية، يشير الى ان "امن جمهورية كوريا ضرورى من اجل اقرار السلام فى شبه الجزيرة الكورية، واقرار السلام فى شبه الجزيرة الكورية امر ضرورى للسلام والامن فى شرق آسيا بما فيها اليابان".

و"المحادثات الدفاعية" بين وزير الدفاع الامريكى والسلطات اليابانية بغرض تعميق نتائج محادثات القمة الامريكية - اليابانية، قررت انشاء "جهاز استشارى للتعاون الدفاعى" الامريكى - اليابانى. فى الحقيقة، هذا الجهاز ما هو الا جهاز عسكرى لغزو كوريا وبقية آسيا. فضلا عن ذلك، ناقشت "المحادثات الدفاعية" المسائل مثل تقديم "المساعدة" لعملاء جنوبى كوريا وضمان"الاستخدام المأمون" لقواعد الجيش الامريكى فى اليابان فى "حالة الطوارئ"، وتعزيز "قوات الدفاع الذاتى" اليابانية، حتى تضطلع "بقسطها الدفاعى" فيها. كل هذه الحقائق تظهر ان السلطات اليابانية تواصل اتباع سياسة

الامبرياليين الامريكيين للعدوان والحرب ضد بلادنا.

ان سياسة الامبرياليين الامريكيين للحرب والعدوان، عامل رئيسى يفاقم التوتر فى كوريا، واكثر من ذلك، يهدد السلام فى آسيا بصورة خطيرة. فاذا اهتمت الحكومة اليابانية بالسلام والامن فى كوريا وبقية آسيا، يجب ان تنظر الى الواقع بنظرة صحيحة وان لا تنحاز الى السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين فى آسيا وان تنتهج سياسة ايجابية لضمان السلم والامن فى هذه المنطقة.

وقبل اى شيء آخر، ينبغى على الحكومة اليابانية ان تتخلى عن سياستها العدائية ضد بلادنا وان تمتنع عن تشجيع سلطات جنوبى كوريا السائرة بجنون نحو الاستعدادات للحرب. كما يجب ان تتخلى عن طريقة تفكيرها المنطوية على المفارقة التاريخية الراغبة فى تحقيق اطماعها باشتراكها فى مناورات الامبريالية الامريكية لاصطناع "كوريتين"، وينبغى ألا تفاقم الوضع فى بلادنا. اعتقد ان هذا هو اسهام الحكومة اليابانية على الاقل فى اقرار السلم والامن فى كوريا وآسيا.

سؤال: تشدد جنوبى كوريا عن وجود "التهديد بغزو الجنوب" من بلادكم وذلك بالاشارة الى البيان المشترك (الصادر يوم ٢٦ نيسان) بين فخامتكم ورئيس حكومة جمهورية الصين الشعبية والخ. واكثر من ذلك، استخدم الرئيس الامريكى ووزير الدفاع الامريكى مرارا وتكرارا عددا من الكلمات الرعناء.

نرجو ان تشرحوا الوضع الحقيقى لنظامكم العسكرى ورأيكم عن مجادلة جنوبى كوريا حول "التهديد بغزو الجنوب".

جواب: الامبرياليون الامريكيون وسلطات جنوبى كوريا لا يفتحون افواههم الا وزعقوا باننا نخطط "لغزو الجنوب". بيد انه لم يوجد وحتى الآن اى "تهديد بغزو الجنوب" من الشمال. لقد اعلنا اكثر من مرة بأنه لا توجد لدينا نية "بغزو الجنوب"، والبيان المشترك الشمالى - الجنوبى التاريخى يوضح بجلاء عدم لجوء كل من الشمال والجنوب الى قوة السلاح.

ليست لدينا نية البتة "بغزو الجنوب" ولا حاجة لنا للقيام بذلك. كل الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها، لا يريد الحرب بين الشمال والجنوب، ولديه رغبة اجماعية لتوحيد البلاد بالطرق السلمية وليس بقوة السلاح.

لا داعى للقول باننا اتبعنا كاملا منهج تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه، وتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها. بهذه الطريقة، تم بناء قوة دفاع وطنى ذاتى جبارة قادرة على صد اى معتد. بيد اننا، وبأى اعتبار، لم نعمل ذلك لغزو بلد آخر او حل مسألة توحيد البلاد بقوة السلاح. ان قواتنا المسلحة بنيت للدفاع الذاتى بكل معنى هذه الكلمة. بمعنى آخر، بنيت قواتنا المسلحة للدفاع عن البلاد والامة وحماية المكتسبات الثورية لشعبنا من العدوان الامبريالى. فلو لم يرابض الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا يوميا، ليتحينوا الفرصة للهجوم علينا، فلا ثمة حاجة الى كل ذلك.

هذا الضجيج حول "التهديد بغزو الجنوب"، الذي يثيره الامبرياليون الامريكيون وسلطات جنوبى كوريا يهدف الى تبرير احتلال جنوبى كوريا من قبل الامبرياليين الامريكيين، وتصعيد تحركاتهم للعدوان والحرب وابقاء نظام حكمهم الاستعمارى العسكرى الفاشى فى جنوبى كوريا. مؤخرا وبصفة خاصة، اطلق العدو زعيقا وعويلا وكأننا سننقض عليه فورا، وهدد بأنه سيستخدم الاسلحة النووية. يمكن اعتبار هذا ظاهرة من ظواهر الهستيريا الناتجة عن خوفه من الوضع فى الهند الصينية.

فى السنوات الاخيرة، يشتد نضال افراد الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى جنوبى كوريا من اجل حقهم فى البقاء ونشر الديمقراطية فى المجتمع. وعلى المستوى الدولى، ترتفع الاصوات اعلى فأعلى مع مرور الايام ضد احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا وسياستهم العدوانية ضد كوريا. فالامبرياليون الامريكيون ورجعيو جنوبى كوريا، يجدون انفسهم فى وضع حرج بعد تلقى ضربات قاصمة من الداخل والخارج، فيحاولون ايجاد مخرج لهم من خلال تصعيد قمعهم الفاشى على شعب جنوبى كوريا، واعلاء صرخات الحرب ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، تحت حجة ما يسمى "بالتهديد بغزو الجنوب". يحاول رجعيو جنوبى كوريا تحويل انظار الشعب بخلق جو الحرب والارهاب من خلال الضجيج حول "التهديد بغزو

الجنوب" الذي لا اساس له، كما ينزعون ايضا الى تصعيد استعدادات الحرب، وذلك بالحصول على المزيد من "المساعدات" من الولايات المتحدة واليابان والى تحقيق اطماعهم للبقاء فى السلطة لزمن طويل فى جنوبى كوريا.

فتحت ذريعة "التهديد بغزو الجنوب"، يشحن الامبرياليون الامريكيون وسلطات جنوبى كوريا الى جنوبى كوريا كميات هائلة من احدث الاسلحة الفتاكة والمعدات العملياتية ومن ضمنها الاسلحة النووية. فباتخاذ حتى "اجراءات الطوارئ" الفاشية، فضلا عن "حالة الطوارئ"، حرموا الشعب من ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية كاملا ويقمعون بوحشية الثوريين وافراد الشعب فى جنوبى كوريا الذين هبوا فى الحركة ضد الفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية.

لا يستطيع الامبرياليون الامريكيون وسلطات جنوبى كوريا ان يخدعوا الناس فى العالم على الاطلاق بضجيجهم حول "التهديد بغزو الجنوب" ولا يمكن ان يبرروا احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا ويغطوا سياستهم للعدوان والحرب. ولكن مهما ازداد هذا الضجيج حول "التهديد بغزو الجنوب" فان الشعوب التقدمية فى العالم كله اليوم، ناهيك عن شعب جنوبى كوريا، لا تصدقهم. ينبغى على الامبرياليين الامريكيين وسلطات جنوبى كوريا ان يوقفوا مناورات لاشعال نيران حرب جديدة يقومون بها تحت ذريعة "التهديد بغزو الجنوب" وان يقبلوا مقترحنا حول استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام وان يتخلوا عن قمعهم الفاشى على الشعب وان يضمنوا نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا.

سؤال: فى خطابكم فى شهر حزيران ١٩٧٣، انتقد فخامتكم "العسكرية اليابانية". فما هو رأيكم حول "المعاهدة الامنية اليابانية - الامريكية"؟

جواب: "المعاهدة الامنية اليابانية – الامريكية" هى معاهدة عسكرية عدوانية تآمر فيها الامبرياليون الامريكيون والرجعيون اليابانيون وطبخوها بغرض القيام بالاعمال العدوانية المشتركة ضد الشعب الكورى وشعوب آسيا الاخرى.

وطبقــا "للمعاهــدة الامنيــة اليابانيــة - الامريكيــة" شــحنت الاســلحة النوويــة والصاروخية الامريكية الى اليابان على نطاق واسع وتحولت ارض اليابان الى قاعدة عسكرية عدوانية للامبريالية الامريكية. ولتطبيق هذه "المعاهدة"، رسم الامبرياليون الامريكيون والرجعيون اليابانيون عددا من الخطط للعمليات العسكرية بغرض غزو كوريا والبلدان الآسيوية الاخرى. وطبقا لهذه الخطط يقومون معا بالمناورات العسكرية المشتركة باستمرار.

وفضلا عن ذلك، ان الامبرياليين الامريكيين الذين يعتبرون "المعاهدة الامنية اليابانية - الامريكية" كمحور، ربطوها "بمعاهدة الدفاع المتبادل الكورى الجنوبى – الامريكى" و"معاهدة جنوبى كوريا – اليابان" على نحو وثيق. بهذه الطريقة شكلوا فى الحقيقة نظام حلف عسكرى ثلاثى بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان وجنوبى كوريا.

ففى محادثات القمة الامريكية - اليابانية، اكدوا على "الابقاء المستمر" "للمعاهدة الامنية اليابانية - الامريكية". هذا يعد تحديا صارخا لشعوب آسيا ومن بينها الشعب الكورى والشعب اليابانى.

لاقرار سلام دائم فى كوريا وآسيا، ينبغى الغاء "المعاهدة الامنية اليابانية – الامريكية" مع انسحاب القوات العدوانية للامبرياليين الامريكيين من كافة مناطق آسيا بما فيها جنوبى كوريا.

الشعب اليابانى يشدد النضال ضد "المعاهدة الامنية اليابانية – الامريكية" الاجرامية، وهذا امر طبيعى. ان الشعب الكورى يؤيد بنشاط الشعب اليابانى فى نضاله العادل لالغاء "المعاهدة الامنية اليابانية – الامريكية" ويعبر عن التضامن الثابت معه.

سؤال: طبقا للاخبار، نويتم يا فخامة الرئيس ان تزوروا موسكو بعد زيارتكم للصين وبلدان اوروبا الشرقية الاخرى وافريقيا. لماذا غيرتم خطتكم، وكيف تنوون ان تطوروا علاقات بلادكم مع الصين والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبلدان عدم الانحياز؟ ارجو ان تتحدثوا عن نهجكم فى ذلك.

جواب: كما تعلم، قمت قبل فترة بزيارة الى الصين وبعض بلدان اوروبا الشرقية

وافريقيا. هذه الزيارات هى رد على زيارات رؤسائها لبلادنا. كما ان علينا ان نرد على الزيارات لبلدان اخرى. ولكن فى هذا الوقت، لا يمكننا ان نرد على هذه الزيارات لكافة البلدان بسبب اشغالنا. اننا سنوفر الوقت لزيارتها مستقبلا. لقد تلقينا دعوة من الاتحاد السوفييتى قبل مدة طويلة، ولكن هذه المرة لم نستجب لها. اعتقد بأنه سيكون بمقدورى ان اقوم بذلك فى المستقبل، عندما تسنح الفرصة.

ان العلاقات بين بلدنا وكافة البلدان الاشتراكية تتطور الآن بصورة طيبة. وكما كان فى الماضى، ففى المستقبل ايضا، سنطور علاقات الصداقة والتعاون مع كافة البلدان الاشتراكية على نحو طيب، وفق مبادئ المساواة الكاملة والاستقلالية والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى شئون الآخرين الداخلية والتعاون الرفاقى.

اننا نولى اهمية كبرى بعلاقات الصداقة والتعاون مع بلدان عدم الانحياز، بلدان العالم الثالث.

ان بلدان عدم الانحياز، بلدان العالم الثالث، هى القوى الثورية العظيمة المناهضة للامبريالية لعصرنا، الواقفة وجها لوجه امام القوى الامبريالية، وهى قوى حليفة معتمد عليها للقوى الاشتراكية.

كانت بلدان العالم الثالث مستعمرات سابقة للامبرياليين، ثم حققت استقلالها الوطنى. فالامبرياليون لم يضطهدوا وينهبوا هذه البلدان بوحشية فى الماضى فحسب، بل وحتى بعد ان حققت هذه البلدان استقلالها، يحاولون بشراسة غزوها ونهبها بطرق الاستعمار الجديد. لذا، لا تزال تبرز تناقضات خطيرة وتخاض نضالات ضارية بين بلدان العالم الثالث والامبرياليين.

تناضل بلدان العالم الثالث الآن نضالا عنيفا ضد عدوان الامبرياليين وتدخلهم ومن اجل تطويرها المستقل.

انه لمبدأ لا محيد عنه للسياسة الخارجية لحكومة جمهوريتنا ان تتحد بثبات مع البلدان الثورية والبلدان المناضلة وتطور علاقات الصداقة والتعاون معها. ان حكومة جمهوريتنا والشعب الكورى سيطوران اكثر فاكثر علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان عدم الانحياز، بلدان العالم الثالث التى تناضل من اجل سيادتها واستقلالها الاقتصادى

وسيقفان دائما الى جانبها بثبات.

ان مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي انعقد فى ليما قبل فترة، قرر بالاجماع قبول بلادنا كعضوة كاملة فى حركة عدم الانحياز. هذا يظهر ان مصائر كوريا وبلدان عدم الانحياز قد ارتبطت بتلاحم، وان السياسة الخارجية المستقلة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا تتطابق تماما مع الهدف السامى والمثل العليا لحركة عدم الانحياز، وتحظى بلادنا بالدعم النشط من قبل بلدان عدم الانحياز.

وكعضوة فى حركة عدم الانحياز، ستبذل بلادنا جهودا ايجابية من اجل تعزيز وتطوير هذه الحركة فى المستقبل، وان الروابط الودية بين بلادنا وبلدان عدم الانحياز ستتعزز اكثر فاكثر.

وفيما يتعلق بالعلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة، لا يمكن ان تكون لنا علاقات حسنة مع الولايات المتحدة، الا اذا اوقفت سياستها العدوانية تجاه بلادنا.

الامبرياليون الامريكيون يواصلون احتلال جنوبى كوريا، ويشجعون خونة الامة فى جنوبى كوريا، واكثر من ذلك، يهددوننا اخيرا بالاسلحة النووية. فى ظل هذه الظروف، لا يمكن ان يكن شعبنا شعورا طيبا تجاه الولايات المتحدة.

فلا داعى للقول انه اذا قبلت الولايات المتحدة مقترحنا العادل حول استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام وسحبت قواتها من جنوبى كوريا، واوقفت تدخلها فى الشئون الداخلية للشعب الكورى وسياستها العدائية تجاه بلادنا، فاننا سوف نتخذ اجراءات متفقة معها.

لقد سبق ان اوضحنا موقفنا بجلاء فيما يخص العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة، وعملنا كل ما فى وسعنا. لذا، فان مسألة العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة تعتمد تماما على سلوك سلطات الولايات المتحدة تجاه بلادنا.

سؤال: سمعت ان "معركة سرعة" تشن على قدم وساق فى عمل بلادكم البنائى. نرجو ان تشرحوا لنا الوضع الحالى فى البناء الاقتصادى وخطتكم له.

ايضا فيما يخص التجارة بين اليابان وكوريا، تم التساؤل حول توقف قبول تأمين

التصدير، ماذا تعتقدون عن هذا؟ نرجو اعطاءنا رأيكم.

جواب: ان شغيلة بلادنا يحققون التقدم الكبير الآن فى البناء الاشتراكى بواسطة القيام "بمعركة السرعة" بعنفوان تحت الراية المرفرفة للثورات الثلاث - الفكرية والتقنية والثقافية. والتقدم فى البناء الاشتراكى فى بلادنا يتواصل بسرعة عالية بدون ركود او مراوحة فى نفس المكان.

فبجهود العمل العنفوانى للشغيلة وعلى رأسهم الطبقة العاملة البطلة، نفذت الخطة السداسية التى وضعها المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى تنفيذا ناجحا قبل الموعد المحدد بسنة واربعة اشهر.

فخلال السنوات الاربع والاشهر الثمانية الماضية زدنا المنتوج الصناعى بنسبة عالية - بمتوسط سنوى قدره ٤ر١٨ فى المائة، واجمالى قيمة المنتوج الصناعى نمت ٢ر٢ مرة مقابل عام ١٩٧٠. هذه النسبة، اعلى بكثير من الاهداف الواردة فى الخطة السداسية التى توقعت زيادة سنوية فى المنتوج الصناعى بنسبة ١٤ فى المائة كمتوسط.

ووصل شغيلتنا الزراعيون الى قمة الحبوب المطروحة فى الخطة السداسية فى العام الماضى قبل الموعد المحدد بسنتين. وهذا العام، وضعوا هدف انتاج ٨ ملايين طن من الحبوب ويسهمون فى النضال القوى لتحقيقه.

ان اقتصاد بلادنا ينمو بسرعة عالية متواصلة وعلى اساس متين دون ان يتأثر بالتقلبات او الازمات الاقتصادية الجارية فى العالم. هذا ناتج عن ان شعبنا وضع الاساس المتين للاقتصاد الوطنى المستقل.

ان الآفاق المنظورية لبلادنا مشرقة حقا. وشعبنا سيواصل تقدمه الى الامام بكل تفاؤل وآمال عظام بالمستقبل. فاذا قمنا بعمل جيد فى الاعوام القليلة القادمة، سيتعزز نظامنا الاشتراكى سياسيا واقتصاديا وعسكريا اكثر فاكثر وستكون حياة شعبنا أكثر حضارة ورخاء.

فى التحدث عن التبادل التجارى بين بلادنا واليابان، نحن علينا ديون الآن ولكنها ليست كبيرة، وهذه ظاهرة مؤقتة. ان الفرع المعنى سيتخذ الاجراءات فورا لحل هذه المسألة.

التجارة بين بلادنا واليابان فى الوقت الراهن لا تجرى على نطاق كبير بل تجرى على نطاق ضئيل وعلى مستوى فردى، نظرا للسياسة العدائية والتمييزية للحكومة اليابانية تجاه بلادنا.

ان مسألة توقف قبول تأمين التصدير التى تدور حولها تعليقات مزعجة فى اليابان، لا تنحصر ابدا فى ديوننا بل هى مرتبطة بالسياسة العدائية للحكومة اليابانية تجاه بلادنا.

اننا نتاجر مع اليابان انطلاقا من الرغبة فى الارتقاء بالتبادل الاقتصادى والعلاقة الودية معها، وليست اطلاقا بسبب اننا لا نستطيع ان ننتج البضائع بأنفسنا او بسبب اننا لا نستطيع استيرادها من البلدان الاخرى على الاطلاق.

فالحقيقة، ان ديوننا فى بعض ميادين التجارة الخارجية ناتجة عن اننا لم نستطع ان نصدر بضائعنا فى الوقت المحدد نظرا للنقص فى السفن.

اننا نستأجر سفنا من بلدان اخرى للتجارة الخارجية. ونظرا لنقص السفن العالمى فى السنوات الاخيرة، لم نتمكن من استئجار السفن لتصدير بضائعنا، وتبقى مكدسة فى الموانئ. ولكن فى الوقت الحاضر، نحاول استئجار السفن ونقوم ببناء سفن الشحن الكبيرة بأنفسنا. لذلك، اعتقد ان هذه المسألة ستحل.

لدى بلادنا قدرات كامنة وامكانيات هائلة لتطوير التجارة مع البلدان الاخرى بسبب ان موارده الطبيعية لا تنضب، وكافة فروع الاقتصاد الوطنى تتطور بسرعة.

فى المستقبل، عندما نبنى عددا كبيرا من سفن الشحن الكبيرة، ستنمو تجارتنا الخارجية بسرعة، ولن نكون مدينين للآخرين على الاطلاق، حتى ولو مؤقتا.

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى

خطاب فى الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكوري

٩ تشرين الاول ١٩٧٥

ايها الرفاق،

ثلاثون سنة مضت منذ قام الشيوعيون الكوريون والطبقة العاملة الكورية بتأسيس الحزب الماركسى اللينينى ودخلوا بقيادة الحزب طريق خلق المجتمع الجديد والحياة الجديدة.

اننا نحتفل اليوم بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى، الموجه المحنك لشعبنا وهيئة الاركان الكفاحية للثورة الكورية، يحدونا شعور عميق بعظم الاهمية.

بمناسبة هذا العيد التاريخى، اتقدم بالتهانى الحارة الى الرفاق اعضاء حزبنا وجميع الشغيلة الذين سلكوا سبيل الثورة الشاق بيد انه الحميد، بقيادة حزب العمل الكورى، على مدى الثلاثين عاما الماضية.

وبهذه المناسبة ذات الاهمية الكبيرة اوجه التهانى الحارة والتحيات الكفاحية الى الثوريين والطلبة الشباب الوطنيين والشخصيات الديمقراطية وسائر ابناء الشعب فى جنوبى كوريا الذين يناضلون حازمين فى سبيل حقهم فى الوجود والحريات الديمقراطية، وفى سبيل توحيد الوطن وظفر الثورة، متحدين القمع الفاشى الشرس من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها.

كما اقدم التحيات الحارة الى مواطنينا ال ٦٠٠ الف المقيمين فى اليابان والى

جميع المواطنين فيما وراء البحار الذين يكافحون باسلين من اجل حقوقهم الديمقراطية القومية وتوحيد الوطن المستقل والسلمى، ومن اجل رفاهية امتنا ورخاء الوطن الاشتراكى ونموه.

لقد ضحى كثير من المناضلين الثوريين والوطنيين بحياتهم فى سبيل حرية شعبنا وتحرره، وفى سبيل ظفر قضية الاشتراكية والشيوعية. وانني اهدى اعظم الامجاد للمناضلين الثوريين الشيوعيين وشهداء الوطن الذين جادوا بارواحهم الغالية للوطن والشعب، وللحزب والثورة.

يشترك فى هذا الاحتفال اليوم كثير من الوفود والشخصيات على اختلاف اوساطها من بلدان عديدة، تقوم بزيارة بلادنا، مما يزيد سرورنا وابتهاجنا بالعيد ويلهم اعضاء حزبنا وشغيلتنا الهاما كبيرا. باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وجميع اعضاء حزبنا، ارحب ترحيبا حارا برفاقنا واصدقائنا الاجانب الحاضرين معنا فى هذا المكان.

ايها الرفاق، لقد سلك حزب العمل الكورى سبيل الثورة المشرق بالظفر والمجد خلال الثلاثين عاما الماضية.

قاد حزبنا جماهير الشعب حتى اقام النظام الاشتراكى التقدمى على هذه الارض التى كانت نهب الاستغلال والاضطهاد، وحول بلادنا التى كانت مجتمعا متخلفا مستعمرا وشبه اقطاعى، الى دولة اشتراكية متطورة.

تمرس حزبنا وتحنك فى خضم الجهاد الشاق المعقد لتغيير الطبيعة والمجتمع، وبوتقة النضال الدامى على عدوان الامبرياليين ذودا عن سيادة البلاد ومكتسبات الثورة، وحومة الكفاح الشديد ضد الانتهازية فى الداخل والخارج ذودا عن وحدة وتلاحم الحزب ونقاء الماركسية اللينينية، وقد نما من خلال هذا حزبا ثوريا مقتدرا قويا.

حظى حزبنا بتمام الثقة ومطلق التأييد من لدن الطبقة العاملة وكل الشعب فى بلادنا، نظرا لما اسدى الوطن والشعب من خدمات متفانية، وما اولى قضية الاشتراكية والشيوعية من ولاء غير محدود. صار الشعب الكورى اجمع يعلق مصيره اليوم تماما على حزبنا وينذر نفسه للكفاح من اجل تطبيق خط الحزب وسياسته فى وحدة متراصة حوله.

واصبح حزب العمل الكورى احدى الفصائل الطليعية المعول عليها لدى الطبقة

العاملة العالمية، نظرا لايمانه بالمبادئ الثورية وموقفه الحازم المناهض للامبريالية ومآثر اسهامه فى القضية الاممية للطبقة العاملة والثورة العالمية.

ان اعضاء حزبنا وشغيلتنا الذين يحتفلون اليوم بالذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، يسترجعون بشعور عميق ذكريات تاريخ حزبنا المجيد الذي سلك طريق الثورة الحميد، يحدوهم بالغ الافتخار والاعتزاز، وتطفح صدورهم تصميما لاهبا على المضى فى الكفاح بمزيد من العزم بقيادة الحزب، فى سبيل توحيد الوطن وظفر الثورة على نطاق البلاد كلها، وفى سبيل الفوز النهائى بقضية الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا وفى العالم اجمع.

١- نضال حزب العمل الكورى فى سبيل السيادة والاستقلال والبناء الاشتراكى

ايها الرفاق،

ان حزب العمل الكورى هو حزب ماركسى لينينى ثورى.

تم تأسيس حزبنا على اساس الماركسية اللينينية وفكرة زوتشيه، واهتداء بفكرة زوتشيه، قام بتنظيم وقيادة كفاح شعبنا الثورى وعمله البنائى. ان ما قطعه حزبنا فى غضون سنواته الثلاثين هو تاريخ كفاح مجيد فى سبيل السيادة والاستقلال والبناء الاشتراكى، وكل ما شهده حزبنا من انتصارات فى الثورة والبناء انما هى ثمرة رائعة اتت بها فكرة زوتشيه.

لم يتجاوز حزبنا الثلاثين عاما منذ تأسيسه، بيد ان تاريخ الحركة الشيوعية يزيد فى بلادنا على نصف قرن. كافح الشيوعيون الكوريون بلا كلل خلال نصف القرن الماضى فى سبيل سيادة الامة واستقلال البلاد ومن اجل الفوز بقضية الاشتراكية والشيوعية.

اخذت الحركة الشيوعية تنمو فى كوريا منذ بداية العشرينات من هذا القرن تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. غير ان الحركة الشيوعية الاولى فى بلادنا

كانت تعانى ضعفا خطيرا وقصورا عميقا، ومن جراء ذلك، فلم يكن فى وسعها ان تتقدم فى طريق النمو بلا عثرات.

عجزت الحركة الشيوعية الاولى فى بلادنا عن غرس جذورها فى اعماق الجماهير، بل جرت اساسا بين بعض الافراد من الفئات العليا. كان رجال الحركة الشيوعية الاولى موغلين فى البعد عن الجماهير ولا ولع لهم الا بالاعمال الفئوية التى لا تمت بأية صلة الى الثورة، بدلا من استخلاصهم العبر من فشل الحركة القومية السابقة.

استخلص الشيوعيون الكوريون الحقيقيون الذين ترعرعوا مجددا عبرا جدية من الحركة القومية السابقة والحركة الشيوعية الاولى، واختاروا للثورة سبيلا يختلف اختلافا تاما عن سبل رجال الحركة القومية والحركة الشيوعية الاولى، تحدوهم وجهة نظرهم الثورية المستجدة الى العالم. وعلى هذا النحو، اخذ الشيوعيون الكوريون الفتيان الناشئون جديدا بالدخول الى جماهير الشعب الكادح منذ مطلع النصف الثانى من العشرينات لهذا القرن، حيث شرعوا يكافحون فى سبيل التحرر الوطنى والطبقى من موقف مستقل، اعتمادا على قواها.

كان تشكيل اتحاد اسقاط الامبريالية فى عام ١٩٢٦ بمثابة نقطة الانطلاق فى تطوير جهاد شعبنا الثورى على نحو مستقل تحت راية الماركسية اللينينية الحقيقية. كان تشكيل اتحاد اسقاط الامبريالية، اول منظمة ثورية شيوعية حقيقية فى بلادنا، بمثابة اعلان تاريخى يؤذن بانطلاق ثورتنا الجديد. منذ تشكيل اتحاد اسقاط الامبريالية بات فى وسع جهاد شعبنا الثورى ان يجرى على اساس مبدأ الاستقلالية، واخذت جذور حزبنا المجيدة تتأصل منذ تلك الفترة بالذات.

وفق التحليل العلمى للوضع الناشئ فى بلادنا، عرض الشيوعيون الكوريون الحقيقيون خطا ثوريا مستقلا فى مطلع الثلاثينات من هذا القرن، ولجوا طريق النضال المسلح المنظم على المعتدين الامبرياليين اليابانيين. كان من شأن النضال المسلح المعادى لليابان الذي تم تنظيمه وخوضه بقيادة الشيوعيين انه طور نضال التحرر الوطنى للشعب الكورى وحركته الشيوعية الى مرحلة جديدة اعلى.

كان النضال المسلح المعادى لليابان نضالا راميا الى طرد المعتدين الاجانب

والحصول على سيادة الامة واستقلال البلاد ومقاومة الاستغلال والاضطهاد وتحقيق التحرر الطبقى للجماهير الكادحة المضطهدة فى المجتمع المستعمر وشبه الاقطاعى. فى هذا النضال، كان على الشيوعيين الكوريين ان يستخدموا اذهانهم سواء أ فى تحديد خطط النضال وطرقه، او استراتيجية الثورة وتاكتيكها.

كان النضال المسلح المعادى لليابان نضالا قاسيا للغاية دارت رحاه على اللصوص الامبرياليين اليابانيين المدججين بالسلاح من رؤوسهم الى اخامص اقدامهم، فى ظرف لم تتوفر فيه اية مؤخرة عن دولة واى دعم من قوة مسلحة نظامية. لم يكن لدينا آنذاك ما نستند اليه سوى جماهير الشعب الكادح، ولم يكن امامنا من سبيل غير ان نوفر بأنفسنا كل ما نحتاج اليه لمواصلة النضال من سلاح وذخيرة وغذاء وغير ذلك من الاشياء.

فى مجرى النضال المسلح المعادى لليابان، كابد الشيوعيون الكوريون ما لا يوصف من المصاعب والمحن القاسية. وعانوا ابانه الانعطافات والتعرجات والتضحيات الاليمة. الا ان الشيوعيين الكوريين فد اجتنوا فى هذا المجرى خبرات وعبرا ثمينة لا بديل عنها، واكتنهوا حقيقة الثورة.

من خلال النضال المسلح المناهض لليابان رسخ ايمان الشيوعيين الكوريين، بمزيد من الرسوخ، بأن المرء هو نفسه صاحب مصيره، وبان له القدرة على صوغ مصيره ايضا. كما انهم اصبحوا يملكون من خلال هذا النضال قناعة راسخة رسوخ الفولاذ، بأن اصح موقف وسلوك يجب التزامهما فى النضال الثورى هو ان يحلوا كل المسائل بقواهم انفسهم وفقا لمصالح شعبهم ولما يقتضيه واقع بلادهم الشاخص.

فى مجرى النضال الثورى القاسى المتمادى ضد اليابان، ابتدعت فكرة زوتشيه كما تم تطويرها واغناؤها من خلال ذلك، واقيم نظام فكرة زوتشيه فى داخل الحركة الشيوعية الكورية. وعبر النضال الثورى المعادى لليابان، ترعرع عدد كبير من عناصر الصميم الشيوعى، وتحققت وحدة صفوف الثورة وتلاحمها فكرا وارادة، وصنعت مآثر ثورية خالدة وادركت خبرات جهادية قيمة وغنية، وابتدعت طريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبى. من ثم، تم ارساء الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى، وتأسيس تقاليد حزبنا الثورية المجيدة.

صار كل ما ارسى ابان النضال الثورى المعادى لليابان من الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب، والتقاليد الثورية المجيدة، رصيدا ثمينا لتأسيس حزبنا وتمتينه وتطويره ما بعد التحرر.

اصبحت فكرة زوتشيه مرشدا لثورتنا وللحركة الشيوعية الكورية من خلال الجهاد المستقل للطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادح فى بلادنا، وغدت اليوم فكرا هاديا ثابتا لدى حزبنا.

تقوم فكرة زوتشيه على مبادئ فلسفية تتلخص فى ان الانسان هو صاحب كل شيء وانه هو الذي يقرر كل شيء. لما توضحه فكرة زوتشيه ايضاحا علميا من مكانة الانسان ودوره فى العالم، فانها تعطى وجهة النظر الاصح عن الطبيعة والمجتمع وتوفر سلاحا قويا لادراك العالم واعادة تكوينه. وتوضح فكرة زوتشيه مشروعية تطور المجتمع وتشجع جماهير الشعب العامل وتدفعها بقوة الى الجهاد الثورى فى سبيل حياة مستقلة ومبدعة.

ان فكرة زوتشيه هى نظرية الثورة التى تتخذ جماهير الشعب العامل محورا رئيسيا لها وهى استراتيجية وتاكتيك الثورة القائمان على دور الجماهير العاملة. فكرة زوتشيه هى بمثابة استعراض فكرى ونظرى لثورة بلادنا وحركتها الشيوعية، وهى تحتوى على نظريات ثورية غنية فى كل الميادين المختصة باعادة تكوين الطبيعة والمجتمع، وتعطى اجابة صائبة عن كل المسائل التى تنشأ ابان الثورة والبناء. بفضل فكرة زوتشيه، تم استجلاء المهام وطرائق انجازها فى كل مرحلة من مراحل الثورة، وعرض المبادئ الاستراتيجية والتاكتيكية التى يجب التزامها طوال فترة بناء الاشتراكية والشيوعية.

توضح فكرة زوتشيه الموقف الاساسى والطرق الاساسة التى ينبغى لجماهير الشعب العامل ان تلتزم بها فى الثورة والبناء. تقتضى فكرة زوتشيه من جماهير الشعب العامل ان تلتزم بموقف الاستقلالية وموقف الابداع سالكة سلوك من يكون هو صاحب الجهاد الثورى وعمل البناء. موقف الاستقلالية هو الموقف الاساسى الذي يجب على جماهير الشعب العامل ان تلتزم به فى الثورة والبناء، وموقف الابداع هو

الطريقة الاساسية التى يجب على جماهير الشعب العامل ان تعتمد عليها فى جهادها لاعادة تكوين الطبيعة والمجتمع. ليس الا عندما تلتزم الجماهير العاملة بموقف الاستقلالية وبالموقف الابداعى يحدوها وعى عال خليق بمن يكون صاحب الثورة، يمكنها النجاح بقواها الذاتية من حل كل ما ينشأ من مسائل فى الثورة والبناء وفقا لمصالح شعبها وظروف بلادنا الواقعية.

يسترشد حزبنا بفكرة زوتشيه التى نشأت فى لهيب النضال الثورى المناهض لليابان وثبتت صحتها وحيويتها من خلال ممارسة الثورة. هنا بالذات يكمن مصدر قوة حزبنا المظفر ولو فى مئة قتال، والضمان الاكيد على الفوز بقضية الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا.

ايها الرفاق،

قاد الشيوعيون الكوريون النضال الثورى المناهض لليابان الى الظفر حتى استعادوا سيادة الامة التى حرمهموها الامبرياليون اليابانيون، ونالوا استقلال بلادهم وفتحوا الطريق عريضا امام بناء المجتمع الجديد.

بعد تحرير الوطن، لم يتوان الشيوعيون الكوريون عن الشروع بتأسيس حزب ثورى للطبقة العاملة قبل اى شىء آخر.

من خلال جهاد عنيد وحماسى، اسسنا لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا فى ١٠ تشرين الاول ١٩٤٥، محطمين مراوغات الاعاقة من جانب مختلف الاعداء الطبقيين والفئويين وذوى النزعة الاقليمية، وبذلك اعلنا تأسيس حزبنا المجيد امام العالم اجمع.

كان تأسيس حزبنا ولادة لحزب ثورى من نمط جديد يسترشد بالماركسية اللينينية وبفكرة زوتشيه، وثمرة رائعة لما خاضه الشيوعيون الكوريون من كفاح عسير ومتماد لتأسيس الحزب.

وفق ما يقتضيه الوضع الناشئ وتطور الثورة، عرضنا منهجا مفاده تطوير الحزب الشيوعى الى حزب سياسى جماهيرى للشعب العامل، وقد نفذناه بنجاح فى غضون زمن قصير.

بعد التحرر مباشرة، لم يكن عدد الشيوعيين الاكفاء كثيرا فى بلادنا، وكانت

الطبقة العاملة ما زالت فتية فيها، ولم يتوصل الشعب الى ادراك صحيح للشيوعية. وما دام الموقف كذلك، فلكى يغرس الحزب جذوره فى اعماق الجماهير العاملة العريضة، كان من الضرورى تطوير الحزب الشيوعى الى حزب جماهيرى يقبل فيه على الرحب والسعة لا الشيوعيون الاكفاء والعناصر التقدميون من الطبقة العاملة وحدهم، بل والشغيلة التقدميون ذوو الحماسة الوطنية العالية، والروح الثورى القوى. وبخاصة، فى تلك الظروف التى كانت يتعاظم فيها خطر انقسام الجماهير العاملة نظرا لوجود حزبين سياسيين للشغيلة هما الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد، كل على حدة، كان لا غنى عن تأسيس حزب جماهيرى يمثل مصالح الشعب العامل بنحو موحد، بغية منع انقسام القوى الثورية، وتنظيم الشعب اجمع وتعبئته من اجل بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

بناء على نضج الظروف لانشاء حزب جماهيرى، اسسنا حزب العمل من اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد. فتوطد حزبنا ونما الى طليعة كفاحية للطبقة العاملة والجماهير العاملة فى كوريا، قوامها العناصر التقدميون من اوساط العمال والفلاحين والمثقفين العاملين.

كان تأسيس حزب العمل حدثا ذا أهمية تاريخية فاتحا لعهد جديد فى بناء حزبنا وفى تطور الثورة الكورية. وعن طريق تأسيس حزب العمل، صار فى وسع حزبنا ان يمد جذوره فى اعماق الجم الغفير من الجماهير، وان يوحد القوى الثورية حول الحزب بمزيد من الرسوخ. كما حال تأسيس حزب العمل دون انقسام الجماهير العاملة، ووطد تحالف العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وزاد دور الطبقة العاملة القيادى متانة.

اثر تأسيس الحزب، اخذنا بالكفاح الدائب من اجل توطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا.

المسألة الاعظم شأنا فى توطيد الحزب تنظيميا وفكريا، هى ارساء نظام الفكر الحزبى الوحيد. لا بد لحزب الطبقة العاملة من ان ينتظم على فكر واحد ويسترشد به. ليس الا آنئذ يمكن ضمان وحدة الفكر والارادة والسلوك فى صفوف الحزب، وكذلك يمكن قيادة الثورة والبناء الى الظفر.

دأب حزبنا يكافح منذ اولى ايام تأسيسه فى سبيل تمتين وحدة الحزب وتلاحمه، حتى استطاع ان يقيم نظام الفكر الوحيد بثبات فى صفوفه، ويحقق وحدة الحزب كله وتلاحمه الفولاذيين. هذا هو اعظم ما شهدناه من ظفر لدى بناء حزبنا، واروع حصيلة لما خاضه الشيوعيون الكوريون من نضال دموى طوال نصف قرن.

احدى المهام الخطيرة فى بناء حزب هى توطيد قاعدة الحزب الجماهيرية. ليس الا عندما يرسى حزب الطبقة العاملة قاعدته الجماهيرية راسخة عن طريق توعية الجماهير وتنظيمها، يمكن المضى فى توسيع صفوف الحزب بلا انقطاع، وتمتينه وتطويره على قاعدة وطيدة، والنجاح فى انجاز مهام الثورة.

بغية توطيد القاعدة الجماهيرية، انشأ حزبنا منظمات الشغيلة وجمع شمل الجماهير الواسعة فيها. يعيش جميع الشغيلة فى بلادنا اليوم حياة تنظيمية منضمين الى منظمات شغيلة معينة، ويرتبطون بحزبنا ارتباطا تنظيميا من خلالها.

ومن اجل توطيد القاعدة الجماهيرية، اولى حزبنا اهتماما عميقا لتطبيق الخط الجماهيرى الثورى. يعنى خط حزبنا الجماهيرى الدفاع بهمة عن مصالح الجماهير الشعبية العاملة، وجمع شمل الجماهير حول الحزب عن طريق تربيتها واعادة تكوينها، وانجاز المهام الثورية عن طريق الوثوق بقوة الجماهير واستنهاضها. عرض حزبنا دائما الدفاع عن مصالح الشعب العامل على انه المبدأ الاعلى لنشاطه، ونذر كل ما لديه فى الجهاد من اجل سعادة الشعب العامل. يجمع الحزب عددا غفيرا من الجماهير متراصا حوله عن طريق تربيتها واعادة تكوينها، وقد دفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بتعبئة قواها التى لا ينضب لها معين.

احدى المهام الخطيرة الواردة لدى بناء حزب الطبقة العاملة هى ترسيخ النظام والطريقة الثوريتين فى العمل الحزبى.

واذا نحن اتخذنا العمل مع الناس اساسا فى العمل الحزبى، فقد ثابرنا على الكفاح لترسيخ نظام وطريقة العمل الحزبى وماهيتهما العمل مع الناس.

الحزب هو منظمة سياسية طليعية تجمع شمل الناس. اما مهمة الحزب، فهى انجاز الثورة عن طريق تربية الناس وتنظيمهم وتعبئتهم. ولذا، فان هدف العمل لدى

منظمات الحزب هو الناس بالذات، والاساس فى عمل الحزب هو العمل مع الناس. يعنى العمل مع الناس العمل التنظيمى والسياسى ومن شأنه جمع شمل الناس حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم وحملهم على المشاركة فى تنفيذ المهام الثورية بمحض ارادتهم واقفين منها موقف صاحبها.

التزم حزبنا بثبات مبدأ اعطاء الاولوية للعمل السياسى، العمل مع الناس، على كل عمل آخر. لدى تنفيذ اية مهمة ثورية، نقوم اولا بشرح سياسة الحزب والدعوة اليها بين ظهرانى اعضاء الحزب والشغيلة، حتى ينطلقوا الى تنفيذها عن طواعية، مدركين نوايا الحزب ومتطلباته ادراكا عميقا. ومن خلال الكفاح الرامى الى تجسيد روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى فى العمل الحزبى، زدنا من تطور نظام العمل وطريقته واساسهما العمل مع الناس.

فى الآونة الاخيرة، اخذت انعطاقات جديدة تحدث فى عملنا الحزبى. فقد اقيم داخل الحزب كله نظام العمل المتناسق واساسه العمل مع الناس، ويجرى العمل الحزبى بنحو نشيط وحى خالصا من الاطار القديم.

اننا نحتفل اليوم بالذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب بقلوب يعمرها السرور، تحدونا الثقة بأن حزبنا لا بد ناجح فى انجاز القضية الثورية للشيوعية.

ايها الرفاق،

قاد حزب العمل الكورى الثورة والبناء منذ اول يوم تأسيسه، حاملا على عاتقه كل المسؤوليات عن مصير الثورة الكورية وشعبنا.

بغية بناء الدولة المستقلة السيدة والنجاح فى تنفيذ قضية الاشتراكية والشيوعية، يجب على حزب الطبقة العاملة ان يحل اولا مسألة السلطة.

اقام حزبنا السلطة الشعبية المستقلة وضمن سيادة الامة على نحو ثابت، ودفع عجلة الجهاد الثورى والعمل البنائى بقوة الى الامام. نفذ الحزب مختلف الاصلاحات الديمقراطية وفى مقدمتها الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، وقضى على البقايا الاستعمارية للامبريالية اليابانية متخذا السلطة الشعبية سلاحا فى يده، حتى فاز فى الشطر الشمالى من بلادنا بتنفيذ مهام الثورة الديمقراطية على الامبريالية والاقطاع فى

غضون مدة وجيزة ما بعد التحرر. ترتب على ذلك ان تخلص شعبنا تماما من الاصفاد الامبريالية والاقطاعية، واقيم فى الشطر الشمالى نظام ديمقراطى شعبى راسخ.

ان حرب السنوات الثلاث التى اضطرنا الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم اليها كانت محنة قاسية على حزبنا وشعبنا، وامتحانا كبيرا لحيوية جمهوريتنا ونظامنا الديمقراطى الشعبى. فانطلق شعبنا انطلاقة الرجل الواحد بقيادة الحزب واستبسل ذائدا عما انجز من اصلاحات ديمقراطية وعن النظام الديمقراطى الشعبى، حتى ألحق بالامبريالية الامريكية وعملائها هزيمة مخزية وحمى بشرف استقلال الوطن وسيادة الامة.

وعلى اساس تنفيذ الثورة الديمقراطية، اخذ حزبنا من ثم بتنفيذ الثورة الاشتراكية، وانطلق يغذ السير فيها منذ فترة ما بعد الحرب.

فيما بعد الحرب، صار الوضع الاجتماعى والاقتصادى فى بلادنا يلح فى اقتضاء حركة التعاون الاشتراكى فى المدينة والريف، وكانت موازين القوى الطبقية آنذاك تميل تماما الى جانب الثورة الاشتراكية. فاعتبر حزبنا فترة ما بعد الحرب اشد ما تكون مؤاتاة للثورة الاشتراكية، ودفع حركة التعاون الاشتراكى بقوة الى الامام.

وعرضنا منهجا خلاقا فريدا فى شأن تعاون اقتصاد الفلاحين الفرديين قبل التحويل التكنيكى للاقتصاد الريفى، وخضنا حركة التعاون الزراعى بجرأة وقمنا بقيادة التجارة والصناعة الخاصتين الى الاقتصاد الاشتراكى الجماعى. اثبتت الحياة على وجه الكمال تمام صحة سياسة حزبنا الذي شق طريق الاشتراكية بما يتفق وواقع بلادنا الشاخص واقفا بثبات موقفا مستقلا دونما تقيد بما هناك من نظريات جاهزة او بتجارب بلد آخر.

ان البناء الاقتصادى الاشتراكى هو من اخطر المهام الثورية التى تواجه حزب الطبقة العاملة الحاكم.

الاقتصاد هو الاساس المادى للحياة الاجتماعية. وليس الا بتحقيق الاستقلال الاقتصادى عن طريق اجادة البناء الاقتصادى، يمكن توطيد استقلال البلاد، وضمان الحياة المستقلة والخلاقة للشعب، والنجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

دفع حزبنا عجلة البناء الاقتصادى بقوة الى الامام. ففى غضون فترة وجيزة ما بعد الحرب، ضمد الجراح التى سببتها الحرب، وقضى على عدم التوازن ذى الطابع المستعمرى القائم فى الاقتصاد، وانجز على وجه الروعة مهمة التصنيع الاشتراكى التاريخية، وذلك بانشاء صناعة حديثة نواتها صناعة بناء الآلات وتحقيق اعادة البناء التكنيكى للاقتصاد الوطنى برمته.

وفى مضمار بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، التزم حزبنا بثبات الخط الاساسى للبناء الاقتصادى الاشتراكى الذي مفاده اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد.

وبفضل خط الحزب الصائب لبناء الاقتصاد الوطنى المستقل وجهاد جماهير الشعب البطولى تطبيقا لهذا الخط، تحولت بلادنا التى كانت دولة زراعية مستعمرة متخلفة فى الماضى الى دولة اشتراكية صناعية ذات صناعة ثقيلة مقتدرة وصناعة خفيفة حديثة واقتصاد ريفى متطور، خلال فترة تاريخية وجيزة.

والى جانب بناء الاقتصاد الاشتراكى، دفع حزبنا عجلة بناء الثقافة الاشتراكية دفعا قويا الى الامام.

كافح الحزب بهمة من اجل القضاء على كل مظاهر التخلف الثقافى التى تركها المجتمع القديم، ولرفع مستوى الشغيلة الثقافى والتكنيكى، وسرعة تطوير العلوم والادب والفن وسائر مجالات البناء الثقافى على اسس سليمة.

وفى ميدان بناء الثقافة، بذل حزبنا مجهودات جمة بوجه خاص لحل مسألة الكوادر الوطنيين. بغية حل مسألة الكوادر الوطنيين، عمل حزبنا من جهة على تثقيف المثقفين القدامى واعادة تكوينهم سعيا الى اشراكهم الفعال فى بناء المجتمع الجديد، ومن جهة اخرى، قام بتدريب التكنيكيين والخبراء الجدد الناشئين من الشعب العامل على نطاق واسع عن طريق تطوير التعليم. وفى فترة خطة السنوات الست، حققنا على وجه الروعة المهمة المعروضة فى مؤتمر الحزب الخامس ومن شأنها زيادة صفوف التكنيكيين والخبراء الى مليون شخص، مما ادى الى ازدياد صفوف الكوادر الوطنيين متانة على متانة. تم فى بلادنا الآن حل مسألة الكوادر الوطنيين بالكامل، واصبح

بامكاننا اليوم حل جميع المسائل المعروضة فى الثورة والبناء حلا رائعا بالاعتماد على كوادرنا الوطنيين.

من اجل توطيد الاستقلال الوطنى والفوز بقضية الاشتراكية والشيوعية، لا بد من بناء قدرة دفاعية ذاتية.

ما دامت ثمة امبريالية على ظهر البسيطة، ليس باستطاعة دولة الطبقة العاملة ان تتفادى خطر عدوان الامبريالية. وليس الا بوجود قدرة دفاعية ذاتية، يمكن الدفاع عن سيادة الامة وحماية منجزات الثورة والبناء من عدوان الامبرياليين.

بعد التحرر، اسس حزبنا لتوه قوات مسلحة ثورية نظامية متخذا عمودا فقريا لها من عناصر الصميم الذين جسأوا فى النضال الثورى ضد اليابان، ودأب يعززها بلا انقطاع، وجاهد بلا كلل من اجل بناء صناعة الدفاع الوطنى الحديثة وانمائها. وحيال اشتداد مراوغات العدوان من جانب الامبريالية الامريكية، عرض الحزب منهجا ثوريا مفاده بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى على التوازى، وركز جهوده الجمة على بناء الدفاع الوطنى ونفذ بالكامل الخط العسكرى للدفاع الذاتى، ومضمونه الرئيسى تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله، وتسليح الشعب كله، وتحصين البلاد كلها، حتى استطعنا اليوم ان نبنى قدرة ذاتية قوية للدفاع الوطنى قادرة على تمام تحطيم كل المراوغات العدوانية من العدو وحماية امن الوطن ومكتسبات الثورة بنحو موثوق.

ايها الرفاق، فى الآونة الاخيرة، احدث حزبنا مدا عاليا جديدا فى مجالات البناء الاشتراكى كافة عن طريق الثبات فى خوض معركة البناء الاشتراكى الكبير.

خاضت طبقتنا العاملة البطلة وخاض شغيلتنا جهادا حازما رافعين عاليا الراية الحمراء للثورات الثلاث، حتى انجزوا مآثر رائعة متمثلة فى الاستيلاء على القمم الرئيسية من خطة السنوات الست حتى يوم الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، وكذلك انجاز هذه الخطة قبل الموعد المقرر بمدة سنة ونيف فى مجمل قيمة الانتاج الصناعى. ونتيجة لانجاز خطة السنوات الست، تعاظمت قدرة بلادنا الاقتصادية اكثر من ذى قبل، وتعززت القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وارسيت قاعدة

ثابتة نتمكن بواسطتها من استعجال ظفر الاشتراكية الكامل.

بمناسبة هذا العيد السعيد ذى الاهمية البالغة، الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد، احيى بحرارة طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين وغيرهم من سائر الشغيلة، الذين ساروا قدما بسرعة تشوليما الجديدة، سرعة الاخلاص، يحدوهم اخلاص غير محدود للحزب، فانجزوا ما عرضه مؤتمر الحزب الخامس من خطة السنوات الست قبل الموعد المقرر، وسجلوا مآثر رائعة فى معركة البناء الاشتراكى الكبير.

٢ـ فلنتقدم بمزيد من القوة فى الثورات الثلاث

ايها الرفاق،

يواجه حزبنا وشعبنا مهام تاريخية من ظفر الاشتراكية التام وبناء الشيوعية، على اساس النجاحات المفتخرة التى تم احرازها فى الثورة والبناء.

باعتبار ان بناء الشيوعية هو هدف حزبنا النهائى، سلك حزبنا طوال الثلاثين سنة الماضية سبيل الكفاح الشاق بيد انه المجيد فى سبيل الشيوعية، وسوف يكافح بدأب ومثابرة فى المستقبل ايضا من اجل الفوز بقضية الشيوعية.

من اجل بناء الشيوعية، ينبغى احتلال الحصن الفكرى والحصن المادى للشيوعية، عن طريق تحويل المجتمع على النمط الشيوعى فى سائر ميادين الاقتصاد، والثقافة، والفكر، والاخلاق. بعبارة اخرى، يجب تحويل افراد المجتمع كلهم الى اناس من النمط الشيوعى عن طريق تثويرهم وتحويلهم، على نمط الطبقة العاملة، وترسيخ الملكية الشيوعية الوحيدة لوسائل الانتاج، وتطوير القدرة الانتاجية الى مستوى اعلى حتى يستطاع التوزيع حسب الحاجة.

من اجل احتلال الحصنين الفكرى والمادى للشيوعية، ينبغى دفع عجلة الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية بقوة الى الامام.

الثورات الثلاث، الفكرية والتكنيكية والثقافية، هى المضمون الاساسى للثورة التى ينبغى على حزب الطبقة العاملة ان يقوم بها بعد اقامة النظام الاشتراكى، وهى مهمة الثورة المتواصلة التى ينبغى له ان يقوم بها حتى اتمام بناء الشيوعية. لا يستطيع حزب الطبقة العاملة ان يستكمل قضيته التاريخية الا متى اضطلع بالثورة حتى النهاية فى الميادين الفكرية والتكنيكية والثقافية.

ينبغى اولا القيام بالثورة الفكرية على وجه الكمال.

تستهدف الثورة الفكرية تحويل افراد المجتمع كلهم الى اناس شيوعيين عن طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. جماهير الشعب العامل هى صاحبة المجتمع، والعاملة الرئيسية على تحويل المجتمع وتطويره. ودونما تثقيف جماهير الشعب العامل واعادة تكوينها ثوريا، لا يمكن النجاح فى انجاز كل المهام المعروضة فى الثورة والبناء ولا بناء المجتمع الشيوعى.

اعادة تكوين الانسان هى فى جوهرها اعادة تكوين الافكار. ان الاساس فى اعادة تكوين الناس على النمط الشيوعى هو جعلهم ذوى وعى فكرى شيوعى. الوعى الفكرى هو ما يعين قيمة الانسان ويحدد جميع نشاطاته. يتعاظم دور الوعى الفكرى مع تقدم بناء الاشتراكية والشيوعية وارتفاع مستوى الجماهير العاملة فى الوعى الفكرى.

ولذا، ففى سبيل النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، ينبغى تشديد الثورة الفكرية بحيث يمكن تحويل الوعى الفكرى للشغيلة على النمط الشيوعى، واذكاء حماستهم الثورية ومواهبهم الابداعية بهمة ونشاط.

الامر الاشد خطورة فى تحقيق الثورة الفكرية هو تسليح اعضاء الحزب والشغيلة تسليحا راسخا بفكر حزبنا الثورى، فكرة زوتشيه. وليس الا بتسلح اعضاء الحزب والشغيلة حازمين بفكرة زوتشيه، يمكنهم انشاء وجهة نظرهم الثورية عن العالم والاستحواذ التام على ما هو زوتشى من النظرية الثورية والاستراتيجية والتاكتيك وعلم النهوج الثورى. علينا ان نشدد التربية على فكرة زوتشيه والتربية على سياسة الحزب والتربية على التقاليد الثورية لدى اعضاء الحزب والشغيلة، حتى يفكروا ويعملوا وفق ارادة الحزب اينما ومتى كانوا، ويدفعوا عجلة الثورة والبناء بقوة الى

الامام متجلين عن درجة عالية من الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، من موقف من يكون هو صاحب الثورة.

وعلينا ان نثابر على القيام بالتربية الثورية والتربية الطبقية وسط اعضاء الحزب والشغيلة. نعيش اليوم عصر الثورة ونقوم بالصراع الطبقى الحاد مع الاعداء. فدونما تشديد على التربية الثورية والتربية الطبقية لدى اعضاء الحزب والشغيلة، لا يمكن التقدم بالثورة ولا الدفاع عما احرز من مكتسبات الثورة. فعلينا ان نربى جميع الشغيلة، على ان يلتزموا بالموقف الطبقى وبالمبدأ الثورى ثابتين، ويكافحوا الامبرياليين والاعداء الطبقيين حازمين مهما كانت الظروف عسيرة او معقدة.

ان مجتمع الاشتراكية والشيوعية يقوم على الجماعية. ومن المقتضيات الاساسية فى مجتمع الاشتراكية والشيوعية ان يعمل جميع الشغيلة ويدرسوا ويعيشوا على مبدأ الجماعية. ينبغى المضى فى تشديد التربية الجماعية لدى اعضاء الحزب والشغيلة، كى يحبوا المنظمات والجماعة ويجاهدوا بتفان ونكران ذات فى سبيل مصالح المجتمع والشعب، مصالح الحزب والثورة.

تربية اعضاء الحزب والشغيلة على روح حب العمل هى مهمة خطيرة فى الثورة الفكرية. العمل هو مصدر ثروات المجتمع وهو ضمان حياة الشعب السعيدة، ووسيلة لتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتوحيدهم. علينا ان نربى كل الشغيلة لكى يعتبروا العمل على انه اعظم الاشياء قدسية وشرفا، ويحبوا العمل ويتقيدوا بضباطة العمل عن طواعية.

واضافة الى ذلك، ينبغى دفع عجلة الثورة التكنيكية بقوة الى الامام.

جوهر الثورة التكنيكية هو ازالة الفوارق الجوهرية فى العمل وتحرير الشغيلة من العمل الصعب. ليست الثورة التكنيكية مجرد مهمة عملية تكنيكية لزيادة انتاج الثروات المادية عن طريق تطوير التكنيك وطاقة الانتاج، إنما هى مهمة سياسية خطيرة تضمن المساواة الاجتماعية التامة والحياة المستقلة المبدعة للشغيلة بعد ما تخلصوا من الاستغلال والضهد، وذلك عن طريق تحريرهم حتى من قيود الطبيعة. وليس الا بدفع عجلة الثورة التكنيكية بقوة الى الامام يمكن ان يزيل حزب الطبقة

العاملة الفوارق الجوهرية فى العمل ويحرر الشغيلة من العمل الصعب وينجح فى احتلال الحصن المادى للشيوعية.

ان المهمة الرئيسية فى الثورة التكنيكية التى تواجه حزبنا فى الوقت الحاضر هى انجاز المهام الثلاث فى الثورة التكنيكية.

المهام الثلاث فى الثورة التكنيكية هى المهمة من الثورة التكنيكية فى مرحلة جديدة اعلى التى ينبغى انجازها بعد تحقيق التصنيع الاشتراكى، وهى مهمة استراتيجية فى بناء الاشتراكية تضمن ظفر الاشتراكية التام. علينا ان ندأب على بذل جهود جمة لانجاز المهام الثلاث فى الثورة التكنيكية كى ننجز مهام الثورة التكنيكية التى عرضها مؤتمر الحزب الخامس فى اسرع وقت ممكن.

ينبغى الحرص فى جميع ميادين الصناعة على ادخال المكننة والحركة شبه الذاتية والحركة الذاتية على نحو شامل، وينبغى لنا بوجه خاص ان نركز الجهود على ميدان الصناعة الاستخراجية حيث الاعمال اكثر اضناء واحتياجا لليد العاملة، وذلك حتى يتم تحقيق المكننة الشاملة للاعمال فى داخل الآبار بما فيها حفر الانفاق واستخراج المعادن الخام والفحم فى اقرب وقت ممكن. وفى ميادين صناعة صهر المعادن والصناعة الكيماوية والصناعة الاسمنتية وبعض الصناعات الاخرى، ينبغى ازالة العمل فى الحرارة الشديدة والعمل المؤذى ازالة تامة، عن طريق انشاء نظام تسيير الانتاج بالمراقبة التلفزيونية والمراسلة اللاسلكية، وادخال الحركة الذاتية والتحكم عن بعد على نطاق واسع فى عمليات الانتاج.

علينا ان نفى وفاء تاما باحتياجات النقل المتزايدة فى الاقتصاد الوطنى، وذلك بترقية مستوى الاجهزة التكنيكية فى ميدان النقل ترقية حاسمة، عن طريق المضى فى دفع عجلة كهربة السكك الحديدية وتحديث وسائل النقل وتوسيعها وتحويلها الى ذات سرعة عالية وتنشيط النقل المعلق والنقل على السيور والنقل بالانابيب.

وينبغى دفع عجلة الثورة التكنيكية الريفية بقوة الى الامام للمزيد من توطيد نجاحات تعميم الرى والكهربة فى الاقتصاد الريفى واستكمال ادخال الكيمياء فيه ومكننته الشاملة بسرعة، مما يتيح تحقيق تصنيع الزراعة وتحديثها.

وينبغى تحرير النساء تماما من الاعباء المنزلية الثقيلة عن طريق المضى فى انماء صناعة تحويل المواد الغذائية وانتاج الادوات المطبخية الحديثة وتوفيرها بكميات اكبر.

ثم، ينبغى دفع عجلة الثورة الثقافية بقوة الى الامام.

الثورة الثقافية هى كفاح يستهدف ازالة التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع القديم، وخلق الثقافة الاشتراكية والشيوعية. وليس الا بدفع الثورة الثقافية بهمة الى الامام يمكن تحويل افراد المجتمع كلهم الى اناس شيوعيين متطورين من كل الوجوه والوفاء باحتياجاتهم الثقافية. وكذلك ليس الا بالحزم فى الثورة الثقافية، يمكن تحقيق الثورة الفكرية والثورة التكنيكية بنجاح.

ان العمل التربوى هو الميدان الذي ينبغى تركيز الجهود عليه بالاولوية لدى انجاز الثورة الثقافية. التعليم الاشتراكى هو عملية اولى فى تربية الجيل الصاعد كأناس شيوعيين وهو عمل اعظم ما يكون شأنا لترقية مستوى الشغيلة الثقافى والتكنيكى وتدريب الكوادر الوطنيين. كذلك يعتبر العمل التربوى اساسا لتطوير الفروع الاخرى من البناء الثقافى.

علينا بتشديد تطوير العمل التربوى، تجسيدا ثابتا لمبادئ علم التربية الاشتراكى. وعلينا بتربية الاجيال الصاعدة كافة كأناس شيوعيين على نمط زوتشيه يتحلون بالمعرفة الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم، وذلك بتطبيق التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة على وجه الجودة، وكذلك ينبغى حمل جميع الشغيلة فى المستقبل القريب على اكتساب المعرفة بمستوى خريجى المدرسة الثانوية واكثر من تكنيك حديث واحد، عن طريق المضى فى تحسين تعليم الكهول.

مع اعطاء الاولوية القاطعة للعمل التربوى، ينبغى استعجال تطوير جميع فروع البناء الثقافى. علينا بتطوير العلوم والتكنولوجيا المستقلة والآداب والفنون الثورية تطويرا شاملا، وبترسيخ نمط الحياة الاشتراكى على نحو ناجز فى جميع ميادين الحياة الاجتماعية.

ان اخطر ما ينبغى لنا الوصول اليه من اهداف فى الثورة الثقافية هو ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

تعنى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين متطورين من كل الوجوه، ذوى مستوى ثقافى وتكنيكى يضاهى خريجى الجامعات، على اساس تحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ليس الا عندما يتم تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين متطورين من كل الوجوه، والقضاء على كل ما خلفه المجتمع القديم من فوارق ما بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى وذلك عن طريق ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، يمكن القول بأن مهام الثورة الثقافية قد انجزت نهائيا.

من اجل ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، علينا ان نجعل جميع الشغيلة ينضمون الى نظام معين من التعليم العالى للدراسة فيه على اساس ترقية مستواهم الثقافى والتكنيكى العام الى درجة خريجى المدرسة الثانوية. حين يدرس كل الشعب منضما الى نظام للتعليم العالى، فلا بد من ان يبلغ المستوى الثقافى والتكنيكى العام لمجتمعنا درجة اعلى.

للنجاح فى انجاز الثورة الثقافية، ينبغى تنفيذ خط بناء الثقافة القومية الاشتراكية على وجه الدقة. وفى صدد البناء الثقافى، ينبغى احياء السمات القومية على نحو سليم واجادة تجسيد المثل العليا للطبقة العاملة ومتطلباتها ودرء التغلغل الثقافى الامبريالى، والثبات فى التغلب على النزعة الانبعاثية.

وبغية انجاز قضية بناء الاشتراكية والشيوعية عن طريق النجاح فى تنفيذ الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية، علينا بتعزيز حزبنا وبالمضى فى تعميق العمل الحزبى وتطويره.

ثمة مهمة اشد خطورة فى توطيد الحزب، هى الحزم فى ارساء نظام الفكر الوحيد فى الحزب كله.

علينا باتخاذ العمل الحزبى اساسا لارساء نظام الفكر الوحيد بمزيد من الثبات داخل الحزب كله، وبالمضى فى دفع هذا العمل قدما على وجه فعال. وعلى منظمات الحزب ان تسلح جميع اعضاء الحزب تسليحا متينا بفكر حزبنا الثورى وتوحدهم حول لجنة الحزب المركزية بمزيد من المتانة، عن طريق

تشديد التربية الفكرية بين ظهرانيهم، بحيث تبلغ وحدة الحزب كله فكرا وارادة، وتلاحمه الثورى، مستوى جديدا اعلى.

من اجل توطيد الحزب، ينبغى المضى فى تمتين صفوف الحزب.

ليس الا بتأليف صفوف الحزب من طلائع العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين وباعدادهم سياسيا وفكريا على وجه الثبات، يمكن الدفاع عن نقاء الحزب التنظيمى والفكرى والمضى دونما توقف فى توطيده وتطويره على اساس سليم، كما ويمكن جعل الحزب يؤدى دوره على وجه الوفاء كفصيل طليعي من الجماهير العاملة.

يتوقف مستوى الجودة فى صفوف الحزب من حيث الاساس على جودة صفوف الكوادر. فليس الا بترقية كفاءة الكوادر السياسية والعملية، يمكن توطيد قاعدة الصميم الحزبى وكذلك توطيد الحزب كله. على منظمات الحزب ان تولى الاهتمام الاول لاجادة بناء صفوف الكوادر، وتواصل تثقيف الكوادر جميعا على ان يعملوا جيدا ثابتين على موقف الحزب وموقف الطبقة العاملة.

تمتين الحياة التنظيمية الحزبية هو مبدأ اساسى فى بناء حزب الطبقة العاملة الثورى، ووسيلة هامة لتوحيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا.

من اجل تمتين الحياة التنظيمية الحزبية، من الضرورى حمل اعضاء الحزب على الاشتراك فى الحياة التنظيمية الحزبية اشتراكا نشطا بمحض ارادتهم. لا يمكن الحفاظ على الحياة السياسية لاعضاء الحزب ولا زيادتها بهاء الا من خلال الحياة التنظيمية الحزبية. ينبغى اذن لجميع اعضاء حزبنا ان يجعلوا حياتهم التنظيمية الحزبية نظامية وان يصلبوا عودهم باستمرار من خلالها، يحدوهم قدر عظيم من الافتخار والاعتزاز بالنفس لان يكونوا جنودا شرفاء لحزب العمل الكورى.

تحتل الدراسة مكانة بالغة الاهمية فى الحياة التنظيمية الحزبية. ما لم يدرس اعضاء الحزب، لا يمكنهم اتباع تطور الواقع، ولا انجاز ما يوكل اليهم من واجبات الثورة على وجه الوفاء، ولا تثقيف الجماهير وقيادتها. على اعضاء الحزب ان يدرسوا بهمة مرسخين لديهم عادة ثورية من الدراسة، ولا بد للكوادر

بوجه اخص من ان يدرسوا بهمة زائدة.

من اجل توطيد الحزب، ينبغى تحسين طريقة العمل الحزبى واتقانها باستمرار. مسألة تحسين طريقة العمل الحزبى هى كناية عن مسألة اتقان طريقة القيادة وفن القيادة ازاء الجماهير، وبالتالى، ينطوى هذا على اهمية بالغة فى صدد زيادة طاقة الحزب الكفاحية والقيادية.

من اجل تحسين طريقة العمل الحزبى، ينبغى اولا ازالة الطريقة الادارية فى العمل الحزبى. الطريقة الادارية فى العمل ليست بطريقة للعمل الحزبى، ولا نسمح بها مطلقا فى حزبنا. يجب على جميع منظمات الحزب وعلى العاملين الحزبيين اجمعين ان يقضوا قضاء حازما على طريقة العمل الادارية، وان يقوموا بالعمل الحزبى بالطريقة الحزبية، الطريقة السياسية تماما.

من المهم ايضا فى العمل الحزبى وضع حد للقيام بما يعود لاختصاص الادارة. على منظمات الحزب والعاملين الحزبيين ألا يأخذوا العمل الادارى والاقتصادى على عواتقهم، بل عليهم ان يقودوه سياسيا وان يدأبوا على شرح سياسات الحزب الاقتصادية والدعوة لها بين اعضاء الحزب والشغيلة، ويتقدموا عن سواهم فى تنفيذ سياسات الحزب على وجه النجاز.

وعلى منظمات الحزب والعاملين الحزبيين ان يقضوا على سوء استخدام سلطة الحزب وعلى البيروقراطية والشكلية، وان يرسخوا بثبات عادة من العمل مفادها ان يؤدوا كل عمل على وجه المسؤولية واقفين منه موقف صاحبه، ويعملوا مخلصين فى سبيل الحزب والثورة والطبقة العاملة وجماهير الشعب.

لدى تحسين طريقة العمل الحزبى، يلتزم حزبنا مبدأ تطبيق طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان. على منظمات الحزب والعاملين الحزبيين، وفق ما تقتضيه طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان، ان يغوصوا فى الواقع ويعطوا فيه الاولوية للعمل السياسى فى اى عمل، ويقوموا بتنظيم الجماهير وتعبئتها الى تنفيذ سياسات الحزب، ويساعدوا المرؤوسين ويعلموهم، ويقودوا الجماهير ضاربين امثالا عملية بأنفسهم.

٣- فلنحقق توحيد الوطن المستقل والسلمى

ايها الرفاق،

ان توحيد الوطن المشطور هو اكبر واجب قومى واخطر مهمة ثورية تقع على كواهل حزبنا وشعبنا.

اما مسألة توحيد بلادنا فهى، من حيث الجوهر، مسألة استعادة الارض والشعب اللذين اغتصبهما الامبرياليون الاجانب، واقامة السيادة القومية على نطاق البلاد كلها.

صاحب كوريا هو الشعب الكورى بالذات، وليس فى وسع الشعب الكورى ان يطيق صبرا على شطر الامبرياليين الاجانب ارض البلاد شطرين وعلى انتهاكهم حرمة سيادة الامة. ولذا، فيتوجب على الشعب الكورى ان يطرد القوى الاجنبية ويحقق توحيد الوطن حتى يستعيد سيادته القومية التى تدوسها هذه القوى بأقدامها ويصبح صاحب كوريا الحقيقى.

دأب حزبنا يناضل فى الفترة الماضية من اجل توحيد الوطن ثابتا على موقف مستقل.

المنهج الاساسى الذي يلتزمه حزبنا التزاما لا محيد عنه فى الجهاد من اجل توحيد الوطن هو تحقيق توحيد البلاد مستقلا، على ايدى الشعب الكورى ذاته دونما تدخل من اى نفوذ اجنبى، على اساس المبادئ الديمقراطية، وبطرق سلمية. وفقا لهذا المنهج الاساسى، تقدم حزبنا بمقترحات عديدة اشد ما تكون عدالة ومعقولية لتوحيد الوطن، يمكن لاى احد قبولها، تعبيرا صحيحا عن مقتصيات تطور الوضع فى بلادنا وعن ارادة امتنا، وقد بذل كل ما فى وسعه من جهود فى سبيل تحقيقها.

هذا، وخاض الشعب فى جنوبى كوريا ايضا جهادا عنيدا مثابرا على الامبريالية الامريكية وعملائها، فى سبيل توحيد الوطن المشطور، فألحق بالاعداء ضربات قاسية. فى الفترة الاخيرة، هبت مختلف الطبقات والفئات من شعب جنوبى كوريا لا

يثنيها القمع الوحشى الذي راح الحكام الرجعيون يشددونه على نحو لا مثيل له، تجاهد بنشاط مطالبة بالغاء "دستور الاصلاح" الفاشى وباستقالة "السلطة" الرجعية الخائنة للبلاد. يعتبر ما خاضه شعب جنوبى كوريا باستمرار من كفاح جرىء منذ التحرر حتى يومنا هذا كفاحا وطنيا عادلا يستهدف نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا واستعجال توحيد الوطن المستقل والسلمى.

بفضل ما لحزبنا وحكومة جمهوريتنا من منهج صائب فى سبيل توحيد الوطن، وما خاضه الشعب الكورى كله بهمة من جهاد يرمى الى تحقيق ذلك المنهج طرأ بعض التقدم فى السنوات الاخيرة على حل مسألة توحيد الوطن. الا ان الصعاب والعقبات الكبيرة ما زالت تحف بطريق توحيد الوطن. اذ لا يكتفى الانقساميون فى الداخل والخارج وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون بمعارضة ما عرضه حزبنا وحكومة جمهوريتنا من مقترحات معقولة وعادلة لتوحيد الوطن، بل ويدبرون المؤامرات سعيا لادامة شطر بلادنا الى "كوريتين".

ان توحيد الوطن هو امنية عارمة تتفق عليها الامة جميعا. من المحتم ان يتم توحيد كوريا، ولا يجوز قط ان تشطر الى "كوريتين". لقد عاش شعبنا آلاف السنين كأمة واحدة على ارض واحدة، ولشعبنا لغة واحدة وحروف واحدة وتراث تاريخى وثقافى واحد. ولا توجد فى بلادنا اية اقلية قومية. من غير المسموح به ان يشطر شعبنا شطرين فى عصرنا هذا، هو الذي عاش عبر التاريخ امة واحدة فى دولة موحدة. ليس هذا من وجهة النظر الشيوعية فقط، بل ومن وجهة النظر القومية ايضا. يجب علينا ان نسحق بكل طاقاتنا محاولات الانقساميين لاصطناع "كوريتين"، ونسد السبيل فى وجه ادامة انقسام الامة، ونفتح باب توحيد الوطن على مصراعيه فى اقرب وقت ممكن.

من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى، ينبغى اولا وضع حد لتدخل القوى الاجنبية وهى العقبة الاساسية فى وجه التوحيد.

الامبريالية الامريكية هى بالذات القوة الاجنبية الرئيسية التى تحول دون توحيد بلادنا المستقل والسلمى. ليست الامبريالية الامريكية الا المجرمة الرئيسية فى احتلال

جنوبى كوريا بالحديد والنار، وقد جعلت آباءنا واخواننا وازواجنا وزوجاتنا وابناءنا متشنتين بين شمال وجنوب، يعانون آلام انقسام الامة منذ ثلاثين عاما وليست الا زعيمة تتقدم اليوم بسياسة "كوريتين" محاولة منها لادامة انشطار بلادنا. وفى الماضى، قام الامبرياليون الامريكيون بأعمال العدوان على بلادنا وبالدسائس لتقسيم الامة وبمختلف الفظائع الوحشية هناك، تحت علم الامم المتحدة.

مضى حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهادا دائبا من اجل نزع قبعات "قوات الامم المتحدة" عن رؤوس القوات العدوانية للامبريالية الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا، واجلائها كليا عنه، فى سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى. لقد حظى جهادنا العادل هذا بالتأييد والمساندة الايجابيين من الشعوب التقدمية فى العالم.

نظرا لان الامبرياليين الامريكيين لم يعد فى وسعهم تبرير احتلال القوات الامريكية جنوبى كوريا مسخرين علم الامم المتحدة، اخذوا فى الآونة الاخيرة يدبرون مؤامرات جديدة، فتقدمت الامبريالية الامريكية فى الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة "بمشروع قرار" خاص بحل "قيادة قوات الامم المتحدة". ولكن هذا ليس سوى تمثيلية ساذجة لتضليل الرأى العام العالمى عن طريق كسب عطف الناس فى العالم، وفى الحقيقة، لمواصلة احتلالهم جنوبى كوريا بعد تبديل قبعات "قوات الامم المتحدة" بقبعات سواها.

ان "قوات الامم المتحدة" المرابطة فى جنوبى كوريا هى القوات الامريكية بالذات، وبالتالى، لا يمكن الفصل اطلاقا ما بين مسألة حل "قيادة قوات الامم المتحدة" ومسألة انسحاب القوات الامريكية. فى الحقيقة ان حل "قيادة قوات الامم المتحدة" وحدها بدون انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا لا ينطوى على اهمية كبيرة فى تحقيق توحيد بلادنا المستقل والسلمى. يجب على الامبرياليين الامريكيين ان يكفوا عن مراوغتهم الساذجة المخادعة، وان يسحبوا كافة القوات الامريكية المرابطة فى جنوبى كوريا، فى آن مع حل "قيادة قوات الامم المتحدة".

ومن اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى، ينبغى تبديل اتفاقية الهدنة باتفاقية للصلح بشرط انسحاب القوات المعتدية للامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا.

اتفاقية الهدنة فى كوريا هى اتفاقية تختص بايقاف القتال، لا اتفاقية تضمن السلم التام فى كوريا. اذ تعيش بلادنا اليوم حالة هدنة مؤقتة دونما سلم وطيد، وتتعرض لتهديد مستمر بالعدوان من جانب الامبرياليين الامريكيين.

زجت الامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا بمقدار كبير من الاسلحة الفتاكة والاعتدة الحربية الحديثة بما فيها الاسلحة النووية لتضعها بجوار خط الفصل العسكرى، وهى تقوم كل يوم بمراوغات استفزازية حربية ضد جمهوريتنا، بتحريض المتعطشين للحرب فى جنوبى كوريا. بخاصة، بعد ما طردت الامبريالية الامريكية من الهند الصينية بعد اثر ما عانته من هزيمة شنيعة هناك، اعلنت ان جنوبى كوريا هى بمثابة "منطقة الدفاع الامامية" للولايات المتحدة، واخذت تهددنا قائلة بأنه فى حالة اندلاع الحرب فى كوريا، سوف تتدخل القوات الامريكية فيها على نطاق واسع قياما بالاعمال الحربية، و"لن تتردد فى استخدام الاسلحة النووية".

مع هذا، يرفع الامبرياليون الامريكيون عقائرهم فى شأن "التهديد بغزو الجنوب من الشمال". وهم يتشدقون بأن مرابطة القوات الامريكية فى جنوبى كوريا هى امر لا غنى عنها لصد "التهديد بغزو الجنوب"، وانه لا يمكن سحب القوات الامريكية حتى الآن نظرا لوجود "تهديد بغزو الجنوب".

ان ما يتشدق به الامبرياليون الامريكيون ورجال السلطة فى جنوبى كوريا من"تهديد بالعدوان على الجنوب" لم يكن موجودا فى السابق قط ولا يوجد الآن ايضا. اوضحنا اكثر من مرة انه ليست لدينا نية "للعدوان على الجنوب" اما ضرورة توحيد الوطن السلمى دون اعتماد اى من الشمال والجنوب على قوة السلاح، فهى ايضا مما نص عليه البيان المشترك بين الشمال والجنوب بكل وضوح. وما دام الاعداء لا يبادروننا بالاعتداء علينا، فاننا من جانبنا لن نستخدم السلاح قط. هذه هى السياسة التى يتبعها حزبنا وحكومة جمهوريتنا لا يحيدان عنها.

اننا نطالب بازالة خطر الحرب الجديدة وبتوفير ضمان لدوام السلم فى كوريا، عن طريق عقد اتفاقية للصلح بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الامريكية.

بعد ما يتم ابرام اتفاقية الصلح بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الامريكية وانسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا، ينبغى اتخاذ اجراءات ملموسة عندئذ لازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب.

يجب اولا، تخفيض القوات المسلحة فى الشمال والجنوب الى حد بعيد. اننا ندعو الى تخفيض القوات المسلحة فى كل من الشمال والجنوب الى ١٠٠ الف جندى او اقل منها، وفى الوقت ذاته، ينبغى وقف سباق التسلح وزيادة القوات المسلحة فى الشمال والجنوب، والكف عن ادخال السلاح والعتاد الحربى من الدول الاخرى. وبهذا العمل، يجب الحفاظ على السلم وتوطيده فى بلادنا، وتهيئة الظروف الحقيقية لتوحيد الوطن المستقل والسلمى.

من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى، يجب تشكيل جبهة وطنية متحدة على نطاق البلاد كلها، على اساس مبدأ الاتحاد القومى الكبير.

ان توحيد الوطن هو عمل فى صالح الامة جمعاء وعمل من لدن الامة جمعاء، لا يمكن الاضطلاع به الا عبر جهاد تخوضه الامة جمعاء فى وحدة متينة التراص وبقواها المتضافرة. واذن، يغدو تشكيل الجبهة الوطنية المتحدة العريضة على نطاق البلاد كلها، وفق مبدأ الاتحاد القومى الكبير، ضمانا هاما لتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.

كما من يحب البلاد والامة ويريد توحيد الوطن دونما استثناء، لا بد له من ان يتحد تحت راية توحيد الوطن، بصرف النظر عن الاختلاف فى الافكار والمثل العليا والانظمة والمعتقدات الدينية. ليس من الجائز قط ان يكون الاختلاف فى الافكار والمثل العليا والانظمة والمعتقدات الدينية مانعا يحول دون اتحاد الشيوعيين والقوميين وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى الجهاد لتوحيد الوطن.

الوحدة والتعاون ممكنان تماما بين الشيوعيين فى الشطر الشمالى والقوميين فى جنوبى كوريا فى الجهاد لتوحيد الوطن المشطور. ليس الجهاد من اجل توحيد الوطن صراعا ما بين الشيوعيين والقوميين، انما هو صراع ما بين الوطنيين وخونة البلاد، ما بين القوى القومية المستقلة والقوى العدوانية الامبريالية. وبالرغم من اننا نحن الشيوعيين، والقوميون الكوريون الجنوبيون، نعيش فى نظامين مختلفين، وكذا تختلف

افكارنا ومثلنا العليا السياسية بعضنا عن بعض، الا انه لا يمكن ان تكون ثمة خلافات فى مسألة توحيد الوطن. فى الوقت الحاضر، تتحد حتى البلدان والامم ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فى الجهاد من اجل تحقيق الاهداف المشتركة. وما دام الامر كذلك، فكيف لا نستطيع نحن الشيوعيين والقوميون الكوريون الجنوبيون، ان نضافر جهودنا فى سبيل توحيد الوطن كأمة متجانسة ترتبط بدم واحد يجرى فى عروق ابنائها؟

ومثلما كانت مختلف طبقات الشعب وفئاته وفى مقدمتها الشيوعيون تشكل فى الايام الماضية جبهة وطنية متحدة عريضة ضد اليابان تحت راية استعادة الوطن، وتكافح ضد اليابان معا، كذلك ينبغى لابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ومختلف طبقات الشعب وفئاته وفي مقدمتها العمال والفلاحون والطلبة الشباب ورجال الصحافة والدينيون والسياسييون فى جنوبى كوريا، ان يشكلوا اليوم جبهة وطنية متحدة على نطاق البلاد كلها تحت راية توحيد الوطن، ويهبوا هبة الرجل الواحد فى الجهاد المقدس لتوحيد الوطن المستقل والسلمى.

من اجل تشكيل جبهة وطنية متحدة عريضة على نطاق البلاد كلها، ينبغى للشمال والجنوب ان يحترم كل منهما الآخر ويثق به، ويسعى كل منهما جاهدا لايجاد نقاط الاتفاق، تاركا نقاط الاختلاف بينهما جانبا.

اننا لا نعارض القوميين فى جنوبى كوريا ولا ننوى فرض افكارنا ونظامنا على جنوبى كوريا.

نستطيع فى اى وقت ان نجرى محادثات مع كافة الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الجمهورى الديمقراطى والمنظمات الاجتماعية والشخصيات المنفردة فى جنوبى كوريا فى شأن مسألة توحيد الوطن، ونحن على استعداد للاتحاد والتعاون معهم فى سبيل توحيد الوطن.

وعلى رجال السلطة فى جنوبى كوريا ايضا، اذا ما ارادوا اتحاد الامة وتوحيدها صادقين، ان يكفوا عن ضجة مكافحة الشيوعية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، ويلغوا "قانون مكافحة الشيوعية" فى جنوبى كوريا، ويضعوا حدا لاعمال قمع الشيوعيين وابناء الشعب الوطنيين فيه، وعليهم ايضا ان يستبدلوا سياسة

مكافحة الشيوعية بسياسة من التحالف مع الشيوعية.

راح رجال السلطة فى جنوبى كوريا الآن يشجعون الشعور بالعداء حيال الشطر الشمالى من الجمهورية، صارخين بما يسمى "المجابهة مع الحوار" و"المباراة مع الحوار" و"التعايش مع الحوار". ليس هذا سوى عمل خائن بحق الامة يرمى الى شطر بلادنا "كوريتين" الى الابد عن طريق الحيلولة دون الاتحاد القومى الكبير وتثبيت انقسام الامة. انما المجابهة والمباراة هما الطريق المؤدى الى التقسيم، والاتحاد والتعاون هما بالضبط الطريق المؤدى الى التوحيد. اننا نطالب بضرورة الاتحاد والتعاون والتوحيد ما بين الشمال والجنوب، لا المجابهة والمباراة والتعايش فيما بينهما.

ان اقامة الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والحبوب هى احسن طريقة معقولة للاتحاد القومى ولاستعجال توحيد الوطن المستقل والسلمى. ان ما ندعوه من اتحاد فيدرالى ما بين الشمال والجنوب هو تكوين مجلس قومى اعلى يتألف من ممثلى حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"حكومة" جنوبى كوريا، مع بقاء النظامين السياسيين الحاليين القائمين فى الشمال والجنوب مؤقتا دون مساس، بحيث انه يمكن اتيان حل موحد للمشاكل ذات الاهمية المشتركة للامة والانطلاق نحو الخارج دولة واحدة ذات اسم واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية. بهذه الطريقة وحدها يمكن ضمان التطور الموحد لامتنا فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والعلاقات الخارجية وتحقيق الاتساق والتعاون بين الشمال والجنوب على نحو مرض والاسراع فى توحيد الوطن الكامل.

ان الشعب الكورى هو شعب اريب يتميز بدرجة عالية من الاستقلالية وروح محبة الوطن، ويتحلى بطاقة كبيرة على الاتساق والجهاد، وله من القدرة ما يكفى لحل مسألته القومية بقواه هو.

سوف يتحد الشعب اجمع فى شمالى كوريا وجنوبيها اتحادا متينا تحت راية توحيد الوطن، حتى يحطم مؤامرات الانقساميين فى الداخل والخارج لاصطناع "كوريتين" ويطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من ارض وطننا ويحقق قضية توحيد الوطن التاريخية حتما.

٤ـ لنتحد مع شعوب العالم التى تدافع عن الاستقلالية

ايها الرفاق،

خلال السنوات الثلاثين الماضية التى قطعها حزبنا، حدث انعطاف ثورى كبير فى الحلبة الدولية واعترى معالم العالم تغير جذرى. ذلك ان الحركة الشيوعية العالمية والحركة العمالية العالمية، وحركة التحرر الوطنى والحركة الديمقراطية قد باءت بمظافر عظيمة، ومنيت القوى الامبريالية الرجعية بشدة وهن واضمحلال.

نمت الاشتراكية على نطاق عالمى خارجة عن حدود البلد الواحد. وفازت الاشتراكية فى بلدان مختلفة فى آسيا واوروبا كما غلبت ايضا فى احد بلدان امريكا اللاتينية.

بعد الحرب العالمية الثانية، هبت زعازع الثورة على الامبريالية والاستعمار تنتاب قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، واحرزت الاستقلال الوطنى شعوب تعد بمئات الملايين عانت قرونا من القهر والهوان فدخلت طريق التطور المستقل. وفى لهيب نضال التحرر الوطنى المضطرم، ظهر العالم الثالث على مسرح التاريخ قوة ثورية عظيمة تناهض الامبريالية فى عصرنا هذا.

يغدو العالم الثالث اليوم جيشا حليفا مأمونا للقوى الاشتراكية، وقوة دافعة كبيرة تدفع تاريخ البشر الى الامام. تسير الشعوب فى الكثير من بلدان العالم الثالث متطلعة الى الاشتراكية وتكافح يدا بيد مع شعوب البلدان الاشتراكية من اجل القضية المشتركة.

ما تزال ثمة تناقضات حادة بين بلدان العالم الثالث والامبرياليين، وما زال صراع عنيف يدور بين هذين الجانبين. ذلك ان الامبرياليين لم يكن شأنهم انهم اعملوا قهرا ونهبا ببلدان العالم الثالث ردحا طويلا من الزمن فى الايام الماضية وحسب، بل انهم حتى بعد ما نالت استقلالها الوطنى، يلجأون الى الاعمال الشرسة سعيا الى العدوان عليها ونهبها بطريقة الاستعمار الجديد. لا مناص لهذه البلدان من مقاتلة الامبرياليين، نظرا لمضى هؤلاء فى العدوان عليها ونهبها.

العالم الثالث هو اليوم اشد الجبهات ضراما فى كفاح الامبريالية. يقع فى العالم الثالث مجتمع البلدان التى تصنع الثورة، ويلحق كفاح بلدان العالم الثالث المناهض للامبريالية ضربة قاسية بالامبرياليين.

ازداد الجهاد الثورى لدى الطبقة العاملة والكادحين فى البلدان الرأسمالية قوة ونموا، ضد قهر رأس المال واستغلاله، من اجل الحق فى الوجود والاشتراكية.

وفى حين اخذت القوى الثورية العالمية تنمو سريعا، اخذت القوى الامبريالية تهن وهنا تاما. بوجه اخص، اصيب الامبرياليون الامريكيون باضمحلال سريع من جراء معاناتهم من ضربات قاصمة كالتها لهم شعوب العالم الثورية. بعد الحرب العالمية الثانية، كانت الامبريالية الامريكية تتخبط بشراسة للسيطرة على العالم. شنت حروب العدوان على البلدان الاشتراكية والبلدان التقدمية وارتكبت اعمال الهدم حيالها، مكابرة على التشبث "بسياسة القوة"، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، مدت مخالبها العدوانية الشريرة الى مختلف بلدان العالم عن طريق استخدام الدولار طعما مغريا. ولكن مطامع الامبرياليين الامريكيين العدوانية الشريرة قد تحطمت، وتكبدوا الهزائم تلو الهزائم فى كل مكان ذهبوا اليه.

يرزح الامبرياليون اليوم فى هوة سحيقة من ازمة اقتصادية لم يشهد التاريخ مثيلها من قبل، وتستفحل التناقضات الداخلية ما بين البلدان الامبريالية على اشد من ذى قبل، وتحتدم الخلافات ما بين الدول الامبريالية الكبرى. ويتلقى الامبرياليون الضربات القاصمة من الداخل والخارج وتلقيهم الشعوب فى العزلة والنبذ.

العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. اليوم، تطالب الشعوب بالاستقلالية فى العديد من بلدان الكرة الارضية، وتكافح التبعية بشتى الوانها. لا تسمح اية امة من الامم بأن يعتدى احد على الاستقلالية الخاصة بها. حتى شعوب البلدان الرأسمالية تطالب هى الاخرى بالاستقلالية ناهيكم عن شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث. مطالبة شعوب العالم بالاستقلالية وسير عدد كبير من البلدان على طريق الاستقلالية هما فى عصرنا نزوع رئيسي لا يمكن كبح جماحه بأية قوة.

ايها الرفاق، اتبع حزب العمل الكورى سياسة خارجية مستقلة منذ يوم تأسيسه.

فى سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى واحراز ظفر الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها واستعجال الظفر النهائى للثورة العالمية، عرض حزبنا ان تمتين القوى الثورية العالمية وتوثيق التضامن معها هما واحد من الخطط الهامة فى الثورة، والتزم بهما التزاما لا محيد عنه.

جاهد حزبنا بنشاط فى الفترة المنصرمة من اجل توطيد التضامن بين البلدان الاشتراكية ووحدة الحركة الشيوعية العالمية، وتأييد نضال التحرر الوطنى ضد الامبريالية لدى الشعوب المضطهدة، والحركة الثورية لشعوب جميع البلدان، وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان التى تعامل بلادنا معاملة ودية بما فيها بلدان العالم الثالث، ولاجل ضمان السلم فى العالم وتقدم البشر، ضد سياسة الامبريالية للعدوان والحرب.

التزم حزبنا التزاما ثابتا بالاستقلالية فى نشاطه الخارجى. مضى حزبنا فى تطوير العلاقات مع الاحزاب والبلدان الاخرى على اساس مبادئ تمام المساواة وتبادل الاحترام، وكان يحل دائما كل المسائل المعروضة فى ميدان العلاقات الخارجية بنحو مستقل، حسب تقديره هو وعزمه هو، انطلاقا من مصالح الثورة الكورية.

بفضل سياسة حزبنا الخارجية المستقلة ونشاطه الخارجى الايجابى، ازدادت العلاقات الدولية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا اتساعا، وازداد التضامن العالمى مع ثورتنا طدة. اصبح لشعبنا اليوم عدد كبير من الاصدقاء والمتعاطفين فى كل بقعة من بقاع العالم. يدل هذا جليا على صواب وحيوية السياسة الخارجية المستقلة التى تمسك بها حزبنا.

انى انتهز هذه الفرصة لاعبر عن شكرى العميق للاحزاب الشقيقة والحكومات والشعوب فى البلدان الاشتراكية الشقيقة وبلدان العالم الثالث ومختلف بلدان العالم، التى قدمت فى الماضى تأييدا وتشجيعا نشيطين لقضية حزبنا وشعبنا الثورية.

انه مبدأ لا يحيد عنه حزبنا فى سياسته الخارجية ان يوطد وينمى التضامن والتعاون مع شعوب العالم التى تدافع عن الاستقلالية. التضامن مع شعوب العالم التى تدافع عن الاستقلالية وتنمية علاقات الصداقة والتعاون معها هما بمثابة ضمان هام لتهيئة الظروف الدولية المؤاتية لثورتنا وتمتين القوى الثورية العالمية واستعجال ظفر الثورة العالمية.

سوف يعمل حزب العمل الكورى بهمة فى المستقبل ايضا شأنه فى الماضى، من اجل توطيد الوحدة والتضامن فى الحركة الشيوعية العالمية وبين القوى الاشتراكية، وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان الاشتراكية.

انه لواجب اممى على الشيوعيين وعلى شعوب العالم التقدمية ان يوطدوا التضامن مع الشعوب التى تناضل ضد عدوان الامبريالية من اجل الاستقلال الوطنى، ويؤيدوا ويشجعوا نضالها العادل بنشاط. سوف يؤيد حزب العمل الكورى ويدعم بنشاط شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى كفاح تحررها الوطنى ضد الامبريالية ويسعى الى توثيق التضامن معها.

سوف يشدد حزب العمل الكورى وينمى التضامن والتعاون مع بلدان العالم الثالث التى تصنع الثورة، بلدان القوى الصاعدة الجديدة، ويكافح عدوان ونهب الامبريالية والاستعمار، كفاحا شديدا فى جانب هذه البلدان، فى سبيل ظفر القضية المشتركة للشعوب التقدمية فى العالم.

اما بلدان العالم الثالث، بلدان القوى الصاعدة الجديدة، فانها بلدان احرزت استقلالها الوطنى بعد ما كانت مستعمرات او شبه مستعمرات للامبريالية فى الماضى فولجت طريق بناء المجتمع الجديد.

لكى تقاوم بلدان العالم الثالث عدوان الامبريالية وسلبها وتوطد استقلالها الوطنى وتحقق ازدهار البلاد، لا بد لها من ان تتمسك بالاستقلالية. الاستقلالية هى حياة البلد والامة. ليس الا تمسكا بها يمكن الدفاع عن كرامة البلد والامة وبناء مجتمع جديد غنى وقوى.

الاستقلال الاقتصادى هو الاساس المادى الاستقلالية. ما لم ينجح اى بلد فى تحقيق الاستقلال اقتصاديا فلا مفر له من مصير البلد التابع لبلد آخر، ولا يتخلص من وضع العبد المستعمر. تولد التبعية الاقتصادية التبعية السياسية، ويجلب عدم المساواة الاقتصادية عدم المساواة السياسية. فاذا ارادت بلدان العالم الثالث ان تلتزم بالاستقلالية، لا بد لها من بناء اقتصاد وطنى مستقل.

توثيق التضامن والتعاون بين بلدان العالم الثالث هو ضمان هام للظفر فى قضية

الثورة. ليس الا متى قامت بلدان العالم الثالث يساعد ويؤيد بعضهما بعضا فى وحدة متراصة، يغدو فى وسعها ان تحطم اعتداء الامبرياليين واعمالهم الهدامة وتوطد استقلالها الوطنى وتنجح فى حل المسائل الصعبة المعقدة الواردة فى بناء مجتمع جديد. هذا وترد مسألة تشديد التضامن والتعاون بين بلدان العالم الثالث بالحاح زائد بوجه خاص نظرا لمضاعفة الامبرياليين مراوغاتهم السافرة حيال شعوب العالم الثالث مؤخرا.

لدى شعوب العالم الثالث اساس متين للاتحاد والتعاون فيما بينها. ذلك انها عانت جميعا من ضهد الامبرياليين واستغلالهم فى الماضى، وانها تجاهد اليوم من اجل الاستقلال الوطنى وبناء مجتمع جديد. تعتبر وحدة احوالها الماضية ووحدة جهادها الحالى اساسا راسخا يوحدها بمثابة كيان واحد. على اية حال لا يشكل التباين فى الانظمة والآراء السياسية والمعتقدات الدينية عقبة تعترض تقدم شعوب العالم الثالث يدا بيد، تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

على شعوب العالم الثالث ان تتحد بصلابة فيما بينها على اساس مبدأ الاستقلالية. اذا ما ناضلت شعوب العالم الثالث فى وحدة متراصة على اساس مبدأ الاستقلالية، يمكنها ان تفوز بالظفر فى كفاح الامبرياليين ايا كانوا، وان تحل كل المسائل بما يتفق ومصالح الشعوب التقدمية فى المضمار الدولى.

اليوم، تؤتى قوة شعوب العالم الثالث المتحدة تأثيرا كبيرا فى السياسة العالمية. فى الوقت الراهن، تتم فى المضار الدولى تسوية الكثير من المسائل تسوية عادلة بفضل جهود متسقة من لدن شعوب العالم الثالث. واذن، يتوجب على شعوب العالم الثالث ان يجاهد فى وحدة راسخة قوية، حتى تضع حدا نهائيا لاستبداد الامبرياليين فى المسرح الدولى، وتحول الاجهزة الدولية غير الصالحة التى تديرها الدول الكبيرة الى اجهزة تخدم مصالح الشعوب التقدمية فى العالم.

على بلدان العالم الثالث ان تتحد سياسيا، وليس هذا فحسب، بل وعليها ان تتعاون اقتصاديا على صلة وثيقة. تملك بلدان العالم الثالث قوة كامنة كبيرة للتعاون فى الاقتصاد. بلدان العالم الثالث غنية بالموارد الطبيعية، وكذلك، يتوفر لها من الخبرات والتكنولوجيا الكثير مما يستحق ان تتبادله بعضها مع بعض. فاذا ما شددت بلدان العالم الثالث التعاون

الاقتصادى والتكنيكى فيما بينها على اساس مبدأ تلبية الاحتياجات المتبادلة، امكنها ان تؤتى اعمالا عظيمة وان تحقق سرعة تطورها دونما اعتماد على الدول الكبيرة.

يجب على شعوب العالم الثالث ان تكافح بقوة متضافرة حتى تحطم كبرياء الامبرياليين وتبنى مجتمعا جديدا خاليا من الامبريالية والاستعمار، لا استغلال ولا نهب فيه.

سوف يواصل حزب العمل الكورى والشعب الكورى كفاحهما العنيد ضد الامبريالية والاستعمار، من اجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والظفر بقضية الاشتراكية والشيوعية، فى وحدة مع شعوب العالم التى تدافع عن الاستقلالية، حاملين محملا عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

ايها الرفاق،

خلال السنوات الثلاثين الماضية، قاد حزب العمل الكورى جماهير الشعب حتى انجز مآثر عظيمة فى الجهاد الثورى والعمل البنائى.

جسد حزبنا فكرة زوتشيه تجسيدا رائعا فى الممارسة الثورية، واقام الدليل الواضح على ما فى هذه الفكرة من صحة وحيوية.

واليوم، تضيئ فكرة زوتشيه طريق حزبنا بضوء ساطع، وتلهم شعبنا الى ظفر جديد.

الظفر معقود ابدا لحزبنا وشعبنا اللذين يمضيان فى الجهاد من اجل القضية الثورية العادلة، بقيادة لجنة الحزب المركزية.

لنتقدم جميعا حازمين فى سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى، وظفر الثورة على نطاق البلاد كلها، وفى سبيل قضية الاشتراكية والشيوعية، فى وحدة متراصة حول لجنة الحزب المركزية، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية، راية فكرة زوتشيه الثورية.

عاشت الذكرى الثلاثون لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد!

خطاب القى فى المأدبة احتفالا بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى

١٠ تشرين الاول ١٩٧٥

ايها الرفاق،

اليوم نحتفل احتفالا مهيبا بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد بكل ثقة ثورية كبرى وعزة بالنصر.

وبمناسبة هذا العيد السعيد، اقدم التهانى الحارة الى رفاقنا اعضاء الحزب والعمال والمزارعين والجنود والمثقفين العاملين، وكافة افراد الشعب، الذين ناضلوا بكل شجاعة من أجل تأسيس حزبنا وتوطيده وتطويره، ومن اجل توحيد واستقلال الوطن، ومن اجل انجاز قضية الاشتراكية والشيوعية.

اننى اهنئ بحرارة الرفاق الممثلين لحزب التوحيد الثورى وثوريى جنوبى كوريا، الحاضرين للاحتفال معا بعيد حزبنا. كما انى ارسل التحيات الكفاحية الى الثوريين وافراد الشعب فى جنوبى كوريا، الذين على رغم القمع الفاشى من قبل الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، يناضلون نضالا لا هوادة فيه من اجل نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا وتوحيد الوطن.

كما اهنئ بحرارة اعضاء مختلف وفود الكوريين المقيمين فى اليابان الذين يحتفلون معنا بهذا العيد فى ارض الوطن واقدم التحيات القلبية الى عاملى تشونغريون والى ال ٦٠٠ الف من المواطنين المقيمين فى اليابان وكافة مواطنينا

فيما وراء البحار، الذين يناضلون بعنفوان من اجل حقوقهم الوطنية الديمقراطية ومن اجل وطنهم الاشتراكى.

اشتركت فى مأدبة التهانى هذه وفود الاحزاب الشقيقة والحكومات والمنظمات الاجتماعية والاشخاص من مختلف الاوساط الاجتماعية، والعديد من الرفاق والاصدقاء الاجانب الذين يزورون بلادنا. اننى ارحب ترحيبا حارا بكل هذه الوفود من البلدان العديدة واصدقاءنا الاجانب الحاضرين هنا للاحتفال بهذه الذكرى.

ايها الرفاق،

بحكم انه لم يوجد حزب ثورى فى الماضى، فان طبقتنا العاملة وشعبنا العامل، عانوا العديد من النكسات والصعاب ومروا بمحن كبيرة فى النضال الثورى، واخضعوا للعبودية الاستعمارية المريرة والدموية لزمن طويل.

ان الشيوعيين الحقيقيين فى كوريا، من الجيل الجديد، ادركوا ادراكا جيدا الرغبة المتأججة لدى شعبنا ومتطلبات العصر، وهبوا بعزم فى النضال لتأسيس حزب ثورى من نمط جديد. فى لهيب النضال الثورى الشاق المناهض لليابان، الذي خيض اكثر من ٢٠ عاما، أهلنا نوى الثورة الذين سيواصلون دفع الثورة الكورية الى الامام، ووضعنا الاسس الصلبة لتأسيس حزبنا.

ان مجرى النضال لتأسيس الحزب، جابه مصاعب جمة لا توصف وتطلب تضحيات مؤلمة. فى هذا النضال اراق العديد من الشيوعيين والثوريين دماءهم وضحوا بحياتهم الثمينة.

حينا نتذكر بتأثر عميق اولئك الرفاق الثوريين الذين استشهدوا فى النضال الدموى لبناء الحزب، متغلبين على كل المحن والمشاق، الرفاق الثوريين الذين لم يعيشوا ليروا استقلال البلد الذي طمحوا اليه بشغف والذين ليسوا موجودين بيننا هنا فى هذا العيد المجيد، فاننى احيي تحية اجلالية اولئك الشهداء الثوريين غير الموجودين بيننا. ان المآثر السامية التى خلقوها للحزب وللثورة، سوف تسطع الى الابد فى تاريخ حزبنا.

لقد حررنا البلد واعلنا تأسيس حزبنا للعالم اجمع، وبذلك حققنا الرغبة المتأججة

للشيوعيين الكوريين وشعبنا بنجاح وفتحنا الآفاق المشرقة للثورة الكورية.

ان تأسيس حزبنا سجل بداية العصر الجديد، عصر حزب العمل المجيد، المتألق بالتحولات والتجديدات الكبرى، فى تاريخ بلادنا وفى تقدم الثورة الكورية.

يبدو كما لو انه بالامس فقط اسسنا الحزب، ولكن ٣٠ عاما قد انقضت منذ ذلك الحين. بالطبع، ثلاثون عاما ليست زمنا طويلا فى تاريخ امة او فى تاريخ الحركة الشيوعية. ولكن فى هذه الفترة، حقق حزبنا الشىء الكثير لحرية شعبنا ورفاهيته، ومن اجل ازدهار الوطن ورخاءه. انه بتحقيق الثورتين الديمقراطية والاشتراكية، ازال حزبنا الى الابد كل مظاهر واشكال الاستغلال والاضطهاد. ولقد عجل بقوة ببناء الاشتراكية وحول بلادنا التى كانت فى الماضى فقيرة ومتخلفة الى دولة اشتراكية صناعية ذات اسس ثابتة للاقتصاد الوطنى المستقل.

خلال ال ٣٠ عاما الماضية، وتحت القيادة الحكيمة للحزب، احدثت بلادنا تغييرات كبرى فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد تغيرت ملامح المجتمع والطبيعة والشعب ايضا الى حد مدهش. فى عصرنا عصر حزب العمل الكورى، فان كوريا التى فقدت نورها سابقا، اصبح اسمها معروفا لدى العالم كله، كدولة اشتراكية قوية كريمة مستقلة ذات سيادة.

ومع تقدم الثورة فى الاعوام الماضية، واصل حزبنا نموه. عند تأسيس الحزب قبل ٣٠ عاما، كان لدينا عدة آلاف من الاعضاء، ولكنه الآن اصبح حزبا كبيرا يقدر اعضاءه بمليونين. وتتكون صفوف حزبنا اليوم من الثوريين القدامى الذين منذ سنوات النضال الثورى المناهض لليابان، ناضلوا وسط المحن والمشاق، والاعضاء القدامى الذين اتبعوا طريق الثورة بلا تحفظ حاملين رايته منذ اول يوم لتأسيسه، والاعضاء الجدد من الشباب الذين نموا فى النضال المثمر من اجل بناء وطن جديد. هذا يظهر ان حزبنا هو حزب محنك ولد من جذور تاريخية عميقة، وقد تنامى عبر السنوات الطويلة من النضال الثورى، وحزب له مستقبل واعد بحيوية وطاقات كامنة لا تنضب.

لقد تعزز حزبنا كقوة لا تتزعزع فى العواصف الثورية. فقد شن النضال المسلح، وناضل من اجل البناء الاقتصادى، وناضل ضد الاعداء الطبقيين الداخليين وكذلك

المعتدين الامبرياليين الاجانب. وفى خضم العمليات هذه، اختبر وجرب واكتسب ثروات وافرة من الخبرة.

لقد احرز حزبنا ظفرا كبيرا لفكرة زوتشيه واحدث الوحدة المتينة لصفوف الحزب فى الفكر والارادة بواسطة النضال الضارى ضد اتجاهات الفكر الانتهازى من مختلف الالوان والاشكال مثل الفئوية والاقليمية والجمود العقائدى والتحريفية وكذلك كافة انواع البقايا الفكرية غير السليمة التى تقوض وحدة وتلاحم الحزب. ان تحقيق وحدة وتلاحم الحزب المتينين المنطلقين من فكرة زوتشيه هو نصر كبير اسرنا اليوم اكثر من اى شىء آخر ونحن نحتفل فيه بالذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب.

نظرا لخدماته المكرسة للوطن والشعب، ولمآثره العظيمة وللاسهامات الرائعة فى النضال من اجل الاشتراكية والشيوعية، حظى حزبنا بالدعم اللامحدود وبالثقة العميقة من قبل شعبنا. كل افراد الشعب الكورى يقدرون اليوم حزب العمل الكورى تقديرا عاليا "كالحزب الام" معبرين عن ايمانهم اللا محدود واخلاصهم له، ومتأججين بعزم راسخ لاتباعه تجاه الشيوعية، وواضعين مصائرهم بين يديه كاملة.

ان وضع حزبنا اليوم جيد جدا وآفاقه واعدة.

اليوم، نحن سعداء جدا بالاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا يخالجنا شعور بالرضى الشديد بالانجازات الكبرى التى حققها فى العقود الثلاثة وبثقة لا تتزعزع بأنه حتما سينجز قضية الشيوعية تحت راية الماركسية اللينينية وفكرة زوتشيه.

ايها الرفاق،

الثورة الكورية لا تزال تواجه طريقا طويلا وصعبا. ينبغى ان نوحد البلاد المنقسمة ونبنى جنة على ارض الثلاثة آلاف رى لكافة ال ٥٠ مليون من شعبنا حتى يعيشوا حياة سعيدة.

ان النضال لتوحيد الوطن هو نضال صعب وشاق للغاية. بغية توحيد الوطن، يجب علينا ان نحارب الامبرياليين الامريكيين زعماء الامبرياليين العالميين وكذلك كافة قوى الثورة المضادة فى الداخل والخارج التى يشجعها الامبرياليون الامريكيون. فى هذا النضال، ينبغى ان نجتاز العديد من المحن وان نكون مستعدين للتضحية بأنفسنا.

ان النضال من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية ليس نضالا سهلا هو الآخر على الاطلاق. لتحقيق هذا، ينبغى ان نتغلب على العديد من المصاعب والمشاق ونواصل الثورة جيلا بعد جيل حتى النهاية.

اذا كان لنا ان نقوم بتحقيق هذه المهام الثورية الصعبة والجسيمة بنجاح، ينبغى ان نقوم بتعزيز حزبنا، هيئة الاركان العامة للثورة، بكل الوسائل المتاحة. ان مستقبل الثورة الكورية ومصير شعبنا يعتمدان على ما اذا عززنا وطورنا حزبنا باطراد الى منظمة ثورية طليعية للطبقة العاملة ام لا، وهنا يكمن الضمان الحاسم لانتصار الثورة.

الوحدة والتلاحم للحزب المنطلقان من الماركسية اللينينية وفكرة زوتشيه هما حياة وروح حزبنا ومصدر قوته التى لا تقهر. يجب ان نرسى النظام الفكرى الوحيد على نحو امتن فى الحزب ككل ونضمن ضمانا اكيدا وحدة صفوف الحزب فى الفكر والارادة وكذلك تلاحمها الثورى باستمرار. على كافة الثوريين القدامى واعضاء الحزب القدامى والعاملين الشباب، ان يتحدوا صفا واحدا ويواصلوا نضالهم مضافرين قواهم من اجل تطوير حزبنا باكثر صلابة.

اضافة الى تعزيز الحزب، من الضرورى لف كل الشعب بتلاحم حوله. الحزب البعيد عن الشعب، والحزب الذي يفشل فى لف الجماهير حوله، لا يمكن ان يكون حزبا قويا ولا يمكنه ان يحقق الثورة والبناء بصورة صحيحة. يجب على حزبنا دائما ان يحمى بحزم مصالح افراد الشعب العامل ويخدمهم بكل اخلاص وبذلك يعزز روابطه مع افراد الشعب ويلفهم كلهم حوله باكثر تلاحم.

ينبغى ان نواصل الدفع بقوة الى الامام بالبناء الاشتراكى. فقط عندما نحققه بنجاح، سيكون بالامكان توحيد الوطن، واحراز استقلال البلاد كلها وانجاز قضية الاشتراكية والشيوعية بكل اعتزاز. ينبغى علينا ان نقوم بالثورات الثلاث - الفكرية والتقنية والثقافية - بعنفوان، حتى نوطد قاعدتنا الثورية اكثر فاكثر سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وندفع بالثورة الى مرحلة اعلى. يجب على كافة اعضاء الحزب والشغيلة ان يعجلوا باطراد بمعركة البناء الاشتراكى الضخم ديناميكيا وان لا يتهاونوا فى الروح التى حققوا بها الخطة السداسية قبل الموعد المحدد، وان

يندفعوا بشجاعة الى الامام باتجاه قمة جديدة اعلى للاشتراكية.

وحتى فى هذه اللحظة التى نحتفل بها بالذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، يئن شعب جنوبى كوريا تحت وطأة الحكم الفاشى الوحشى للامبرياليين الامريكيين وعملائهم. فى هذا الوقت ايضا، يناضل عدد كبير من ثوريى ووطنيى جنوبى كوريا بدون استسلام، منتظرين مساعدتنا، وقطاعات عريضة من افراد الشعب الوطنيين، قد هبت فى نضال الخلاص الوطنى، متطلعة الى الشطر الشمالى من الجمهورية كمنارة امل لها. يجب ان لا ننسى حتى للحظة واحدة اشقاءنا فى جنوبى كوريا الذين يئنون من طغيان الامبريالية الامريكية وعملائها، وان ندعم ونشجع ثوريى وشعب جنوبى كوريا بنشاط فى نضالهم العادل. من خلال المساعى النشطة لشعب شمالى كوريا وجنوبيها، فان حواجز التجزئة سوف تتحطم، وستعاد روابط شرايين دم الامة المنفصمة مرة اخرى، واليوم آت لا ريب فيه حيث سيتمتع كل افراد شعبنا بحياة سعيدة فى وطن موحد.

ينبغى على حزبنا ان يبذل جهودا دؤوبة لتعزيز تضامنه مع القوى الثورية العالمية. يجب ان نواصل النضال بهمة لتوسيع صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع ثورتنا وان ندعم ونشجع بنشاط شعوب كل البلدان فى العالم فى نضالها الثورى ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى. وفى المستقبل ايضا، كما كان فى الماضى، فان حزب العمل الكورى وهو يرفع عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة، سيواصل النضال بعنف من اجل ظفر قضية السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية والشيوعية، بوحدة مع البلدان الاشتراكية، والاحزاب الشيوعية والعمالية والطبقة العاملة العالمية، وبلدان العالم الثالث، ومع كافة شعوب العالم التقدمية.

ايها الرفاق،

فى مجرى النضال طوال ٣٠ عاما الماضية، حقق حزبنا انجازات كبرى ستشرق متألقة الى الابد فى التاريخ، وبرهن بوضوح على عدالة قضيته وحيويته التى لا تقهر.

حقا، ان ال ٣٠ عاما التى سار فيها حزبنا هى ٣٠ عاما من النضال والتقدم، و٣٠ عاما من الانتصارات والامجاد. ان المآثر الخالدة لحزبنا خلال ال٣٠ عاما

الماضية ستسجل بأحرف من ذهب فى تاريخ الحركة الشيوعية فى بلادنا.

ومع ال ٣٠ عاما من التاريخ المكلل بالانتصارات والامجاد، امام حزبنا مستقبل مشرق ايما اشراق. ان حزبنا الذي يناضل من اجل قضيته الثورية العادلة تحت راية فكرة زوتشيه، سينتصر دائما فى المستقبل ايضا.

لنتوحد جميعا بثبات حول اللجنة المركزية للحزب تحت راية الماركسية اللينينية والراية الثورية لفكرة زوتشيه الخفاقتين، ونسير الى الامام بكل عزم من اجل توحيد الوطن وظفر الثورة على نطاق البلاد كلها، ومن اجل استكمال قضية الاشتراكية والشيوعية.

فى هذه المناسبة ذات المغزى الكبير حيث نحتفل بالذكرى ٣٠ لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد، اقترح ان نشرب نخب التعزيز والتطوير المطردين لحزبنا، ونخب صحة كل اعضاء الحزب الذين ناضلوا بكل تفان من اجل الثورة رافعين عاليا راية الحزب، ونخب صحة طبقتنا العاملة البطلة ومزارعينا التعاونيين ومثقفينا العاملين وكافة افراد الشغيلة الآخرين، الذين ساروا بدأب فى طريق الاخلاص تحت قيادة الحزب، ونخب صحة الرفاق الممثلين لحزب التوحيد الثورى وثوريى جنوبى كوريا، ونخب صحة اعضاء مختلف وفود تشونغريون الذين يزورون ارض الوطن وكافة ال٦٠٠ الف من المواطنين المقيمين فى اليابان، ونخب صحة وفد الحزب الشيوعى الاسبانى برئاسة الرفيق سانتياجو كاريللو، الامين العام للحزب الشيوعى الاسبانى، ونخب صحة الرفيق ايميل بوبو، عضو اللجنة السياسية التنفيذية للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى امين اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس مجلس الدولة لجمهورية رومانيا الاشتراكية، ونخب صحة وفد الحزب الشيوعى الكوبى برئاسة الرفيق غاليرمو غارسيا فرياس، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب ونائب رئيس وزراء الحكومة الثورية لجمهورية كوبا، ونخب صحة وفد تجمع الشعب التوغولى برئاسة السيد يايامالوو عضو مكتبه السياسى ووزير التربية الوطنية لجمهورية توغو، ونخب صحة السيدة سونيترا روباسينغاى، سكرتيرة مكتب رئيس الوزراء للتنسيق وعضوة لجنة الشؤون الخارجية لجمهورية سرى لانكا ومرافقيها، ولصحة وفد جبهة تحرير الموزامبيق برئاسة السيد جواكيم مونهيبو عضو

لجنتها المركزية، ونخب صحة وفد حزب المؤتمر الشعبي الوطنى لغويانا برئاسة السيد ب. رامساروب رئيس الحزب ووزير الشئون البرلمانية، ونخب صحة وفد الجبهة الشعبية الوطنية المجرية برئاسة الرفيق بوغار زونسوناى، عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ونائب رئيس المجلس الوطنى للجبهة، ونخب صحة وفد حزب كوستاريكا الاشتراكى برئاسة السيد ألفارو مونتيرو مازيا الامين العام للجنته المركزية، ونخب صحة الوفد الحكومى لجمهورية اوغندا برئاسة السيد هنرى ك. م. كييمبا وزير الصحة، ونخب صحة وفد حزب الوحدة الوطنية والتقدم فى بوروندى برئاسة السيد باراهيندوكا جين عضو لجنته المركزية والسكرتير الاول للجنة الحزبية فى محافظة موييكا ومحافظ مويينكا، ونخب وفد حزب الشعب الموريتانى برئاسة السيد بول ماليك، عضو مجلسه الوطنى والرئيس الفخرى لاتحاد الشغيلة وسكرتير لجنة الحزب فى الحى الثالث فى نواكشوط، ونخب صحة وفد الوطنية اللاوسية برئاسة السيد سنان سوت - ثيشاك، عضو اللجنة المركزية ورئيس قسم الدعاية وممثل الجبهة فى فيانتيان وعضو المجلس السياسى للتآلف الوطنى اللاوسى، ونخب صحة وفد الحزب الاشتراكى اليابانى برئاسة السيد اكاماتسو ايسامو، نائب رئيس لجنته المركزية التنفيذية، والوفود الاجنبية الاخرى والمبعوثين الدبلوماسيين الحاضرين هنا للاحتفال بعيدنا، ونخب صحة كافة الرفاق الحاضرين هنا.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها السكرتير العام لمعهد العلاقات الدولية فى ايطاليا

١٣ تشرين الاول ١٩٧٥

بكل حرارة، ارحب بزيارتكم لبلادنا. اننا مسرورون غاية السرور انكم جئتم مرة اخرى مع امكم الى بلادنا، فى الوقت الذي يحتفل فيه شعبنا بالعيد المبارك، الا وهو الذكرى الثلاثون لتأسيس حزب العمل الكورى. اتمنى ان تقضوا وقتا سعيدا وممتعا فى صحة جيدة اثناء اقامتكم فى ربوع بلادنا.

والآن سأرد على اسئلتكم. وهناك العديد منها. ان مسائل كثيرة سبق ان تطرقت اليها فى تقريرى فى الاحتفال بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى. لذا، سأتطرق فقط الى بعض المسائل بايجاز.

بادئ ذى بدء، سأتحدث عن آفاق نضال حزبنا.

فى قيادته لجماهير الشعب خلال السنوات الثلاثين الماضية، حقق حزبنا انتصارات باهرة فى النضال الثورى والعمل البنائى. فلقد قام حزبنا بالثورتين الديمقراطية والاشتراكية بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وبذلك أسس النظام الاشتراكى المتقدم بعد ازاحة كل انواع الاستغلال والاضطهاد تماما وحول بلادنا التى كانت مجتمعا مستعمرا شبه اقطاعى متخلفا، الى دولة اشتراكية متطورة بفضل العمل الدؤوب لبناء الاشتراكية.

بيد اننا لا يجب ان نكتفى بذلك. لا يزال هناك كثير من الاعمال لا بد ان نقوم بها.

ينبغى ان نوحد الوطن المشطر وندفع بالبناء الاشتراكى قدما الى مرحلة اعلى.

بغية تحقيق اهدافه، ينبغى على حزبنا ان يدفع بقوة الى الامام بالثورة دون ايقاف النضال. فقط اذا استمرت الثورة، فانه من الممكن ازالة كل مظاهر التخلف الموروثة من المجتمع القديم تماما، وبناء مجتمع متطور يعيش فيه كل الشعب بالتساوى متمتعا بحياة سعيدة.

ان المهمة الثورية الرئيسية لحزبنا فى المرحلة الراهنة للبناء الاشتراكى، هى تنفيذ الثورات الفكرية والتقنية والثقافية. الثورة الفكرية هى ثورة لاجتثاث الافكار القديمة من اذهان الناس وتثوير كل افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. والثورة التقنية هى ثورة لتحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضنى وذلك بتطوير التقنية. والثورة الثقافية هى نضال لازالة التخلف فى ميدان الثقافة وخلق ثقافة جديدة تخدم جماهير الشعب العامل.

اليوم، يكرس حزبنا جهوده الرئيسية لتنفيذ مهام الثورات الثلاث فى نضاله من اجل البناء الاشتراكي.

بفضل القيادة الصائبة لحزبنا والنضال النشط لكافة افراد الشغيلة، تحققت فى بلادنا نجاحات كبيرة فى الثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

ينوى حزبنا دفع الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام وباستمرار انطلاقا من النجاحات التى تم تحقيقها. وبذلك، سيعزز القوى الثورية فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، بحيث نضع اسسا صلبة لتوحيد الوطن مستقلا وسلميا ونعجل بظفر الاشتراكية الكامل فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ثم سأتطرق الآن الى فكرة زوتشيه.

كما اشرتم اشارة صحيحة، فان فكرة زوتشيه هى الفكرة الهادية لحزبنا والدليل الهادى الثابت لكل نشاطاته.

تقتضى فكرة زوتشيه ان تحل جماهير الشعب كل مسائل الثورة والبناء بانتهاجها موقف السيدة، وذلك بالتمسك بالموقفين المستقل والابداعى. ان سيد الثورة فى كل بلد هو الشعب فى ذلك البلد. لذا، ينبغى لحزب وشعب كل بلد ان يتخلصا من الاعتماد على

الآخرين ويحلا كل مسائل الثورة والبناء بتقديرهما المستقل وجهودهما الذاتية انطلاقا من مصالح شعبهما وواقع بلادهما.

فبالتطبيق الكامل لفكرة زوتشيه فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والشئون الخارجية، امكن حزبنا وشعبنا ان يحققا انتصارات كبيرة فى الثورة والبناء.

لقد سألتمونى عن تأثير فكرة زوتشيه على الشعوب المضطهدة فى العالم. بدلا من تأثيرها عليها، إنما نعتقد بانها تحظى بدعم وتعاطف واسعى النطاق بين صفوف شعوب العالم.

اليوم، تطالب شعوب البلدان العديدة فى العالم بالاستقلالية وتناضل ضد كل انواع الخضوع. فالشعوب المستقلة والمضطهدة التى رزحت لزمن طويل تحت نير الامبريالية والاستعمار فى الماضى، بزغت كسيدة على مسرح التاريخ وتصوغ مصائرها بنفسها بصورة مستقلة. وحتى بعض البلدان الرأسمالية، ناهيك عن البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث، تطالب بالاستقلالية على المسرح الدولى. هذا يبين ان الاتجاه العصرى ليتمثل فى ان شعوب العالم تسير نحو الاستقلالية.

اعتبر انه لامر طبيعى ان تطالب الشعوب فى العالم بالاستقلالية. ما من انسان يرغب ان يعيش خاضعا للآخرين او يسمح بأن تنتهك كرامة وسيادة امته.

وبالرغم من اننا اصلنا فكرة زوتشيه انطلاقا من متطلبات الثورة الكورية، فانها تكتسب دعما ايجابيا وتعاطفا كبيرا اليوم من شعوب العالم التقدمية، لانها فى اعتقادى تتطابق مع الاتجاه المعاصر للفكر وتطلعات الشعوب فى العالم.

يقوم الامبرياليون الآن بكافة انواع المحاولات الشريرة لكبت المسيرات الكبيرة للشعوب فى العالم السائرة نحو الاستقلالية، ولكن ما من قوة يمكن ان توقف حركة التقدم لهذه الشعوب التى تخطو الى الامام بصورة مستقلة ممسكة مصائرها بايديها

واستطرادا، سأشرح العوامل التى ادت الى التطور السريع للبناء الاشتراكى فى بلادنا.

البناء الاشتراكى فى بلادنا تقدم ويتقدم بسرعة عالية للغاية.

فباظهار البطولة التى لا تقارن والتفانى تحت قيادة حزب العمل الكورى، خلق شعبنا معجزة كبرى، الا وهى تحقيق التصنيع خلال ١٤ عاما فقط، وهى مهمة اخذت من البلدان الاخرى قرنا كاملا او عدة قرون لانجازه. وحتى بعد تحقيق التصنيع الاشتراكى، تقدم بناؤنا الاشتراكى الى الامام باستمرار وبسرعة عالية. ففى السنوات الاخيرة بصفة خاصة، حتى عندما ينخفض الانتاج بحدة فى البلدان الرأسمالية بسبب النقص فى المواد الخام والوقود، يتطور اقتصاد بلادنا باستمرار وبسرعة فائقة. فالخطة السداسية فى بلادنا، نفذت قبل اكثر من سنة من الموعد المحدد من حيث اجمالى قيمة الناتج الصناعى، وفى هذه الفترة بلغ معدل النمو السنوى للانتاج الصناعى ٤ر١٨ بالمائة فى المتوسط، وهو معدل اعلى بكثير مما هو مقرر فى الخطة.

ان البناء الاشتراكى يتقدم بسرعة عالية جدا فى بلادنا، وهذا مرده كلية الى القيادة الصائبة لحزب العمل الكورى.

منذ الايام الاولى لتنكب شعبنا الى طريق بناء حياة جديدة، وضع حزبنا خط بناء اقتصاد وطنى مستقل، يمكن من تسيير حياة البلاد والشعب الاقتصادية بأنفسنا وبمواردنا وتقنيتنا الذاتيتين وبجهود شعبنا وفق مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية، وناضل من اجل تحقيقه.

ان احدى المسائل الهامة للغاية فى بناء اقتصاد مستقل هى تطوير الصناعة، اعتمادا على قواعد المواد الخام الصلبة الذاتية.

قال بعض الناس بأنه لتطوير صناعة الطاقة فى بلادنا، لا بد ان نسير فى اتجاه بناء محطات طاقة كهربائية تسير بالنفط. بيد ان حزبنا اعتبر ان تشغيل محطات طاقة كهربائية اعتمادا على النفط المستورد من البلدان الاخرى غير مأمون، فسار نحو اتجاه حل مسألة الطاقة بواسطة استخدام موارد طاقتنا المائية والفحم المتوفرين فى بلادنا. نتيجة لذلك، يقف اقتصادنا اليوم بعيدا عن ازمات الوقود الحاصلة على نطاق العالم. لقد تمسكنا بثبات بمنهاج سد اكثر من ٧٠ فى المائة من حاجتنا للمواد الخام بأنفسنا فى كافة فروع الصناعة.

ان مواصلة تقدم اقتصادنا بسرعة عالية فى السنوات الاخيرة، بدون تأثره بالتقلبات

الاقتصادية الحاصلة على نطاق العالم، تظهر بجلاء مدى صواب خط حزبنا لبناء اقتصاد مستقل ومدى جبروت الاقتصاد المستقل المبنى فى بلادنا وصناعتنا المستقلة.

جماهير الشعب هى سيدة الثورة والبناء، وهى مضطلعة مباشرة بتغيير الطبيعة والمجتمع. فما من احد اقوى واذكى من جماهير الشعب، وان نجاح النضال الثورى والعمل البنائى يعتمد، فى نهاية المطاف، على كيفية تعبئة الجماهير الشعبية لهذا الهدف. لقد تمسك حزبنا بحزم بمبدأ الدفع بقوة الى الامام بالبناء الاشتراكى، مؤمنا بالطاقة الابداعية التى لا تنضب للجماهير الشعبية وبالاعتماد عليها. فكلما واجه مهمة شاقة ومعقدة فى البناء الاشتراكى، نزل الى اوساط الجماهير العاملة واستشارها عن طريقة حلول المسائل وحل المسائل المعلقة باطلاق العنان لقوة وحكمة الجماهير.

تظهر خبرتنا ان السر وراء تقدم البناء الاقتصادى بسرعة فائقة، يكمن بالضبط فى الاعتماد على جماهير الشعب العامل واستنهاض جماهير عريضة له.

والآن سأتطرق الى مسألة توحيد كوريا.

توحيد الوطن المشطور، هو الامنية القومية الاسمى للشعب الكورى بأسره، وهو المهمة الثورية الاكثر اهمية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا.

ان توحيد بلادنا هو، فى جوهره، مسألة استعادة اراضينا وسكاننا اللذين اغتصبهما الامبرياليون الاجانب، وضمان السيادة القومية الكاملة على نطاق البلاد كلها.

ان المنهاج الاساسى الذي يتبعه باستمرار حزبنا وحكومة جمهوريتنا حول مسألة توحيد الوطن، هو تحقيقه بقوى الشعب الكورى نفسه بصورة مستقلة، دون تدخل اية قوى خارجية، وبالطرق السلمية وفق مبادئ ديمقراطية. وطبقا لهذا المنهاج الاساسى، وضع حزبنا وحكومة جمهوريتنا حتى الآن العديد من المقترحات العقلانية للتوحيد، وناضلا بدأب لتحقيقها.

بيد انه بسبب التحركات العائقة من قبل الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، لم يتوحد وطننا بعد، ولا تزال تقف عوائق وصعوبات كبيرة فى طريق توحيد الوطن.

ان توحيد الوطن المستقل والسلمى يتطلب، بادئ ذى بدء، خلع خوذات "قوات الامم المتحدة" من على رؤوس الجيش الامريكى المحتل لجنوبى كوريا وسحبهم

كاملا. ان احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا وسياستهم العدوانية، يشكلان العائق الرئيسى لتوحيد بلادنا المستقل والسلمى، والعامل الاساسى لتهديد السلام فى كوريا. ليس الا بانسحاب الجيش المعتدى للامبرياليين الامريكيين، يمكن ان ينفتح الطريق لحل التوحيد المستقل والسلمى لكوريا.

ومن اجل التوحيد المستقل والسلمى للوطن، ينبغى استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام شريطة انسحاب الجيش الامريكى من جنوبى كوريا. ان اتفاقية الهدنة العسكرية الكورية بصفتها اتفاقية لوقف الاعمال الحربية فى كل الاحوال، غير قادرة على ضمان سلام دائم فى بلادنا. لذا، بعقد اتفاقية سلام بين موقعى اتفاقية الهدنة - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة - ينبغى ضمان سلام دائم فى كوريا وخلق الظروف المؤاتية لحل المسألة الكورية حلا سلميا.

اذا ارادت الولايات المتحدة السلام فى كوريا وحل المسألة الكورية حلا سلميا، ينبغى عليها ان تتخلى عن سياسة اصطناع "كوريتين" ومخططاتها لاشعال نيران حرب جديدة، وتستبدل اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام، وان تنسحب من جنوبى كوريا بدون تأخير.

مباشرة بعد توقيع اتفاقية سلام بين بلادنا والولايات المتحدة وانسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا، ينبغى اتخاذ اجراءات ملموسة بين شمالى كوريا وجنوبيها تضمن مراعاة مبادئ البيان المشترك الشمالى - الجنوبى، وتخفيض قواتهما المسلحة تخفيضا كبيرا، ومنع الاصطدامات المسلحة وعدم لجوء اى طرف الى قوة السلاح ضد الطرف الآخر. بهذه الطريقة، ينبغى خلق ظروف حقيقية قادرة على ازالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وازالة سوء التفاهم وعدم الثقة وتحقيق الوحدة القومية والتوحيد السلمى.

انه لقانون تطور التاريخ ان يحقق النضال الثورى للشعوب من اجل الاستقلال الوطنى انتصارا وان تنهار الامبريالية. ما من امبريالية يمكنها ان تحتل البلدان الاخرى الى الابد، وتجعل الامم الاخرى عبدة للاستعمار الى الابد. يبذل الامبرياليون الامريكيون كل محاولة لاصطناع "كوريتين" وجعل جنوبى كوريا مستعمرة دائمة لهم. لكن لا جدوى لهم من ذلك.

فبفضل النضال الموحد للشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها، وضغط شعوب العالم اجمع، سوف يطرد الامبرياليون الامريكيون عاجلا من جنوبى كوريا وستحبط وتسحق مناورات الانقساميين فى الداخل والخارج لاصطناع "كوريتين"، وسوف تتحقق القضية التاريخية لتوحيد الوطن حتما.

فى الختام، سأضع ملاحظات موجزة حول نضال شعوب العالم الثالث لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

تناضل شعوب العالم الثالث الآن لازالة بقايا الحكم الاستعمارى الامبريالى وبناء اقتصاد وطنى مستقل وثقافة وطنية، وفى الوقت نفسه تخوض نضالا مشتركا قويا لازالة النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

ان اعمال الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة، ومؤتمر الامم المتحدة حول قانون البحار، ومؤتمر البلدان النامية حول المواد الخام والتنمية، ومؤتمر ليما لوزراء خارجية دول عدم الانحياز، والدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة التى انعقدت فى السنوات الاخيرة، كلها تشير الى حقيقة ان نضال شعوب العالم الثالث لسحق كل سياسات الامبرياليين فى النهب والتهديد، واقامة نظام اقتصادى دولى جديد، يتعمق ويتطور. ان النضال المشترك للبلدان العربية ضد مطالب الامبرياليين غير العادلة بالنسبة الى النفط هو ايضا حلقة من حلقات نضال شعوب بلدان العالم الثالث لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد. انه لامر جيد جدا ان يشتد هذا النضال يوما عن يوم.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى يقدمان الدعم النشط لنضال شعوب العالم الثالث من اجل الغاء النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامة نظام اقتصادى دولى جديد.

ان النظام الاقتصادى الدولى القديم هو نتاج النظام الاستعمارى والعتلة الهامة بيد الامبريالية للسيطرة والتسلط والاستغلال والنهب. لذا، ينبغى ان نسحق النظام الاقتصادى الدولى القديم الذي اقامه الامبرياليون ونقيم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا وفق مبدأ المساواة والمنافع المتبادلة و الاستقلالية.

لقد سألتمونى، هل سيحدث ثمة تغيير فى وضع النظام الاقتصادى الدولى الحالى. اذا ناضلت كل الشعوب التقدمية فى العالم، بما فيها شعوب العالم الثالث بالقوى المتحدة، فانها حتما ستقيم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا متساويا بعد ازالة النظام الاقتصادى الدولى القديم.

اننى، اذ انتهز هذه الفرصة، اود ان اعبر عن شكرى للشعب الايطالى الذي يؤيد قضية شعبنا الثورية، واتمنى له نجاحات اكبر فى نضاله العادل.

حديث مع الكاتب والصحفى الاسترالى ويلفريد بورتشيت

٢١ تشرين الاول ١٩٧٥

اننى مسرور جدا لقبولك دعوتى لزيارة بلادنا وحضور الاحتفالات بالذكرى ٣٠ لتأسيس حزبنا.

لقد كرست نصف عمرك تقريبا لكوريا. فاكثر من ٢٠ عاما عملت الكثير وقدمت خدمات جلى لبلادنا. لذا، على الرغم من عيشك على بعد مسافة طويلة جدا، دعوناك لحضور الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا. اننى ممنون لك لحضورك احتفال هذه الذكرى، بحيث يضيف جوا بهيجا.

انك صديق طيب لنا. وارى انه لشرف ان يكون لنا صديق ممتاز مثلك.

تلقيت قائمة اسئلتك. وانت صديق قديم لى، فلا داعى اذن ان تكون هناك تحفظات بيننا. لذا، سأطرح بعض الملاحظات على شكل حوار ردا على اسئلتك.

اولا وقبل كل شىء، سأحدثك عن نتائج تنفيذ الخطة السداسية فى بلادنا وآفاق المستقبل.

لقد نفذنا الخطة السداسية قبل سنة واربعة اشهر من الموعد المحدد. ففى نهاية شهر آب هذا العام، احتل شعبنا القمم الرئيسية للخطة السداسية ونفذ الخطة على ضوء اجمالى قيمة المنتوج الصناعى.

بيد ان هناك قمتين لم يتم بلوغها بعد. الاولى هى قمة الفولاذ والثانية هى قمة

الاسمنت. لقد فشلنا فى بلوغ هاتين القمتين بسبب اضاعتنا للوقت فى استيراد التجهيزات الحديثة الكبيرة من البلدان الاخرى. هاتان القمتان سيتم بلوغهما فى النصف الاول من العام القادم.

فى فترة الخطة السداسية، بذلنا جهودا جبارة لتطوير الصناعة الخفيفة. فى فترة الخطة السباعية السابقة لم نستطع وضع استثمار كبير فى الصناعة الخفيفة بسبب تطوير بنائنا الدفاعى على ضوء الوضع الدولى المتأزم بما فيه أزمة البحر الكاريبى. وبالتالى ضاعفنا الاستثمار فى الصناعة الخفيفة فى الخطة السداسية الحالية. خلال هذه الفترة، وضعت استثمارات كبيرة فى صناعات المواد الغذائية والغزل والنسيج والملابس المحبوكة والاحذية والصناعات الخفيفة الاخرى لتعويض ما لم نستطع القيام به فى الخطة السباعية السابقة. وبالنتيجة، نفذنا الخطة السداسية قبل الموعد المحدد بوقت كبير من حيث قيمة المنتوج.

فى الوقت الراهن، العديد من بلدان العالم تعانى النقص فى الغذاء والوقود والمواد الخام. ولكن نحن لا نجابه هذه المصاعب.

لقد اكتفينا ذاتيا فى الغذاء منذ زمن طويل.

جاء فى مجلة اجنبية ان منطقة القطب الشمالى المتجمد قد تضاعفت بنسبة ١٢ فى المائة وبذلك شكلت جبهة باردة. هذه الجبهة الباردة سببت تغييرات جذرية فى الطقس فى العالم اجمع. يقال بأن الطقس فى هلسينكى وكوبنهاجن فى الصيف الماضى ارتفع الى ٥٦ ـ ٦٠ درجة، بينما فى موسكو هبط الى ٣ درجات او الى درجة الصفر احيانا، وتساقطت الثلوج فى شهر آب الاخير. ان نهر الدانوب الذي لم يفض عدة قرون، اجتاحت فيضاناته حوافه فى الصيف الماضى، مسببة اضرارا فى العديد من البلدان الاوروبية. كما ان الجبهة الباردة سببت اضرارا من الصقيع والفيضانات والجفاف فى اليابان ناهيك عن جنوبى كوريا.

بيد اننا تنبأنا بامكانية التأثير من الجبهة الباردة فاتخذنا السبل الكفيلة بمعالجتها منذ عام ١٩٧٣. هذه منعت اية اضرار.

قبل فترة، زار بلادنا وفد الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى. وكان احد

اعضائه خبيرا زراعيا. وكان وكيلا سابقا لوزارة الزراعة فى الحكومة اليابانية. لقد ذهل ذهولا كبيرا عندما رأى الوضع الزراعى فى بلادنا. بعد عودته الى اليابان، كتب اعضاء الوفد مقالات جيدة. فى احد الايام، خططوا لزيارة كايسونغ. وفجأة فى ذلك اليوم، هطل مطر بعلو ٣٠٠ مم فى منطقة كايسونغ. وهطل مطر غزير فى سيؤول ايضا، القريبة من كايسونغ. وقد تحدثت اذاعة سيؤول عن جرف الفيضانات للناس والخنازير والبيوت. عند سماعهم لهذه الانباء من الراديو، فكر الزوار اليابانيون، بأنه لن يكون بمقدورهم الوصول الى كايسونغ. بيد انه، جاءت مكالمة من كايسونغ مفادها انه من الصعب لهم ان يزوروا كايسونغ فى ذلك اليوم، حيث كان المطر شديد الغزارة، وانه من الافضل لهم ان يزوروها فى اليوم التالى. فكر اليابانيون انه طالما ان هناك علو ٤٠٠ مع من المطر فجأة، فان البيوت والمحاصيل ستنجرف وستكون هناك اضرار فيضانات جسيمة. وعند وصولهم كايسونغ فى اليوم الثانى، وجدوا ان المحاصيل الزراعية لم تتضرر، ولم ينجرف حتى بيت واحد. لقد ذهلوا ذهولا كبيرا من جراء ذلك. وعبروا عن دهشتهم بعدم تأثر كايسونغ على الاطلاق من الامطار الغزيرة، متأكدين بأن حتى اليابان التى قيل ان لديها نظام رى متقدم، قد تتضرر منها.

فى هذا العام، جنينا محصولا وفيرا بصرف النظر عن الظروف المناخية غير المؤاتية للغاية.

نحن ليس لدينا نقص فى الغذاء الآن، بل وندخر منه وحتى نصدر الغذاء. نصدر البعض منه الى البلدان الاشتراكية ونمون البعض منه الى البلدان التى تطلب مساعدتنا عندما يكون لديها نقص. فى العام الماضى، اعطينا ٢٠٠ الف طن من الارز لاندونيسيا بطلب منها.

بلادنا حتى الآن لم تنتج النفط. ان المسح الاستكشافى الذي يسير الآن يظهر اشارات النفط. لذا، هناك امكانية استخراجه فى المستقبل.

نحن لن نبنى محطات كهرباء تسير بالنفط، قبل ان ننتج نفطنا الخاص. بعض علمائنا اقترحوا ذات مرة ان نبنى هذه المحطات. لقد ادعوا ان بناء محطة كهرباء

تسير بالنفط يأخذ اقل وقت من بناء محطة كهرمائية. ولكننى عارضت. ان بناءها قد يأخذ اقل وقت من بناء محطة كهرمائية. ولكنه يكلف اكثر فى تشغيلها.

لدى بلادنا عديد من الانهار، لذا يمكننا ان نبنى محطات كهرمائية كما انها غنية بالفحم حتى يمكننا ان نبنى محطات كهرحرارية. لماذا نبنى اذن محطات كهرباء تسير بالنفط المستورد؟ فى الوقت الراهن، يعانى العالم ازمة النفط، ولكن بلادنا تجنبت هذا المصير لاننا طورنا صناعة الطاقة والاعتماد على مصادرنا الخاصة. لذلك، يقدر علماؤنا الآن تقديرا كبيرا صواب سياسة الحزب حول تطوير صناعة الطاقة باستخدام مصادرنا الخاصة.

نفس الشيء ينطبق ايضا على المواد الخام. تمسكنا بثبات بمنهج تطوير صناعتنا، اعتمادا على موادنا الخام. نطور الآن صناعتنا، اعتمادا على موادنا الخام باكثر من ٧٠ فى المائة منها. لذا، نحقق درجة عالية من سرعة النمو الصناعى بالرغم من التقلبات الاقتصادية فى العالم. اسعار السلع ترتفع بجنون فى العديد من بلدان العالم بسبب ازمات المواد الخام، ولكن بلادنا لا تعرف تقلبات الاسعار. فى الحقيقة ان اسعار سلعنا المصنعة انخفضت بنسبة ٣٠ فى المائة كمتوسط فى العام الماضى.

ان بناءنا الاشتراكى يسير سيرا رائعا. والامور تسير جيدة فى الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والزراعة وصيد الاسماك وكافة ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى.

حقيقة، ان شعبنا لا يعيش فى ترف مثل الاوروبيين، لان بلادنا لم تتوحد بعد. بيد انه ما من احد يسير باسمال بالية او حافى القدمين، وما من احد ينام تحت شجرة فى بلادنا، كما ارى، ان مسائل الاكل والملبس والمسكن قد حلت حلا مرضيا فى بلادنا.

اننا نخطط الآن لوضع خطة بعيدة المدى.

وكما كان فى الماضى، فانه فى المستقبل ايضا، سنواصل تطوير الصناعة اعتمادا اساسيا على موادنا الخام ونركز الجهود الرئيسية على تطوير صناعات الفولاذ والاسمنت والكيماويات والطاقة الكهربائية.

بغية تطوير الصناعة، ينبغى ان تعطى الاولوية لصناعة الطاقة الكهربائية قبل اى فرع آخر.

بلادنـا لـم تسـتغل بعـد كافـة مصـادر طاقتهـا الكهرمائيـة. فلـديها احتياطـات وافـرة لتوليد الكهرباء وذلك باستخدام هذه المصادر.

اثناء الحرب، كلفت معلمى وطلبة جامعة كيم إيل سونغ بمهمة دراسة مسألة بنـاء قنـوات نهـر دايـدونغ ونهـر آمـروك ونهـر ريسـونغ وكـذلك الانهـار الكبيـرة الاخـرى فـى بلادنا لمنـع الفيضـانات، ولاستخدام مصـادر الطاقـة المائيـة استخداما فعـالا. وبجهـودهم الموحدة، وضعوا خطـة رائعـة لاسـتغلال نهـر دايـدونغ وقدموها لـى فـى العـام الماضـى. وطبقا للخطـة، بالامكان انشاء طاقة توليد اكثر من مليون كيلوواط فى ذلك النهر وحده.

اذا استغللنا نهر آمروك والانهار الكبيرة الاخرى فى بلادنـا، يمكننـا توليد كميات هائلـة مـن الكهربـاء. ان نهـر آمـروك يجـرى بـين بلادنـا والصـين. لهـذا السـبب، نجـرى مشاورات مع الصين حول تطـوير هـذا النهـر. اذا طورنـاه فـى المستقبل، بامكاننـا توليد طاقة تقدر بعدة ملايين كيلوواط ساعى من ذلك النهر وحده.

وهناك العديد من المحطات الكهروحرارية ينبغى بناؤها فـى المسـتقبل. اننـا ننـوى بناءها فى المناطق التى تنتج الفحم.

اننا نخطط لانتاج ٥٠ مليار كيلوواط من الكهرباء فى المستقبل بهذه الطريقة.

بلادنـا غنيـة ايضـا باحتياطـات مـن الحديـد الخـام. واكثـر مـن ذلـك، ان محتـواه المعدنى عال جدا. اننا ننتج الحديد والفولاذ منه لصنع الآلات وبيعها للبلدان الاخرى.

اننـا ننـوى فـى المسـتقبل انتـاج ١٠ - ١٢ مليـون طـن مـن الفـولاذ. فطالمـا نبنـى الافـران العاليـة ونـنـتج معـدات الاسـتخراج بأنفسـنا، فانـه بالامكـان ان نـنـتج ١٠ - ١٢ مليون طن من الفولاذ كما جاء فى خطتنا.

كما ان بلادنا غنيـة بالنحـاس والرصـاص والزنـك والمعـادن الملونـة الاخـرى. اننـا نخطـط لانتـاج مليـون طـن مـن المعـادن الملونـة فـى المسـتقبل. بهـذه الكميـة، اعتقـد اننـا سنكون قـادرين علـى كسـب مبـالغ هائلـة من العملـة الاجنبيـة. كمـا ان رصاصـنا وزنكنـا يحتلان مكانـا هامـا فـى السـوق العـالمى. لقد قيـل انـه عند انعدام موادنـا الخـام هذه فـى السوق العالمى ترتفع اسعارها بشكل ملحوظ.

اننا نطور الآن الموارد الجوفية على نطاق واسـع وذلـك باسـتبدال معـدات صـناعة

الاستخراج بمعدات كبيرة عالية السرعة، واستخدام الانابيب والبساط الناقل فى النقل بصورة واسعة. ينبغى ان نطور ونستخدم استخداما فعالا مواردنا الجوفية الثمينة. لماذا نتركها مدفونة تحت الارض؟

اننا نخطط لانتاج ١٠٠ مليون طن من الفحم و٢٠ مليون طن من الاسمنت فى المستقبل. وبلوغ هاتين القمتين هو ضمن قدرتنا.

هذه الكميات الهائلة من الفولاذ والاسمنت ليست لاستخدامنا نحن فقط. كيف يمكننا ان نستخدم وحدنا ٢٠ مليون طن من الاسمنت؟ بانتاج كميات كبيرة من الفولاذ والاسمنت، اننا لا ننوى تلبية الحاجات المحلية فحسب، بل نساعد بلدان العالم الثالث، وبلدان القوى الصاعدة. اليوم، ان بلدان العالم الثالث بدأت البناء على نطاق واسع، وحاجتها الى هذه الاشياء كالفولاذ والاسمنت كبيرة. اننا ننوى ان نبيع كمية منها لبلدان العالم الثالث ونساعدها انطلاقا من الموقف التعاونى.

اننا نخطط لانتاج ١٠ ملايين طن من الحبوب فى المستقبل.

اننا نستعمل طريقة الزراعة المكثفة، بسبب ان الاراضى المزروعة فى بلادنا قليلة.

ان الرى والكهربة للاقتصاد الريفى فى بلادنا قد استكملا تماما. والآن تواجهنا مهمة التطبيق الكامل للكيمأة والمكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. هذه المهمة ايضا، يمكن تحقيقها بسرعة. قد تم انشاء مصنع الجرارات الحديث الكبير، وكذلك مصانع الآلات الزراعية المقطورة ومصانع تركيب الجرارات فى العديد من المناطق. اننا نخطط لزيادة الجرارات لكل ١٠٠ هكتار من الاراضى المزروعة الى ٨ ـ ٩ جرارات ومستقبلا الى ١٠ ـ ١٢. عندما يتم ذلك، سوف نبلغ مستوى البلدان الاوروبية المتقدمة.

ان اجادة تسوية الاراضى مطلوبة لمكننة الزراعة. ان الجرارات المطلوبة للمكننة الشاملة، يمكن انتاجها فى وقت قصير. ولكن تسوية الارض تأخذ زمنا طويلا، بسبب انه يمكن القيام بها ما بين جنى المحاصيل فى الخريف والحراثة فى الربيع فى العام التالى، ثم تتوقف عندما تتجمد الارض جدا فى الشتاء.

ان خطتنا هى اولا البدء بالمكننة فى السهول، ثم توسيعها تدريجيا الى المناطق بين السهول والجبال، ثم الى المناطق الجبلية.

تشهد بلادنا محاصيل وافرة كل عام. خمسة ملايين طن من الحبوب، كافية لسكان الشطر الشمالى من الجمهورية. فى العام الماضى، جنينا سبعة ملايين طن من الحبوب. وزراعة هذا العام برهنت على نجاح اكبر من العام الماضى. اننا نتوقع زيادة ٨٠٠ الف - مليون طن اكثر من العام الماضى. ان الرقم الحقيقى غير متوفر الآن، بسبب ان درس الحبوب لم يستكمل بعد. ولكننا متفائلون ببلوغ قمة ٨ ملايين طن من الحبوب هذا العام. فطالما اننا وضعنا الاساس لمواصلة زيادة انتاج الحبوب، لا يبدو هناك اية مشكلة لانتاج عشرة ملايين طن من الحبوب فى المستقبل.

اننا نخطط لزيادة انتاج الآلات الى خمسة ملايين طن.

وسوف ننتج خمسة ملايين طن من المنتجات المائية فى المستقبل، وذلك ببذل الجهود الكبيرة لتطوير صيد الاسماك.

ان التيار البارد والتيار الدافئ يلتقيان فى البحر الشرقى لبلادنا، وهناك بالضبط تتدفق الاسماك فى التيارين. لذا، ان مناطق الاصطياد فى واونسان وهامهونغ هى افضل الاماكن حقا. فاستنادا الى قول العلماء، عندما تتدفق الاسماك فى البحر الشرقى، فانها تسير اسرابا من ملايين الاطنان تبلغ سماكة السرب منها ٨ - ١٠ امتار.

اسراب من الاسماك تدخل المياه الساحلية لبلادنا، وتبقى هناك حوالى ٤٠ يوما فى الشتاء كل سنة. ولكننا لا نحقق اصطيادا جيدا بسبب افتقارنا الى سفن الاصطياد الكبيرة. ان السمك يتدفق باسراب كثيفة عندما تكون هناك رياح شديدة والبحر يكون هائجا. لذا، فالقارب الصغير يمكن ان يبقى فى البحر ليس اكثر من ٢٠ يوما.

اليوم، اننا نطور صناعة بناء السفن. فى هذا العام، تم بناء اكثر من ١٠ سفن كبيرة. والكثير ستبنى منها فى المستقبل. سيكون بامكاننا اصطياد كميات هائلة من الاسماك اذا كان لدينا حوالى ١٠٠ سفينة كبيرة. احدى السفن وزنها ٣٧٥٠ طنا وبحارة يتكونون من ٧٠ شخصا اصطادوا ٣٠ ألف طن من السمك تقريبا فى السنة. هذا يوازى الاصطياد السنوى لمحطة اصطياد لديها مئات من العمال الآن، فبوجود ١٠٠ سفينة بوزن ٣٧٥٠ طنا كل منها، فان الاصطياد السنوى سيكون تقريبا ٣ ملايين طن من الاسماك. هذا الرقم ينطلق علميا. لذا، اذا طورنا صناعة بناء السفن، بامكاننا

بلوغ قمة خمسة ملايين طن من الاسماك بدون ادنى صعوبة.

وآفاق صناعتنا الخفيفة مشرقة. فصناعتنا الخفيفة مجهزة تجهيزا حديثا كاملا.

فى الماضى، لم يكن لدى بلادنا اساس صناعة خفيفة على الاطلاق. فالامبرياليون اليابانيون لم يزعجوا انفسهم ببناء مصنع صناعة خفيفة واحد فى بلادنا. فى ايام الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، لم يكن فى بلادنا حتى مصنع لاقلام الرصاص هنا. كان الامبرياليون اليابانيون ينهبون موادنا الخام ثم يصنعونها فى بلادهم ويبيعونها لنا مرة اخرى.

لذا، بلادنا لم تنتج حتى اقلام الرصاص من قبل، ولكنها الآن تسد محتاجات الشعب من السلع الاستهلاكية بنفسها. بالطبع، سيأخذ الامر منا وقتا معينا لانتاج الثلاجات والدراجات وآلات الخياطة والسلع الاخرى ذات النوعية الجيدة على نطاق كثيف لكى نلبى محتاجات الشعب كاملا.

ان نوعية منتجات الصناعة الخفيفة لسيت جيدة بعد فى بلادنا. وعلى الرغم من ان شعبنا لا يشعر بانزعاج كبير منها، الا انها لا تقارن بالسلع نفسها فى السوق العالمى لمنافستها. بيد ان هذا لا يهم، لاننا لا نصنع السلع لاغراض المنافسة مع البلدان الاخرى.

الصناعة الخفيفة هى نوع من انواع الفنون. لذا، تأخذ فترة معينة حتى ترتفع نوعية منتجاتها. فطالما توجد لدينا اسس الصناعة الخفيفة الحديثة، فان هذه المشكلة ستحل فى المستقبل غير البعيد.

اننا نخطط لانتاج خمسة ملايين طن من الاسمدة الكيماوية فى المستقبل. ان مصنعا حديثا كبيرا للاسمدة الكيماوية يسير الآن فى طور البناء، وسيستكمل فى نهاية هذا العام او بداية العام القادم. فى المستقبل، ستنتج بلادنا الكفاية من الاسمدة الكيماوية مع احتياطى منها.

فى السنوات الاخيرة من اقتصادنا، لم يلحق النقل بالانتاج الصناعى المتطور سريعا، فلذا، حدثت هناك ثمة صعوبات الى حد ما. اليوم، ان تخفيف التأزم فى النقل فى بلادنا، اصبح عاملا هاما جدا فى الدفع بقوة الى الامام بالبناء الاشتراكى الضخم.

لقد وضع حزبنا منهاج تخفيف التأزم فى النقل، ويناضل بهمة كبيرة لتنفيذه.

بغية تخفيف التأزم فى النقل، اننا ندفع بعنف الى الامام بكهربة السكك الحديدية وباطراد. ان كهربة الخطوط الرئيسية فى بلادنا قد استكملت بصورة اساسية. اننا نخطط لكهربة كافة خطوط السكك الحديدية الاخرى فى المستقبل التى لم تكهرب حتى الآن. حينئذ، ستتضاعف الطاقة اكثر من ثلاثة اضعاف.

كما اننا نضاعف الجهود لتطوير النقل بالسيارات، لتخفيف التأزم فى النقل. المرء يجب ان لا يعتمد على خطوط السكك الحديدية فقط. اننا نناضل بهمة لتطوير النقل بالسيارات، حتى تستعمل السيارات فقط للنقل فى المسافات القصيرة.

بغية تطوير النقل بالسيارات، اننا نضاعف انتاج السيارات. اليوم تم صنع شاحنات حمولة ٣ اطنان - ٥ اطنان - ١٠ اطنان - ٢٥ طنا. ومؤخرا انتجنا شاحنات حمولة ١٠٠ طن. وفى المستقبل، نخطط لبناء مصنع آخر لانتاج السيارات حمولة ٥ اطنان.

ومع مواصلة زيادة انتاج السيارات، فانه من الضرورى بناء طرق الاوتوستراد. حتى الآن، لم نبن العديد من طرقات الاوتوستراد. استعدادا للحرب، بنى عملاء جنوبى كوريا هذه الطرقات قبلنا. طالما ان حزبنا يعتبر تحسين مستوى معيشة الشعب كمبدأ اعلى يحكم نشاطاته، فقد اجل بناء الطرقات حتى يرتفع مستوى معيشة الشعب بشكل ملحوظ. ان مستوى معيشة الشعب تحسن الآن، وتم صنع السيارات بأعداد كبيرة، فسنبدأ الآن ببناء هذه الطرقات.

المهمة الاكبر أهمية فى بلادنا الآن هى تطوير النقل البحرى. ان التطور السريع للنقل البحرى يحتل اهمية كبرى فى تخفيف التأزم فى النقل وتطوير التجارة الخارجية.

فى الماضى، كنا نمارس التجارة مع البلدان الاشتراكية فقط ولم تكن لدينا علاقات تجارية مع البلدان الرأسمالية، بسبب مؤامرات حصار الامبرياليين الامريكيين الاقتصادى ضدنا. غير انه فى المستقبل، ينبغى ان نتاجر بشكل واسع مع بلدان العالم الثالث ومع فرنسا والبلدان الرأسمالية الاخرى فى اوروبا الغربية. ان النقل البحرى يشكل مشكلة فى توسيع وتطوير التجارة الخارجية.

موانئ بلادنا مرصوفة بالبضائع. ولكننا لا نستطيع شحنها وبيعها بسرعة نتيجة

للنقص فى السفن. ومؤخرا تضاعفت اجرة السفن المستأجرة ثلاث مرات. ولكن من الصعوبة بمكان حتى استئجار سفينة. فى ظل هذه الظروف، ينبغى ان نبنى عددا كبيرا من سفن الشحن الكبيرة بقوة خاصة بنا.

فى الماضى، حتى وان كانت لدينا سفن خاصة بنا، كانت لا تستطيع الابحار بحرية تامة. وهكذا شكلنا وشغلنا شركات الملاحة مع البلدان الاخرى. ولكنها الآن تبحر الى اى مكان تحت علم جمهوريتنا. المسألة الرئيسية هى بناء العديد من سفن الشحن الكبيرة الخاصة بنا.

اننا نخطط لبناء اكثر من عشر سفن شحن حمولة ٢٠ الف طن و١٥ الف طن و١٠ آلاف طن و٥٠٠٠ طن هذا العام. هذه المهمة تنفذ بشكل يبعث على الرضا.

تمتلك بلادنا الاسس المادية والتقنية لتطوير صناعة بناء السفن على نطاق واسع. واكثر من ذلك، ان حماس افراد الطبقة العاملة عال جدا. فانهم يقولون انهم سينفذون اية مهمة طلبها الحزب منهم، اذا تم تموينهم بالمواد. اعتقد ان سنتين او ثلاث سنوات من العمل ستسجل تقدما ملحوظا فى نقلنا البحرى.

اليوم، تجرى الثورات الثلاث - الفكرية والتقنية والثقافية بنجاح فى بلادنا.

ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية هى المهام الثورية الاساسية التى يجب مواصلتها حتى يتم بناء الشيوعية.

بغية بناء المجتمع الشيوعى، ينبغى ان نستولى على كلتا القلعتين الفكرية والمادية للشيوعية. حتى وان تم الاستيلاء على القلعة المادية، لا يمكننا ان نقول ان الشيوعية قد بنيت. لنضع الشيوعية موضع التطبيق، ينبغى ان نستولى على القلعة الفكرية فى نفس الوقت مع القلعة المادية. بدون الاستيلاء على القلعة الفكرية لا يمكن الاستيلاء على القلعة المادية.

فى سبيل بناء الشيوعية، لا بد اولا وقبل كل شىء، من تنفيذ الثورة الفكرية تنفيذا كاملا حتى يحب كل الناس العمل، وينطلقوا فى حياتهم ونشاطاتهم من المبدأ الشيوعى القائل "الواحد للجميع والجميع للواحد".

الثورة الفكرية هى نضال لتثوير كافة افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة

العاملة، وجعلهم اناسا شيوعيين وتوحيدهم جميعا من خلال تربيتهم واعادة تكوينهم. لذا، الثورة الفكرية لا تهدف الى اقصاء الناس بل الى تربيتهم حتى يعملوا بصورة افضل.

ثورتنا الفكرية ليست نضالا ضد الثورة المضادة، وانما هى تربية فكرية، ونضال فكرى موجه بصورة مباشرة ضد التحفظية والغيبية والنزعة التجريبية. بالطبع، الخبرة ضرورية فى العمل. اننا لا ننبذ الخبرة نفسها كثيرا. ولكننا يجب ان ننبذ التحفظية والنزعة التجريبية التى تبرز بالتمسك بالمعرفة والخبرات العتيقة ورفض ما هو حديث من التقنية، وفى الاصرار على الطرق القديمة ورفض التقدم الى الامام.

العاملون القدامى الذين يعملون الآن فى مختلف فروع الاقتصاد الوطنى، هم اناس ممتازون عملوا بتفان من اجل الحزب والثورة. ولحرمانهم من التعلم فى الماضى، لم يمتلكوا معرفة العلوم والتقنية الحديثة، وتبقى الافكار العتيقة مثل الغيبية حيال التقنية والتحفظية والنزعة التجريبية فى اذهانهم لدرجة كبيرة.

بواسطة الثورة الفكرية، اننا نجتث بقايا الافكار القديمة من اذهان الشغيلة ونربيهم حتى لا يتلوثوا بالافكار الرأسمالية بما فيها الانانية الفردية الا وهى النزوع الى اثراء انفسهم فقط.

عندما يرتفع مستوى المعيشة، الناس قد يتلوثون بالافكار القديمة لكره العمل. لذا، ينبغى علينا دائما ان نربى جميع الشغيلة ليواصلوا العمل باخلاص من اجل البلاد والشعب، من اجل المجتمع والجماعة.

لقد ارسى حزبنا العادة الثورية للدراسة وعزز دراسة سياسات الحزب بين صفوف اعضائه والشغيلة، حتى يعمل الجميع بفكرة سليمة فى كل الاوقات، ويعالجوا كل الامور وفقا لسياساته ويعملوا ويعيشوا كما تتطلبه هذه السياسات.

وبواسطة الثورة الفكرية، نوحد جميع الشغيلة بصلابة. اولئك الذين يريدون ان يكرسوا انفسهم للنضال من اجل الحزب والثورة، ينبغى تشجيعهم للنضال بين صفوفنا، بصرف النظر عن سجلاتهم الماضية ومنشئهم. لماذا اذن نقصى اولئك الذين يريدون السير طوعيا معنا فى نفس الصفوف الثورية؟ وبصرف النظر عن ماضى آبائهم، ينبغى ان نقود الجيل الجديد الذي يتربى تحت ظل نظامنا، عبر الطريق الى الشيوعية.

بعض الناس يفكرون انه بالثورة الفكرية، نعنى معاقبة الناس، ولكن ليست هذه هى الحقيقة. اننا نأخذ معنا اولئك الذين يريدون ان يتبعوا طريق الثورة ونوحدهم وذلك بتربيتهم واعادة تكوينهم، فما من احد منهم منبوذ.

جنبا الى جنب مع الثورة الفكرية، فاننا ندفع بعنفوان الى الامام بالثورة التقنية.

لن اتحدث مطولا عن هذه، لانك تعرف كل شىء عنها.

ثورتنا التقنية هى ثورة تهدف الى تقليص الفوارق بين العمل الشاق والعمل الخفيف وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى وتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة، حتى نحرر كافة شغيلتنا من العمل القاصم للظهر، واكثر من ذلك، انها ثورة لازالة الفوارق بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى وضمان الحياة المستقلة والابداعية للناس ضمانا تاما. فقط بالدفع بقوة الى الامام بالثورة التقنية، من الممكن ادخال المكننة والاتمتة وتعزيز اسس الاقتصاد للبلاد واحتلال القلعة المادية للشيوعية بنجاح.

بغية انجاح الثورتين الفكرية والتقنية، لا بد من تحقيق الثورة الثقافية.

ما لم يرتفع المستويان الثقافى والتقنى للشغيلة من خلال الثورة الثقافية، من المستحيل تحقيق الثورتين الفكرية والتقنية او بناء المجتمع الشيوعى. لذا، فى تقريرى فى الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا، طرحت موضوع رفع المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

صحيح، ان هذا العمل صعب للغاية، لم يقم به احد من قبل. ورغم هذا، من الممكن تحقيقه تماما اذا ما تصدينا له عازمين.

ماركس لم يكون نظريته حول بناء الشيوعية من خبرته الخاصة. لقد وضعنا منهج رفع المجمتع كله الى مستوى مثقفين وسنناضل بعنفوان من اجل تطبيقه.

اليوم، يوجد فى بلادنا ٥ر٣ ملايين طفل ينمون فى دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة. انهم يتلقون تربية منتظمة منذ ايام رياض الاطفال. وبتطبيق تام للتعليم الالزامى العام لمدة ١١ عاما هذا العام، فان ٧ر٤ ملايين تلميذ وطالب يدرسون فى المدارس من مختلف المستويات من المدارس الابتدائية حتى الجامعات فى بلادنا. واضافة الى ذلك، فان العديد من الشغيلة يشملون فى النظام

التربوى حيث يدرسون مع مزاولة العمل.

فى الوقت الراهن، اننا نهدف بدأب الى تسليح جميع الشغيلة بمعرفة خريجى المدارس الثانوية وبمعرفة تقنية حديثة واحدة على الاقل. وبعد ذلك، ننوى رفع المستوى الثقافى والتقنى العام لجميع الشغيلة الى مستوى خريجى المعاهد او الجامعات.

الى حد ما، يبدو هذا حلم يقظة لدى بعض الناس. عندما طرحنا مهمة زيادة عدد المثقفين الى مليون فرد، بعض الناس قالوا ان هذه الخطة خطة طموحة بعيدة المنال. بيد اننا حققناها بصورة رائعة.

الآن ونحن لدينا جيش عرمرم من مليون مثقف، بامكاننا تحقيق اى شىء. قبل سنوات قليلة، فى مؤتمر مدرسى الجامعات، اخبرتهم ان كل مثقف ينبغى ان يكتب كتابا او يترجم كتابا اجنبيا عن التقنية. هذا سيؤدى الى صدور مليون كتاب جديد.

نحن نبنى الآن مكتبات عامة فى كل مكان، ونخطط لبناء دار الدراسة الشعبية الكبرى. عندما يتم ذلك، فستتوفر لكل شغيلتنا حقا الظروف المؤاتية جدا للدراسة.

وبرفع شعار "ليدرس الحزب كله والشعب بأسره والجيش بأكمله" عاليا، سوف نرسى العادة الثورية للدراسة فى المجتمع كله ارساء ثابتا. خبراتى تظهر انه بامكان المرء ان يعمل اى شىء، اذا هو عقد العزم على ذلك بكل ثقة. اننا سنقوم برفع المجتمع كله الى مستوى المثقفين مهما كان الثمن.

ان حركة جماعات الثورات الثلاث تحتل اهمية كبرى فى تنفيذ الثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

قبل عدة سنوات، بغية الدفع بقوة الى الامام بهذه الثورات، شكلنا جماعات الثورات الثلاث التى تشتمل على عاملى الحزب وعاملى اجهزة الدولة والاقتصاد، والمثقفين الشباب ومعلمى الجامعات الذين يمتلكون المعارف العلمية والتقنية، والتقنيين من المصانع والمؤسسات الاخرى. وارسلناهم الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ومختلف فروع الاقتصاد الوطنى الاخرى.

عند ارسالهم، اخبرتهم ان يذهبوا الى مواقع الانتاج لتعليم ومساعدة العاملين

فى الوحدات الدنيا اثناء العمل مع العمال والمزارعين حتى يطبقوا سياسات الحزب تطبيقا كاملا.

ان حركة جماعات الثورات الثلاث التى بادرنا بها، خططت لتلبية مقتضيات روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دآيان التى ابدعها حزبنا تلبية كاملة. انها تتطابق تماما مع المبدأ الماركسى اللينينى.

ومرت سنوات قليلة منذ ارسال جماعات الثورات الثلاث ولكن حققنا العديد من النجاحات فى نضالنا. قبل فترة، قابلت مثقفين شبابا من جماعات الثورات الثلاث، الذين رفعوا تقارير عن نشاطات الجماعات. وابلغونى بانهم ربوا العديد من الناس واعادوا تكوينهم اثناء هذه السنوات. المجتمع بطبيعته معقد. وخاصة فى بلادنا، ان التكوين الاجتماعى والسياسى لشعبنا معقد للغاية. لقد اجاد اعضاء جماعات الثورات الثلاث بكل كفاءة فى التعامل مع الناس ذوى الظروف الاجتماعية والسياسية المعقدة، فاعادوا تكوينهم حتى اصبحوا اناسا ممتازين. حقا، ان جماعات الثورات الثلاث قامت بالكثير من الاعمال المدهشة.

استدعينا اعضاء الجماعات الذين ناضلوا بتفان ورقيناهم الى كوادر، واستبدلناهم باعضاء جدد. لقد اقيمت حركة جماعات الثورات الثلاث لاول مرة من قبلنا فى بنائنا الاشتراكى، ووجدنا انها صالحة للغاية. وسنواصل تطوير هذه الحركة.

اننا سنواصل الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بكل عنفوان، من اجل الاسراع ببناء الاشتراكية اكثر فاكثر.

والآن سأتطرق بايجاز الى تأثير هزيمة الامبرياليين الامريكيين فى الهند الصينية على الوضع الكورى.

منذ هزيمتهم المنكرة فى الهند الصينية، خطط الامبرياليون الامريكيون لابقاء جنوبى كوريا تحت قبضتهم كنقطة ارتكاز للعدوان على آسيا ويشددون مناوراتهم العدوانية ضد كوريا.

وباعلان جنوبى كوريا "كمنطقة دفاع امامية" للولايات المتحدة، فان زعماء الامبريالية الامريكية يقولون الآن بأنهم سيواصلون مرابطة قواتهم العدوانية فى

جنوبى كوريا. ومؤخرا جاء وزير الدفاع الامريكى الى جنوبى كوريا وثرثر بأنه اذا انفجرت الحرب فى كوريا، فان "القوات الامريكية ستدخل فيها تلقائيا" وسوف "تستخدم الاسلحة النووية". وحتى ناقش "خطة العمليات" للعدوان على الشطر الشمالى من الجمهورية، عندما كان يتفقد منطقة الخط العسكرى الفاصل. هذا يؤكد بأن اطماع الامبرياليين الامريكيين لاحتلال كوريا كلها باستخدام جنوبى كوريا كنقطة انطلاق للغزو، لم تتغير على الاطلاق.

كما عزز الامبرياليون الامريكيون قواتهم العدوانية فى جنوبى كوريا وشحنوا الاسلحة النووية والاسلحة الفتاكة الاخرى بكميات كبيرة ووضعوها بالقرب من الخط العسكرى الفاصل واعادوا تنظيم نظام قيادة العمليات. وهذه الايام، فى الوقت الذي يجهزون جيش جنوبى كوريا العميل بالاسلحة الحديثة ويقومون ببناء قواعد عسكرية جديدة وتوسيع القواعد الحالية على نطاق واسع فى انحاء عديدة من جنوبى كوريا تحت لافتة "تحديث جيش الدفاع الوطنى"، فانهم يحرضون عملاء جنوبى كوريا لاشعال حرب ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. كما انهم يخططون لاستخدام القوات العدوانية للعسكرية اليابانية للعدوان على كوريا.

ان هذه التحركات العدوانية للامبرياليين الامريكيين قد ضاعفت حدة التوتر فى بلادنا وخلقت وضعا متأزما قد تنفجر فيه الحرب مرة اخرى فى اية لحظة. ان شعبنا يراقب تحركات العدو العدوانية بيقظة حازمة، مستعدا تمام الاستعداد لصدها. اذا اشعلوا حربا اخرى فى كوريا، فان الشعب الكورى سيصدها بعزم وسينتهز هذه الفرصة لتوحيد البلاد المشطرة.

يجب على الامبرياليين الامريكيين ان يوقفوا مناوراتهم العدوانية المتهورة ضد كوريا فى الحال وان ينسحبوا فورا من جنوبى كوريا مع قواتهم العدوانية. اذا تجاهلوا المطلب المشروع للشعب الكورى ولجأوا الى الاعمال العدوانية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية باستمرار، فانهم سيمنون بهزيمة كبرى تماما كما حصل لهم فى الهند الصينية.

والآن سأتطرق الى آخر تحركات الامبرياليين الامريكيين فيما يخص المسألة الكورية فى الامم المتحدة.

فـى دورة الجمعيـة العامـة للامـم المتحـدة الحاليـة، لا يزالـون يخططـون لادامـة احتلال جنوبى كوريا وتشطير بلادنا الى "كوريتين" الى الابد.

بينمـا يحتلـون جنـوبى كوريـا تحـت علـم الامـم المتحـدة خـلال السنوات الماضـية، ارتكب الامبرياليون الامريكيون كافة انواع الاعمال العدوانية. ففـى السنوات الاخيـرة، ادانـت الشـعوب فـى العـالم اجمع بشـدة اكبـر العـدوان الامبريـالى الامريكـى ضـد كوريـا تحت لافتـة الامم المتحـدة، لذا، وجدت القوات الامريكيـة انـه يستحيل عليها البقـاء فـى جنـوبى كوريـا تحـت قنـاع "قـوات الامـم المتحـدة" بعـد الآن. لهـذا السـبب، وضـعت الامبرياليـة الامريكيـة مشـروع "الغـاء قيـادة قـوات الامـم المتحـدة" كمخطـط جديـد لهـا للبقاء فى جنوبى كوريا.

وبحلول دورة الجمعية العامـة للامـم المتحدة، وضـع الامبريـاليون الامريكيـون مـا يسـمى "بمشـروع قـرار" حـول المسـألة الكوريـة. هـذه خدعـة مـاكرة تسـير تمامـا ضـد رغبات كافة افراد الشعب الكورى والشعوب المحبة للسلام فـى العـالم مـن اجل التوحيد المستقل والسلمى لكوريا. لهذا السبب، لقـى معارضـة شديدة فـى اغلـب الـدول العضـوة فى الامم المتحدة. لذا، وضع الامبرياليون الامريكيون مؤخرا "مشروع قرار" آخر، لا يختلف شيئا عن الاول من حيث الجوهر.

ففـى "القـرارين" اشـار الامبريـاليون الامريكيـون الـى مسـألة الغـاء "قيـادة قـوات الامـم المتحـدة"، ولكـنهم لـم يشـيروا حتـى بكلمـة واحـدة الـى مسـألة انسـحاب قـواتهم مـن جنوبى كوريـا. ان اشـارة الامبريـاليين الامـريكيين الـى مسـألة الغـاء "قيـادة قـوات الامـم المتحدة" فقط فى "القرارين" انما تكشف فـى نهايـة المطـاف نيـتهم فـى مواصـلة احـتلال جنوبى كوريا تحت قناع آخر غير قناع "قوات الامم المتحدة".

كمـا تعـرف، ان "قـوات الامـم المتحـدة" فـى جنـوبى كوريـا، مـا هـى الا القـوات الامريكيـة. لـذا، ان مسـألة الغـاء "قيـادة قـوات الامـم المتحـدة" ومسـألة انسـحاب القـوات الامريكيـة لا تنفصـلان علـى الاطـلاق. عنـدما تلغـى "قيـادة قـوات الامـم المتحـدة"، فـان علـى القـوات الامريكيـة المتمركـزة فـى جنـوبى كوريـا تحـت علـم الامـم المتحـدة ان تنسحب. ان الغـاء "قيـادة قـوات الامـم المتحـدة" بـدون انسـحاب القـوات الامريكيـة مـن

جنوبى كوريا، ليس له اية اهمية عمليا بالنسبة لتوحيد بلادنا المستقل والسلمى. اذا كان على الامم المتحدة ان تسهم فى توحيد كوريا، ينبغى ان تتخذ الخطوات لسحب كافة القوات الامريكية المتمركزة فى جنوبى كوريا تحت علم الامم المتحدة، فى آن واحد مع الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة".

لقد اثار الامبرياليون الامريكيون مؤخرا ضجيجا فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، فقد طالبوا بدعوة الى اجتماع لمناقشة ما يسمى "بالسبل" لابقاء اتفاقية الهدنة الكورية، واصروا على انضمام الشمال والجنوب الى الامم المتحدة فى آن واحد، وقالوا انه اذا اقام حلفاء جمهوريتنا علاقات مع عملاء جنوبى كوريا، فان الولايات المتحدة ايضا، على استعداد لاتخاذ نفس الشىء فى "التبادل". هذه ليست الا خدعة ماكرة تهدف من وراءها الى تحقيق مؤامرة اصطناع "كوريتين".

ان التحركات الراهنة للامبرياليين الامريكيين فى الامم المتحدة فيما يخص المسألة الكورية، استهدفت منع اتخاذ قرار عادل وضعه جانبنا بكل الوسائل الممكنة، مسببين بذلك ارباك وتعقيد التصويت حول مناقشة هذا الموضوع.

ان الشعب الكورى يتابع بدقة هذه التحركات الدنيئة للامبرياليين الامريكيين فى الامم المتحدة فيما يخص المسألة الكورية، ويدينها بالاجماع. اننا متأكدون بأن الشعوب التقدمية فى العالم ستدين بشدة ايضا مؤامرات الامبرياليين الامريكيين الشريرة.

ثم سأشير الى آفاق توحيد كوريا على ضوء الوضع الراهن والى الخطوات التى ينبغى اتخاذها لتحقيق التوحيد.

بايجاز، ان آفاق توحيد بلادنا تفاؤلية. لا حاجة للقول ان طريق التوحيد لا يزال مملوءا بالمصاعب الكبيرة نظرا للعوائق التى خلقها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم. الكثير من المسائل ينبغى حلها من اجل توحيد البلاد. ولكننا لسنا متشائمين على الاطلاق من آفاق التوحيد، بل اننا متفائلون. وعلى الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم يحاولون ادامة تشطير بلادنا بكل الوسائل الممكنة، فان اعمال اعدائنا لن تمنع توحيد كوريا. ان النضال الايجابى للشعب الكورى بأسره وضغط الشعوب فى العالم اجمع سوف يوقفان ويحبطان مناورات

الانقساميين فى الداخل والخارج وسيحققان توحيد بلادنا حتما.

الشعب الكورى امة متجانسة ذات ثقافة ولغة واحدة، وقد عاش منذ آلاف السنين فى نفس الارض. بلادنا ينبغى عدم تشطيرها الى "كوريتين" على الاطلاق وامتنا لا يمكن ان تعيش مشطرة الى الابد. اليوم، ان الشعب بأسره فى شمالى وجنوبى كوريا يأمل بأن يعيش معا فى بلد موحد ويعمل بنشاط من اجل التوحيد. فى بلادنا اليوم، فقط حفنة من رجعيى جنوبى كوريا وعملاء الامبريالية الامريكية، يعارضون توحيد الوطن ويتآمرون لتشطير البلاد.

ان نضال الشعب الكورى من اجل توحيد بلاده التى شطرت اصطناعيا من قبل القوى الاجنبية، يلقى التأييد والتشجيع الايجابيين من كل شعوب العالم التقدمية. ومن ناحية اخرى، يجد الامبرياليون الامريكيون ورجعيو جنوبى كوريا انفسهم منبوذين ومعزولين اكثر فاكثر على المسرح الدولى. انهم يجابهون بالحقد والادانة من قبل الشعوب فى العالم.

ان الشعب الكورى بأسره فى شمالى وجنوبى كوريا سيخوض نضالا عنيفا لتوحيد بلاده المشطرة بتأييد وتشجيع فعالين من قبل شعوب العالم اجمع، وسيحبط مخططات الانقساميين فى الداخل والخارج الهادفة الى اصطناع "كوريتين"، وسيحقق القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

لقد سألتنى، ما هى الاجراءات اللازمة لتوحيد بلادنا. انه من الضرورى اولا وقبل كل شىء، خلع قناع "قوات الامم المتحدة" من على وجوه القوات الامريكية المحتلة لجنوبى كوريا واجبارها جميعا على الانسحاب. ان احتلال القوات الامريكية لجنوبى كوريا هو العائق الرئيسي لتوحيد وطننا وانه العامل الرئيسى الذي يهدد السلم فى كوريا. لذا، ان انسحاب كافة القوات الامريكية من جنوبى كوريا هو شرط مسبق لحل مسألة توحيد بلادنا المستقل والسلمى.

بغية توحيد بلادنا، لا بد من استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام بشرط انسحاب القوات الامريكية من جنوبى كوريا. ولكنها اتفاقية لوقف الاعتداءات، فان اتفاقية الهدنة العسكرية الكورية التى وقعت قبل ٢٠ عاما ونيف، لا تشترط ضمان سلم ثابت

فـى بلادنـا. ان عقد اتفاقيـة سـلام بـين جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشعبية والولايـات المتحدة هو مسألة ملحة لا يمكن تأجيلها اكثر، وخاصة فى ظل الظروف التى قد تنفجر فيها الحرب مرة اخرى فى اية لحظة فى بلادنا نتيجة لدسائس الامبرياليين الامريكيين وعملائهم لاشعال حرب اخرى. فقط عندما تعقد اتفاقية سلام، سيكون بالامكان ازالة خطر حرب جديدة فى كوريا وخلق ظروف مؤاتية للتوحيد السلمى. اذا انسحبت كافة القوات الامريكية من جنوبى كوريا، وتم عقد اتفاقية سلام بين بلادنا والولايات المتحدة، فان الشعب الكورى سينجز توحيد الوطن بصورة مستقلة وبطريقة سلمية بجهوده الخاصة وفق المبدأ الديمقراطى.

اود ان انتهز هذه الفرصة لاعرب لك مرة اخرى عن امتنانى لنشاطاتك الطويلة على المسرح الدولى ضد الامبرياليين الامريكيين المحتلين لجنوبى كوريا واعمالهم العدوانية ضد بلادنا، تأييدا فعالا لقضية توحيد الوطن للشعب الكورى. اننا مقتنعون تمام الاقتناع انه كما كنت فى الماضى، فانك فى المستقبل ايضا، ستقف بثبات الى جانب الشعب الكورى وتقوم بحملات نشيطة من اجل التضامن الدولى للتأييد والتشجيع لنضال شعبنا لطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتوحيد الوطن.

فى الاخير، سأرد بايجاز من سؤالك حول مدى اهمية عضوية بلادنا فى حركة عدم الانحياز.

ان مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي انعقد فى ليما قبل فترة، قرر بالاجماع انضمام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كعضو منتظم لحركة عدم الانحياز. اننا نرحب بحرارة بهذا القرار، ويسرنا غاية السرور ان بلادنا اصبحت عضوة فى هذه الحركة.

ان حركة عدم الانحياز هى قوة ثورية جبارة مناهضة للامبريالية تعكس الاتجاه الرئيسى لعصرنا الذي تتطلع فيه شعوب العالم الى الاستقلالية.

وكما اشرت فى تقريرى فى الاحتفال بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى، فان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. اليوم، كافة شعوب العالم تطالب بالاستقلالية وتعارض الخضوع مهما كان شكله. وبصفة خاصة، ان شعوب

بلدان العالم الثالث حديثة الاستقلال التى تحررت من قيود الامبريالية والاستعمار ترفع عاليا راية الاستقلالية. انها تناضل بعنفوان لاحباط مخططات الامبرياليين العدوانية واللصوصية والتدخلية، والدفاع عن استقلالها السياسى ومصالحها الاقتصادية، ولالغاء النظام القديم الذي وضعه الامبرياليون، واقامة نظام عادل جديد على المسرح الدولى. ان شعوب بلدان العالم الثالث هى الحليفة المعتمد عليها للقوى الاشتراكية.

ان صفوف حركة عدم الانحياز تحتضن بلدان العالم الثالث التى تطالب بالاستقلالية، والبلدان الثورية التى تناضل ببسالة ضد الامبريالية. انه لمن المهم للغاية ان تشترك العديد من البلدان الثورية فى صفوف هذه الحركة وتطور هذه الحركة وتوسع نطاقها.

ان توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز يعنيان بالضبط تعزيز القوى الثورية العالمية المناهضة للامبريالية. هذا يلهم بصورة كبيرة الشعوب الثورية فى نضالها ضد الامبريالية ويسدد ضربة قاضية على الامبرياليين. كما انهما يعززان التضامن والتعاون بين بلدان العالم الثالث والبلدان الثورية وبذلك يمكنانها من النضال ضد الامبريالية بعنفوان اكبر وتحقيق القضية العادلة لشعبها من اجل بناء مجتمع سعيد جديد بكل نجاح.

ان شعبنا الذي يناضل من اجل التوحيد المستقل والسلمى لبلاده، يثمن تثمينا عاليا الصداقة والتضامن مع شعوب العالم التقدمية. ان شعوب بلدان العالم الثالث والعديد من بلدان العالم الاخرى رحبت اجماعيا بانضمام بلادنا الى حركة عدم الانحياز وأيدت بنشاط قضيتنا العادلة فى الامم المتحدة وفى المسرح الدولى. هذا يمنح شعبنا تشجيعا كبيرا. ان انضمامنا الى حركة عدم الانحياز قد عزز اكثر فاكثر روابط الصداقة الكفاحية بين شعبنا وشعوب العالم التقدمية. اننا نؤمن بأن روابط الصداقة هذه سوف تتنامى اكبر فاكبر مع مرور الزمن.

اتمنى لك نجاحا اكبر فى عملك المستقبلي الهادف الى العدالة وكذلك الصحة الجيدة والسعادة.

حديث مع مجموعة العلماء اليابانيين

٦ تشرين الثانى ١٩٧٥

كيف احوالكم؟

هل السيد ميدوريكاوا تورو والسيد ياسوى ريوسوكى فى صحة جيدة ايضا؟ لا زلت اتذكر بصورة حية الانطباعات التى تركاها عندما استقبلتهما.

منذ عودة السيد ياسوى ريوسوكى من كوريا، بدأت مجلة "سيكاى" تطبع "رسائل من جنوبى كوريا"، تفضح الفساد والفاشية السائدين فى مجتمع جنوبى كوريا. هذه مساهمة كبرى ليس فقط بالنسبة لنضال الشعب اليابانى وانما لنضال شعوب العالم. اننى مسرور غاية السرور لهذا.

ولكونها معروفة عالميا على نطاق واسع كوكالة للنشر تصدر العديد من الكتب التقدمية، فان دار "ايوانامى" للنشر تبذل جهودا ايجابية من اجل الصداقة بين الشعبين الكورى واليابانى، وتعمل من اجل السلم العالمى وحرية واستقلال الشعوب. اود ان اعبر عن شكرى للسيد ميدوريكاوا تورو والسيد ياسوى ريوسوكى ولكم على ذلك. لقد تلقيت بسرور رسائل منهما مؤخرا. عند عودتكم، ارجو ان تبلغوهما تحياتى الطيبة.

ان "سيكاى" تصدر العديد من المعلومات التى لا نعرفها نحن ايضا. ان مقالاتها مشوقة حتى اننى اقرأ كل عدد بعد ترجمته. فى بعض الاحيان اعطى تعليمات لعاملينا من ميدان النشر ان يجمعوا مقالات "سيكاى" ويحزموها بشكل مجلدات.

عندما قرأت فى المجلة مقالة عن عملاء جنوبى كوريا الذين يبيعون الاطفال للبلدان الاخرى، شعرت بالغضب الشديد حتى اننى جعلت المقال يقرأ فى اجتماع

للجنة السياسية للجنة المركزية لحزبنا.

قبل فترة، رأيت فى الجزائر امرأة فرنسية تربى طفلة اشترتها من جنوبى كوريا. وقد كبرت وصارت قادرة على التفكير. ويقال بانها سمعت بأن الرئيس كيم إيل سونغ وصل من كوريا. فقالت لامها بالتبنى بانها تود ان تقابلنى. فقالت المرأة الفرنسية للطفلة "كيف يمكن لطفلة مثلك ان تقابلى الرئيس كيم إيل سونغ؟ انه سيكون مشغولا وليس لديه وقت لك، وكذلك، الحكومة الجزائرية لن توافق على ذلك. من الافضل لك ان تزورى السفارة الكورية فيما بعد اذا شئت". القصة ذكرتنى بمجلتكم "سيكاى". فى ذلك الوقت، شعرت بالمرارة الشديدة ان يباع اطفال بلادنا لكافة انحاء العالم ليعيشوا مع غرباء.

وقد بيع العديد من الاطفال الكوريين لفرنسا وايطاليا والسويد والدانمارك وبلدان اوروبية اخرى. انه بسبب وجود السفاحين فى جنوبى كوريا، يقع البؤس على الامة. هذا يحدث اذا وجد فى الامة ثمة خونة.

ان مطالبتكم بالعدالة جديرة بالثناء. اود ان اعبر عن امتنانى الكبير للسيد ياسوى ريوسوكى والموظفين الآخرين فى مجلة "سيكاى"، على تعاطفهم مع مآسى امتنا ودعمهم الايجابى لنضال الشعب الكورى منطلقين من روح العدالة.

على الرغم من اننى استقبلكم لاول مرة، الا اننى اشعر اليوم بالود والصداقة العميقة نحوكم، كما لو اننى استقبل السيد ميدوريكاوا تورو والسيد ياسوى ريوسوكى.

لقد سألتمونى العديد من الاسئلة، واغلبها اجبت عليه فى تقريرى فى الاحتفال بمناسبة الذكرى ٣٠ لتأسيس حزب العمل الكورى. ولكن، طالما ان الاسئلة طرحت، فسأتناولها بايجاز مرة اخرى.

اولا، سأشرح اهم شىء أثر بى عميقا عندما اتذكر طريق النضال الذي اتبعه حزب العمل الكورى بمناسبة ذكراه الثلاثين.

اقول بايجاز ان الطريق الذي اختطه حزبنا خلال ال ٣٠ عاما الماضية كان طريقا صائبا جدا.

لقد دفع حزبنا بقوة الى الامام عجلة الثورة والبناء طبقا لفكرة زوتشيه فهو دائما

يعمل بين الجماهير الشعبية ويعتمد على قوة الشعب. وهذا امر صائب جدا. هذه هى المسألة ذات الاهمية الكبرى فى تاريخ نضال حزبنا.

منذ استهلاله، آمن حزبنا ايمانا راسخا بالحقيقة القائلة بأن قوة الجماهير الشعبية هى قوة لا تنضب وانها هى التى تقرر كل شىء. بالضبط، انه بسبب ثقة الحزب بقوة الجماهير الشعبية واعتماده عليها فى نضاله، تمكن حزبنا من احراز ظفر كبير فى الثورة والبناء خلال ال ٣٠ عاما الماضية. اذا لم يعتمد حزبنا على شعبه، بل واعتمد على البلدان الاخرى فى الماضى، لا يمكنه ان يحقق هذا النجاح وكان سيفرض عليه السير فى طريق ضار للغاية.

اذا ابتعد عن الجماهير الشعبية، ما من حزب يأمل بالنجاح فى نضاله على الاطلاق. ولا يمكن حل اية مسألة من قبل فئة عليا فقط. الحزب المبتعد عن الجماهير الشعبية هو تماما مثل الزيت الذي يطفو على سطح الماء. مثل هذا الحزب لا يمكن ان يتمسك بالاستقلالية فسينجرف مع التيار.

بالاعتماد الراسخ على الجماهير الشعبية، تمكن حزبنا ان يثق بقوته، وبالتالى، تمسك بالاستقلالية تمسكا ثابتا.

حينما يضع حزبنا خطا وسياسة، اخذ بعين الاعتبار القوة التى لا تنضب والابداع للجماهير الشعبية. لهذا السبب، ان كافة خطط وسياسات الحزب صائبة. ان خبراتنا تظهر ان خطط وسياسات الحزب التى تعكس بصورة صحيحة حكمة الجماهير الشعبية ورغباتها، لا تقهر.

لا داعى للقول انه ليس بمهمة سهلة ان يضع حزبنا الخطط والسياسات المستقلة وينفذها. فالعديد من المصاعب برزت فى خضم العملية، وهناك ضغوط من الخارج. بيد انه كان بامكاننا ان نتغلب على اية مصاعب ونصد كل الضغوط الخارجية لاننا اتحدنا مع الجماهير الشعبية واعتمدنا اعتمادا راسخا على قوتها.

عند تأسيسنا للحزب، فان مسألة تركيبته سببت الكثير من الجدل. فلقد طالبنا بأن يضم التقدميون بصورة واسعة الى الحزب من بين صفوف العمال والفلاحين والمثقفين العاملين.

ما من حزب قد اقترح مثل هذه المسألة من قبل، ولذا، عارض ذوو الجمود العقائدى

قبول المثقفين فى الحزب. ولكننا وثقنا بالمثقفين وضممناهم بكل شجاعة الى الحزب.

إن صانعة التاريخ هى الجماهير الشعبية، والمثقفون جزء منها. بناء على مقولة الاجانب، فان المثقفين يلعبون دور جسر فى الثورة، ولكن لا يمكن ان نعتبر الامر كذلك. انهم يلعبون دورا هاما طوال المسار الكامل للثورة. لقد اعترفنا منذ البداية بأن المثقفين يلعبون دورا هاما فى التقدم الاجتماعى، ولذا، وضعنا منهج قبولهم فى الحزب. ان صواب هذا المنهج تبرهن بوضوح فى الحياة الحقيقية فى الماضى.

بعد احراز النصر فى حرب السنوات الثلاث ضد الامبرياليين الامريكيين، وضع حزبنا الخط الفريد لبناء الاقتصاد الاشتراكى الخاص باعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة وفى نفس الوقت، تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة، انطلاقا من الحقيقة بأن كل شىء قد تحطم واصبح رمادا.

وفى ذلك الوقت ايضا، هب ذوو الجمود العقائدى ضد هذا الخط، مجادلين بأنه طالما ان التاريخ لم يعرف بلدانا انتهجت مثل هذا الخط، فانه من المستحيل لنا ان نقوم بذلك. بيد اننا تمسكنا بهذا الخط بثبات.

كلتا الزراعة والصناعة الخفيفة مرتبطتان بالصناعة الثقيلة. بدون صناعة ثقيلة، لا يمكن تطوير الزراعة ولا الصناعة الخفيفة. لهذا السبب حرصنا على اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، وطورناها ليس لذاتها فقط، ولكن من اجل الصناعة الخفيفة والزراعة. وهذا امر صائب تماما.

حزبنا لم يقلد الخبرات الاجنبية آليا فى حل مسألة الزراعة ايضا.

الخبرة الاجنبية تظهر اعطاء الاولوية للمكننة فى اعادة البناء التقنى للاقتصاد الريفى. ولكننا قمنا بالرى اولا. عندما استكمل الرى فى الزراعة، اصبح بالامكان تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء، حتى ولو بزيادة الانتاج الزراعى بالطرق اليدوية. اذا لم يكتف المرء ذاتيا فى الغذاء، بل واستوردها، فانه لن يطور حتى الصناعة. فى السنوات الاخيرة، حدثت تغيرات مناخية شديدة بحيث سببت ازمات فى الغذاء فى العالم كله. وعلى رغم ذلك، لم تعان بلادنا من النقص فى الغذاء، بل على العكس كان لديها احتياطى من الغذاء. اذا لم نطور الصناعة والزراعة فى آن واحد، ولم

نعط الاولوية للرى فى اعادة البناء التقنى للاقتصاد الريفى، لن يكون بمقدورنا تحقيق هذا النجاح فى الانتاج الزراعى.

ان مكننة الزراعة فى بلادنا، صعبة للغاية، بسبب ان هذه الارض فيها وديان جبلية عديدة ولكن فيها سهولا محدودة. وعلى الرغم من مشقة العمل الزراعى الى حد ما فى ظروف مثل ظروف بلادنا، لم يكن بالامر السىء القيام بأعمال الرى اولا، لوضع الزراعة وفق اسس مستقرة، ثم تحقيق مكننة الزراعة فى نفس الوقت مع ترتيب الارض خطوة خطوة. لقد حققنا نجاحا كبيرا فى مكننة الزراعة ايضا. فى الوقت الراهن، يتم بذل جهود كبيرة فى بلادنا لاستكمال المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى.

كما حللنا مسألة الكوادر الوطنية بابداع، وهى المسألة ذات الاهمية الكبرى فى بناء المجتمع الجديد، ولقد بنينا جيشا عرمرما من مليون تقنى واخصائى. هذا نجاح لا مثيل له.

مباشرة بعد التحرر، كانت بلادنا تفتقر افتقارا شديدا الى الكوادر الوطنية. ان الكوادر الوطنيين، ان وجدوا، كانوا اولئك الرفاق الذين اشتركوا فى النضال المسلح المناهض لليابان فقط، وعددا قليلا من الكوريين الذين تخرجوا من الجامعات اثناء الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى. بعد التحرر، جاء المثقفون الينا من اليابان وجنوبى كوريا. فى ذلك الوقت، عاد الدكتور لى سونغ كى الذي درس فى اليابان، الى ارض الوطن. لقد لعبوا دورا هاما فى بناء الوطن الجديد، والآن يبلغ اعمارهم فوق السبعين. ان حزبنا يثمنهم تثمينا عاليا ويعتنى بهم كخبراء قدامى للبلاد.

ليس هناك من نهاية لهذه الاحاديث. وللكتابة عنهم، إنما يحتاج الى عشرات الكتب.

ان كل النجاحات التى حققها حزبنا حتى الآن، كانت ممكنة بسبب انه وضع خطا صحيحا وحل كافة المسائل بصورة مستقلة وذلك بالاعتماد على الجماهير الشعبية وبسبب ان الجماهير الشعبية ايضا، وهى ترفع خط الحزب عاليا، ناضلت بهمة لتحديد مصائرها كونها سادة الثورة. بايجاز، كل النجاحات التى حققها حزبنا هى النتاج الباهر لفكرة زوتشيه. يمكن القول ان الطريق الذي اتبعه حزبنا خلال ال ٣٠ عاما الماضية هو طريق مطرز بالانتصارات الفخورة لفكرة زوتشيه المجيدة.

والآن، سأشرح ماهية المصاعب التى حدثت فى مجرى تنفيذ الخطة السداسية

قبل الموعد المحدد وكيف تم التغلب عليها.

كانت هناك ثمة عديد من المصاعب وقفت فى طريق نضال شعبنا لتنفيذ الخطة السداسية قبل موعدها المحدد. ومن الطبيعى ان النضال الثورى سيجابه مختلف العوائق والمصاعب. ليس هناك من نضال ثورى بدون مصاعب.

كان اكبر المصاعب فى تنفيذ الخطة السداسية هو النقص فى الايدى العاملة.

بغية تنفيذ الخطة، كان علينا ان نقوم بالبناء الاساسى الضخم واستغلال مناجم الفحم والمعادن الكبيرة. وكنا بحاجة ماسة الى الايدى العاملة، ولكن القوى العاملة فى البلاد كانت قليلة للغاية.

كما تعرفون، طالما اننا نقف وجها لوجه امام الامبريالية الامريكية، رئيسة الامبريالية العالمية، كان علينا ان نجند عددا كبيرا من الشباب ومتوسطى الاعمار فى الجيش. اذا قلصت القوة العسكرية، فان تأزم القوى العاملة للبلاد سيتخفف الى حد ما. ولم يكن بالامكان القيام بذلك بسبب بقاء الجيش المعتدى الامبريالى الامريكى فى جنوبى كوريا، ومضاعفة العدو يوميا لتحركاته لاشعال حرب جديدة.

بغية حل تأزم الايدى العاملة ايضا، آمن حزبنا بقوة الجماهير الشعبية واعتمد عليها. بوضع ايمانه بقوتها وتنشيط تنظيم وانهاض حماسها الثورى وابداعيتها التى لا تنضب، اصبح بامكاننا ان نخلق معجزة جديدة فى النضال من اجل تخفيف تأزم الايدى العاملة وتنفيذ الخطة السداسية قبل موعدها.

بغية تعويض النقص فى الايدى العاملة، دفعنا بقوة الى الامام بالمهام الثلاث للثورة التقنية التى وضعت فى المؤتمر الخامس للحزب. فبالتعجيل القوى بتنفيذ المهام الثلاث، حل حزبنا مسألتين. فى مجرى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، ادخلنا بصورة واسعة المكننة وشبه الاتمتة والاتمتة فى عمليات الانتاج، ورفعنا انتاجية العمل وبذلك خففنا تأزم الايدى العاملة الملحة، وحررنا بصورة كبيرة الشغيلة من العمل الشاق والصعب. وبصفة خاصة، اولئك الشغيلة فى مناجم الفحم والمعادن والصناعات الاستخراجية الاخرى والزراعة حيث العمل الصعب والاشد احتياجا للايدى العاملة أكثر من اى ميدان آخر، قد تحرروا من العمل الشاق الى حد كبير.

احدى المصاعب التى واجهت بلادنا مؤخرا فى التطور الاقتصادى هى عدم التوازن بين الانتاج والنقل الذي برز بسبب فشل ميدان النقل فى مواكبة النمو السريع للانتاج.

ان عدم التوازن بين الانتاج والنقل خلق مصاعب خاصة فى التجارة الخارجية.

فى السنوات الاخيرة، العديد من بلدان العالم التى ينقصها الغذاء، استأجرت عددا كبيرا من سفن الشحن لاستيراد الحبوب، والبلدان الكبرى، بصفة خاصة، احتكرت اغلب سفن الشحن العالمية لاستيراد الحبوب. وبالتالى، تضاعف ايجار الشحن مثنى وثلاثا. لهذا، كان من الصعب استئجار السفن.

فى الوقت الرهن، موانئنا مكدسة بالبضائع، ولكننا لا نستطيع شحنها وبيعها للبلدان الاخرى بسبب نقص السفن. فى العام الماضى، تعاقدت بلادنا بيع كميات كبيرة من الارز للبلدان الاخرى، ولكنها فشلت فى تصديرها كلها بسبب الافتقار الى سفن الشحن الكبيرة. لذا، بدأنا فى بناء سفن الشحن الكبيرة الخاصة بنا. بالطبع، نحن بنينا السفن من قبل. ولكنها غالبا هى سفن اصطياد، اما سفن الشحن التى بنيناها، فهى بحمولة ٣٠٠٠ طن و٥٠٠٠ طن.

فى العام الماضى. بدأت بلادنا تبنى العديد من سفن الشحن بحمولة ١٠ آلاف - ١٥ ألف و٢٠ ألف طن، ويسير هذا العمل اليوم سيرا جيدا.

وواجهنا صعوبة فى النقل الداخلى ايضا. ولنضع مثالا، هناك حوادث حيث ان الفحم استخرج بكميات كبيرة، ولكنه لم ينقل بسرعة بسبب النقص فى عربات النقل.

بغية وضع حد نهائى لعدم التوازن بين الانتاج والنقل وتخفيف تأزم النقل، وضع حزبنا منهاج النقل بثلاث طرق، ويبذل جهودا كبيرة لادخال النقل المعلق والبساط الناقل والانابيب بصورة واسعة فى النقل.

علماؤنا وتقنيونا وعمالنا، بجهودهم الخاصة وبتقنيتهم، استكملوا عمل وضع انابيب كبيرة ذات مسافة طويلة لنقل خامات المعادن المركزة يبلغ طولها ٩٨ كيلومترا ما بين منجم موسان ومصنع كيم تشايك للحديد. وتجرى التجارب على ذلك الآن، وبلغنى ان العمل ناجح جدا. اننا سنبدأ فى تشغيلها فى غضون الايام القليلة القادمة.

طالما ان الاقتصاد الاشتراكى هو اقتصاد مبرمج، فان عدم التوازن فى ميدان

معين يؤثر على كافة الميادين الاخرى. لذا، نبذل جهودا كبيرة لازالة عدم التوازن المؤقت بين مختلف فروع الاقتصاد. كانت فترة الخطة السداسية ستنتهى فى العام القادم. اذا عملنا جيدا فى العام القادم، فان عدم التوازن هذا الذي برز اثناء تطبيق الخطة السداسية سيزال تماما.

عدا ذلك ليست هناك من مشكلة كبرى معقدة فى اقتصاد بلادنا.

هذا ناتج عن ان حزبنا دفع بقوة الى الامام بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، حتى حقق تنفيذ الخطة السداسية قبل ١٦ شهرا من موعدها المحدد، وذلك بالتغلب الناجح على المصاعب التى برزت عند تنفيذ الخطة.

ان جماعات الثورات الثلاث لعبت دورا كبيرا فى تنفيذ الثورات الثلاث.

قبل عدة سنوات، شكلنا جماعات الثورات الثلاث من عاملى الحزب وعاملى اجهزة الدولة والاقتصاد ومن طلبة السنة الاخيرة فى الجامعات ومدرسى الجامعات المسلحين بالعلوم والتقنية الحديثة، وكذلك التقنيين من المصانع والمؤسسات، وارسلناهم الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى حتى ندفع بقوة الى الامام بالثورات الثلاث. ان عشرات الآلاف من اعضاء هذه الجماعات يدفعون بقوة الى الامام بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى مصانعنا ومؤسساتنا ومزارعنا التعاونية.

جماعات الثورات الثلاث ربت عددا كبيرا من الناس واعادت تكوينهم من خلال التركيز اولا وقبل كل شيء على الثورة الفكرية.

الثورة الفكرية فى بلادنا ليست نضالا ضد الثورة المضادة، ولكنها اساسا تربية فكرية ونضال فكرى يهدف الى اجتثاث بقايا الافكار العتيقة مثل التحفظية والنزعة التجريبية والتبعية للدول الكبيرة والبيروقراطية والارضاء الذاتى. من بين صفوف حزبنا، هناك الآن اناس اشتركوا فى نضالنا منذ تأسيس الحزب وهناك ايضا العديد من الذين اشتركوا فى حرب التحرير الوطنية ضد الامبريالية الامريكية. واغلبهم اناس رائعون كرسوا انفسهم للنضال من اجل الحزب والثورة لفترة طويلة، ولكن لم تتح الفرصة لهم لتلقى التعليم من قبل ولم يستطيعوا الدراسة نتيجة لضغط العمل، فانهم يفتقرون الى معرفة العلوم والتقنية الحديثة وتلوثوا الى حد كبير بالتحفظية والغيبية

حيال التقنية وبالتبعية للدول الكبيرة والافكار العتيقة الاخرى. ومن بين اولئك الذين عملوا ككوادر لمدة طويلة، تفشت بينهم البيروقراطية والتبجح بنجاح اعمالهم الماضية او الشيخوخة فكريا. لذا، ارسلنا جماعات الثورات الثلاث لتعليمهم واجتثاث الافكار البالية التى لا زالت عالقة فى اذهانهم. الثورة الفكرية التى تقوم بها هذه الجماعات، ليست نضالا لازالة الناس او اقصاء العاملين الذين توجد لديهم نواقص، بل انها نضال لاجتثاث بقايا الافكار القديمة من اذهانهم وتربيتهم واعادة تكوينهم ليقوموا باعمالهم بصورة جيدة. بمعنى آخر، هى نضال لازالة الصدأ من اذهان الناس.

نتيجة للتربية الفكرية والنضال الفكرى اللذين قامت بعنفوان بهما جماعات الثورات الثلاث بين صفوف العاملين، فان الافكار القديمة ازيلت من اذهانهم الى حد كبير وتضاعف حماسهم الثورى ومبادراتهم الخلاقة بصورة كبيرة.

لقد لعبت جماعات الثورات الثلاث دورا كبيرا فى تحقيق الثورة التقنية ايضا. ان غالبية تقنيينا الذين يعملون فى المصانع والمؤسسات هم خريجون من جامعاتنا. ولكن، طالما انهم تخرجوا من زمن طويل وانغمسوا فى العمل، حرموا من الدراسة بانتظام، وبذلك انعزلوا عن التقدم التقنى الجديد وتخلفوا. لقد حرصنا على ان يضم مدرسو الجامعات والعلماء والتقنيون وطلبة السنة الاخيرة فى الجامعات الذين يلمون بأحدث العلوم والتقنية فى جماعات الثورات الثلاث لمساعدة التقنيين الميدانيين وتعليمهم التقنية الحديثة، وان يعمل اعضاء جماعات الثورات الثلاث والتقنيون معا للدفع بقوة بالثورة التقنية. بفضل الجهود الموحدة لاعضاء الجماعات والتقنيين والعمال فى مواقع العمل والكوادر فى المصانع والمؤسسات صنعت العديد من الاختراعات والابتكارات الجديدة وادخلت فى الانتاج، وبذلك حلت الكثير من المسائل التقنية المعلقة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

وهكذا استطاع حزبنا ان يحرز نصرا باهرا، الا وهو تنفيذ الخطة السداسية قبل ١٦ شهرا قبل موعدها المحدد، وذلك بارسال جماعات الثورات الثلاث للدفع بقوة الى الامام بالثورات الثلاث فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى. فى البداية، اعتقدنا ان الخطة السداسية قد تنتهى قبل ستة اشهر من موعدها. ولكنها نفذت ليس قبل ٦ اشهر

بل ١٦ شهرا من موعدها من حيث اجمالى قيمة المنتوج الصناعى.

فى الصناعة، لم نبلغ بعد قمة انتاج الفولاذ والاسمنت كاملا لاننا نستورد احدث المصانع من البلدان الاخرى هادفين الى ادخال التقنية المتقدمة. ان بناء المصانع المشتراة من البلدان الاخرى لن يستكمل قبل انتهاء سريان مفعول الاتفاقات. بيد ان مهمات الخطة السداسية نفذت فى كافة الميادين التى ركبت فيها المصانع بجهودنا وتقنيتنا الخاصة وفق مبدأ الاعتماد على القوة الذاتية.

ان النجاح فى تنفيذ الخطة السداسية هو ثمار النضال الجبار من اجل البناء الاشتراكى الضخم الذي قام به افراد طبقتنا العاملة ومزارعونا التعاونيون ومثقفونا العاملون واعضاء جماعات الثورات الثلاث تحت الراية الخفاقة للثورات الثلاث، وبرهان ساطع على مدى صواب خط الحزب حول الثورات الثلاث.

ثم، سأشرح كيف يدفع النضال بقوة الى الامام لتحقيق الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاشتراكى.

يبدو ان الآفاق التفصيلية ستتحدد تماما بعد ان نلمس ما سيتحقق فى العام القادم. اننا نبنى الآن بعض المصانع الكبيرة، وكيفية سير بنائها سوف تحدد آفاق تحقيق الاهداف العشرة المنظورية.

ان بناء مصانع الآلات الثقيلة الجارى الآن، سوف يستكمل فى العام القادم تقريبا. عندما تستكمل هذه المصانع، سنكون قادرين على تلبية كل محتاجاتنا من المعدات الكبيرة بأنفسنا تقريبا دون الالتفات الى البلدان الاخرى من اجلها. فى الوقت الراهن، من نستورد بعض الآلات الثقيلة، ولكن مؤخرا، لم تستطع بعض البلدان ان تسلم المعدات التى طلبناها فى الوقت المحدد بسبب مصاعبها الاقتصادية. سوف تستكمل مصانع الآلات الثقيلة فى العام القادم تقريبا او حتى فى النصف الاول من عام ١٩٧٧ على الاكثر. لذا، اعتقد ان المسيرة الهادفة الى تحقيق الاهداف العشرة المنظورية، ستدفع بكل نجاح حسب توقعاتنا.

ان الاتجاه الرئيسى الذي ينبغى ان نتبعه فى نضالنا لبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاشتراكى او فى بنائنا الاقتصادى المستقبلى، هو استخدام موادنا

الخام لتطوير الاقتصاد. وكما حدث فى الماضى، فانه فى المستقبل ايضا، سنواصل اتباع هذا الاتجاه.

العديد من بلدان العالم تمر الآن بأزمات الوقود والمواد الخام والغذاء، ولكننا لا نمر بها نحن. انه بسبب اننا متمسكون بثبات بمنهج تطوير اقتصادنا باستخدام موادنا الخام الخاصة، فاننا لن نتأثر بأية ازمات عالمية فى الوقود او المواد الخام او الغذاء سواء أ كان الآن او فى المستقبل.

اثناء تنفيذ الخطة السداسية فى بلادنا، بعض العلماء اقترحوا انه على ضوء خبرات اليابان والبلدان الاخرى، فانه من الافضل بناء محطات كهربائية تسير بالنفط ويأخذ بناؤها وقتا قصيرا.

حقا، ان بناء محطة كهربائية تسير بالنفط، يأخذ وقتا قصيرا. ولكن النفط لم ينتج فى بلادنا بعد. فاذا بنينا محطات كهربائية تسير بالنفط، سنضطر الى الالتفات الى البلدان الاخرى لهذه المادة الخام. وهذا يعنى اننا نخضع اقتصاديا للبلدان الاخرى. وهذا امر خطير للغاية. واكثر من ذلك، سيسبب نقل النفط مشكلة. العديد من البلدان تقول بانها ستموننا بالنفط. فقد جاءت عروض من الاتحاد السوفييتى ومن الصين ومن البلدان العربية ايضا. بيد انه من الصعب نقل ملايين الاطنان من النفط من البلدان الاخرى كل عام.

لذا، ناقشنا هذه المسألة فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب وقررنا رفض مقترح العلماء الذي يعاكس منهج الحزب الرامى الى استغلال اكثر من ٧٠ فى المائة من المواد الخام المحلية فى كافة ميادين الصناعة. مؤخرا، حينما رأى العلماء ازمة الوقود العالمية، اعترفوا بأن الاجراء الذي اتخذه الحزب فى ذلك الوقت كان اجراء صائبا كل الصواب.

لدى بلادنا احتياطات فحم لا تنضب ووفرة من مصادر الطاقة المائية لم تستغل بعد. لماذا اذن لا نستخرجها، بل نلتفت الى البلدان الاخرى من اجل المواد الخام؟

طلبة جامعة كيم ايل سونغ قدموا الى تقريرا حول وجهات نظرهم قائلين فيه بأن نهر دايدونغ وحده لديه امكانيات لتوليد طاقة كهربائية قدرها مليون كيلوواط. والآن تبنى محطة على هذا النهر.

ان مهمة البحث عن مصادر الطاقة المائية لنهر دايدونغ اوكلت الى مدرسى وطلبة جامعة كيم إيل سونغ من قبلى اثناء الحرب. ولزمن طويل، قام طلبة الجامعة بالمسح والبحث عن مصادر الطاقة المائية فى نهر دايدونغ دون ذهابهم الى بيوتهم حتى اثناء العطل المدرسية، وبذلك اعدوا تقريرا حول تطويرها. واضافة الى ذلك، لدينا طاقة مائية مستغلة كبيرة. بامكاننا ان نستغل نهر تشونغتشون ونهر ريسونغ والعديد من الانهار فى الساحل الشرقى. كما يمكننا استغلال نهر آمروك ايضا اكثر فاكثر. وحتى الآن، اثناء كل عطلة مدرسية، فان طلبة كلية علم الجغرافيا فى جامعة كيم إيل سونغ يقومون بزيارات لغرض المسح لاستكشاف مصادر الطاقة المائية.

ولدى بلادنا امكانيات ضخمة لتطوير صناعة الطاقة بمواردها الخاصة. اننا ننتج بأنفسنا المولدات الكهربائية، ولدينا الاسمنت والفولاذ لبناء السدود. وحيث انه فى بلادنا تهطل الامطار سنويا بمعدل ١٠٠٠ مم ونيف، بامكاننا خزنها لتوليد الطاقة الكهربائية طوال السنة اذا بنينا السدود.

اننا نخطط لتطوير صناعة الاسمنت وصناعة الفولاذ والصناعات الاخرى ايضا، وذلك باستخدام مواردنا الخام المحلية.

حقا، ان آفاق تطوير صناعة الاسمنت كبيرة للغاية. فلدى بلادنا موارد الجير التى لا تنضب ووفرة ايضا من فحم الانتراسيت. الجير وفير جدا ولن ينضب حتى خلال عشرات آلاف السنين. وطالما ان الجير وفحم الانتراسيت متوفران، بالامكان انتاج اية كمية من الاسمنت.

كما ان مستقبل تطوير صناعة الفولاذ مشرق للغاية. بلادنا غنية بخامات الحديد ذات النوعية الجيدة. لقد قيل بأن عروق الخامات تمتد بالقرب من منجم موسان وان آلاف الملايين من الاطنان من خامات الحديد تكمن تحت جوف الارض هناك وحدها. وان المناطق الاخرى، لديها ايضا احتياطات كبيرة من خامات الحديد. ما من محافظة فى بلادنا تفتقر الى خامات الحديد.

ما من خامات الحديد الموجودة فى بلادنا ذات نوعية رديئة. انها خامات ذات نوعية عالية. بعض المناطق تستخرج خامات الحديد ذات النوعية العالية التى تقدر

نسبتها ب٧٠ فى المائة. هذا النوع من خامات الحديد، يمكن تحويلها الى فولاذ، اذا وضعت منها خامات كروية فى الافران ولفح الاوكسجين فيها.

ان فحم الكوك ذا النوعية الجيدة لم ينتج فى بلادنا بعد. لذا، نمون خامات الحديد الى الصين مقابل فحم الكوك. هذا التبادل المشترك لا يعنى الاعتماد على البلدان الاخرى. فى الوقت الراهن، نطور طريقة تعدين الحديد من وقودنا الخاص.

وكأحد الاهداف العشرة المنظورية، حددنا قمة ١٠ - ١٢ مليون طن من الفولاذ، ولا يبدو الامر صعبا لانتاج ١٠ ملايين طن فى المستقبل القريب.

أهم شىء فى تطوير صناعة الفولاذ هو اعطاء الاولوية لاستغلال مناجم خامات الحديد، وان اهم شىء هنا هو حل مسألة النقل. ان بناء انابيب كبيرة طويلة المسافة لنقل خامات المعادن المركزة تمتد ٩٨ كيلومترا بين موسان وتشونغزين، قد استكمل. اذا استخدمت هذه الطريقة فى المستقبل، فان العديد من مسائل النقل ستحل.

قمتا الفولاذ والاسمنت هما ضمن امكانياتنا.

ان تطوير صناعات الفولاذ والاسمنت هو ضرورى ليس بالنسبة للارتقاء باقتصادنا فحسب، بل ايضا من اجل التبادل والتعاون الاقتصاديين مع بلدان العالم الثالث. فطالما ان بلدان العالم الثالث منهمكة فى البناء، فانها تحتاج الى كميات هائلة هى الفولاذ والاسمنت.

كما انه من السهل جدا بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب.

فبلادنا استكملت نظام الرى. الحقول المدرجة ينبغى ريها، وخطتنا هى اروائها كاملة فى المستقبل. حينئذ ستتضاعف احتياطات انتاج الحبوب اكثر فاكثر.

والآن ايضا، ان انتاج الحبوب فى بلادنا اكثر بما فيه الكفاية لتغذية شعبنا. عند تقدير ٣٠٠ كيلوغرام من الحبوب لكل فرد، فان ٤ر٨ مليون طن ستكون كافية لتغذية ١٦ مليون نسمة من سكاننا. فاذا انتجنا ١٠ ملايين طن من الحبوب فى المستقبل، سيكون بمقدورنا ان نطور صناعة تحويل الاغذية على نطاق اوسع.

ثم، سأتحدث عن مسألة توحيد بلادنا.

لقد تطرقت الى هذا الموضوع بكل التفاصيل فى تقريرى فى الاحتفال بمناسبة

الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى.

المطلب الاساسى لحل مسألة توحيد بلادنا هو تشكيل جبهة متحدة تحتضن الامة كلها.

نفس الامة الواحدة ينبغى ان لا تجزأ على الاطلاق الى امتين الى الابد. فى بعض البلدان تبقى الامة مجزئة الى امة اشتراكية وامة رأسمالية بسبب اختلاف انظمتهما الاجتماعية. نحن لا نوافق على هذا. قد تختلف افكارهما ومثلهما العليا، ولكنهما أمة واحدة.

على الرغم من ان شمالى وجنوبى بلادنا يختلفان فى الافكار والمثل العليا اليوم، فبامكان الامة كلها ان تتوحد، باستثناء حفنة من الخونة، اذا هى انطلقت من المسألة الاساسية لتوحيد الامة. لهذا السبب، انه فيما يخص توحيد الوطن، اتبع حزب العمل الكورى باطراد خط تشكيل جبهة متحدة على نطاق الامة كلها، وسيواصل القيام بذلك فى المستقبل ايضا.

هناك بعض الناس يحاولون اعاقة الشعب الكورى عن تشكيل جبهة متحدة على نطاق الامة كلها وتوحيد الوطن. فالامبرياليون الامريكيون وبعض الرجعيين اليابانيين وحفنة من خونة جنوبى كوريا يعارضون ان شمالى كوريا وجنوبيها تتحدان وتتوحدان. بيد ان شعوب العالم تؤيد توحيد كوريا. هناك القليل ممن يؤيد تجزئة الامة الواحدة الى امتين.

فيما يخص التصويت على المسألة الكورية فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام، فان العديد من البلدان امتنعت عن التصويت على مشروعنا وكذلك "مشروع" العدو. هذا ناتج عن ضغط الامبرياليين الامريكيين. هذا الضغط ربما يسرى ليوم واحد او يومين ولكنه لن يسرى كل الاوقات. التاريخ يبرهن على انه ما من مسألة يمكن حلها بالضغوط.

فى الوقت الراهن، الرجعيون الامريكيون واليابانيون يحمون "نظام" جنوبى كوريا، ولكن على ما اعتقد ان هذا لن يدوم طويلا، طالما ان نضال وضغط شعبى اليابان والولايات المتحدة اصبحا اكثر قوة يوما عن يوم. فبدون دعم الرجعيين اليابانيين والامريكيين، فان "نظام" جنوبى كوريا الرجعى لن يبقى ليوم واحد. هذا "النظام" لا يلقى التأييد من شعب جنوبى كوريا.

عندما جاء وفد من الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى هنا، اخبرتهم مجازا، ان "نظام" جنوبى كوريا شبيه بالقبعة المصنوعة من شعر الخيل فى كوريا القديمة، وهذه القبعة لا تبقى على الرأس لانها تنزل الى ما فوق الحاجبين، بل تتثبت فوق الرأس عن طريق ربطها بخيطين. ان "نظام" باك جونغ هى لا تسنده الجماهير الشعبية بل يسنده خيطان. فدور احد الخيطين يقوم به الامبرياليون الامريكيون ودور الخيط الآخر يقوم به الرجعيون اليابانيون. اذا تم قطع احد الخيطين، فلن تبقى القبعة على الرأس.

بعد سماعهم لقصتنا، قال احد اعضاء وفد الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى انهم يستطيعون قطع احد الخيطين الذي ابقى "نظام" جنوبى كوريا. ثم قال آخر انهم ليسوا اقوياء حتى يقوموا بذلك، ولكن اذا ناضلوا جيدا، بامكانهم ان يرخوا احد الخيطين. اذا ارخيت القبعة المصنوعة من شعر الخيل، فان القبعة تتمايل فى مهب الريح. اننا نرحب بذلك.

بالطبع، ليس من السهل تحريك الامور حتى يتم ذلك. الرجعيون اليابانيون والكوريون الجنوبيون، ملتحمون معا بالمصالح المشتركة من جراء ابتزاز الاموال تحت الاسم المزعوم "المساعدة". وطبقا لما قاله اليابانيون، فقط مبلغ تافه من "مساعدة" اليابان بقى، بعد ان اخذ الرجعيون اليابانيون نسبة مئوية ضخمة منها، ثم اختلس باك جونغ هى نفس المبلغ وعملاؤه عملوا نفس الشىء. ولان رجعيى جنوبى كوريا واليابان تربطهم علاقة كهذه، ليس من السهل منع الرجعيين اليابانيين ان دعم نظرائهم الكوريين الجنوبيين.

بيد انه مع مرور الزمن، يدرك الشعب اليابانى عدم عدالة سياسة الحكومة اليابانية.

اليوم، ان القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا قمعت بوحشية من قبل طغمة باك جونغ هى الفاشية. ولكن، حيث يوجد قمع، توجد هناك مقاومة، وحيث توجد مقاومة، حتما تنفجر ثورة. هذه هى حقيقة عصر الانتقال من مجتمع الرق الى المجتمع الاقطاعى وايضا من المجتمع الاقطاعى الى المجتمع الرأسمالى. فمهما كان القمع الوحشى الذي تقوم به طغمة باك جونغ هى، فان قوى جنوبى كوريا الديمقراطية ستتنامى باستمرار.

اذا شدد الشعب والقوى الديمقراطية فى اليابان من نضالهم ضد الرجعيين اليابانيين، حتى يرخوا احد خيطى القبعة المصنوعة من شعر الخيل "النظام" باك جونغ هى، واذا تنامت القوى الديمقراطية لجنوبى كوريا بقوة اكبر، فان القوى الاشتراكية فى الشطر الشمالى والقوى الديمقراطية فى الشطر الجنوبى، ستضمان ايديهما وتحققان توحيد الوطن سلميا.

ثم سألتمونى ان اخبركم عن الانطباعات التى حزتها اثناء زيارتى لبلدان العالم الثالث. سأعبر لكم عن انطباعاتى بايجاز.

اليوم يلعب العالم الثالث دورا هاما للغاية. لهذا السبب، تحدثت مطولا عن مسألة العالم الثالث فى تقريرى فى الاحتفال بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى.

فى الوقت الراهن، ان عدد البلدان النامية، بما فيها بلدان عدم الانحياز، بلغ اكثر من ١٠٠ بلد.

لقد التقيت بالعديد من رؤساء الدول والشخصيات البارزة من بلدان العالم الثالث. ان رغبات هذه البلدان المشتركة فى الوقت الراهن هى الدفاع عن استقلال البلاد. بغية الدفاع عن الاستقلال، لا بد من التمسك بالاستقلالية، وبغية التمسك بالاستقلالية ينبغى تحقيق الاستقلال الاقتصادى. خبراتنا تظهر انه لا يمكن التمسك بالاستقلالية بدون الاستقلال الاقتصادى. بسبب ان الاقتصاد الوطنى المستقل الصلب قد بنى فى بلادنا، بامكاننا الآن ان نعبر عن نوايانا بكل حرية ونرسخ الاستقلالية ترسيخا ثابتا دون اتباع اعمى للبلدان الاخرى من الناحية السياسية. ان بلدان العالم الثالث ايضا تطالب بالاستقلال الاقتصادى.

فى الوقت الراهن، تعتبر بلدان العالم الثالث ترسيخ الاستقلالية والدفاع عن استقلالها الوطنى وتحقيق الاستقلال الاقتصادى كالهدف النضالى الاول. وعلى الرغم من ان هذه البلدان قد احرزت استقلالها الوطنى، فان الامبرياليين يحاولون استغلال ثرواتها باستمرار بواسطة النظام الاقتصادى القديم. لذا، ان بلدان العالم الثالث تعتبر مهمتها الاكثر بروزا لها، هى اقامة نظام اقتصادى دولى جديد. ان محاولتها لارساء نظام اقتصادى جديد

تستهدف وضع حد نهائى للاستغلال اللامحدود من قبل الرأسمالية والامبريالية.

بغية اقامة نظام اقتصادى جديد، من الضرورى للغاية ان تحارب الامبرياليين. انطلاقا من نظرتها لاقامة نظام اقتصادى دولى جديد، تخوض بلدان العالم الثالث غمار قتال عنيف ضد الامبرياليين. فى الوقت الراهن، لدى العالم الثالث القوة لتخوض النضال المناهض للامبريالية. لذا، حضرت بلادنا مؤتمر ليما لبلدان عدم الانحياز. وننوى ان نشترك فى مؤتمر القمة لبلدان عدم الانحياز الذي سينعقد فى سرى لانكا فى العام القادم.

المسألة الهامة الآن هى تعزيز وحدة بلدان العالم الثالث. الامبرياليون يعرقلونها من ان تتحد فيما بينها من خلال دسائس زرع الشقاق والتخريب. لذا، من المهم للغاية تعزيز الوحدة بين بلدان العالم الثالث.

والمسألة الهامة الاخرى هى تعزيز التعاون الاقتصادى والتقنى بين البلدان النامية. لنفرض ان البلدان النامية التى تزيد عن ١٠٠ تقدم تقنية واحدة فقط، فان ١٠٠ تقنية سيتم تبادلها وادخالها.

عندما نستقبل الناس من بلدان العالم الثالث، نخبرهم انه من المستحسن ان يحلوا مسألة الغذاء قبل اى شىء آخر.

اذا لم تحل بلدان العالم الثالث مسألة الغذاء بنفسها، بل ونزعت الى استيراد الحبوب من البلدان الاخرى، فانها ستجابه المصاعب. فهى لا تملك الاموال لشراء الحبوب، وليست هناك اسواق تشتريها منها. فطالما ان البلدان الكبرى تشترى الحبوب كلها، فلا يبقى شىء منها للبلدان الصغرى.

اثناء زيارتى لبلدان العالم الثالث، شاهدتها جميعا وهى تقف صامدة من خلال تصميمها لحل مسألة الغذاء بنفسها. كما ان لديها رغبة اكيدة للقيام بمشاريع الرى. فالعديد من بلدان العالم الثالث تولى اهمية كبرى بالزراعة وتكافح لحل مسألة الغذاء بجهودها الخاصة، ولديها عزم راسخ لتحقيق الاستقلال الاقتصادى بكل الوسائل المتاحة.

بالطبع، ستأخذ هذه البلدان بعض الوقت لتحقيق الاستقلال الاقتصادى. والسبب هو افتقارها الى كوادرها الوطنية. فهى لديها اناس درسوا القانون او الادب، ولكن ليس لديها كثير ممن درسوا التقنية. اذا كان لا بد ان ترسم سياساتها الاقتصادية تلاؤما

مع ظروفها الحقيقية وتطور اقتصادها بسرعة، ينبغى ان تؤهل كوادرها الوطنية بشكل يضمن النسبة الصحيحة للتقنيين. لذا، تواجه بلدان العالم الثالث مسألة هامة الا وهى مسألة تأهيل كوادرها هى، بمن فيهم التقنيون.

عندما زرنا الجزائر وجدنا انها تعتبر مسألة تأهيل الكوادر الوطنية كمسألة احتلت اهمية كبرى. الجزائر اطلقت شعار الثورات الثلاث - الصناعية والزراعية والثقافية. وهذا شعار جيد. للجزائريين تقاليدهم الثورية الخاصة وخبرات نضال دام ثمانى سنوات ضد الامبرياليين الفرنسيين. ان قادة ذلك البلد معقودو العزم. وبسبب اننا لم نزر العديد من البلدان، فاننا غير ملمين باوضاعها، ربما تتخذ البلدان الاخرى ايضا من نفس موقف الا وهو ترسيخ الاستقلالية وبناء اقتصاد وطنى مستقل.

اننا نعزز التعاون الاقتصادى مع بلدان العالم الثالث. بالطبع، نحن لا نستطيع ان نقدم المساعدات الاقتصادية الكبيرة للبلدان الاخرى حيث ان بلادنا هى بلد صغير. ولكننا نقوم بمشاريع الرى وندخل الرى فى هذه البلدان. ان تقنيينا فى الرى يعملون الآن فى العديد من البلدان الافريقية. فى بعض البلدان، يبنون مشاريع الرى على اساس تجريبى، وفى الاخرى على اساس تام. فى هذه البلدان، يعيش تقنيونا ويعملون فى نفس الظروف تماما كما تعيش شعوبها، ولا يتلقون اجورا. لذا فهم يحظون بالعطف من جانب الناس هناك.

اما بالنسبة لمستقبل بلدان العالم الثالث، فاعتقد انه مستقبل مشرق حقا.

اذا قامت كافة بلدان العالم الثالث بتأهيل كوادرها الوطنية وتقدمت على نحو مستقل فى المستقبل، فان الامبرياليين العالميين لن يجدوا هدفا يستغلونه. عندئذ، اعتقد ان شعوب البلدان الامبريالية ستناضل ايضا اكثر شجاعة ضد سياسة العدوان الامبريالية. على الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين يشددون الآن محاولات زرع الشقاق والتباعد والتخريب والهدم، الا ان القوى الموحدة لشعوب العالم الثالث ستزداد قوة على قوة باستمرار.

فى الختام، سأتحدث بايجاز عن العلاقات بين كوريا واليابان.

كما نقول دائما، فيما اذا تم تطبيع العلاقات بين كوريا واليابان ام لا، انما يعتمد كلية على سلوك الحكومة اليابانية.

بالطبع، يجب على الحكومة اليابانية ان تساعد شبه الجزيرة الكورية، جارتها، لاستقرارها وتوحيد شمالى كوريا وجنوبيها. بيد ان الحكومة اليابانية تصر على موقفها لادامة تجزئة كوريا وتدعى بأن النظام الرجعى العميل فى جنوبى كوريا "حاجز مناهض للشيوعية"، وتريدها ان تبقى كذلك الى الابد. هذه ظاهرة السياسة العدائية للحكومة اليابانية تجاه بلادنا. فما لم تغير الحكومة اليابانية هذا السلوك، لا يمكن تطبيع العلاقات بين البلدين كوريا واليابان.

تقريبا كافة افراد الشعب اليابانى يريدون ان يروا كوريا وهى موحدة. ولكن حفنة من الرجعيين فى اليابان يعارضون هذا. ان مخططات الرجعيين اليابانيين لادامة تجزئة كوريا لن تدوم طويلا بسبب نضال الشعب اليابانى. ان الشعب اليابانى الذي سبق وان خبر الحرب، يحب السلام اكثر من اى شعب آخر، ولا يريد احياء العسكرية اليابانية. لذا، ان التناقض بين الشعب اليابانى الذي استيقظ وبين حفنة من الرجعيين اليابانيين يزداد شدة يوما عن يوم.

اننا نؤمن بأن العلاقات بين البلدين كوريا واليابان ستتطبع حتما عاجلا ام آجلا تحت ظل نضال شعبى البلدين.

هذه هى الردود على اسئلتكم. فاذا كان هناك شىء لم اشر اليه، فارجو ان تعودوا الى تقريرى فى الاحتفال بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى.

مرة اخرى اود ان اقدم تحياتى القلبية اليكم انتم عاملى مجلة "سيكاى"، وشكرا لكم على زيارتكم لبلادنا.

اننى آسف على حديثى المطول معكم وكأنه محاضرة. شكرا لكم على انصاتكم لحديثى باهتمام.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مدير دائرة الدراسة والتخطيط بوزارة الاعلام والارشاد القومى فى داهومى

١٦ تشرين الثانى ١٩٧٥

سؤال: يا فخامة الرفيق الرئيس، الشعب الكورى احتفل بالذكرى ال ٣٠ لتأسيس حزب العمل الكورى بكل ابتهاج.

هل بامكانكم ان تعطونا موجز تاريخ حزب العمل الكورى وتشرحوا تطوره السياسى؟

جواب: قبل ايام، احتفل الشعب الكورى بكل ظفر بالذكرى ال ٣٠ لتأسيس حزب العمل الكورى المجيد، تحدوه ثقة ثورية وعزة قومية فائقتان.

اود اولا ان اعبر عن شكرى لك على حضورك احتفالات الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا، حيث قمت بتهنئتنا بالعيد السعيد لحزبنا وشعبنا.

مرت ثلاثون عاما منذ تأسيس حزبنا، ولكن كانت له جذور تاريخية عميقة جدا. اعتبارا من النصف الثانى من العشرينات، فجر الشيوعيون الكوريون الحقيقيون النضال العزوم لبناء حزب ثورى للطبقة العاملة. فخلال ٢٠ سنة ونيف من النضال الثورى الشاق ضد اليابان، وضعت الاسس التنظيمية والفكرية لبناء الحزب وارسيت التقاليد الثورية المجيدة. كان هذا رصيدا قيما مكننا من تأسيس حزبنا وتعزيزه وتطويره بعد التحرير.

بعد سحقهم للامبريالية اليابانية وتحرير وطنهم، واجه الشيوعيون الكوريون، اولا وقبل كل شيء، المهمة الملحة لتأسيس الحزب، هيئة الاركان العامة للثورة. لقد اسسنا الحزب الشيوعى يوم ١٠ تشرين الاول ١٩٤٥، باتخاذ الشيوعيين الممتازين المجربين فى لهيب النضال المسلح المناهض لليابان عموده الفقري وبضم الشيوعيين الذين اشتركوا فى النضال المناهض لليابان فى مختلف المناطق. ان تأسيس الحزب الشيوعى سجل حدثا تاريخيا اكتسب اهمية عصرية لتطور الحركة الشيوعية الكورية وثورتنا.

مباشرة منذ استهلاله، تعزز حزبنا وتطور الى حزب جماهيرى. بغية تعزيز وتطوير الحزب سريعا والدفع بقوة الى الامام ببناء المجتمع الجديد، وذلك بتوحيد قطاعات عريضة من جماهير الشغيلة الى قوة سياسية واحدة، اسسنا حزب العمل وذلك بدمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد. وبتأسيس حزب العمل الذي مثل مصالح الشعب العامل بطريقة موحدة، وبضم اعداد كبيرة من العناصر التقدمية ليس من بين صفوف العمال فحسب، بل ومن الفلاحين والمثقفين العاملين ايضا، تمكن حزبنا من اطناب جذوره عميقا بين الجماهير العريضة، وتعزيزه وتطويره سريعا، وتجنب انقسام جماهير الشغيلة وتوحيد كل افراد الشعب بثبات حوله.

ان تقوية وحدة وتماسك صفوف الحزب فكرة وارادة، هى حياة حزب الطبقة العاملة ومصدر قوته التى لا تقهر. فمنذ ايامه الاولى، وضع حزبنا تعزيز وحدة وتماسك صفوفه فى الفكر والارادة، كمبدأ اساسى لبناء الحزب وناضل بدأب لتحقيقه. فبتسليح كافة اعضاء الحزب بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، وازالة كافة الافكار العتيقة التى تنخر وحدة وتماسك الحزب، ارسينا بثبات نظام الفكر الوحيد داخل الحزب وحققنا كلية وحدة وتماسك الحزب كله فى الفكر والارادة.

فى المحن الشاقة والحالكة من النضال الثورى، تعزز حزبنا وتطور الى قوة لا تقهر. لقد تجرب وتمرس ونمى الى حزب ثورى جبار فى مسار تنظيم وقيادة الثورة الديمقراطية الشعبية، وحرب التحرير الوطنية ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، والنضال من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، والنضال من اجل الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية.

بهذه الطريقة، ان تاريخ حزبنا هو تاريخ نضال مجيد وتاريخ انتصارات باهرة حاملا بصمات ميلاده من الجذور العميقة للنضال الثورى الشاق المناهض لليابان ونموه وتعززه من خلال النضال العملى المعقد للثورة.

سؤال: بالنسبة لأمة ما، ثلاثون عاما ليست بفترة قصيرة فى حياة الحزب الديمقراطى. يا فخامة الرفيق الرئيس، هل بامكانكم اعطاؤنا صورة عن الحصيلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لحزب العمل الكورى اليوم؟

جواب: فى قيادة الجماهير الشعبية طوال ال٣٠ عاما الماضية، حقق حزب العمل الكورى نجاحات باهرة فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

من خلال تحقيق الثورتين الديمقراطية والاشتراكية بنجاح، والدفع القوى ببناء الاشتراكية الى الامام، الغى حزبنا كافة مظاهر الاستغلال والاضطهاد وارسى نظاما اشتراكيا متقدما. ان النظام الاشتراكى الذي انشئ فى بلادنا هو افضل نظام اجتماعى تكون فى ظله جماهير الشعب العامل هى السيدة الحقيقية للمجتمع. وكل شىء فى المجتمع يسخر لخدمتها. فى بلادنا، تضمن للشغيلة الحريات والحقوق السياسية فعليا، وتتحمل الدولة مسئولية رفاهيتهم المادية والثقافية. فتحت رعاية الدولة والمجتمع، يتمتع كافة الشغيلة فى بلادنا الآن كما يحلو لهم بالحياة المستقلة والخلاقة وبحريات وحقوق حقيقية.

فى الماضى، دفع حزبنا بقوة الى الامام بالنضال لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة من خلال الثورة الفكرية المشددة، وبذلك انجز بوضوح الوحدة السياسية والفكرية لكافة افراد الشعب. اليوم، ان كافة شغيلتنا مسلحون بثبات بفكرة زوتشيه ومتحدون بصلابة حول الحزب بفكر واحد وارادة واحدة. تظهر بوضوح بين صفوف شغيلتنا، روح العمل بكل تفان من اجل المجتمع والجماعة، من اجل الحزب والثورة، وان المجتمع كله ممتلئ بروح العمل والعيش بطريقة ثورية. هذا ضمان اكيد للتقدم المظفر لثورتنا.

ان اعظم انجاز فى ميدان البناء الاقتصادى هو تخلصنا من التخلف الاقتصادى

الموروث من المجتمع القديم، وبناء اقتصاد وطنى مستقل مستقر.

لقد ازال حزبنا الطابع الوحيد الجانب الاستعمارى للاقتصاد واضرار الحرب فى فترة تاريخية قصيرة وبنى اقتصادا وطنيا مستقلا وانجز المهمة التاريخية للتصنيع بكل نجاح. وهكذا تحولت بلادنا التى كانت دولة زراعية مستعمرة متخلفة، الى دولة اشتراكية صناعية ذات اسس صلبة للاقتصاد الوطنى المستقل. ومؤخرا، بتنفيذ الخطة السداسية، فان اسس الاقتصاد الوطنى المستقل قد توطدت اكثر واصبح جبروت هذا الاقتصاد قويا اكثر فاكثر.

اليوم، ان اقتصادنا الوطنى المستقل يتطور بسرعة عالية بلا توقف، ولا يتأثر بالازمات الاقتصادية التى تحتاج العالم ايا كانت، ويوفر الضمان المادى الاكيد لانتاج وامداد كل ما يلزم لتحسين معيشة الشعب وبناء الدفاع الوطنى بصورة ذاتية.

وفى ميدان البناء الثقافى ايضا، حقق حزبنا نجاحات باهرة.

بفضل سياسات حزبنا التربوية الصائبة ومنهجه لتأهيل الكوادر الوطنيين، ترعرع عدد كبير من الكوادر الوطنيين الاكفاء فى فترة قصيرة بعد التحرير، حتى ان عدد التقنيين والاخصائيين وصل اليوم الى مليون شخص. وبتطبيق التعليم الالزامى العام لمدة ١١ عاما، المؤلف من تعليم الزامى قبمدرسى لمدة عام وتعليم مدرسى الزامى لمدة ١٠ اعوام، فان الاطفال والشباب الذين يشكلون ثلث السكان فى بلادنا، يتلقون التعليم الثانوى العام الكامل بالمجان بفضل هذا النظام.

الغالبية العظمى من شغيلتنا، لم يتلقوا التعليم فى الماضى تحت الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين. كما وفر حزبنا فرص التعليم للشغيلة الذين تخلفوا كثيرا وراء الحضارة الحديثة فى الماضى. بعد التحرير، خلص كافة الشغيلة انفسهم من الامية وتخرجوا من مدرسة الشغيلة. والآن يدرسون فى مدارس الشغيلة الاعدادية.

وفى بلادنا، تتطور العلوم والتقنية المستقلة والآداب والفنون الثورية الشعبية وتسطع ايضا بصورة باهرة.

وبتطبيق خط الدفاع الذاتى العسكرى، خلق حزبنا قوة دفاعية مقتدرة كافية لردع اى غزو للعدو بنجاح والدفاع بثبات عن امن الوطن ومكتسبات الثورة.

خلال ال ٣٠ عاما الماضية، شهدت بلادنا تغييرات كبيرة فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. ولكننا لم نكتف بهذا على الاطلاق. انطلاقا من النجاحات المحققة حتى الآن فى النضال الثورى والعمل البنائى، يقوم حزبنا الآن بالنضال القوى لتوحيد الوطن واحراز ظفر الثورة على نطاق البلاد كلها وتحقيق قضية الاشتراكية والشيوعية.

سؤال: الناس الذين زاروا بلادكم والعدد العديد من المثقفين فى العالم اجمع الذين قراوا مؤلفاتكم يشيرون الى الاشتراكية فى كوريا على انها الاشتراكية على النمط الكورى. يا فخامة الرفيق الرئيس، هل هناك فى رأيكم اشتراكية على النمط الكورى، ام انكم طبقتم الاشتراكية العلمية بما يتفق وظروفكم الخاصة؟

جواب: كما تعرف، الماركسية اللينينية ليست جمودا عقائديا، بل هى هادية للحركة ونظرية خلاقة. الماركسية اللينينية تعلم الحقيقة العامة عن نضال التحرر للشعوب المضطهدة وبناء الاشتراكية والشيوعية. لذا، ليس بالضرورة تطبيق المبادئ العامة للماركسية اللينينية آليا.

الظروف تختلف ما بين بلد وآخر. كل بلد يجد نفسه فى حالات وظروف مختلفة، وهكذا الواجبات الثورية وطرق تحقيقها ليست هى نفسها فى كل بلد.

ينبغى على حزب الطبقة العاملة ان يطبق المبادئ العامة للماركسية اللينينية بصورة ابداعية، وان يقرر الطرق الاكثر تناسبا لاستخدامها فى الثورة والبناء طبقا لظروف بلاده الخاصة. عندئذ، بامكانه ان يدفع بالثورة والبناء قدما بنجاح وذلك بتنظيم وتعبئة الجماهير الشعبية بصورة صائبة.

لقد دفع حزبنا بقوة الى الامام بالثورة والبناء، وذلك بتطبيق المبادئ العامة للماركسية اللينينية بصورة مبدعة وفقا لظروف بلادنا انطلاقا من الموقف المستقل الذي لا يتزعزع. حزبنا رسم كل خططه وسياساته بصورة فريدة تناسبا مع الوضع السائد فى البلاد ونفذها من خلال الاعتماد على قوة شعبنا. لذا، ان كافة خططه

وسياساته كانت دائما صائبة واثمرت ثمارا رائعة. اذا طبق حزبنا المبادئ العامة للماركسية اللينينية ميكانيكيا، متجاهلا الخصائص المميزة لبلادنا، فلن يكون بمقدوره ان يحقق النجاحات التى نلمسها اليوم، بل سيتبع طريقا شائكا للغاية. وحيث ان حزبنا استطاع بلوغ المكتسبات الجيدة اليوم فى الثورة والبناء، انما مرده كليا الى انه رسم كافة خططه وسياساته تلاؤما مع وضع بلادنا وطبقا لفكرة زوتشيه، ونفذها حتى النهاية دون ادنى تردد مستمدا ذلك من قوة الجماهير الشعبية.

حزبنا لم يبتلع آليا حتى الخبرات الجيدة للبلدان الاخرى، ولكنه قبل تلك التى تتناسب مع ظروفنا فقط. عند قبول خبرات البلدان الاخرى، فقد عمل على تغييرها وتعديلها حتى يتم الانتفاع بمزاياها لصالح ثورتنا وبنائنا.

كما بنينا سلطة الدولة بطريقة تتلاءم مع وضع بلادنا، وطورنا الاقتصاد والثقافة ايضا تلاؤما مع الظروف الملموسة لبلادنا ورغبات شعبنا.

ان الاشتراكية التى بناها حزبنا فى بلادنا، انطلاقا ثابتا من موقف مستقل، هى اشتراكية علمية تتناسب تناسبا تاما مع واقع بلادنا الملموس ورغبات شعبنا.

لقد قلت بأن العديد من الناس فى العالم يشيرون الى اشتراكيتنا كاشتراكية على النمط الكورى. اعتقد ان هذا ناتج عن ان حزبنا بنى الاشتراكية المناسبة للظروف الكورية وذلك بتطبيق المبادئ العامة للماركسية اللينينية بصورة ابداعية.

شعبنا معتز اعتزازا كبيرا ومرتاح للغاية كوننا بنينا الاشتراكية العلمية التى تتلاءم مع واقع بلادنا. وفى المستقبل ايضا سنتمسك بثبات بموقف مستقل ونطور ونكمل الاشتراكية بصورة اكثر وفقا لظروفنا.

سؤال: بماذا اسهم حزب عملكم فى قضية الطبقة العاملة العالمية منذ تأسيسه؟

جواب: ان القضية الثورية للطبقة العاملة هى قضية قومية وفى نفس الوقت، هى قضية اممية. ان القضية الثورية للطبقة العاملة العالمية تستكمل من خلال مجرى انتصار القضية الثورية للطبقة العاملة لكل بلد. لذا، ينبغى على الطبقة العاملة لكل بلد ان تسهم

فى القضية المشتركة للطبقة العاملة العالمية، وذلك بتحقيق ثورتها الخاصة اولا بنجاح.

ان حزبنا اعتبر ان اجادة تحقيق ثورة بلادنا إنما هو السبيل للاخلاص لواجبنا القومى والاممى، فلقد ناضل بكل وسيلة لتحقيق ثورتنا اولا بنجاح. فخلال نضاله الشاق طوال ٣٠ عاما، دفع حزبنا بقوة الى الامام بثورتنا وبنى مجتمعا رائعا جديدا فى هذا البلد. وفى مسار شق الطريق الشائك للثورة، اكتسب حزبنا خبرات غنية واكتشف العديد من الحقائق الثورية الجديدة. اعتقد ان كافة النجاحات التى احرزها حزبنا فى الثورة والبناء هى مكتسبات مشتركة للطبقة العاملة العالمية وان خبرات الثورة وحقائقها التى حصلنا عليها تسهم اسهاما ايجابيا فى اغناء النظرية الثورية للطبقة العاملة.

انه لواجب اممى بالنسبة للطبقة العاملة لكل البلدان ان تتوحد مع الطبقة العاملة العالمية وتقدم التأييد والتشجيع الايجابيين للشعوب المناضلة. حزبنا مخلص دائما لهذا الواجب الاممى للطبقة العاملة.

بذل حزبنا كل جهد لتعزيز الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية وتأييد وتشجيع النضال الثورى للطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية. لقد قدم ويقدم الآن التأييد النشط للنضال الثورى لشعوب كافة البلدان فى العالم من اجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية. نعتقد ان هذا هو السبيل للارتقاء بتطوير الحركة الثورية فى العالم ككل والاسهام فى القضية الثورية للطبقة العاملة العالمية.

وكما كان فى الماضى، فإنه فى المستقبل ايضا، سيطور حزبنا علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية اكثر فاكثر وسيقدم التأييد والتشجيع النشطين للنضالات الثورية للطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية ولشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مساهما بذلك اسهاما ايجابيا فى الاسراع بالقضية التاريخية للطبقة العاملة العالمية رافعا عاليا الراية الثورية للاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

سؤال: الحكومة الثورية العسكرية لداهومى قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع جنوبى كوريا. يا فخامة الرفيق الرئيس، ما هى الاهمية التى تولونها لهذه الخطوة؟

جواب: الشعب الكورى يقدر تقديرا عاليا ويرحب بحرارة بالخطوة الحاسمة التى اتخذتها الحكومة الثورية العسكرية لداهومى يوم ٦ تشرين الاول لقطع العلاقات الدبلوماسية مع عملاء جنوبى كوريا وطردهم من داهومى.

هذه الخطوة الثورية الجريئة التى اتخذتها حكومة داهومى هى خطوة عادلة تعكس اتجاه العصر الراهن حيث ان شعوب العالم تقف ضد الامبريالية والاستعمار وتندفع الى الامام نحو طريق الاستقلالية. ان "نظام" جنوبى كوريا هو العميل المخلص للامبريالية الامريكية واداة لعدوانها. انه ايضا اداة للطغيان الفاشى تقمع بوحشية النضال الوطنى لشعب جنوبى كوريا. ان قطع حكومة داهومى العلاقات الدبلوماسية مع عملاء جنوبى كوريا المخلصين فى تنفيذ سياسة العدوان للامبريالية الامريكية هو عمل عظيم للغاية واسهام كبير فى تحقيق القضية الثورية المناهضة للامبريالية لشعوب العالم الثالث.

ان الاجراء الذي اتخذته حكومة داهومى هذه المرة هو تأييد وتشجيع كبيران لقضية شعبنا العادلة لتوحيد الوطن مستقلا وسلميا. ومن ناحية اخرى، سدد ضربة قاضية للامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

الشعب الكورى فخور جدا بأن يكون له شعب شجاع مثل شعب داهومى كصديق له فى القارة الافريقية.

انتهز هذه الفرصة لاعرب عن شكرى العميق لحكومة وشعب داهومى اللذين يقدمان دائما التأييد اللامحدود لنضال شعبنا العادل فى الامم المتحدة وعلى المسرح الدولى عموما، واتمنى لشعب داهومى انتصارات اكبر فى نضاله من اجل تعزيز الاستقلال الوطنى وسيادة البلاد.

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة

الامر رقم ٠٤ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

١٨ تشرين الثانى ١٩٧٥

ايها الرفاق افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى جامعة كيم إيل سونغ السياسية وفى اكاديمية كانغ كون العسكرية العامة،

ان الشعب كله وجنود الجيش الشعبى كافة يحتفلون اليوم بالذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة يخالجهم شعور عميق بعظم اهمية الذكرى، وسط ظروف جياشة يتقدمون فيها بأقصى سرعة للتعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية وتحقيق قضية توحيد الوطن التاريخية، وذلك استجابة من صميم القلب للمهام المنهاجية التى طرحت فى الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكورى.

انى اهنئ بحرارة افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى جامعة كيم إيل سونغ السياسية وفى اكاديمية كانغ كون العسكرية العامة الذي اسهموا اسهاما كبيرا فى تعزيز العمود الفقري لثورتنا، وفى تأسيس وتوطيد وتطوير الجيش الشعبى، القوات المسلحة الثورية للحزب، بتأهيلهم حتى الآن عددا غفيرا من الكوادر

العسكريين والسياسيين الاكفاء المخلصين للحزب والثورة اخلاصا لا يحده حد، تحت القيادة الحكيمة لحزبنا وطبقا لفكرته الأصيلة فى مجال التربية العسكرية.

انشئت جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة على اساس تقاليد التربية العسكرية المستقلة والثورية التى تم ارساؤها فى لهيب النضال المسلح الدامى المناهض لليابان. وقد قطعتا خلال السنوات الثلاثين الماضية الطريق الكفاحى الحافل بالانتصارات والامجاد تحت القيادة السديدة للحزب، وادتا خدمات بارزة للحزب والثورة بتأديتهما رسالتهما النبيلتين على نحو مشرف.

يعود تاريخ جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة الى انشاء معهد بيونغ يانغ الذي كان اول معهد للتربية العسكرية والسياسية النظامية فى بلادنا.

جاء انشاء معهد بيونغ يانغ تجسيدا باهرا لافكار حزبنا الاصيلة حول بناء القوات المسلحة الثورية وحول التربية العسكرية المستقلة الرامية الى تأسيس جيش ثورى نظامى وتوطيده وتطويره.

اتاح انشاء هذا المعهد الامكانية لتأهيل عناصر النواة الممتازة التى ستأخذ على عاتقها وضع منهج حزبنا بشأن بناء الجيش، القوات المسلحة النظامية الثورية المستقلة الجديدة موضع التنفيذ.

ان جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة، اللتين نشأتا من هذا المعهد، قد قامتا بعد التحرير بتجسيد افكار حزبنا الاصيلة حول تأسيس الجيش، القوات المسلحة النظامية الثورية وحول التربية العسكرية المستقلة من اجل بناء الوطن الجديد والجيش النظامى الثورى وبتأهيل ابناء وبنات العمال والفلاحين الطيبين كوادر عسكريين وسياسيين ممتازين جددا من نمط زوتشيه. وهكذا ضمنتا تأسيس الجيش الشعبي الكورى، القوات المسلحة الثورية لحزبنا، فى الوقت المناسب وتطويره على جناح السرعة ليكون قوات مسلحة ثورية لا تقهر، مخلصة اخلاصا لامتناهيا للحزب والثورة ومجهزة بالعلوم والتقنية العسكرية الحديثة.

كما ناضلت جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة بكل قوة، رافعتين عاليا المناهج الثلاثة فى بناء الحزب والدولة والجيش، وخط الثورة

الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع التى طرحها حزبنا بعد التحرير. وقد قامتا خير قيام، بصفتهما المدافع عن الثورة، بواجبهما فى سحق كافة النشاطات الغادرة للاعداء الطبقيين من كل لون وشاكلة وفى حماية مكتسبات الثورة حماية مأمونة، وبذلك اسهمتا اسهاما ايجابيا فى ارساء وترسيخ القاعدة الديمقراطية الثورية.

وخلال الفترة العصيبة لحرب التحرير الوطنية التى خضنا غمارها دفاعا عن شرف الوطن وكرامة الامة، واصلت جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة عمل التربية العسكرية فى زمن الحرب حتى تحت دخان نيرن المدافع ووابل القنابل، متغلبتين على كل المصاعب والمحن التى اعترضت طريقهما، وذلك طبقا للمناهج الاستراتيجية والتكتيكية العسكرية لحزبنا وفكرته التربوية العسكرية. وبتخريجهما عددا كبيرا من القادة العسكريين والعاملين السياسيين المقتدرين، لبت تينك الجامعة والاكاديمية بشكل مرض الاحتياجات المتزايدة بسرعة زمن الحرب من الكوادر العسكريين والسياسيين واسهمتا بدلو كبير فى الانتصار فى الحرب.

وفى الفترة التالية للحرب، ذادت جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة بحزم عن الخط الثورى لحزبنا ومناهجه الخاصة بالثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى، ووضعتا موضع التطبيق فى التربية المدرسية الخط العسكرى للحزب فى الدفاع الذاتى، ولعبتا دورا هاما فى تطوير جيشنا الشعبى الى قوات مسلحة ثورية الفرد فيها صنو لمائة من الاعداء، جيش من الكوادر وجيش عصرى، وفى وضع الشعب كله تحت السلاح.

ان جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة اللتين عملتا الشىء الكثير من اجل الحزب والثورة على طريق النصر المجيد، قد غدتا اليوم قاعدة يعول عليها لتأهيل الكوادر العسكريين والسياسيين من نمط زوتشيه، وقاعة للعلم العسكرى المستقل لتنشئة عناصر النواة للجيش الثورى، وصفوف اخلاص موثوقة متسلحة تماما بالنظام الفكرى الوحيد للحزب.

ان كل النجاحات والمآثر التى حققتها جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة طوال السنوات الثلاثين المنصرمة انما تعزى تماما الى

قيادة حزبنا الحكيمة، وانها ثمرة الاخلاص المتقد لافراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب الذين اعتصموا بمنهج الحزب الخاص بالتربية العسكرية وناضلوا بتفان فى سبيل تنفيذها على الوجه الكامل.

اننى اقدر عالى التقدير انجازاتكم الرائعة، وأود هنا ان اعرب عن ارتياحى البالغ لانكم، معشر افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى الجامعة والاكاديمية، ملتفين بقلب واحد كالبنيان المرصوص حول لجنة الحزب المركزية ومتأججين اخلاصا للحزب، قد نجحتم طوال السنوات الماضية فى تطبيق المنهج التربوى العسكرى المستقل بصورة باهرة وادليتم بسهم كبير فى توطيد وتطوير القوات المسلحة الثورية وفى التقدم المظفر لثورتنا.

تواجه جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة اليوم مهمة جسيمة، الا وهى الاسهام الايجابى فى تسريع عملية تحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه والتعجيل بالقضية الثورية لتوحيد الوطن، وذلك بادخال مزيد من التحسينات على عملهما التربوى تحت راية الثورات الثلاث وبما يتمشى والخط العسكرى للحزب فى الدفاع الذاتى.

ان الوضع الدولى بمجمله يتطور اليوم لصالح ثورتنا.

فالامبرياليون يتخبطون فى ازمات سياسية واقتصادية خطيرة، فيما ترتفع الروح الثورية للشعوب الثورية فى العالم وتتصاعد يوما بعد يوم الحماسة لخوض النضال المناهض للامبريالية فى بلدان العالم الثالث.

وكلما اصبح الوضع الدولى اكثر مؤاتية لثورتنا، كلما صارت تحركات الاعداء اشد استماتة.

بعد طردهم من الهند الصينية، يحاول الامبرياليون الامريكيون التشبث بجنوبى كوريا باستمرار كنقطة انطلاق لممارسة العدوان على آسيا.

والعسكريون اليابانيون الذين يلعبون دورا نشيطا فى سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية تجاه آسيا، يكثفون حاليا من تغلغلهم السياسى والاقتصادى والعسكرى فى جنوبى كوريا اكثر من اى وقت مضى.

وبتحريض من المعتدين الامريكيون واليابانيين، تقوم زمرة باك جونغ هى العميلة بتكثيف الاستعدادات المسعورة للحرب، وتواصل اثارة الضجيج حوال "تهديد بغزو الجنوب" الموهوم، وتنهمك فى شتى انواع المناورات العسكرية والاستفزازات المسلحة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، جوا وبرا وبحرا. وهذا ما خلق توترا شديدا للغاية فى شبه الجزيرة الكورية.

وفى وضع كهذا، يجب علينا ان نشحذ يقظتنا الى الحد الاقصى ونراقب كل تحرك من جانب العدو من غير ادنى تراخ او توان.

يجب ان نتعامل مع احابيلهم "السلمية" المضللة بالاعتصام بمبادئنا الثورية ونرد على الحرب العدوانية بالحرب الثورية.

اذا ما تجرأ العدو على اشعال نيران حرب جديدة فى كوريا، برغم تحذيراتنا المتكررة، فعلينا ان نهب للتصدى له بشجاعة ويجب ان نشن موطدى العزم هجوما معاكسا على المعتدين، فندمرهم عن بكرة ابيهم ونحبط مخططهم العدوانى الجامح.

ادراكا منهما للرسالة النبيلة الملقاة على عاتقهما امام الحزب والثورة، يجب على جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة ألا تناما ابدا على انتصاراتهما ونجاحاتهما، بل ينبغى لهما ان تؤججا لهيب معركة السرعة فى عمل التربية والتعليم وتعدا عددا اكبر من الكوادر العسكريين والسياسيين الاكفاء والمخلصين، الضباط القادة من النمط الزوتشي، المؤهلين تأهيلا جيدا من الناحيتين السياسية والعسكرية، بغية تعزيز الكفاءة القتالية للجيش الشعبى من كل الوجوه، واستكمال جاهزيته القتالية ككل.

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة، اصدر الامر التالى:

يجب على جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة وسائر معاهد التربية العسكرية من مختلف المستويات، اولا وقبل كل شىء، ان تقيم النظام الفكرى الوحيد للحزب على وجه الرسوخ بين افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب وتصبغ نفسها بلون واحد، فكرة زوتشيه.

علـى جميـع افـراد الهيئـة التعليميـة والاداريـة والطـلاب ان يسلحوا انفسـهم بمزيـد مـن المتانة بفكرة زوتشيه العظيمة ويجعلوها بمثابة لحمهم وعظمهم، ايمـانهم الاوحد والوحيد، وبذلك يعدون انفسـهم تمامـا ثـوريين شـيوعيين ذوى نظـرة عامـة ثوريـة راسـخة الـى العـالم ومخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب والثورة، وفيالق حرس وفرق فداء حقيقية لحزبنا.

علـى جميـع افـراد الهيئـة التعليميـة والاداريـة والطـلاب ان يكتسبوا وجهـة النظـر الثابتة للطبقة العاملة ودرجة عاليـة مـن الـوعى الطبقـى، وان يعززوا حيـاتهم التنظيميـة الثورية بحيث يثورون انفسهم، ويعيدون تكوين انفسـهم كليـا علـى نمط الطبقـة العاملـة، ويشرفون الى الابد حياتهم السياسية القيمة التى وهبهم اياها حزبنا.

علـى جامعـة كـيم إيـل سـونغ السياسـية واكاديميـة كـانغ كـون العسكرية العامـة ان تحدثا تغيرا ثوريا جديدا فى العمل التربوى، طبقا لافكار حزبنا حـول التربيـة العسكرية والمنهج ذى النقاط الخمس لتوطيد الجيش الشعبى.

على كافة معاهد التربية ان تعد الطلاب كافة اعدادا جيدا ليكونوا مقاتلين ثـوريين، الفـرد مـنهم صـنو لمائـة مـن الاعـداء، وجنـودا متعددى البراعـات يتحلـون بـروح ثوريـة صـلبة وتكتيكـات حاذقـة وبارعـة، وقـوة جسـمانية فولاذيـة، وبراعـة فائقـة فـى الرمايـة ودرجة عالية من الانضباط.

على معاهد التربية ان تعد كل طالب ليكون آمرا ممتـازا للجيش الثـورى، يعـرف، بمـا لديه مـن مناقبيـة عسكرية شيوعية رفيعـة، كيـف يربـى الجنـود بـأن يكـون هـو نفسـه قدوة صالحة فى العمل والحياة.

على جامعة كيم إيل سونغ السياسية ان تخرج عاملين سياسيين ممتـازين يتصـفون بدرجـة عاليـة مـن الـروح الحزبيـة وروح الطبقـة العاملـة والـروح الثوريـة، ومتضـلعين جيدا فـى نظريـة حزبنـا حـول العمـل الحزبـى وفـى طـرق العمـل الحزبـى لجيش حـرب العصابات المناهض لليابـان، واكفـاء فـى العمـل مـع النـاس ولـديهم المقدرة علـى ضـمان العمل العسكرى بصورة موثوقة بالطرق الحزبية والسياسية.

علـى اكاديميـة كـانغ كـون العسـكرية العامـة ان تخـرج قـادة عسـكريين مقتـدرين، مخلصين، متشربين بأفكـار حزبنـا الاصيلة حـول الاسـتراتيجية والتكتيكـات العسـكرية،

وقادرين على تطبيق التكتيكات المستقلة بمهارة فى القتال ضد العدو، وعلى قيادة وادارة وحداتهم بنجاعة وعلى تربية جنودهم تربية جيدة باعطاء الاسبقية للعمل السياسى على سائر اوجه العمل الاخرى.

وهكذا، يجب على كل العسكريين ان يكونوا دائما متسعدين تماما، سياسيا وفكريا، للدفاع بحزم عن النظام الاشتراكى وضمان القضية الثورية لحزبنا بالقوة المسلحة، تحدوهم الروح النبيلة للوطنية الاشتراكية.

وعلى معاهد التربية ان تقيم الذات الوطنية وخط الطبقة العاملة بجلاء فى التربية والتعليم، وتبنى كل العمل التدريسى على سياسة الحزب، وتضافر بشكل وثيق ما بين النظرية والممارسة عبر تطبيق مبادئ علم التربية الاشتراكى بحذافيره، وتكثف الابحاث العلمية لكى تشرح صحة واصالة الفكر العسكرى فى الدفاع الذاتى لحزبنا وسياسته العسكرية بمزيد من العمق والاتساع على اساس علمى ونظرى، وتدرس وتطور باطراد النظرية المستقلة حول البناء الحزبى والعمل الحزبى، والعلم العسكرى المستقل والتقنية العسكرية المستقلة، وتطبق النتائج المستخلصة على نطاق واسع فى العمل التربوى فيها.

على معاهد التربية ان تدخل تحسينات على المرافق والبيئة التربوية وتدير حياتها الاقتصادية بصورة منسقة وفق افكار الحزب فى التعليم العسكرى ومقتضيات الوضع المتطور بابداء الروح الثورية فى الاعتماد على النفس الى درجة عالية.

يجب ان تكون معاهد التربية العسكرية نموذجا يحتذى للوحدات الاخرى من كل الوجوه، وذلك باقامة انضباط عسكرى ونظام عسكرى حديديين داخلها وكذلك بانتظام كل اوجه عملها وحياتها وتقييسهما.

وعلى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب ان يمتنوا عرى الوحدة الثورية بين الرفاق، ويحترموا ابناء الشعب ويحبوهم، ويتقيدوا عن طيب خاطر بالانضباط فى علاقتهم بالجماهير بحيث يظهرون تلك التقاليد الحميدة، تقاليد الوحدة بين الرؤساء والمرؤوسين وبين الجيش والشعب، بشكل ابعث على الرضا.

على جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب ان يرسوا على وجه الشمول

سمة العمل والدراسة والعيش بطريقة ثورية تحت الشعر الكفاحى "التدريب والدراسة والحياة كلها حسب اسلوب جيش حرب العصابات المناهض لليابان!" الذى رفعه الحزب، وبذلك يثبتون باخلاصهم انهم اهل لثقة الحزب السياسية العظيمة وعنايته الفائقة بهم.

على جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب ان يرسخوا لديهم عادة الدراسة الثورية ويكنوا حبا وحماسة شديدين للدراسة، ويرفعوا مستواهم السياسى والنظرى ومؤهلاتهم العسكرية والتقنية والمهنية بشكل جذرى ويؤدوا اى نوع من انواع العمل بعنفوان، مفعمين بروح الشباب وحمية الشباب، لا يعرفون الشيخوخة او الركود ابدا بما يليق بالثوريين الذين يعيشون عصرا ثوريا.

على الطلاب ان يدرسوا باجتهاد ومثابرة، معتصمين بمنهج الحزب: الدراسة اولا.

على جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب وعلى جنود وضباط الجيش الشعبى ان يحافظوا دائما على درجة عالية من اليقظة الثورية، من غير ان يدخلهم ادنى قدر من الكسل والتراخى، نظرا للمراوغات المتزايدة مع مرور الايام من جانب المعتدين الامريكيين واليابانيين وزمرة باك جونغ هى العميلة لاشعال حرب جديدية، وان يقفوا فى كل الاوقات مستعدين ومستنفرين لكى يردوا على هجوم مباغت من جانب العدو بهجوم معاكس سريع وقوى، وان يكونوا على الاهبة تماما لابادة الاعداء عن بكرة ابيهم فوق هذه الارض واحباط احلامهم العدوانية الرعناء اذا ما اشعلوا حربا جديدة.

ان المهام الملقاة على عاتق افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى جامعة كيم إيل سونغ السياسية واكاديمية كانغ كون العسكرية العامة هى، حقا، مهام مشرفة ووجيهة، والحزب يثق ثقة كبيرة بهما ويتوقع الشىء الكثير منهما.

اننى لعلى قناعة راسخة من ان افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى جامعة كيم إيل سونغ السياسية وفى اكاديمية كانغ كون العسكرية العامة سيضطلعون برسالتهم السامية على نحو مشرف فى المستقبل، شأنهم فى الماضى، تحت قيادة الحزب الحكيمة.

حديث مع رئيس تحرير صحيفة "ماينيتشى شيمبون" اليابائية ومرافقيه

٢٦ تشرين الثانى ١٩٧٥

كيف احوالكم؟

هل شعرتم بأى فرق فى الطقس بين بيونغ يانغ وطوكيو؟ لقد بدأ الشتاء الآن فى بلادنا.

اننى ممنون لزيارتكم الى بلادنا وارحب بكم ترحيبا حارا.

كان ينبغى ان استقبلكم مبكرا ولكننى شغلت حتى الآن فى الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب وبعض الامور الملحة ولذا تأخرت. اود ان تتفهموا ذلك.

هل لقيتم اية مضايقات اثناء مكوثكم فى بلادنا؟ ان خدماتنا التسهيلية ليست كما ينبغى بعد. اننا نعطى الاولوية لبناء المصانع والمدارس والمساكن، لذا فان مرافق الخدمات التسهيلية للضيوف، ليست فى المستوى المطلوب. بعد استكمال البنايات الاساسية، سنعمل تدريجيا على اكمال مرافق الخدمات التسهيلية فى المستقبل.

قلتم انكم عجبتم اعجابا كبيرا بمظاهر التطور التناسقى لبلادنا. بطبيعته، ان القانون الاقتصادى للاشتراكية، يتطلب التطور التناسقى. اذا لم يتم توازن مختلف فروع الاقتصاد الوطنى، لا يمكن ان يسمى الاقتصاد باقتصاد اشتراكى. بالطبع، قد يظهر عدم التوازن احيانا عند بناء الاشتراكية. اذا ارتبك التوازن فى تطوير الاقتصاد الوطنى، نتخذ اجراءات فورية لتصحيحه وبذلك نعيد التوازن الى حالته.

اننى مسرور للغاية ان اسمع انه تولد لديكم انطباع جيد عن بلادنا.

لقد تلقيت خطاب تعريف يخصكم من هان دوك سو رئيس تشونغريون. فى خطابه قال انكم تقدمون مساعدة ملحوظة لتشونغريون. اننى اعبر عن شكرى للاسهام الكبير الذى تقدمونه للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان فى دفاعهم عن حقوقهم القومية والديمقراطية وتوحيد الوطن. هذا هو اول لقائى بكم، ولكننى اشعر وكأننى اقابل اصدقاء قدامى لى.

قلتم انكم لاحظتم فى بلادنا ان كل فرد يحترمنى ويبجلنى فى اعماق قلبه. انا ايضا احب شعبى. اننا متوحدون بتلاحم. ليس هناك من سبب لعدم التماسك فى بلادنا.

انقضت ٣٠ عاما منذ ان تحررت بلادنا. وكما يقول المثل الكورى، ان "عشر سنوات تكفى ان تغير ملامح الجبال والانهار". منذ ذلك الوقت، تغير شعبنا كثيرا جدا. وارتفع المستوى الثقافى لشعبنا ايضا، ويشارك كافة الشغيلة فى العمل طوعيا وتفانيا. البعض يقولون اننا نفرض العمل القسرى على شعبنا. يمكننا ان نعمل ذلك اذا كان ليوم او ليومين، ولكن كيف يمكننا ان نفرض عليهم العمل لمدة طويلة؟ العمل المفروض هو ممارسة تسود فى مجتمع الرق، ولكن الوقت الحالى ليس وقتا للعمل المفروض.

فى الحرب الماضية، دمر الامبرياليون الامريكيون كل المدن والقرى فى بلادنا. لذا، ولو لم يتحد شعبنا ويعمل بهمة بمحض ارادته، لكان من المستحيل عليه اعادة البناء. لقد ادعى الامريكيون اننا لن نستطيع ان نعيد بناء البلاد حتى فى ١٠٠ سنة. على الرغم من قولهم بأن الولايات المتحدة تقدمت فى صنع الكمبيوتر الالكترونى، الا انها لم تستطع ان تحسب الحالة الذهنية لشعبنا. لقد هب جميع افراد شعبنا وعملوا بكل تفان وباخلاص، وهكذا بنوا وطنا جديدا فى فترة قصيرة.

وطالما ان الاطفال وبقية كافة افراد الشعب يدرسون، فان بلادنا تتطور بسرعة. ان سرعة تطورنا ستكون اكبر فى المستقبل طالما اننا وضعنا الاسس.

اليوم، تسود العالم ازمات الغذاء والمواد الخام والوقود. ولكننا خالون من هذه الازمات. ليست هناك ازمات غذاء ومواد خام ووقود فى بلادنا. هذا يعنى ان الخط الذى وضعناه فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل كان خطا صائبا. الآن يدرك شعبنا هذا بصورة ملحة.

عندما كنا منهمكين فى اعادة بناء ما بعد الحرب، بعض تقنيينا اقترحوا بناء محطات كهرباء تسير بالنفط وصناعة البتروكيماويات التى تعتمد على المواد الخام الاجنبية، وكان الغرض هو احداث تقدم سريع. بالطبع، ان محطات الكهرباء المسيرة بالنفط تأخذ وقتا اقل فى بنائها ورخيصة. ولكن تشغيلها يكلف كثيرا. ان الصناعة التى تعتمد على المواد الخام المحلية، قد تكون بطيئة فى سرعة تطورها الى حد ما، ولكنى اعتقد ان هذه افضل طريقة. كنا محقين فى تطوير الصناعة بموادنا الخام، وقد ثبت ذلك بجلاء اكبر الآن.

قيل ان اليابان مرت بوقت عصيب، بسبب ازمة الوقود، ولكننا لم نلق اية متاعب. وليس لدينا نقص فى المواد الخام بسبب ان التموين المحلى بشكل ٧٥ فى المائة من المواد الخام التى نستهلكها. كما انهت بلادنا النقص فى الغذاء منذ زمن طويل. اننا لم نتسول الغذاء من الآخرين منذ وقت طويل.

بالطبع، ان بلادنا هى بلاد نامية. لقد بدأنا من الصفر وتجاوزنا الآن نسبة ٥٠ علامة، على رغم اننا لم نصل الى ١٠٠ علامة. كتخمين، استطيع ان اقول اننا وصلنا الى ٦٠ علامة.

لا تزال لدى بلادنا امكانات كبيرة لتطويرها. فهى غنية فى الفحم وخامات الحديد والمعادن الملونة. بامكاننا ان نبنى الكثير من محطات الكهرباء باستغلال مصادر الطاقة الكهرمائية. لذا، لدى بلادنا آفاق واسعة للتطور.

لقد قدرتم ترتيب الاراضى بصورة تناسقية وارواءها الجيد، ولكن اراضيا واسعة من بلادنا لم ترتب بعد.

هناك الكثير من الاراضى ينبغى تسويتها. وهذا العمل يأخذ وقتا طويلا. يتم القيام بهذا العمل قليلا قليلا بعد انتهاء عمل السنة الزراعية فى الخريف وقبل ان تبدأ الحراثة فى الربيع، ولذا، ان الوقت المحدد بالنسبة لذلك قصير، كما ان معدل استخدام الآلات مثل البولدوزرات المستخدمة لتسوية الاراضى منخفض. هذا لا يمكن تجنبه حتى بسبب ان الاراضى التى لم تسو بعد، ينبغى زراعتها فى فصل الزراعة.

ان الحقول التى ينبغى تسويتها تشكل ٢٠ - ٣٠ فى المائة من اراضينا الزراعية.

ولكن، طالما اننا ننتج آلاتنا بأنفسنا، بامكاننا ان نرتب كل اراضينا خلال سنوات قليلة حتى وان كان معدل استخدام الآلات منخفضا. عندما تسوى كل الاراضى وتستكمل المكننة، فان المزارعين شأنهم شأن العمال، سيكونون قادرين على ادخال نظام ثمانى ساعات عمل فى اليوم. اننا لا ننظر الى هذا الامر من مجرد زاوية تطوير القوى المنتجة، ولكن من موقف تحرير المزارعين من العمل القاصم للظهر.

اثناء فصل الزراعة المشحون بالعمل، فان المزارعين فى المناطق حيث يسود العمل اليدوى يعملون اكثر من ثمانى ساعات عمل فى حالات كثيرة. والعمل الزراعى قاصم للظهر ايضا. هدفنا هو ازالة الفوارق بين العمل الصناعى والعمل الزراعى. حينئذ، يمكن القول بأن المزارعين قد تحرروا من العمل الشاق.

بالطبع، ان ازالة الفوارق بين العمل الصناعى والعمل الزراعى سيأخذ بعض الوقت. ولكن، طالما ان شعبنا يحب العمل، اعتقد ان هذا سيحل فى فترة قصيرة من الزمن.

فى الوقت الراهن، كافة افراد شعبنا يحبون العمل. فى بلادنا الرجال يتقاعدون فى سن ٦٠ والنساء فى سن ٥٥، لذا، ان الناس الذين يصلون هذا العمر يمكنهم ان يعيشوا بدون عمل. لا حاجة للمتقاعدين ان يعملوا.

وطالما ان شعبنا كله قد توعى، حتى المتقاعدون يريدون ان يعملوا عملا مناسبا، حوالى ساعتين او ثلاث ساعات فى اليوم، بدلا من العيش كسالى. انهم يريدون ان يعملوا حتى القليل من العمل، على الاقل الاعتناء بالازهار وتنظيف الساحات او الاعمال الخفيفة الاخرى. هذا لعمرى ظاهرة حميدة.

ان عمل شعبنا ليس عملا مفروضا بل عمل طوعى. اطفالنا يغرسون ويعتنون بالازهار على الطرقات فى الصيف. انكم لم تروهم بسبب ان زيارتكم حدثت فى الشتاء. ما من احد يأمرهم بغرس الازهار، ولكن التلاميذ يقومون بذلك بمحض ارادتهم كجزء من حركة سلوكهم الجيد. كافة تلامذتنا يقومون بحركة السلوك الجيد على نطاق واسع. لقد نظموا "الحرس الصحى" و"حرس التشجير" وهلم جرا وذلك لتنظيف المدن والقرى والقيام بحملات غرس الاشجار فى الجبال والذهاب الى الجبال لتجميع الكستناء ايام الاحد. انه لامر محمود للغاية ان يحب المرء العمل منذ طفولته.

فقط عندما يعمل الناس يتقدم المجتمع الى الامام ويتمتعون دائما بصحة جيدة. اذا كره الناس العمل، لا يمكن ان يطوروا المجتمع ولا يمكن ان يحافظوا على صحتهم. فى الوقت الراهن، هناك حركة تجرى فى بلادنا يذهب معها الكوادر فى الصباح الى مكاتبهم مشيا على الاقدام وليس بالسيارات. ليس لانهم لا يذهبون بالسيارات بسبب النقص فى البنزين، ولكنهم يذهبون من اجل صحتهم هم طبقا لارشادات الاطباء.

التمارين العملية والجسمانية تجعل الناس خالين من الامراض وتطيل اعمارهم. بلدنا عانى كثيرا فى السابق من الامراض الوبائية، ولكنه الآن خال منها تماما. حقا ان هذا ناتج عن الاجراءات الصحية الوقائية الجيدة، ولكن العامل الرئيسى هو ان كل فرد يعمل بما يناسب ظروفه الجسمانية ويعيش حياة حضارية خاليا من اى قلق وهم.

ليس لدى شعبنا اى قلق وهم الآن على الاطلاق. لا قلق من الغذاء والملبس والمسكن والتربية والعلاج الطبى. ليس هناك من دائن او مديون، ولا يعانى اى انسان من عدم حصوله على عمل، او يتجول بحثا عن عمل.

فى العام الماضى، الغى نظام الضرائب تماما فى بلادنا، واسعار السلع المصنعة انخفضت كمتوسط بنسبة ٣٠ فى المائة. فى الوقت الراهن، لا يتحمل شعبنا اى عبء.

فى اللحظة التى يولد فيها مولود فى بلادنا، يحق له الحصول على الارز من الدولة. بغية عدم الاضرار بمصالح المزارعين، فإن دولتنا تشترى الحبوب منهم بسعر اعلى وتمونها بسعر ارخص للعمال والموظفين. فهى تشترى الارز من المزارعين بسعر ٦٠ زونا للكيلوغرام الواحد وتمونها للعمال والموظفين بسعر ٨ زونات. لذا، بامكان اى فرد ان يشترى الارز. اذا ذهب المرء للعمل يومين او ثلاثة ايام، بامكانه ان يشترى ارزا يكفيه شهرا واحدا. فى بعض الاماكن، ان مكسب يوم عمل يكفيه ان يشترى ارزا لشهر كامل.

بعض العلماء الاقتصاديين يخافون انه اذا مونت حبوب الغذاء بمثل هذا السعر الارخص، فان الانضباط فى العمل سينهار. ما الذى كان يدور فى خلدهم، هو ان العمال قد يشترون الارز لشهر كامل مقابل اجور يومى او ثلاثة ايام عمل، وانه بامكانهم ان يذهبوا الى مقر العمل ليكسبوا اجور ايام قليلة تكفيهم لشراء الارز، ثم

يذهبوا لصيد السمك او اى شىء آخر. هذه هى توهمات من مجرد وجهات نظر الاقتصاديين. الحقائق برهنت عكس ذلك. طالما ان الارز يمون بسعر ارخص، فان العمال يقومون باعمالهم، بكل اخلاص.

العمل المفروض او العمل لكسب المال فقط يجعل الناس بلهاء. لا يمكن ان يكون الناس جديرين بهذه التسمية الا عندما يعملون من اجل الوطن والشعب، وكذلك لكسب لقمة عيشهم. ينبغى ان يشعر الناس بالخجل وهم يعيشون كسالى. اليوم، يعتبر شعبنا ان عدم العمل هو جريمة خطيرة وشىء مخز.

عفوا لاننى اطلت الحديث عن مفاخر بلادنا.

والآن سأرد على اسئلتكم.

اسئلتكم شاملة للغاية. هناك اربع نقاط اساسية فى اسئلتكم، مسألة توحيد كوريا، الوضع الدولى، العلاقات بين كوريا واليابان وبناء الاشتراكية فى بلادنا. يوم كامل لن يكفى لاعطاء محاضرات تفصيلية عن هذه المسائل. لكننى اعتقد اننى سألخصها بايجاز. حتى وان اطلت الحديث عنها اليوم، ستجدون صعوبة فى نشر حديثى كاملا فى صحيفتكم. واكثر من ذلك، ليس لدينا وقت كاف، لذا، سأقيم جوهرها.

بعد حديثى، يمكنكم ان تسألونى العديد من الاسئلة ان وجدت لديكم.

فى المقام الاول، سأتطرق الى مسألة توحيد كوريا.

لقد تحدثت الكثير عن توحيد كوريا فى عدة مناسبات واحاديثى نشرت فى الصحف.

لقد سألتمونى عن رأيى عن مختلف التخمينات فيما يخص امكانية انفجار حرب فى كوريا. نفس السؤال طرحته العديد من الوفود ايضا.

فى الحقيقة العديد من الناس قلقون من امكانية انفجار حرب فى كوريا.

بعد هزيمتهم المنكرة فى الهند الصينية، يشدد الامبرياليون الامريكيون اكثر فاكثر من تحركاتهم العدوانية فى كوريا. فلقد اعلنوا ان جنوبى كوريا ما تسمى "بمنطقة الدفاع الامامية" للولايات المتحدة، فركزوا كل قوتهم العسكرية فيها. كان عدد القوات الامريكية فى جنوبى كوريا اكثر من ٣٠ الفا بقليل فى الماضى، ولكن لديهم اليوم قوات يبلغ عددها ٤٢ الفا. كما يضاعف الامبرياليون الامريكيون ايضا

تسليح جيش جنوبى كوريا العميل باستمرار.

بقيامهم بذلك، انما يحاولون تهديدنا. وبقيامهم بذلك، انما يهدفون الى غرس "الثقة" فيما يسمون "بالحلفاء" الذين وقعوا فريسة اليأس بعد رؤيتهم هزيمة الولايات المتحدة المخزية فى الهند الصينية.

اليوم، ان خطر انفجار الحرب فى كوريا لم نوجده نحن، بل وجد من قبل الامبرياليين الامريكيين. نحن لا نهدد الامريكيين، بل الامريكيون هم الذين يهددوننا.

الحرص على السلام فى كوريا حتى الآن ناتج كلية عن السياسة العقلانية التى تتبعها حكومة جمهوريتنا.

ولكى يقوموا بخداع وتخويف الناس فى العالم، يثير الامبرياليون الامريكيون بضجة صاخبة حول ما يسمى "بالتهديد بغزو الجنوب" الذى لا أساس له.

سبق وان اعلنا فى اكثر من مناسبة باننا لن "نغزو الجنوب". ان موقفنا فى عدم "غزو الجنوب" انعكس بوضوح فى البيان المشرك الشمالى - الجنوبى ايضا. فالبيان يشير الى توحيد البلاد مستقلا وسلميا وتحقيق الوحدة القومية الكبرى. هذه هى المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى نطالب بها.

فلماذا اذن، برغم اعلاننا باننا لن "نغزو الجنوب" يثير الامبرياليون الامريكيون ضجة "التهديد بغزو الجنوب من قبل الشمال"، ويضاعفون باطراد القوات المسلحة العدوانية فى جنوبى كوريا؟ ان هدفهم الرئيسى هو تشطير بلادنا الى "كوريتين" الى الابد واحكام قبضتهم على جنوبى كوريا كمستعمرة وقاعدة عسكرية لهم. كما انهم يهدفون الى تحريض عملاء جنوبى كوريا لقمع الحركة الديمقراطية لشعب جنوبى كوريا وذلك بذريعة "التهديد بغزو الجنوب". ان طغمة جنوبى كوريا العميلة تقمع بوحشية الآن شعب جنوبى كوريا بحجة ما يسمى "بالامن الكامل".

الامبرياليون الامريكيون يحاولون المحافظة على السيطرة على آسيا والتصرف كأسياد لها وذلك بابقاء جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية ومن خلال مضاعفة قوتهم العسكرية. انهم ينزعون الى ابقاء اليابان تحت قبضتهم. لذا، اعتقد ان تحركات حربهم المشددة فى جنوبى كوريا لا تقلقنا نحن الشعب الكورى فحسب، بل وحتى الشعب اليابانى ايضا.

كل الحقائق تشير الى انه ما اذا انفجرت الحرب فى كوريا ام لا، لا يعتمد علينا نحن بل يعتمد كلية على الامبرياليين الامريكيين.

لقد سألتمونى، ما هى الطريقة التى فكرنا فيها لتخفيف حدة التوتر فى كوريا.

لقد اقترحنا للولايات المتحدة عقد اتفاقية سلام لتخفيف حدة التوتر واقرار سلام دائم فى كوريا. ان اتفاقية الهدنة البالية المعقودة منذ زمن طويل، ينبغى استبدالها باتفاقية سلام وان تنسحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا. بعد عقد اتفاقية سلام بين بلادنا والولايات المتحدة وانسحاب الجيش الامريكى من جنوبى كوريا، ينبغى تخفيض الجيشين الكوريين الشمالى - الجنوبى بصورة كبيرة ليصل كل منهما الى ١٠٠ الف جندى او اقل، وان يجد الكوريون وسيلة بأنفسهم لتوحيد الوطن مستقلا.

حينئذ، سيكون بالامكان تخفيف حدة التوتر فى كوريا. المشكلة الوحيدة هى ان الامبرياليين الامريكيين لم يتخلوا عن اطماعهم العدوانية. اذا حل الكوريون المسألة بأنفسهم بعيدا عن التحركات العائقة للامبرياليين الامريكيين، سيكون الامر فى غاية السهولة.

كما سألتمونى ايضا، لماذا توقف الحوار الشمالى - الجنوبى المنطلق من البيان المشترك الشمالى - الجنوبى، وما هى الوسيلة التى يمكن ان تفتح الطريق المسدود امامه.

نحن متمسكون بالبيان المشترك الشمالى - الجنوبى باخلاص.

ان سلطة جنوبى كوريا، المحمية من قبل الامبرياليين الامريكيين، هى التى تخلت عن البيان المشترك الشمالى - الجنوبى، بل وناقفته.

فى اليوم الثانى مباشرة بعد صدور البيان المشرك الشمالى - الجنوبى، اعلن احد رجال السلطة فى جنوبى كوريا، بأن "قوات الامم المتحدة" ليست قوات اجنبية. "قوات الامم المتحدة" ليست الا القوات الامريكية. فاذا لم تكن القوات الامريكية وهى قوات اجنبية، قوى خارجية، فما هى القوى الخارجية اذن؟ وليس ذلك كل شىء. فاحد آخر من رجال السلطة فى جنوبى كوريا، ادعى ان البيان المشترك الشمالى - الجنوبى الذى صدر بصورة مشتركة مع الشيوعيين، ليس سوى ورقة لا يمكن الوثوق بها.

فى الظروف التى تخلت فيها علنيا سلطات جنوبى كوريا عن البيان المشترك الشمالى - الجنوبى منذ اول ايام صدوره بهذه الطريقة، كيف يمكن ان يتقدم الحوار الشمالى - الجنوبى بنجاح؟ ها هنا تكمن المشكلة بالذات.

وعلى رغم هذا، نحن تحملنا الكثير. فطالما ان الشمال والجنوب قد تقابلا، واجريا مفاوضات بعد انفصال طويل واصدرا حتى بيانا مشتركا، فان ثمنا ذلك تثمينا عاليا وتحملنا طوال شهر كامل، على رغم تعليقات سلطات جنوبى كوريا ضد البيان المشترك، وحتى بعد ذلك واصلنا الحوار معها. وفى مسار الحوار وبخناها على سلوكها المناقض وشرحنا لها موقفنا برحابة صدر.

بيد ان سلطات جنوبى كوريا ثرثرت بكلام اجوف عن الحوار. وفى الحقيقة، استخدمت تكتيكات المماطلة منذ البداية. ان تكتيكات مماطلتهم استهدفت اصطناع "كوريتين" واعاقة التوحيد.

اذا ارادت سلطات جنوبى كوريا ان تحقق الوحدة القومية الكبرى على ضوء مبادئ البيان المشرك الشمالى - الجنوبى، ينبغى عليها ان تتحد مع الشيوعيين. ولكن بدلا من ذلك، اطلقت شعار "معاداة الشيوعية" اكثر فاكثر. بعد صدور البيان المشترك الشمالى - الجنوبى، اعلنت تشديد سياسة "معاداة الشيوعية" واثارت ضجة "معاداة الشيوعية" بجنون اكثر. فتمادت فى حبك الكثير من "الحوادث" الملفقة بغية اثارة الشعب ضد الشيوعية.

كما اعلنت سلطات جنوبى كوريا "اجراءات الطوارئ" و"الاحكام العرفية الطارئة" على التوالى، وذلك بأخذ "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" كذريعة، وبعد اشهر قليلة من صدور البيان المشترك الشمالى - الجنوبى، حبكت ما يسمى "بدستور الاصلاح" بصحبة حملة الدعاية الكاذبة العالية عن "التهديد بغزو الجنوب". وتبع ذلك، التشديد الاكثر للقمع الفاشى ضد شعب جنوبى كوريا. بل وتمادت اكثر عندما اختطفت فى بلد اجنبى رجلا فى وضح النهار كونه خصما لها.

والاخطر بصفة خاصة، هو الحقيقة انه فى عام ١٩٧٣، اصدرت سلطات جنوبى كوريا "البيان الخاص" الذى تدعو فيه الى انضمام شمالى وجنوبى كوريا

"ككوريتين" الى الامم المتحدة. علنيا، هذا كشف نزعتها الشريرة. فى الحقيقة، ان مطالبتها بانضمام "كوريتين" الى الامم المتحدة تتناقض تماما مع محتويات البيان المشترك الشمالى - الجنوبى.

لقد اصدرنا البيان المشترك الشمالى - الجنوبى على اساس المبادئ الثلاثة - الاستقلالية، التوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى، بغية توحيد البلاد. ولكن انضمام "كوريتين" الى الامم المتحدة، سيؤدى الى تشطير بلادنا الى الابد.

وهكذا تراجعت سلطات جنوبى كوريا عن البيان المشترك الشمالى - الجنوبى بعد صدوره مباشرة وقامت بأقوال وافعال تتنافى مع روحه. فمن ناحية، خدعت العالم بشعار "الحوار"، ومن ناحية اخرى، ظلت تدعو القوات الاجنبية الى جنوبى كوريا، وضاعفت قوتها العسكرية، وصعدت حملة "معاداة الشيوعية" بصورة صاخبة وشددت القمع الفاشى على الشعب. وفى الحوار استخدمت تكتيكات المماطلة. وبالتالى، ظل البيان المشترك الشمالى - الجنوبى حبرا على ورق ولم يحرز الحوار الشمالى - الجنوبى اى تقدم حقيقى. ان سلطات جنوبى كوريا الحالية، هى طرف يصعب الحوار معه.

لقد سألتمونى ما هى الطريقة التى يمكن ان تتغلب على حالة الركود للحوار الشمالى - الجنوبى. نعتقد ان المخرج الوحيد من هذا يكمن فى التغيير الجذرى لسلوك سلطات جنوبى كوريا.

ينبغى على سلطات جنوبى كوريا ان تتخلى عن مخططاتها الجنونية لاصطناع "كوريتين" وان توجه نفسها نحو مجرى التوحيد. اذا لم تبذل جهودا لتوحيد الوطن، بل واصلت التآمر لاصطناع "كوريتين"، فلن يحرز الحوار الشمالى - الجنوبى اى تقدم.

فأولا وقبل كل شىء، ينبغى على سلطات جنوبى كوريا ان تلتزم باخلاص بالبنود المتفق عليها فى البيان المشترك الشمالى - الجنوبى.

انها تطالب الآن بالبقاء الدائم للقوات الاجنبية فى جنوبى كوريا. هذا مناقض تماما للبيان المشترك الشمالى - الجنوبى. لماذا يعتمد الكوريون على القوات الاجنبية بدون حل مسألة توحيد كوريا بجهودهم الخاصة ووفق مبدأ تقرير مصير الامة بنفسها؟ ينبغى ان لا تبقى القوات الاجنبية فى جنوبى كوريا، بل يجب انسحابها بدون تأخير.

اذا ارادت سلطات جنوبى كوريا توحيد الوطن، ينبغى عليها ان لا تصعد حملة معاداة الشيوعية وتقمع ديمقراطيى جنوبى كوريا. واكثر من ذلك، ان البيان المشترك الشمالى - الجنوبى يشير الى ان الوحدة القومية الكبرى ينبغى تحقيقها دونما اعتبار للاختلاف فى الافكار والمثل العليا والنظامين. ليست هناك مشكلة فيها اذا يؤمن المرء بالشيوعية او بالوطنية. النضال من اجل توحيد الوطن ليس هو نضال بين الشيوعيين والوطنيين، ولكنه نضال بين الوطنيين والخونة. رجال سلطات جنوبى كوريا هم خونة يبيعون الوطن والشعب. وهدفهم هو ادامة تشطير البلاد وبيع جنوبى كوريا للقوى الاجنبية، بينما هدفنا هو حب البلاد وتوحيد الوطن. هنا يكمن الخلاف الاساسى بيننا وبين سلطات جنوبى كوريا.

سلطات جنوبى كوريا تعارض الآن ان تتحد معنا، مدعية انها لا تستطيع ان تقف جنبا الى جنب مع الشيوعيين. ولكننا طالبنا بأن يتوحد الشمال والجنوب بدلا من المجابهة بين بعضهما البعض، وان يتعاونا بدلا من المنافسة بين بعضهما البعض، ويعمقا التفاهم المشترك ويحققا الوحدة بكل وسيلة ممكنة بدلا من التمسك بالوضع الراهن.

لقد سألتمونى ما هى خطتنا كحل عملى لمسألة تشكيل جبهة قومية متحدة تشمل البلاد كلها. اعتقد انه اذا تحققت الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا، سيكون بالامكان تشكيل جبهة قومية متحدة تحتضن البلاد كلها.

فى بلادكم اليابان ايضا، هناك العديد من الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ذات الافكار والمثل العليا المختلفة، تتعايش فى نفس الارض أ ليس كذلك؟ فى الوقت الراهن الوضع نفس الشىء فى اى بلد. لذا، ليس هناك من سبب يمنع تشكيل جبهة قومية متحدة فى بلادنا كلها.

الشىء الهام فى تشكيل جبهة قومية متحدة تشمل البلاد كلها، هو انه على كل حزب سياسى ومنظمة اجتماعية والاشخاص الفرديين ان يتجاوزوا افكارهم ومثلهم العليا ومعتقداتهم الدينية وانظمتهم من اجل مصلحة الامة. اذا كرس كل فرد نفسه من اجل توحيد البلاد، المهمة الاسمى لامتنا، سيكون بالامكان خلق جبهة متحدة تشمل الامة كلها.

ولكن بدلا من ذلك، ينهمك البعض من سلطات جنوبى كوريا ببيع الوطن

والشعب. لقد اثار رجعيو جنوبى كوريا ضجة حول "حادثة النفق" وما شابهها. ولكن هذا كله مبرر استهدف خلق ذريعة لحملة معاداة الشيوعية. وبالاضافة الى "حادثة النفق"، طبخوا "حادثة مون سى كوانغ". هذه "الحادثة" طبختها سلطات جنوبى كوريا لتقمع تشونغريون. فطبقا لتحقيقات الشرطة اليابانية ايضا، حتى تشونغريون لا تعرف من هو مون سى كوانغ، أ ليس كذلك؟ و"حادثة النفق" هى نفس الحكاية.

اشارة الى "حادثة النفق" ، تدعى سلطات جنوبى كوريا بأن هناك "التهديد بغزو الجنوب". تصوروا بكل سهولة كيف يمكن لجيش ان يتقدم من خلال نفق وكم من الجنود سيسيرون فيه اذا حصل ذلك؟ وكيف يمكن تحقيق "غزو الجنوب" بحفنة من الناس الذين مروا من نفق؟

النفق ليس وسيلة مجدية على الاطلاق فى الحرب الحديثة. لذا، فى الحقيقة ليس هناك ثمة حاجة للانفاق. لماذا اذن يجب ان نحفر نفقا لا فائدة فيه؟

سألتمونى لماذا رفضنا اقامة تحقيقات مشتركة "للنفق". نحن لم نرفض ذلك اطلاقا ولا يمكننا ان نؤيد مقترح اجراء تحقيقات عن "نفق" لا وجود له.

عموما، ان ضجيج سلطات جنوبى كوريا حول "حادثة النفق" وما شابه ذلك، استهدف ايجاد مبرر لتشطير البلاد. خطوتها الاخيرة هذه فى التحليل النهائى، استهدفت منع توحيد البلاد وتشطير شبه الجزيرة الكورية الى "كوريتين" الى الابد.

نحن تركنا الابواب مفتوحة للحوار بغية خلق وحدة وطنية. وحتى الآن لم نغلق هذه الابواب. وحتى الآن، لو سحبت سلطات جنوبى كوريا ادعاءاتها الباطلة وراجعت سياستها، او لو اعتلت السلطة شخصية ديمقراطية وطنية، يمكن عندئذ مواصلة الحوار بين الشمال والجنوب.

الموضوع لا يعتمد علينا. لقد سبق وان اشرنا اكثر من مرة اننا لن نفرض الشيوعية على جنوبى كوريا من اجل تشكيل جبهة متحدة تشمل الامة كلها. اننا نطالب ان تتحد الامة كلها وتحقق توحيد الوطن، بغض النظر عن الانظمة التى تعيش فى ظلها او المعتقدات الدينية التى تؤمن بها.

فما لم يتحد الشعب كله ويوحد البلاد، فان امتنا الواحدة ستنقسم الى الابد. اليوم

حتما تتجه حتى البلدان والامم ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة نحو التوحد، أ ليس من العار علينا نحن نفس الامة الواحدة ان ننزع الى التقسيم بدلا من الوحدة؟ خونة الامة فقط هم وحدهم يحاولون تشطير البلاد. فما من عذر هناك يبرر اعمال تشطير الامة امام شعوب العالم.

لا حاجة للقول ان توحيد الوطن قد يجابه العديد من الالتواءات والتعقيدات ويأخذ بعض الوقت. ولكن مهما كان ذلك، حتما ستتوحد كوريا.

للامة الكورية تاريخ طويل وليست متخلفة حضاريا. وبسبب ان شعبنا عاش عبر التاريخ كأمة واحدة وبتقاليد حضارية طويلة، فانه لا يريد انقسام البلاد الى شطرين على الاطلاق.

حتما سنحقق توحيد الوطن، وذلك بواسطة النضال خلال سنة، واذا لزم الامر خلال سنتين، ثم ثلاث سنوات، واذا لم يكف هذا، عبر الاجيال.

والآن سأنتقل الى الوضع الدولى.

لقد سألتمونى كيف اقيم الرأى العام العالمى حول مناقشة المسألة الكورية واتخاذ القرارات فى الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة. اعتقد انكم انتم الصحفيين تعرفون ذلك اكثر منى.

اتخذت الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة قرارين اثناء مناقشة المسألة الكورية. ولاول مرة منذ تأسيسها، اتخذت الامم المتحدة قرارا وضعه جانبنا فى دورة الجمعية العامة. نعتبر هذا خطوة الى الامام على ضوء الماضى وانتصارا لنا. لا حاجة للقول اننا يجب ان ننتظر ونرى كيف يطبق القرار. على اية حال، اظهر هذا تنامى عدد مؤيدينا فى هيئة الامم المتحدة كل يوم.

نضالنا فى الامم المتحدة لم يوجه ضد جنوبى كوريا، بل يوجه ضد الولايات المتحدة. ففى الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة اتخذنا خطوة ضد الولايات المتحدة التى تطمع بالسيطرة على العالم، وكسبنا المؤيدين اكثر مما كسبت هى. اعتقد ان هذا انتصار عظيم.

بالطبع كان هناك ٥٤ صوتا لصالح القرار والكثير من الممتنعين عند التصويت

علـى القـرار الـذى تقـدمنا بـه. الامتنـاع عـن التصـويت يعنـى عـدم الموافقـة علـى رأى الولايـات المتحـدة. اعتقـد ان تلـك البلـدان التـى امتنعـت عـن التصـويت هـى ايضـا لـديها الرغبة الشديدة فى ان تؤيدنا، ولكنها امتنعت عن التصويت لانها غير قادرة على تحمل الضغط الذى فرضته عليها الولايات المتحدة.

ادراكـا للـرأى العـام العـالمى فـى مناقشـات الـدورة الحاليـة للامـم المتحـدة حـول المسألة الكورية، من الواضح جليا ان هناك عددا متزايدا من المتعـاطفين الـذين يؤمنـون بتوحيد كوريا بدون تدخل القوى الخارجيـة. وكمـا ان الامـريكيين هـم انـاس يريـدون ان يسيروا وفق هواهم ضد كل منطـق، فاننـا سننتظر وسنرى فيمـا اذا يعيقـون قـرار الامـم المتحدة ام لا. فى كل الاحوال، انها لحقيقة ان كافة شعوب العـالم تـدرك ان الامبريـاليين الامريكيين يعملون بصورة تتنافى مع المنطق فيما يخص المسألة الكورية.

اود ان أتطرق الى مدى اهمية انضمامنا الى حركة عدم الانحياز.

العالم الثالث، هو قـوة هامـة مناهضـة للامبرياليـة. هنـاك الآن تناقضـات حـادة بـين بلدان العالم الثالث والامبرياليين.

بلدان العالم الثالث تكـافح لحمايـة استقلالها الـذى احرزتـه. وفـى سبيل الـدفاع عـن استقلالها، ينبغى عليها ان تتمسك بالاستقلالية. وفـى سبيل التمسك بالاستقلالية، عليهـا ان تحقـق الاسـتقلال الاقتصـادى. فـى الوقـت الـراهن، اتخـذت بلـدان العـالم الثالـث بنـاء الاقتصاد الوطنى المستقل هدفا رئيسيا لها.

بغيـة تحقيـق الاسـتقلال الاقتصـادى، يتعـين عليهـا ان تحطـم النظـام الاقتصـادى الدولى القديم الذى اقامه الامبرياليون فى الماضى، وتقيم نظامـا آخر مكانـه. وفـى نفس الوقـت، يجـب ان تحمـى مواردهـا. ان نضـال بلـدان العـالم الثالـث لتحطـيم النظـام الاقتصادى الدولى القديم واقامة نظام جديد مكانه وحماية مواردها، يستهدف وضـع حـد نهائى لاستغلال ونهب الامبرياليين لموارد البلدان الاخرى بما يحلو لهم بواسطة النظـام الاقتصادى الدولى القديم.

هنـاك الآن العديـد مـن بلـدان العـالم الثالـث، البلـدان الناميـة. لهـذا السـبب، يخـاف الامبرياليون من توحد بلدان العـالم الثالـث. انهـم يقومـون بكافـة اعمـال التخريـب والهـدم

حتـى يمنعـوا توحـد هـذه البلـدان. انهـم يحـاولون دق اسـفين بـين بلـدان العـالم الثالـث وتحطيمها واحدة تلو الاخرى وابقاء النظام القديم كما هو.

بلادنا بلد نام. فينبغى على بلادنا ايضا ان تحمى مواردها وتواصل بناء اقتصـادها الوطنى المستقل. لذا، ان مصالح بلادنا وبلدان العالم الثالث متشابهة تماما.

اننـا نـدرك الحاجـة الـى التوحـد مـع بلـدان العـالم الثالـث. اننـا نعنـى ان نتخـذ عمـلا مشتركا مع هذه البلدان حتى نحطم النظام القديم الذى وضعته الامبريالية.

انه لامر معروف عموما ان بلادنـا هـى بلـد مستقل، يبنـى اقتصـادا وطنيـا مسـتقلا بموارده الخاصة، وموقفنا هو نفس موقف بلدان العالم الثالث. انطلاقا من هـذه الميـزات المشتركة، نتحد مع بلدان العالم الثالث فى النضال ضد العدوان الامبريالى.

فـى مؤتمر ليمـا الـذى انعقد قبـل فتـرة، نـزع عمـلاء جنـوبى كوريـا للانضـمام الـى حركة عدم الانحياز، ولكنه لاقوا مهانة بسبب معارضة كافة الحاضرين.

عمـلاء جنـوبى كوريـا غيـر قـادرين وغيـر لائقـين للانضـمام الـى حركـة عـدم الانحياز. جنوبى كوريا مستعمرة للولايات المتحدة وفيها قواعد عسكرية للامبريـاليين الامـريكيين. عمـلاء جنـوبى كوريـا يسـيرون مـع الامبريـاليين الامـريكيين فـى ارتكـاب الاعمـال البربريـة. عنـدما كانـت شـعوب الهنـد الصـينية تناضـل ضـد الامبريـاليين الامـريكيين لتحريـر بلـدانها، شـارك عمـلاء جنـوبى كوريـا، العمـلاء للامبريـاليين الامريكيين، فى حرب الهند الصينية وارتكبوا افظع الوحشيات. لهذا السـبب، انهـم غيـر لائقين للانضمام الى حركة عدم الانحياز.

اذن، لماذا حاولوا الانضمام الى حركة عدم الانحياز؟ انهم عملوا ذلك لمنعنـا مـن الانضـمام اليهـا. فـى مؤتمر ليمـا، مـا مـن بلـد عـارض انضـمام بلادنـا الـى حركـة عـدم الانحياز. فقط، قليل من البلدان، بتحريض من الامبريـاليين الامـريكيين، طرحـت وجهـة نظرها بأنه سيكون من الافضل ضم جنوبى كوريا ايضا.

فطالما ان بلادنا لها ميزات مشتركة مع بلدان العـالم الثالـث وتقـف جنبـا الـى جنـب معها فى النضال المناهض للامبريالية، انضمت بلادنا الى حركة عدم الانحياز.

اننا نؤمن بأن العالم الثالث سيصـبح قوة اعظـم مناهضـة للامبرياليـة فـى المسـتقبل.

بالطبع، لدى بلدان العالم الثالث انظمة سياسية ومعتقدات دينية مختلفة. ومع هذا، ستصبح قوة اعظم مناهضة للامبريالية فى المستقبل من خلال تشكيل جبهة متحدة مناهضة للامبريالية متجاوزة الاختلافات فى الانظمة السياسية والمعتقدات الدينية.

الآن، سأتطرق الى مسألة العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة.

قلتم، هناك حديث يدور الآن حول امكانية اتصالات دبلوماسية بين بلادنا والولايات المتحدة، ولكننا لا نرى هذه الامكانية بعد.

فى دورة مجلس الشعب الاعلى فى العام الماضى، اقترحنا على حكومة الولايات المتحدة استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام. اذا ارادت الولايات المتحدة ان تجرى حوارا معنا حول عقد اتفاقية سلام، فلن نعارض ذلك. واذا اقترح جانب الولايات المتحدة حوارا لعقد اتفاقية سلام معنا، فاننا سنستجيب لهذا المقترح. ولكن حتى الآن، لم نلمس اية نية لذلك فى تصرف الامريكيين.

اما بالنسبة لزيارة الصحفيين الامريكيين لبلادنا، فاننا لن نعارض ذلك فى المستقبل ايضا كما كان فى الماضى.

فاذا لم تغير الولايات المتحدة سياستها العدائية تجاه بلادنا، نحن ايضا، لن نغير سياستنا ضد الامبرياليين الامريكيين. وهكذا، اذا زار الصحفيون الامريكيون بلادنا وشاهدوا شعبنا يدين الامبريالية الامريكية، بالطبع لن يتولد لديهم انطباع جيد.

هذه الحالة حصلت مع ساليزبرى عندما زار بلادنا. لقد قيل بأنه لم يرتح فى عديد من المناسبات اثناء اتصاله مع الناس فى بلادنا.

عندما زار احد المصانع، سأل احد العمال ما جنسيته هو. اجاب العامل انه حقا غربى، ولكنه غير متأكد من اى بلد هو. وقال ساليزبرى انه صحفى امريكى. فاشار العامل الى شعار معلق على الجدار " ايها الامبرياليون الامريكيون اخرجوا من جنوبى كوريا" وقال، "انظر الى ذلك الشعار. اذا كنت صحفيا امريكيا اذهب وخبر الامريكيين بذلك. لماذا يبقى الامريكيون فى جنوبى كوريا؟ والدى واخوتى كلهم فى جنوبى كوريا، ولكنى منعت من الذهاب الى جنوبى كوريا اكثر من عقدين من الزمن بسبب الامريكيين. اذا خرجتم انتم الامريكيين من جنوبى كوريا، فستتوحد كوريا

وسأعود الى مسقط رأسي. ألا تعتقد ذلك؟ ليس لدى ما اقوله لك اكثر من ذلك".

بعد ذلك عندما قابل امرأة وقال لها بأنه صحفى امريكى وسألها اذا كان لديها ما تقوله. قالت "أ انت كذلك؟ حسنا ان نلتقى. والدى قتلا جميعا من جراء غارة جوية من قبل اليانكيين. وكيتيمة، انهيت دراستى الاعدادية ثم المدرسة التقنية تحت رعاية الدولة واعمل فى هذا المصنع. فلماذا لا تزالون تساعدون على قمع وذبح الشعب فى جنوبى كوريا؟ جاء الامريكيون الى شمالى كوريا وقتلوا اعدادا لا حصر لها من الشعب. هل ستقومون بذلك الآن ايضا؟" بعد ذلك رفض ساليزبرى ان يجرى احاديث مع الناس فى اى مكان. وهكذا، عندما استقبلت ساليزبرى وسألته، اثناء مكوثك فى بلادنا هل شعرت بانزعاج من الاحاديث التى سمعتها وهل هذا صحيح؟ فقال، لا، ربما قدم شخص ما تقريرا خاطئا!

بالنسبة لزيارة الصحفيين الامريكيين لبلادنا، لا بد من ضمان التبادل اولا. الصحفيون الامريكيون زاروا بلادنا ولكن صحفيينا لم يزوروا الولايات المتحدة حتى مرة واحدة. اذا سمحنا للصحفيين الامريكيين بزيارة بلادنا فى الوقت الذي ترفض الولايات المتحدة السماح بدخول صحفيينا اليها، هذا يعنى بالضبط اننا ضعفاء والولايات المتحدة اقوى، أ ليس كذلك؟ بالطبع، ان الولايات المتحدة بلاد كبيرة وبلادنا صغيرة. ولكن بالنسبة لحقوق الانسان، ليس هناك من رئيس او مرؤوس. اننا لا نوافق على عدم المساواة فى حقوق الانسان.

ثانيا، ينبغى ان يكون لدى الصحفيين الامريكيين انطباع جيد عن كوريا بعد زيارتها، ولكن الظروف الراهنة لا تسمح بذلك. واكثر من ذلك، انه بحكم ان الصحفيين الامريكيين يحاولون رصد الاخطاء فى بلادنا بنظارات ملونة ويراقبون مدى رد الفعل لدى شعبنا عنهم، فاننا ايضا لن نكون مسرورين فى زيارتهم لبلادنا.

اذا جاء الصحفيون الامريكيون الى بلادنا ليرصدوا الاخطاء والنواقص، وينظروا بعين الريبة لمجرد انهم يريدون ان يعرفوا ما اذا كان شعبنا يمقتهم ام لا، بدلا من توجيه اهتمامهم الرئيسى الى ترقية الصداقة بين شعبى بلدينا واقامة علاقة جيدة معنا، فان الامور لن تسير سيرا طبيعيا. نحن سنستقبل الصحفيين الامريكيين بأذرع

مفتوحة اذا زاروا بلادنا حاملين نوايا طيبة.. "تجزئة كوريا امر مؤلم للغاية ومأساة فادحة بالنسبة للامة الكورية. لذا، ينبغى ان نساعد على توحيد كوريا".

اذا لم يشعر الصحفيون الامريكيون بالانزعاج فى بلادنا، ينبغى على الولايات المتحدة ان تغير سياستها العدائية تجاهنا. حينئذ، الشعارات غير المرغوبة لديهم ستختفى من بلادنا. فى الوقت الراهن، حين يحتل الامبرياليون الامريكيون نصف اراضينا، اذا لم نعلق حتى شعار "ايها الامبرياليون الامريكيون اخرجوا من جنوبى كوريا"، سنكون حمقاء، أ ليس كذلك؟ اذا زار الصحفيون الامريكيون بلادنا فى ظل الظروف حيث تغير الولايات المتحدة سياستها، فيكون الامر ثانيا.

نحن على الاطلاق، لسنا خائفين من مجىء الصحفيين الامريكيين الى بلادنا وتفقدها ولا نعارض زيارتهم لنا. بيد انه بهذا الخصوص، لا بد من وجود تبادل فى كافة الامور، ثم يجب ان يكون لدى زوار بلادنا نوايا جيدة تساعد على توحيد كوريا على كل حال. اننا نرحب بأولئك الذين توجد لديهم مثل هذه النوايا. ولا نستطيع ان نرحب بأولئك الذين يأتون بنوايا شريرة لمعارضة توحيد بلادنا وادامة تجزئتها.

سألتمونى عن رأيى فيما يسمى "بالاعترافات المتقابلة" ومؤداها ان تقيم اليابان والولايات المتحدة علاقات دبلوماسية مع بلادنا، بينما الصين والاتحاد السوفييتى يقومان بنفس الشىء مع جنوبى كوريا. هذه هى احدى مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لاصطناع "كوريتين". لذا، لا نوافق على ذلك. اننا لا نريد علاقات دبلوماسية مشروطة.

وسألتمونى عن معاهدة حظر انتاج الاسلحة النووية وانتشارها. رأينا حول هذا بايجاز، انه يجب تحطيم كافة الاسلحة النووية.

وبالنسبة لامن آسيا، اعتقد ان هذه المسألة يجب ان يناقشها الآسيويون ا نفسهم. ان مسألة امن آسيا لا تخص البلدان الاخرى، وانما تخص الآسيويين انفسهم. اننى محتار جدا انه بينما الآسيويون لا يهتمون بهذه المسألة، الآخرون يحشرون انفسهم فيها.

والآن، سأتحدث عن مسألة العلاقات بين بلادنا واليابان.

اليابان جارتنا. الشعبان الكورى واليابانى بينهما صداقة الآن، واعتقد ان عليهما ان يطورا علاقات الصداقة اكثر فاكثر فى المستقبل. نحن نرغب بالصداقة مع الشعب

اليابانى وننادى دائما بتطويرها اكثر. نأمل ان تعيش الشعوب الآسيوية فى سلام، ونأمل ان تعيش البلدان المتجاورة بوئام.

بيد ان الدوائر الرجعية فى اليابان تعرقل توحيد كوريا بدلا من المساعدة. وهذا امر مؤسف جدا. نحن نعتقد ان على اليابان ان تقدم المساعدة بصدق لتوحيد كوريا السلمى.

طلبتم ان اتكلم بصراحة عن مشاعرنا تجاه اليابانيين. بايجاز، نحن لدينا مشاعر جيدة تجاه الشعب اليابانى. كل الاحداث فى الايام الخوالى التى جلبت المآسى للشعب الكورى، تقع على مسئولية بعض الدوائر الرجعية، وليس من قبل الشعب اليابانى. لذا، نستقبل وديا كل اليابانيين الذين يزورون بلادنا سواء أ كانوا وفودا ام فرديا.

فى الوقت الراهن، كل الشعب اليابانى، عدا اولئك الذين لا يعرفون بلادنا جيدا، يؤيد بنشاط شعبنا فى نضاله العادل. لذا، توجد فينا مشاعر جيدة تجاه الشعب اليابانى، ونجاهد فى سبيل الارتقاء بالصداقة والتضامن معه. الصداقة والتضامن بين شعبى البلدين كوريا واليابان ستتعزز وتتطور اكثر فاكثر فى المستقبل.

سألتمونى عن حادثة "شوسيمارو". وكالة الانباء المركزية الكورية اصدرت بيانا حولها، واعتقد انكم تفهمون ذلك جيدا. بكل صراحة ان ما حدث هو ان زوارق حرس السواحل لم تعرف انها سفينة اصطياد يابانية، ولم تفكر على الاطلاق ان سفينة اصطياد يابانية ستبحر الى مصب نهر آمروك. فلقد اعتبرتها سفينة تجسسية تابعة لجنوبى كوريا او الولايات المتحدة، فاطلقت النار عليها.

لو كان بحارة زوارق حرس السواحل يعرفون انها سفينة اصطياد يابانية لعاملوها بلطف ودعوها تغادر الى بلادها او حلوا الامر بسلام طبقا لقوانين الدولة عندنا حتى وان تسللت الى مياهنا الاقليمية. هناك ثمة كثير من نفس الحوادث فى الماضى. وعلى رغم ان سفن الاصطياد اليابانية تسللت الى مياهنا الاقليمية بصورة غير مشروعة فى عدة مناسبات، عاملنا بحارتها معاملة جيدة واعدناهم الى بلادهم فى كل مرة، ولم نطلق النار عليهم. عندما كانت سفن الاصطياد اليابانية تجد نفسها فى عاصفة فى البحر الشرقى وتطلب حمايتها، قدمنا لها كل اسباب الراحة وضمنا سلامتها.

نحن لم نطلق النار على سفن الاصطياد اليابانية فى الماضى حتى مرة واحدة

لمجرد انها تسللت الى مياهنا الاقليمية بصورة غير مشروعة. ماذا سيفيدنا اذا اطلقنا النار على سفن الاصطياد اليابانية فى مياهنا الاقليمية؟ مثل هذه الحوادث ستصدع الوحدة بين شعبى البلدين. لهذا السبب، نعتبر الحادث الاخير كارثة كبرى.

الحادث الاخير المؤسف وقع للسفينة "شوسيمارو". لقد نجم هذا الحادث عن انتهاك "شوسيمارو" لمياهنا الاقليمية ومحاولتها الهروب متجاهلة العديد من الاشارات بالتوقف وطلقات الانذارات من زوارق حرس السواحل. لذا، ان بحارتها يجب ان يعترفوا بانهم مخطئون.

سمعت فيما يخص الحادث الاخير، ان فى اليابان رأيا سائدا مفاده ان الاطلاق كان ابعد من حدود العمل الدفاعى، على رغم ان المياه الاقليمية قد انتهكت. نحن لم نعرف ان سفينة الاصطياد اليابانية، هى المتسللة. واكثر من ذلك، حاولت السفينة ان تهرب ولم تقف استجابة لاشارات التوقف. لذا، اعتقدنا انها سفينة تجسسية عدوة فاطلقنا النار عليها. اعتقد ان جانبنا غير ملام. المسؤولية لا تقع علينا بل تقع على "شوسيمارو" التى انتهكت مياهنا الاقليمية.

ومع هذا، طالما ان الحادث مؤسف، اعدنا السفينة وبحارتها بدون تأخير، وعالجنا الجرحى حتى شفيوا تماما، وحتى ارسلنا نقودا مؤاساة لأسر الذين ماتوا. عملنا هذا يحدونا الارتقاء بعلاقات الصداقة والتضامن مع الشعب اليابانى، وليس لاننا نعتذر عن خطأنا.

فى الوقت الراهن، يستغل الرجعيون اليابانيون حادثة "شوسيمارو" كذريعة لفصم عرى الصداقة والتضامن بين شعبى البلدين كوريا واليابان. ينبغى على السلطات اليابانية ان توقف هذه الاعمال العدائية غير الودية تجاه بلادنا.

حادثة "شوسيمارو" اصبحت الآن حدثا فى الماضى، لذا، لن أطيل الحديث عنها.

فى سبيل تجنب حوادث من نفس الكوارث فى المستقبل، لا بد فى المقام الاول، من منع انتهاك مياهنا الاقليمية من قبل سفن الاصطياد اليابانية. الوضع فى شبه الجزيرة الكورية متأزم فى الوقت الحاضر. فبلادنا مشطرة الى شمال وجنوب، ويرسل الامبرياليون الامريكيون والرجعيون فى جنوبى كوريا الجواسيس تحت قناع صائدى

الاسماك الى مياهنا الاقليمية ويقومون بلا انقطاع بالاعمال التجسسية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. لذا، اعتقد انه من الضرورى تعريف صائدى الاسماك اليابانيين بهذا الوضع فى بلادنا جيدا.

اعتقد انه قد تحدث حوادث الصيادين اليابانيين بدخولهم مياهنا الاقليمية اثناء اصطياد الاسماك فى البحار القريبة من بلادنا. فى مثل هذه الحالات، ينبغى عليهم ان لا يهربوا بل يخضعوا للتفتيش. فطالما انهم لم يدخلوا مياهنا الاقليمية لغرض التجسس، فلماذا اذن يهربون؟ وحتى ان دخلوا مياهنا الاقليمية، عليهم ان يقبلوا تفتيشنا لهم ويتعذروا بانهم لم يقوموا بذلك عمدا. حينئذ، سلطاتنا المختصة لن تمسهم بل سترسلهم الى بلادهم بعد تفتيشهم.

آمل ان لا تقع حادثة مثل حادثة "شوسيمارو" الاخيرة بين بلدينا واعتقد انه من الافضل ان يحذر كلا الجانبين.

فى الختام، سأتحدث عن مسألة البناء الاشتراكى فى بلادنا.

بناؤنا الاقتصادى يتقدم تقدما جيدا. وكما سبق ان قلت فى تلخيص موجز ان اقتصادنا متين جدا. اننا بعيدون عن المصاعب الاقتصادية كالنقص فى الوقود والمواد الخام. هذا يظهر ميزات اقتصادنا الوطنى المستقل.

وكنتيجة للنضال واسع النطاق الذي خاضه الشعب بأسره قبل حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس حزبنا هذا العام، نفذت الخطة السداسية قبل موعدها النهائى بسنة واربعة اشهر من حيث اجمالى قيمة المنتوج الصناعي. لكننا لم نحقق بعد هدفين من اهداف الخطة السداسية وهما هدف الفولاذ وهدف الاسمنت. هذان الهدفان سيتم تحقيقهما فى النصف الاول من العام القادم. السبب فى عدم بلوغ هاتين القمتين، هو ان بعض المعدات المحدد استيرادها من البلدان الاخرى، وصلت متأخرة وبذلك اخرت العمل البنائى. اما بقية اهداف الخطة السداسية فقد تحققت كلها، ونفذت الخطة تجاوزا من حيث القيمة.

لقد اعلنا الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكى، لذا، لن اتحدث عنها شيئا.

اننا نخطط الآن لوضع خطة منظورية جديدة. بقيت لدينا سنة واحدة بالنسبة

لانهاء الخطة السداسية. اننا ننوى ان نعد العدة فى العام القادم لكى نحقق الاهداف المنظورية الجديدة.

الاهداف العشرة المنظورية التى وضعناها هى:

١٠ - ١٢ مليون طن من الفولاذ و٢٠ مليون طن من الاسمنت و٥٠ مليار كيلوواط من الكهرباء ومليون طن من المعادن الملونة و١٠٠ مليون طن من الفحم و٥ ملايين طن من الاسمدة الكيماوية و٥ ملايين طن من المنتجات الآلية و٥ ملايين طن من المنتجات البحرية و١٠ملايين طن من الحبوب و١٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد. البعض منها سيتم بلوغ قممها خلال سنتين او ثلاث سنوات، والاخرى منها خلال اربع او خمس سنوات والبقية منها خلال ست او سبع سنوات. اذا حدثت اعاقات غير متوقعة، فان بعض هذه الاهداف قد تأخذ قليلا من الوقت اطول لتحقيقها.

اعتقد ان آفاق تطور اقتصادنا مشرق جدا. انه يعتمد على موادنا الخام المحلية. ولدى بلادنا اسس صلبة للصناعة الثقيلة، بصناعة الآلات كمحور لها، فهى تنتج الشاحنات ذات الحمولة الثقيلة، والحفارات الكبيرة والبولدوزرات الكبيرة وكافة الاخرى بموادها الخام، اننا لا نشعر بصعوبة فى استغلال مناجم الفحم والمعادن. واكثر من ذلك، نظرا لصناعة الآلات المستقلة، بامكاننا ان ننتج بأنفسنا اية كمية من الآلات والمعدات اللازمة للتطور الاقتصادى.

ان استعراض كافة النجاحات المحققة فى البناء الاقتصادى حتى الآن، يشهد بصواب سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

الثورات الثلاث - الفكرية والتقنية والثقافية - تندفع بقوة الآن الى الامام فى بلادنا.

ثورتنا الفكرية ليست ثورة لتصفية الثورة المضادة.

الشىء المهم فى الثورة الفكرية هو جعل كل فرد يعمل بصفته السيد. كما انه من الضرورى ازالة الغيبية والتحفظية. العلوم صعبة بالنسبة لغير العارفين، ولكنها سهلة بالنسبة للعارفين. لذا، وبغية تطوير العلوم والتقنية، ينبغى ازالة الغيبية والهام الناس الثقة بقدراتهم من خلال نبذ الفكرة الخاطئة المتمثلة فى استصعاب معالجة

الشيء الجديد وعدم امكانية القيام بذلك.

وفى الثورة الفكرية، نضع تشديدا ايضا على تقوية العمل السياسى بغرض جعل الناس يعارضون الترف والتراخى، ويعيشون حياة متواضعة ومشدودة وينطلقون جميعا فى النضال من اجل التوطيد الاكثر للاقتصاد الوطنى المستقل.

وتهدف الثورة التقنية الى تحرير الشغيلة من العمل الشاق. فى الثورة التقنية، وضعنا تشديدا قويا على صناعة الاستخراج التى لا يزال فيها كثير من العمل القاصم للظهر. نتيجة لذلك، حلت العديد من المسائل فى هذا الفرع اثناء الخطة السداسية.

الهدف الاساسى للثورة التقنية هو مكننة وشبه اتمتة واتمتة العمليات الانتاجية. يمكننا القول ان الثورة التقنية هى بالضبط ثورة ميكانيكية. لذا، سنواصل اعطاء الاولوية لتطوير صناعة الآلات وبذلك ندفع الى الامام بالثورة التقنية باكثر قوة.

جماعات الثورات الثلاث التى تعمل الآن فى المصانع والمؤسسات تسهم اسهاما كبيرا فى الثورة التقنية. هذه الجماعات لا تشمل العاملين الحزبيين فحسب وانما الاساتذة وطلبة السنة الاخيرة فى الجامعات وكذلك التقنيين الاكفاء. فالعشرات من اعضاء جماعات الثورات الثلاث ارسلوا الى كل مصنع لمساعدة عامليه على الارتقاء بالثورة التقنية.

ان الثورة الثقافية هى الاخرى تندفع بقوة الى الامام.

كما تعرفون ان التعليم الالزامى العام لمدة ١١ عاما يطبق الآن فى بلادنا. وكما اشرت فى تقريرى فى الاحتفال بمناسبة الذكرى الثلاثين تأسيس الحزب، اننا نخطط لتنفيذ منهج رفع المجتمع كله الى مستوى المثقفين فى المستقبل.

فى المقام الاول، اننا نجاهد لجعل كل افراد الشغيلة يكتسبون معرفة خريجى المدارس الثانوية وما فوق.

اغلب افراد شعبنا تحت سن ٤٥ عاما، قد اكملوا المدارس الثانوية. ولكن اولئك ما فوق سن ٤٥ عاما لم يتلقوا التعليم فى الماضى، لذا، انشئت مدارس الشغيلة الاعدادية لاستيعابهم. استنادا الى قول العاملين فى لجنة التربية، ان اولئك ما فوق سن ٤٥ عاما سينهون مدارس الشغيلة الاعدادية فى الاعوام القليلة القادمة.

نحن لا نكتفى بذلك. فى الثورة الثقافية، انه لمن المهم تأهيل الكوادر الوطنيين على نطاق واسع. فقط عندما ترتفع المستويات الثقافية والتقنية للشغيلة عاليا، بالامكان تنفيذ الثورتين الفكرية والتقنية بنجاح. الثورة الثقافية والثورة الفكرية والثورة التقنية مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض.

فى ايام ما قبل التحرير، كل محافظة كانت لديها مدرستان اعداديتان او ثلاث ولا توجد فيها أية جامعة. بيد انه اليوم، توجد فى كل قرية فى بلادنا مدرسة ثانوية وفى القرية المكتظة بالسكان مدرستان ثانويتان، وهناك مدرسة تقنية عليا فى كل قضاء. واكثر من ذلك، كل محافظة لديها عديد من الجامعات تقع تحت مسئوليتها.

كل محافظة فيها جامعة او جامعتان للمعلمين ومعهد عال للمعلمين. جامعة المعلمين تؤهل المعلمين للمدارس الثانوية، والمعهد العالى للمعلمين يؤهل المعلمين للمدارس الابتدائية ورياض الاطفال.

وكل محافظة لديها جامعة زراعة لتخريج المهندسين الزراعيين اللازمين لتلبية مطالبها. وكل الشباب الواعدين الذين ينتقون من كل قرية ينضمون الى جامعة الزراعة، وعند انتهائهم من دراستهم يعودون الى قراهم. ولكل محافظة توجد جامعة للطب ايضا، تؤهل الاطباء اللازمين لتحويل مستوصفات القرى الى مستشفيات.

ان جامعة الاقتصاد الوطنى التى زرتموها، لا تقع تحت مسئولية لجنة التربية. انها تؤهل الكوادر الحاليين تحت توجيه اللجنة المركزية للحزب. فى هذه الجامعة، يدرس العاملون الاداريون الصناعيون فى المؤسسات ذات الدرجة الثالثة وما فوق والعاملون الاداريون الزراعيون لمدة سنة او سنتين او ثلاث واربع سنوات.

كل محافظة فيها مدرسة مثل جامعة الاقتصاد الوطنى. فهى تعطى تأهيلا ارشاديا لكوادر القضاء والقرية والعامين الاداريين للمؤسسات الادنى من الدرجة الثالثة.

الآن، نحن نرفع شعار "ليدرس الحزب كله والبلد بأسره!" فوزراء المجلس التنفيذى وكافة الكوادر الآخرين يدرسون نصف نهار كل سبت ويذهبون الى المدارس مدة شهر فى السنة. وفى المصانع يدرس العمال دونما مغادرة لمواقع عملهم. بهذه الطريقة، كل البلد يدرس. وهذا لعمرى امر جيد حقا.

وكما ترون، ان الثورة الثقافية التى نقوم بها تستهدف رفع المجتمع كله الى مستوى المثقفين وذلك بتعليم كل الشعب.

العديد من البلدان تفتقر الى كوادرها المحلية اليوم، ولكن بلادنا حلت هذه المسألة نهائيا وهى فى وضع يمكنها من ادارة بنائها الاقتصادى بصورة افضل. فطالما ان لبلادنا عددا كبيرا من الكوادر ذوى الخبرة والكوادر المؤهلين حديثا، سيتواصل تطوير اقتصادها بسرعة فى المستقبل ايضا وسيصل الى مرحلة اعلى جديدة من حيث النوعية.

لقد سألتمونى فيما اذا واجهت بلادنا بعض المصاعب فى التجارة الخارجية. نعم انها فعلا تجابه ذلك الى حد ما. الاصدقاء اليابانيون الذين يزورون بلادنا، سألوا نفس السؤال عدة مرات. يبدو ان اليابانيين مهتمون جدا بهذا الامر.

الى فترة قريبة، كنا نتاجر بصورة رئيسية مع البلدان الاشتراكية، وكان النقل كله تقريبا يتم بواسطة القطارات. وبالتالى، فى الماضى اولينا قليلا من الاهتمام بتطوير النقل البحرى بالنسبة للتجارة الخارجية، وبينما نبنى السفن، ركزنا التشديد على بناء سفن الاصطياد. وكنا منهمكين فى بناء السفن الصغيرة، وفيما يخص السفن الكبيرة بنينا القليل منها بحمولة ٣٠٠٠ طن على الاكثر.

ولكن مؤخرا، توسع نطاق تجارتنا الخارجية بشكل ملحوظ. ففى الوقت الراهن، ليست البلدان الاشتراكية هى شريكتنا الوحيدة فى التجارة الخارجية. اننا نقوم بالتجارة مع البلدان الرأسمالية المتقدمة، وبصورة كثيرة مع بلدان العالم الثالث.

وحيث ان بلادنا تفتقر الى السفن الكبيرة، كان علينا ان نستأجر السفن من البلدان الاخرى للقيام بالتجارة مع البلدان الرأسمالية وبلدان العالم الثالث. بيد انه فى السنوات الاخيرة، اجتاحت العالم فجأة ازمة غذائية، وبالتالى احتكرت البلدان الكبيرة التى تفتقر الى الغذاء كل السفن لاستيراد الحبوب. ولذا، تضاعفت اجرة السفن المستأجرة ثلاث مرات. رغم هذا اصبح من الصعب استئجار السفن. هذا شيء لم نتوقعه نحن تماما.

وبالتالى، حرمنا من بيع بضائعنا، على الرغم من تكديسها. لدينا كميات هائلة من الارز والحديد والاسمنت والفحم والمعادن الملونة وما شابه ذلك فى موانئنا، ولكننا لا نستطيع شحنها الى البلدان الاخرى بسبب النقص فى السفن.

بلادنا بدأت تبنى السفن الكبيرة هذا العام. وهكذا ستبنى الكثير منها فى المستقبل. هذا العام وحده، ستنزل الى البحر عدة سفن شحن حمولة ١٥ الف طن و٢٠ الف طن. لذا، لن تمر فترة طويلة قبل حل مسألة النقل للتجارة الخارجية، وحينئذ ستختفى المصاعب المؤقتة فى تجارتنا الخارجية.

وعلى الرغم من ان هناك مصاعب مؤقتة فى التجارة الخارجية، فانها عائدة لاسباب لم نكن نتوقعها ابدا. لذا، اعتقد انها لن تدوم طويلا. اذا لم تكن لدينا امكانيات اقتصادية فسيكون الامر مختلفا. ولكن مصاعبنا نتجت من عدم بيع البضائع المكدسة الهائلة بسبب النقص فى السفن، لذا، ستحل قريبا جدا.

وفيما يخص تربية الجيل الجديد، سبق وان اشرت اليها عند شرحى مسألة الثورة الثقافية. لذا، لن اتحدث عنها مطولا.

كل افراد جيلنا الجديد يذهبون الى المدارس. لدى بلادنا ٥ر٣ مليون طفل فى دور الحضانة ورياض الاطفال و٧ر٤ مليون طالب اعتبارا من المدارس الابتدائية حتى الجامعة بحيث اصبح مجموعهم ٢ر٨ مليون. وهذا يعنى ان اكثر من نصف السكان يدرسون. حقا، يمكن تسمية بلادنا بلد التعلم.

انه لامر صحيح ان هذا يشكل عبئا كبيرا على الدولة لتربية كل افراد الجيل الصاعد. ولكن هذا امر ضرورى للغاية بالنسبة للتطور المستقبلى للبلاد.

فطالما ان جيلنا الجديد يتربى وفق علم التربية الاشتراكى طبقا لمنهج حزبنا التربوى، فانه جيل سليم. ليس هناك من شاب فى بلادنا يدمن الخمر أو يغرق فى الملذات او يهوى التشاجر.

فطالما ان افراد جيلنا الجديد يتربون بالوطنية الاشتراكية، بمعنى آخر، يتربون بروح حب الوطن الاشتراكى والنظام الاشتراكى، فانهم يعملون بصورة جيدة بعد خروجهم الى المجتمع. وافراد الجيل الصاعد فى المستقبل سيعملون بصورة افضل.

وهنا اكتفى بالرد على اسئلتكم.

عذرا لاننى اطلت الحديث عليكم.

حركة عدم الانحياز هى قوة ثورية جبارة مناهضة للامبريالية فى عصرنا هذا

مقالة نشرت فى العدد الاول من مجلة "دليل العالم الثالث" الصادرة فى الارجنتين

١٦ كانون الاول ١٩٧٥

لقد جرى مؤخرا اجتماع وزراء خارجية لدول عدم الانحياز بنجاح فى ليما عاصمة البيرو. نوقشت فى الاجتماع المسائل الملحة التى تواجهها حركة عدم الانحياز، تحت شعار "فلنتحد للتحرر!" وتم اتخاذ الوثائق والقرارات الهامة ذات الاهمية التاريخية. وفى الاجتماع، تم اتخاذ القرار بالاجماع حول قبول جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عضوا رسميا فى حركة عدم الانحياز. كان هذا تأكيدا ان السياسة الداخلية والخارجية المستقلة لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تتفق واهداف حركة عدم الانحياز ومثلها العليا وان بلادنا تحظى بالتأييد الايجابى من لدن دول عدم الانحياز. لقد ابتهج الشعب الكورى كل الابتهاج باتخاذ القرار الاجماعى حول قبول بلادنا عضوا رسميا فى حركة عدم الانحياز ورحب بذلك ترحيبا حارا.

تمثل حركة عدم الانحياز قوة ثورية جبارة ضد الامبريالية تعكس الاتجاه الاساسى لعصرنا هذا.

ان عصرنا الراهن هو عصر الاستقلالية وعصر النضال الثورى ضد

الامبريالية. يطالب عدد كبير من البلدان فى العالم بالاستقلالية، وتهب شعوب متزايدة العدد فى نضال ثورى ضد الامبريالية. هذا هو اتجاه رئيسي فى عصرنا لا مرد له بأية قوة. حركة عدم الانحياز تعكس هذا الاتجاه لتطور عصرنا الراهن وتجسد المثل العليا السامية للاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

حركة عدم الانحياز هى حركة جبارة ضد عدوان الامبريالية والاستعمار ونهبهما، ودول عدم الانحياز هى قوى صاعدة جبارة تجابه القوى الامبريالية الرجعية.

ان اهمية حركة عدم الانحياز ودورها عظيمان جدا فى تطور الثورة العالمية والحياة الدولية. لقد ظهرت حركة عدم الانحياز على مسرح التاريخ كقوة سياسية مستقلة، وتغير بذلك ميزان القوى تغيرا جذريا فى العالم. ولما ظهرت حركة عدم الانحياز، تعاظمت القوى الثورية العالمية على نحو حاسم وصارت القوى الامبريالية الرجعية واهنة للغاية.

تؤثر حركة عدم الانحياز تأثيرا جديا على مجرى التحولات العظيمة التى تحدث اليوم فى العالم. تلحق حركة عدم الانحياز ضربات شديدة بسياسة العدوان والنهب التى يمارسها الامبرياليون، وتدفعهم الى هوة من الاضمحلال والانحلال، وتلهم وتشجع بقوة النضال الثورى الذي تخوضه الشعوب المضطهدة وشعوب بلدان القوى الصاعدة.

سيعجل توسيع وانماء حركة عدم الانحياز بانتصار قضية تحرر الشعوب. وفى خضم التيار الجارف لحركة عدم الانحياز، سيتعجل اضمحلال الامبريالية وسيزداد النضال الثورى للشعوب المضطهدة قوة ونموا.

ينبغى على دول عدم الانحياز ان تزيد من تعزيز النضال ضد الامبريالية والاستعمار.

ان الامبريالية والاستعمار هما مصدر العدوان والحرب والعقبة الرئيسية التى تعترض سبيل التطور المستقل لدول القوى الصاعدة وتقدمها الاجتماعى. فى الايام الخوالى، كان الامبرياليون يقهرون وينهبون بقسوة دول عدم الانحياز، دول القوى الصاعدة، وهم يواصلون العدوان والتدخل حتى بعد ان نالت هذه البلدان استقلالها الوطنى ويلجأون الى مناورات شنيعة سعيا وراء نهبها واستغلالها بطريقة استعمارية

جديدة. ولا يتردد الامبرياليون فى اللجوء الى العدوان المسلح عندما يشعرون بالعجز عن تحقيق اهدافهم العدوانية بطرق سلمية.

لا يمكن لدول عدم الانحياز ان تدافع عن استقلالها الوطنى ولا ان تبنى مجتمعا جديدا مزدهرا بمعزل عن النضال ضد الامبريالية. وليس الا بتعزيز النضال ضد الامبريالية يمكن توطيد الاستقلال الوطنى وتحقيق التطور المستقل للبلاد ونقل اهداف حركة عدم الانحياز الى حيز التحقيق بنجاح.

انه لامر طيب للغاية ان تخوض اليوم دول عدم الانحياز نضالا مشتركا قويا ضد مختلف اشكال العدوان والنهب الممارسين من جانب الامبرياليين والاستعماريين. وعلى دول عدم الانحياز ان تشكل جبهة متحدة واسعة ضد الامبريالية فى وحدة متينة التراص وان تسدد الضربات الى الامبرياليين والاستعماريين بقوة متضافرة.

تتطلب حركة عدم الانحياز من جميع الدول ان تلتزم بالاستقلالية. ان الذات الوطنية هى حياة البلاد والامة. وبالتزام الاستقلالية وحده، يمكن الدفاع عن كرامة الامة وشرفها وتحقيق استقلال البلاد وازدهارها وكذلك تطوير التضامن والتعاون بين الدول على اسس متساوية راسخة. فلزام على دول عدم الانحياز ان تثبت فى التزام الاستقلالية بحيث تضمن التطور المستقل للامة وتخلص للمثل العليا لحركة عدم الانحياز.

ان الاستقلال فى الاقتصاد هو القاعدة المادية للاستقلالية، والبلاد التى تعتمد اقتصاديا على الآخرين تصبح تابعة سياسيا ايضا للآخرين. والامة المستعبدة اقتصاديا لا يمكنها ان تتخلص من مصير العبودية الاستعمارية او تعمل وتقول حسبما تريد. فلكى تلتزم دول عدم الانحياز بالاستقلالية بثبات، لا بد لها من ان تحقق الاستقلال الاقتصادى عن طريق بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

وفى سبيل تحقيق المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز واهدافها النبيلة فانه من المهم تقوية التضامن والتعاون بين دول عدم الانحياز. وهذا سيكون بمثابة مصدر قوة لا تقهر لحركة عدم الانحياز وضمان حاسم لظفر القضية المشتركة المناهضة للامبريالية.

اذا ما ناضلت دول عدم الانحياز فى وحدة متراصة فيمكنها ان تنتصر فى

النضـال ضـد الامبرياليـة مهمـا كانـت. لـذا، علـى دول عـدم الانحيـاز ان تتضـافر قواهـا لتهدم الانظمة الدولية القديمة التى صنعها الامبرياليون، وتقيم انظمة دوليـة جديـدة تتفق ومصـالح شـعوب العـالم. ان النظـام الـدولى القديم هـو نتـاج النظـام الاسـتعمارى ويشـكل وسـيلة رئيسـية لسـيطرة الامبرياليـة وتحكمهـا واسـتغلالها ونهبهـا. واعتمـادا علـى هـذا النظام الدولى القديم، يدوس الامبرياليون تحت اقدامهم سيادة البلدان الاخـرى وينـهبـون ثـروات الـدول الناميـة. فمـن الضـرورى القضـاء علـى الانظمـة الدوليـة القديمـة واقامـة انظمـة دوليـة جديـدة عادلـة بحيـث لا يسـمح للامبريـاليين بعـدها بـاللجوء الـى الاعمـال التعسفية فى المسرح الدولى وانتهاك سيادة الدول الاخرى ونـهب مواردها على هواهم.

ولـيس علـى دول عـدم الانحيـاز ان تتحـد بثبـات مـن الوجهـة السياسـية فقـط بـل وتتعـاون اقتصـاديا ايضـا بصـورة وثيقـة. وانـه لاسـلوب هـام فـى حـل المسـائل الصـعبة والمعقدة التى تعترض بنـاء مجتمـع جديد ان تتعـاون دول عدم الانحيـاز اقتصـاديا علـى نحـو وثيـق. اذا مـا سـارت دول عدم الانحيـاز فـى انمـاء التعـاون الاقتصـادى والتكنيكـى المتعدد الجوانب على اساس مبدأ سد الاحتياجات المتبادلة فانها ستكون قادرة على بنـاء الاقتصاد الوطنى المستقل وتحقيق ازدهار البلاد دون ان تكون مدينة للدول الكبيرة.

يجـب علـى دول عـدم الانحيـاز ان تتحـد بثبـات سياسـيا وتقـيم التعـاون الوثيـق اقتصـاديا وتكنيكيـا، حتـى تغذ السير فـى تطـور الـبلاد المسـتقل وتعجـل بظفـر القضـية المشتركة المناهضة للامبريالية.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بوصفها دولـة عضـوا يتمتـع بالمهابـة فـى حركـة عدم الانحيـاز، سـتتحد اتحـادا متينـا مـع دول هـذه الحركـة وتتعـاون معهـا تعاونـا وثيقـا علـى الـدوام فـى سـبيل انجـاز القضـية المشـتركة، قضـية السـلام والديمقراطيـة والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى وستعمل جاهدة على تعزيز حركة عدم الانحيـاز وتطويرها، رافعة عاليا راية التضامن، راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية.

واليـوم، يناضـل الشـعب الكـورى مـن اجـل تحقيـق اكبـر امانيـه القوميـة الا وهـى القضية التاريخية لتوحيد الوطن. ان نضال الشعب الكورى من اجل استرداد الاراضـى والامـة اللتـين اغتصـبهما الامبريـاليون الامريكيـون وتوحيـد الـوطن المنقسـم هـو حلقـة

هامة من حلقات نضال التحرر الوطنى المعادى للامبريالية الذي يدور على نطاق العالم. ان دول عدم الانحياز المحبة للعدالة والسلام تؤيد وتساند بنشاط نضال شعبنا من اجل طرد القوات الامبريالية الامريكية المعتدية من جنوبى كوريا ولاجل توحيد الوطن المستقل والسلمى. وهذا ما يشجع شعبنا تشجيعا كبيرا. ومن المؤكد ان يحقق الشعب الكورى قضيته التاريخية لتوحيد الوطن بعد طرد القوات الامبريالية الامريكية المعتدية من جنوبى كوريا بتأييد ودعم ايجابيين من لدن شعوب دول عدم الانحياز وسائر الشعوب التقدمية فى العالم.

ان حركة عدم الانحياز باعتبارها قوة ثورية عظيمة معادية للامبريالية فى عصرنا هذا تزداد توسعا وقوة على مر الايام، وتتقدم ظافرة قدما الى الامام. ستخوض دول عدم الانحياز نضالا مشتركا قويا ضد الامبريالية تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية وستحقق بذلك المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز واهدافها النبيلة وستدلى بدلو عظيم فى قضية سلام العالم وتحرر البشر وستبنى بلا شك عالما جديدا مسالما ومزدهرا خاليا من الامبريالية والاستعمار ومختلف الاشكال من العدوان والنهب.